المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
عمادة الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

المرويات الموقوفة المسندة
للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير
جمع ودراسة وتخريج
من كتب التفسير بالمأثور، ومسانيد الصحابة المشهورة ، والكتب الستة، وأبواب التفسير في المصنفات الحديثية، من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طـه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
فيصل بن عابد بن عباد اللحياني

إشراف
أ.د. عويِّد بن عيَّاد المطرفي

١٤٢٢-١٤٢٣هـ

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : فيصل بن عابد بن عياد الحيباني .. كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير جمع ودراسة وتخريج من كتب التفسير بالمأثور ومسانيد الصحابة المشهورة والكتب الستة وأبواب التفسير من المصنفات الحديثية من القرآن الكريم إلى نهاية سورة طه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥/٦/١٤٢٣هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. عويد بن عياد المطرفي	الاسم : أ.د. عوض بن عبد الله بن عبد القادر	الاسم : أ.د. حكمت بن بشير
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

٢٦/٧/١٤٢٣هـ

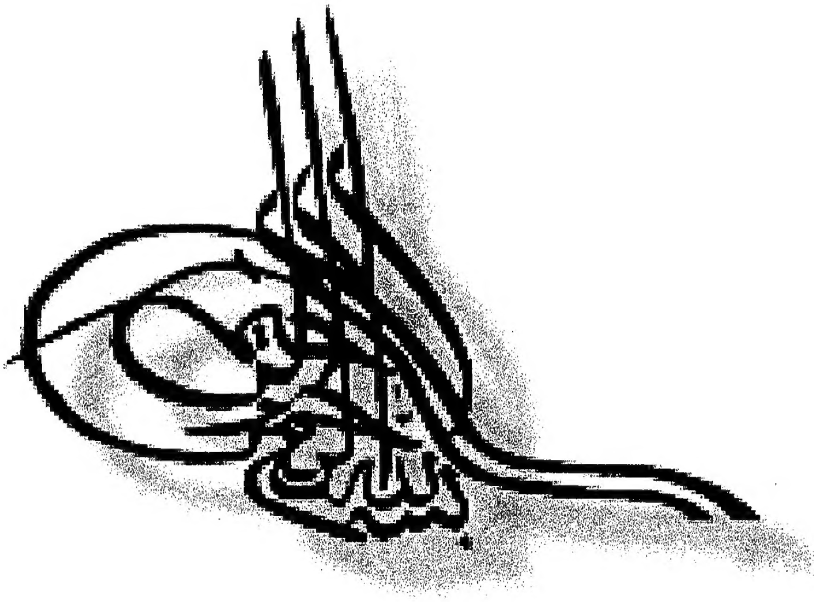
يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر الزهراني

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه ، وخلفائه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإن رسالتي هذه المسماه:

المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير جمع وتخريج من كتب التفسير بالمأثور المسندة، ومسانيد الصحابة المشهورة، والكتب الستة، وأبواب التفسير في المصنفات الحديثية من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طه.

تقع في مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وملحق، إضافة إلى خاتمة الرسالة وفهارسها العلمية.

فالمقدمة : تشمل خطة الرسالة، وتفصيل خطة البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره.

والتمهيد: حول التفسير : تعريفه، ونشأته، وأنواعه ومكانة وأهمية التفسير بالمأثور.

القسم الأول: الخلفاء الراشدون وبقية العشرة رضي الله عنهم وعنايتهم بالتفسير، وفيه أربعة مباحث، المبحث الأول: تراجم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم، المبحث الثاني: اهتمامهم بالتفسير، ومنهجهم فيه، المبحث الثالث: مكانة تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين، واهتمام العلماء به، المبحث الرابع: الرواة عنهم، وتلاميذهم، والأسانيد الموصولة إليهم في التفسير عن طريقهم.

القسم الثاني: وفيه جمعت آثار الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين، في التفسير، من المراجع المشروطة في عنوان البحث، وأضفت إليها غيرها من المراجع الكثيرة جداً التي سيأتي تفصيلها إن شاء الله تعالى، وقد بلغ عددها (٦٣٠) أثراً ، حيث قمت بتخريجها، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، وقدمت لهذا القسم بمقدمة بينت فيها الرواية التفسيرية المراد جمعها ، ومنهجي في دراسة هذه المرويات، وألحقت به ملحقاً فيه تراجم رجال أسانيد المرويات ، ثم أعقبته بخاتمة الرسالة ذكرت فيها نتائج البحث وما عنّ لي من توصيات، ومنها: أن تفسير هؤلاء الأجلاء الكرام، مبعثرين في بطون الكتب، وما هو موجود خارج كتب التفسير أكثر مما هو مرويّ فيه أن لذلك يحتاج الخوض في مثل هذه المواضيع على مشقة بالغة لجمعه، فضلاً عن تخريجه ودراسته، ثم إن العمل في مجال الآثار شاق ومتعب، فهي لم تنل الخدمة الكافية قديماً وحديثاً، بخلاف الأحاديث المرفوعة ، وهذا ظاهر لايخفى، وأنّ لنا أسوة وقدوة في هؤلاء الأجلاء رضي الله عنهم من خلال إنزالهم القرآن على الوقائع والأحداث والفتن التي عاصروها، نعتبر ونقتدي بها في عصرنا الحاضر، وأن الله تعالى وفقني للعثور على أسانيد لكثير من الأحاديث المعزوة لكتب التفسير المفقودة، وهناك غيرها من النتائج والتوصيات، ثم إني ذيلت الرسالة بفهارسها العلمية، والله ولي التوفيق.

عميد الكلية	المشرف على الرسالة	الطالب
أ. د. عبدالله بن عمر الدميجي	أ.د. عويد بن عياد المطرفي	فيصل بن عابد بن عباد اللحياني

شكر وتقدير

الحمـــد لله أهل الثناء والحمد والمجد، والصلاة والسلام على رسوله محمد صاحب لواء الحمد، وعلى آله، وأصحابه ، وخلفائه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فـــإن من شكر الجميل الاعتراف بالفضل لأهل الفضل، وذلك من شكر الله عز وجل، قال ﷺ: "لايشكر الله من لايشكر الناس" (١).

فـــلا أقل عند العجز عن المكافأة، من الشكر والثناء ، قال عليه الصلاة والسلام: "مـــن أُعطي عطاء فليجز به إن وجد، وإن لم يجد فليثن به، فإن من أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور" (٢).

وقال أيضاً صلوات الله وسلامه عليه:" من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء"(٣).

وهنا أبدأ بالشكر والثناء والدعاء لوالدي الكريمين رحمهما الله تعالى اللذين يعجز القلم، وينفذ مداده في تسطير عظيم منتهما ورعايتهما لي، ويفتر اللسان، ويُبَحُّ الصوت في اللهج بالثناء والدعاء لهما لعظيم حقهما عليَّ، فيعجز قلمي ولساني فضلاً عن برِّي بهما في حياتهما أو بعد موتهما عن مكافأتهما حتى ولو بعشر معشار ما لهما من حق وفضل عليَّ فالله الجواد الكريم أسأل أن يجزيهما خير ما جزى والد عن ولده، وأن ينعم عليهما عنده بما ينعم على أوليائه الصالحين، وعباده المقربين، وأن يُسكنهما الفردوس الأعلى في جنات النعيم، وأن يجعلني ممن وفق لبرهما في حياتهما ، وأن يرزقني المزيد من عظيم برهما بعد وفاتهما، وأن يتولى مكافأتهما عـــنِّي، وأن يغفر لهما ويرحمهما كما ربياني صغيراً .﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

---

(١) أخـــرجه أحمد ٨٥٨/٢، وأبو داود ٢٥٥/٤ح ٤٨١١، والترمذي ٣٣٩/٤ح ١٦٥٤، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وإسناده صحيح .

(٢) أخـــرجه أبو داود ٢٥٥/٤-٢٥٦ح ٤٨١٣، والترمذي ٣٧٩/٤ح ٢٠٣٤، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وإسناده حسن، وليس عند أبي داود قوله ﷺ: "ومن تحلى..." إلخ.

(٣) أخرجه الترمذي ٣٨٠/٤ح ٢٠٥٣، من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، وإسناده صحيح.

صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [1] ثم إني أخص بالشكر شيخيَّ ومشرفي الفاضلين الكريمين، فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبدالستار بن فتح الله سعيد ، الذي عاصر أوائل البحث في وضع خطته وإقراره من مجلس القسم، وبدايات جمع مادته العلمية ، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ عويِّد بن عياد المِطْرِفي الذي عايش مراحل البحث بعد ذلك حتى كمل واستوى على سوقه، ولقد رأيت منهما جزيل العون وصدق المشورة، وحسن التوجيه وبذل المعونة، وكانا بحق مربيين فاضلين ، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأكمله، وضاعف لهما الأجر والمثوبة.

كما أنني أخص بالشكر جامعتنا الفتية ممثلة في معالي مديرها، وفضيلة عميد كلية الدعوة، وسعادة عميد الدراسات العليا، وفضيلة رئيس قسم الكتاب والسنة، وأعضاء هيئة التدريس والقائمين على مراكز البحوث على جهودهم المشكورة في خدمة العلم وطلابه.

كما أشكر كل من قدم لي عوناً أو مساعدة، وأخص منهم الأخوين الكريمين مشعل اللحياني، وعابد اللحياني اللذين قاما بمساعدتي في الإحصاء المبدئي للمرويات عند وضعي للخطة الدراسية للبحث.

كذلك أخص بالشكر أيضاً الأخوين الفاضلين عبدالأول، وعبدالباري ابني فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري يرحمه الله تعالى، اللذين أمدَّاني بمراجع – مخطوطة أو مطبوعة – لا يستغنى عنها هذا البحث أبداً، وعن طريقهما وفقني الله تعالى للإطلاع على القطعة الموجودة من تفسير ابن المنذر (نسخة مكتبة جوتا بألمانيا)، والإستفادة من مسودة تحقيقها، بعد موافقة محققها الدكتور سعد السعد.

وأخيراً فالشكر موصول للجميع مع جميل الثناء والعرفان، ومهما بالغت في شكري لهم فلن يبلغ مقدار معروفهم عليَّ ، وعونهم لي ، فالله الكريم أسأل أن يجزي الجميع أفضل الجزاء وأتمه، وأن يكافأهم عنِّي أحسن المكافأة وأكملها في الدنيا والآخرة، وأن يجعل أعمالنا جميعاً صالحة، ولوجهه الكريم خالصة، وأن يتقبلها منَّا أحسن القبول إنه سبحانه وتعالى أجود مجيب وأكرم مسؤول.

---

(١) الأحقاف آية ١٥.

المقدمة

وتشمل خُطبة الرسالة وتفصيل خطة البحث
وأهمية الموضوع وأسباب اختياره

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمـــد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ (٢)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ (٣)

وبعد..

فإن الله سبحانه وتعالى قد بعث نبيَّه محمداً ﷺ رسولاً مؤيداً بكتابه وكلامه الحق المبين، لاريب فيه هدى ونوراً ورحمة للعالمين، وحجة بالغة على الأولين والآخرين ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ (٤) فبلغه ﷺ أتم بلاغ، وأقام الحجة به على الإنس والجن أجمعين، وتركهم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله خير ما جزى نبياً عن أمته صلوات ربي وسلامه عليه.

---

(١) آل عمران آية ١٠٢.

(٢) النساء آية ١.

(٣) الأحزاب آية ٧٠-٧١.

(٤) المائدة آية ١٦.

وإن الله له الحمد والمنّة لم – ولن – يخل الأرض من قائم له بحجة، وداع إلى سبيله علـــى بصيرة ، أولئك هم الطائفة المنصورة، الذين هم على الحق، ظاهرين لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة (١) .

ألا وإن أول حـــامل لهـــذا اللواء، وقائم هذا المقام العظيم، بعد الرسول الكريم ﷺ، هم أصـــحابه رضوان الله عليهم أجمعين، صفوة البشر بعد الأنبياء والرسل، اختارهم الله تعالى لصحبة نبـــيِّه، وآتاهم العلم والإيمان، وصنعهم رسول الله ﷺ على عينه، ورباهم على يديه، وهيأهم لهذا المقام الكريم، أولئك هم طليعة القائمين بحجج الله، وجوهرة تاجهم، وشموسهم التي يستضاء بها، الذيـــن جعـــل الله حبهم فاروقاً بين الإيمان والنفاق، فجعله فرضاً لا خيار فيه، الحب العملي في الاتـــباع والاقتداء، والترضي، والإيمان لهم بمنازلهم التي أنزلهم الله تعالى إياها ورسوله ﷺ في الدنيا والآخـــرة، وكمال ذلك الحب القلبي الوجداني أيضاً – ولا ريب – فمن عرف – وكل مسلم يعرف – كيف بدأ هذا الدين في شخص رسول الله ﷺ قليلاً ضعيفاً طريداً ؟! فنصره الله تعالى بهـــؤلاء الصفوة الذين آمنوا به فجاهدوا فيه مع رسول الله ﷺ، حتى أقاموه ، ثم جاهدوا فيه حتى طبقّوه، ثم جاهدوا فيه حتى بلغوه ونشروه في أقطار الأرض ولجميع الأمم، وقبل ذلك كل مؤمن يعـــرف من هم صفوة المؤمنين الربانيين، وأحبهم إلى رب العالمين الذين رضي عنهم ورضوا عنه، وكذلك أحباء رسوله ﷺ، وأصفياؤه الذين كان لايرضى أن تمس منهم شعرة ويتأذى غاية الأذى من أدنى أذىً يقع عليهم.

وإن صفوة هؤلاء جميعاً – وكلهم صفوة – خيرة أصحاب محمد ﷺ وأقربهم منه وأحبهم إلى نفسه خلفاؤه من بعْده، الراشدين المهديين على لسان رسول رب العالمين، وبقية العشرة المبشرين بجنات النعيم، رضوان الله عليهم أجمعين﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (٢) ، هجروا الأوطان وفارقوا الأموال والأولاد ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ (٣) هم أعلم أصحاب محمد ﷺ

---

(١) هـــذا مضمون حديث أخرجه البخاري (الفتح ٢٩٣/٣ح ٧٣١١، ٧٣١٢)، ومسلم ح ١٩٢٠-١٩٢٥، وغيرهما.

(٢) التوبة آية ١٠٠.

(٣) الحشر آية ٨

بكتاب الله، وأخبرهم بسنته وهداه ، وألزمهم له وألصقهم به من أول مبعثه حتى أجاب مولاه، أخذوا العلم عنه ﷺ غضّاً طرياً.

وإن النبي ﷺ قد أنزل سنة خلفائه الراشدين منـــزلة الدليل الصحيح من الشرع فقال: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ(١)"(٢)، وقد كان بقية الصحب الكرام رضي الله عنهم يعرفون لهم ذلك، فكانوا هم المرجع لهم بعد وفاة النبي ﷺ عند وقوع المعضلات أو عند الاختلاف في شيئ من كتاب الله تعالى.

وفي كنف علم هؤلاء الكرام رضي الله عنهم — وهم الطبقة الأولى في كل علم من علوم الشريعة — رغبت أن يكون موضوع رسالتي للدكتوراه، وفي تفسيرهم لكتاب الله تعالى على وجه الخصوص، وقد أسميت الموضوع:

المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير
جمع ودراسة وتخريج
" من كتب التفسير بالمأثور المسندة، ومسانيد الصحابة المشهورة، والكتب الستة، وأبواب التفسير في المصنفات الحديثية"
من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طه

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أما أهمية الموضوع فإن عنوانه يفصح عنه، فالخلفاء الراشدون وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين وجمع آثارهم وأقوالهم في التفسير — أو غيره - أمر يتفق على أهميته الجميع، ولايرى له مخالف، ويصعب حصر أسباب ذلك ودواعيه مع ظهورها للجميع ومنها:-

أولاً — يكفي أن الموضوع يتعلق بكتاب الله تعالى، وفهم وتدبر كلامه سبحانه، ومن هم أولى من يتصدى لهذا إلا صفوة أصحاب رسول الله ﷺ وخلفاؤه من بعده ؟! وهذا مما يزيد من أهمية الموضوع ويضفي عليه جلالة وقدراً، وهذه أعظم غاية وأجل مقصد.

ثانياً — أن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم قد زكاهم النبي ﷺ بذواتهم وهديهم وعلمهم فقال: "عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضُّوا عليها

---

(١) هي الضواحك من الأسنان (النهاية مادة نجذ).

(٢) أخـــرجه الإمام أحمد ١٢٦/٤، ١٢٧، وأبو داود ٢٠٠/٤ح ٤٦٠٧، والترمذي ٤٤/٥ح ٢٦٧٦، وابن ماجه ١٥/١ح٤٢، وقال عنه الترمذي: "حسن صحيح".

بالنواجذ"، ولذلك كان ما يصح من تفسير الخلفاء الراشدين، وفتاواهم، وبيانهم لأمور الدين يقع موقع الدليل الصحيح في الشرع عند عدم وجود المخالف لهم من أصحاب النبي ﷺ بَلْـــه عند اتفاق الأصحاب على رأيهم.

ثالثاً — وهم رضوان الله عليهم أجمعين — دائماً وبلا خلاف — الطبقة العليا والأولى في علوم الشريعة كلها، فمن ذا يؤلف في طبقات أيّ علم منها إلا ويضعهم في الطبقة الأولى، ومن ذلك علم التفسير.

رابعاً — الخلفاء الراشدون المهديون وباقي العشرة المبشرين بالجنة خير أصحاب النبي ﷺ، وأكثرهم ملازمة له، وأعمقهم علماً بكتاب الله تعالى، وسنته ﷺ، فإذا جاءك القول عنهم أو أحدهم فحسبك به.

خامساً—إن هؤلاء العشرة هم أوائل من أسلم ، وقد عاصروا البعثة من أولها، وجمعوا بين العهدين المكي والمدني، وشاهدوا التنـــزيل وعرفوا أحواله وأسبابه، ولهذا فهم أولى الناس بفهم القرآن وتنـــزيل آياته منازلها، وبيان مراد الله تعالى منها.

سادساً—أن هذا البحث في آثارهم أقوالهم هم في التفسير، وذلك يفصح عن علمهم وفهمهم لكتاب الله تعالى، أما ما رُوي مرفوعاً إلى النبي ﷺ، عن طريقهم فليس لهم فيه إلا النقل والرواية .

سابعاً— أن قولهم رضي الله عنهم أجمعين هو المعتمد ما لم يخالف نصاً عن النبي ﷺ - على تقدير حدوث ذلك — وهذا فيما خفي عليهم من سنته ﷺ وهو قليل بل نادر.

ثامناً — ندرة الاختلاف بينهم في التفسير — فيما صحَّ عنهم من ذلك — وهذا من خلال القسم الذي انتهيت منه، ولا أذكر الآن مثالاً لذلك إلا اختلاف الشيخين رضي الله عنهما في الكلالة، ومع ذلك فقد رجع عمر عند وفاته إلى قول أبي بكر في ذلك رضي الله عنهما.

تاسعاً— من المرجحات التي يذكرها العلماء عند اختلاف الصحب الكرام رضي الله عنهم في التفسير وغيره وجود بعض الخلفاء الراشدين أو كلهم في أحد أطراف الخلاف.

عاشراً — الخلفاء الراشدون وبقية العشرة رضي الله عنهم هم المرجع لأصحاب النبي ﷺ عند وقوع المعضلات، أو عند الاختلاف في شيئ من كتاب الله تعالى ، وهذا معلوم لايخفى .

الحادي عشر-كثير من مفسري الصحابة وبخاصة صغار السن منهم ما هم إلا نتاج علم الخلفاء الراشدين، فعلى أيديهم وعنهم أخذوا أكثر ماعلموه من القرآن والسنة وما حال ابن عباس رضي الله عنهما معهم بخاف على أحد.

الثاني عشر- ما اعتاده كثير من المؤلفين والباحثين بنسبة الأقوال إليهم في التفسير بلا زمام ولا خطام، وهذا ما حفزني ودفعني لهذا البحث لجمع مروياتـــهم المسندة ودراستها للكشف عنها وبيان ما صحَّ منها مما لم يصح.

الثالث عشر-ومع شدة الحاجة إلى أقوال الخلفاء الراشدين وبقية العشرة في تفسير كتاب الله تعالى وعدم الاستغناء عن ذلك، فإنني لم أر من جمع أقوالهم ودرسها دراسة علمية ، وأفردها بمؤلف مستقل[(١)] .

لهذا ولغيره من الأسباب كان اختياري لهذا الموضوع في دراستي لمرحلة الدكتوراة، أسأل الله سبحانه وتعالى صدق النية وحسن العمل والتوفيق والقبول منه سبحانه وتعالى .

هذا وقد سرت في خطتي لدراسة هذا الموضوع على النحو التالي: -

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وملحق متعلق بتراجم رجال الأسانيد، ثم ذيَّلت العمل بخاتمة الرسالة وفهارسها العلمية.

المقدمة: وتتضمَّن خطبة الرسالة، وتفصيل خطة البحث، ومنهجي الذي سرت فيه[(٢)]، وبيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

التمهيد:وهو حول التفسير: تعريفه، ونشأته، وأنواعه.

أولاً : تعريف التفسير.

ثانياً : نشأته.

ثالثاً : أنواعه، ومكانة وأهمية التفسير بالمأثور.

<u>القسم الأول:</u> الخلفاء الراشدون وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين، وعنايتهم بالتفسير.

وفي هذا القسم أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: تراجم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم.

---

(١) إلا مـــا كان من جمع مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حيث درست في رسالتين علميتين في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وهذا ما جعلني أقتصر على الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول.

(٢) أما منهجي في جمع المرويات ودراستها فقد فصلته في أول القسم الثاني لتعلقه به.

المبحث الثاني: اهتمامهم بالتفسير ومنهجهم فيه.

المبحث الثالث: مكانة تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة رضي الله عنهم، واهتمام العلماء به.

المبحث الرابع: الرواة عنهم ، وتلاميذهم، والأسانيد الموصلة إليهم في التفسير من طريقهم.

القسم الثاني: مرويات الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير من خلال الكتب المذكورة في العنوان.

وفي هذا القسم قمت بحمد الله تعالى بجمع مرويات الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبقية العشرة رضوان الله عليهم أجمعين، من أقوالهم وآثارهم في التفسير من المراجع المذكورة في عنوان البحث، وأضفت إليها مراجع أخرى كثيرة جداً يأتي تفصيلها هناك إن شاء الله تعالى، وقد قدَّمت لهذا القسم بمقدمة بيَّنت فيها الرواية التفسيرية المراد جمعها، ومنهجي في دراسة هذه المرويات، ثم إني ألحقت بهذا القسم ملحقاً فيه تراجم رجال أسانيد هذه المرويات.

وفي نهاية عملي أتبعت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز نتائج البحث من خلال قسميه المذكورين، وما عنَّ لي من توصيات رأيت من المناسب ذكرها، ثم إني عقب ذلك كله ذيّلت البحث بفهارس علمية رجاء أن تكون مفاتيح للانتفاع بهذه الرسالة إن شاء الله تعالى ، وهي على النحو التالي: –

١ – فهرس السور والآيات المفسَّرة.
٢ – فهرس القراءات القرآنية المتواترة والشاذة .
٣ – فهرس الآيات الواردة في ثنايا المرويات.
٤ – فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة هجائياً.
٥ – فهارس موقوفات الخلفاء الثلاثة وبقية العشرة رضي الله عنهم كلٌ على حدة.
٦ – فهرس الموقوفات مرتبة هجائياً.
٧ – فهرس الموقوفات مرتبة على الأبواب.
٨ – فهرس الأحاديث التي أضفتها في البحث وليست في كتب التفسير المسندة أو أبوابه في كتب الحديث ولم يذكرها السيوطي في الدر المنثور.
٩ – فهرس الأسانيد المفقودة من كتب التفسير وغيرها التي تم العثور عليها أو وصلها من كتب أخرى سواءً في الأصول أو في التخريج.
١٠– فهرس الأسانيد المفقودة
١١ – فهرس الغزوات والمعارك.
١٢ – فهرس الأعلام.
١٣– فهرس الأمم والقبائل والملل والفرق.

١٤- فهرس غريب الألفاظ.
١٥- فهرس الأمكنة.
١٦- فهرس المراجع.
١٧- فهرس الموضوعات.

وجميع هذه الفهارس قمت بفهرستها على أرقام الآثار والمرويات، ما عدا الموضوعات كما لايخفى فهو على أرقام الصفحات، أما الرواة ورجال الأسانيد فقد اكتفيت عن فهرستهم بالملحق الذي وضعته لهم مرتبين على الحروف الهجائية.

وعوداً على بدء، فالحمد والثناء والشكر موصول لله تعالى لاينقطع على الوجه الذي يليق بجلاله سبحانه وتعالى، ويرضى به عنَّا، ثم الشكر وجميل الذكر لكل من أسدى إليَّ عوناً أو مشورة في هذا البحث، وأسأل الله الكريم أن يجعلنا جميعاً من أهل العلم والإيمان، وأن يجعل ما تعلمنا، وما قرأنا وما كتبنا حجة لنا لا علينا، نجده في موازين حسناتنا يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يغفر لنا، ولوالدينا، ولأهلينا، وذريَّاتنا، ولجميع مشايخنا، ولكل من أعاننا، ولكل مؤمِّن على دعائنا، إنه سبحانه وتعالى على كل شيئ قدير، وبالإجابة جدير.

الرموز المستعملة في الرسالة:

١ — أخرجه ابن جرير الطبري: أعني في تفسيره جامع البيان في تأويل القرآن، فإن كان في غيره فأنصُّ عليه.

٢ — سعيد بن منصور في تفسيره = أعني في كتاب التفسير من سننه المطبوع مستقلاً بتحقيق د/ سعد الحمِّيد.

٣ — أبو عبيد في ناسخه = الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز.

٤ — أبو عبيد في فضائله = فضائل القرآن.

٥ — أبو عبيد في غريبه = غريب الحديث.

٦ — النحاس في ناسخه = الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك .

٧ — ابن الجوزي في ناسخه = ناسخ القرآن ومنسوخه (نواسخ القرآن).

٨ — الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

٩ — ابن الضريس في فضائله = فضائل القرآن.

١٠- تفسير البغوي = معالم التنـــزيل

١١- ابن السمرقندي = بحر العلوم.

١٢- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

١٣- الدر المنثور = الدر المنثور في التفسير المأثور (للسيوطي).

١٤- السير = سير أعلام النبلاء (للذهبي).

١٤- الكاشف = الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (للذهبي).

١٥- المغني = المغني في الضعفاء (للذهبي).

١٦- الميزان = ميزان الاعتدال (للذهبي).

١٧- اللسان = لسان الميزان (لابن حجر).

١٨- التقريب = تقريب التهذيب (لابن حجر).

١٩- التهذيب= تهذيب التهذيب (لابن حجر).

٢٠- الإصابة = الإصابة في تمييز الصحابة (لابن حجر).

٢١- التغليق = تغليق التعليق على صحيح البخاري (لابن حجر).

٢٢- أسباب النـــزول(لابن حجر) = العجاب في بيان الأسباب.

٢٣- التلخيص = التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (لابن حجر).

٢٤- مراتب المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (لابن حجر).

٢٥- الجرح = الجرح والتعديل (لابن أبي حاتم الرازي).

٢٦- الثقات = إذا أطلق فهو لابن حبان.

٢٧- المجروحون = المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين (لابن حبان).

٢٨- الاستغناء = الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (لابن عبدالبر).

٢٩- الإرشاد = الإرشاد في معرفة علماء الحديث (للخليلي).

٣٠ — الحلية = حلية الأولياء (لأبي نعيم).

٣١- الشعب = شعب الإيمان (للبيهقي).

٣٢- الدلائل = دلائل النبوة (للبيهقي).

٣٣- الكفاية = الكفاية في علم الرواية (للخطيب البغدادي).

٣٤- النكت = النكت على كتاب ابن الصلاح (لابن حجر).

٣٥- النهاية = النهاية في غريب الحديث والأثر(لابن الأثير).

٣٦- إتحاف المهرة = إتحاف الخيره المهرة بزوائد المسانيد العشرة (للبوصيري).

٣٧- البغية = تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية (للهيثمي).

٣٨- بغية الباحث = بغية الباحث بزوائد مسند الحارث (للهيثمي).

٣٩- الإرواء = إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (للألباني).

٤٠- السلسلة الصحيحة = سلسلة الأحاديث الصحيحة (للألباني).

٤١- السلسة الضعيفة = سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (للألباني).

التمهيد

حول التفسير : تعريفه ونشأته وأنواعه

التفسير : تعريفه، ونشأته، وأنواعه:

أولاً – تعريف التفسير :

التفسير لغة:

قيل هو مأخوذ في اللغة من الفَسْرِ وهو الإيضاح والإبانة، وكشف المغطي، قال ابن منظور: "فَسَرَ الشئ، وفَسَّره: أبانه والفسر: كشف المغطّي، والتفسير :كشف المراد عن المعنى المشكل"[١]،وفي التنـــزيل الحكيم ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٢] أي: بياناً وتفصيلاً.[٣]

وقيل: هو مقلوب من (سفر)، وهو يدور حول معنى الكشف،[٤] قال ابن منظور: "سَفَر: أصله الكشف....، والمسافر كالسافر... ، وسُمِّي المسافر مسافراً لكشفه قناع الكنِّ عن وجهه، وسفر الصبح وأسفر: أضاء وإذا ألقت المرأة نقابها قيل:سَفَرت فهي سافر – بغير هاء –، ومَسَافِرُ الوجه: ما يظهر منه"[٥].

وقال الراغب الأصفهاني : "الفسر ، والسفر يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما، لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول....، وجعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، فقيل: سفرت المرأة عن وجهها، وأسفر الصبح"[٦].

التفسير اصطلاحاً :

يرى العلماء أن التفسير لا يمكن حدّه بتعريف جامع مانع لأنه يتعلق بكلام الله تعالى الذي لايحد، ولذلك فكل ما قيل في تعريفه فهو أمر تقريبي [٧] وقد عرَّفه أبو حيان فقال: "علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٢٦١/١٠.

(٢) تفسير الطبري ١١/١/١٠-١٢

(٣) تفسير الطبري ١١/١/١٠-١٢

(٤) البرهان في علوم القرآن ١٤٧/٢

(٥) لسان العرب ٢٧٦/٦-٢٧٨

(٦) البرهان في علوم القرآن ١٤٨/٢.

(٧) التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي ١٠/١-١١

والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات ذلك"[١].

وعرفه الزركشي فقال:"علم يفهم به كتاب الله المنـــزل على نبيّه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحِكَمه"[٢].

وقيل هو: "علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"[٣].

الفرق بين التفسير والتأويل:

التأويل في اللغة مأخوذ من الأوْل وهو الرجوع، آل الشئ يؤول أولاً ومآلاً: رجع، وأوله وتأوله : فسَّره [٤].

واختلف في معنى التأويل في الإصطلاح كثيراً فقيل:

١ — إن التفسير والتأويل بمعنى واحد فهما مترادفان، قال ابن الأعرابي:"التأويل، والمعنى، والتفسير، واحدٌ"[٥]، وبه قال أبو عبيد القاسم سلام وطائفة[٦]، ومنه دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"[٧].وأخرج أبو عبيد في فضائله باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهـــة والتغليظ ص ٢٢٩ بسنده عن هشام بن عروة بن الزبير قال: "ما سمعت أبي تأول آية من كتاب الله قط"[٨].

---

(١) البحر المحيط ١/١٣-١٤

(٢) البرهان ١/١٣

(٣) التفسير والمفسرون ١/١١

(٤) لسان العرب ١/٢٦٤-٢٦٥

(٥) المصدر السابق ١٠/٢٦١

(٦) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/١٧٣

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٩٧، ٢٨٨١، ٣٠٣٣، ٣١٠٢، وابن سعد ٢/١١٩، والفسوي ١/٥١٨، وابن حبان ١٥/٤٣١ح ٧٠٥٥ط الأرناؤوط، والطبراني ١٠٦١٤، ١٢٥٠٦، وهو حديث صحيح .

(٨) وذكـــره ابن تيمية في مقدمته في أصول التفسير ص ١١٢-١١٣، ومنه صوّبت بعض ألفاظه، ولعل السـيوطي استنبط من ذلك الرأي الذي نسبه لأبي عبيد في كون التفسير والتأويل مترادفان، وذلك واضح.

٢ – وقيل التفسير يتعلق بالألفاظ، والتأويل يتعلق بالمعاني.

٣ – وقيل التفسير بيان لفظ لايحتمل إلا وجهاً واحداً، والتأويل ترجيح أحد المعاني المحتملة بدون قطع.

٤ – وقيل التفسير يتعلق بالرواية والتأويل متعلق بالدراية [١].

وفي الفرق بينهما ألّف مفتي دمشق الشيخ حامد العمادي رسالة لطيفة بعنوان "التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل" [٢].

ثانياً – نشأته:

كانت الحاجة إلى تفسير القرآن وبيانه منذ الأيام الأولى لنـزوله، فإنما أنـزل الله تعالى كتابه ليعمل به، ولايتم ذلك إلا بعد فهمه ومعرفة مراد الله تعالى منه، وهذا ما تكفل به الله تعالى على لسان رسول الله ﷺ ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٣] ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [٤]، ومن هنا نشأ علم التفسير حيث تولى النبي ﷺ بيان ما أمر بتبليغه، والصحابة رضي الله عنهم كان أكثر القرآن واضحاً ومفهوماً لديهم فهم عرب خلص والقرآن أنزله الله بلسان عربي مبين، لكن قد يخفى أو يشكل عليهم شيئ منه، والنبي ﷺ، بين ظهرانيهم فيتولى هو بيان ذلك لهم، قال ابن مسعود رضي الله عنه:" لما نزلت هذه الآيـــة: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [٥] شقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أيّنا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله ﷺ: إنه ليس بذاك، ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [٦].

---

(١) انظر جميع هذه الأقوال في الإتقـــان للسيوطي ١٧٣/٢.

(٢) يقوم بتحقيقها فضيلة الأستاذ الدكتور/ فهد الرومي، وانظر بحوث في أصول التفسير له ص ٨.

(٣) سورة النحل آية ٤٤.

(٤) سورة إبراهيم آية ٤.

(٥) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٦) سورة لقمان آية ١٣، والحديث أخرجه الإمام أحمد ح ٣٥٨٩، والبخاري في تفسير سورة لقمان (الفتح ٥١٣/٨ح٤٧٧٦)، ومسلم في الإيمان باب صدق الإيمان وإخلاصه ١١٤/١-١١٥ح ١٢٤، وغيرهم

وقرأ النبي ﷺ وهو على المنبر قولـــه تعالى:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ .....﴾[١] .فقال: ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي"[٢].

وقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم على فهم القرآن وتعلم تفسيره والعمل به كحرصهم على استظهاره وحفظ حروفه فجمعوا في ذلك بين العلم والعمل، بل كان فهمهم له مقدم على حفظه، قال أبو بكر الصديق ﷺ: لأن أعرب آية من القرآن أحبَّ إليّ من أن أحفظ آية"[٣] وقد كان هم الصحابة الأول في مجالسهم وخلواتهم مدارسة القرآن وفهم معانيه، كيف لا، وهو الكتاب الذي أخرجهم الله به من ظلمات الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان، وبه عصمتهم، وقيام دينهم ودنياهم، وسعادتهم ونجاتهم في أولاهم وأخراهم.

وقد أعانهم في ذلك سليقتهم العربية ومعرفتهم بأسرارها وامتلاكهم ناصية بلاغتها، وقبل ذلك مشاهدتهم التنـــزيل، ومعرفة الأحوال التي عالجها القرآن، وتلقيهم العلم غضاً طرياً من لدن رسول الله ﷺ.

وقد تلقى صغار الصحابة — الذين لم يأخذوا عن النبي ﷺ إلا قليلاً — العلم من كبار الصحابة فتعلموا منهم القرآن وتفسيره وحديث النبي ﷺ، وحظوا منهم بعناية خاصة، ولم يكن في عصر النبي ﷺ، وأصحابه شيئ من العلوم يدوّن ويكتب إلا القرآن الكريم، أما بقية العلوم فتؤخذ تلقياً وتنقل مشافهة.

ولما اتسعت الفتوح في عهد عمر ﷺ، ودخل الناس في دين الله أفواجا احتاج الناس من يعلمهم دينهم، فبعث ﷺ أصحاب رسول الله ﷺ إلى البلدان [٤] فأقبل عليهم الناس يتعلمون منهم أمور دينهم من كتاب ربهم وسنة نبيِّهم ﷺ، ونشأت مدارس علميِّة في حواضر الدولة الإسلامية يقوم عليها أصحاب رسول الله ﷺ، ففي العراق عبدالله بن مسعود، ثم على بن أبي طالب، وذلك عند انتقال الخلافة إليها، وفي الحجاز أبيّ بن كعب، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، وتزاحم عليهم طلاب العلم من التابعين"وتلقوا

---

(١) سورة الأنفال آية ٦٠

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الرمي ١٥٢٢/٣ح ١٩١٧.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٠٨، وابن الانباري (كما في الإتقان للسيوطي ١٧٥/٢).

(٤) انظر الطبقات لابن سعد ٩/٦

التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة"[١]، وتوسع هذا الأمر جداً، حتى تلقى بعض التابعين عنهم التفسير كاملاً من أول القرآن إلى آخره،[٢] قال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها"[٣] وهنا نشأ ما اصطلح على تسميته بمدارس التفسير، في العراق، وفي مكة، والمدينة النبوية،[٤] وفي تلك الأثناء يعد عصر التدوين في التفسير والسنة النبوية في أطواره الأولى، قال عبدالله بن أبي مليكة: "رأيت مجاهد يسأل ابن عباس في تفسير القرآن، ومعه ألواحه، فيقول له ابن عباس: اكتب، حتى سأله عن التفسير كله"[٥] وكان سعيد بن جبير شديد الحرص على الكتابة قال رحمه الله تعالى: "كنت أجلس إلى ابن عباس فاكتب في الصحيفة حتى تمتلئ، ثم أقلب نعليّ فاكتب في ظهورهما"[٦]. وروى أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي عن أبيّ بن كعب ﷺ نسخة في التفسير تناقلها واعتمدها أصحاب التفسير[٧].

وكذلك روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم نسخة كبيرة في التفسير قال عنها الإمام أحمد: "بمصر صحيفة في تفسير ابن عباس، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً"، وقد اعتمدها أصحاب كتب التفسيروالحديث ورووها[٨].

ثم انتشر تفسير التابعين إلى من بعدهم مروياً ومكتوباً، قال أبو يحيى الكناسي: "كان مجاهد يصعد بي إلى غرفته فيخرج إليّ كتبه فأنسخ منها"[٩].

---

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ص ٣٧-٣٨

(٢) المصدر السابق ص ٣٧.

(٣) تفسير الطبري ١/٤٠

(٤) انظر التفسير والمفسرون ١/٦٩-٨٦

(٥) تفسير الطبري ١/٤٠، والمستدرك ٢/٢٧٩

(٦) سنن الدارمي ١/١٣٨-١٣٩ح ٥٠٠، ٥٠١، وطبقات ابن سعد ٦/٢٥٧.

(٧) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢/١٨٩.

(٨) المصدر السابق ٢/١٨٨.

(٩) تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٠٥.

وقال عبيد المكتب:" رأيتهم يكتبون التفسير عن مجاهد"[١].

وكتب الخليفة عبدالملك بن مروان إلى سعيد بن جبير يسأله أن يجمع له تفسير القرآن، ويرسله إليه، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه، وجعله عبدالملك في الديوان، وقد وجده عطاء بن دينار في الديوان فرواه عن سعيد بن جبير وجادة [٢].

وقد رويت لكثير من هؤلاء التابعين نسخاً في التفسير رواها من بعدهم عنهم وجمع بعضها إلى بعض في مؤلفات تفسيرية متكاملة، قال السيوطي:" ثم بعد هذه الطبقة، أُلّفت تفاسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين، كتفسير سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجـراح، و شعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون، وعبدالرزاق، وآدم بن أبي إياس، وإسحاق بن راهوية، وروح بن عبادة، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وأبي بكر بن أبي شيبة... وآخرين"[٣].

ثم توالى التأليف واتّسع جداً على منوال سابقه حيث جاءت الطبقة التالية، لهؤلاء، طبقة ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم، وابن ماجة، وابن المنذر، وأبي الشيخ ، وابن حبان، والحاكم، وابن مردوية، ومازال التأليف معتمداً على التفسير المأثور، قال السيوطي: "إلا ابن جرير فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب والاستنباط،.. وكتابة أجل التفاسير... فهو يفوقها بذلك"[٤].

ثم توسعت العلوم جميعاً في الطبقة التالية، وما بعدها، وتمايزت عن بعضها، من حديث وعلومه، وفقه وأصوله، ونحو وبلاغة، وأخبار وأدب، وعلوم عقلية فلسفية، وصار كل من عنَّ له أن يؤلف تفسيراً حشد علمه الذي برع فيه في هذا التفسير، ونتج عن ذلك ما يسمى التفسير بالرأي، حتى أن بعضها ليس للمأثور فيها نصيب،[٥] وهكذا تنوع التفسير وصار يضم أقساماً وأنواعاً متعددة.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ذكر ذلك أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل لابنه ٣٣٢/٦، وانظر التفسير الصحيح ١٢/١-١٦.

(٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٩٠/٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

ثالثاً – أنواع التفسير:

يمكن أن تجمل أنواع التفسير في نوعين اثنين:

النوع الأول: التفسير بالمأثور ، ويشمل الأقسام التالية:

أ – تفسير القرآن بالقرآن:

وهذا أجلُّ أنواع التفسير وأبلغها، فإنه لا أحد أعلم بمراد الله تعالى من سبحانه وتعالى، قال ابن تيمية: "إن أصحَّ الطرق في ذلك يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في آخر"(١).

وأول من عني بذلك رسول الله ﷺ وقد صحَّ عنه شيئ من ذلك ومضى مثله في الفقرة السابقة، وقد اهتم بهذا النوع من السلف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم(٢).

وقد عُني به جداً الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره، فهو مليئ بذلك وألف الأمير الصنعاني مؤلفاً في ذلك أسماه (مفاتيح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن"(٣).

وأول مؤلَّف – أعلمه – جرَّد في هذا النوع تفسيراً مستقلاً هو الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي في كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن).

ب – تفسير القرآن بالسنة النبوية:

وهذا النوع يأتي في المقام الثاني بعد تفسير القرآن بالقرآن جلالة وأهمية فلا أحد بعد الله تعالى أعلم بمراده في كتابه من رسوله ﷺ، قال ابن تيمية:"فإن أعياك ذلك – يعني تفسير القرآن بالقرآن – فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، بل قد قال الإمام الشافعي: كل ما حكم به رسول الله ﷺ، فهو مما فهمه من القرآن"(٤).

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣.

(٢) فصول في أصول التفسير للدكتور مساعد الطيار ص ٢٢، ٣٥-٣٦.

(٣) حققه في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية الأستاذ/ عبدالله بن سوقان الزهراني، انظر المصدر السابق ص٢٣.

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣، ١٠٢، ١٠٥.

ولذلك فكثيراً من كتب التفسير بالمأثور تجدها تكاد تستقصى هذا النوع فإنه لا غناء لمفسر عنه، ومن لم يوله في تفسيره اهتماماً فلا عبرة بتفسيره، وقد سبق ذكر حشد كبير من المؤلفات في هذا المجال في نشأة التفسير.

ج – تفسير القرآن بأقوال الصحابة:

وهذا النوع سيأتي مفصلاً إن شاء الله تعالى في المباحث الثلاثة الأخيرة من قسم الدراسة.

د – تفسير القرآن بأقوال التابعين:

جمع التابعون من المميزات ما لم يكن لمن بعدهم فمن ذلك شرف وخيرية العصر الذين عاشوا فيه، وتلقيهم العلم مباشرة من أصحاب النبي ﷺ، والغالب عليهم سلامة اللسان كونهم في زمن الاحتجاج اللغوي، إضافة إلى قوة الفهم ودقة الاستنباط وسلامة القصد، كل هذا وغيره جعل لأقوالهم، منـــزلة في الاحتجاج بها، وصار تفسيرهم لكتاب الله تعالى مرجعاً لمن بعدهم قال ابن تيمية: "إذا لم تجد التفسير في القرآن ، ولا في السنة، ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين..." [(١)]. وحين يتفقون ويجتمعون على قول في التفسير فهو حجة لايتجاوز عنه إلى ما عداه، قال ابن تيمية: "أما إذا اجتمعوا على شيئ فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من بعدهم، ويرجع في ذلك لغة العرب، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك" [(٢)].

ويشترط في التفسير بالسنة النبوية أو أقوال الصحابة والتابعين كونها مسندة، ومعرفة صحة إسنادها، وإلا فلا عمدة ولا عبرة بالأقوال المنسوبة إليهم بلا زمام ولا خطام، وغالب مراجع التفسير بالمأثور تجمع بين هذه الثلاثة جميعاً، وقد عنيت الرسائل العلمية في الجامعات اليوم بإفراد بعض المفسرين منهم، أو أحدهم بمؤلفات مستقلة.

النوع الثاني: التفسير بالرأي:

وهذا القسم لايستغني عن التفسير بالمأثور، وإنما عُني بتقسيم التفسير بين مأثور ومعقول التفصيل والإيضاح لا كونها منفصلة عن بعضها، ومن رام التفسير بالرأي مجرداً

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣، ١٠٢، ١٠٥.

(٢) المرجع السابق.

عن الأثر فقد وقع في الخطأ والزلل، ولما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أسباب الخطأ في التفسير قال: "أحدها: قوم اعتقدوا معاني، ثم أرادوا حمل ألفاظ القرآن عليها، الثاني: قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ أن يريده من كان من الناطقين بلغة العرب بكلامه، من غير نظر إلى المتكلم بالقرآن، والمنـــزَّل عليه، والمخاطب به... ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة... كما أن الأولين كثيراً ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن.. وإن كان نظر الأولين إلى المعنى أسبق، ونظر الآخرين إلى اللفظ أسبق"[(١)] أ.هـ. ومنشأ الخطأ في الحالين هو التفسير بالرأي مجرداً عن الأثر، وإن كان في الأول أقرب إلى الهوى منه إلى الرأي، بل هو عند بعضهم هوى كله كصنوف المبتدعة في العقيدة أو السلوك.

وتسمية هذا القسم بالرأي لايقصد به الرأي المطلق المجرد عن الضوابط والأدوات، فإن هذا هو الرأي المذموم عند سلف الأمة، وأهل العلم الصحيح من خَلَفها، وإنما المراد به الرأي المنضبط والمحكوم بأدوات وملكات لدى المفسر، كالعلم باللغة نحوها وصرفها وبلاغتها، ومعرفة مقاصد الشريعة وأصولها الكلية، والإلمام بفروعها التفصيلية من الفقه وأصوله، وإلاّ فإن الرأي الخلو من هذه الملكات لايحل تفسير القرآن به، قال ابن تيمية: فأما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام"[(٢)].

ومن مراجع التفسير بالرأي المحمود: معاني القرآن للفراء ، والبحر المحيط لأبي حيان، وأنوار التنـــزيل للبيضاوي، ومدارك التنـــزيل للنسفي، ولباب التأويل للخازن، وتفسير الجلالين للمحلي، والسيوطي، وغيرها كثير.

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٨١، ١٠٥.

(٢) المرجع السابق.

القســـم الأول

القسم الأول

الخلفاء الراشدون وبقية العشرة وعنايتهم بالتفسير

ويشتمل هذا القسم على أربعة مباحث:

المبحث الأول: تراجم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين.

المبحث الثاني: اهتمامهم بالتفسير ومنهجهم فيه.

المبحث الثالث: مكانة تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة، واهتمام العلماء به.

المبحث الرابع: الرواة عنهم، والأسانيد الموصلة إليهم في التفسير.

المبحث الأول

تراجم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين [١]

---

(١) راعيت في تراجمهم رضي الله عنهم الاختصار فشهرتهم وفضائلهم التي لا تخفى تغني عن التوسع في ذلك.

أولاً – ترجمة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

اسمه ونسبه:

هو عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، خليفة رسول الله ﷺ، أبو بكر الصديق ﷺ، لقبه عتيق، يلتقى مع النبي ﷺ، في مرة بن كعب [١].

أمه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، وهي ابنة عم أبيه، وقد أسلما جميعاً رضي الله عنهما. [٢]

ولادته:

ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر ، وقد صحب النبي ﷺ قبل البعثة [٣].

صفاته:

كان رضي الله عنه أبيض نحيفاً خفيف العارضين [٤] معروق الوجه، [٥] ناتئ الجبهة غائر العينين عاري الأشاجع [٦] يخضب لحيته بالحناء والكتم، [٧] وكان رجلاً سهلاً محبباً مؤلفاً لقومه، من أعلمهم بأنسابها، أسلم على يديه عثمان، وطلحة، والزبير وسعد وابن عوف رضي الله عنهم أجمعين [٨].

---

(١) الطبقات لابن سعد ١٦٩/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٤٩/١، ١٥٠، والاستيعاب ٩٢/٣، الإصابة ٣٣٣/٢.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) الإصابة ٣٣٣/٢.

(٤) العارض من اللحية ما نبت على عرض اللحيين (لسان العرب ١٤٨/٩مادة عرض).

(٥) عاري لحم الخدَّين (لسان العرب ١٦٣/٩ مادة عرق).

(٦) الأشاجع هي مفاصل الأصابع، وأحدها أشجع، والمعنى كون اللحم عليها قليلاً، (لسان العرب ٣٧/٧ مادة شجع).

(٧) الطبقات ١٨٨/٣–١٩١، معجم الطبراني الكبير ٩/١ ، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٦٥/١، الإصابة ٣٣٤/٢.

(٨) الإصابة ٣٣٤/٢

إســــــلامـــه:

سبق ﷺ، إلى الإسلام فكان أول من أسلم، ولازم النبي ﷺ، في مكة حتى رافقه في الهجرة [(١)].

مناقبه وفضائله:

هو أول من أسلم، وأحد المبشرين بالجنة، ومن أعظم مناقبه قول الله تعالى:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [(٢)] وقول النبي ﷺ له وهما في الغار" ما ظنك باثنين الله ثالثهما"[(٣)]، وهذه منقبة انفرد بها ولم يشركه فيها أحد، وقد كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ،[(٤)] وقال فيه ﷺ: "لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي "[(٥)]، وقد كان ذا مال وتجارة فأنفق ماله في نصرة الإسلام وإعتاق المعذبين فيه، وهو أول من جمع القرآن بين لوحين،[(٦)] ومناقبه كثيرة يصعب حصرها.

خلافتــــه:

تولى الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ، في أول السنة الحادية عشرة، وأخمد الله به الردَّة وأهلها، وفي عهده بدأت فتوح الشام والعراق، وقد استمرت خلافته سنتين وعدة أشهر [(٧)].

وفــــاتـــه:

توفي ﷺ بعد حياة حافلة في نصرة دين الله تعالى في جمادى الأولى من السنة الثالثة عشرة للهجرة، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة [(٨)].

---

(١) المصدر السابق ٢/٣٣٣

(٢) سورة التوبة آية ٤٠.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين (الفتح ٧/٨-٩ح ٣٦٥٣)، وغيره.

(٤) أخرجه البخاري (الفتح ٧/١٨ح ٣٦٦٢)، وغيره.

(٥) المصدر السابق ح ٣٦٥٦.

(٦) انظر الاستيعاب ٣/٩١-١٠٢، الإصابة ٢/٣٣٣-٣٣٦.

(٧) المرجع السابق

(٨) المرجع السابق

ثانياً – الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ:

اســـمه ونسبـــه:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح –بمثناة تحتانية – بن عبدالله بن قرط بن رزاح –بمهملة ومعجمة وآخره مهملة – بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين ،يلتقي مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي(١) .

أمُّـــه:

حنتمة بنت هاشم، وقيل: بنت هشام بن المغيره المخزومية،(٢) فعلى الأول هي ابنة عم أبي جهل، وعلى الثاني هي أخته، وقد خطَّأ ابن عبدالبر القول الثاني. ولد ﷺ بعد الفيل بثلاثة عشر عاماً (٣).

صفاتـــه:

كان ﷺ طويلاً جسيماً أصلع أعسر أشعر(٤) آدم(٥) أروح(٦) يخضب بالحنـــاء(٧).

إسلامـــه:

كان في أول البعثة شديداً على المسلمين، ثم أدركته رحمة الله فأسلم وكان إسلامه فتحاً ونصراً، وكان عمره ستة وعشرون عاماً (٨).

مناقبه وفضائله:

هو أحد المبشرين بالجنة، وأحب الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر الصديق(٩)،

---

(١) الطبقات لابن سعد ٢٦٥/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٩١/١،١٩٠، الاستيعاب ٢٣٥/٣، الإصابة ٥١١/٢.

(٢) الاستيعاب ٢٣٥/٣، الإصابة ٥١١/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) كثير شعر البدن (لسان العرب ١٣٣/٧مادة شعر).

(٥) أي أسمر شديد السمرة (لبنان العرب ٩٧/١ مادة أدم).

(٦) هو الذي تتدانى عقباه إذا مشى (لسان العرب ٣٦٤/٥ مادة روح).

(٧) انظر أوصافه هذه في معرفة الصحابة ٢٠٣/١–٢٠٨، الاستيعاب ٢٣٦/٣، الإصابة ٥١١/٢.

(٨) الطبقات لابن سعد ٢٦٩/٣–٢٧٠ الاستيعاب ٢٣٦/٣، الإصابة ٥١١/٢

(٩) تقدم تخريجه في ترجمة الصديق ﷺ

وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال فيه النبي ﷺ، :"اللهم أعز الدين بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب"[١]، وقال ابن مسعود ﷺ:" مازلنا أعزة منذ أسلم عمر"[٢]، وقال عنه ﷺ أيضاً: لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر" وفي رواية :"رجال يُكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء"[٣].

وقال ﷺ:" بينما أنا نائم شربت- يعني اللبن – حتى انظر إلى الرِّيَّ يجري في أظفاري، ثم ناولت عمر، قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: العلم"[٤]. وقال أيضاً ﷺ:" بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قُمُص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض عليّ عمر وعليه قميص اجتره، قالوا: فما أولته يارسول الله ؟ قال: الدين"[٥]، وفضائله ومناقبه كثيرة يصعب حصرها.

خــلافــته:

تولى ﷺ، الخلافة عقب وفاة أبي بكر ﷺ بوصية منه في السنة الثالثة عشر للهجرة، واستمرت خلافته عشر سنوات ونصفاً[٦].

وفاتـــه:

استشهد ﷺ في ذي الحجة من عام ثلاث وعشرين للهجرة، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب ﷺ، ٦١٧/٥ح ٣٦٨١، وابن سعد ٢٦٩/٣.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب (الفتح ٤١/٧ح ٣٦٨٤).

(٣) أخرجه البخاري ح ٣٦٨٩.

(٤) أخرجه البخاري ح ٣٦٨١

(٥) أخرجه البخاري ح ٣٦٩١.

(٦) الطبقات لابن سعد ٣٦٥/٣، معرفة الصحابة ١٩٢/١، ١٩٣، الاستيعاب ٢٤٠/٣.

(٧) المصادر السابقة.

ثالثاً – الخليفة عثمان بن عفان ﷺ:

اسمه ونسبه:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن شمس بن قصي بن كلاب القرشي، الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبدالله، وقيل : أبو عمر ذو النورين (١).

أمـــه:

أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها عمة النبي ﷺ، البيضاء بنت عبدالمطلب، وقيل: إن أمه قد أسلمت (٢).

ولادتـــه:

ولد ﷺ، بعد الفيل بست سنين (٣).

صفاتـــه:

كان ﷺ، ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، حسن الوجه من أجمل الناس، أسمر اللون، رقيق البشرة، عظيم اللحية، كثير الشعر، ضخم الكراديس،(٤) بعيد ما بين المنكبين، وكان يصفر لحيته، ويشد أسنانه بالذهب(٥).

إســـلامـــه:

أسلم عثمان ﷺ قديماً على يد أبي بكر الصديق ﷺ (٦).

مناقبه وفضائله:

هو أحد المبشرين بالجنة، وصهر النبي ﷺ على ابنتيه رقية ثم أم كلثوم رضي الله عنهما هاجر الهجرتين بأهله وشهد المشاهد كلها إلا بدراً لانشغاله بتمريض رقية رضي الله عنها،(٧) صعد النبي ﷺ أحد ومعه أبو بكر، وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فرجف

---

(١) الطـبقات لابـن سـعد ٥٣/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٣٤/١-٢٣٦، الاستيعاب ١٥٥/٣، الإصابة، ٤٥٥/٢،

(٢) المراجع السابقة.

(٣) الاستيعاب ١٥٥/٣، الإصابة ٤٥٥/٢.

(٤) هي رؤوس العظام ، واحدها كردوس، (لسان العرب ٦٣/١٢ مادة كردس).

(٥) الطبقات ٥٨/٣، معرفة الصحابة ٢٣٦/١ – ٢٣٨، الاستيعاب ١٥٨/٣.

(٦) الإصابة ٤٥٥/٢هـ

(٧) الاستيعاب ١٥٥/٣-١٥٦، الإصابة ٤٥٥/٢.

بهم فقال ﷺ:"اسكن أحد فإنما عليك نبيٌّ، وصديق، وشهيدان"[(١)]. وقال ﷺ:" من جهَّز جيش العسرة فله الجنَّة، فجهزه عثمان"[(٢)]، وفي بيعة الرضوان ضرب النبي ﷺ بيده اليمنى وقال: هذه لعثمان"[(٣)]، وكان ﷺ كثير التلاوة لكتاب الله تعالى وكان يقوم الليل كله بركعة واحدة،[(٤)] ومناقبه ﷺ عنه كثيرة جداً يضيق المقام عن حصرها.

خلافتـــه:

تولى الخلافة عقب مقتل عمر ﷺ سنة أربعة وعشرين للهجرة، حين عهد عمر إلى أصحاب الشورى — وهم بقية العشرة رضي الله عنهم — أن يختاروا أحدهم، فجعلوا الأمر إلى عبدالرحمن بن عوف ﷺ، فاختار عثمان بمشورة المسلمين واجتماعهم عليه، وكانت خلافته، ﷺ، إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً [(٥)].

وفـــاتـــه:

قتل شهيداً مظلوماً وحقن بنفسه ﷺ دماء المسلمين في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين للهجرة، وكان صائماً وهو ابن اثنتين وثمانين سنة [(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عثمان رضي الله عنه الفتح ٥٣/٧ح ٣٦٩٧).

(٢) المصدر السابق ٥٢/٧

(٣) المصدر السابق ح ٣٦٩٩

(٤) الطبقات ٧٥/٣-٧٦.

(٥) الطبقات ٦١/٣-٦٤، معرفة الصحابة ، ٢٤٦/١ -٢٥٣، والاستيعاب ١٥٩/٣، الإصابة ٤٥/٢.

(٦) المصادر السابقة.

رابعاً – طلحة بن عبيدالله ﷺ:

اسمه ونسبه:

هو طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي أبو محمد التيمي، يلتقي مع النبي ﷺ، في مرة بن كعب، وهو ابن عم أبي بكر الصديق ﷺ.

أمُّــــه:

الصعبة بنت الحضرمي أخت العلاء بن الحضرمي،[(١)] ذكر أبو نعيم أنها أسلمت وتوفيت، مسلمة رضي الله عنها [(٢)].

ولادتــه:

ولد هو وعليٌّ والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم في عام واحد،[(٣)] وعليٌّ ولد قبل البعثة بعشر سنين على الراجح [(٤)].

صفاتــه:

كان ﷺ، ربعة إلى القصر أقرب، رحب الصدر ، أبيض حسن الوجه، كثير الشعر عريض المنكبين، ضخم القدمين، إذا التفت التفت جميعاً،[(٥)] وكانت يده شلاّء مما وَقَى بها النبي ﷺ يوم أحد [(٦)].

إسلامــه:

أسلم قديماً على يد أبي بكر الصديق ﷺ.[(٧)]

مناقبه وفضائله:

هو أحد المبشرين بالجنة، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وقد وقى النبي ﷺ يوم

---

(١) الطبقات لابن سعد ٢١٤/٣، معرفة الصحابة ٣٢١/١، الاستيعاب ٣١٦/٢، الإصابة ٢٢٠/٢

(٢) معرفة الصحابة ٣٢٣/١.

(٣) الاستيعاب ٨٩/٢

(٤) وقد رجح ابن حجر ذلك كما في فتح الباري ٧١/٧

(٥) الطبقات ٢١٩/٣، معرفة الصحابة ٣٢٤/١-٣٢٥، الإصابة ٢٢٠/٢، ٢٢١.

(٦) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب طلحة بن عبيدالله (الفتح ٨٢/٧ح٣٧٢٤).

(٧) الإصابة ٢٢٠/٢

أحد حتى شُلّت يده وحمله على ظهره عند الصخرة فقال ﷺ:"أوجب طلحة"[١] و لم يشهد بدراً لغيبته في تجارة في الشام فضرب له النبي ﷺ بسهمه وأجره فيها،[٢] وقال فيه ﷺ" هذا ممن قضى نحبه"[٣]، وكان ﷺ جواداً سخيًّا أنفق ماله في سبيل الله تعالى، وكان أحد أصحاب الشورى الستة رضي الله عنهم أجمعين [٤].

وفاتـــه:

قتل ﷺ يوم الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة ، وله أربع وستون سنة،[٥] وبناءً على تاريخ ولادته، الذي ذكره، ابن عبدالبر فهو لايتجاوز الستين سنة.

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب باب مناقب طلحة بن عبيد الله ٥/٦٤٣-٦٤٤ح ٣٧٣٨

(٢) الاستيعاب ٢/٣١٧، الإصابة ٢/٢٢٠

(٣) أخرجه الترمذي ح ٣٧٤٠، ٣٧٤٢

(٤) الطبقات ٣/٢٢٠-٢٢٢، معرفة الصحابة ١/٣٢٨-٣٢٩، الاستيعاب ٢/٣١٦، الإصابة ٢/٢٢١

(٥) الطبقات ٣/٢٢٣-٢٢٤، الاستيعاب ٢/٣٢٠، الإصابة ٢/٢٢٢

خامساً – الزبير بن العوام ﷺ:

اسمه ونسبه:

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي،[١] أبو عبدالله حواريُّ النبي ﷺ، يلتقي معه في قصي بن كلاب.

أمـــه:

هي عمة النبي ﷺ، صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها [٢].

ولادتــه:

ولد رضي الله عنه قبل البعثة بعشر سنين [٣].

صفاتــه:

كان ﷺ طويلاً تخط رجلاه إذا ركب، أسمر، كثير الشعر، خفيف اللحية، والعارضين [٤].

إسلامـــه:

أسلم ﷺ، قديماً على يد أبي بكر الصديق ﷺ، وكان له ستة عشر عاماً [٥].

مناقبه وفضائله:

هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، هاجر الهجرتين،[٦] وكان عمُّه يعذبه على الإسلام، فيقول: لا أكفر أبداً،[٧] قال عنه النبي ﷺ: "إن لكل نبيّ حواريّاً، وإن حواريِّي الزبير بن العوام"[٨]. وهو أول من سلَّ سيفاً في سبيل الله، وقد شهد المشاهد كلها مع

---

(١) الطبقات لابن سعد ١٠٠/٣، معرفة الصحابة ٣٤٤/١، الإستيعاب ٨٩/٢، الإصابة ٥٢٦/١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر ترجمة طلحة فقد ولدا في عام واحد.

(٤) معرفة الصحابة ٣٤٥/١-٣٤٦.

(٥) معرفة الصحابة ٣٤٧/١، الاستيعاب ٩٠/٢، الإصابة ٥٢٦/١.

(٦) الطبقات ١٠٢/٣، معرفة الصحابة ٣٤٥/١.

(٧) معرفة الصحابة ٣٤٧/١، الإصابة ٥٢٦/١.

(٨) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام (الفتح ٧٩/٧ح ٣٧١٩)، وغيره.

النبي ﷺ، ونزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير وكان لابساً عمامة صفراء،[١] وقد فدَّاه النبي ﷺ بأبيه وأمِّه،[٢] وهو أحد الستة أصحاب الشورى، وكان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فيتصدق به كله ولايأخذ منه شيئاً.[٣]

وفاتـــه:

قتل ﷺ يوم الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة حين رجع وكفَّ عن القتال، وله ستة وستون عاماً،[٤] وبناءً على تاريخ ولادته الذي ذكره ابن عبدالبر فهو لايتجاوز الستين سنة.

---

(١) الطبقات ٣/١٠٢، ١٠٣، معرفة الصحابة ١/٣٥١، الاستيعاب ٢/٩٠، الإصابة ١/٥٢٧.

(٢) أخرجه البخاري ح ٣٧٢٠.

(٣) الإصابة ١/٥٢٧.

(٤) الاستيعاب ٢/٩٣، الإصابة ١/٥٢٧-٥٢٨

سادساً – سعد بن أبي وقاص ﷺ:

اسمه ونسبه:

هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، أبو إسحاق خال النبي ﷺ، يلتقي معه في كلاب بن مرة.

أمُّه: حمنة بنت سفيان بن أمية، ابنة عم أبي سفيان بن حرب [١].

ولادتـــه:

ولد ﷺ قبل البعثة بعشر سنين.[٢]

صفاتـــه:

كان ﷺ عنه قصيراً دحداحاً [٣] غليظاً كثير الشعر شثن الأصابع[٤] آدم [٥] يفرق ناصيته[٦].

إسلامـــه :

أسلم ﷺ قديماً قبل أن تفرض الصلاة، يقول عن نفسه:"ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام"[٧]، وقد أسلم على يد أبي بكر الصديق ﷺ، كما مر في ترجمته، وكان له يوم إسلامه سبعة عشر عاماً"[٨].

---

(١) الطبقات ١٣٧/٣، معرفة الصحابة ٣٩٨/١-٣٩٩، الاستيعاب ١٧١/٢، الإصابة٣٠/٢.

(٢) تقدم استنتاجه في ترجمة طلحة ﷺ.

(٣) هو القصير السمين (لسان العرب ٢٩٨/٤، مادة دحدح).

(٤) أى أن كفيه يميلان إلى القصر والغلظ(لسان العرب ٣٠/٧مادة ششن).

(٥) تقدم بيانها في صفة عمر ﷺ.

(٦) انظر صفاته في معرفة ٤٠٠/١، ٤٠٦، وسير النبلاء ٩٦-٩٧.

(٧) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب سعد بن أبي وقاص (الفتح ٨٣/٧ح ٣٧٢٧).

(٨) سير النبلاء ٩٦/١

مناقبة وفضائلة:

هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، كان يوم أسلم ثلث الإسلام، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ، وفدَّاه بوالديه يوم أحد[١] ودعا له ﷺ فقال:" اللهم استجب لسعد إذا دعاك،[٢] وقال فيه:"هذا خالي ، فليرني امرؤ خاله"[٣] ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله،[٤] وهو أحد الستة أصحاب الشورى، وكان فتح المدائن على يديه، وقد اعتزل الفتنة حتى اجتمعت الأمة، وهو الذي بنى الكوفة ووليها لعمر وعثمان رضي الله عنهما [٥].

وفاتــــه:

توفى ﷺ سنة ست وخمسين للهجرة على الصحيح بالعقيق وحمل إلى المدينة فَصُلِّي عليه، وكان له أربع وسبعون سنة، وقيل: ثلاث وثمانون، وهو آخر العشرة رضي الله عنهم وفاة [٦].

---

(١) أخرجه البخاري ح ٣٧٢٥

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص ٦٤٩/٥ح ٣٧٥١، ٣٧٥٢.

(٣) المرجع السابق ح ٣٧٥٢.

(٤) أخرجه البخاري ح ٣٧٢٨

(٥) الاستيعاب ١٧٢/٢-١٧٤، الإصابة ٣١/٢-٣٢

(٦) الاستيعاب ١٧٣/٢-١٧٤، الإصابة ٣٢/٢.

سابعاً – عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه:

اســـمه ونسبه:

هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي، أبو محمد الزهري يلتقي مع النبي ﷺ، في كلاب بن مرة، وكان اسمه عبدالكعبة، فسماه النبي ﷺ عبدالرحمن.

أمـــه:

الشفاء بنت عوف بن عبدالحارث الزهرية، وهي ابنة عم أبيه، وقيل: اسمها الصفا [١].

ولادته:

ولد رضي الله عنه بعد الفيل بعشر سنين [٢].

صفاته:

كان طويلاً أبيض مشرباً بحمرة حسن الوجه أعين[٣] أهدب الأشفار[٤] أقنى[٥] طويل النابين الأعليين، ضخم الكفين غليظ الأصابع، أبيض الرأس واللحية، وكان لايخضب، وقد أصيب في رجله فكان يعرج منها.[٦]

إسلامـــه:

أسلم رضي الله عنه قديماً قبل دخول دار الأرقم بن أبي الأرقم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم في ترجمته.

---

(١) الطبقات لابن سعد ١٢٤/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٦٩/١-٣٧١، الاستيعاب ٣٨٦/٢-٣٨٧، الإصابة ٤٠٨/١.

(٢) المصادر السابقة

(٣) هو واسع العينين (لسان العرب ٥٠٥/٩ مادة عين).

(٤) أي طويل شعر الأجفان (لسان العرب ٤٦/١٥ مادة هدب).

(٥) هو طول الأنف ودقة أرنبته مع حدب في وسطه (لسان العرب ٣٣٠/١١ مادة قنا).

(٦) انظر صفاته في الطبقات ١٣٣/٣ معرفة الصحابة ٣٧٢/١-٣٧٤، الاستيعاب ٣٨٨/٢، الإصابة ٤٠٩/١.

مناقبه وفضائله:

هو أحد العشرة المبشرين بالجنة هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ[(١)] وصلى خلفه النبي ﷺ، في إحدى الغزوات،[(٢)] وقال ﷺ لأزواجه: "لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون الصادقون"[(٣)] فكان عبدالرحمن من أبرِّ الناس بهن ﷺ وهو أحد الستة أصحاب الشورى وقد أوكلوا جميعاً الأمر إليه في ذلك، وكان تاجراً ذا مال كثير النفقة، في سبيل الله،[(٤)] وصحَّ أنه ﷺ غشي عليه في وجعه، فقال:"انطلق بي في غشيتي رجلان أجد فيهما شدة وفظاظة، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا حتى لقيا رجلاً فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: ارجعا فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم ، وإنه سيمتع به بنوه إلى ماشاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً"[(٥)] وقد كان ممن يفتي في عهد النبي ﷺ، والخلفاء بعده[(٦)].

وأما ما روى مرفوعاً أنه يدخل الجنة حبواً،[(٧)] فقد قال عنه الإمام أحمد:"حديث كذب منكر"،[(٨)] وقال الذهبي:"إسناده واهٍ" ثم ذكر فضائله الدالة على علو منـــزلته في الدنيا والآخرة،[(٩)] وقال ابن حجر: "يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب"[(١٠)].

وفاتـــه:

توفي ﷺ، سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وله اثنتان وسبعون سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ، ودفن بالبقيع.[(١١)]

---

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) أخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة ٢٣٠/١ح ٢٧٤.

(٣) أخـــرجه أحمـــد ١٠٤/٦، ١٣٥، والترمذي في المناقب باب مناقب عبدالرحمن بن عوف ٦٤٨/٥، ٦٤٩ح، ٣٧٤٩، ٣٧٥٠.

(٤) الطبقات ١٣١/٣-١٣٣، معرفة الصحابة ٣٨٤/١، الإصابة ٤٠٨/١.

(٥) أخرجه ابن سعد ٩٥/٣، والفسوي في المعرفة ٣٦٧/١، والحاكم ٣٠٧/٣ وغيرهم.

(٦) الإصابة ٤٠٨/٢.

(٧) أخرجه الإمام أحمد ٢٥٩/٥، ١١٥/٦، ابن سعد ١٣١/٣، والطبراني ح٢٦٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨٣/١-٣٨٤ح ٤٨٢، وفي الحلية ٩٨/١.

(٨) الموضوعات لابن الجوزي ١٣/٢، تنـــزيه الشريعة ١٤/٢، سير النبلاء ٧٦/١.

(٩) سير النبلاء ٧٦/١-٩٢

(١٠) القول المسدد في الذب عن المسند ص ٣٣

(١١) الطبقات ١٣٥/٣، معرفة الصحابة ٣٧٥/١-٣٧٧، الاستيعاب ٣٩٠/٢، الإصابة ٤٠٧/١-٤٠٨.

ثامناً – أبو عبيدة بن الجراح ﷺ:"

اسمه ونسبه:

هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري، يلتقي مع النبي ﷺ، في فهر بن مالك، وهو مشهور بكنيته والنسبة إلى جدِّه، وقد درج أولاده فليس له عقب.

أمـــه:

أميمة بنت غنيم بن جابر بن عبدالعزى الفهرية [(١)].

صفاته:

كان ﷺ طوالاً نحيفاً أحنى،[(٢)] معروق الوجه،[(٣)] أثرم الثنيتين، خفيف اللحية، يخضب بالحناء والكتم، ويعقص رأسه عقيصتين [(٤)].

إسلامه :

أسلم ﷺ قديماً قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم [(٥)].

مناقبه وفضائله :

هو أحد المبشرين بالجنة، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها،[(٦)] هو أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ،[(٧)] وكان أحب الناس إلى النبي ﷺ بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما،[(٨)] وفي غزوة أحد نزع حلقتي المغفر من وجنة رسول الله ﷺ بثنيتيه

---

(١) الطبقات لابن سعد ٤٠٩/٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٩/٢-٢١، الاستيعاب ٣٤١/٢-٣٤٢، الإصابة ٢٤٣/٢.

(٢) هو الذي تقوَّس وحَنِيَ ظهره من الكبر (لسان العرب ٣٧٠/٣-٣٧١ مادة حنا).

(٣) تقدم بيانه في صفة أبي بكر الصديق ﷺ.

(٤) انظر صفاته في الطبقات ٤١٤/٣ ، معرفة الصحابة ٢٠/١-٢٣، الإصابة ٢٤٣/٢.

(٥) الطبقات ٤٠٩/٣-٤١٠، الإصابة ٢٤٣/٢.

(٦) المصادر السابقة .

(٧) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب أبي عبيدة (الفتح ٩٢/٧-٩٣ح ٣٧٤٤).

(٨) تقدم تخريجه في ترجمة أبي بكر ﷺ.

فسقطتا فكان من أحسن الناس هتماً،[١] وفي بدر جعل أبوه يتصدى له وهو يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فنــزل فيه قوله تعالى:﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[٢]الآية ، وكان فتح أكثر الشام على يديه، وكان معدوداً ﷺ فيمن جمع القرآن العظيم[٣].

وفاتــــه:

مات ﷺ شهيداً غازياً في سبيل الله بالشام في طاعون عمواس في السنة الثامنة عشر للهجرة وله واحد وأربعون سنة، وقيل ثمان وخمسون[٤].

---

(١) الطبقات ٤١٠/٣، معرفة الصحابة ٢٣/٢.

(٢) ســـورة المجادلـــة آية ٢٢، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٠ ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢١/٢ ح ٥٧٦.

(٣) سير النبلاء ٨/١

(٤) الطبقات ٤١٤/٣، معرفة الصحابة ٢٠/٢، الاستيعاب ٣٤٣/٢، الإصابة ٢٤٥/٢.

تاسعاً – سعيد بن زيد ﷺ:

اسمه ونسبه:

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزي بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، أبو الأعور العدوي، يلتقي مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي، وأبوه زيد رحمه الله ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ، وسعيد صهره .

أمـــه:

فاطمة بنت بعجة الخزاعية من السابقات إلى الإسلام رضي الله عنها وأرضاها [(١)].

صفاتـــه:

كان ﷺ طوالاً آدم أشعر [(٢)].

إسلامـــه:

أسلم ﷺ عند قديماً هو وزوجه فاطمة بنت الخطاب أخت عمر رضي الله عنهم أجمعين، وذلك قبل دخول النبي ﷺ، دار الأرقم بن أبي الأرقم [(٣)].

مناقبه وفضائله:

هو أحد العشرة المبشرين بالجنة والسابقين الأولين، هاجر ومعه زوجه إلى المدينة وشهد المشاهد كلها إلا بدراً فقد كان غائباً في الشام فضرب له النبي ﷺ، بسهمه وأجره فيها،[(٤)] وكان مجاب الدعوة،[(٥)] وقد تربى في بيت يدين بالحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام فأبوه زيد بن عمرو بن نفيل بحث عن الدين حتى اهتدى إلى الحنيفية ، ومات قبل البعثة، وقد

---

(١) الطبقات لابن سعد ٣٧٩/٣، معرفة الصحابة ٢/٥-٧، الاستيعاب ١٧٨/٢، الإصابة ٤٤/٢

(٢) الطبقات ٣٨٥/٣، معرفة الصحابة ٢/٧-٦، الإصابة ٤٤/٢، والآدم، والأشعر سبق بيانهما في صفة عمر ﷺ

(٣) الطبقات ٣٨٢/٣، الإصابة ٤٤/٢.

(٤) الطبقات ٣٨٣/٣، معرفة الصحابة ٥/٢، الإصابة ٤٤/٢.

(٥) معرفة الصحابة ٣/٢، الإصابة ٤٤/٢.

سأل ابنه سعيد عنه رسول الله ﷺ فاستغفر له وقال: "يبعث يوم القيامة أمَّةً وحده" [(١)]، وحضر سعيد فتوح الشام وولاه أبو عبيدة بن الجراح دمشق ،فهو أول من وليها[(٢)] ثم عاش في المدينة وكان من نبلائها رضي الله عنه وأرضاه [(٣)].

وفاتـــه :

توفي ﷺ بالعقيق سنة خمسين للهجرة، وقيل: بعدها بسنة أو سنتين، وحضره ابن عمر ﷺ، وحمله إلى المدينة وصلى عليه، وعاش بضعاً وسبعين سنة [(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٨٩/١، وابن سعد ٣٨١/٣، والطبراني ح ٣٥٠، والحاكم، ٤٣٩/٣، وأبو نعيم في المعرفة ح ٥٦٩.

(٢) سير النبلاء ١٢٤/١-١٢٥

(٣) معرفة الصحابة ١٠/٢،٣

(٤) الطبقات ٣٨٤/٣-٣٨٥، معرفة الصحابة ٨/٢-١٠، الاستيعاب ١٨٢/٢، الإصابة ٤٤/٢.

المبحث الثاني

اهتمامهم بالتفسير ومنهجهم فيه ويشتمل على مطلبين

المطلـب الأول: اهتمامهم بالتفسير

المطلب الثاني: منهجهم في التفسير

المبحث الثاني - اهتمامهم بالتفسير ومنهجهم فيه :

المطلب الأول: اهتمامهم بتفسير القرآن الكريم:

إنما أنزل الله تعالى كتابه على رسوله ﷺ، ليتدبر المخاطبون كلامه ويعقل العالمون عن الله تعالى مراده ﴿ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾[١]، قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: "ما أنزل الله عز وجل آية إلا وهو يحب أن يعلم فيم أنزلت، وما أراد بها"[٢] بل هذه هي مهمة النبي ﷺ أن يبلّغ عن الله تعالى مراده وأن يبيِّن للناس ويعلمهم وحي الله تعالى حروفه ومعانيه ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[٣]وقد بلّغ أتم بلاغ بأبي هو وأمي ﷺ، وبقدر ما يتدبر المؤمن كتاب الله تعالى ويفهم معانيه ويتعلم تفسيره ويتفقه فيه بقدر ما يغرف من الحكمة ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾(٤)، وعلى هذا النحو فسَّر كثير من الصحابة والتابعين الحكمة في هذه الآية، وقد نعى الله على قوم لايعقلون عنه ولا يتدبرون كلامه فقال سبحانه ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾[٥]، ولذا كان أكثر ما يغم السلف ويحزنهم أن يمر أحدهم بآية لايعرفها، قال عمرو بن مرة المرادي رحمه الله تعالى: "ما مررت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنني لأني سمعت الله تعالى يقول:﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾[٦]".[٧]

---

(١) سورة ص آية ٢٩.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (الدر المنثور ٢/٦٩)، وأبو عبيد في فضائله ص ٤٢، وسنده لا بأس به.

(٣) سورة النحل آية ٤٤.

(٤) سورة البقرة آية ٢٦٩.

(٥) سورة محمد آية ٢٤.

(٦) سورة العنكبوت آية ٤٣.

(٧) انظر الدر المنثور ٢/٦٦-٦٧.

وقـــد كـــان هـــذا كله — وغيره — نصب أعين أصحاب رسول الله ﷺ – وفي مقدمـــتهم صـــفوقم الخلفاء الراشدون وبقية العشرة — فكانوا رضي الله عنهم أجمعين أحـرص ما يكونون على تعلم كتاب الله تعالى وفهم معانيه، كيف وهو منبع هدايتهم الذي أخرجهم الله تعالى به من ظلمات الكفر وجهالاته إلى نور الإيمان وهدايته، فلم يكن لهم ﷺ شغل ولا همٌّ إلا في فهم القرآن الكريم وتعلم السنة المطهرة، قال ابن القيم رحمه الله تعالى:" لم يكن للصحابة كتاب يدرسونه، وكلام محفوظ يتفقهون فيه إلا القرآن، وما سمعوه من نبيهم ﷺ، ولم يكونوا إذا جلسوا يتذاكرون إلا في ذلك، قال البخاري:"كان الصـــحابة إذا جلســـوا يتذاكرون كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ، ولم يكن بينهم رأي ولا قياس.." بل كان القرآن عندهم هو العلم الذي يعتنون به حفظاً وفهماً وعملاً وتفقهاً، وكانوا أحرص الناس على ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرهم وهو يعلم تأويله ويبلغهم إياه كما يبلغهم لفظه [(١)].

وقـــد تجلّى اهتمامهم بالقرآن والانكباب على تعلمه في كراهتهم لكتابة أي شئ ســـواه حتى تدوين سنة النبي ﷺ، وجاء عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم النهي عن ذلـــك خوفاً أن يخلط كلام الله بكلام غيره، أو ينصرف الناس إليها ويتركون كتاب الله تعالى، وهذا هو نفسه ما صرف عمر بن الخطاب ﷺ لما همَّ بتدوين السنن، قال عروة بن الزبير" أراد عمر بن الخطاب ﷺ، أن يكتب السنن، فاستفتى أصحاب النبي ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله تعالى فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله تعالى له، فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتـــبوا كتباً، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله تعالى، وإني والله لا أشوب كتاب الله عز وجـــل بشيئ أبداً"[(٢)]، وخطب علي بن أبي طالب ﷺ، فقال: "أعزم على كل من كان عـــنده كتاب إلا رجع فمحاه،فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم [(٣)].

---

(١) مختصر الصواعق المرسلة ٣٤١/٢.

(٢) الجامع لمعمر بن راشد (كما في ذيل مصنف عبدالرزاق ٢٥٧/١١-٢٥٨ح ٢٠٤٨٤)، وجامع بيان العلم ح ٣٤٣، وطبقات ابن سعد ٢٨٧/٣.

(٣) المصـــنف لابن أبي شيبة ٥٢/٩، وجامع بيان العلم ح ٣٣٧، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

وهذا كان ديدن أصحاب رسول الله ﷺ، وبمثل ذلك جاءت النصوص الكثيرة عنهم،[1] فأما المحدثات من قصص السابقين وأحاديث الماضين والانشغال بها، وترديدها على الناس فما أشد نكيرهم لها، وما أعظم نهيهم عنها وتأديبهم لمحدثيها، فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يؤدب رجلاً انشغل بجمع ذلك وتوعده بالعقوبة إن قرأه أو أقرأه الناس، وآخر احترف القصص بالبصرة، ويتلو عليهما قول الله تعالى:﴿ الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾[2].

وقـــد كان اهتمامهم رضي الله عنهم بفهم كتاب الله وتفسيره مقدم عندهم على حفظـــه، يقـــول أبو بكر الصديق ﷺ: "لأن أعرب آية من القرآن أحب إليَّ من أحفظ آية"[3].وقال عمر ﷺ: "تعلموا إعراب القرآن كما تعلمون حفظه"[4].

وكان مجلس عمر يغص بالقراء شباباً وكهولاً، يقرأون عنده القرآن، ويتدارسونه معه، فيحاورهم ويثير معهم المسائل فيه، ويستشيرهم صغاراً وكباراً، قال الزهري: "كان مجلـــس عمر مغتصاً، بالقراء — شباباً كانوا أو كهولاً — فربما استشارهم فيقول ، لايمنع أحدكم حداثة سنَّه أن يشير برأيه فإن العلم ليس على حداثة السنّ ولا قدمه، ولكن الله يضـــعه حيـــث يشاء"[5].وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم : "كان عمر ﷺ إذا صلى السبحة وفرغ دخل مرْبَـــداً له فأرسل إلى فتيان قد قرأوا القرآن — منهم ابن عباس، وابن أخي عيينة — قال: فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه، فإذا كانت القائلة انصرف، فمروا بهذه الآية.."[6] الحديث.

---

(١) انظر جامع بيان العلم ح ٣٣٦-٣٦٥

(٢) سورة يوسف آية ١-٣، وانظرها هنا ح ٥٣٤، ٥٣٥.

(٣) أخـــرجه أبـــو عبيد في فضائله ص ٢٠٨، وابن الأنباري (كما في الإتقان للسيوطي ١٧٥/٢)، وفي إسناده انقطاع.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ٢٠٩، وفي إسناده انقطاع ، وله طرق انظر سنن سعيد بن منصور ح٧٠، ٨٩.

(٥) انظر ح ١٤٠، وانظر ح ٤٣٨.

(٦) انظر هنا ح ٨٤، ٨٥.

ومما لاحظته من خلال جمعي لمروياتهم رضي الله عنهم ودراستها — وأثار انتباهي ذلك كثيراً — أن تعلمهم وتعليمهم لكتاب الله تعالى لم يكن يرتبط بالحلق العلمية فقط، بل هو عملي مقرون بجميع أحوالهم، بحسب ما تقتضيه الحادثة وتدعوا إليه المناسبة، وهذا أجود ما يكون للفهم والحفظ جميعاً، ومن ذلك ما روي أن عمر ﷺ أُتي بخراج، فجعل عمر يعدُّ الإبل وإذا هي أكثر من أن تعد، فجعل يقول: الحمد لله، ويقول مولاه: يا أمير المؤمنين ! هذا والله من فضل الله ورحمته، فقال عمر: كذبت ليس هذا هو، يقول الله تعالى:﴿ بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾[1] وهذا مما تجمعون"[2].

ولما سمع عمر رجلاً يدعو ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة والفتن، قال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة — يعني ضعف الرأي — أتحب ألا يرزقك الله مالاً وولداً، أيكم استعاذ من الفتن، فليستعذ من مضلاتها"[3].

وقال رجل لسعد بن أبي وقاص ﷺ — حينما وقعت الفتنة — ألا تخرج فتقاتل مع النـــاس حتى لا تكون فتنة ؟! فقال سعد: قد قاتلت مع رسول الله ﷺ حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وفلان تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة"[4].

وكان عمر ﷺ يجلس إلى دكان صائغ في السوق، فلما قام قال له: "أُخذ ميثاقك، فقال الصائغ: ماذا ؟ فقال عمر: قد أخذ الله ميثاق النبيين على تبليغ الرسالة، وأُخذ ميثاق الصائغ على الإحكام والجودة"[5].

ومن أعجب ما مرَّ عليّ أن عمر بن الخطاب ﷺ بيَّن آية وهو في الصلاة فقد أخرج سعيد بن منصور في تفسير سورة قريش (ق ١٨٩/ب) أنه ﷺ صلَّى بالناس بمكة فقرأ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾[6] وجعل يومئ بإصبعه إلى الكعبة وهو في الصلاة".

---

(١) سورة يونس آية ٥٨
(٢) انظر ح ٥١٩
(٣) انظر ح ٤٥٤
(٤) انظر ح ١/١٠
(٥) انظـــر أطراف الغرائب ١٥٨/١ح ١٩٦ ، ونزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين ص٦٢ وإسناده ضعيف جداً ذكرته استئناساً فقط.
(٦) سورة قريش آية ٣

وربما اختلف عمر ﷺ وبعض جلسائه في وجه قراءة لآية من كتاب الله تعالى فيحضر لهم عمر رجلاً من الأعراب وأهل البوادي فيحتج عليهم بكلامه، قال أبو الصلت الثقفي: "قرأ عمر هذه الآية:﴿ ومن يرد أن يضله، يجعل صدره، ضيقا حَرَجًا ﴾[١]- بنصب الراء، وقرأ بعض من عنده من أصحاب رسول الله ﷺ:﴿ ضَيِّقًا حَرِجًا﴾- بكسر الراء — فقال عمر: ابغوني رجلاً من كنانة، واجعلوه راعياً، وليكن مدلجياً — وفي رواية البيهقي فإنهم العرب — قال: فأتوا به، فقال له عمر: يافتى! ما الحرجة؟ قال: الحرجة — فينا -: الشجرة — تكون بين الأشجار — التي لا تصل إليها راعية، ولا وحشية، ولاشيء، وقال عمر: كذلك قلب المنافق لايصل إليه شئ من الخير"[٢].

وهكذا ميراث أسلافنا ملئ بالأساليب العلمية والتربوية في التعليم والإيضاح والإقناع والاحتجاج فأين من يتصدى لها جمعاً ودراسة واستنباطاً فيستخرج لنا منها علماً عظيماً كثيراً مباركاً وكان عمر ﷺ إذا رأى في شاب فهماً ونبوغاً خصه بمزيد عناية وأدخله مع الكبار وأشركه في النقاش والمدارسة حتى تتسع مداركه ويتعود الحوار والمناقشة، ويُعرف تميُّزه وفضله، كما كان حاله من ابن عباس رضي الله عنهما فكان لاينفك عن مجلس عمر ﷺ، ويصاحبه سفراً وحضراً، ويغرف من علم عمر غرفاً قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كان عمر بن الخطاب ﷺ إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم — وفي رواية قال: فكأنهم وجدوا في أنفسهم، فقال عمر: لأريتكم اليوم منه شيئاً تعرفون فضله -... " فدعاهم يوماً فسألهم وسأل ابن عباس فأحسن وأصاب، فقال ﷺ "أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شوؤن رأسه"، وفي رواية:"ما وافقني فيها إلا هذا الغلام الذي لم تجتمع شوؤن رأسه، يا هؤلاء من يؤدي في هذا كأداء ابن عباس"[٣]، وهذا سعد بن أبي وقاص ﷺ يقرأ عليه ابنه مصعب القرآن ويدارسه تفسيره وفقهه، قال مصعب:"كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلاً ﴾[٤]، قلت: يا أبتاه! هم الخوارج؟..."[٥] الحديث.

---

(١) سورة الأنعام آية ١٢٥

(٢) انظر ح ٤٢٣، ٤٢٤.

(٣) انظر الدر المنثور ٥٧٦/٨-٥٧٨، وكذلك ح ٨٤، ٨٥، ١٣٥، ٤٣٨.

(٤) سورة الكهف آية ١٠٣

(٥) انظر ح ١٣، ٦٠٦.

هذا في مجالسهم ومنتدياتهم أما في خلواتهم فلعل الواحد منهم يقضي ليلة كلها يقرأ آية واحدة يرددها يتمعَّن فيها ويتدبرها، قال ابن عباس: قال عمر بن الخطاب: "قرأت الليلة آية أسهرتني:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١) فقال: ما عني بها ؟ فقال بعض القوم: الله أعلم ! فقال: إني أعلم أن الله أعلم، ولكن إنما سألت إن كان عند أحدكم علم أو سمع فيها شيئاً أن يخبر بما سمع، فسكتوا، فرآني أهمس فقال: قل يا ابن أخي، ولا تحقر نفسك..."(٢) الحديث.

وكان من حرصهم رضي الله عنهم على التدبر في كتاب الله وفهمه والتفكر فيه مع العمل به يتأنون في تعلمه فيأخذونه شيئاً فشيئاً لا جملة واحدة كما نفعل اليوم.

قال أبو عبدالرحمن السلمي:" حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا العلم والعمل جميعاً"، وبنحو ذلك رواه أبو عبدالرحمن عن ابن مسعود ﷺ(٣) وروى أن عمر بن الخطاب ﷺ مكث يتعلم سورة البقرة اثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً(٤) وقال الإمام مالك:" بلغنا أن عبدالله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها (٥)، وكانوا رضي الله عنهم أشد ما يحرصون على أن ينــزل القرآن منازله وألا يحمل على غير محامله من فهوم الناس الخاطئة، وخطب أبو بكر الصديق ﷺ الناس فقال: "أيها الناس ! إنكم تقرأون هذه الآية﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾(٦)، وإنكم

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦٦.

(٢) انظر ح ١٣٧، وانظر مثله ح ٢٨٣.

(٣) أخــرجه الطبري ١/٣٥، ٣٦، والحاكم ١/٥٥٧، والبيهقي في الشعب ٢/٣٣٠، ٣٣١ح ١٩٥٣ وإسناده صحيح

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/٣٣١ح ١٩٥٧، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤/٢٨٦، وإسناده صحيح

(٥) الموطأ ١/٢٠٥.

(٦) سورة المائدة آية ١٠٥.

تضعونها على غير موضعها..." وفي رواية:"إنكم لتتلون آية من كتاب الله تعدونها رخصة، والله ما أنزل الله تعالى في كتابه أشد منها..."[١] الحديث.

ولما بعث عمر بن الخطاب ﷺ جيشاً فباع رجلٌ منه نفسه من الله تعالى فتقدم وحده فقاتل حتى قتل ، فقال الناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فبلغ عمر ذلك فقال: "كذبوا أليس الله عز وجل يقول:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[٢]"[٣].

وبالجملة فالقرآن العظيم ملك عليهم قلوبهم وكان الحاكم والمحرك لكل شأن من شؤونهم رضي الله عنهم أجمعين فهم أحرى أن يتدبروه ويفهموه فيعملوا به على بيِّنة، قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "إن الرجل لو قرأ بعض مصنفات الناس في النحو والطب أو غيرها أو قصيدة من الشعر كان أحرص الناس على فهم معنى ذلك، وكان من أثقل الأمور عليه قراءة كلام لايفهمه، فإذا كان السابقون يعلمون أن هذا كتاب الله وكلامه الذي أنزله إليهم وهداهم به وأمرهم باتباعه، فكيف لايحرصون على فهمه ومعرفة معناه"[٤].

---

(١) انظر ح ٤٠٣، ٤٠٤

(٢) سورة البقرة آية ٢٠٧

(٣) انظر ح ٧١، ٨٨.

(٤) مختصر الصواعق المرسلة ص ٣٤١.

المطلب الثاني: منهجهم في التفسير

كان منهج أصحاب رسول الله ﷺ جميعاً واحداً في تفسير كتاب الله تعالى، وهو يقوم على ثلاثة أسس وهي كالتالي: -

أولاً – تفسير القرآن بالقرآن:

لايخفى أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً، فما أجمل في موضع فصِّل في موضع آخر، وما كان عاماً أو مطلقاً في آية، خصص أو قيد في آية أخرى، ومراعاة ذلك وسبره من أعون ما يكون على فهم وتفسير كلام الله تعالى، بل هو أعظم وأحسن طرق التفسير كما قال شيخ الإسلام ابن تيميه في مقدمته في أصول التفسير،[١] فإنه لا أحد أعلم بمراد الله تعالى منه سبحانه وتعالى.

قال أبو بكر رضي الله عنه يوماً لأصحابه: ما تقولون في هاتين:﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا ﴾[٢] و﴿ الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم ﴾[٣] ،قالوا: الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها واستقاموا على أمره، ﴿ الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم ﴾ لم يذنبوا، قال: لقد حملتموها على أمر شديد، ﴿ الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمنهم بظلم ﴾ يقول: بشرك، و﴿ الذين قالوا ربنا الله ثم استقموا ﴾، عليها فلم يعدلوا عنها بشرك ولاغيره[٤]"

وروى ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥/٦٩–٧٠ بسنده عن عمر رضي الله عنه في قولـــه تعالى: ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ [٥] قال: الضرباء، كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وذلك أن الله يقول:﴿ فأصحب الميمنة ما أصحب الميمنة ﴿٨﴾ وأصحب المشئمة ما أصحب المشئمة ﴿٩﴾ والسبقون السبقون ﴾ [٦]"

---

(١) ص ٩٣

(٢) سورة فصلت آية ٣٠

(٣) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٤) انظر ح ٤١٦.

(٥) سورة التكوير آية ٧

(٦) سورة الواقعة آية ٨–١٠.

وسبق معنا في المطلب السابق ماروى عن عمر في جمعه بين قوله تعالى:﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[١] وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [٢].

وقال الزهري: "بلغنا أن عمر قال في قوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[٣] قال: من تمامها أن يفرد كل واحد منهما عن الآخر، وأن يعتمر في غير أشهر الحج، إن الله يقول:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ [٤]".

وصح عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قرأ:﴿ إنما الصدقٰت للفقراء والمسٰكين ﴾ حتى ﴿ عليم حكيم ﴾ [٥] قال: هذه لهؤلاء، ثم قرأ:﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه، وللرسول ولذى القربى واليتٰمى والمسٰكين وابن ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٦] ثم قال: هذه لهؤلاء، ثم قــــرأ ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ حتى بلــغ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [٧] قال: هذه استوعبت المسلمين عامة"[٨]، وفي رواية عبدالرزاق في المصنف ١٥١/٤ح ٧٢٨٧ من طريق زيد بن أسلم قال: "جمع عمر أناساً من المسلمين فقال: إني أريد أن أضع هذا الفئ موضعه فليغد كل رجل منكم عليٍّ برأيه، فلما أصبح قال: إني وجدت آيات من كتاب الله تعالى لم يترك الله أحداً من المسلمين له في هذا المال شئ إلا قد سماه..." ثم ذكر نحواً مما سبق.

---

(١) سورة البقرة آية ١٩٥

(٢) سورة البقرة آية ٢٠٧.

(٣) سورة البقرة آية ١٩٦

(٤) سورة البقرة آية ١٩٧

(٥) سورة التوبة آية ٦٠.

(٦) سورة الأنفال آية ٤١.

(٧) سورة الحشر آية ٧-١٠.

(٨) انظر ح ٤٦٠.

وروى عن القاسم بن قانف الثقفي قال: "سمعت سعد بن أبي وقاص ﷺ يقول:﴿ ما ننسخ من ءاية أو تنساها﴾[١] فقلت:أن سعيد بن المسيب يقرؤها:﴿أو ننسها ﴾فقال سعد إن القرآن لم ينـــزل على ابن المسيب ولا على آل المسيب، قال الله تعالى:﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾[٢] وقال:﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾[٣]"[٤]

وقال سعد ﷺ – في شأن الحرورية – أنهم ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ ،وكان سعد يسميهم الفاسقين"[٥] وهذه التسمية بناءً على الآية السابقة ﴿ يضل بهۦ كثيرا ويهدى بهۦ كثيرا وما يضل بهۦ إلا الفسقين ﴿٢٦﴾ الذين ينقضون عهد الله ﴾ [٦].

ثانياً – تفسير القرآن بالسنة النبوية:

لايخفى أن العمل بكتاب الله تعالى وفهمه متوقف على العلم بسنة النبي ﷺ، فكلاهما وحيان منـــزلان لا يمكن فصلهما عن بعضهما، قال تعالى:﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾[٧] وهذا ما كان عليه منهج أصحاب رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر ﷺ، سمعت النبي ﷺ، يقول: "ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك إلا غفر الله له، ثم قرأ:﴿ والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وَمَن يَغْفِرُ

(١) سورة البقرة آية ١٠٦.

(٢) سورة الأعلى آية ٦

(٣) سورة الكهف آية ٢٤

(٤) انظر ح ٣٥

(٥) انظر ح ١٣

(٦) سورة البقرة آية ٢٦، ٢٧.

(٧) سورة النحل آية ٤٤٠

ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ (١) .

وقال أيضا ﷺ - أخذاً من تفسير النبي ﷺ في هذا -:" من استغفر لم يصر وإن عاد في اليوم سبعين مرة"(٢).

وأخرج مالك في الموطأ ٢/٨٩٨-٨٩٩ أن عمر بن الخطاب سئل عن قوله تعالى:﴿ وإذ أخذ ربك من بنى ءادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ﴾ (٣) الآية. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها، فقال رسول الله ﷺ: "إن الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون..." الحديث.

وتوضأ عثمان ﷺ مرةً ثم قال: "رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما بينها وبين الصبح..."، ثم ذكر بقية الصلوات ثم قال: "وهن الحسنات يذهبن السيئات"(٤).

وأخرج الترمذي في تفسير سورة الزمر ٥/٣٧٠ح ٣٢٣٦، والبزار ح ٩٦٤ — واللفظ له — عن عبدالله بن الزبير قال: "لما نزلت هذه الآية:﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴿٣٠﴾ ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون ﴾ (٥) قال الزبير رضي الله عنه: يارسول الله : أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا من خواص الذنوب؟ قال ﷺ:" نعم ليكرر عليكم حتى يُؤدي إلى كل ذي حق حقه".

---

(١) سورة آل عمران آية ١٣٥، وانظر عند هذه الآية ح ١٨١.

(٢) انظر ح ١٨٢.

(٣) سورة الأعراف آية ١٧٢.

(٤) انظر ح ٥٣٢.

(٥) سورة الزمر آية ٣٠-٣١

ثالثاً – الاجتهاد والاستنباط:

الصحابة رضوان الله عليهم أهل الاجتهاد، وإن لم يكونوا هم أهله فليس بعدهم من هو أهل لذلك، فكل عوامل الاجتهاد وأدواته متوفرة فيهم، واجتهادهم رضي الله عنهم في التفسير مبني على العوامل التالية:

أ – معرفتهم بمقاصد الشريعة وأصولها وكلياتها العامة:

قال ابن القيم رحمه الله تعالى" إن الصحابة سمعوا من النبي ﷺ ورأوا من الأحوال المشاهدة وعلموا بقلوبهم من مقاصد دعوته ما يوجب فهم ما أراد بكلامه ما يتعذر على من بعدهم مساواتهم فيه..." ثم استطرد في بيان ذلك ثم قال: " فثبت بهذه الوجوه القاطعة عند أهل البصائر إن الرجوع إليهم في تفسير القرآن – الذي هو تأويله الصحيح المبيِّن لمراد الله – هو الطريق المستقيم"[(١)].

ومن مقاصد الشريعة وأحد أركانها العظيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ على يد الظالم تجفيفاً لمنابع الفساد وسداً لذرائعه، ولما رأى أبو بكر ﷺ الناس يضعون آية في غير موضعها ويحملونها على غير محملها الصحيح ويعطلون بفهمهم الخاطئ لها هذا الركن الركين من الدين، خطب في الناس – مصححاً هذا الفهم الخاطئ – فقال:" أيها الناس إنكم لتقرأون هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾، وإنكم تضعونها على غير موضعها..." وفي رواية: "أن الناس يقرأون هذه الآية لايدرون كيف موضعها... وإن القوم إذا عمل فيهم بالمعاصي فلم ينكروه، ورأوا الظالم فلم يغيِّروا عليه، عمهم الله بعقاب"[(٢)].

ومن مقاصد الشريعة أيضاً حماية جناب التوحيد والتحذير من وسائل الشرك وسد الذرائع المفضية إليه والنهي عن المحدثات والبدع، قال المعرور بن سويد: " خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مكة إلى المدينة، فلما أصبحنا صلى الغداة، ثم رأى الناس يذهبون مذهباً، قال: أين يذهب هؤلاء؟ قيل: يا أمير المؤمنين! مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ ، هم يأتون يصلون فيه، فقال: "إنما أهلك من كان قبلكم بمثل هذا يتتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً، من أدركته الصلاة في هذا المسجد فليصل، ومن لا فليمض، ولا يتعمدها"[(٣)].

---

(١) مختصر الصواعق المرسلة ٢/٣٤٥-٣٤٦.

(٢) انظر ح ٤٠٣، ٤٠٤

(٣) انظر ح ٥٩٥، وانظر معه ح ٢٨

ومن هذا النحو دفن عمر ﷺ للجذع الذي كان يخطب عليه النبي ﷺ (كنز العمال ١٤/١٠٦ ح ٣٨١٢٧)، وقطعة شجرة الحديبية التي بويع تحتها النبي ﷺ (المصنف لابن أبي شيبة ٢/٣٧٥، تفسير الطبري ١٣/٢/٨٦-٨٧)، وكتابه إلى أبي موسى الأشعري – عندما فتحت تستر – بدفن تابوت دانيال، وقال: "هذا نبي من الأنبياء... انظر أنت وأصحابك فادفنوه في مكان لا يعلمه أحد غيركما"(١).

ومن مقاصد الشريعة أيضاً مراعاة جانب الستر على المسلمين، والأخذ بأيدي التائبين الصادقين حتى يعودوا عوامل نفع وخير للمجتمع بدل أن يستشري بهم الشر فلا تجنى منه الأمة إلا الهدم والتخريب، أخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ٧/٢٧٠-٢٧١، وتفسير ابن كثير ٤/٧٠)، أن شاباً كان في عهد عمر ﷺ، – وكان صاحب عبادة – فانطلق إلى مصر فانفسد فجعل لا يمتنع من شر، فقدم على عمر ﷺ بعض أهله، فسأله عن الشاب، فقال: لا تسألني عنه، قال: لمَ؟ قال: لأنه فسد وخلع، فكتب إليه عمر: من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان... سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله تعالى الذي لا إله إلا هو﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾(٢) ثم دعا، وأمَّن من عنده فدعوا له أن يقبل على الله بقلبه، وأن يتوب الله عليه، فلما أتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول:﴿ غافر الذنب ﴾ قد وعدني أن يغفر لي ،﴿ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ﴾، قد حذرني الله عقابه، ﴿ ذِي ٱلطَّوۡلِ ﴾ الكثير الخير،﴿ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ فلم يزل يرددها على نفسه حتى بكى، ثم نزع فأحسن النـزع، فلما بلغ عمر ﷺ أمره قال: هكذا فافعلوا، إذا رأيتم أخاً لكم في زلة فسددوه، ووفقوه، وادعو الله له أن يتوب عليه ولاتكونوا أعواناً للشيطان عليه".

وعندما قال رجل لعمر ﷺ: أن ابنة لي ... أصابت حداً من حدود الله فعمدت إلى الشفرة لتذبح نفسها فأدركتها... ثم أنها أقبلت بتوبة حسنة، فهي تخطب إليَّ يا أمير المؤمنين ! فأخبر بشأنها الذي كان ؟ فقال عمر: أتخبر بشأنها، تعمد إلى ما ستره الله فتبديه؟! والله لئن أخبرت بشأنها أحداً من الناس لأجعلنك نكالاً لأهل الأمصار، بل أنكحها بنكاح العفيفة المسلمة (٣).

---

(١) انظر ح ٥٩٦ وتخريجه.

(٢) سورة غافر آية ٣.

(٣) انظر ح ٣٢٢، وانظر روايته الأخرى في تفسير الطبري ٤/٢/١٠٥.

ب – معرفتهم بأسباب نزول الآيات:

اختص أصحاب النبي ﷺ بمشاهدة التنـزيل، غضاً طرياً على قلب النبي ﷺ، وحضور الأسباب والأحداث، التي من أجلها تنـزل الوحي فكان ذلك معيناً على فهم هذه الآيات وتنـزيلها منازلها، قال شيخ الإسلام ابن تيميه في مقدمته لأصول التفسير:

"معرفة سبب النـزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"(١) وقد عاين الخلفاء الراشدون وبقية العشرة رضوان الله عليهم أجمعين، وعاصروا، من ذلك الشئ الكثير، ومن ذلك ما أخرجه البخاري في تاريخه، وابن سعد في الطبقات عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: "كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً"(٢)وفي رواية:" وكان يحب أن يوجَّه نحو الكعبة فأنزل الله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾(٣)، فتوجه نحو الكعبة"(٤). وقال الزبير بن العوام ﷺ: "أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ﴾(٥)..."، ثم ذكر التوارث بالمؤاخاة ونسخ هذه الآية له (٦).

فهذه ونحوها نص في سبب النـزول، وقد نقل عنهم في بيان بعض أسباب النـزول ما ليس نصاً في ذلك بل هو تنـزيل للآية وتعميم لحكمها على كل من يصلح أن تنطبق عليه، ومن ذلك ما أخرجه سعيد بن منصور في تفسير سورة الكهف، أن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: "قلت لأبي: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾(٧) أهم الحرورية؟ قال: لا، أولئك

---

(١) ص ٤٧

(٢) انظر ح ٤٣.

(٣) سورة البقرة آية ١٤٤.

(٤) انظر ح ٤٠.

(٥) سورة الأنفال آية ٧٥.

(٦) انظر ح ٤٦٥.

(٧) سورة الكهف آية ١٠٤، وانظر عندها ح ٦٠٥.

أصحاب الصوامع، ولكن الحرورية الذين قال الله عز وجل ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾ "(١)

ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/٢٨٠ح ١٩٦٦١ أن الزبير بن العوام ﷺ دخل بيت المال في البصرة فإذا هو بصفراء وبيضاء، فقال:﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ ﴾ ، ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾ (٢)، فقال : هذا لنا" – يعني خراج بيت المال-.

ج – معرفتهم بلغة العرب ولهجاتها:

أصحاب رسول الله ﷺ عرب أقحاح خلّص والقرآن الكريم أنزله الله بلسان عربي مبين ولهذا فهم أعرف الناس بأسراره وبلاغته ودقائق خطابه، وبالتالي فهم أولى الناس بفهمه وتفسيره.

سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصحابه عن هذه الآية:﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ۝٤٦ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ ﴾ (٣) فقالوا: ما نرى إلا أنه عند تنقص ما يردده من الآيات، فقال: ما أرى إلا أنه على ما تُنتقصون من معاصي الله، فخرج رجل – ممن كان عند عمر – فلقى أعرابياً فقال: يافلان: ما فعل دينك؟ قال: قد تخيفته – يعني تنقصته – فرجع على عمر فأخبره، فقال: قدر الله ذلك"، وفي رواية: " أن شيخاً من هذيل قال: هذه لغتنا، التخوف، التنقص، فقال عمر: هل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير يصف ناقته:

تخوّف الرجل منها تامكاً قرداً ** كما تخوّف عُودَ النبعة السَفَنُ

فقال عمر: عليكم بديوانكم لاتضلوا، قالوا: وماديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم"(٤).

---

(١) سورة الصف آية ٥

(٢) سورة الفتح آية ٢٠-٢١

(٣) سورة النحل آية ٤٦-٤٧.

(٤) انظر ح ٥٧١، وتخريجه.

ومرّ في المطلب السابق أن عمر ﷺ اختلف مع أصحابـــه في قـــراءة قوله تعالى: ﴿ تَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [(١)] فقرأها هو بنصب الراء، وقرأوها هم بكسرها، فقال عمر: أبغوني رجلاً من كنانة، واجعلوه راعياً ، وليكن مدلجياً – فإنهم العرب – فأتوا به فقال له عمر: يافتى ! ما الحرجة؟ قال: الحرجة – فينا –: الشجرة – تكون بين الأشجار – التي لاتصل إليها راعية ولا وحشية، ولا شئ فقال عمر: كذلك قلب المنافق لايصل إليه شئ من الخير"، وفي رواية سورة الحج: "الحرج: الضيِّق"[(٢)]. وقرأ رجل عند عمر ﷺ من سورة يوسف:﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ عتَّى حِينٍ ﴾ [(٣)] قال: عمر من أقرأك هكذا؟ قال: ابن مسعود، فكتب عمر إلى ابن مسعود ﷺ: "أما بعد، فإن الله أنزل هذا القرآن بلسان قريش، وجعله بلسان عربي مبين، فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، والسلام".

واختار عمر وعثمان رضي الله عنهما كتبة المصاحف بعناية وأمرا أن يليها قريش، قال عمر: "لايملين مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف"[(٤)]، وقال عثمان للكتبة:" فما اختلفتم فيه فاكتبوه بلغة قريش..." فاختلفوا في التابوت، فقال: "اكتبوه بلغة قريش: التابوت"[(٥)].

د – معرفة عادات العرب وأساليب معيشتها:

وهذا أمر له من الأهمية بمكان فبعض آيات القرآن يتوقف فهمهما على معرفة عادات العرب وأساليب حياتهم، فهل يمكن فهم قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾[(٦)]، وقوله تعالى:﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ [(٧)] إلا بمعرفة عادات العرب في إحلالهم شهر الله المحرم للقتال فيه ونسأه إلى شهر صفر وتأثمهم

---

(١) سورة الأنعام آية ١٢٥.

(٢) انظر ح ٤٢٣، ٤٢٤.

(٣) سورة يوسف آية ٣٥، وانظر عندها ح ٥٣٧.

(٤) انظر ح ١٢٣.

(٥) انظر ح ١٢٢.

(٦) سورة التوبة آية ٣٧.

(٧) سورة البقرة آية ١٨٩.

من دخول بيوتهم من أبوابها عند رجوعهم من الحج، وزعمهم أن البر إتيانها من ظهورها، ومن لم يكن مطلعاً على ذلك فلن يفهم ما أشارت إليه الآيتان، أخرج البخاري ومسلم – واللفظ له – أن عمر ﷺ قال في خطبة له: "ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة أشياء: من الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والعسل، والخمر ما خامر العقل..."(١) الحديث.

وعندما سئل ﷺ عن التجارة في الحج، قال:"وهل كانت معايشهم إلا في الحج"(٢).

هـ – معرفة أحوال وشرائع من حولهم من الأمم:

ورد في القرآن الكريم ذكر عدد من الأمم الموجودين في جزيرة العرب أو المحيطين بها من اليهود والنصارى والمجوس والصابئة، ولابد من التعامل معهم والاختلاط عند الحاجة بهم، والإلمام بأحوال هؤلاء وشرائعهم معين على فهم الآيات الواردة فيهم، ومعرفة الأحكام الصائبة في التعامل معهم. قال أبو بكر ﷺ – موصياً جيشه المتوجه إلى الشام: "إنكم ستجدون قوماً محوَّقة رؤوسهم، فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف، فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إليّ من قتل سبعين من غيرهم، وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ (٣).

وكتب أحد عمال عمر ﷺ إليه فقال: "إن قِبلنا ناساً يدعون السامرة، يقرأون التوراة ويسبتون السبت، ولا يؤمنون بالبعث، فما يرى أمير المؤمنين في ذبائحهم؟ فكتب إليه عمر: "أنهم طائفة من أهل الكتاب، وذبائحهم ذبائح أهل الكتاب"(٤) وفي جانب آخر قال عمر ﷺ: "لا تأكلوا ذبيحة المجوس، ولا ذبيحة نصارى العرب، أتروهم أهل كتاب؟! فإنهم ليسوا بأهل كتاب، قال الله تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾ (٥) وإنما أرسل عيسى عليه السلام بلسان قومه، وأرسل محمد ﷺ بلسان قومه عربي، فلا لسان عيسى عليه السلام أخذوا، ولا ما أنزل على محمد ﷺ اتبعوا، فلا

---

(١) انظر ح ١٤٢.

(٢) انظر ح٨٠.

(٣) سورة التوبة آية ١٢، وانظر عندها ح ٤٧٣.

(٤) انظر ح ٣١٩.

(٥) سورة إبراهيم آية ٤

تأكلوا ذبائحهم ، فإنهم ليسوا بأهل كتاب"[١].

وسأل ابن عباس عمر رضي الله عنهم أجمعين فقال: " لم استحب النصارى الحجب على مذابحهم؟ فقال: إنما يستحب النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله تعالى﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابًا ﴾[٢] .

وسأل مصعب أباه سعد بن أبي وقاص ﷺ عن هذه الآية:﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾[٣] أهم الحرورية؟ فقال: لا، هم أهل الكتاب: اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ، وأما النصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب...[٤]"الحديث.

و – قوة الفهم ودقة الاستنباط:

كتاب الله تعالى، مهما اغترف منه المتبحرون وتدبره المتأملون المنهومون فلا غاية له تبلغ ولا منتهى له يدرك، لا تنقضي عجائبه، ولا تنقطع فوائده ﴿ ولو أنما فى الأرض من شجرة أقلٰم والبحر يمده، من بعده، سبعة أبحر ما نفدت كلمٰت الله إن الله عزيز حكيم ﴾ [٥] بكثرة التدبر تتجلّى عبره وحقائقه، وبإمعان الفكر تنكشف أسراره ودقائقه ﴿ كتٰب أحكمت ءايٰته، ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾ [٦]، ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هٰذا القرءان لا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرًا ﴾ [٧] ومن رزقه الله فيه فهماً فقد آتاه الحكمة ﴿ وَمَن يُؤۡتَ

---

(١) انظر ح ٥٥٥.

(٢) سورة مريم آية ١٧، وانظر عندها ح ٦١٠.

(٣) سورة الكهف آية ١٠٣-١٠٤

(٤) انظر ح ١٣

(٥) سورة لقمان آية ٢٧

(٦) سورة هود آية ١

(٧) سورة الإسراء آية ٨٨

﴿ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [١]، ومن أولى بذلك من أصحاب رسول الله ﷺ وفي مقدمتهم صفوتهم – وكلهم صفوة رضوان الله عليهم أجمعين – هذا مع امتلاكهم نواصي الأدوات السابقة المعينة على فهم كتاب الله والمؤهلة لتفسيره.

قال عمر بن الخطاب ﷺ: "إن العلم – وفي رواية الحكمة – ليس على حداثة السن ولا قدمه، ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء"[٢].

ولما سئل علي بن أبي طالب ﷺ: هل عندكم – يعني آل البيت – شئ من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال:" لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن..."[٣] الحديث.

وقد نقل إلينا عنهم من ذلك عجباً لفظاً ومعنىً، فهي أدقها فكراً، وألطفها سراً، وأحلاها لساناً، وأجلاها بياناً، وأسناها مبنىً وأدقها معنىً، وأقومها قيلاً، وأقواها دليلاً،[٤] وبالجملة فهي نور من الله تعالى وحكمة ملأ بها قلوبهم وأجراها على ألسنتهم وجوارحهم.

قال علي بن الفضيل بن عياض لأبيه رحمهما الله تعالى: يا أبه ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ، قال: يابنيّ ! وتدري لم حلا؟ قال: لا، قال: لأنهم أرادوا به الله تعالى"[٥].

ولا أظهر دلالة ، ولا أعظم مثالاً في هذا المجال من موقف أبي بكر الصديق ﷺ، من أهل الردة، فقد عارضه – في البدء جميع الصحابة – فيما أعلم – وعلى رأسهم عمر رضي الله عنهم أجمعين فقال – بعزم لاينثني -:"والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة..." وفي رواية الطبري:" والله لا أفرق بين شئ جمع الله بينه..."[٦]"، "والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه"[٧]. فقيل لأبي بكر :"

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦٩.

(٢) انظر ح ١٣٩، ١٤٠.

(٣) أخرجه البخاري (الفتح ٦/١٦٧ح ٣٠٤٧).

(٤) هذا تضمين من مقدمة الألوسي لتفسيره روح المعاني ٢/١، وقد تصرفت في العبارة فأضفت وحذفت.

(٥) أخرجه أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني في جزء البطاقة ص ٦٥ رقم ٢١.

(٦) ١٢/٣/٩٣ عند تفسير آية ٦-٧ من سورة فصلت.

(٧) هذا لفظ حديث أبي هريرة وانظره عند تخريج ح ٥٨٤.

أليس قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا دمائهم وأموالهم إلا بحقها". فقال أبو بكر: "هذا من حقها"[(١)].

فتأمل هذا الفهم لكتاب الله تعالى ولسنة رسول الله ﷺ، أما قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [(٢)] ، أما قرن سبحانه وتعالى بين الصلاة والزكاة في أكثر آي القرآن الكريم، وقال أيضاً سبحانه:﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴾[(٣)]، وعند هذه الآيات أخرج أصحاب كتب التفسير حديث أبي بكر ﷺ، ولذا قال عمر ﷺ:" فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق"[(٤)]، وقال أيضاً فيما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٢٦٥ح من طريق عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة عنه أنه قال:" والذي نفسي بيده لو أطاعنا أبو بكر لكفرنا في صبيحة واحدة"[(٥)].

وقد انفرد أبو بكر ﷺ – فيما أعلم – بهذا الفهم بين الصحابة جميعاً، وحق له ذلك، وثبت عليه ثبات الجبال، وبه كشف الله الغمة، ودرأ عن أمة محمد ﷺ فتنة لعلها لو تُركت لتتابعوا عليها ينسلُّون من شرائع الدين كلها حتى من كلمة التوحيد، ولأركسوا في جاهليتهم الأولى وأعادوها جذعة، لكن الله متم نوره ولو كره الكافرون.

ومما انفرد به أيضاً – حسب علمي – ما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر ﷺ: "أخرجوا نبيهم ؟! إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فنــزل قوله تعالى:﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [(٦)] قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال"، ولذلك قال ابن عباس – معقباً ومستنبطاً من قول أبي بكر ﷺ -: "هي أول آية نزلت في القتال"[(٧)].

---

(١) هذا لفظ رواية الطبري عند تفسير آية ٣٣ من سورة الإسراء، وهو ح ٥٨٠.

(٢) سورة الإسراء آية ٣٣.

(٣) سورة فصلت آية ٦–٧.

(٤) انظر تخريج ح ٥٨٤.

(٥) إسناده حسن إلى ابن أبي مليكة، إلا أن روايته عن عمر ﷺ، مرسلة (جامع التحصيل ص٢١٤).

(٦) سورة الحج آية ٣٩.

(٧) أخرجه أحمد في المسند ح ١٨٦٥، والترمذي ٥/٣٢٥ ح ٣١٧١، والطبري ١٠/١/١٧٢، وغيرهم.

وللفاروق عمر ﷺ من النقول في هذا المجال ما يأخذ بالألباب، رُوي أنه ﷺ قرأ قوله تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (١) فقال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم"(٢)، وصحّ عنه أنه قال – يوماً لجلسائه –: " ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرِّق أعراض الناس أن لاتعرِّبوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء"(٣).أ. هـ. يعني بذلك قوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ (٤) وقال في قوله تعالى:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾(٥).قال: ضُربت مثلاً لرجل غنيّ يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله" (٦)

ورُوي أنه كان يوماً في سوق المدينة فطاطأ رأسه فأخذ شق تمرة فمسحها من التراب، ثم مرَّ مولى عليه قربة، فقال عمر: اطرح هذه في فيك، فقال له أبو ذر الغفاري: ما هذه يا أمير المؤمنين؟! قال: هذه أثقل أم ذرة؟ قال: بل هذه أثقل من ذرة، قال: فهل فهمت ما أنزل الله تعالى في سورة النساء:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾(٧) كان بدء الأمر مثقال ذرة، وكان عاقبته أجراً عظيماً"(٨) ورُوي عنه في قوله تعالى:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ

---

(١) سورة البقرة آية ٤٧.

(٢) انظر ح ٢٢

(٣) انظر ح ٤٢.

(٤) سورة البقرة آية ١٤٣

(٥) سورة البقرة آية ٢٦٦.

(٦) انظر ح ١٣٦-١٣٨.

(٧) سورة النساء آية ٤٠.

(٨) انظر ح ٢٦٠.

﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ [1] أنه قال:"... أكمل لنا الأمر فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص"[2].

وحينما سمع ﷺ قارئاً يقرأ قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [3] استرجع فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون، قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل"، وفي رواية :" اقتتل الرجلان"[4] فتأول عمر ﷺ الآيات في بيان حال مغيري المنكر وموقف الطغاة والمفسدين في الأرض تجاههم، هذه بعض اجتهاداتهم واستنباطاتهم من كتاب الله تعالى، ولهم رضي الله عنهم في ذلك الشئ الكثير.

وقد كان لعلمهم واجتهاداتهم في فهم كتاب الله مميزات ظهرت جَلِيَّة من خلال ما روى عنهم ومنها: -

١ — بعدهم عن التكلف والتعمق، أخرج سعيد بن منصور ح ٤٣، والطبري ١٥/٦٠-٦١، وغيرهما عن أنس بن مالك ﷺ" أن عمر ﷺ قرأ على المنبر:﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَبًّا ﴾ [5] فقال: كل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم رفع عصا كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله هو التكلف فما عليك ألا تدري ما الأب، اتبعوا ما بيّن لكم هداه من الكتاب فاعملوا به".

٢ — بحثهم فيما ينفع ويكون له مردود عملي وابتعادهم عن الخوض فيما لاثمرة من البحث فيه، ولا يخفى قصة عمر مع صبيغ التميمي في ذلك،[6] وجاءه رجل فسأل عن آية فكره عمر ذلك وضربه بالدِّرَّة، فسأل آخر عن قوله تعالى:﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ [7] فقال : عن مثل هذا فاسألوا ..."[8] ثم فسرها له.

---

(١) سورة المائدة آية ٣

(٢) انظر ح ٣١٥

(٣) سورة البقرة آية ٢٠٦، ٢٠٧.

(٤) انظر ح ٨٧

(٥) سورة عبس آية ٢٧ — ٣١.

(٦) انظر الحديث بطرقه في الدر المنثور ٢/١٥٢، ٧/٧١٤

(٧) سورة النساء آية ١٢٨.

(٨) انظر ح ٣٠١.

٣ – نفرتهم من الجدال والاختلاف ، وحبهم الشديد للائتلاف والاجتماع، أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ٨٧ أن عمر قال – لأصحاب النبي ﷺ في شأن اختلافهم في وجوب الغسل من غير إنزال – : "هذا وأنتم أصحاب بدر قد اختلفتم، فمن بعدكم أشد اختلافاً... لا أسمع برجل فعل ذلك- يعني ترك الغسل منه – إلا أوجعته ضرباً".

وقد كانت هذه ميزة ذلك العصر عموماً قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "كان النـــزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلاً، وهو وإن كان في التابعين أكثر من الصحابة فهو قليل بالنسبة إلى من بعدهم، وكلما كان العصر أشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه أكثر"(١).

٤ – عدم أنفتهم من الرجوع عن اجتهادهم إذا تبيَّن لهم خطأه أو رجحانه (٢).

٥ – أن تعلمهم وتعليمهم لكتاب الله تعالى لم يكن يختصُّ بمجالس وحلق فقط، بل أكثره مبني على المذاكرة والمدارسة وكذلك مرتبط بحسب الأحداث والمناسبات(٣)، بل إن الحلق العلمية على الصفة التي تعورف عليها فيما بعد لم يبدأ بالظهور إلا على يد عبدالله بن مسعود في الكوفة، وابن عباس في الحجاز، وكوَّنا رضي الله عنهما ما اصطلح على تسميته اليوم بمدارس التفسير (٤).

٦ – ندرة الإسرائيليات في تفسيرهم للقرآن، وذلك من خلال ما جمعته من آثار الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم أجمعين من أول القرآن إلى آخره، وهذا القليل الذي رُوي عنهم أكثره مكذوب عليهم أو ضعيف جداً لاينجبر.

والاسرائيليات عموماً لاتخرج عن ثلاثة صور:

الأول: ما جاء في شرعنا ما يثبت صحته، فنحكيه لثبوته في ديننا لا لكونه من قصص بني إسرائيل.

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٣٧.

(٢) انظر ح ١٠٧، ١٠٨، ٢٢٩ –٢٣١، ٢٦٨، ٥٠٣، ٥٠٤.

(٣) سبق مفصلاً في المطلب الأول من هذا المبحث.

(٤) انظر ذلك مفصلاً في التفسير والمفسرون للذهبي ١/ ٧٠-٨٩.

الثاني: ما ثبت في ديننا ما يكذبه ، فنرده، ولا كرامة ، ويلحق به ما كان مناقضاً للعقل السليم.

الثالث: ما لايعلم صدقه، ولا كذبه، فهذا الذي جاء الترخيص في حكايته كما قال ﷺ: "حدّثوا عن بني اسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار [1]. لكن بشرط عدم تصديق ذلك خشية كونه باطلاً، ولاتكذيبه خشية أن يكون حقاً لقوله ﷺ: "لاتصدقوا أهل الكتاب، ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾[2] قال ابن تيمية: "وهذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد... وغالب ذلك مما لافائدة فيه تعود إلى أمر ديني"[3]، وقد حصرت المرويات عنهم في ذلك فوجدتها مكذوبة أو ضعيفة،[4] إلا روايتين عن عمر، وعن عثمان رضي الله عنهما — أما الآخرون فلم يرو عنهم شيئ إلا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وقد رواها الواقدي[5]—، والروايتان المذكورتان هما:—

الأولى: أخرجها سعيد بن منصور في تفسير سورة الزخرف (ل١٧٢/ب) عن شيخه ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جدّه أنه ﷺ "سأل رجلاً من اليهود عن شئ فصدقه، فقال: إني بلوت منك صدقاً فأخبرني عن الدجال، فقال: وإله يهود ليقتلنّه ابن مريم بباب لُدٍّ".

وهذا مما يندرج تحت الصورة الأولى، فقد صحَّ عنه ﷺ، ذلك [6]، وهذا الأليق بعمر ﷺ الذي يُروى عن النبي ﷺ — حينما عرض عليه صحيفة كتبها عن بعض اليهود — أنه قال: له: "أمتهوكون يا ابن الخطاب؟! لقد جئتكم بها بيضاء نقيةً... والذي نفسي بيده لو كان موسى حيّاً ما وسعه إلا أن يتبعني"[7].وهو الذي قال— لكعـب الأحبار—

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب ذكر بني إسرائيل (الفتح ٤٩٦/٦ح ٣٤٦١).

(٢) سورة البقرة آية ١٣٦، والحديث أخرجه البخاري عند تفسير هذه الآية (الفتح ١٧٠/٨ح ٤٤٨٥).

(٣) مقدمه في أصول التفسير ص ١٠٠

(٤) انظر ح ٣١، ٣٢، ١٢٠، ٢٤٨، ٢٦٩، ٣٦٣ ، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٧٤.

(٥) انظر ح ٥٥٨، والواقدي متروك (تقريب التهذيب ٦١٧٥).

(٦) أخرجه مسلم في الفتن ٢٢٥٠/٤-٢٢٥٥ح ٢١٣٧، من حديث النواس بن سمعان الكلابي ﷺ.

(٧) انظر ح ٥٣٣، وتخريجه.

:"إن كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران عليه السلام فاقرأها آناء الليل والنهار"[١]. وهو الذي كان يشدد النكير – بل ويؤدب – من يعلم عنه انشغاله بالكتب الماضية المحرَّفة [٢].

الثانية: ما صحَّ عن عثمان ﷺ في قصة أحد عباد الأمم السابقة الذي خُيِّر بين شرب الخمر، أو قتل النفس، أو فاحشة الزنا..."[٣] إلخ، وهذا يندرج تحت الصورة الثالثة، هذا مع كونه لم يرد في شئ من طرق الأثر ما يدل على أن عثمان يحكيه عن قصص بني إسرائيل، ولذا فالاحتمال قائم أن يكون له حكم الرفع.

وعلى هاتين الصورتين – الأولى، والثالثة – يحمل كل ما روي مما صحَّ عنهم ﷺ مع قِلَّته، أما الصورة الثانية فيقيناً أنهم رضوان الله عليهم لايصدقون الأكاذيب ولا يروونها.

---

(١) جامع بيان العلم لابن عبدالبر ٢/٨٠٦ح ١٤٩٩.

(٢) سبق مفصلاً في أوائل المطلب الأول من هذا المبحث.

(٣) انظر ح ٣٦٦.

المبحث الثالث

مكانة تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة رضي الله عنهم، واهتمام العلماء به

المبحث الثالث :مكانة تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة واهتمام العلماء به:

لا تخفى مكانة تفسير أصحاب النبي ﷺ عموماً، وعلى وجه الخصوص تفسير الخلفاء الراشدين وبقية العشرة رضوان الله عليهم أجمعين، وهو في مقدمة اهتمامات علماء التفسير وذلك راجع إلى عدة أمور منها:-

أولاً: أنهم دائماً – وبلا خلاف – الطبقة العليا والأولى في علوم الشريعة كلها ومنها التفسير، فما من مؤلف في طبقات المفسرين إلا ويبدأ بهم.

ثانياً: أن الله سبحانه وتعالى قد زكى أصحاب نبيه ﷺ ورضي عنهم:﴿ والسبقون الأولون من المهجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسن رضى الله عنهم ورضوا عنه ﴾ [1] ،﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ [2] وخص الله سبحانه وتعالى العشرة على لسان رسوله ﷺ بما يميزهم عن بقية الصحب الكرام، وهذا لايخفى والاستطراد فيه يطول، وقد مضى شئ منه في المبحث الأول في تراجمهم رضي الله عنهم أجمعين وتزكيتهم تشمل الدين والعلم جميعاً [3].

ثالثاً : أن الخلفاء الراشدين خصوا من ذلك بما ليس لغيرهم فقال فيهم ﷺ " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ " [4]، لذلك كان ما يصح من تفسير الخلفاء الراشدين وفتاويهم وبيانهم لأمور الدين يقع موقع الدليل الصحيح في الشرع عند اتفاق الأصحاب على رأيهم أو عدم وجود مخالف لهم من علماء أصحاب النبي ﷺ .

رابعاً: أن علم الخلفاء الراشدين وبقية العشرة وفهمهم في كتاب الله تعالى مقدم على علم غيرهم وفهمه، فهم خير أصحاب النبي ﷺ وأكثرهم علماً بكتاب الله وأشد ملازمة لرسول الله ﷺ .

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٠.

(٢) سورة الفتح آية ١٨.

(٣) وقد أفاض ابن القيم في ذلك في أعلام الموقعين ٤/٩٤-١١٦.

(٤) أخرجه أحمد ٤/١٢٧،١٢٦، وأبو داود ٤/٢٠٠ ح ٤٦٠٧، والترمذي ٥/٤٤ ح ٢٦٧٦، وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه في المقدمة ١/١٥ ح٤٢.

خامساً: أن هؤلاء العشرة رضي الله عنهم هم من أول الناس وأسبقهم إسلاماً فقد عاصروا البعثة من بدايتها وشاهدوا التنـــزيل من أوائله وجمعوا بين العهدين المكي والمدني، ولهذا فهم أولى الناس بفهم كتاب الله وتنـــزيل آياته منازلها وبيان مراد الله تعالى منها.

سادساً: أنهم رضي الله عنهم كانوا هم المرجع لأصحاب رسول الله ﷺ عند وقوع المعضلات، أو عند الاختلاف في شئ من كتاب الله تعالى، فمن باب أولى أن يكونوا لجميع العصور التي بعدهم مرجعاً في علمهم وما نقل عنهم.

سابعـــاً: أن غالبية مفسري الصحابة -وبخاصة صغار السن منهم- ما هم إلا نتاج علمهم، فعلى أيديهم أخذوا أكثر ما علموه من الكتاب والسنة، وما حال ابن عباس رضي الله عنهما معهم بخاف على من لديه أدنى ممارسة لهذا العلم.

ثامنـــاً: أن قولهم رضي الله عنهم هو المعتمد ما لم يخالف نصاً عن النبي ﷺ ، وهذا فيما خفي عليهم من سنته ﷺ ، وهو قليل بل نادر، وقد قال النبي ﷺ -في حق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - :" وأيم الله لو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبداً [1]، وهو عند الإمام أحمد بلفظ:" لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكم" [2]، وكان عمر ﷺ شديد المتابعة لأحكام وأقوال أبي بكر ﷺ ، حتى أنه لما طعن ترك قوله في الكلالة ورجع إلى قول أبي بكر ﷺ وقال: " إني لأستحي الله عز وجل أن أخالف أبا بكر ﷺ..." [3].

تاسعـــاً: من المرجحات التي يذكرها العلماء عند اختلاف الأقوال عن الصحب الكرام في التفسير وغيره وجود بعض الخلفاء الراشدين أو كلهم في أحد أطراف الخلاف.

ولذلك اهتم العلماء بتفسيرهم وتفسير بقية أصحاب النبي ﷺ ، حتى أن بعضهم جعل تفسيرهم في حكم المرفوع عن النبي ﷺ .

---

(١) أخرجه أسد بن موسى في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والفسوي في تاريخه - ولم أجده في المطبوع- ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٦٠،٥٩، كلهم من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم ﷺ ، وسنده لا بأس به.

(٢) أخرجه في المسند ٢٢٧/٤، من نفس الطريق السابق، وذكره ابن القيم في أعلام الموقعين ١٠٧/٤ بلفظ: " لو اتفقتما على شئ لم أخالفكما"، ولم يعزه لأحد.

(٣) انظر ح ٢١٩.

حكم تفسير الصحابي للقرآن الكريم:

اشتهر عن أبي عبدالله الحاكم رحمه الله تعالى أن تفسير الصحابي الذي شهد التنـــزيل له حكم الحديث المرفوع، وهذا ما ردَّده في مستدركه، وعزاه للشيخين في صحيحيهما، قال في تفسير سورة الفاتحة – عقـــب تفسير ابن عباس رضي الله عنهمـــا لـــ ﴿العـٰلمين﴾ بأنهم الجن والإنس- : " ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنـــزيل عند الشيخين حديث مسند" [1]، وقال - في خاتمة سورة هود، عقب تفسيرٍ موقوفٍ لابن عباس أيضاً- :" ولعل متوهماً أن يتوهم أن هذا وأمثاله من الموقوفات، وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسَّر التلاوة فهو مسند عند الشيخين" [2]، أي مرفوع عندهما.

وقال في (معرفة علوم الحديث)- عقب تفسير أبي هريرة ﷺ لقوله تعالى:﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[3] قال: "تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم.." الحديث- : وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة، فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند فإنما نقوله في غير هذا النوع.." ثم ذكر لذلك مثالاً من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في سبب نزول قوله تعالى:﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ [4]، ثم قال عنه:" هذا الحديث وأشباهه مسندةٌ عن آخرها وليست بموقوفة، فإن الصحابي الذي شهد الوحي والتنـــزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند" [5].

وقد رد ابن الصلاح إطلاق الحكم بذلك فقال – في(علوم الحديث) - : " ما قيل من أن تفسير الصحابي حديث مسند فإنما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر به

---

(١) المستدرك ٢/٢٥٨.

(٢) المستدرك ٢/٣٤٥.

(٣) سورة المدثر آية ٢٩.

(٤) سورة البقرة آية ٢٢٣.

(٥) ص ٢٠.

الصحابي أو نحو ذلك... فأما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشتمل على إضافة شيء إلى رسول الله ﷺ فمعدودة في الموقوفات" [١].

واستدرك السيوطي على ابن الصلاح في أن ما خصَّص به قول الحاكم في (المستدرك) قد صرَّح به نفسه في علوم الحديث، فقد خصَّص هنا، وعمم في المستدرك، ثم نقل قوله السابق في علوم الحديث [٢]، قلت: والإشكال على الحاكم لازال باقياً، فإن قوليه في المستدرك قالهما عقب حديثين موقوفين لا ذكر لسبب النـــزول فيهما، ولا حل للإشكال إلا بالقول أن الحاكم كان يرى الأمر على إطلاقه يدل على ذلك قوله في الموضع الثاني:" فإن الصحابي إذا فسَّر التلاوة فهو مسند..." الخ، ثم رجع عن هذا الإطلاق وقيَّده في علوم الحديث، بل إن حديث أبي هريرة الذي ذكره ووصفه بالموقوف يمكن أن يستدرك عليه بأنه من أمور الغيبيَّات التي لا مجال للعقل فيها وبالتالي فله حكم الرفع، إلا أن يثبت أنه مما أخذه أبو هريرة ﷺ من الإسرائيليات.

وقد أوَّل ابن القيِّم رحمه الله تعالى قول الحاكم في (المستدرك) بأن مراده أن له حكم المرفوع في الاحتجاج والاستدلال به، وبهذا التأويل أضافه ابن القيم كدليل في ترجيحه وجوب الأخذ بقول الصحابة في التفسير.

ومع ذلك فإن ذكر الصحابي لسبب النـــزول ليس على إطلاقه له حكم الرفع، فالصحابة كثيراً ما يعممون حكم الآية على كل من يصلح أن تنطبق عليه [٣]، وحتى لو ذكر السبب فإن الأمر أيضاً محل خلاف، ولابد من نص صريح غير موهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية:" وقد تنازع العلماء في قول الصاحب: نزلت هذه الآية في كذا ، هل يجري مجرى المسند، أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند؟ فالبخاري يدخله في المسند، وغيره لا يدخله في المسند، وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح، كمسند أحمد وغيره، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند" [٤].

---

(١) ص ٧٠.

(٢) انظر الاتقان في علوم القرآن ١/١٧٩، وتدريب الراوي ١/١٩٣.

(٣) انظر تفصيل ذلك في المبحث الثاني في معرفتهم رضي الله عنهم بأسباب النـــزول ص ٥٦-٥٧.

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص٤٨.

وعلى هذا فلا يحكم لأي حديث في سبب النــزول بالرفع إلا بعد البحث والتروِّي.

وتفسير الصحابة لم ينازع أحد - يعتد بقوله - في الأخذ به، وإنما الخلاف في وجوب ذلك واعتماده وعدم استحداث قولٍ بخلافه.

قال ابن القيم :" نصَّ الإمام أحمد على أنه يرجع إلى الواحد من الصحابة في تفسير القرآن إذا لم يخالفه غيره منهم" (١) .أ.هـــ ، فكيف إذا كان الواحد من علمائهم وصفوقم كالخلفاء الأربعة وبقية العشرة، وكيف إذا نقل التفسير عن عدد منهم لا عن واحد فقط، أو كان محل اتفاق منهم، لا شك أن الوجوب سيكون أقوى.

وقد رجح ابن القيِّم رحمه الله تعالى حُجِّية قولهم رضي الله عنهم في تفسير القرآن ووجوب الأخذ بها والمصير إليها وأن أقوالهم قطعاً أصوب من أقوال من بعدهم (٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:" فإن لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك، لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح ولاسيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وعبدالله بن مسعود" (٣).

ونقل ابن كثير قول ابن تيمية هذا واعتمده في مقدمة تفسيره القرآن العظيم (٤).

وذكر الزركشي التفسير بالمأثور وقال عنه:" وهـــو ثلاثة أنواع: إما أن يرد عن النبيﷺ ، أو عن الصحابة، أو عن رؤوس التابعين، فالأول: يبحث فيه عن صحة السند، والثاني: ينظر في تفسير الصحابي، فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان فلا شك في اعتمادهم، وإن فسره بما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه" (٥) .

---

(١) مختصر الصواعق المرسلة ص ٣٤٦.

(٢) أعلام الموقعين ١١٧/٤.

(٣) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٥.

(٤) ٣/١.

(٥) البرهان في علوم القرآن ١٧٢/٢.

وأختم أيضاً بقول نفيس لابن القيم رحمه الله تعالى حيث قال في الصواعق المرسلة:

"إن الصحابة قد سمعوا من النبي ﷺ من الأحاديث الكثيرة، ورأوا من الأحوال المشاهدة، وعلموا بقلوبهم من مقاصد دعوته ما يوجب فهم ما أراد بكلامه ما يتعذر على من بعدهم مساواتهم فيه، فليس من سمع وعلم، ورأى حال المتكلم كمن كان غائباً – لم ير ولم يسمع- أو سمع وعلم بواسطة، أو وسائطها كثيرة، وإذا كان للصحابة من ذلك ما ليس لمن بعدهم كان الرجوع إليهم في ذلك دون غيرهم متعيناً قطعاً [(١)]... فثبت بهذه الوجوه القاطعة عند أهل البصائر أن الرجوع إليهم في تفسير القرآن – الذي هو تأويله الصحيح المبيّن لمراد الله تعالى – هو الطريق المستقيم"[(٢)].

---

(١) ذكر ابن القيم عدة وجوه في كون بيان الصحابة للقرآن هو الطريق المستقيم، وهذا المذكور هنا هو آخر هذه الوجوه.

(٢) مختصر الصواعق المرسلة ٢/٣٤٥-٣٤٦.

المبحث الرابع

الرواة عن الخلفاء الثلاثة وبقية العشـــرة رضي الله عنهـــم وتلاميذهم والأسانيد الموصلة إليهم في التفسير من طريقهم

المبحث الرابع

الرواة عنهم وتلاميذهم والأسانيد الموصلة إليهم في التفسير من طريقهم

لقد رُوي وتتلمذ على أيدي الخلفاء الراشدين وبقية العشرة عددٌ لا يحصى من الصحابة والتابعين، ونظرة عجلى في كتب الرجال تظهر ذلك بجلاء، وقد قمت بدمج المبحث الرابع المتعلق بالرواة عنهم مع المبحث الخامس المتعلق بالأسانيد الموصلة إليهم في مبحث واحد، بحيث أذكر - إن وجد- عند كل راوٍ، الأسانيد الموصلة إليهم من جهته.

١- علي بن أبي طالب الهاشمي ﷺ ، وقد رُوي عن أبي بكر ﷺ [١].

٢- سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة القرشي رضي الله عنهما، وقد رُوي عن أبي بكر[٢].

٣- عبدالله بن مسعود الهذلي ﷺ ، وقد بعثه عمر ﷺ إلى الكوفة ليعلم أهلها [٣]، وقد أسس هناك ما اصطلح على تسميته بمدرسة التفسير في العراق [٤]، وقد رَوَىَ عن عمر، ورُوي عنه من الطرق التالية :-

أ - إبراهيم النخعي عن علقمة، أو عن الأسود عنه.

ب - أبي وائل شقيق بن سلمة عنه.

جـ- زر بن حبيش عنه [٥].

٤- حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنهما، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم [٦].

---

(١) انظر ح ١٨١، ٤٥٨.

(٢) انظر ح ٦٥.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦/٩.

(٤) التفسير والمفسرون ١/٨٠-٨٦.

(٥) انظر ح ١٢٦ والمتابعات المذكورة عند تخريجه.

(٦) انظر ح ٥٤٦.

٥- أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي الزهراني [١] ﷺ، وهو أحد المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ مباشرة أو بواسطة كبار الصحابة، وقد رُوي عنه تفسيراً كثيراً، وقد رَوَىَ عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - الزهري عن سعيد بن المسيب عنه، ورواها من تلاميذ الزهري : محمد بن الوليد الزبيري [٢]، ومحمد بن عبدالله بن أبي عتيق، وابن إسحاق [٣]، وابن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة [٤].

ب- قتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاري عن ابن المسيب عنه [٥].

جـ -شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبيدالله بن عتبة بن مسعود عنه[٦].

د - يحيى بن أبي كثير الطائي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عنه[٧]، ورواها عن يحيى: هشام الدستوائي، ومعمر، وعلي بن المبارك.

وهذه كلها أسانيد صحيحة مخرجة في الصحيح، والأول قيل أنه أصح الأسانيد عن أبي هريرة [٨].

٦- المسور بن مخرمة الزهري ﷺ ، وقد روى عن عمر، وعن خاله عبدالرحمن بن عوف، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عنه [٩].

ب - الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف عنه [١٠].

جـ- عمرو بن دينار عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكه عنه [١١].

وهذه كلها أسانيد صحيحة.

---

(١) انظر نسبه كاملاً في سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢.

(٢) انظر ح ٧٩.

(٣) انظر ح ١٨٦ وتخريجه.

(٤) انظر ح ٥٨١ وتخريجه.

(٥) انظر تخريج ح ٣٩٢.

(٦) انظر تخريج ح ٥٨١.

(٧) انظر ح٣٩٢ وتخريجه.

(٨) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٥٥.

(٩) انظر ح١١.

(١٠) انظر مصنف عبدالرزاق ٢٣١/١٠ ح١٨٩٤٣، وتاريخ الفسوي ٣٦٨/١، ومكارم الأخلاق للخرائطي ح٥١٤، والحاكم ٣٧٦/٤.

(١١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ومن طريقه البيهقي في الدلائل ٤٢٢/٦، وأخرجه أبو عبيد في فضائلـه ص١٩٣، والفسوي ٥٦١/٣، وابن مردويه (الدر المنثور ٧٨/٦)، والطحاوي في مشكل الآثار ٤١٨/٢.

٧ - عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قد رَوى عن كبار الصحابة، ورُوي عنه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه [١].

٨ - عبدالله بن عباس الهاشمي ﷺ وعن أبيه، وهو حبر القرآن وبحر العلم، وغالب علمه ﷺ أخذه عن كبار الصحابة وذلك لصغر سنِّه عند وفاة النبي ﷺ ، وقد لازم عمر ﷺ كثيراً، اعتنى به عمر فغرَّه العلم غراً، وقد أخذ عنه تلاميذ يصعب حصرهم، وأسس ما اصطلح على تسميته بمدرسة التفسير بالحجاز، رُوي عنه من طرق كثيرة ومنها:

أ - الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عنه [٢].

ب - سليمان الأحول عن طاوس بن كيسان عنه [٣].

جـ - داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عنه [٤].

د - عكرمة بن عمار عن سماك بن الوليد الحنفي أبي زميل الكوفي عنه [٥].

هـ - عكرمة البربري عنه، وروي عن عكرمة: سليمان التيمي، وعبدالملك بن أبي بشير [٦]، وحسين بن عبدالله الهاشمي مولاهم، وهو ضعيف [٧]، لكن حديثه حسن بالمتابعات [٨].

و - عطاء بن أبي رباح عنه [٩].

ز - الأعمش عن أبي صالح ذكوان السمان عنه [١٠].

ح - عبدالله بن أبي مكيلة عنه [١١].

---

(١) انظر ح٥٣، ٥٤.

(٢) انظر ح ١٨٩، ٤٣٥، ٥٠٢، وجميعها مروية في الصحيح.

(٣) انظر ح ٢١٩.

(٤) انظر ح ٢٢٠.

(٥) انظر ح ٢٠٥

(٦) انظر تخريج ح٣٨٦.

(٧) تقريب التهذيب ١٣٢٦.

(٨) انظر ح٤١.

(٩) انظر ح ٣٨.

(١٠) انظر ح ٨٤.

(١١) انظر ح ١٣٦.

ط - عتبة بن مسلم التيمي مولاهم عن نافع بن جبير بن مطعم عنه [١].

ي - مسلم البطين عن سعيد بن جبير عنه [٢].

ك - حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير [٣].

ل - علي بن زيد جدعان عن يوسف بن مهران عنه [٤].

م - يزيد الفارسي عنه [٥].

ن - عطاء بن أبي مسلم الخراساني عنه [٦].

س - صالح بن محمد الترمذي عن السدي الصغير عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عنه [٧].

هذه أسانيد صحيحة إلا الأربعة الأخيرة فالثلاثة الأولى بعضها ضعيفة، وأما ما يُروى بالإسناد الأخير فهو موضوع مكذوب.

٩ - عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو من المكثرين، وقد روى عن كبار الصحابة، وبخاصة عن أبيه، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه [٨].

ب - عبيدالله بن عمر العمري عن نافع عنه ، وكذلك مالك عن نافع[٩].

جـ - أبي حيان عن يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي عنه [١٠].

د - أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي عنه [١١].

---

(١) انظر ح ٥١٠.

(٢) انظر تفسير عبدالرزاق ٣٩/٢، والطبري ١٧٢/١/١٠، ومسند أحمد ح ١٨٦٥.

(٣) انظر ح٣٣.

(٤) انظر ح ٤١٨.

(٥) انظر ح٤٦٣.

(٦) انظر ح ٣٧٤.

(٧) انظر ح٤٥.

(٨) انظر ح ٦، ٥٦٥، وسنن سعيد بن منصور (ل ١٧٢/ب).

(٩) انظر ح٨٣، والأموال لأبي عبيد ح١٦٧.

(١٠) انظر ح ١٤٢.

(١١) انظر تخريج ح ٣٩٢.

١٠- جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما، وقد روى عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما، وباقي كبار الصحابة وأشهر الطرق التي رويت عنه، طريق أبي الزبير المكي عن جابر (١).

١١- جابر بن سمرة رضي الله عنهما، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وباقي كبار الصحابة (٢).

١٢- البراء بن عازب الأنصاري رضي الله عنهما، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وباقي كبار الصحابة (٣).

١٣- أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وقد روت عن أبيها وعمر رضي الله عنهما (٤).

١٤- عبيد بن عمير الليثي ﷺ ، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعن باقي كبار الصحابة (٥).

١٥- عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي رضي الله عنهما، وقد أكثر عن كبار الصحابة لصغر سنّه عند وفاة النبي ﷺ ، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - حبيب بن الشهيد عن عبدالله بن أبي مليكة عنه (٦).

ب - هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عنه (٧).

جـ- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جدّه (٨).

١٦- شداد بن الهاد الليثي ﷺ ، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٩).

---

(١) انظر ح ٣٧٥.

(٢) انظر ح ١٢٤.

(٣) انظر ح ٤٠، ٤٣

(٤) انظر تفسير الطبري ١٣/٢/١٩٠.

(٥) انظر ح ١٢٨، ١٣٦، ٥٤١.

(٦) انظر ح١١٩.

(٧) انظر ح ٢٢٦، ٢٩١.

(٨) انظر ح ١٩٤.

(٩) انظر ح ٩٣، ٤٧٩.

١٧- أنس بن مالك الأنصاري ﷺ ، وقد روى عن كبار الصحابة، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - همام بن يحيى العوذي عن ثابت البناني عنه [١].

ب - معمر عن الزهري عنه [٢].

جـ - هشيم عن حميد الطويل عنه [٣].

د - قتادة عنه [٤].

١٨- سالم بن عبيد الأشجعي ﷺ ، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما [٥].

١٩- جبير بن الحويرث القرشي ﷺ، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما [٦].

٢٠- قيس بن أبي حازم البجلي، وقد روى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة، ورُوي عنه من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي عنه [٧]، وهذا أصح أسانيد الصديق ﷺ كما ذكر الحاكم وغيره [٨].

٢١- عبدالله بن عكيم الجهني، وهو من المخضرمين، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، وروى عن كبار الصحابة كأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما [٩] فمن بعدهم.

٢٢- عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وقد روى عن عمر، وعثمان رضي الله عنهما، وغيرهما من الصحابة، ورُوي عنه من الطرق التالية:

---

(١) انظر ح ٧٤.

(٢) انظر ح٤٨٠، وتخريج ح٤١.

(٣) انظر ح٣٩.

(٤) انظر ح٤، ٣٨٦

(٥) انظر ح ٤٨٢.

(٦) انظر ح ٤٨٥.

(٧) انظر ح٧١، ٤٠٣، ٥٧٥.

(٨) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٥٥، والنكت لابن حجر ١/٢٥٦-٢٥٧.

(٩) انظر ح٦١، وتفسير ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣/١٩٣-١٩٤)، والحاكم ٢/٢٨٣ في كتاب التفسير.

أ - إسحاق بن عبدالله بن الحارث عن أبيه [١].

ب - عبدالرحمن بن زياد الهاشمي مولاهم عنه [٢].

جـ- خالد الحذّاء عن عبدالأعلى بن عامر بن كريز القرشي عنه [٣].

د - يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم عنه [٤].

والإسناد الأول صحيح، والأخير ضعيف، والبقية لا بأس بها.

٢٣- قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، وقد روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما، وعن غيرهما من الصحابة، ورُوي عنه من طريق مالك عن الزهري عنه [٥].

٢٤- سعيد بن المسيب القرشي، وروايته عن أبي بكر مرسلة [٦]، وروى عن عمر، وعثمان رضي الله عنهم. وعن غيرهما من الصحابة وروي عنه من الطرق التالية:

أ - أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني عن عمرو بن مرة المرادي عنه [٧].

ب - يحيى بن سعيد الأنصاري عنه [٨].

جـ- معمر عن الزهري عنه [٩].

د - سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه [١٠].

هـ- عمرو بن شعيب عنه [١١].

وهذه أسانيد صحيحة إلا الأخير فهو حسن.

---

(١) انظر تخريج ح ٣٩٧.

(٢) انظر تخريج ح ٣٩٧.

(٣) انظر ح ٤٣٧.

(٤) انظر ح ٣٩٧.

(٥) انظر ح ٢٤٢.

(٦) جامع التحصيل ص١٨٤-١٨٥.

(٧) انظر ح ٣٠٥.

(٨) انظر ح ٤٤، ١١١.

(٩) انظر ح٧.

(١٠) انظر ح١٤٢ وغالب الرواة عن سعيد ممن سمع منه قبل اختلاطه.

(١١) انظر ح ٩٧، ١١٠.

٢٥- عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، وقد روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة، وروي عنه من الطرق التالية:

أ - عروة بن الزبير عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه [١].

ب- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن يحيى بن عبدالرحمن عن أبيه[٢].

والإسناد الأول صحيح وهو عند الطبري، والثاني من أسانيد سعيد بن منصور المشهورة وهو لابأس به.

٢٦- كعب الأحبار بن ماتع الحميري، روى عن عمر ﷺ [٣].

٢٧- الأسود بن هلال المحاربي، روى عن عمر ﷺ [٤].

٢٨- الأسود بن يزيد النخعي، وقد روى عن عمر ﷺ فمن دونه.

٢٩- علقمه بن قيس النخعي، وقد روى عن عمر ﷺ فمن دونه.

ومن الأسانيد الصحيحة المشهورة المروية عن عمر ﷺ ما يرويه إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود، أو علقمة، أو كليهما معاً عن عمر ﷺ [٥].

٣٠- عبيدة بن عمرو السلماني، وهو يروي عن عمر فمن دونه، ومن أشهر الطرق إليه ما يرويه عنه محمد بن سيرين [٦].

٣١- سويد بن غفلة الجعفي، وهو يروي عن عمر ﷺ فمن دونه [٧].

---

(١) انظر ح ٣٩٨.

(٢) انظر ح ٩، ١٥٠.

(٣) انظر ح ٣٨٥ – ٣٨٨.

(٤) انظر ح ٤١٣.

(٥) انظر ح ١٠، ١٠٠ وتخريجهما.

(٦) انظر ح ٢٤٤.

(٧) انظر ح ٤٢٦.

٣٢- عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وقد روى عن عمر فمن دونه، ومن الأسانيد الصحيحة المشهورة من طريقه ما يرويه الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبيه (١).

٣٣- أسلم مولى عمر بن الخطاب، وقد روى عن عمر ﷺ علماً كثيراً، ورُوي عنه من الطرق التالية:

أ - مالك، أو ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبيه (٢).

ب - هشام بن سعد عن زيد أسلم عن أبيه (٣).

جـ - أسامة بن زيد أسلم عن أبيه عن جدِّه (٤).

والأول من الأسانيد الصحيحة المشهورة، والثاني لا بأس به، والثالث ضعيف.

٣٤- طارق بن شهاب البجلي، وقد روى عن عمر بن الخطاب فمن دونه (٥)، ومن الطرق الصحيحة المشهورة المروية عن عمر من جهته ما يرويه شعبة عن قيس بن مسلم الجدلي عن طارق عن عمر (٦).

٣٥- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنـــزي، روى عن عمر ﷺ فمن دونه (٧).

٣٦- المعرور بن سويد الأسدي، وقد روى عن عمر بن الخطاب فمن دونه (٨).

٣٧- زيد بن صوحان العبدي، وقد روى عن عمر بن الخطاب فمن دونه (٩).

٣٨- عمرو بن ميمون الأودي، وقد روى عن عمر ﷺ فمن دونه (١٠).

---

(١) انظر ح ٢٣٧.

(٢) انظر ح ١٣١، ٦١٦، ٦٢٤وتخريج ح١.

(٣) انظر ح ١، ١٥٦ وتخريج ح ٢٠٩.

(٤) انظر ح ٤٦٤.

(٥) انظر ح ٣٧٦، ٤٦٢.

(٦) انظر ح١٨٠، وتخريج ح ٢٢١.

(٧) انظر ح ٦٠، ٣٧٠، ٦١٤.

(٨) انظر ح ٥٣، ٨٢، ٥٠٨، ٥٩٥.

(٩) انظر ح٤٢.

(١٠) انظر ح ٤٥٢، ٤٨٣.

٣٩- كليب بن شهاب، روى عن عمر ﷺ [١].

٤٠- عبدالله بن خليفة الهمداني، روى عن عمر بن الخطاب ﷺ [٢].

٤١- ربيعة بن عبدالله بن الهدير، روى عن عمر بن الخطاب ﷺ [٣].

٤٢- عبدالله بن رباح الأنصاري، روى عن عمر بن الخطاب ﷺ [٤].

٤٣- مالك بن أوس بن الحدثان، روى عن عمر ﷺ فمن دونه [٥].

٤٤- أبو صالح مولى عمر بن الخطاب، روى عن مولاه عمر ﷺ [٦].

٤٥- وسق مولى عمر بن الخطاب، روى عن مولاه عمر ﷺ [٧].

٤٦- أبو الأسود عمرو بن ظالم الديلي، روى عن عمر ﷺ فمن دونه [٨].

٤٧- أبو جرير البجلي روى عن عمر بن الخطاب ﷺ فمن دونه [٩].

٤٨- أبو عامر عبدالله بن لحيّ -مصغراً- الهوزني، روى عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ [١٠]

٤٩- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، روى عن عثمان ﷺ فمن دونه [١١].

٥٠- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، روى عن أبيه، وعثمان رضي الله عنهما[١٢].

---

(١) انظر ح ١٤٩، ١٨٦، ٢٠١.

(٢) انظر ح١٢٩، ٤٧.

(٣) انظر ح٥٦٨.

(٤) انظر ح ١٠٥.

(٥) انظر ح ٤٦٠.

(٦) انظر ح ٨٠

(٧) انظر ح ١٣٠،

(٨) انظر ح ١٠٧.

(٩) انظر ح ٣٨٠.

(١٠) انظر ح ٦٤.

(١١) انظر ح ١٠١.

(١٢) انظر ح ١٧٨، ٤٨٢.

٥١- عقبة بن صهبان، روى عن الزبير، وعثمان رضي الله عنهما [١].

٥٢- حمران مولى عثمان بن عفان، روى عن مولاه عثمان ﷺ، وروى عنه بإسناد مشهور من طريق عروة بن الزبير بن العوام عنه عن عثمان [٢].

٥٣- أبو صالح الحارث مولى عثمان بن عفان، روى عن مولاه ﷺ [٣].

٥٤- كنانة العدوي روى عن عثمان بن عفان ﷺ [٤].

٥٥- معبد بن صبيحة روى عن عثمان بن عفان ﷺ [٥].

٥٦- عسعس بن سلامة روى عن عثمان بن عفان ﷺ [٦].

٥٧- سعيد بن عثمان بن عفان الأموي، روى عن أبيه ﷺ [٧].

٥٨- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، روت عن زوجها عبدالرحمن بن عوف ﷺ [٨].

٥٩- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، روى عن أبيه [٩].

٦٠- القاسم بن ربيعة الغطفاني، روى عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ [١٠].

٦١- مطرف بن عبدالله بن الشخّـــير، روى عن الزبير بن العوام ﷺ [١١].

---

(١) انظر ح ٢٦، ٤٥٣.
(٢) انظر ح ٥٠، ٤٨١، ٥٣٢.
(٣) انظر ح ٥٩٩.
(٤) انظر ح٢٧.
(٥) انظر ح ١٨٣.
(٦) انظر ح ٤٦٧.
(٧) انظر ح ٦٠٨.
(٨) انظر ح ١١٣، ٥٢٩.
(٩) انظر تخريج ح ٦٣
(١٠) انظر ح ٣٩٦.
(١١) انظر تخريج ح ٤٥٠.

٦٢- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، وقد روى عن أبيه ﷺ ، ورُوى عنه بإسناد مشهور من طريق هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جدِّه [١].

٦٣- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، روى عن أبيه ﷺ [٢].

٦٤- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، روى عن أبيه ﷺ [٣].

٦٥- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، روى عن أبيه ﷺ [٤].

٦٦- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، روت عن أبيها ﷺ [٥].

٦٧- أبو ظبيان حصين بن جندب الكوفي، روى عن سعد بن أبي وقاص ﷺ [٦].

٦٨- القاسم بن قانف، روى عن سعد بن أبي وقاص ﷺ [٧].

٦٩- عبدالله بن ظالم التميمي، روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ﷺ.

٧٠- رياح بن الحارث النخعي، روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ﷺ.

٧١- عبدالرحمن بن الأخنس الكوفي، روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ﷺ [٨].

هؤلاء بعض الرواة عن الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول، وبقية العشرة رضي الله عنهم، وتلاميذهم الذي سمعوا منهم ورووا عنهم، وإلا فإن الرواة الذين رووا عنهم و لم يدركوهم - أو على الأقل لم يسمعوا منهم- عدد كثير يصعب حصرهم فغالب التابعين -وحتى تابعيهم- قد أرسلوا عنهم، وهذه غالب أسانيد كتب التفسير.

---

(١) انظر ح ١٩٨، ٣٠٠، ٣٩٨.
(٢) انظر ح ١٢، ١٣، ٤٧٤، ٤٧٥.
(٣) انظر ح ١٩٨.
(٤) انظر ح ٥٦٢.
(٥) انظر ح ١٧٩.
(٦) انظر ح ٧٠.
(٧) انظر ح ٣٥، ٢٢٢.
(٨) انظر ح٥٦٦ وتخريجه فالرواة الثلاثة المذكورون أخيراً جميعهم رووه عن سعيد بن زيد.

القســـم الثاني

القسم الثاني

مرويات الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير

وقد مهدت له بتحرير الرواية التفسيرية المراد جمعها في هذا البحث، ومنهجي في دراسة مروياته.

الرواية التفسيرية المراد جمعها في هذا البحث:

لقد أشرت في عنوان الرسالة إلى نوع الرواية التفسيرية المراد جمعها في هذا البحث فهي:-

الرواية الموقوفة: فالبحث ابتداءً ليس مجاله ما روي عنهم رضي الله عنهم من الأحاديث المرفوعة التي ليس لهم فيها إلا النقل والرواية فقط عن النبي ﷺ ، وإنما البحث معنيٌّ بالموقوف عليهم من أقوالهم وآثارهم فقط.

وكذلك المسندة: فليس كل قول نسب إليهم في كتاب من كتب التفسير داخل في هذا البحث، وإنما جهد البحث منصبٌّ فقط على ما نقل إلينا من أقوالهم وآثارهم بأسانيدها، ولذلك ذكرت مراجع البحث في عنوان الرسالة وهي: كتب التفسير بالمأثور المسندة، ومسانيد الصحابة المشهورة، والكتب الستة، وأبواب التفسير في المصنفات الحديثية المسندة، ولا يخرم هذا الشرط ما قد أذكره من بعض المرويات المفقودة الأسانيد من الكتب المذكورة آنفاً لأنها آثار مروية في كتب مسندة لكنها فُقِدت مما فقد من تراث الأمة العظيم، فلعلها أن يعثر عليها فيما بعد فيعرف حالها، وقد أشرت إلى ذلك في خطة البحث فقلت: إن ما لم أجد له إسناداً من الكتب المذكورة في شرط البحث، وذلك مما استخرجته من تفسير ابن كثير، أو الدر المنثور، ونحوهما، فإنني أجتهد في تخريجه والعثور عليه مسنداً ولو عن طريق مرجع آخر، وإن لم يكن نبهت على أقوال العلماء فيه، وإلا ذكرته وتوقفت في حاله ما لم يكن متنه واضح النكارة ، وقد استطعت بحمد الله تعالى أن أصل كثيراً من هذه الآثار وما تبقى منها مما لم أعثر له على إسناد لا يزيد على (٢٥) أثراً، وهذا إنجاز من إنجازات البحث بفضل الله تعالى.

وأمر آخر أوجه النظر إليه وهو: أن الأثر الذي له تعلق قوي بمعنى الآية أو تفصيل ما اشتملت عليه من قصص، أو بيان شأن عقدي، أو جانب أخلاقي وسلوكي، أو حكم فقهي لصيق بمعنى الآية، ولو لم يكن ما سبق نصاً في تفسير الآية، فإني أدخلته في بحثي هذا، وبخاصة إذا كان في لفظ الأثر ما يشير إلى الآية الكريمة.

منهجي في جمع وتخريج ودراسة المرويات:

أ - في البدء حررت، وحدَّدت الرواية التفسيرية المراد جمعها في هذا البحث.

ب- قمت بجمع المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وبقية العشرة المبشرين بالجنة طلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي عبيدة عامر الجراح، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رضوان الله عليهم، وعلى بقية أصحاب محمد ﷺ أجمعين، وذلك من كتب التفسير بالمأثور وهي:

تفسير مسلم بن خالد الزنجي، ومقاتل بن سليمان (المخطوط، والمطبوع في رسالة علمية)، والثوري، ويحيى بن سلاّم (طرفاً من الواضح من المخطوط)، وعبدالرزاق، وتفسير آدم بن أبي إياس (المطبوع باسم تفسير مجاهد)، وعبد بن حميد (مخطوط)، وأبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي (في رسالتين علميتين)، وابن جرير الطبري، وابن المنذر (المخطوط، ونسخة جوتا التي تحت الطبع)، وابن أبي حاتم، ومعاني القرآن للنحاس، وإلى جانب التقاط بعض ما هو موجود في تفسير السمرقندي، والثعلبي، والوسيط للواحدي حين دعت الحاجة إلى الرجوع إليها وكذلك استخراج ما في تفسير ابن كثير مما هو مفقود من التفاسير السابقة وغيرها.

وكذلك من مسانيد الصحابة وهي: مسند الطيالسي، والمنتخب من مسند عبد بن حميد، والحميدي، وأحمد مع مراجعة أطراف المسند لابن حجر، والبزار، وأبي يعلي، ومسند الشاشي، ومعجم الطبراني الكبير المرتب على المسانيد، ومسند أبي بكر الصديق للمروزي، ومسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة، وكذلك مسنده للنجاد، ومسند الفاروق لابن كثير، ومسند سعد بن أبي وقاص للدورقي، ومسند عبدالرحمن بن عوف للبرتي، ومسند عمر، وطلحة، والزبير، وابن عوف من تهذيب الآثار للطبري، إلى جانب استخراج مرويات المسانيد المفقودة كبقية مسند عبد بن حميد، والحارث بن أسامة، وابن أبي شيبة، وابن أبي عمر العدني، ومسدد، وابن منيع، والمسند الكبير لأبي يعلي من كتب الزوائد كالمطالب العالية، وإتحاف الخيرة، والمقصد العلي، ومجمع البحرين، وبغية الباحث، ومع الاستعانة أيضاً بكتب الزوائد المحذوفة الأسانيد.

وكذلك كتب الأمهات الست: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وهذه اكتفيت فيها باستعراض الكتب التي ضمَّتها مجتمعة كجامع المسانيد لابن كثير، والمسند الجامع بإشراف الدكتور بشار عوَّاد، وتحفة الأشراف للمزِّي، مع الإستعانة بجامع الأصول، وما ذكره السيوطي في الدر المنثور، وما أورده صاحب كنــز العمال.

وكذلك من أبواب التفسير في الكتب الحديثية المسندة وهي: كتاب التفسير في سنن سعيد بن منصور (المطبوع، وبقيته من المخطوط)، وصحيح البخاري، ومسلم، وسنن الترمذي، والنسائي في الكبرى، ومستدرك الحاكم، وتغليق التعليق، وزوائد ابن ماجه، وجامع الأصول، وعلل الترمذي الكبير، وعلل ابن أبي حاتم.

هذه هي المراجع شرط البحث، وقد أضفت إليها مثلها معها، ومنها: الدر المنثور للسيوطي، وأبواب التفسير في تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية، وكنــز العمال، وكذلك في كتب الزوائد كمجمع الزوائد، والمطالب العالية، وإتحاف الخيرة المهرة، وزوائد ابن حبان، وبغية الباحث، والمقصد العلي، ومجمع البحرين، ومرويات الإمام مالك، والإمام أحمد في التفسير جمع أ.د/حكمت بشير ياسين، إضافة إلى استعراض الكتب التي عنيت بتخريج كتب التفسير كتخريج الكشاف للزيلعي، والآخر لابن حجر، والفتح السماوي تخريج تفسير البيضاوي للمناوي،وكذلك الكتب المتعلقة بعلوم القرآن: من أسباب النــزول للواحدي، وابن حجر، والسيوطي، والناسخ والمنسوخ لأبي عبيد، والنحاس، وابن الجوزي، والوقف والابتداء لابن الأنباري، والنحاس، والمصاحف لابن أبي داود، وللداني في مقنعه، والقراءات للهذلي (طرفاً منه)، والدوري، وفضائل القرآن لأبي عبيد، وابن الضرِّيس، ولأبي عبدالرحمن الرازي، وقد اشتملت كتب الفضائل هذه على ذكرٍ للمصاحف والقراءات أيضاً.

ومن كتب السنن: سنن سعيد بن منصور (ط الأعظمي)، والسنن الصغرى للبيهقي، وموطأ مالك، وابن وهب، والأوسط لابن المنذر، وعدداً من أبواب كتاب الأم للشافعي، ومصنفي عبدالرزاق، وابن أبي شيبه، وسنن الدارمي، والدارقطني، والكبرى للبيهقي، ومعرفة السنن والآثار.

ومن كتب المسانيد المرتبة على الأبواب، أو الرواة: مسند ابن المبارك، ومسند الشافعي، ومسند ابن الجعد، ومسند الشاميين.

ومن المصنفات على الأبواب: الخراج لأبي يوسف، ويحيى القرشي، والأموال، والطهور لأبي عبيد، والأشربة، وأحكام أهل الملل، والورع، والترجُّل للإمام أحمد، والصلاة لابن دكين، وتعظيم قدر الصلاة، وقيام الليل، وقيام رمضان، والوتر (كلها مختصرات) للمروزي، والعلم لابن أبي خيثمة، ولابن عبدالبر، والجهاد، والمذكّر لابن أبي عاصم، والفتن لنعيم، ولحنبل بن إسحاق، والعظمة، وأخلاق النبي ﷺ ، والأمثال، والتوبيخ لأبي الشيخ، والأمثال للرامهرمزي، وعشرة النساء للنسائي، والإنصاف في حكم البسملة لابن عبدالبر، وشعب الإيمان للبيهقي (عن طريق فهارسه)، والنفاق للفريابي.

ومن كتب الزهد، والأدعية، وفضائل الأعمال والآداب والأخلاق: الزهد لوكيع، وهناد، وأحمد، وأبي داود، والبيهقي، والأدب المفرد، وعمل اليوم والليلة للنسائي، ولابن السنِّي، والدعاء للضبي، والطبراني، والمحاملي، والمقدسي، والرقة لابن قدامة، وفضائل الرمي للقراب، والبر والصلة لابن الجوزي، ومكارم الأخلاق، وأيضاً مساوئها للخرائطي.

ومن كتب السيرة، ودلائل النبوة: مختصر السيرة لابن هشام (بعضه)، والمنتخب من مغازي ابن عقبة، ودلائل النبوة للأصفهاني.

ومن كتب تراجم وسير وفضائل الصحابة: فضائل الصحابة للإمام أحمد، والنسائي، والدارقطني، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، وأخبار عمر لابن الجوزي، وتحفة الصديق في فضائل الصديق لابن بلبان، ونزهة السامعين لابن حجر.

ومن كتب التراجم وتواريخ البلدان والرواة: تاريخ مكة للأزرقي، وللفاكهي، وتاريخ المدينة لابن شبة، وفتوح مصر لابن عبدالحكم، وفتوح البلدان وأنساب الأشراف للبلاذري، والطبقات لابن سعد، وحلية الأولياء (تراجم العشرة فقط)، وتاريخ ابن عساكر (تراجم العشرة، والمقدمة، وتراجم آدم، وعيسى عليهما السلام، وسارة، وهاجر امرأتي إبراهيم عليه السلام، ومريم ابنه عمران، وأبي بن كعب، وعمرو بن العاص، وأبي

طالب عم النبي ﷺ ، وتراجم أخرى فاتني تقييدها) [1]، والتاريخ الكبير للبخاري، وأخبار المكيين من تاريخ أبي خيثمة، والمعرفة للفسوي، والضعفاء للعقيلي، والرواة عن مالك للعطار، وطبقات أصبهان لأبي الشيخ، والمتفق والمفترق، وتالي التلخيص للخطيب، ومعجم شيوخ أبي يعلي.

ومن كتب العلل: العلل لأحمد (رواية المروزي)، وابن أبي حاتم، والدارقطني، وأطراف الغرائب (تراجم العشرة في كليهما) والأحاديث التي خولف فيها مالك، والفصل للوصل المدرج في النقل (أحاديث العشرة).

ومن كتب الفوائد، والعوالي، والأجزاء، والأمالي: فوائد أبي الشيخ، والصواف، وأبي نعيم، والغطريف، والمهرواني، وعوالي الحارث بن أبي أسامة، وجزء الحسن بن عرفة، وسعدان، وابن شاهين، وجزء زكروية من حديث ابن عيينة، ومثله جزء علي بن حرب الطائي (مخطوطان)، والعشاري والثقفي، وحديث محمد بن عبدالله الأنصاري، وجزء الباقيات الصالحات للعلائي، ورسائل ابن أبي الدنيا كالشكر، والقناعة، ومحاسبة النفس، والفرج بعد الشدة، والصمت، ومحاسبة النفس، والعقوبات، والمرض، والمحتضرين، وإصلاح المال، والأهوال، وقصر الأمل، والقبور، والمنامات، ومنازل الأشراف، والمطر والرعد، والمتمنيين، وذم الكذب، والغيبة والنميمة، والعيال، والجوع، والتهجد وقيام الليل، والتواضع والخمول، والأربعين للماليني، وللهمداني.

ومن كتب العقيدة المسندة: الإيمان لأبي عبيد، ولأبي بكر بن أبي شيبة، العرش لابن أخيه محمد بن عثمان، والإيمان، والتوحيد لابن مندة، والتوحيد لابن خزيمة، والسنة لابن لأبي عاصم، ولعبدالله بن أحمد بن حنبل، وللخلال، وللداني، وخلق أفعال العباد للبخاري، والرد على المريسي للدارمي، والرؤية للدارقطني، والنحاس، والأسماء والصفات، والبعث والنشور (المطبوع، ورسالة علمية) للبيهقي، والشريعة للآجري، وأصول الاعتقاد للالكائي، والإبانة لابن بطة، وذم الكلام للهروي، والبدع لابن وضاح القرطبي، ومنهاج السلامة لابن ناصر الدين.

---

(١) وقد استعرضت هذه التراجم للبحث عن بعض الأحاديث.

ومن كتب الغريب: غريب الحديث لأبي عبيد، وابن قتيبة، والخطابي.

ومن كتب السؤالات وعلوم الحديث: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، وسؤالات الأجري لأبي داود، ومعرفة علوم الحديث للحاكم.

ومن كتب الأدب: الموفقيات للزبيـــر بن بكار، والمنمق لابن حبيب، والتعازي والمراثي للمبرد ،واعتلال القلوب للخرائطي، والمجالسة للدينوري، والجليس الصالح للمعافى.

وهناك مراجع فاتني تقييدها، ومراجع لم أعثر فيها على شيئ فلم أذكرها هنا، **ولست أدَّعي أني استعرضتها جميعاً صفحة صفحة، وحديثاً حديثاً، فإن العمر يفنى في ذلك، ولكن قد اغنتني فهارس أكثرها عن استعراضها**، وما لم يكن مفهرساً فإنني قد استعرضته كاملاً أو جزءاً منه كما فصلته آنفاً ولله الحمد والمنّة.

وهذا وقد بلغت عدد المرويات التي جمعتها من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طه (٦٢٤) أثراً.

٣ - جعلت من المراجع شرط البحث أصلاً، وقدمت في ذلك كتب التفسير -استقلالاً، أو ضمن المصنفات الحديثية- وقد أقدّم غيرها لكونها أصح، أو أعلى إسناداً، أو أتم تفسيراً أو أبينها لموضع الشاهد، وقد أختار رواية لمرجع خارج شرط البحث لاشتماله على فائدة ليست فيها كذكره الآية المفسرة نصّاً، أو كونها أتم تفسيراً، أو أن المراجع شرط البحث يرويه من طريقه كمالك في موطئه، أو عبدالرزاق أو ابن أبي شيبة في مصنفيهما.. ونحو ذلك، وقد نبهت على شئ من ذلك في موضعه.

٤ - أرتب هذه المرويات على حسب ترتيب الآيات والسور في المصحف الشريف.

٥ - كما أرتبها في الآية الواحدة على ترتيب العشرة رضي الله عنهم آنفاً، ثم أجعل لمرويات كل منهم فهرساً مستقلاً ليظهر عدد مرويات كل منهم.

٦ - قمت بتخريج الآثار من كتب السنة المشهورة فإن كان الأثر صحيحاً اكتفيت بالمراجع شرط البحث -وقد أزيد- وإلا تطلبت متابعاته وطرقه -حسب استطاعتي- حتى أصل فيه إلى حكم واضح.

٧ - ما لم أجد له إسناداً مما فقد من كتب التفسير أو مسانيد الصحابة المذكورة آنفاً، وذلك مما استخرجته من تفسير ابن كثير، أو الدر المنثور، أو كنـــز العمال، أو كتب الزوائد، ونحوها، فإنني أجتهد -على قدر طاقتي- في تخريجه والعثور عليه مسنداً، وإن لم يكن نبهت على أقوال العلماء فيه إن وجدت ذلك، وإلا ذكرته وتوقفت فيه ما لم يكن متنه واضح النكارة.

٨ - ذكرت في الأصول - إن لم أجد غيرها- أو في التخريج بعض الأسانيد الضعيفة جداً أو الواهية التي لا ينجبر بها الأثر، وذلك للعلم فقط، وفي المقابل فالأصول الضعيفة جداً والواهية لا تنجبر أسانيدها بمتابعاتها، وإنما الجبران لمتونها فقط كما لا يخفى.

٩ - ترجمت لرواة الإسناد وضمَّنتهم ملحقاً بعد هذا القسم لتعلقه به، وذلك تجنباً لإثقال هوامش التخريج، وتيسيراً على القارئ، مع تمييز ما لم يتضح من الرواة في موضعه، وبيان درجة مَن يتأثر الإسناد بحالهم، وقد اكتفيت ببيان حال أشدهم ضعفاً ، ومن أراد الاطلاع على تراجم الرواة فالملحق ليس عنه ببعيد.

١٠- قصدت الإيجاز في ترجمة الرواة بما يميِّزهم من اسم، أو نسب، أو كنية، أو لقب، ثم درجته في الجرح والتعديل، وسنة وفاته إن وجد، ثم أتبعت ذلك بذكر أرقام أحاديثه التي له فيها رواية.

١١- سرت في بيان درجة الراوي حسب ما يقتضيه المقام، فإن رأيت قول ابن حجر هو الأليق به وأعدل الأقوال فيه اكتفيت به وأشرت إلى التقريب، وإن رأيت قول غيره أولى منه ذكرته وأشرت إلى مراجعه، وإلا اجتهدت قدر استطاعتي في اختيار الصواب حسب ما ظهر لي.

١٢ - كمت على إسناد الأثر، وبيَّنت درجته بمتابعاته وطرقه على قدر استطاعتي.

١٢ - شرحت غريب الألفاظ الواردة في ثنايا الآثار، مع ضبط الموهم في الهامش غالباً.

١٤- عرَّفت بالأعلام والأمكنة والقبائل ونحوها الواردة في الآثار.

١٥- ذيلت الرسالة بفهارس علمية وهي على النحو التالي:

١ – فهرس السور والآيات المفسَّرة.
٢ – فهرس القراءات القرآنية المتواترة والشاذة .
٣ – فهرس الآيات الواردة في ثنايا المرويات.
٤ - فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة هجائياً.
٥ – فهارس موقوفات الخلفاء الثلاثة وبقية العشرة رضي الله عنهم كلٌ على حدة.
٦ – فهرس الموقوفات مرتبة هجائياً.
٧ – فهرس الموقوفات مرتبة على الأبواب.
٨ – فهرس الأحاديث التي أضفتها في البحث وليست في كتب التفسير المسندة أو أبوابه في كتب الحديث و لم يذكرها السيوطي في الدر المنثور.
٩ – فهرس الأسانيد المفقودة من كتب التفسير وغيرها التي تم العثور عليها أو وصلها من كتب أخرى سواءٍ في الأصول أو في التخريج.
١٠- فهرس الأسانيد المفقودة
١١ – فهرس الغزوات والمعارك.
١٢ – فهرس الأعلام.
١٣- فهرس الأمم والقبائل والملل والفرق.
١٤- فهرس غريب الألفاظ.
١٥- فهرس الأمكنة.
١٦- فهرس المراجع.
١٧- فهرس الموضوعات.

وجميع هذه الفهارس قمت بفهرستها على أرقام الآثار والمرويات، ما عدا فهرس الموضوعات كما لايخفى فهو على أرقام الصفحات ،والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾

١- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٩/١: والشيطان في كلام العرب كل متمرد من الجن والإنس وكل شيء... ... وقال عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى وركب برذوناً[(١)] فجعل يتبختر[(٢)] به فجعل يضربه فلا يزداد إلا تبختراً فنزل عنه وقال: ما حملتوني إلا على شيطان ما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي".
حدثنا بذلك يونس بن عبد الأعلى أنبأنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر.

سورة الفاتحة: فضلها

٢- أخرج عبد بن حميد في تفسيره (الدر المنثور١/١٠) بسنده عن محمد بن سيرين "أن أبيّ بن كعب ﷺ[(٣)] كان يكتب فاتحة الكتاب، والمعوذتين ، واللهم =

١- أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٨٢٢/٣ عن إبراهيم بن المنذر عن عبدالله بن وهب به مثله مطولاً، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا هشام بن سعد المدني فإنه صدوق له أوهام(التقريب ٧٢٩٤) وروايته عن زيد بن أسلم قوية فهو من أثبت أصحابه كما قال أبو داود (تهذيب التهذيب ٣٧/١١)، وقال ابن كثير في التفسير ٤٦/١:"إسناده صحيح"، وقد تابعه الإمام مالك كما أخرجه ابن شبة أيضاً ٨٢٣/٣ عن بشر بن عمر الزهراني عن مالك عن زيد بن أسلم به نحوه، وهذا إسناده صحيح متصل رجاله ثقات، وبه يرتقي طريق هشام إلى الصحيح لغيره، ورُوي أيضاً من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي عن أبي الغادية الشامي عن عمر به نحوه ، أخرجه ابن شبة أيضاً ٨٢٤/٣-٨٢٥، وأبو بكر الدينوري في المجالسة ٣٥٦/٣-٣٥٩ ح٩٨٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣٠٦/٤٤، وعبدالله بن مسلم ضعيف (التقريب٣٦١٦).
٢- لم أجد إسناد عبد بن حميد وقد عزاه في الدر المنثور أيضاً للمروزي في كتاب الصلاة و لم أجده فيه، ولابن الأنباري في المصاحف، لكني وجدته عند عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٠٠٩/٣ قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن محمد: "أن أبيًّ بن كعب كتبهن في مصحفه خَمستَهن: أم الكتاب والمعوذتين، والسورتين، وتركهن ابن مسعود كلهن، وكتب ابن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين ، وترك السورتين". وعبد الأعلى هو =

---

(١) بكسر الموحدة وفتح المعجمة، جمعه براذين ، وهي نوع من الخيل ، وقيل هو التركي منها، وقد نُهي عن ركوبها لما فيها من الخيلاء (مجمع الأنوار١/١٥٩، مادة برذ).
(٢) أي يختال، ويقال للمتبختر في مشيته بختري (النهاية ، مادة بختر).
(٣) هو أبيّ بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه، من فضلاء الصحابة وكبار قرائهم شهد المشاهد كلها، اختلف في سنة وفاته وأشهر الأقوال أنها سنة ١٩هـ، (الإصابة ٣١/١-٣٢)

= إيَّـــاك نعبد، واللهم إياك نستعين، ولم يكتب ابن مسعود ﷺ[1] شيئاً منهن، وكتب عثمان بن عفان ﷺ فاتحة الكتاب، والمعوذتين".

٣- قـــال ابن جرير الطبري ٥٤/٢/٨: حدثني يعقوب إبراهيم أخبرنا ابن عُلَيَّة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة قال: قال رجل منَّا يقال له: جابر أو جويبر: طلبـــت إلى عمر ﷺ حاجة في خلافته، فقدمت المدينة ليلاً فمثلت بين أن اتخذ منـــزلاً وبين المسجد، فاخترت المسجد منـــزلاً فأرقت نشواً[2] من آخر الليل، فإذا إلى جنبي رجل يصلي يقرأ بأم الكتاب، ثم يسبح قدر السورة، ثم يركع ولا يقـــرأ، فـــلم أعرفه حتى جهر، فإذا هو عمر، فكانت في نفسي، فغدوت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين حاجة مع حاجة، قال: هات حاجتك قلت: إني قدمت ليلاً فمثلت بين أن أتخذ منـــزلاً وبين المسجد، فاخترت المسجد، فأرقت نشواً مـــن آخر الليل، فإذا على جنبي رجل يقرأ بأم الكتاب ثم يسبح قدر السورة ثم يـــركع ولا يقرأ، فلم أعرفه حتى جهر فإذا هو أنت، وليس كذلك نفعل قِبَلَنا، قـــال: وكيف تفعلون؟ قال: يقرأ أحدنا أمَّ الكتاب، ثم يفتتح السورة فيقرأها، قال ما لهم يعلمون ولا يعملون، ما لهم يعلمون ولايعملون، مالهم يعلمون ولا يعملون؟! وما تبغى عن السبع المثاني، وعن التسبيح صلاة الخلق؟!"

= ابن عبد الأعلى السامي، وهشام هو ابن حسان الأزدي، وأخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٨٩-١٩٠من طريق أيوب عن ابن سيرين نحوه، والإسناد صحيح إلى ابن سيرين لكن ابن سيرين روايته عن عـــثمان وأبي بـــن كعـــب وابن مسعود مرسلة، أما ما حكاه عن عثمان فلا يحتاج إلى إسناد فكل مصاحف الأمة المنسوخة من المصاحف العثمانية على الحال الذي ذكره ابن سيرين.

٣ – أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٩٩/٣ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة الأسدي =

---

(١) هـــو عـــبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها وكان صاحب رحل وسواك، ونعلي النبي ﷺ، وكان من أكابر قراء وفقهاء الصحابة ، مات بالمدينة سنة ٣٢هـــ، (الإصابة ٣٦٠/٢)

(٢) أرقت : أي استيقظت وسهرت، وأي ساعة تستيقظ منها من الليل تسمى ناشئة (النهاية مادة أرق، ولسان العرب ١٣٥/١٤ مادة نشأ)

....

= عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي به، واختصره ابن سعد فلم يذكر فيه القدر المتعلق بالفاتحة، وكذلك البخاري في الأدب المفرد ص ١٦٧ح ٤٧٦ من طريق ابن عليَّة به يمثل لفظ ابن سعد، وأخرجه ابن جرير ٥٤/٢/٨ أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به نحوه، وأشار ابن أبي حاتم إلى الحديث في الجرح والتعديل ٤٩٦/٢، وعلقه المزّي في تهذيب الكمال ٢٦٩/٢، والذهبي في السير ٣٩٢/١، وأشار ابن حجر في الإصابة ٢٥٩/١ إلى رواية البخاري في الأدب وهو حديث رجال إسناده ثقات ، وابن عليَّة ويزيد بن هارون سمعا الجريري قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٧٨) إلا أن جابر أو جويبر العبدي لم أقف على أحد ذكر له راوياً غير أبي نضرة، وقد قال عنه ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن أبي حاتم وأشار إلى حديثه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه الذهبي : لايعرف، وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث، وقال: "كان في عهد عمر بن الخطاب رجلاً ، فعلى هذا فله إدراك" وعادفنقل قول الذهبي، وقال في التقريب: "مقبول" انظر الطبقات لابن سعد ١٢٩/٧ الجرح والتعديل، ٤٩٦/٢ الميزان ٣٨٤/١ الإصابة ٢٥٩/١، وتهذيب التهذيب ٤٦/٢، التقريب ترجمة ٨٨٠.

وفيما يبدو أن احتمال كونه صحابي احتمال بعيد فلا يشترط أن يكون رجلاً في عهد عمر حتى ينال شرف الصحبة، فكم كان في عهده ﷺ من رجال بل وشيوخ لم يتسنَّ لهم رؤية النبي ﷺ فلم يدركوا هذا الوصف المبارك، ومما يؤيِّد ذلك ما ورد في حديث جويبر هذا أن أبيَّ بن كعب رضي الله عنه كان جالساً عند عمر وَرَدَّ على العبدي شيئاً من قوله فلم يعرفه وسأل عنه عمر فقال: "هذا سيد المسلمين" أبيّ بن كعب، فصحابي بقي إلى عهد عمر ثم لا يعرف أبيًّا هذا مما يبعد جداً، وعلى هذا فيظهر لي أن إسناد هذا الأثر ليس بالقوي لجهالة حال جويبر هذا، والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٤/٥ لابن جرير وابن المنذر وقد ثبت في كون سورة الفاتحة هي السبع المثاني أحاديث مرفوعة وموقوفة ، فقد أخرج البخاري في صحيحه (كما في الفتح ١٥٦/٨-١٥٧ح ٤٤٧٤، ٤٧٠٣) من حديث أبي سعيد بن المعلىّ وأيضاً ح ٤٧٠٤ من حديث أبي هريرة، كلاهما عن النبي ﷺ =

قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٤ – قـــال الثعلبي في تفسيره (١٦/ب): أخبرنا عبدالله بن حامد ثنا محمد بن إسماعـــيل الفارسي ثنا زيد بن أحمد بن يزيد أبو عمرو ثنا محمد بن عثمان ثنا ســـعيد بن بشير عن قتادة عن أنس "أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لايجهرون ويخفون بسم الله الرحمن الرحيم".

= وأما الموقوفات عن غير عمر رضي الله عنه فهي كثيرة، وانظرها في ابن جرير ٨/٢/٥١-٦٠، وتفسير ابن كثير ٥٥٧/٢، والدر المنثور أيضاً.

٤- لم أجـــد هذا الطريق عند غير الثعلبي، وشيخ الثعلبي هو الماهاني النيسابوري الفقيه، وزيد بن أحمد لم أجد له ترجمة، ومحمد بن عثمان هو أبو الجماهر التنوخي، وسعيد هو الأزدي وهو ضعيف (التقريب) ٢٢٧٦) وللحديث طرق كثيرة ومنها:

أ – طريق قتادة:

وقد رواه عنه أيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي، وشعبة، وشيبان بن عبدالرحمن، وأبو عوانة الوضاح اليشكري، والأوزاعي، ومعمر، والحجاج بن الحجاج.

أخـــرج طـــريق أيـــوب الســـختياني: عبدالرزاق في المصنف، ٨٨/٢ح ٢٥٩٩ والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص٣٦، أحمد في المسند ١١١/٣، والشافعي في مسنده (ص ٧٨، بترتيب السندي)، وفي الأم ١٠٧/١، والحميدي ٥٠٥/٢ح ١١٩٩، وابن الجارود في المنتقى ح ١٨٢، والبيهقي في الكبرى ٥١/٢، والثعلبي في تفسيره (١٦/ب) وابـــن عبدالبر في الانصاف ص ٢٠٨، كلهم من طريق الثوري عن أيوب وفيه :"أنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين" وهو إسناد رجاله ثقات.

وأخـــرج طـــريق حماد بن سلمة أحمد في المسند ١٦٨/٣، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٣٦ و لم يذكر حميداً، وأبو يعلى في مسنده ٢٧٧/٣ح =

....

= ٣٠٨١، ٤١٨ح ٣٥٠٩، ٧٤/٤ح ٣٨٦٢، وعلق ابن عبدالبر في الانصاف ص ٢٠٥ وكلهم رواه عن حماد عن ثابت وقتاده وحميد عن أنس ، وهو إسناد رجاله ثقات، وعند أبي يعلى وابن عبدالبر قال حماد: وكان حميد لايذكر فيه النبي ﷺ .

وأخرج طريق سعيد بن أبي عروبة: ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٠/١، وأحمد ١٠١/٣، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص٣٥ والنسائي ١٣٥/٢، وابن الجارود ح١٨١ وابن عبدالبر في الإنصاف ص ٢١٢- وغيرهم انظر تخريج الإنصاف — وهو إسناد رجاله ثقات.

وأخرج طريق معمر: عبدالرزاق في المصنف ٨٨/٢ح ٢٥٩٨ ورجال إسناده ثقات، وأخرج طريق شعبة وأيضاً طريق الأوزاعي الإمام مسلم في الصحيح ٢٩/١ج ٣٩٩.

وأخرج طريق الحجاج: الثعلبي في تفسيره (١٦/ب) ومنهم من لم أجد له ترجمة، وأخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٣٦، من طريق الحجاج عن هشام عن قتادة. وانظر بقية الطرق عن قتادة ومن خرجها في "الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف" لابن عبدالبر وتخريجه لعبداللطيف الجيلاني وفي جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ص ٣٥-٣٦.

ب — طريق حميد الطويل عن أنس موقوفاً بلفظ " قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا لايقرأون بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتحوا الصلاة" أخرجه مالك في الموطأ ٨١/١ عن حميد به، ومن طريق مالك أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٢/١ والبيهقي في السنن الكبرى ٥١/٢ و البغوي في شرح السنة ٥٣/٣،

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٠/١ من طريق هشيم، وأحمد وأبو يعلى من طريق، حماد بن سلمة، (كما تقدم في طريق الثوري عن حميد الطويل به، وطريق الطويل إسناده صحيح.

ج — طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً وليس فيه ذكر عثمان ﷺ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ٣٠٠/١ ح ٣٩٩ والبخاري في جزء القراءة ص ٣٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٣/١، والدارقطني السنن ٣١٦/١، وابن عبدالبر في الانصاف ص ٢٢١.

....

= د – طريق ثابت البناني عن أنس بنحو حديث قتادة:
أخرجه أحمد وأبو يعلى كما سبق في طريق قتادة.
هـ - طريق أبي نعامة الحنفي عن أنس :
وأخرجه البيهقي في السنن، ٥٢/٢ والدينوري في المجالسة ٣٠١/٨ح ٣٥٦٩.
و – طريق أبي قلابة عن أنس:
أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٠٥/٥ ح ١٨٠٢ وأبو نعيم في الحلية ٣١٦/٧ ورجال إسناده ثقات.
ز – طريق مالك بن دينار عن أنس:
أخرجه البخاري في جزء القراءة الإمام ص ٣٦، وإسناده فيه ضعيف ففيه حازم بن الحسين أبو إسحاق الأحمر وهو ضعيف (التقريب ١٦١٤).
ح – طريق منصور بن زادان عن أنس، وليس فيه ذكر عثمان:
أخرجه النسائي ١٣٤/٢-١٣٥ وابن عبدالبر في الإنصاف ص ٢٢٦-٢٢٧ ورجال إسناده ثقات.
ط – طريق يزيد الرقاشي، وطريق الحسن عن أنس:
ذكرهما ابن عبدالبر في الانصاف ص ٢٢٦، ٢٢٧، ولم يسندهما .
ي - طريق عائذ بن شريح عن أنس:
أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٠٤/٢٠، وهو من طريق أبي بكر البزار ولم أجده في مسنده في مرويات عائذ بن شريح عن أنس فلعله من المسند الصغير ولاسيما أنه من غير رواية الصموت عن البزار.
وبعض طرق حديث أنس يصح استقلالاً وهو بمجموع هذه الطرق ثابت قطعاً وله شواهد كثيرة أيضاً ومنها:
١ – حديث يزيد بن عبدالله بن مغفل عن أبيه قال: سمعني أبي وأنا أقرأ: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فقال: أي بنيَّ محدث(صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

....

= أخرجه عبدالرزاق ٨٨/٢ح، ٢٦٠٠ وابن شيبة ٤١٠/١ وأحمد ٨٥/٤ والترمذي ٢٤٤/١٢/٢ وقال عنه "حديث حسن والعمل عليه عند أكثر أهل العلم" والنسائي ١٣٥/٢ وابن ماجه ٢٦٧/١ح ٨١٥. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٢/١ والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٣٤، ٣٧ وفي التاريخ الكبير ٤٤١/٨ والبيهقي في الكبرى ٥٢/٢ وابن عبدالبر الانصاف ص ١٦٧-١٦٩.

والحديث قال عنه الزيلعي في نصب الراية ٣٣٢/١ : "وإن لم يكن من أقسام الصحيح، فلا ينزل عن درجة الحسن، وقد حسنه الترمذي "

٢ – حديث أبي هريرة ﷺ بنحو حديث قتادة عن أنس وقد أخرجه ابن ماجه ٢٦٧/١ ح ٨١٤ وعلّقه البخاري في جزء القراءة ص ٣٧ وابن عبدالبر في الإنصاف ص ١٨١، وقال عنه البوصيري في مصباح الزجاجة ١٠٣/١: "هذا إسناده ضعيف ابن عم أبي هريرة – وهو الراوي عنه – مجهول الحال، وبشر بن رافع ضعيف"

٣ – حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بنحو سابقه، علقه ابن عبدالبر في الإنصاف ص ٢٢٣ ، وإسناده ضعيف جداً فيه محمد بن عبدالملك الأنصاري أبو عبدالله الضرير متروك (لسان الميزان ٢٦٥/٥).

٤ – حديث أبي وائل شقيق بن سلمة " أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يفتتح الحمد لله رب العالمين"، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٩٣/٢ح ٢٦٢١ وإسناده حسن.

ويجدر بالذكر هنا أنه قد رويت أحاديث على النقيض مما سبق تثبت الجهر بالبسملة عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين ومنها:

١ – حديث أنس "أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يجهرون بها" أخرجه الحاكم ٢٣٤/١، وابن عبدالبر في التمهيد٢٣٠/٢٠ والاستذكار ٢٣٤/١، وقد شنَّع الذهبي على الحاكم فقال: " أما استحى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله ولله أنه كذب.

٢ – حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحو سابقه، أخرجه الدارقطني في السنن، ٣٠٥/١ وفيه أبو الطاهر أحمد بن عيسى كذّبه الدارقطني نفسه، (لسان الميزان٢٤١/١).=

قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

٥ – قال ابن أبي حاتم في تفسير سورة الفاتحة ٢٧/١ح ١٢: حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: "قال عمر رضي الله عنه : قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟فقال علي[1] رضي الله عنه كلمة رضيها الله لنفسه".

= ٣ – حديث عبدالرحمن بن أبزي رضي الله عنه قال: "صليت خلف عمر بن الخطاب فسمعته يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"، أخرجه ابن أبي شيبة ٤١٢/١ ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ١٢٧/٣والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٠/١ والبيهقي في الكبرى ٤٨/٢، وفي معرفة السنن ٣٧٢/٢ وهو إسناد رجاله ثقات، وقد قال عنه ابن كثير في الأحكام الكبرى (ق١٨٥/ب) – كما في حاشية الإنصاف ص ٢٧١ – : " هذا إسناد صحيح إلى عمر، وقد روى أنس عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا لايجهرون بها، فلعله كان يجهر في بعض الأحيان ليعلم أنها منها كما كان يجهر بدعاء الاستفتاح ليعلم أنها سنة والله أعلم".

قلت: ولفظ حديث ابن أبزى يؤيِّد قول ابن كثير فهو ذكر أنه صلى خلف عمر فسمعه يجهر ، بخلاف حديث أنس الذي يدل لفظه المداومة، بقوله: "وكانوا لايجهرون"، "كانوا يستفتحون بالحمدلله"، "كانوا يسرون"...إلخ. ومن المعلوم أن فعل الكينونة يدل على المداومة والاستمرار، بينما لفظ حديث ابن أبزي يمكن أن يفهم منه أنه صلّى خلفه مرةً فجهر عمر بها للتعليم كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى.

٥ – أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء ١٥٩٢/٣ح ١٧٥٦ من طريق حفص بن غياث به نحوه، والحجاج هو =

---

(١) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره، قيل: هو أول من أسلم، وهو رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد سنة ٤٠هـ (الإصابة ٥٠١/٢-٥٠٣).

قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾

٦ – قال سعيد بن منصور في سننه في تفسير سورة الفاتحة ٢/٥١٥ح ١٦٩: ناهشيم نا مُخْبِر عن الزهري عن سالم عن أبيه " أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يقرأون: ﴿ مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

= ابن أرطاة ، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله التيمي، وفي الإسناد ضعف رجاله كلهم ثقات إلا حجاج فهو صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١١١٩)، ولعله بهذا أعله ابن أبي حاتم حينما قال عقبة: "كذا رواه أبو معمر القطيعي عن حفص، وحدثنا به الأشج فقال: ثنا حفص وخالفه فيه: قال عمر لعلي رضي الله عنهما، وأصحابه عنده، لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه ورضيها لنفسه، فأحب أن تقال"، وفيما يظهر أن رواية أبي معمر القطيعي عن حفص قبل تغيُّر حفظه فهو مولود تقريباً سنة ١٥٠ هـ ونيف كما قال الذهبي في السير ٦٩/١١، بينما توفى حفص سنة ١٩٥هـ (التقريب ١٤٣٠)، و الأول بصرى والثاني كوفي، وهما من القرب في البلد بمكان، وحفص أيضاً إنما كان تغير حفظه يسيراً، والأقرب أن الخلط في متن الحديث من الحجاج، وانظر لفظه الآخر في سورة البقرة عند آية ٣٢، وقد كرر ابن أبي حاتم الحديث في تفسيره، انظر ٨١/١ح ٣٤٣، ١١٢٣/٤ح ٦٣١٤.

٦ – أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٣٦٨/١ح٢٦٩ عن محمد بن عوف الطائي عن سعيد بن منصور به، بإسقاط عثمان بلفظ (ملك)، وأخرجه أيضاً من طريق أبي الربيع الزهراني عن هشيم به بمثل لفظ سعيد بن منصور في سننه، وقال ابن أبي داود عن طريق ابن عوف: "هذا عندنا وهم والصواب رواية أبي الربيع وغيره عن هشيم، وكل من رواه عن الزهري متصلاً وغير متصل فـ(مالك) إلا رجل واحد فإنه قال (ملك)" .

وقال عنه الدارقطني في الأفراد ٣٦٤/٢ح٢٩٢٤: " تفرد به هشيم عن مخبر[(١)] =

---

(١) في المطبوع "بجير" وهو خطأ من المحقق ، انظر المخطوط (ل١٧٤/ب)، كما أفاده محقق السنن.

....

= عن الزهري عنه، هكذا رواه أبو الربيع عن هشيم، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم أخـبرني مخبر عن الزهري عن سالم عن أبيه "أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرأون ﴿ملـك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ تفـرد بـه محمد بن عوف الطائي عن سعيد، قال ابن أبي داود والصواب (مالك).أ.هـ.

قال محقق السنن: "والخطأ من محمد بن عوف، فإن سعيداً رواه على الصواب كما هـنا"، قلت: والأمر كما قال، والإسناد فيه رجل مبهم وهو شيخ هشيم، وقد توبع فيه عن الزهري متابعة لا تنفع وذلك بما أخرجه ابن حبان في الثقات ٩٦/٩ وفي المجروحـين ٣٠٤/٢ من طريق أبي عبدالله محمد بن عامر الرملي عن سفيان بن عيينة عن الزهري به بمثل لفظ محمد بن عوف الطائي.

وعقّب عليه ابن حبان في الثقات بقوله: "لم أرفي حديثه مما في القلب منه شيء إلا حديـثاً واحـداً..." ثم ذكـر هذا الحديث، ونقد الإسناد بما يستحق في كتابه المجـروحين فقال: "محمد بن عامر أبو عبدالله: شيخ من أهل الرملة، يروى عن ابن عيينة، يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .. " وذكر حديثه هذا ثم قـال عـنه :" ومثل هذا الإسناد عند ابن عيينة قال: "رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشـون أمام الجنازة، ليس يقرأون ﴿مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ . أ.هـ. وأورد الذهـبي في المـيزان ٥٨٨/٣-٥٨٩ ما في المجروحين ونقل عن الخطيب أنه مجهول وزاد ابن حجر في اللسـان ٢١٣/٥ ما في الثقات.

قلت: وقد اختلف على الزهري في حديثه هذا:

أ – فُروى عنه عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه كما تقدم.

ب – ورواه أبو مطرف عبيدالله بن طلحة الخزاعي، وكذلك معمر بن راشد عنه مرسلاً وسيأتي مستقلاً.

ج – ورواه أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عنه عن سعيد بن المسيب وعن البراء بن عازب قالا: " قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ﴿مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ " أخرجه حفص بن عمر الدروي في قراءات النبي ﷺ ح١ عن الكسائي عن أبي بكر بن عياش به ومن طريقه ابن أبي داود في المصاحف ٣٧٠/١ح ٢٧٢ والخطيب في تاريخه ٢١٠/١٣ =

٧ – قال أبو داود في كتاب الحروف والقراءات من سننه ٤/٣٧ح٤٠٠٠: حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري – قال معمر: وربما ذكر =

= وقال عنه ابن أبي داود: "هذا عندنا وهم وإنما هو سليمان بن أرقم وابن أرقم هو أبـو معاذ البصري وهو متروك (التهذيب ٤/١٤٨- ١٤٩)، ونقل الدارقطني في الأفراد ٢/٣٠٠ح ١٤٢٠ قوله، وقال : " تفرَّد به أبو بكر بن عياش".

قلت: ورواه تمام في فوائده (الروض البسام ٤/١٨٤ح ١٣٧٧) من طريق عيسى بن سليمان عن الكسائي به، وجعله عن الزهري عن أنس، وهذا من مناكير شيخ تمام: أبي علي محمد بن هارون الدمشقي فهو متهم وله في فوائد تمام مناكير (اللسان ٥/٤١١).

د – ورُوي عـنه عـن أنـس ﷺ : أخـرجه الدوري ح ٢ والترمذي ٥/١٨٥-١٨٦ح ٢٩٢٨ وأحمـد في الـزهد، وابـن الانـباري (الدر المنثور ١/٣٥)[1]، والبزار (رسالة هشام البـناني ح١٥٦) وابـن أبي داود ١/٣٦٨ح ٢٦٧ ومحمـد بـن إبراهـيم الجرجاني في أمالـيه (ل١٦٠/ب)[2] والـثعلبي في تفسـيره (ل١٨/أ) كـلهم مـن طريق أيوب بن سـويد الرمـلي عـن يونـس بـن يـزيد الأيلي عن الزهري به، بعضهم يحذف عثمان وبعضـهم يذكـره" وزاد الـثعلبي: "وعلياً ، وأول من قرأها ﴿ ملك ﴾مروان بن الحكم" وأيوب صدوق يخطئ (التقريب ٦١٥).

٧ – أخـرجه الـثعلبي في تفسـيره (ل ١٨/ب) وعلقـه الـترمذي في كتاب القراءات بـاب في فاتحـة الكـتاب ٥/١٨٦، كلاهمـا من طريق عبدالرزاق به، وفيه الجزم بذكر سـعيد بـن المسـيب، واختصـره الـترمذي فـلم يذكر عثمان وما بعده، وهذا إسناد صـحيح مسلسـل بالأئمـة، وسـعيد بـن المسـيب ولد لسنتين مضتا من خلافه عمر، فالجزء المرفوع، والمتعلق بأبي بكر مرسل، وفي سماعه من عمر خلاف، فأبو حاتم =

---

(١) ذكـرته لأحمد وابن الأنباري من هذا الطريق وإن لم أطلع على إسناديهما لأن الدارقطني ذكر تفرد أيوب به .

(٢) نقلاً عن تخريج سنن سعيد بن منصور ٢/٥١٦.

= ابن المسيب – قال: "كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يقرأون ﴿مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وأول من قرأها ﴿ ملك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [(١)] مروان[(٢)] ".

= ويحيى بن سعيد القطان وابن معين لايرون سماعه من عمر، وأحمد بن حنبل يقول "رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر! فمن يقبل؟!"بل يرى مرسلاته كلها صحاح ولايـــرى أصح من مرسلاته، وسئل مالك: أدرك عمر؟ فقال: لا، ولكنه ولد في زمانه، فـــلما كبر أكبَّ على المسألة عن شأنه حتى كأنه رآه،.. بلغني أن عبدالله بن عمر كان يرســـل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأن عمر وأمره". وقال القطان :" كان يسمي راوة عمر بن الخطاب، لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضياته" وروىله البخاري في صحيحه حديثاً عن عمر(الفتح ١٤٥/٨ح٤٤٥٤، وقَبِل الشافعي وابن المديني مرسلاته، انظر تهذيب الكمال ٧٢/١١-٧٤، وجامع التحصيل ص ١٨٤-١٨٥، والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي داود في المصاحـــف ٣٦٩/١ح ٢٧١ من طريق يحيى بن يمان عن معمر به وليس فيه ذكر ابن المسيب ومرَّ معنا في الحديث السابق من طريق سليمان التيمي عن ابن المسيب، لكنها متابعة لاتساوي شيئاً فالتيمي فيه وهمٌ ، وإنما هو ابن أرقم.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥/١-٣٦ لوكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن الزهري فلا أدري من أيِّ الطرق عنه، ولكن لابد أنه من طريق معمر فقد ضمهما لأبي داود وابنه.

ورجَّح أبو داود الرواية المرسلة على غيرها فقال عقب إيراده الحديث:" هذا أصح من حديث الزهري عن أنس، والزهري عن سالم عن أبيه". وصنيع الترمذي يوافق ذلك فقد روى حديث أنس كما تقدم ثم استغربه وأشار إلى الطريق المرسل كأن يعلّه به، حيث قـــال عنه: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك، إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد"، ثم أتبعه بالرواية المرسلة عن الزهري، وقال عنه=

---

(١) همـــا قـــرآتان ســـبعيتان، قـــال ابن الجزري: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مداً، وقـــرأ الـــباقون بغـــير ألـــف قصراً (النشر ٢١٣/١) وقال ابن جرير الطبري أن مالك مشتق من الملـــك بكســـر المـــيم وأن ملـــك مشـــتق مـــن المُلك بضمها، وقال ابن كثير في تفسيره ٢٤/١ "وَكلاهمـــا صـــحيح مـــتواتر في الســـبع... ومـــروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب والله أعلم". أ. هـــ.

(٢) هـــو مـــروان بـــن الحكـــم بـــن أبي العاص الأموي، والد الخليفة عبدالملك ، ولا تثبت له صحبة توفي سنة ٦٥هـــ وله ٦٣ سنة(سير أعلام النبلاء ٤٧٦/٣-٤٧٩).

....

= ابن أبي حاتم في العلل ٧٤/٢:"قال أبي : هذا حديث منكر بهذا الإسناد" وقال عنه ابن عدي في الكامل ١٩٢٦/٥: "ليس بمحفوظ"، وقال الدارقطني في الأفراد ٢٢٤/٢: "تفرد به أيوب بن سويد عن يونس به.." وأيوب ضعيف (التهذيب ٣٥٤/١ – ٣٥٥).

قلت :وقد تابع مالك بن دينار الزهريَّ فيه عن أنس: أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٣٦ وابن أبي داود ٣٧١/١ح ٢٧٦ وتمام في فوائده (الروض البسام ١٨٣/١ح ١٣٧٦) وابن عدي في الكامل ٩٤٣/٣ والثعلبي (ل ١٨/ب) وابن الأنباري (الدر المنثور ٣٦/١) وعلقه ابن عبدالبر في الإنصاف ص ٢٢٥-٢٢٦ كلهم من طريق أبي أسحاق خازم بن الحسين الحُمَيْسي عن مالك عن أنس قال: " صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام كلهم كان يقرأ ﴿ مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ - في الدرالمنثور وعند تمام ،﴿ملك﴾ – وخازم هذا ضعيف (التقريب١٦١٤).

وللمرسل عن الزهري طريق آخر: أخرجه الدوري في قراءات النبي ﷺ ح ٤، ٥، ٦، ٨، وابن أبي داود ٣٧٠/١-٣٧١ح ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥ كلاهما من عدة طرق عن أبي مطرف عبيد الله بن طلحة الخزاعي عن الزهري "أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان... " إلخ. وفي بعضها ذكر "طلحة والزبير وأبيٍّ وابن مسعود ومعاذ بن جبل" وفي بعضها ذكر شأن مروان بن الحكم.

وقد روى طريق عن عمر ﷺ منفرداً، أخرجه سعيد بن منصور ٥٢١/٢ح، ١٧٠ قال: حدثنا هشيم عن الحجاج عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه: "أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ ﴿ مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ وأخرجه أيضاً ح ١٧٢ من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي قال:"كان عمر بن الخطاب ﷺ يقرأ ﴿ مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ وكان علقمة والأسود يقرآن ﴿ مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾" ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٦/١ أيضاً لوكيع والفريابي وأبي عبيد وعبدبن حميد وابن المنذر.

قلت: وفي الإسناد الأول الحجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير التدليس والخطأ، (التقريب ١١١٩) وقد عنعنه، وفي الثاني النخعي لم يدرك زمن عمر أصلاً (التهذيب١٥٥/١). لكن أخرجه سعيد بن منصور ٥٣٤/٢ح ١٧٧، وأبو عبيد في فضائله ص١٦٢،=

٨ – أخرج ابن الأنباري (الدر المنثور ٣٥/١) عن أنس ﷺ عنه قال: "قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل[(١)] ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بغير ألف".

= وابن أبي داود في المصاحف ٢٨٠/١ح ١٤٤، ١٤٥، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢٠٠٧/٣ح ١٦٥٥ كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد النخعي – وزاد الخطيب وابن أبي داود في الطريق الثاني: "وعلقمة" – عن عمر بنحوه وهذا إسناد صحيح، وقد صححه ابن كثير في تفسيره ٢٩/١، وابن حجر في الفتح ١٥٩/٨، وبهذا يصح حديث عمر ﷺ أما حديث عثمان ﷺ فيصح من طريق ابن المسيب استقلالاً فضلاً عن ضمه على غيره، أما أبو بكر الصديق ﷺ فكل الطرق المروية عنه لا يصفو شيء منها وبضمها جميعاً بعضها إلى بعض عسى الأمر أن يكون بها مقارباً، أما طلحة، والزبير رضي الله عنهما فقد ذكرا في طريق الزهري مرسلاً، وهو لم يسمع من أحد من العشرة رضي الله عنهم وهو يرسل كثيراً ويدلس رحمه الله تعالى (انظر جامع التحصيل ص ٢٦٩)، وعلى هذا فلا يصح عنهما شيء في ذلك.

٨ – لم أجد إسناد ابن الانباري ولعله في كتابه المصاحف فقد ذكره السيوطي في إثر رواية له في المصاحف.

ونسب القرطبي في التفسير ١٣٥/١ هذه القراءة لأبي بكر وعمر، ونسبها الثعلبي في تفسيره ١٨/أ لعثمان رضي الله عنهم جميعاً، وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١: وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة ومورق العجلي مثل ذلك إلا أنهم رفعوا الكاف" أ. هـ، قلت: على الاستئناف بإضمار هو ، على نحو ما ذكر العكبري في إعراب القراءات الشواذ ٩٢/١، في قراءة ﴿ مالكُ يوم الدين ﴾ بضم الكاف.

---

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي ﷺ ، المُقدَّم على لسان رسول الله ﷺ في الحلال والحرام، وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، شهد المشاهد كلها ، مات غازياً شهيداً بالطاعون سنة ١٨هـ(الإصابة ٤٠٦/٣ – ٤٠٧).

قوله تعالى:﴿ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

٩ – قال سعيد بن منصور ٢/٥٣٣ح١٧٦: نا سفيان عن محمد بن عمرو ابن علقمـــة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه، "أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ : (صِرَاطَ مَن أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)"[١].

١٠– وقـــال سعيد أيضاً ح ١٧٧: نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأســـود، "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ: (صِرَاطَ مَن أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وغير ٱلضَّآلِّينَ)"[٢].

٩– أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٨١/١ح ١٤٩من طريق ابن عيينة به بلفظ: "سمعت عمر يقرؤها:﴿ صِرَاطَ مَن أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وغير ٱلضَّآلِّينَ ﴾. وهو إسناد حسن رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فهو صدوق له أوهام(التقريب ٦١٨٨)، وله متابع صحيح من طريق الأسود بن يزيد وعلقمة النخعي عن عمر، وهو الآتي بعده، وبه يرتقي إلى الصحيح لغيره.

١٠– أخرجه أبو عبيد في فضائله ص، ١٦٢ عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم عن الأعمش به مـــثله، وابن أبي داود في المصاحف ٢٨٠/١ح ١٤٤ عن شيخه أحمد بن سنان الواسطي عن أبي معاوية به بلفظ "ان كان يقول ﴿مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.وكان يقـــرأ: ﴿ صِرَاطَ مَن أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وغير ٱلضَّآلِّينَ ﴾." وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، وقد صحَّح إسناده ابن كثير في التفسير ٢٩/١، وابن حجر في الفتح ١٥٩/٨، وله طرق كثيرة أخرجها ابن أبي داود ح ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، على التوالي من طريق علي بن مسهر بمثل لفظ الواسطي، ويزيد بن عبدالعزيز، وسفيان بن عيينة، بدون قراءة ﴿مالك﴾، ويعلى بن عبيد بمثل لفظ سعيد بن منصور، كلهم عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة ، والأسود بن يزيد النخعي كلاهما عن عمر رضي الله عنه، وأخرجه ابن أبي داود أيضاً ح١٤٣، من طريق عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه=

---

(١) نســـب أبو حيان هذه القراءة لعمر، وابن مسعود وابن الزبير رضي الله عنهم (القراءات القرآنية في البحر المحيط ٧/١)

(٢) نســـبها أيضـــاً أبو حيان لعمر، وأبيٍّ بن كعب، وقال: روى عنهما في الراء – يعني راء غير – في الموضعين ، الجرُّ والنصب (المصدر السابق).

* أخـــرج سعد بن منصور في تفسير سورة البقرة عن عمر ﷺ قال:"من قرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من الحكماء".

١١- قـــال الحاكم في كتاب التفسير في مستدركه٢/٣٩٥: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبدالرحمن ابـــن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول:"تعلموا سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة ، وسورة الحج، وسورة النور، فإن فيهن الفرائض". هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

= "أنه صلى خلف عمر فقرأ: (صِرَٰطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغير ٱلضَّآلِّينَ) وفي إسناده يحيى بن إبراهيم النخعي وشيخه أبان بن عمران النخعي لم أجد لهما ترجمة والحديـــث نســـبه السيوطي في الدر المنثور ٤٠/١ أيضاً لوكيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري، وفي كنـــز العمال ٤٨١١/٥٩٣/٢ نسبه كما في الدر المنثور ولكنه قال: (سراط من أنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فلعله تحريف وقع له والله أعلم.

* سيأتي في آخر سورة البقرة حيث أخرجه سعيد بن منصور هناك .

١١- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٧٧/٢ ح٢٤٥١ عن الحاكم به، وشيخ الحاكم هو المُسْنِد الثقة المعروف بالجمَّال شيخ سمرقند (سير النبلاء ٥٤٧/١٥)، ويحيى هو المصري قـــال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالتشيُّع ، وليَّنه بعضهم لكونه حدَّث عن غير أصله (التقريـــب ٧٦٠٥)، وأبوه صدوق (التقريب ٤٤٨٠) وابن وهـب هو عبدالله بن وهب المصري، ويونس بن يزيد هو الأيلي، وهو ثقة إلا في روايته عن ابن شهاب الزهري فإن فـــيها وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ (التقريب ٧٩١٩) وفي الإسناد ضعف يسير من أجل يحيى، ويونس الأيلي.

والحديـــث عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٣/١، للحاكم والبيهقي في الشعب، وأبي ذر الهروي في فضائله.

قوله تعالى:﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾

١٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٠/١ح٢٨١: [حُدِّثت عن] إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرَّة عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ يعني: "الخوارج" .

١٣- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣/٢/٩: حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرَّة عن مصعب قال: "سالت أبي عن هذه الآية ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[1] أهم الحرورية؟[2] قال: لا، هم أهل الكتاب: اليهود والنصاري، =

١٢- الاسناد في المطبوع هكذا: "حدثنا إسحاق بن سليمان"، وهو الرازي ثقة فاضل توفى سنة ٢٠٠هـ وقيل قبلها(التقريب ٣٥٧) ، ويستحيل أن يسمع منه ابن أبي حاتم المولود سنة ٢٤٠هـ، فلزم الأمر التأكد من الإسناد فرجعت إلى رسالة د/أحمد الزهراني ٢٥٨/١ في تحقيقه لسورة البقرة، ثم زيادة في الطمأنينة رجعت إلى المخطوط[3] فوجدت النص في كليهما كما أثبته، والحديث لم أجده عند غير ابن أبي حاتم، ورجال إسناده ثقات إلا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني فهو صدوق له أوهام (التقريب، ٢٣٣٢). و عمرو بن مرّة هو المرادي ، ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص، ولو عرف شيخ ابن ابي حاتم وكان ثقة لكان الإسناد حسناً، وانظر ما بعده.

١٣- أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣٢٤/١٥ عن غندر محمد بن جعفر الهذلي به مثله، =

---

(١) سورة الكهف آية ١٠٣-١٠٤.

(٢) الحرورية: نسبة إلى حروراء – بفتحتين وسكون الواو، وراء أخرى وألف ممدودة – وهي قرية بظاهر الكوفة (انظر معجم البلدان ٢٤٥/٢)، وفيها نزل الخوارج الذين خالفوا علياً رضي الله عنه وخرجوا عليه، ومنها مبتدأ أمرهم فلذلك نسب إليها الخوارج.

(٣) وهي نسخة مكتبة البحث العلمي بجامعة أم القرى المصورة عن دار الكتب المصرية.

= أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ ، وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكن الحرورية ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ ،فكان سعد يسميهم الفاسقين".

= وأخرجه البخاري في تفسير سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿ قل هل ننبئكم ... ﴾ الآية ، (الفتح ٤٢٥/٨ح٧٤٢٨) عن محمد بن بشار عن غندر به مثله[1] ، وأخرجه النسائي في الكبرى في تفسير سورة الكهف (ط الحليمي والشافعي) ٢٦/٢ح ٣٣٣، وابن مردويه (فتح الباري ٤٢٦/٨) من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة ٧١/١-٧٣ح ٢٨٧،٢٩٢،٢٩٥ من طريق وهب بن جرير، ومن طريق يزيد بن هارون ويحيى بن عباد وشبابة بن سوار كلهم عن شعبة به نحوه، وأخرجه الحاكم في تفسير سورة الكهف ٣٧٠/٢ من طريق عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة به مثله، وله طرق أخرى عن مصعب لكن جميعها لم يرد فيها تفسير لآية البقرة وإنما لآية الكهف مع الأخريات ومنها : -

١ – ماروواه عنه أبو عون وهارون الجصاص وانظرهما في سورة التوبة آية ١٢.

٢ – ما رواه عنه إبراهيم بن أبي حرة وهلال بن يساف وانظرها في سورة الكهف آية ١٠٣.

٣ – ما رواه عنه حصين بن عبدالرحمن ومنصور بن المعتمر وانظرها في سورة الصف آية ٥.

وتجدر الإشارة هنا لأمور :

أولاً – جاء في أكثر الطرق أن مصعباً هو الذي سال سعداً ﷺ ووقع في بعضها كما عند النسائي والحاكم وابن مردويه عن مصعب قال: سأل رجل سعداً، قال ابن حجر في الفتح ٤٢٥/٨: "وقع... عند النسائي" سأل رجل أبي"، فكأن الراوي=

---

(١) آثرت طريق ابن جرير لأن متنه أتم، فقد اكتفى محمد بن بشار بقوله(الحرورية : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فكان سعد يسميهم الفاسقين).

....

= نسي السائل فأبهمه، وقد تبيَّن من رواية غيره أنه مصعب راوي الحديث". قلت: تبيَّن لي من خلال جمع الطرق أن القصة قد تكررت لسعد، ومبدأ القصة كما رواه ابن مردويه وابن عساكر – وستأتي في سورة التوبة – من طريق مصعب: "أن رجلاً من الخوارج قال لسعد: أشهد أنك من أئمة الكفر، فقال سعد: كذبت ذاك أبو جهل وأصحابه – وعند ابن مردويه : "أنا قاتلت أئمته – فقال رجل لسعد: هذا – يعني الخارجي – من ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ.. ﴾ ..إلخ" فتبيّن من هذه القصة أن السائل غير مصعب ، و لم يرد التنصيص فيها على حضور مصعب القصة، فلعله رواها و لم يحضرها أو كان حاضراً و لم يعرف السائل فلذا أبهمه ثم تهيأ لمعصب أن يقرأ سورة الكهف على أبيه – كما في رواية الحاكم – وتذكر ما سبق فاغتنم الفرصة فسال هو نفسه أباه عنها، ولهذا لايبقى إشكال حول ذلك.

ثانياً – جاء نص الآية في طريق يزيد بن هارون عن شعبة – كما عند النسائي وابن مردويه- (... وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الفاسقون)، وقال ابن حجر في الفتح ٤٢٦/٨. : "وهو غلط من يزيد أو ممن حفظ عنه، ووقع الصواب كذلك في رواية الحاكم [(١)]، "وكان سعد يسميهم الفاسقين" لعل هذا السبب في الغلط المذكور" قلت: ويبدو لي – أيضاً – أن سعد ﷺ إنما سماهم الفاسقين بناءً على خاتمة (آية ٢٦) :﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ ثم جاءت ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ مفسَّرة بما بعدها: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ ﴾الآية.

ثالثاً – قال ابن كثير في تفسيره ٦٥/١: "وهذا الإسناد وإن صح عن سعد ﷺ فهو تفسير على المعنى ، لا أن الآية أريد بها التنصيص على الخوارج الذين خرجوا =

(١) قلت: وقبله ابن جرير ٣٣/٢/٩

....

= عليّ بالنهروان فإن أولئك لم يكونوا في حال نـــزول الآية، وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل، لأنهم سمُّوا خوارج لخروجهم عن طاعة الإمام والقيام بشرائع الإسلام، والفاسق في اللغة: هو الخارج عن الطاعة أيضاً، وتقول العرب: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرتــها.. فالفاسق يشمل الكافر والعاصي ولكن فسق الكافر أشد وأفحش" أ.هــ قلت: ولذا صح إطلاق بعض الآيات الواردة في الكفار على المسلمين إذا شابهوهم في الوصف من باب تفسيرها على المعنى كما قال ابن كثير، وكما ورد عن بعض الصحابة في ذلك ومنها حمل طلحة قوله تعالى: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾[1] على قتلة عثمان، وسيأتي الحديث عن هذا الأثر وغيره في موضعها.

وأورد السيوطي في الدر المنثور ١/١٠٤ حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ بلفظ "الحرورية هم: ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ﴾ قال: إياكم ونقض هذا الميثاق، وكان يسميهم المنافقين"، ونسبه للبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وقد وقفت على طرقهم جميعاً بألفاظها – إلا ابن المنذر – وهو من طريق شعبة بن عمرو بن مرَّة عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولعل ابن المنذر كذلك حيث قرنه بـــهم، وهذا اللفظ ليس عندهم فلا بد حينئذٍ أن يكون لابن المنذر، أما وصف الحرورية بالمنافقين فلم أره إلا في هذا الطريق، فلعلها محرفة عن الفاسقين، أو لكون نقض الميثاق من صفة المنافقين فوصفهم بذلك والله أعلم.

---

(١) سبأ آية ٥٤.

قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [(١)].

١٤- قال الإمام أحمد في مسنده ح٥٩: حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع - يعني ابن عمر - عن ابن أبي مليكة قال: "قيل لأبي بكر ﷺ: ياخليفة الله، فقال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راضٍ به، وأنا راضٍ به، وأنا راضٍ"

١٤- أخرجه ابن عساكر ٢٩٥/٣٠ من طريق الإمام أحمد به مثله، ولم يكرر"أنا راضٍ به" وأخرجه أحمد ح٦٤، وابن منيع في مسنده كما في المطالب العالمية ط الوطن ٢٢٤/٤ح ٣٨٧٧) وابن سعد ١٨٣/٣، والخلال في السنة ٢٧٤/١ح ٣٣٤، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦٨/١٠، والآجري في الشريعة ١٧١٦/٤ح ١١٨٥، ١١٨٦، وابن عساكر ٢٩٤/٣٠، ٢٩٥ كلهم من طريق نافع بن عمر الجمحي به نحوه، وزاد ابن منيع - كما رواها عنه الآجري وابن عساكر - قال : "وكره أن يقال: ياخليفة الله عز وجل" ، وموسى بن داود هو أبو عبدالله الطرطوسي وهو صدوق فقيه زاهد له أوهام (التقريب٦٩٥٩) وقد تابعه وكيع، وأبو تميلة يحيى بن واضح، ومحمد بن يزيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله ثقة لكنه لم يدرك أبا بكر، ولم أجده متصلاً، أو من طريق غيره، وعليه فالأثر ضعيف لانقطاعه.

---

(١) الخليفة في الآية أُطلق فاحتمل تفسيرين:

أ - ما ورد في مواضع كثيرة من القرآن من كون الناس خلائف يخلف بعضهم بعضاً. أو أنهم خلفوا مَنْ قبلهم في الأرض (انظر الطبري ١٩٩/١-٢٠٠).

ب - ما ورد في هذين الأثرين المذكورين هنا، وأن الإنسان خليفة الله تعالى ، قال ابن جرير الطبري ٢٠٠/١: "فكان تأويل هذه الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود وابن عباس: إني جاعل في الأرض خليفة منّي يخلفني في الحكم بين خلقي، وذلك الخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه" أ. هـ وتكون الإضافة إضافة تكريم وتشريف كبيت الله وناقة الله، وعلى هذا المعنى يُحمل قول من أطلق هذه العبارة من المعاصرين.

١٥ – قـــال أبو بكر الخلال في السنة ٢٧٨ح٣٤١: أنبأنا وكيع عن سفيان عن جابر عن يزيد بن مرَّة عن رجل عن عمر ﷺ، قال: قال رجل لعمر: ياخليفة الله، قال: خالف الله بك".

١٦– قال محمد بن سعد في الطبقات ٣٠٦/٣: أخبرنا محمد بن عمر ثنى قيس بن الربـــيع عـــن عطاء بن السائب عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه قال له: "أملك أنا أم خليفة؟ فقال له سلمان: [الخليفة الذي يعدل][1] ، إن أنت جبيت[2] من أرض المسلمين درهماً ، أو أقل أو أكثر ، ثم وضعته في غير حقه فأنت ملك غير خليفة، فاستعبر[3] عمر رضي الله عنه"[4].

---

١٥ – لم أجده عند غير الخلال ، وسفيان متردد بين الثوري، وابن عيينة فكلاهما يروي عن جابـــر بـــن يـــزيد الجعفي، ويروى عنهما وكيع بن الجراح،ولكن الغالب أنه إذا أطلق فهو الثوري، كما قال الذهبي[5]، ويقوِّي ذلك أن الإسناد كوفي وهي بلد الثوري، وجابر رافضي ضـــعيف (التقريب ٨٧٨) ويزيد بن مرّة هو الجعفي، و لم يذكر له راوياً إلا جابر، وقال عنه البخاري: لايصح حديثه، و لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه ابن حجر: فيه نظر (التاريخ الكبير ٣٥٩/٨، الجـــرح ٢٨٧/٩، تعجيل المنفعة رقم ١١٨٨)، والاسناد ضعيف، لضعف جابر، وشيخه ولإبـــهام الراوي عن عمر ﷺ.

١٦– أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/١٠ عن ابن سعد به مثله، وشيخ ابن سعد هـــو الواقدي وهو متروك (التقريب ٦١٧٥)، وقيس هو الأسدي، وهو صدوق تغيَّر لما كبر وأدخل عليه ما ليس من حديثه فحدَّث به (التقريب ٥٥٧٣)، وعطـــاء صدوق =

---

(١) ساقط من المطبوع، ألحقته من الدر المنثور ١٦٩/٧.

(٢) الجباية هي الخراج، (النهاية مادة جبا).

(٣) على وزن استفعل، وهو من العبرة، وهو تحلب الدمع (النهاية مادة عبر).

(٤) هذا الحديث من شواهد حديث الثعلبي التالي فلذلك ذكرته.

(٥) ذهب عنِّي موضعه الآن، والغالب أنه في سير النبلاء.

١٧- قـــال نعـــيم بن حماد في الفتن ح ٢٣٦: حدثنا محمد بن يزيد، وهشيم عن العوام بن حوشب أخبرني شيخ – من بني أسد في أرض الروم – عن رجل – من قومه – شهد عمر بن الخطاب ﷺ سأل أصحابه – وفيهم طلحة ، والزبير، =

= مخـــتلط (التقريـــب ٤٥٩٢)، وزادان هو أبو عمر الكندي، وهو صدوق يرسل(التقريب ١٩٧٦)، ولكن قد قال ابن معين: ثَبْتٌ في سلمان ﷺ(تـــهذيب التهذيب ٣/٢٦١)، وهذا الإســـناد ضـــعيف جداً من أجل الواقدي وكل رواته فيهم مقال، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧/١٦٩ وعزاه لابن سعد فقط، وله متابعات عن عمر ﷺ ومنها: -

١ – ما أخرجه ابن سعد ٣/٣٠٦-٣٠٧ ومن طريقه البلاذري ١٠/٣٦٠ من طريق سفيان بـــن أبي العرجاء عن عمر بنحوه، وفي إسناده أيضاً الواقدي، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن سعد فقط.

٢ – ما أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ح ٢٣٧ من طريق كعب الأحبار عن عمر في كون عمر خليفة لا ملك وليس فيه التفريق بينهما.

٣- ما أخرجه نعيم أيضاً ح ٢٣٦، ومن طريقه الثعلبي في تفسيره (ق٤٢/أ) من طريق رجـــل مـــبهم عن عمر ﷺ، وهو الحديث الآتي بعده، وهو إسناده ضعيف فيه رجلان مبهمان.

٤- ما أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٢٤١-٢٤٢ح ١٩٥٨٤، ونعيم في الفتن ح ٢٤٣ كلاهمـــا من طريق همام بن الحارث النخعي أن رجلاً من أهل الكتاب أتى عمر ﷺ فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر: وهكذا تجدونه في كتابكم؟ ألستم تجدون النبي ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعد؟ فقال: بلى ، بلى"، وهو إسناد صحيح متصل، وليس فيه التفريق المذكور.

١٧- أخـــرجه الثعلبي في تفسير سورة البقرة (ق٤٢/أ) من طريق نعيم بن حماد به نحـــوه، ومحمـــد بن يزيد الكلاعي الواسطي، وهشيم بن بشير ثقة ثبت لكنه كثير التدلـــيس والإرســـال الخفي (التقريب ٧٣١٢) لكنه تابعه الواسطي ، والإسناد ضعيف لإبهام شيخ العوام وشيخ شيخه، و لم أجد له طريقاً غير هذا، والحديث ذكره السيوطي=

= وسلمان[١] وكعب[٢] - رضي الله عنهم- فقال:" إني سائلكم عن شئ، وإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتـــهلكوا أنفسكم، أنشدكم بالله ماذا تجدوني في كتبكم، أخليفة أنا أم ملك؟ فقال طلحة، والزبير: إنك لتسألنا عن أمر ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة؟ ولست بملك، فقال عمر: إن تقل فقد كنت تدخل فتجلس مع رسول الله ﷺ، ثم قـــال سلمان:[الخليفة الذي يعدل][٣] في الرعية، ويقسم بينهم بالسوية ويشـــفق عليهم شفقة الرجل على أهله، - وقال محمد بن يزيد : وتقضى بكتاب الله - ، فقال كعب: ما كنت أحسب أن في المجلس أحد يعرف الخليفة من الملك غـــيري، ولكـــن الله ملأ سلمان حكماً وعلماً، ثم قال كعب: أشهد أنك خليفة ولســـت بملك ، فقال له عمر: وكيف ذاك؟ قال: أجدك في كتاب الله، قال عمر: تجدني باسمي؟ قال كعب: لا، ولكن بنعتك، أجد نبوة، ثم خلافة ورحمة، - وقال محمـــد بن يزيد: خلافة على منهاج النبوة ثم ملكاً عضوضاً[٤] قال: وقال هشيم: وجبرية[٥] وملكاً عضوضاً - فقال عمر: ما أبالي إذا جاوز ذلك رأسي".

= في الدر المنثور، ١٦٩/٧، ونسبه للثعلبي فقط، وفي المتن نكارة فعن أيِّ كتب يسأل عمر أصحابه؟! إلا أن يقصد كعب الأحبار.

---

(١) هو سلمان الخير، أبو عبدالله الفارسي رضي الله عنه، كان من المعمرين، شهد الخندق وما بعدها - لانشغاله بالرق - وشهد فتوح المدائن، مات رضي الله عنه سنة ٣٤، وقيل ٣٦هـــ، (الإصابة ٦٠/٢-٦١).

(٢) هـــو كعـــب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، مخضرم، وكان هو وأبوه من كبار أحبار الـــيهود، أسلم في عهد عمر رضي الله عنه، وسكن الشام، ومات رحمه الله تعالى في عهد عثمان رضي الله عنه وقد جاوز المائة (سير النبلاء ٤٨٩/٣).

(٣) الزيادة من تفسير الثعلبي، والدر المنثور.

(٤) قـــيل: هو الخبيث الشرس، وقيل: يلحق الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يُعضُّون عضاً (النهاية مادة عضض).

(٥) أي: عتو وقهر (النهاية مادة جبر).

قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾

١٨- قال ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة ٨١/١ح ٣٤٣، وفي تفسير سورة النساء ١١٢٣/٤ح٦٣١٤: حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: "سبحان الله قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي[1] - وأصحابه عنده-: لا إله إلا الله قد عرفناها، فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال".

١٩- أخرج ابن ماجه، وابن مردويه في تفسيريهما (كما في الدر المنثور ٤٨٩/٦) بسنديهما من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قال عمر ﷺ: أما الحمد فقد عرفناه، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها، فقد عُبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم! فقال عمر ﷺ : قد شقى عمر إن لم يكن يعلم أن الله يعلم، فقال علي ﷺ: يا أمير المؤمنين ! اسم ممنوع أن ينتحله[2] أحد من الخلائق، وإليه يفزع[3] الخلق، وأحب أن يقال له، فقال: هو كذلك".

١٨- أبو سعيد هو عبدالله بن سعيد، وبقية رجاله تقدموا في ح٥، وإسناده ضعيف لحال الحجاج .

١٩- نسبه السيوطي لابن ماجه، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، وحديث ابن أبي حاتم يغلب على ظنِّي أنه المتقدم، فهذه عادة السيوطي يدمج الأسانيد بلفظ أحدهما الأتم لفظاً، أما إسنادي الآخرين فلم أقف عليهما، ولعل لفظه هذا لأحدهما أو لهما جميعاً، وقد بحثت في تحفة الأشراف وجامع المسانيد – وغيرهما – في مسانيد عمر وعلي وابن عباس رضي الله عنهم ، فلم أعثر على شيء، فإن كان إسنادهما من طريق الحجاج فحكمه كما تقدم في ح٥، وإلا فالله أعلم بحالهما.

---

(١) تقدمت ترجمته عند ح٥.

(٢) أي ينسبه ويدعيه لنفسه (النهاية مادة نحل بتصرف).

(٣) أي يستغيثون ويلجأون (النهاية مادة فزع).

قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴾

٢٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٢/١ح ٤٨٤: حدثنا أبي حدثنا عبيدالله بن حمـــزة بـــن إسماعيل ثنا إسحاق سليمان عن أبي سنان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال: "الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله"

٢١- قال وكيع في الزهد ٤٤٩/٢ح ١٩٨: حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: "قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وجدنا خير عيشنا في الصبر".

٢٠- لم أجده عند غير ابن أبي حاتم، وعبيدالله بن حمزة قال عنه أبو حاتم: صالح (الجرح والتعديل ٣١٢/٥)، وإسحاق هو أبو يحيى الرازي، وأبو سنان هو سعيد بن سنان الشيباني وهو صدوق له أوهام، من السادسة (التقريب ٢٣٣٢)، والإسناد ضعيف فبين أبي سنان وبين عمر رضي الله عنه مفاوز، فالأثـــر معضل إضافة إلى ضعف يسير في عبيدالله، قد ذكره بإسناده ابن كثير في التفسير ٨٧/١ بإســـناده عند ابن أبي حاتم لكن سقط منه "حدثنا أبي"، وعبيدالله متوفى قبل ولادة ابن أبي حاتم بأربعين سنة، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٥٩/١، أيضاً لابن أبي حاتم.

٢١- أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٢٢٢ح ٦٣ عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر به مثله. وأخرجه أحمد بن الزهد ص ١٤٦، ومن طريقه أبي نعيم في الحلية ٥٠/١ ومن طريق أبي نعيم ابن حجر في تغليق التعليق ١٧٢/٥، وأخرجه أيضاً ابن حيوة في زياداته على الزهد لابـــن المبارك ص ٣٥٤ح٩٩٧ كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد به، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أن مجاهد لم يسمع عمر رضي الله عنه فقد مات وله سنتان (تهذيب الكمال٢٣٤/٢٧)لكن أخـــرجه الحاكم في المستدرك (كما في فتح الباري ٣٠٣/١١، وتغليق التعليق ١٧٣/٥) من طـــريق منصـــور عن مجاهد سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه، وبحثت في المستدرك كما قال الحـــافظ ابن حجر وقلّبت فيه طويلاً فلم أجده، والله أعلم بإسناده فإن صح فهذه رواية قوِّية عـــن عمر، تقدَّم عند(ح٧) الكلام عن مرويات ابن المسيب عن عمر، وقد أخرج البخاري الأثر تعليقاً بصيغة الجزم في الرقاق باب الصبر عن محارم الله تعالى (الفتح ٣٠٣/١١).
وصـــحح الحافظ ابن حجر إسناد أحمد في الفتح. والأثر رُوي من طريق آخر عن الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث المصري الأنصاري عن عمر رضي الله عنه أخرجـــه أبو نعيـــم في أخـــبار أصبهان ١٦٥/٢، مـــن طريق الليث ، وعمرو مولود بعد سنة ٩٠هـــ(تهذيب الكمال ٥٧٦/٢١) فلعله أخذه عن مجاهد فبينهما رواية.

قوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ..... ﴾

٢٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٠٤ح٤٩٦: حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة "أن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا تلا ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ... ﴾ قال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم".

قوله تعالى ﴿ وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة .... ﴾

٢٣- قال ابن سعد في الطبقات ٢/٢٦٦-٢٦٧: أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد أخبرنا أيوب عن عكرمة قال: "توفي رسول الله ﷺ، فقالوا: إنما عُرِج بروحه كما عرج بروح موسى، وقام عمر خطيباً يوعد المنافقين، قال: وقال: إن رسول الله ﷺ لم يمت ، ولكن إنما عرج بروحه كما عرج بروح موسى... "الحديث.

٢٢- أبو زرعة لعله عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ولايبعد أن يكون الرازي فقد روى عنهما جميعاً ابن أبي حاتم، ورويا هما عن صفوان بن صالح الدمشقي، لكن الراجح هو الأول فالإسناد دمشقي، وعلى كل حال فكلاهما إمام ثقة، والوليد هو ابن مسلم الدمشقي، أما سعيد ففيه إشكال كبير فيحتمل أنه سعيد بن بشير الدمشقي الأزدي وهو ضعيف (التقريب ٢٢٧٦) أو سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي وهو إمام ثقة لكن اختلط في آخر أمره (التقريب ٣٣٥٨)، وكلاهما من تلاميذ قتادة ومن شيوخ الوليد، وكلاهما دمشقي أيضاً ، وصفوان وشيخه الوليد كلاهما مدلسان وفي طبقة واحدة من التدليس (مراتب المدلسين لابن حجر رقم ٧٤، ١٢٧) فلعل أحدهما عمَّى اسم سعيد، لكن الأثر أيضاً منقطع فقتادة لم يسمع من عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٥) وقد نسبه السيوطي في الدر المنثور ١/١٦٥، لابن المنذر أيضاً، وفي ١/٢٧٣، لعبد بن حميد وابن جرير من طريق قتادة عن ابن مسعود وعمر، ولم أجد عند ابن جرير ١/٥٢٠-٥٢١، إلا قول ابن مسعود، فلعله، عند عبد بن حميد (وقد أشار ابن كثير في التفسير ١/١٦٣، إلى جزء منه من طريق سعيد عن قتادة)، ورواه الطبري ١/٣٩٩-٤٠٠ بإسناد رجاله ثقات عن ابن جريج عن عمر، لكن ابن جريج لم يدرك عمر ﷺ.

٢٣- لم أجد طريق عكرمة عند غير ابن سعد، وأيوب هو السختياني، وعارم هو =

٢٤- أخرج محمد بن إسحاق في السيرة (كما في تهذيب السيرة لابن هشام ٦٥٥/٤) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺقال: "لما توفى رسول الله ﷺ قام عمـــر بـــن الخطاب ﷺ فقال: إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ تـــوفي، وإن رســـول الله ﷺ ما مات ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمـــران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات، والله ليرجعـــن رسول الله ﷺ كما رجع موسى، فليقطّعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله ﷺ مات... " الحديث.

= محمـــد بـــن الفضـــل البصري: ثقة لكنه تغيَّر في آخر عمره توفى سنة ٢٢٤هـــ (التقريب ٦٢٢٦)، لكن قال أبو حاتم: من روى عنه قبل سنة ٢٠٠هـــ فسماعه جيِّد (الجرح والتعديل ٥٨/٨-٥٩) ، ومحمد بن سعد بصري مثله ويعتبر من أقرانه فقد توفى سنة ٢٣٠هـــ، فلعله ممن سمع منه قبل اختلاطه، ومع هذا فيبقى في الحديث أن عكرمة لم يدرك عمر فقد ولد بعد وفاة عمر ﷺ حيث مات سنة ١٠٤هـــ وله ثمانون سنة (انظر تهذيب الكمال ٢٩١/٢٠)، وقـــد رواه إسحاق بن راهوية في مسنده (المطالب العالية ط الوطن ٤٢٧/٤ح ٤٣٢٢)من طـــريق معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن العباس ﷺ ، قال البوصيري في مختصر الاتحـــاف ١٧٨/٣ح ٢٤١٨: "رجاله ثقات إلا أنه منقطع". يعني بين عكرمة والعباس ، وقـــال ابن حجر في المطالب العالية — وتبعه البوصيري - : "قلت: رواه الطبراني من حديث ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ عنهما نحوه، فهو متصل صحيح الإسناد". أ.هـــ. قلت : وليس في لفظ ابن راهويه ولا الطبراني قول عمر " عرج بروحه... " إلخ.

وله شاهد من حديث أنس وأبي هريرة عن عمر رضي الله عنهم وهو الآتي بعده لكن ليس فيه قول عمر: "عُرِج بروحه ..." إلخ.

٢٤- أخرجه ابن المنذر في تفسيره (القطعة المحققة عن النسخة الموجودة في مكتبة جوتا بألمانيا تحقـــيق الدكـــتور سعد السعد ح١٠١٧) من طريق محمد بن إسحاق به بطوله، وهو إسناد حســـن، وقد صح من حديث الزهري عن أنس بن مالك عن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مسلم ٣١٥/١ح ٤١٩ وأحمد ١٩٦/٣ وابن سعد ٢٦٦/٢، ٢٧٠

قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾

٢٥- قال الحاكم في المستدرك في تفسير سورة البقرة ٢٣١/٢: حدثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقرئ ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي ثنا مهران بن داود بن مهران المقرئ ثنا عبدالله بن أذينة الطائي عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:"ما همز [(١)] رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء ، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم".

٢٥- لم أجده عند غير الحاكم، وقد قال عنه هو نفسه:"إسناد ليس من شرط هذا الكتاب – ثم نقل عن الإمام أحمد قوله: - لا أكتب حديث موسى عبيدة الربذي" وقال الذهبي:" رُوي عن موسى بن عبيدة وهو واهٍ ولم يثبت أيضاً عنه عن نافع..." قلت وهذا هو الصواب، فقد توالى في الحديث الضعفاء والمتروكون، ابن أذينة وموسى بن عبيدة، وإبراهيم بن مهران، والأخير لم أجد له ترجمة، ويغلب على ظني أن اسم إبراهيم قد تحرَّف وأنه إبراهيم مهدي – بالدال – الأبلي – بالموحدة – قال عنه الأزدي: كان يضع الحديث وكان مشهوراً بذلك[(٢)].

وأما ابن أذينة وقيل ابن عطارد الطائي فقال عنه الدارقطني: متروك الحديث (كما نقله عنه ابن حجر في لسان الميزان ٢٥٧/٣، ٣١٦، -٣١٧).

وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف (التقريب ٦٩٨٩) ، والإسناد شديد الضعف جداً فلا ينفع شاهداً كما فعل الحاكم حيث ذكره شاهداً لما قبله.

والحديث عزاه ابن الجزري في النشر ٣٣٢/١ إلى ابن عدي ولم أجده في المطبوع فقد قلَّبت الكامل في جميع تراجم الرواة هنا فلم أجده.

---

(١) قلت: والهمز قراءة سبعية لنافع وحده دون غيره، ومن همز فهو من أنبأ: أي أخبر، فهو نبيء وجمعه أنبياء ، كنصيب، وربيع – وهو النهر – أنصباء وأربعاء ، ومن لم يهمز فهو من نبا: أي ارتفع ، ونبي ، وحجتهم أنه لو كان مهموزاً لكان جمعه نُبئاء ، وجميع القراء على ترك الهمز إلا نافع، (انظر معاني القرآن لابن منصور الأزهري، وتفسير الطبري ٣١٦/١-٣١٧، وزاد المسير ٩٠/١ والوسيط، ١٤٨/١، والنشر ٣٣٢/١)

(٢) تاريخ بغداد ١٧٨/٦-١٧٩، ونقل هذا عن الأزدي الذهبي في الميزان ٦٨/١، وفي المغني ٦٣/١، وابن حجر في التهذيب تمييزاً ١٤٧/١-١٤٨.

قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾

٢٦- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٧٥/١: ومنه الخبر الذي رُوي عن عثمان ابن عفان ﷺ: "ما تغنَّيت(١) ولا تمنيت.." ، يعني بقوله "ما تمنيت": ما تخرَّصت الباطل ولا اختلقت الكذب والإفك.

٢٦- هكذا علّق ابن جرير استشهاده بقول عثمان في معنى التمنّي في اللغة،وقد أخرجه ابن ماجه في الطهـارة بـاب كراهية مسّ الذكر باليمنى ١١٣/١ح ٣١١، وابن عساكر (ق٢١٨نقلاً عن المجالسة) ومن طريق الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان عن عثمان قال: "ما تغنّيت ولا تمنّيت ولا مسست ذكري منذ بايعت بـها رسول الله ﷺ"، والصلت بن دينار ناصبي متروك (التقريب ٢٩٤٧) ، وروى من طريق أبي ثور الفهمي عن عثمان به نحوه، أخرجه الفسوي في المعرفـة ٤٨٨/٢ ، وابـن قتيبة في غريب الحديث ٣٣٢/١ ، والطبراني ٨٥/١ح ١٢٤، وابن عساكر ٢٧/٩، والخـرائطي في اعتلال القلوب ١٠١/١، وفيه عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف (التهذيب ٣٢٧/٥) وأبـو ثور صحابي ﷺ (الإصابة ٤٠/٣، وتعجيل المنفعة ص٣١٠)، ورُوي من طريق سفيان بن عيينة عن عثمان به نحوه، أخرجه الدينوري في المجالسة، ١٦٢/٢ح ٢٨٥ وابن عساكر (ق ٢١٨) وهـو ظاهر الانقطاع ، وروى بإسناد صحيح من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عثمان أخـرجه ابـن سـعد ٦٧/٣، وابـن عساكر ٣٤٧/٣٩، لكنه بلفظ "ولا تمنَّيت أن لي بديني بدلاً...".وهنا واضح أنها بمعنى: ما أحببت" وعلى تعسف يمكن تأويل المعنى السابق:=

---

(١) هكـذا عند ابن جرير وغيره، بالمعجمة مع النون وهي من: الغناء أو الغنى، وعند آخرين بالمعجمة مع يـائين وهـي من الغي، وعند آخرين بالمهملة مع التاء وهي من العتو، وعند أخرين بالمهملة مع النون بـدون يـاء وهي من العنت ، وعند آخرين كسابقتها بالياء وهي من العناء – بالمهملة –، ولم يذكر أصـحاب الغريب كلمة عثمان هذه، وفي جميع هذه المعاني يمكن أن تفسر كلمته ﷺ ، لكن يبدو لي أنهـا من الغنى، والمعنى: ما أثريت من الخلافة، فقد ورد أنه اعتذر لهم بأنه أخذ الخلافة وهو غنيّ، وأنه وصل أقرباءه من ماله لا من بيت مال المسلمين، وانظر حاشية المجالسة للدينوري فقد تعب المحقق جداً في مراجعتها ثم رجح أنها من العتو، والله أعلم.

قوله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾.

٢٧- قال ابن جرير ٣٧٩/١: حدثني المثنى بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبدالسلام[عن صالح التستري][1] ثنا علي بن جرير عن حماد بن سلمة عن عبدالحميد بن جعفر عن كنانة العدوي عن عثمان بن عفان "عن رسول الله ﷺ ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل مما لهم يكسبون ﴾ الويل: جبل في النار، وهو الذي أنزل في اليهود لأنهم حرَّفوا التوارة، وزادوا فيها ما يحبون، ومحوا منها ما يكرهون، ومحو اسم محمد ﷺ من التوارة، فلذلك غضب عليهم فرفع بعض التوارة فقال: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل مما لهم يكسبون ﴾.

= أي ما اتخذت ديني تخرصاً وكذبا، لكنه ترده رواية ابن عساكر فقد جاءت بالنص "ولا أحببت أن لي بديني بدلاً" والرواة كلهم ثقات إلا أن يكون أحدهم رواه بالمعنى والله أعلم.

٢٧- لم أجد هذا الحديث بعد طول بحث إلا عند الطبري، وقد تكرر الإسناد والمتن مختصراً على قوله "الويل جبل في النار" عند ابن جرير فقال فيه: حدثنا المثنى ثنا إبراهيم بن عبدالسلام بن صالح التستري ثنا علي بن جرير... إلخ ، وورد عند ابن كثير ١١٧/١، كما صوَّبته هنا — ومنه استفدت التصويب - لكنه قال "القشيري" ، وهي واضحة عند: الطبري وصوبها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى: ح ١٣٨٦، وعموماً فالإسناد من شيخ الطبري إلى علي بن جرير لم أجد لهم ترجمة بعد طول بحث وعناء ولا حتى مجرد ذكر وكذلك قال الشيخ أحمد شاكر، فالله أعلم بحال إسناده.

---

(١) سقطت من الإسناد في ص ٣٧٩، وألحقتها من مكرره ص ٣٧٨، مع التصويب .

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

٢٨- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٣٣/١: حدثني محمد بن المثنى ثنا ربعي بن عُلَيَّة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: نزل عمر بالروحاء،(١) فرأى رجالاً يبتدرون حجاراً يصلون إليها، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: يزعمون أن رسول الله ﷺ صلى ههنا، فكره ذلك، وقال: إنما رسول الله ﷺ أدركته الصلاة بواد فصلى ثم ارتحل فتركه، ثم أنشأ يحدثهم فقال: كنت أشهد اليهود في مدراسهم(٢) فأعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان، ومن الفرقان كيف يصدق التوراة، فبينما أنا عندهم ذات يوم، قالوا: يا ابن الخطاب: ما من أصحابك أحد أحبُّ إلينا منك، قلت: و لم ذلك؟ قالوا: إنك تغشانا وتأتينا، قال: قلت إني آتيكم فأعجب من الفرقان كيف يصدق التوراة، ومن التوراة كيف تصدق الفرقان ، قال: ومر رسول الله ﷺ فقالوا:يا ابن الخطاب ذاك صاحبك فالحق به، قال: فقلت لهم عند ذلك: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، وما استرعاكم من حقه، واستودعكم من كتابه أتعلمون أنه رسول الله، قال: فسكتوا، قال: فقال عالمهم وكبيرهم: إنه عظم عليكم فأجيبوه، قالوا: أنت عالمنا وسيدنا فأجبْه أنت، قال: أما إذ نشدتنا به، فإنا نعلم أنه رسول الله، قال: قلت ويحكم(٣) هلكتم، قالوا: إنا لم نهلك، قال: كيف ذاك وأنتم تعلمون أنه رسول الله ﷺ، ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه، قالوا: إن لنا عدواً من الملائكة وسلماً من الملائكة، وإنه قُرِن به عدونا من الملائكة، قال: قلت ومن عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا: عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل،قال:=

٢٨- أخرجه أيضاً ابن جرير ٤٣٤/١ من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي عن ربعي به نحوه =

---

(١) الروحاء: بالفتح، قرية ما بين مكة والمدينة على بعد ٤٠ ميلاً من المدينة وهي من عمل الفرع، معجم البدان (٧٦/٣).

(٢) المدراس: على وزن مفعال، وهو البيت الذي يدرسون فيه (النهاية مادة درس).

(٣) في المطبوع: "ويحكم: أي هلكتم"، وعند ابن راهويه "هلكتم" فقط، و "أي" هناك لا مناسبة لها.

= قلت : وفيم عاديتم جبريل وفيم سالمتم ميكائيل؟ قالوا: إن جبريل ملك الفظاظة والإعسار والتشديد والعذاب، ونحو هذا، وإن ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو هذا، قال: قلت: وما منزلهمامن ربهما؟ قالوا: أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ، قال: قلت فوالله الذي لا إله إلا هو، إنهما ومابينهما لعدو لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما ، ما ينبغي لجبريل أن يسالم عدو ميكائيل ولا لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، قال: ثم قمت فاتبعت النبي ﷺ، فلحقته وهو خارج من خرفة [1] لبني فلان، فقال لي: يا ابن الخطاب ألا أُقرئك آيات نزلت فقرأ ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾حتى قرأ الآيات، قال: قلت: بأبي وأمي يارسول الله ، والذي بعثك بالحق لقد جئت وأنا أريد أن أخبرك الخبر فأسمع اللطيف الخبير قد سبقني إليك بالخبر " .

= وأخرجه ابن راهويه في مسنده(إتحاف المهره ٣٩/٨ح٧٥٧٥) والواحدي في أسباب النزول ص ٢٢-٣٣ح ٤٠ كلاهما من طريق داود بن أبي هند نحوه،وأخرجه ابن جرير ٤٣٥/١، وابن أبي حاتم ١٨١/١ح ٩٦٠ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٥/١٤ح ١٨٣٩ كلهم من طريق مجالد ابن سعيد عن الشعبي به نحوه، وهذا إسناد صحيح إلى الشعبي، لكن الشعبي لم يسمع من عمر(جامع التحصيل، ص ٢٠٤) وقال ابن كثير ١٣١/١: وهذان إسنادان يدلان على أن الشعبي حدَّث به عن عمر، لكن فيه انقطاع" وقد رُوي الحديث عن طريق قتادة، وابن أبي ليلى والسدي وعكرمة، كلاً على حدةعن عمر، أخرجها ابن جرير ٤٣٤/١-٤٣٥، ٤٣٩، وابن أبي حاتم ح ٩٦١، والثعلبي (ق. ٦٧/أ-ب) والبغوي ٩٦/١ – وأسانيد الأخيرين عنهم في مقدمة كتابيهما، وكل هؤلاء لم يسمعوا من عمر ﷺ (جامع التحصيل٢٢٦، ٢٣٩، ٢٥٥) =

---

(١) خرفة : بالضم اسم لما يخترف أي يجتني من الثمار ، والخرفة البستان، وقيل السكة والطريق الواضح(النهاية، ولسان العرب مادة خرف).

قوله تعالى:﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾

٢٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٢/١ح ٩٦١: حدثنا محمد بن عمار ثنا عبدالرحمن — يعني الدشتكي أنبأ أبو جعفر عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: "أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا، قال: فقال عمر: :﴿ من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكائيل[1] فإن الله عدو للكفرين ﴾ قال: فنزلت على لسان عمر بن الخطاب".

= وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١١٥: "وأقربهما للموافقة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى" وهو الحديث الآتي ، وختم ابن كثير ١٣٢/١- بعد أن ذكر الروايات السابقة — بما رواه ابن جرير ٤٣٥/١ عن ابن أبي ليلى، وعبدالرزاق في تفسيره ٥٢/١ عن قتادة ، من قوليهما بنحو ما سبق مختصراً وليس فيه ذكر لعمر ﷺ ولا النبي ﷺ، وهذه إشارة لطيفة من ابن كثير رحمه الله تعالى في ترجيح ذلك ولعل الشعبي أخذه عنهما، والله أعلم.

٢٩- أخرجه الطبري ٤٣٩/١، وعبدبن حميد (كما في تفسير ابن كثير ١٣٢/١) كلاهما من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى بن ماهان الرازي به، وعبدالرحمن الدشتكي هو ابن عبدالله الرازي المقرئ، وحصين هو أبو الهذيل السلمي ، ومدار الإسناد على عيسى وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ٨٠١٩) وبقية رجاله ثقات، إلا أن السلمي قد تغير حفظه في الآخر (التقريب١٣٦٩) وأبو جعفر لم يسمع منه قبل التغيُّر ، وفي الإسناد انقطاع أيضاً لأن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر كما تقدم في الحديث السابق، وذكر ابن كثير طريق ابن أبي حاتم، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٤/١، =

---

(١) هذه قراءة أكثر القراء إلا أبا عمرو وحفص ونافع فقرأوا: " ميكال " (معاني القراءات ص ٥٩، النشر ٢١٩/٢)

٣٠ – قـــال ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٣٨/١: " قال جماعة من أهل العلم: الإل :هـــو الله، ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه – لوفد بني حنيفة [١] حين سألهم عمـــا كان مسيلمة[٢] يقول – فأخبروه فقال لهم: ويحكم أين ذهب بكم، والله إن هذا الكلام ما خرج من إل" – يعني من الله –.

= أيضـــاً لابن المنذر، وقد روى ابن جرير ٤٣٥/١، من طريق هشيم بن بشير عن حصـــين بن عبدالرحمن السلمي عن ابن أبي ليلى، نحو هذا عن عمر لكن في سبب نـــــزول الآيـــة السابقة، وسبق ذكره، وهشيم ممن سمع حصين قبل تغيُّره، ولكن الإسناد مازال منقطعاً.

٣٠- أسنده ابن جرير الطبري في تاريخه ٣٨/ ٣٠٠-٣٠١ في ترجمة ثمامة بن أثال – فقد حدثنا ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه..."إلخ. وهذه نسخة الطبري لسيرة ابن إسحاق يرويها بـــهذا الإسناد، وشيخ الطبري هو محمد بن حميد الرازي، وهو حافظ ضعيف (التقريب ٥٨٣٤)، وسلمة هـــو ابن الفضل الأبرش، وهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢٥٠٥) ، وهو أحد رواة الســـيرة لمحمد بن إسحاق، ولم أجد هذا النص في مختصر السيرة لابن هشام، وعمومـــاً فالإسناد ظاهر الإعضال لأن محمد بن إسحاق مولود سنة ٨٠هـــ (سير النـــبلاء ٣٣/٧-٣٤)، والحديث أخرجه أبو عبيد في غريبه ١٩/٢،٦٨/١٤-١٥، معلقاً عن ابن إسحاق.

---

(١) هـــي قبيلة من ربيعة كانوا يسكنون اليمامة من نجد ومنهم ثمامة بن أثال، ومسيلمة الكذاب، وهو زعيمهم في حروب الردَّة (الأنساب ٢٨٠/٢-٢٨١، اللباب ٣٩٦/١ ، لب الألباب ٢٦١/١).

(٢) هـــو مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب ادَّعى النبوة وجاء بـــهذيان يزعم أنه قرآن، وجمع الجيوش لقتال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ فأرسل له أبو بكر رضي الله عنه جيشاً على رأسهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهزمهم وأطفأ آثارهم (تـــهذيب الأسماء واللغات ٩٥/٢).

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾.

٣١- قال أبو الشيخ في كتاب العظمة ١٢٢٤/٤ح٦٩٩: حدثنا إسحاق ثنا عبدالله ثنا إسحاق بن سليمان وأبو داود عن طلحة عن عطاء قال: "نظر عمر رضي الله عنه إلى سهيل(١) فسبَّه، ونظر إلى الزهرة(٢) فسبَّها، فقال: أما سهيل فكان رجلاً عشَّاراً(٣)، وأما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت".

٣٢- قال ابن عساكر في تاريخه ١٧٠/٢-١٧١: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن حسين بن عبدان أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن عبدان أنبأ عبدالوهاب الكلابي أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب نا هشام بن عمار نا الهيثم بن عمران سمعت جدِّي يقول =

٣١- لم أجده عند غير أبي الشيخ، وشيخه إسحاق بن أحمد بن بن زيرك الفارسي ذكره ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤٤٩/١، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبدالله هو ابن عمران الأصبهاني، وشيخه هو الرازي، وأبو داود هو الطيالسي، وعطاء هو ابن رباح وهو مولود في خلافة عثمان رضي الله عنه، (تهذيب الكمال ٨٤/٢٠) والإسناد فيه من هو أوهى من الفارسي: وهو طلحة بن عمرو الحضرمي المكي وهو متروك (التقريب ٣٠٣٠) وعليه فالإسناد ضعيف جداً ومنقطع أيضاً ، وفي متنه نكارة وهو بالإسرائيليات أشبه فقد صحَّ عن كعب الأحبار.

٣٢- لم أجد هذا الحديث عند غير ابن عساكر ، وهو إسناد ضعيف فإن هشام بن عمار الدمشقي كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، مات سنة ٢٤٥هـ، (التقريب ٧٣٠٢) وابن طلاب توفى سنة ٣١٩هـ (السير ١٢/١٤) فيغلب على الظن أنه سمع منه بَعْدُ =

---

(١) سهيل : مصغراً، هذا الكوكب اليماني، أوضح ما يرى في بلاد العرب، لسان العرب(٤١٢/٦).

(٢) الزهرة : بضم الزاي وفتح الهاء، هذا الكوكب الشرقي،(المجموع المغيث ٣٧/٢، لسان العرب ٩٩/٦).

(٣) عَشَرَ القوم بالفتح: إذا أخذ عشور أموالهم، وبه سُمِّي العشَّار، (لسان العرب ٢١١٧/٩).

= " لما ولي عمر بن الخطاب ﷺ زار أهل الشام... فبلغ أهل العراق أنه زار أهل الشام، فكتبوا إليه يسألونه أن يزورهم كما زار أهل الشام، فهمَّ أن يفعل، فقال له كعـــب[1]: أُعـــيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تدخلها، قال : و لم؟ قال: فيها عصاة الجـــن، وهاروت وماروت يعلمان الناس السحر، وفيها تسعة أعشار الشر، وكل داء عضـــال، فقال عمر: فهمت ما ذكرته غير الداء العضال فما هو ؟ قال كثرة الأموال هو الذي ليس له شفاء، فلم يأتـــها عمر".

= والهيثم بن عمران الدمشقي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقوّى شأنه الألباني في الضعيفة (الجرح ٨٢/٩، الثقات ٥٧٧/٧، الضـــعيفة ٣٩٢/٢)، وأما جدَّه عبدالله بن أبي عبدالله جرول العنسي — بالنون — الدمشـــقي، فقد ذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه الخطيب البغدادي: من أفاضل أهل الشام (التاريخ الكبير ١٢٩/٥-١٣٠، الثقـــات ٦٣/٥، المـــتفق والمفـــترق ١٤٢٧/٣)، وجّدُّ الهيثم عبدالله لم يسمع عمر كما صرح بذلك يعقوب بن شيبة (كما في تاريخ دمشق ٢٤٥/٢٧)، ولا كعب الأحبار (ت قبل سنة ٣٥هــ) — فيما أرى — فإن الحفيد توفى سنة ١٩٩هــ (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٢/٢٧)، وعليه فيكون الجدُّ حياً إلى قريب من سنة ١٢٠هــ على الأقل، هذه قرينة وليست بالواهنة ، وأخرى أقوى منها: أن كل من ترجم له أشار إلى طبقته بأنه رأى الضحاك قيس الفهرى ﷺ (ت ٦٤هــ) يخطب على منبر دمشق، والضحاك هو الذي تولى الصلاة على معاوية ﷺ — (ت٦٠هــ) — والدعوة إلى يزيد، ثم بعد موته ترأس ودعا لابن الزبـــير ثم دعا لنفسه.. إلخ. حتى وقعت مرج راهط وقتل فيها ﷺ[2]، وبالتالي فإن العنسي إنما رآه على منبر دمشق بعد سنة ٦٠هــ ، والغالب أنه كان صغيراً فهو دمشقي، وعليه فبين وفاته ووفاة كعب الأحبار قريباً من ٩٠ سنة، فلا أظنه سمع منه واحتمال ذلك ضعيف جداً، وللحديث طريق آخـــر =

---

(١) وهو كعب الأحبار وتقدمت ترجمته عند ح ١٦.

(٢) سير النبلاء ٢٤١/٣-٢٤٥ .

....

= أخرجه ابن عساكر ١٢١/١ من طريق سليم[1] — بالفتح — بن صالح أبي سفيان العنسي الصيداوي عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن منصور بن المعتمر عن علقمة النخعي يروي قصة كعب وعمر بنحوه، وليس للإسناد علة إلا سليم فقد قال عنه الذهبي: لا يعرف (الميزان ٢٣٢/٢)، قلت يعني حاله، وإلا فإن عينه معروفه، فقد ترجم له ابن عساكر، وكنّاه ونسبه وذكر أنه سكن جبلة في الشام، وذكره المزّي في تلاميذ ابن ثوبان وذكر أنه صيداوي، وقال ابن ماكولا إنه روى نسخة عن ابن ثوبان (مختصر ابن منظور لابن عساكر ٢٠٥/١٠، الإكمال لابن ماكولا ٣٣٠/٤، تهذيب الكمال ١٣/١٧)، ومنصور (ت ١٣٢هـ وله أكثر من ٧٠ سنة) ولم يذكر في تلاميذ علقمة (ت بعد سنة ٦٠، وقيل ٧٠هـ) وكلاهما كوفي ، لكن قد قيل إن أصح الأسانيد: منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود (السير ٦٠/٤) وقال فيه عبدالرزاق: ذاك الشرف على الكراسي (تهذيب الكمال ٥٥٣/٢٨) ولو كان له رواية عن علقمة لطار بها ولأشار إليها المحدثون، فلعل في الإسناد سقط ولاسيما أن "المعتمر" تحرف في المطبوعة إلى "الغم" فلعلها محرفة عن "إبراهيم " أو غيره، وإلا فهي من بلايا سليم، فإن منصور كان لايدلِّس (الجرح والتعديل ٧٧٨/٨)، وقد قيل في سماع علقمة من عمر مع أنه مولود في زمن النبي ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٤٠) وسيأتي عند ح١٠٠ التفصيل في إثبات سماعه من عمر رضي الله عنه أما سماعة من كعب فهو الأصل وإن لم يذكر في شيوخه، وفي لفظ الأثر نكارة واضحة ويشم فيه الوضع بسبب العصبية البلدانية السائدة في ذلك الزمان، لكن ما يخصُّ شأن هاروت وماروت فهو في نصِّ التنزيل الحكيم وأنهما ببابل من أرض العراق.

---

(١) في المطبوعة " سليمان" والصواب ما ذكرته، وكذلك شيخه ، وانظر مراجع ترجمة سليم وترجمة تلميذه عثمان بن سعيد الصيداوي (تاريخ دمشق ٤٢/١٣) ، بل الإسناد كله تحرّف ، فشيخ شيخ ابن عساكر : " علي بن الحسن" صار: "ابن الحسين" (راجع ترجمته في ابن عساكر ٢٠٥/١٠) وشيخ علي :" ابن مرجّى" صار: " ابن مرة" (وانظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر ٢٠٥/٥٨).

قوله تعالى:﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ....﴾

٣٣- قـــال البخاري في صحيحه في التفسير باب قوله تعالى: ﴿ ما ننسخ من آية أو ننســأها ...﴾ (الفتح ١٦٧/٨ح ٤٤٨١) : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا سفيان عـــن حبيـــب عـــن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما — قال: قال عمر :"أقرؤنا أبيّ [(١)]، وأقضانا عليّ [(٢)]، وإنا لندع من قول أبيٍّ وذاك أن أبيّاً يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى:﴿ ما ننسخ من ءاية أو ننسأها﴾ [(٣)].

---

٣٣ – أخرجه النسائي في الكبرى في تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى: :﴿ ما ننسخ من ءاية أو ننسها...﴾ ١٨٠/١ح ١٥ عـــن عمرو بن علي الفلاس به نحوه، ومن طريق الفلاس أخرجه ابن عساكر ٣٢٤/٧ — ٣٢٥، وأخرجه الإمام أحمد ١١٣/٥، والبخاري في فضائل القرآن باب القُـــرَّاء من أصحاب البني ﷺ (الفتح ٤٧/٨ح ٥٠٠٥) عن صدقة بن الفضل ، والإسماعيلي (الفتح ١٦٧/٨) من طريق ابن خلاّد، كلهم عن يحيى القطان عن الثوري به نحوه، وأخرجه الفســـوي ٤٨١/١، والحاكم ٣٠٥/٣، وابن بشران في أماليه ح٥٦٥، والبيهقي في الدلائل ١٥٥/٧، وابن عساكر ، ٣٢٥/٧ كلهم من طريق الثوري به نحوه، وأخرجـــه ابن ســـعد ٣٣٩/٢، ٣٤٠، وابن أبي حاتم ٢٠١/١ح ١٠٦٣ من طريق حبيب بن أي ثابت به- والأخير ذكـــر القراءة فقط، و لم يذكرها ابن سعد وابن بشران – وحبيب ثقة فقيه جليل لكنه كثير الإرســـال والتدليس (التقريب ١٠٨٤) ، وقد صرّح بالسماع في رواية الإسماعيلي — كما أفاده ابن حجر رحمه الله تعالى — ولهذا أخرجه البخاري في الصحيح.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث الثاني.

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث الخامس.

(٣) ننســـأها: عـــند البخاري في ترجمة الباب وفي متن الحديث بموحدة مفتوحة ممدوداً مهموزاً، وهكذا ضـــبطها ابن حجر في الفتح، وكذلك نسبت إليه، ويؤكده تفسيره لها — كما رواه ابن أبي حاتم – قـــال: "نؤخـــرها" وهـــو الحديث التالي ، وقد وقع في بعض الطرق على غير هذا الوجه، وهو إما تصـــحيف أو خطأ، وهذه القراءة، منسوبة، إلى عمر رضي الله عنه، وقد قرأ بـــها من السبعة: أبو عمـــرو وابن كثير (معاني القراءات ص ٦٠، النشر ١٦٥/٢) وسيأتي بيان وجوه القراءات الأخرى في حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ الآتي بعد هذا.

٣٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠١/١ح ١٠٦٣: حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا خفاف عن إسماعيل بن مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "خطبنا عمر فقال: يقول الله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ ننسأها﴾ أي : نؤخرها"

٣٥- قال عبدالرزاق في تفسير سورة البقرة ٥٥/١: نا هشيم أخبرني يعلى بن عطاء حدثني القاسم بن قانف[١] الثقفي قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: "(مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنْسَاها) ، قال : فقلت إن سعيد بن المسيب[٢] يقرأها ﴿أونُنسِهَا﴾قال: فقال سعد : إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب، ولا على آل المسيب، قال الله:﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾[٣]. وقال:﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾[٤].

٣٤- إسناده ضعيف أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٤٠/٢ عن عبدالله بن نمير عن إسماعيل بن مسلم المكي عن حبيب عن سعيد بن جبير عن عمر قال: عليٌّ أقضانا وأبيَ أقرأنا" ولم يذكر القراءة، ولعله سقط من الإسناد ذكر ابن عباس، أو هو من تخاليط إسماعيل، فقد قال تلميذه يحيى القطان بأنه لم يزل مخلّطاً من أول أمره يحدثهم بالحديث على ثلاثة ضروب (تهذيب الكمال ٢٠٠/٣)، ولذا قال عنه ابن حجر ضعيف(التقريب٤٨٤)، وخلف هو ابن هشام المقرئ، وخفاف هو عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، والقراءة متواترة ، والحديث يشهد له ما قبله.

٣٥- أخرجه الطبري في تفسيره ٤٧٦/١ من طريق عبدالرزاق به نحوه وأخرجه سعيد =

---

(١) في المطبوع: قائف، والصواب : قانف: بقاف ثم نون مكسورة بينهما ألف ثم الفاء (الأنساب للسمعاني ٤٣٥/٤، المؤتلف للدارقطني ١٩٣٢/٢، الإكمال ٧٢/٧ تهذيب الكمال المخطوط، ١١١١/٢، وقد تحرفت في المطبوع فليصحح).

(٢) سعيد بن المسيِّب – بالكسر والتشديد – القرشي المخزومي من كبار التابعين العلماء الأثبات، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، ت : بعد سنة ٩٠ وقد تجاوز ٨٠ سنة (التقريب ٢٣٦٩).

(٣) الأعلى آية ٦.

(٤) الكهف آية ٢٤.

....

= ابن منصور ٥٩٩/٢ن وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص ١٢ح ١٥ ومن طريقه الثعلبي في تفسيره (ق٧٤/ب) كلاهما عن هشيم، وأخرجه ابن جرير ٤٧٦/١ والحاكم ٥٢١/٢ من طريق يعقوب بن إبراهيم، وابن أبي داود في المصاحف ٣٧٧/١ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٣٧٤/٠٢٣-٣٧٥ من طريق الأذرمي وزياد بن أيوب، كلهم عن هشيم بن بشير به نحوه.

وقد تابع شعبة هشيماً: أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ (كما في تحفة الأشراف ٣٠٩/٣ح٣٩١٢) من طريق حفص بن عمر، والنسائي في تفسيره ١٨١/١ح ١٦ من طريق النضر بن شميل، والطبري في تفسيره، ٤٧٦/١ من طريق محمد بن المثنى وآدم بن أبي إياس، والحاكم ٢٤٢/٢ من طريق آدم (ابن كثير ١٥٠/١) ، وابن أبي داود ٣٧٧/١، ٣٧٨ح ٢٩٢-٢٩٥ من طريق غندر، ويزيد بن هارون وهارون بن موسى ومسكين كلاً على حدة، وابن أبي حاتم ٢٠٠/١ح ١٠٥٩/١٠٦٠ من طريق شبابة والخفاف ، والحاكم ٢٤٢/٢ من طريق آدم، وكلهم عن شعبة عن يعلى به نحوه، والإسناد رجاله ثقات إلا القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف الثقفي، فلم يوثقه أحد إلا ذكر ابن حبان له في الثقات، و لم يرو عنه إلا يعلى بن عطاء العامري، وقال عنه ابن حجر: مقبول،(الثقات ٣٠٢/٥، تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٣، الميزان ٣٧٢/٣، التقريب ٥٤٧٦) قلت: كونه تابعي يروي عن كبار الصحابة، فالغالب على أولئك العدالة و الديانة ، وقد أخرج الحديث ابن أبي داود ح٢٩٦ عن شعيب بن أيوب الصريفيني عن يحيى بن آدم عن عبدالله بن إدريس عن شعبة قال: "قرأها سعد بن مالك (... ننسأها) وهمز ...". قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، فشعيب — وإن وثقه الدارقطني والحاكم — فقد ذَمّه تلميذه أبو داود رحمه الله وقال عنه — تأثماً – : إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب ، وقال عنه ابن حبان: يخطيء ويدلس كلما حدث جاء في أحاديثه المناكير (تهذيب التهذيب ٣٠٥/٤) قلت: وأبو داود أعرف الناس به وأعلمهم بحاله، وعليه فهو إلى الضعف أقرب، ولو أحسنًا الرأي فيه فيقال: إنه متى ما تفرد بما لايحتمل من مثله أو خالف من هو أوثق منه فأحاديثه حينئذ مناكير، وإلا فلا بأس بحديثه، وهو هنا جاء عن شعبة عن سعد ، بما لايعرف عن سعد بل المشهور عنه خلافه، والإسناد معضل فشعبة (المولود سنة ٨٢هـ) أنّى يدرك سعد رضي الله عنه المتوفى سنة ٥٥هـ، أما وجه قراءة سعد بن أبي وقاص =

....

= وسعيد بن المسيب فقد تباينت الطرق في ذلك وهي بين تصحيف وتحريف سواءً كان قديماً أو حديثاً من خطأ طباعة أو اجتهاد من محقق لكتاب، وقد أغفلت الإشارة عما تيقنت خطأه أو ضبط من محقق لكتاب بدون نص من صاحبه أو إشارة تدل على ذلك - بل حتى نصُّ عبد الرزاق الذي اخترته في الأصل لم أضبطه كيلا أقع فيما وقع فيه أولئك – وسأبدأ أولاً بذكر النصوص من كلام سعد في متن الحديث الذي يبيِّن شيئاً من كيفية قراءته وكذا أقوال مُخرِّجي الحديث ونصوص علماء القراءات وتفسير المفسرين وشراح الحديث وغيرهم ، وهي كالآتي:

أولاً – كلام سعد[1] ﷺ الذي به تتضح وجه قراءته :

١ – قال سعد ﷺ مفسِّراً آية البقرة بآيتي الكهف والأعلى، واللفظ لأبي عبيد :"قال الله عز وجل لنبيِّه ﷺ. ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰٓ ﴾ ، ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ " أ. هـ.

والنص في الآيتين ﴿تَنسَى ﴾، ﴿إِذَا نَسِيتَ ﴾ خطاب إلى النبي ﷺ، مضاف إليه النسيان على أنه هو فاعله في كليهما لا أن أحداً يُنْسِيه، وقد ورد نص كلام سعد في ذلك عند الحاكم بما يؤكد ما استنتجته هنا، قال القاسم:"كان سعد بن أبي وقاص إذا قرأ :﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰٓ ﴾ قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى"، ثم سمعه يقرأ آية البقرة فأخبره بقراءة سعيد فأنكر عليه ذلك واستدل عليه بآية الأعلى، وهذا ملحظ مهم جداً وواضح فلا يغب عن الذهن، وقول سعد هذا رواه جميع تلاميذ هشيم عنه، ويؤيِّده أيضاً ما رواه هارون، ومسكين – واللفظ لهما – وآدم ، وابن المثنى عن شعبة – بلفظ :"وتصديق ذلك ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ "، ونحوه رواه آدم وابن المثنى عن شعبة. =

---

(١) ليعلم أن حديث سعد انفرد به عنه القاسم، وانفرد به عن القاسم يعلى الذي رواه عنه شعبة وهشيم – وهذا بحسب ما وقفت عليه – ولذا سأكتفي بالإشارة إليهما فقط من الإسناد.

....

= ٢ – وزاد سـعد وجـه قراءته توضيحاً فقال، ﴿أو تَنْسَاها﴾ أي: أنت يا محمد"، واللفظ للخفاف عن شعبة، وفي لفظ ابن شميل وابن المثنى وآدم وهارون ومسكين عنه: "إنما هي ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ تَنْسَاها﴾ [1] يامحمد".

ففي هذا النص تأكيداً لما سبق في النص السابق، وزيادة حصر قراءة سعد في هذا الوجـه لا في غيره فلا مجال للاختلاف في ذلك ولا لتعداد عدة قراءات عنه وسيأتي معنا توهيم ابن عطية وأبي حيان لمن نسب قراءة أخرى لسعد رضي الله عنه.

ثانياً – بيان مخرِّجي الحديث لقراءة سعد أو سعيد: –

أ – قال أبو عبيد ص ١٠– بعد ذكره مرويات قراءة ﴿نَنْسَأْها﴾: –

١ – " فمن قرأ هذه القراءة ... فإنـهم يريدون بالنسخ ما نسخه الله عز وجل لمحمد ﷺ من اللوح المحفوظ فأنزله عليه فيصير المنسوخ على هذا التأويل، وبـهذه القراءة جمـيع القرآن ... ويكون النَسأ: ما أخره الله عز وجل وتركه في أم الكتاب فلم يـنـزله... وأما الذي نذهب إليه ونختاره فغير ذلك، وهو أن يكون المنسوخ ما تعـرفه الأمة من ناسخ القرآن ومنسوخه، وتكون القراءة :﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ : بمعنى النسـيان، وهي قراءة الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ ومنهم: أبيُّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وسعد بن وقاص، وعبدالله بن عباس – على أنه قد اختلف عن ابن عباس فيها [2]، وقرأ بـها من التابعين سعيد بن المسيب والضحاك..." .

ويقصد أبو عبيد أنـهم جميعاً اتفقوا في اشتقاق معنى القراءة لا في وجه القراءة، بدلالة أنه قال: "وتكون القراءة بمعنى النسيان وهي قراءة... إلخ"، هذا أولاً، وثانياً: أنه قرنـهم =

---

(١) وقـع وتصحيف في كتابتها في هذه الطريق – وحتى في غيرها – وسيأتي بيانه بعد قليل وبيان وجه الصواب .

(٢) روى عن ابن عباس أنه قرأ ﴿نَنْسأها﴾ مهموزاً (البحر المحيط) ، وروي أنه قرأها ﴿نَنْسَها﴾ قال: نتركها لا نُبَدِّلها " أخرجه أبو عبيد ح٤، وهذا الاختلاف الذي أشار إليه أبو عبيد.

....

=جميعاً وحكى اتفاقهم، ومن المعلوم أن لكل منهم وجه قراءة تخصُّه ، حكاها عنهم أصحاب القراءات وهو نفسه رواها قبل وبعد قوله هذا، فروى قراءة أبيّ :﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِكَ﴾ وقراءة ابن مسعود ﴿ ما نُنْسِك أو ننسخها ﴾ وقراءة الضحاك، ﴿نُنَسِّها ﴾ ، وقراءة سعد بن أبي وقاص وسعيد ... إلخ. فعليه يكون مقصوده باتفاقهم أي في أصل الاشتقاق لا في وجه القراءة .

٢ — وقال أبو عبيد أيضاً ص ١٣ — عقب حديث سعد وغيره:

"والمعنى في قراءة هؤلاء إنما هو مأخوذ من النسيان، وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي ﷺ، وبعضهم أخبر أن الله عز وجل فعل ذلك به، وليس بين القولين اختلاف، لأنه ليس يفعل النبي ﷺ إلا ما وقفه الله عز وجل له، فإذا أنساه نسي، إلا أن ابن عباس خاصة أراد بالنسيان: الترك،... ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال:" أي نتركها فلا نُبدِّلها "، فكأنه جعله مثل قوله:﴿ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ [(١)]. وقوله:﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [(٢)]، هو في التفسير: الترك، لأن الله عز وجل لايضل ولا ينسى" أ . هـ.

ب — روى ابن جرير ٤٧٦/١ — قُبيل حديث سعد — بإسناده الصحيح إلى الحسن البصري أنه قال:"﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ إن نبيكم ﷺ أقريء قرآناً ثم نسيه" قال ابن جرير: وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يتأول الآية، إلا أنه كان يقرؤها، ﴿ أو تَنْسَها ﴾[(٣)]. بمعنى الخطاب لرسول الله ﷺ، كأنه عَني: ﴿ أو تَنْسَها ﴾ أنت يا محمد[(٤)]" أ.هـ. =

(١) طه آية ١٢٦.

(٢) التوبة آية ٦٧.

(٣) وقد ضبط المحقق الفعل مبنياً للمجهول، وأخطأ في ذلك فنصُّ كلام ابن جرير واضح جداً .

(٤) قلت : قد جاء النص عن سعد بذلك، فلا حاجة لقوله " كأنه عني".

....

= ج – وقال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٠/١: "ورُوي [عن][1] محمد بن كعب وقتادة وعكـــرمة نحو قول سعيد"، يعني قراءته، وبحثت عنها فلم أجد إلا قراءة قتادة، أخـــرجها عبدالرزاق في تفسيره – بسند صحيح – ومن طريقه الطبري[2]، عن قتادة في قوله تعالى:﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال: كان الله – تعالى ذكره – ينسى نبيَّه ما شاء، وينسخ ما شاء"، وعند الطبري بسند آخر صحيح – ، قال قتادة: "كان ينســـخ الآيـــة بالآية بعدها، ويقرأ نبي الله ﷺ الآية أو أكثر من ذلك، ثم تنسى وترفع"، ثم وجدت عند ابن أبي حاتم أيضاً ١٩٩/١ أن معنى قراءة ابن كعب من الترك الذي هو أحد معنيى النسيان.

د – قال الثعلبي في تفسيره (ق ٧٤/أ–ب) : "قرأ سعد بتاء مفتوحة، من النسيان وقرأ سعيد بن المسيب بضم النون وكسر السين، ثمْ ساق بسنده – من طريق أبي عبيد في الناســـخ والمنســـوخ – حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ، وفي متنه ضبطت القراءتان بالشكل.

هذا ما وقفت عليه من أقوال المخرجين وضبطهم وبيانـــهم للقراءتين.

ثالثاً – القراءات الورادة في قوله تعالى: ﴿أَوْ نُنسِهَا ﴾ .

الأولى: ﴿ نَنْسَأْها﴾: بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهاء، أي نؤخرها، وهي قراءة عمر، وابـــن عباس، وقرأ بـــها من السبعة: أبو عمرو وابن كثير، ومن بقية الأربعة عشر: ابن محيصن واليزيدي (معاني القراءات ص٦٠، زاد المسير ١٢٧/١، إعراب القراءات الشواذ ١٩٧/١، البحر المحيط٣٤٣/١، النشر ٣٤٣/١، إتحاف فضلاء البشر٤١١/١). =

---

(١) سقطت من المطبوع – وما أكثر سقطه وتحريفاته – وألحقتها من تفسير ابن كثير ١٥٠/١.

(٢) تفسير عبدالرزاق ٥٥/١، الطبري ٤٧٦/١.

....

= الثانية: ﴿ ننساها ﴾: كالأولى قراءة ومعنى لكن بغير همز حيث أُبدلت فيه الهمز ألفاً، وقــرأ بذلــك طائفة، وقد وهَّم ابن عطية من نسب هذه القراءة لسعد بن أبي وقاص، (إعراب الشواذ، التبيان في إعراب القرآن، البحر المحيط .

الثالثة: ﴿ نُنْسِئها ﴾: بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين مهموزاً ، ومعناها كســابقتيها، وقرأ بذلك فرقة (معاني القراءات ١/٦٤، إعراب الشواذ، البحر المحيط).

الــرابعة: ﴿ نُنسِهَا ﴾: كسابقتها في الضبط لكن بغير همز، قال ابن جني — عنها وعن التالــية بعدها — :على حذف المفعول، وفسرها ابن الجوزي فقال: ننسكها من النســيان، وهــي قراءة عامة الأربعة عشر إلا أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي ونسبها الثعلبي لسعيد بن المسيب، وهو مقتضى قول ابن حجر (معاني القــراءات ، المحتســب، ١/١٠٣، تفسير الثعلبي (ق٧٤/أ)، زاد المسير، إعراب الشواذ ، البحر المحيط، النشر، فتــح الباري ٨/١٦٧، إتحاف فضلاء البشر).

الخامسة: ﴿ نُنَسِّها ﴾: بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين مع الكسر ،خرَّجها ابــن جــنِّي فقال: نُفعِّلها من النسيان، وهي قراءة الضحاك وأبو رجاء (مختصر الشواذ لابن خالوية ص٩، المحتسب، إعراب الشواذ، البحر المحيط).

السادســة: ﴿تَنْسَــاها﴾، ﴿تَنْسَها﴾: بالتاء المفتوحة وسكون النون وفتح السين، على الخطــاب للنبي ﷺ. قال ابن جنِّي: أراد تنسها أنت (مختصر الشواذ، المحتسب، زاد المسير، إعراب الشواذ، البحر المحيط، فتح الباري) .

السابعة: ﴿تُنْسَها﴾: بضم التاء وفتح السين غير مهموزة على ما لم يسمَّ فاعله، خطاباً للنبي ﷺ، قال ابن جنِّي : أي تنسها أنت إلا أن الفاعل في المعنى يحتمل أمرين: أحدهما: أن المُنْسِي لها هو الله تعالى، والآخر: أن المنسي لها هو ما يعتاد بني آدم من أعراض الدنيا، وقد نسبوها جميعاً إلى سعيد بن المسيب، وقال ابن خالويه=

....

= مفـــرِّقاً بين قراءة سعيد هذه وقراءة سعد السابقة - : "﴿أو تَنْسَهَا﴾ خطاباً للنبي ﷺ، سعد بن أبي وقاص ، ﴿أو تُنْسُهَا﴾ كذلك، إلا أنه لم يسم فاعله، سعيد بن المسيب". (مختصر الشواذ، المحتسب، زاد المسير، إعراب الشواذ، البحر المحيط).

الثامـــنة : ﴿تَنْسـأها﴾ قال أبو حيَّان والعكبري: بالتاء والهمز، وزاد العكبري: على خطاب النبي ﷺ، وزاد أبو حيان: وقرأت فرقة كذلك، (إعراب الشواذ، البحر المحيط).

التاسعة: ﴿تُنْسأْها﴾، قال أبو حيان في البحر المحيط: بتاء مضمومة والهمز قرأ بـها أبو حـيوة، قلت: وهي واضحة على كونـها ما لم يسم فاعله خطاباً للنبي ﷺ، ومعـنى القراءة مقبول، لكن الإشكال في سابقتها بفتح التاء، فكيف يضاف الفعل للنبي ﷺ، وإنما النسأ والتأخير من الله عز وجل ينـزل ما شاء متى يشاء ويؤخـر مـا شاء متى يشاء، والنبي ﷺ كيف يؤخر ما أوحى إليه أو يرجيء منســوخاً أمر بتركه والكف عنه، وهو الذي لايملك إلا البلاغ، وهي مقتضى رسالته ﷺ ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ (١)، ويغلب على ظني أن هذه القراءة لا تصح إسناداً.

---

(١) المائدة آية ٦٧.

....

= العاشرة: ﴿ما ننسخ من آية أو نُنْسِك﴾ غير مهموز خطاباً للنبي ﷺ، وهي قراءة أبي بن كعب ﷺ ، (أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ح١٢، وانظر البحر المحيط).

الحادية عشرة: ﴿أو نُنسكها﴾ كسابقتها إلا أنه جمع بين الضميرين، قال الفراء وأبو حيان هي قراءة سالم مولى أبي حذيفة، وزاد الأخير: وأبو حذيفة (معاني القراءات ٦٤/١، البحر المحيط).

الثانية عشرة: ﴿ما نُنْسِك من آية أو ننسخها نَجِيء بمثلها﴾ ، في ﴿ننسك﴾ كقراءة أبي بن كعب وهي قراءة عبدالله بن مسعود أخرجها عنه أبو عبيد ح ١٣ ، وابن أبي داود ح١٨٤، وعن الأعمش ح٢٩٦ وكذا نسبها أبو حيان للأعمش (المحتسب، البحر المحيط).

هذا ما وقفت عليه من القراءات الواردة في الآية، وسنستفيد منها جميعاً هنا إن شاء الله تعالى.

رابعاً — أقوال المفسرين وشراح الحديث ونحوهم حول حديث سعد:

تقدم معنا أقوال مخرجي الحديث من المفسرين والمحدثين، ومن عني بالقراءات كأبي حيان ، فأغنى عن إعادتهم هنا.

أ — قال أبو جعفر ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ٤٣٢/١:

" وقد تأول مجاهد وقتادة ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ على هذا: من النسيان، وهو معنى قول سعد بن أبي وقاص".

ب — ذكر ابن كثير في تفسيره ١٥٠/١ القراءتين السبعيَّتين: ﴿ننسأها﴾ مضبوطة بالحروف وذكر بعدها حديث عمر ﷺ المتقدم، ثم ذكر الأخرى ﴿نُنسِهَا﴾ وأعقبه بقول قتادة السابق ثم بحديث ابن أبي حاتم المتقدم — في التخريج — =

....

=عـــن سعد رضي الله عنه [1]، وبقول – ابن أبي حاتم – بموافقة قتادة وعكرمة ومحمد بن كعب لقول سعيد .

ج – قال ابن حجر في فتح الباري ١٦٧/٨ – عند شرح حديث عمر الأول: –

"﴿أو نَنسَأها﴾ أي نؤخـــرها، وهذا يرجح رواية من قرأ بفتح أوله وبالهمز ، وأمـــا قـــراءة من قرأ بضمّ أوله، فمن النسيان، وكذلك كان سعيد بن المسيب يقرؤها، فأنكر عليه سعد بن أبي وقاص... وكانت قراءة سعد ﴿تَنْسَاها﴾ بفتح المثناة خطاباً للنبي ﷺ، واستدل بقوله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾".

ومما سبق في أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً نصل إلى النتائج التالية: –

١ – جميع القراءات المهموزة – أو غير المهموزة التي بمعنى النسأ الذي هو التأخير – لم تنسب لسعد ولا لسعيد رضي الله عن الجميع ، وما ورد في ذلك – ولم يرد إلا عن مغمور – أو كان في ثنايا المرويات فهو وهم أو خطأ بلا شك.

٢ – لم يثبت عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إلا قراءة واحدة – بل لم ترد عنه إلا كذلك – وفي قوله ما يفيد أنه إنما يعلمها بتلك القراءة.

٣ – أجمـــع كل من نسب قراءة سعد إليه أو ذكرها مضبوطة بالحروف أو الشكل على أنـــهـــا هكذا ﴿تَنسَاها﴾ أو ﴿تَنْسَها﴾ بالجزم معطوفاً على ﴿ننسخ﴾ ولم يـــأت عـــن أحـــد غير ذلك، أما ما جاء في ثنايا المرويات فلا يعتد به لاحتمال التصحيف أو التحريف والخطأ في التحقيق أو الطباعة، ومن وجَّه القـــراءة =

---

(١) ومعلـــوم أن تفسير ابن كثير مليء بالتحريفات الطباعية، ولذا وقع خلط ، فجاءت قراءة سعد ﴿ننسها﴾ وســـعيد ﴿ننساها﴾ فالأول لم يرد عنه إلا قراءة واحدة فقط، ، والآخر كيف يوافـــق قول قتادة ونصُّ قوله : "ينسى الله نبيَّه ما شاء"، ورجعت إلى عدة طبعات فوجدتـــها جميعها محرفة فلا يعتمد على المطبوع منه.

....

= أو أشـــار إلى ضـــبطها – كأبي عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم – حرِّفت عليهم في كتبهم ، فكيف بغيرهم ؟!

٤ – أما قراءة سعيد بن المسيب فهي كذلك أيضاً بمثناة لكنها مضمومة غير مهموزة على كون الفعل لم يسمَّ فاعله، خطاباً أيضاً للنبي ﷺ لكن الفعل مضاف إلى الله سبحانه وتعالى وأنه يُنْسِي نبيَّه ما شاء، فتكون هكذا ﴿تُنْسَاها﴾ أو ﴿تنسها﴾ بالجزم، وقيل إنـــها بنون مضمومة ثم أخرى ساكنة ثم سين مكسورة غير مهموز هكذا ﴿ننسها﴾ أو ﴿نُنْسيها﴾ بتسمية الفاعل وهو الله عز جل، وهي على صيغة الخبر لا الخطاب، وهذه قراءة عامة القراء ونتيجة هذه وسابقتها – بل وحتى قراءة سعد – واحدة.

٥ – أن قراءتي سعد وسعيد جميعاً – وقراءة كل من قرأ بغير همز – إلا من قلبها ألفاً– مشتقة من النسيان والذي هو على نوعين، أولهما: ضد الذكر والحفظ، وثانيهما: الـــترك، فمتى ما فسَّر القارىء قراءته عُلِمَ على أي المحملين يحملها، (وانظر معاني القرآن للفراء، الوسيط ١٨٨/١، معالم التنـــزيل ١٠٤/١ والقرطبي ٥٣/١ وسبق معنا كلام أبي عبيد).

٦ – أن الخـــلاف بين قراءتى سعد وسعيد رضي الله عنهما – بل بين جميع القراء ممن قراءتـــهم مشتقة من النسيان – خلاف يسير بل هو خلاف لفظي فالنتيجة واحدة عـــلى جميع هذه الوجوه، كما قال أبو عبيد في ناسخه ص ١٣"وإن كان بعضهم أضافه إلى النبي ﷺ، وبعضهم أخبر أن الله عز وجل فعل ذلك به، وليس بين القولين اختلاف، لأنه ليس يفعل النبي ﷺ إلا ما وقفه الله عز وجل له، فإذا أنساه نسي"، وقد يسأل سائل أو يعجب من إنكار سعد على ابن المسيب والحال على ما ماذكر، لكنه الدين والنقل عن الله وسيد المرسلين، والتقوُّل على الله مقرون بالشرك =

....

= ﴿ وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾[(١)] ،

والقرآن والقراءة أمرها توقيفي عن الرسول ﷺ عن رب العالمين، فلا مجال للقياس فيها على أوزان العربية — بل هي منه تستقي ذلك — ولا للاجتهاد في قراءتــها سبيل ولعل سعداً لم تبلغه قراءة غير قراءته — والأمر كذلك — وإلا لما عنَّف على ابن المسيب قراءته بــهذه الشدة والحِدَّة.

والآن وقــد اتضحت الصورة، وظهر الأمر بجلاء بعد أن أميطت ونفضت عنه ما علــق بــه مــن غبش شوش حاله وعسَّر على القرائح فهمه وهضمه، آن سرد وجوده القراءات التي وردت في مرويات وطرق حديث سعد رضي الله عنه وسيتضح لنا — إن شاء الله تعـــالى بــناءً على ما سبق — وجه الصواب من الخطأ، والثابت من الوهم، والتصحيف والـــتحريف تحقــيقاً أو طباعة ، سيتضح كل ذلك بكل يسر وسهولة ومن غير ثمة عناء ومشقة، وسأذكر أجودها وأقربــها للصواب أولاً ثم اتبعها البقية مع التعليق عليها وهي كما يلي: —

الأولى: قــرأ سعد: ﴿ تَنْسَاها ﴾ ، وقرأ ابن المسيب: ﴿ ننسها ﴾ رواها عبدالرزاق عن هشيم، والرواية غير مشكولة، وهي التي معنا هنا، ولذا فإنني لم أضبطها بالشكل — كيلا أتدخل في النصَّ فالله أعلم على أيِّ وجه رواها صاحبها — لكن رسمها واضح ويحمل على الصواب، وقد تابع عبدالرزاق على ذلك يعقوب بن إبراهيم عن هشيم — وقد أخرجها من طريقه ابن جرير الطبري في تفسيره — كما تابعه أيضاً أبو عبيد عن هشيم، في كتابه الناسخ والمنسوخ — وإن وقع منه الشك في قراءة ابن المسيب على وجهين — لكن رواه الثعلبي من طريقه بغير شك وبمثل ما سبق وهي عنده مضبوطة بالحروف والشكل =

---

(١) الأعراف ٣٣.

....

= وقراءة سعد عندهما مجزومة، كما تابعه أيضاً عبدالوهاب الخفّاف (عند ابن أبي حاتم)، ومحمد بن المثنى وآدم بن أبي إياس (عند ابن جرير والحاكم)[1] ، كلهم عن هشيم، ووقعت قراءة سعد عند ابن جرير بالجزم، وعندهما جميعاً عقب قراءته "﴿تَنْسَاها﴾ أنت يامحمد".

الثانية: جُعلت قراءةُ سعد وابن المسيب واحدة هكذا مشكولة : ﴿نُنْسِها﴾، وذلك في كتاب المصاحف لأبي داود من رواية الأذرمي عن هشيم، وفي تفسير ابن أبي حاتم رسمت هكذا لهما جميعاً أيضاً: ﴿ننسها﴾ ، وهي عنده من طريق شبابة عن شعبة، مع أن ابن أبي داود رواهـا عن الأذرمي مقروناً بزياد بن أيوب، وابن أبي حاتم رواها أيضاً عن شبابة مقروناً بعبدالوهاب الخفاف، فقال زياد: ﴿نَنْسَاها﴾ هكذا كتبها المحقق وشكّلها، وقال الخفاف: ﴿تنساها﴾ .

أما أن تُجعل قراءتا سعد وابن المسيب واحدة فهذا ما لايقبل، فلم الخلاف بينهما إذاً؟! و لم ذلك التعنيف والإنكار الشديد، الذي صدر من سعد ضد ابن المسيب ؟.

وأحسن محقق تفسير ابن أبي حاتم حين لم يشكّل الكلمتين، وذلك حتى لايجمع بين خطأ كتابة الكلمة وتشكيلها، ورسم الكلمتين عنده صواب حقاً لكن النقط هو أحال هذا الصواب إلى خطأ فهما فيما يظهر لي عند ابن أبي حاتم هكذا: ﴿تَنْسَاها﴾ وعلى رواية شبابه مجزوماً ومثلها لابن المسيب :﴿تُنْسَها﴾ لكن على ما لم يسم فاعله، أو ﴿ننسها﴾ وهي كذلك عند ابن أبي داود فجاء الرسم واللفظ والضبط العشوائي فشوش ووعّر الوصول إلى الصواب. =

(١) وقعت قراءة سعد عند الحاكم ﴿ننساها﴾ بنونين ، والمستدرك مليء بالأخطاء الطباعية والرواية عند ابن جرير وهي على الصواب.

....

= الثالثة: جعل محققا الكبرى للنسائي[1] قراءة سعد هكذا: ﴿نَنْسَاها﴾ بنونين. والنسيان هنا بمعنى الترك، رفعاً لحكمها أو تلاوتـــها، ولابن المسيب: ﴿ننسها﴾ وهي عنده من طريق النضر بن شميل عن شعبة، وكذلك كتبت في المصاحف لابن أبي داود وهي عنده من طريق زياد بن أيوب عن شعبة، ولا يليق أن يوافق محقق محققاً آخر على أوهامـــه، ﴿سحران تظاهرا﴾[2] ﴿أتواصوا به﴾[3] وبعض المحققين كالوضاعين في الحديث يسرق بعضهم من بعض، مع أن لفظ سعد عند النسائي: ﴿نساها﴾ أنت يامحمد، فكيف يصحُّ هذا !! .

الـــرابعة: ضبط محقق سنن سعيد بن منصور قراءة سعد هكذا ﴿نَنْسَاها﴾ كالسابقة وابن المسيب هكذا: ﴿نُنْسِيها﴾، وقد رجعت إلى المخطوط (ق١٢/أ) بنفسي فوجدت المحقـــق قد اكتفى بظاهر الرسم والنقط في الأولى وتعدى ذلك في الثانية، وياليته مارس معهما ما رأيناه في تحقيقه من المناقشات التي هي غاية في الجودة ، وقد فعل لكنه لم يتأن هـــنا فلم اجتهد في الثانية - والتي هي غير منقوطة ولا مضبوطة البتة - وترك ذلك في الأولى التي انطمست فقط بعض نقاطها ؟ مع أن النسخة متأخرة وهي قليلة النَّقْط كثيرة السقط غير مقابلة ومع ذلك فهي قليلة التصحيف كما قال محققها، وقد لمست شيئاً من ذلك بنفسي - وللحق فإن رسم الكلمتين جدُّ واضح وغير محرَّف، وقد قارن المحقق بين المرويات ورجع إلى أصول بعضها المخطوط، لكنه لو تأن أكثر وناقشها على ضوء كتب القراءات - الذين هم أهل الفن وإليهم المرجع فيه - وغيرها من كتب التفسير والحديث،=

---

(١) كـتاب التفســير من الكبرى التي اعتمدتها هي بتحقيق الشافعي والحليمي (ط الأولى١٤١٠٩ وهي في الغالب جيِّده .

(٢) القصص آية ٤٨.

(٣) الذاريات آية ٥٣

....

= لأدرك الصواب الذي لم يبق عليه لإدراكه إلا نقطة واحدة يضعها على أول حرف من قراءة سعد رضي الله عنه — ولا سيما أن ضبطها بالشكل صحيح للغاية — ثم تصبح قراءة سعد — عنده — على الصواب هكذا ، ﴿تَنْساها﴾ وفقني الله وإياه للحق والصواب .

الخامسة: في المصاحف أربعة روايات لابن أبي داود من طريق هارون بن موسى، وغندر، ويزيد بن هارون، ومسكين بن بكير كلاً على حِدة عن شعبة، كتبت فيها— وياليتها لم تكتب — قراءة سعد بن أبي وقاص هكذا: ﴿نُنْساها﴾ بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة غير مهموز، وقراءة ابن المسيب: ﴿نُنسِهَا﴾.

وهذا خلط شديد، فلو أخذنا النسيان على احتماليه جميعاً — الترك، وضد الحفظ — فلا يستقيم الكلام أبداً، فمن ذا الذي يـُنْسِي الله عز وجل شيئاً — تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً — ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ [1] ولو تفذلك متفذلك فحمله على المعنى الآخر وهو الترك لأتى بما لايجدي حيث أنه لايصح ذلك في اللغة فقد قال الزجاج أن القراءة بضم النون لا يتوجَّه فيها معنى الترك، فلا يقال: أنسى: بمعنى ترك، (انظر معاني القرآن ٩٠/١ ، وتفسير القرطبي ٥٣/١)، وثمة أمر يدل على خلط المحقق أو الطابع، وهو أن لفظ الحديث عند ابن أبي داود هكذا "قال سعد: إنما هي:﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾، يامحمد، وتصديق ذلك: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾"، فكيف يستقم قول سعد: إنما هي خطاب يخاطب الله نبيِّه ﷺ قائلاً: ﴿أوتَنْساها﴾ أنت يامحمد، ثم استدلال سعد بآية الأعلى وفيه ضمـــان الله لنبيه ألا ينسى ما أوحاه إليه =

---

(١) طه آية ٥٣.

....

= إلا ما شاء الله أن ينساه فينساه، كيف يستقم مع ﴿نُنسَاها﴾ ثم أربعة طرق – ذُكر متن اثنين منها – تكتب على هذه الصيغة وهذا مما يدل على مدى الخبط والخلط والتحريف في تحقيق النصوص أو طباعتها.

السادسة: وهي رواية شعبة عن سعد بن أبي وقاص قراءته فقط، أخرجه بن أبي داود وهي كما تقدم طريق معضل وفيه نكارة، ومنه قراءة سعد بمثل قراءة عمر رضي الله عنه.

وعوداً على بدء، كما في النتائج المذكورة آنفاً فإن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لم ترد عنه إلا قراءة واحدة وهي بتاء مفتوحة والفعل مبنيّ للمعلوم خطاباً للنبي ﷺ ﴿تَنْسَاها﴾ وقد وردت في بعض الروايات على الصواب وتحرفت في أخرى، أما بالنسبة لابن المسيب رحمه الله تعالى، فالعجب في شأن قراءته يأخذنا كل مأخذ فإن القراءة التي عزاها أكثر المعنيين بالقراءات والتفسير وغيرهم، والتي هي بنحو قراءة سعد لكن على أن الفعل لم يسمَّ فاعله - وهي هكذا ﴿تُنسَها﴾ - لم ترد ولا في رواية واحدة – فيما وقفت عليه من الروايات وقد استقصيت في ذلك – وهذا مما يدل على عظم وشناعة الأذى الذي لحق بميراث النبوة وإرث الأمة قديماً أو حديثاً .

وختاماً فقد بذلت طاقتي وأفرغت وسعي في بحث هذه المسألة وأسال الله عز وجل أن أكون قد وفقت للصواب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

قوله تعالى :﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾.

٣٦- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٢/١: حدثنا وكيع نا العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر قال: "مابين المشرق والمغرب قبلة".

٣٦- العمري هو عبيدالله بن عمر المدني، ثقة ثبت قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع (التقريب٤٣٤٢)، وهذا إسناد صحيح، والحديث أخرجه عبدالرزاق٣٤٥/٢ح ٣٦٣٣، ٣٦٣٤، عن الثوري وعبدالله، وابن أبي شيبة أيضاً ٣٦١/١، ٣٦٢، عن أبي أسامة، والبيهقي ٩/٢ من طريق القطان، والدارقطني في العلل ٣٢/٢س٩٤ من طريق شريك النخعي، كلهم عن العمري به مثله، وأخرجه البيهقي ٩/٢ من طريق نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القاريء عن نافع مولى ابن عمر به وزاد: "إذا توجهت قِبَل البيت"، وأخرجه مالك في الموطأ ١٩٦/١ وابن أبي شيبة ٣٦٢/١،من طريق أيوب السختياني، كلاهما عن نافع عن عمر بمثله، وزادا بنحو زيادة ابن أبي نعيم، وهو منقطع بين نافع وعمر، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٦٨/١ لابن أبي شيبة والبيهقي، ورُوي مرفوعاً أخرجه ابن مردوية في تفسيره (كما في ابن كثير ١٥٩/١) والدارقطني في السنن ٢٧٠/١، والعلل ٣٢/٢، س ٩٤ كلاهما من طريق شعيب بن أيوب عن عبدالله بن نمير عن العمري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً قال البيهقي:"تفرد به يعقوب بن يوسف الخلال، والمشهور رواية الجماعة: حماد بن سلمة وزائدة بن قدامة ويحيى القطان وغيرهم عن العمري عن نافع عن عمر من قوله".

قلت : وفي الإسناد أيضاً خالد بن مخلد القطواني وهو وإن كان صدوقاً لكن له أفراداً (التقريب ١٦٧٧) ، وشعيب بن أيوب مرَّ معنا في الحديث السابق وأنه له مناكير وبخاصة إذا تفرد قال الدارقطني: "وتابعه حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن عبيد الله- العمري - فرفعه أيضاً عن ابن عمر" (١) .

ثم ساق الدارقطني الحديث بإسناده ، وهو إلى حماد بن سلمة صحيح ، لكن سبق عن البيهقي أنه ذكر حماداً فيمن وافق الجماعة فرواه موقوفاً، فلعله روى عنه من وجهين، وعموماً =

---

(١) العلل ٣٢/٢ س ٩٤.

قولـــــه تعالى: ﴿ الذين ءاتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به ﴾

٣٧ – قـــال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢١٨/١ح ١١٦٠: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى وعبدالله بن عمران الأصبهاني قالا: ثنا يحيى بن يمان ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عمر بن الخطاب ﷺ : ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ قال: إذا مرَّ بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار".

=فالطريق المرفوع الأول ضعيف، أما الثاني فإن حماد بن سلمة بن سلمة إمام لكنه ساء حفظه بأخـــرة لذا لم يخرج له البخاري، و لم يذكر ابن المنهال في الرواة عنه قبل ذلك (انظر تهذيب التهذيـــب ٢٥/٣) ولـــو لم يسلَّم ذلك فإن حماداً وحده لايكفي لمعارضة جماعة أئمة إثبات وفيهم من هو أروى عن العمري من حماد، ورُوي الحديث عن ابن بريدة عن ابن عمر من قولـــه أخرجه ابن أبي شيبة ٣٦٢/١ من طريق مالك بن مغول عن عبدالله بن بريدة بن الحُصـــيب بـــه، وأشار إليه الدارقطني في العلل وإسناده – فيما يظهر – صحيح، قلت: ولايمنع أن يكون ابن عمر رضي الله عنهما قد حدَّث به رواية عن أبيه ثم حدث به رأياً وقـــولاً له، ، وهذا جائز، لكن رفعه هو الذي يصعب ويحتاج إلى بيِّنة وقال الدارقطني عقب ذكره لهذه الطرق ووجوه اختلافها:

"والصحيح من ذلك قول عبدالله عن نافع عن ابن عمر عن عمر"

وهـــذا هو المعتمد وهذا هو قول الجماعة وروايتهم، والجماعة لو كانوا من أفناء الرواة الثقات تحصل بـــهم الطمأنينة، فكيف وهم أئمة ثقات أعلام.

٣٧ – إبراهـــيم هو التميمي الرازي، وأسامة هو ابن زيد بن أسلم العدوي مولاهم وهو ضعيف (التقريـــب٣١٥) ، ويحيى بن يمان العجلي: صدوق كان يخطئ كثيراً وقد تغيَّر (التقريب ٧٦٩)، وعلـــيه فالإسناد ضعيف ولا يصح عن عمر وذكره ابن كثير في تفسيره ١٦٣/١، من تفسير ابن أبي حـــاتم باسناده ومتنه، وأشار إليه القرطبي ٧٤/١ عن عمر بمعناه و لم يذكر من أخرجه وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٢/١، لابن أبي حاتم فقط.

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾

٣٨- أخرج ابن مردويه (كنــز العمال ١٣/٣-٤ح٣٦٠٨٨) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي نا يوسف بن موسى بن عبدالله المروزي نا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب نا يحيى بن محمد الصَنْعي نا عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قام رجل إلى أبي بكر الصديق ﷺ – بعد رسول الله ﷺ – فقال: ياخليفة رسول الله ﷺ ! من خير الناس؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: ولأي شيئ قدمته على نفسك؟ قال: بخصالٍ : لأن الله باهى به الملائكة ولم يباه بي ، ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني، ولأن جبريل قال : يارسول الله أُشدد الإسلام بعمر بن الخطاب، القول ما قال عمر ، ولأن الله صدقه في آيتين من كتابه ولم يصدقني، قال عاتب النبي ﷺ بعض نسائه، فأتاهن عمر فقال: لتنتهن عن رسول الله ﷺ أو لَيُنْزِلَنَّ الله فيكن كتاباً، فأنزل الله تعالى:﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزوا جا خيرا منكن ﴾(١) ، ولأن عمر قال: يارسول الله إنه يدخل عليهن البر والفاجر، فلو ضربت عليهن الحجاب، فأنزل الله تعالى:﴿ وإذا سألتموهن متنعا فسئلوهن من وراء حجاب ﴾(٢)-

٣٨- أخــرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/١١٨-١١٩ من طريق الخطيب البغدادي عن أبي بكر النــرسي قال: أنا أبو بكر الشافعي – بانتقاء(٣) الدار قطني – نا يوسف من موسى بن عبدالله المروزي به مثله، وأخرج العقيلي (في ترجمة عبدالواحد الأسدي ٣/٥٦) =

(١) التحريم آية ٥.

(٢) الأحزاب آية ٥٣.

(٣) في الكنــز "أنبأنا الدارقطني نا يوسف" وهو خطأ فالشافعي شيخ للدارقطني (المولود سنة ٣٠٥هـ)، والمروزي (ت٢٩٩) فكيف يروى عنه الدارقطني (انظر السير١٤/٥١، ١٦/٤٤٩).

= ولأن عمر قال : يارسول الله ﷺ : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله تعالى:﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ..فلما قبض أبو بكر، قام رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين من خير الناس؟ قال:أبو بكر الصديق فمن قال غيره فعليه ما على المفترى"قال الخطيب: كذا كان في الأصل بخط أبي الحسن الدارقطني: "الصَنْعي[1]" مضبوطاً.

٣٩- قال سعيد بن منصور في سننه في تفسير سورة البقرة ٦٠٩/٢ح٢١٥: نا هشيم نا حميد الطويل نا أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ : =

= عــن يوسف بن موسى بالإسناد نفسه عن ابن عباس مرفوعاً في فضل أبي بكر وعمر ، وقال العقيــلي عن عبدالواحد الأسدي: "لايتابع على حديثه وفي إسناده رجلان مجهولان"، قلت: يعني الصــنعي وتلميذه سهيلاً، وعلّق الذهبي على الحديث فقال: هذا كذب (الميزان ٦٧٥/٢) ، وفيما يظهــر أن اتــهام الذهبي بالكذب يقع على الصنعي أو الأسدي، فإن سهيلاً ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطي ويخالف (الجرح والتعديل ٢٥٠/٤، الثقات ٣٠٣/٨) أما بقية الإسناد فثقات .

٣٩- أخــرجه الإمام أحمد في مسنده ح ١٥٧، ومن طريقه ابن عساكر ١١٢/٤٤، عن هشيم بن بشير، وأخرجه البخاري في الصلاة باب ما جاء في القبلة (الفتح ٥٠٤/١ح ٥٠٢) وفي تفسير ســورة التحريم ٦٦٠/٨ح ٤٩١٦) ، والترمذي في تفسير سورة البقرة ٢٠٦/٥ح ٢٩٦٠، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب القبلة ٣٢٢/١ح ١٠٠٩، والنسائي في الكبرى في تفسير سورة التحريم ٤٥٣/٢ح ٦٣١، وابن جرير في التفسير ٥٣٤/١، ٣٩/١/١٢، ١٦٤/١/١٤ =

---

(١) وقع في الكنــز بالباء ثم معجمة ، وهو خطأ، وفي ابن عساكر: بفتح النون وهو خطأ أيضاً، والصواب بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم مهملة انظر الإكمال ٢٣٣/٥، الأنساب ٥٥٩/٣، اللباب ٤٥/٢-٤٦، لب اللباب رقم ٢٠٢٠.

= "وافقت ربي في ثلاث: فقلت يارسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم فنــزلت :﴿ واتخذوا من مقام إبراهـم مصلى ﴾ وقلت: يارسول الله، يدخل على نسائك البر والفاجر ، فلو أمرتــهن أن يحتجبن، فنــزلت آية الحجاب[1] واجتمع نساء رسول الله ﷺ، فقلت لهن:﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزوٰجا خيرا منكن مسلمٰت﴾ [2] الآية فنــزلت "

= وفي تــهذيــب الآثــار ١/٤٠٥ح١١، والإسماعيلي في مستخرجه (كما في فتـــح الباري ١/٥٠٦ كلهم من طريق هشيم به نحوه وعند أكثرهم: "واجتمع نساؤه عليه في الغــيرة..." إلخ، واقتصر بعضهم على وجه الشاهد هنا وأخرجه أحمد ح ١٦٠، ٢٥٠ والــبخاري في تفسير سورة البقرة (الفتح ٤٤٨٣)، والترمذي في السنن ح ٢٩٥٩، والنسائي في الكــبرى ١/١٨٤ح١٨، ٢/١٨٧، ٤٣٨، وابن جرير في التفسير ١/٥٣٤ -٥٣٥، ١٢/١/٣٨، وفي تــهذيــب الآثار ح ٤٠٤-٤٠٦ ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١/١٧٠) وابن أبي عاصم في السنة ٢/٥٨٦ح ١٢٧٦، وابن المديني (ابن كثير ١/١٦٩-١٧٠) وابن أبي داود ١/٣٨١ ح ٣٠٢ -٣٠٤ كلهم من طريق حميد عن أنس به نحوه.

ولحديث عمر في شأن المقام طرق كثيرة سيأتي بعضها في سورة الأنفال آية ٦٩، والتوبة آية ٨٤، والمؤمنون آية ١٤، والأحزاب آية ٥٣ ، والتحريم آية ٥،٦.

---

(١) هي آية ٥٢ من سورة الأحزاب:﴿ وإذا سألتموهن متعا فسئلوهن من وراء حجاب﴾

(٢) التحريم آية ٥.

قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

٤٠- قال ابن سعد في الطبقات ٣٦٥/٤: أخبرنا عبيدالله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: "اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً [١] بثلاثة عشر درهماً ، فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فليحمله إلى رحلي، فقال عازب: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما والمشركون يطلبونكم؟ قال: أدْلجنا[٢] من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا[٣] وقام قائم الظهيرة[٤]..... " إلى أن قال: " وخرج الناس حين دخلنا المدينة في الطريق ، وعلى البيوت والغلمان والخدم صارخون: جاء محمد، جاء رسول الله ﷺ، جاء محمد ، جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح انطلق فنـــزل حيث أمر، قال: وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجَّه نحو الكعبة، فأنزل الله: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [٥]، فتوجه نحو الكعبة، قال: وقال السفهاء من الناس:﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ ﴾ -

---

٤٠- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٧/١٤ح ١٨٤٥٩ عن عبيدالله بن موسى العبسي=

---

(١) الرحل: ما يوضع على ظهور الإبل وهو كالسرج للفرس (النهاية مادة رحل)

(٢) أدلج : بالتخفيف إذا سار من أول الليل، وبالتشديد إذا سار من آخره (النهاية مادة دلج).

(٣) أظهرنا: أي خرجنا، من الظهور وهو الخروج (النهاية مادة ظهر)، ولعله يقصد دخلنا في وقت الظهر كما هو ظاهر من كلامه.

(٤) يعني: قيام الشمس وقت الزوال في كبد السماء (النهاية مادة قوم).

(٥) البقرة آية ١٤٤.

= فأنزل الله:﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، قال: وصلى مع النبي ﷺ رجل، ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال هو: يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، وأنه وجَّه نحو الكعبة، فانحرف القوم حتى وجهو نحو الكعبة".

= به بمثله تقريباً ، وأخرج البخاري في الأوسط ٩٣/١-٩٤ح ٥٨ عن عبدالله بن رجاء الغداني عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به نحوه، وليس فيه إلا سبب نزول الآية الأولى فقط، وقد أخرجه البخاري في صحيحه من هذا الطريق في موضعين، في اللقطة باب ١٢ (الفتح ٩٣/٥ح ٢٤٣٩) ، وفي المناقب باب مناقب المهاجرين وفضلهم ومنهم أبو بكر ﷺ (الفتح ٨/٧ح ٣٦٥٢) ، ولكن لم يذكر فيه سبب نزول أيٍّ من الآيات ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، وحفيده إسرائيل من أتقن أصحابه كما قال أبو حاتم الرازي، وقال هو عن نفسه: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن (انظر الجرح والتعديل ٣٣٠/٢- ٣٣١)، وحديث الهجرة الطويل هذا مخرج في الصحيحين، وغيرهما من طريق إسرائيل السبيعي وليس فيه التفصيل الوارد هنا، وقد أخرجه أحمد ح٣ بطوله ، وأخرجه البخاري في اللقطة باب رقم ١٢ (الفتح ٩٣/٥ح ٢٤٣٩) وقد فرقه البخاري وانظر أطرافه عند الموضع المذكور آنفاً، وأخرجه مسلم في الزهد باب حديث الهجرة ٢٣٠٩/٤-٢٣١١ح٢٠٠٩، كلهم من طريق إسرائيل به نحوه، في الهجرة فقط و لم يذكروا فيه عن القبلة شيئاً.

وحديث القبلة مشهور عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، وقد رُوي عنه من هذا الطريق، أخرجه أحمد في المسند ٣٠٤/٤، والبخاري ح ٣٩٩، ٧٢٥٢، والترمذي ١٦٩/١ح٣٠٤، كلاهما من طريق وكيع عن إسرائيل عن جدِّه أبي إسحاق عن البراء به نحوه، فلا أدري أخلط العبسي قول البراء بن عازب مع قول أبي بكر أم أن الحديث قد رُوي عنهما جميعاً.

قولـــــه تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

٤١- قال ابن إسحاق في السيرة (كما في تـــهذيب السيرة لابن هشام ٤/٦٦١): حدثني حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس قال: "والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو عامد إلى حاجة له وفي يده الدِرَّة[١]، وما معه غيري، قال: وهو يحدث نفسه ويضرب وحشي[٢] قدمه بدرته، قال: إذ التفت إليَّ فقال: يابن عباس! هل تدري ما حملني على مقالتي التي قلت حين توفي رسول الله ﷺ؟ قال : قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين ، أنت أعلم، قال: فإنه والله إن كان الذي حملني على ذلك إلا أني كنت أقرأ هذه الآية، ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله ﷺ سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها، فإنه الذي حملني على أن قلت ما قلت".

٤١- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١٠٢٠ والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٩/٧ ، كلاهما من طـــريق ابن إسحاق به، وإسناده ضعيف فيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس الهاشمي، وهـــو ضـــعيف (التقريب ١٣٢٦) ، وله طريق آخر أخرجه الواقدي في المغازي (كما في تخــريج الكشـــاف للزيلعي ٤٠٧/٢) ، من طريق المسعودي من ابن عباس عن عمر، والواقدي متروك (التقريب ٦١٧٥) ، لكن الحديث له متابع في الصحيح عن أنس بن مالك بلفظ: "أنه سمع عمر من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ، تشهَّد قبل أبي بكر ثم قال: =

---

(١) هي بكسر الدال مع تشديد الراء، عصا صغيرة يضرب بها (تـــهذيب الأسماء واللغات ١٠٤/٣، مجمع الأنوار ١٦٥/٢).

(٢) أي شِقُّ قدمه (لسان العرب ٢٣٧/١٥ مادة وحش).

٤٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٢٨/٢: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان عن عمر رضي الله عنه قال: "ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرِّق أعراض الناس أن لا تُعرِّبوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونـــوا شهداء" قال أبو عبيد: قال الأصمعي: أي تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه له.

= أما بعد فإني قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدتـــها في كتاب الله ولا في عهـــد عهـــده إليّ رسول الله ﷺ ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ، وقال كـــلمة يـــزيد حتى يكون آخرنا..." إلخ، أخرجه ابن إسحاق في السيرة (كما في تـــهذيب السيرة لابن هشام ٦٦٠/٤)، والبخاري (الفتح ٢٠٦/١٣ح ٧٢١٩، ٧٢٦٩) وابن ســـعد ٢٦٩/٢-٢٧١، والبيهقي في الدلائل ٢١٦/٧ – ٢١٧، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٦٢/٣ ح ٥٦٦، كلهم من طريق الزهري عن أنس به.

٤٢- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٧/٨ح ٥٥٨٨ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش به، وهذا إسناد صحيح متصل، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزيد بن صوحان أبو عائشة العبدي كلاهما مخضرم، وقيل لزيد صحبة [١]، والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ح ٢٤٧، وفي الغيبة والنميمة ح ١١٠ من طريق الأعمش عن أبي وائل عن عمر، وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (كما في ذيل مصنف عبدالرزاق: ١٧٨/١١ ح ٢٠٢٦١) عن الأعمش عن عمر، وأخرجه ابن وهب في جامعه ح ٣٦٦ عن الأوزاعي عن عمر.

---

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٥٦٨/١، سير النبلاء ٥٢٥/٣، ونفى صحبته الذهبي.

قولـــه تعالى:﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾

٤٣- قـــال البخاري في التاريخ الأوسط ١/٩٣-٩٤ح ٥٨: حدثنا عبدالله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب عن أبي بكر ﷺ : "... قـــال : وكان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً فأنزل الله عز وجل:﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية.

٤٤- قال ابن عدي في الكامل ١/١٩٤: ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن بريدة ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاري ثنا محمد بن الفضيل[1] عن يحيى بن سعيد عـــن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ نحـــو بيـــت المقدس تسعة عشر شهراً، ثم حوِّلت القبلة بعد ذلك قِبَل المسجد الحرام، قبل بدر بشهرين ".

قال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ بـــهذا الإسناد وإنما جاءنا بوصله من رواية أحمد بن عبدالجبار العطاردي".

٤٣- أخرجه البخاري في الصحيح من هذا الطريق ، وليس فيه ذكر القبلة، وقد تقدم ذكره عند تخريج الحديث عند آية ١٤٢.

٤٤- أخـــرجه البيهقي في الكبرى ٢/٣ وفي دلائل النبوة ٢/٥٧٤، من طريق العطاردي عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن يحيى الأنصاري به، وقال في الكبرى: "هكذا رواه العطاردي عـــن ابـــن فضيل ، ورواه مالك والثوري و حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب مرسلاً دون ذكر سعد".

قلـــت: ومرسل سعيد بن المسيب هذا : أخرجه مالك في الموطأ ١/١٦٩، ومن طريقه البيهقي في الدلائل، ٢/٥٧٣، والثوري في تفسيره ح ٤٢، كلاهما عن الأنصاري عن ابن المسيب به =

---

(١) في المطبوع : "الفضل" ، والتصحيح من البيهقي وتـــهذيب الكمال للمزّي ١/٣٧٨.

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ ﴾

٤٥- قال الثعلبي في تفسيره (ل٨٩/ب) : أخبرناعبدالله بن حامد الوزان أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان ثنا جعونة بن محمد ثنا صالح بن محمد عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: "لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال — عمر رضي الله عنه لعبدالله بن سلام (١): قد أنزل الله عز وجل على نبيِّه﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ ﴾، فكيف ياعبدالله هذه المعرفة؟ فقال عبدالله بن سلام: ياعمر لقد عرفته فيكم حين رأيته، كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان يلعب، وأنا أشد معرفة بمحمد مني لابني ، فقال عمر: كيف ذاك، فقال: أشهد أنه رسول الله ، حق من الله، وقد نعته الله في كتابنا، ولا أدري ما تصنع النساء، فقال عمر: وفقك الله ياعبدالله، لقد أصبت وصدقت".

=وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/٢ من طريق عبدالوارث، والبيهقي في الدلائل ٥٧٣/٢، من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن الأنصاري به، وأخرجه ابن جرير ٤/٢، من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب به، قلت: ورواية الجمع عن ابن المسيب هي الصواب كما قال ابن عدي والبيهقي ، ولا سيما أن العطاردي ضعيف (التقريب ٦٤) ، ومن الدلالة على ضعف الرواية أن متنها مضطرب فآخره يرد أوله، فمن الثابت أن غزوة بدر في منتصف شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، فيكون التحويل في منتصف شهر رجب، وهذا هو الصحيح وهو قول الجمهور (وهو على رأس ستة عشراً أو سبعة عشر شهراً كما في الصحيح من حديث البراء (انظر الفتح ٩٥/١ح ٤٠) والثابت أيضاً أن قدومه ﷺ المدينة في منتصف شهر ربيع الأول، فلو كانت الصلاة إلى بيت المقدس تسعة عشر شهراً لكان التحويل بعد غزوة بدر، وهذا ما لم يقل به أحد، وانظر تفصيل ذلك في الفتح ٩٦/١-٩٧ حيث ضعف الروايات التي فيها تسعة عشر، أو ثلاثة عشر، أو شهرين ، أو سنتين.

٤٥- شيخ الثعلبي تقدمت ترجمته عند الحديث الرابع، وهو الماهاني النيسابوري، =

(١) هو عبدالله بن سلام بن الحارث أبو يوسف الإسرائيلي، كان من أحبار اليهود أسلم مقدم النبي ﷺ، وكان من المبشرين بالجنة، توفي سنة ٤٣هـ، رحمه الله تعالى ورضي عنه (الإصابة ٣١٢/٢-٣١٣).

قوله تعالى:﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾

٤٦- قال الإمام أحمد في الزهد ص ١٣٦:أخبرنا عبدالرحمن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: "إن المسلم ليؤجر في كل شيء، حتى في النكبة(١)، وانقطاع شسعة(٢)، والبضاعة تكون في كُمِّة فيفقد بها فيفزع لها فيجدها في ضَبَّته"(٣)

= وابن شاذان هو أبو بكر البغدادي (تاريخ بغداد ٤٢٩/١٦) وجعونة لم أجد له ترجمة، وصالح بن محمد هو الترمذي وهو متهم ساقط(لسان الميزان ١٧٦/٣)، وابن مروان هو السدّي الصغير ، وهو متهم بالكذب (التقريب ٦٢٨٤)، والحديث أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (كما في أسباب النزول لابن حجر٣٩٩/١)، وعلّقه البغوي في تفسيره ١٢٦/١ — وإسناده عن الثعلبي في مقدمة كتابه ٢٩/١ — والواحدي في الوسيط ٢٣١/١-٢٣٢، كلهم من طريق محمد بن السائب الكلبي به نحوه، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/١، والمناوي في الفتح السماوي تخريج تفسير البيضاوي ١٩٥/١ح ٩٢، للثعلبي في تفسيره، وانظر غرائب النيسابوري ٣٨/٢ ، والبحر المحيط ٤٣٥/١، وابن كثير ١٩٤/١، قلت وإسناده غاية في الضعف ، فإن الكلبي متهم بالكذب، (التقريب ٥٩٠١) وكذلك تلميذه السدّى الصغيرة، وصالح بن محمد الترمذي، فهذه سلسلة الكذب.

٤٦- عبدالرحمن هو ابن مهدي، والحديث أخرجه هناد في الزهد ٢٤٥/١ح، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ح١٠٥ كلاهما من طريق حماد ثابت البناني به نحوه =

(١) نَكَبَت رجله إذا أصابتها ونالتها الحجارة (النهاية مادة نكب) .

(٢) الشسع أحد سيور النعل (النهاية مادة شسع).

(٣) الضَّبَّة: هو مسك الضب يدبغ فيجعل فيه السمن، وعند ابن ابي الدنيا " في ضِبْنه " بالنون أي حِضْنه، (انظر لسان العرب ٩/١، ١٩ مادة ضبب ، ضبن) وعند هنَّاد، "في صحفته".

٤٧- أخرج ابن أبي شيبة في تفسيره (كما في مسند الفاروق لابن كثير ح ٨٢٧) عـــن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أنه انقطع شسعه فاسترجع ، وقال: كل ما ساءك فهو مصيبة".

٤٨- قـــال هناد بن السريّ في الزهد ٢٤٢/١ح٤١٢: حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن موسى بن أنس "أن سائلاً سأل أبا عبيدة وهو شاك[(١)]: تصدقوا آجر الله مريضكم، فقال أبو عبيدة: إن لست بمأجور ولكني مكفرٌ عنِّي".

= وهـــو إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع فمسلم لم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل ص١٧٩) ولـــه طريق آخر أخرجه البيهقي في الشعب ١٩٦/٧ح ٩٩٧٤، من طريق إسحاق بن يحيى التيمي عن المسيب بن رافع عن أبي بكر قال: "إن المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة قـــيل: و لم ذاك يا أبا بكر؟قال: بالمصائب، والحجر، والشوكة، والشسع ينقطع". وإسحاق ضعيف (التقريب. ٣٩٠) والمسيب لم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل ص٢٨٠)، والحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره .

٤٧- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً ١٩٠/٩ح ٩٧٠٢، ومن طريقه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ، ص ٢١٦ [(٢)] عن ابن أبي شيبة به، وأخرجه هناد في الزهد ح٤٢٣، وابن سعد في الطبقات ١٢١/٦ والبيهقي في الشعب ١١٧/٧ح ٩٦٩٤ كلاهما من طريق أبي إسحاق السبيعي بـــه نحـــوه، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ٣٨٠/١ لعبد بن حميد وابن المنذر، وعبدالله بن خليفة الهمداني قال عنه ابن حجر: مقبول (التقريب ٣٢٩٤)، وبقية رجال الإسناد ثقات وأبو إسحاق الســـبيعي اخـــتلط بأخرة، لكن رواية الثوري عنه قبل الاخـــتلاط (الكواكب النيِّرات ص ٣٤١) ، وللأثر طريق آخر صحيح يتقوى به أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠٩/٩ح ٦٧٠٣ من طريق مجـــاهد عـــن سعيد بن المسيب عن عمر بنحوه، وله طريق آخر أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٣١٤/٢ من طريق الأوزاعي عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقب عن عمر بنحوه، ونقل عن أبيه أنه قال: " لا أعرف هذا الحديث من حديث الأوزاعي "أ.هـــ.

٤٨- قبيصة هو ابن عقبة الكوفي، وهو صدوق ربما خالف (التقريب ٥٥١٣) ، وموسى=

---

(١) أي مريض (النهاية مادة شكا).

(٢) بحثت عنه في الزهد فلم أجده ونقلته هنا عن محقق كتاب الزهد لهناد بن السري.

٤٩- قال سعيد بن منصور في سننه في تفسير سورة البقرة ٦٣٤/٢ح٢٣: نا سفيان بن منصور عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:"نعم العدلان، ونعمت العلاوة[1]:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ .

= ابن أنس بن مالك توفي قريباً من ١١٠هـ(التقريب ٦٩٤٥) ويبعد أن يدرك أباعبيدة بن الجـراح المـتوفي سنة ١٨هـ، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد ح ٤٩١، وفي التاريخ الكبير ٢١/٧ رقم ٩٣ بسند حسن، من طريق سليم بن عامر الكلاعي أن غضيف بن الحارث أخبره "أن رجلاً أتى أبا عبيدة بن الجراح وهو وجعٌ، فقال: كيف أمسى أجر الأمير؟ فقال: هـل تدرون فيما تؤجرون به؟ فقال: بما يصيبنا فيما نكره، فقال: إنما تؤجرون بما أنفقتم في سـبيل الله... ولكن هذا الوصب الذي يصيبكم في أجسادكم يكفر الله به من خطاياكم " وعليه فيكون إسناد الأثر صحيح لغيره.

وروى الحديـث عن أبي عبيدة رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه أبو داود الطيالسي ح ٢٢٧وابن شيبة ٢٣٠/٣ ومسدد في مسنده (كما في اتحاف المهرة ١٢٨/٥ح ٤٥٤٥) وأحمد ح ١٦٩٠، وأبـو يعلى ح ٨٧٥ والبزار، (كما في كشف الأستار ٣٦٤/١ح ٧٦٣) كلهم مـن طـريق عياض بن غطيف[2] قال: " دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصـابه، وامرأته تحيفه قاعدة عند رأسه، قلت : كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر ، فقال أبو عبيدة: مابت بأجر... سمعت رسول الله ﷺ يقول.. من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّة" وهذه إسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٩- أخـرجه البيهقي في الشعب ١١٦/٧ح ٩٦٨٨ من طريق سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر به، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن مجاهد =

---

(١) قال ابن كثير في تفسيره ١٩٧/١-١٩٨: " قوله تعالى : (أولئك عليهم صلوات من رهم ورحمة) هذان العدلان، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين ، وهي زيادة في الحمل ، فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضاً ، أ. هـ. وفي النهاية العلاوة: ما عولي فوق الحمل وزيد عليه (النهاية مادة علا).

(٢) اختلف في اسمه كثيراً ، وانظر قول الشيخ أحمد شاكر في ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾

٥٠- قال البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (الفتح ٢٥٩/١ح١٦٠) : وعن إبراهيم قال: قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران "فلما توضأ عثمان قال: ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه؟ سمعت النبي ﷺ يقول: (لايتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها"، قال عروة: الآية ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ .

= لم يسمع من عمر فمولده قبل وفاة عمر بسنتين – كما تقدم كثيراً –، لكن الواسطة بينه وبين عمر عرفت بما أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٧٠/٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢٢١/٢ح ١٥٨٧، من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر بنحوه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر ﷺ، وإنما اختلفوا في سماعه منه" أ. هـ، قلت: وإسناد الحاكم رجاله ثقات، لكن لم أجد لشيخه علي بن عيسى الحيري ترجمة، فالله أعلم بحاله، أما سعيد بن المسيب فقد تقدم أن روايته عن عمر مقبولة، فهو من أعلم الناس به حتى أن ابن عمر كان يسأل سعيداً عن بعض شأن عمر، ولذا قال الإمام أحمد: إذا لم يقبل سعيد عن عمر ، فمن يقبل؟، والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/١، أيضاً لوكيع وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العزاء وابن المنذر.

٥٠- هذا الإسناد عند البخاري معطوف على سابقه ح١٥٩ حيث قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان دعا بإناء..." الحديث فهو عند البخاري من طريق الأويسي عن إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن عروة، موصولاً وليس بمعلق كما قرره ابن حجر، واستدل بما أخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٢٧/٢ من طريق الأويسي عن إبراهيم به، فهو موصول عن الأويسي ، وعليه فقد رواه عنه البخاري من الطريقين، وله طرق أخرى عند البخاري، وانظر أطرافه عند ح١٥٩، =

قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

٥١- قال سعيد بن منصور في سننه ٦٩/٢: أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي الضحى قال: "جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقالت: زنيت، فرددها حتى أقرت [و](١) أشهدت أربع مرات، ثم أمر برجمها، فقال له علي ﷺ: سلها ما زناها؟ فلعل لها عذراً، فسألها، فقالت: إني خرجت في إبل أهلي ولنا خليط (٢)، فخرج في إبله، فحملت معي ماء ولم يكن في إبلي لبن، وحمل خليطي ماء ومعه في إبله لبن، فنفد مائي، فاستسقيته فأبى أن يسقيني حتى أمكنه من نفسي، فأبيت، فلما كادت نفسي تخرج أمكنته، فقال علي ﷺ: الله أكبر، أرى لها عذراً ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾".

= ولكن ليس في شيء منها قول عثمان: "لولا آية ... "، والحديث أخرجه أبو خيثمة في العلم ح١٢٢، ومن طريقه مسلم في صحيحه في الطهارة باب فضل الوضوء والصلاة عقبة ٢٠٦/١، ح ٢٢٧، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به نحوه، وزاد: "لولا آية في كتاب الله"، وأخرجه مسلم أيضاً، وأحمد ح ٤٠٠ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه به نحوه، وليس في هذا الطريق قول عروة، والحديث رواه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه به نحوه، وليس عنده قول عروة أيضاً، وقال مالك: أراه يريد ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾(٣)، وقال ابن حجر في الفتح ٢٦١/١: " ومراد عثمان ﷺ أن هذه الآية – يعني آية البقرة – تحرض على التبليغ، وهي وإن نزلت في أهل الكتاب لكن العبرة بعموم اللفظ، وقد تقدم نحو ذلك لأبي هريرة في كتاب العلم، وإنما كان عثمان يرى ترك تبليغهم ذلك لولا الآية المذكورة خشيةً عليهم من الاغترار والله أعلم، وقد روى مالك هذا الحديث ... ولم يقع في روايته تعيين الآية، فقال من قبل نفسه، أراه يريد، ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾. وما ذكره عروة راوي الحديث بالجزم أولى، والله أعلم " أ. هـ.

٥١- أبو عوانة هو الوضاح اليشكري، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح وهو ثقة فاضل توفي سنة مائة، ولا أظنه يدرك – أو على الأقل يسمع – من عمر ﷺ =

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل بالظاء المعجمة وهو خطأ، والخليط هو الشريك في الإبل (النهاية مادة خلط).

(٣) هود آية ١١٤

قوله تعالى:﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾

٥٢ – قال الترمذي في صفة القيامة (باب ٣٠) ٦٤٢/٤ح ٢٤٦٤ : حدثنا قتيبة ثنا أبو صفوان عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف قال: "ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء فصبرنا، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر"، وقال هذا حديث حسن.

= فقد ذكر أبو زرعة والمزي أن روايته عن علي ﷺ مرسلة ، وقال ابن معين: لم يسمع من عائشة رضي الله عنها شيئاً (تهذيب الكمال ٥٢١/٢٧، جامع التحصيل ص ٢٧٩، التقريب ٦٦٣٢)، وعليه فالإسناد منقطع، وللحديث طرق أخرى فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٠٨/٧ح١٣٦٥٤ من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بنحوه، وليس فيه سوى درأ عمر عنها الحد للضرورة ، ولم يذكر فيه عليٌّ ﷺ ولا الإستدلال بالآية، وإسناده صحيح، ورواية بن المسيب عن عمر ﷺ مقبولة، وأخرجه البيهقي في الكبرى ٢٣٦/٨ بسند حسن من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي عن عمر بنحوه، وفيه أنه شاور الناس في رجمها لا أنه همَّ بذلك، وقول على ﷺ أنها مضطرة ولم يذكر الآية، وقال أبو حاتم وابن معين أن رواية السلمي عن عمر ﷺ مرسلة (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٧، الجرح والتعديل ٣٧/٥).

٥٢- أبو صفوان هو عبدالله بن سعيد الأموي، ويونس هو ابن يزيد الأيلي وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً (التقريب (٧٩١٩) وبقية رجال الاسناد ثقات، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ح٥١٩، ومن طريقه الشاشي في مسند ٢٧٩/١٥-٢٨٠ح ٢٥٠، عن يونس عن الزهري عن رجل عن رجل آخر شامي قال: والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأُحدِثن بهم عهداً، ولأكلمنهم، قال:" فقدمت المدينة في خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم إلا عبدالرحمن بن عوف، أخبرت أنه بأرض له بالجرف فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحوِّل الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحى مني فألقى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه وقلت له: جئتك لأمر ، وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا، وهل علمتم إلا ما علمنا، فقال عبدالرحمن: لم يأتنا إلا =

قولــــه تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ .

٥٣- أخــــرج عبدالرزاق في المصنف ٤٩١/٩ح ١٨١٣٩ عن حميد بن رويمان الشبامي[1] عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: " كـــان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما لا يقتلان الرجل بعبده، كانا يضربانه مائة ويسجنا نه سنة، ويحرمانه سهمه مع المسلمين إذا قتله عمداً).

= مــا قــد جاءكم، لم نعلم إلا ما قد علمتم ، قلت: فما لنا نزهد في الدنيا وترغبون، ونخف في الجهاد وتتثاقلون ، وأنتم سلفنا وخيارنا، وأصحاب نبينا ﷺ، فقال عبدالرحمن : لم يأتــنا إلا ما قد جاءكم و لم نعلم إلا ما قدعلمتم ، ولكنا بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر"، وأخرجه أيضاً هناد بن السري في الزهد ٣٩٧/٢، من طريق جعفر بن بــرقان، والطــبراني، في مســند الشــاميين ٢٤١/٤ح٣١٨٩ من طريق شعيب بن أبي حمزة،كلاهما عن الزهري به إلا أن جعفر جعل المبهم رجلاً واحداً فقط، وهذا فيما يظهر لي أرجح من رواية الترمذي، فابن المبارك أوثق من أبي صفوان، وشعيب ثقة عابد، قال ابــن معين: من أثبت الناس في الزهري (التقريب ٢٧٩٨) ووافقه أيضاً جعفر بن برقان ويونس أيضاً عند ابن المبارك .

٥٣- شيخ عبدالرزاق ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٢/٣ و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحجاج هو ابن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، (التقريب ١١١٩)، و لم يصـــرح هنا بالسماع، والحديث أخرجه ابن شيبة في المصنف ٣٠٥/٩ ح٧٥٦٤ ، ومن طــريقة البيهقي الكبرى ٣٧/٨، عن حفص عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبي بكر وعمر "أنــهما كانا يقولان: لا يقتل المولى بعبده ولكن يضرب ويطال حبسه، ويحرم سهمه" وهو ظاهر الانقطاع ، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ٧٥٦٥، ومن طريقه الدارقطــني في السنن ١٣٤/٣، والبيهقي ٣٤/٨، عن عباد بن العوام عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه "أن أبا بكر وعمر كانا لايقتلان الحر بقتل العبد"، ولكن يبقى فيه الحجاج أيضاً =

(١) نسبة إلى شِبام بالكسر بلدة في اليمن (الأنساب للسمعاني ٣٩٥/٣).

....

= وسيأتي مستقلاً، وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي بسند رجاله ثقات ، من طـريق عمر بن عبدالعزيز عن عمر بن الخطاب قال: "لايقاد العبد من الحر" ، وهو ظاهر الانقطاع وسيأتي بعد قليل مستقلاً.

وأخرج العقيلي ١٨١/٣ والطبراني في الأوسط ٢٩٨/٩ وابن عدي في الكامل ١٧١٣/٥، والحـاكم ٢١٦/٢، ٣٦٨/٤، وعنه البيهقي ٣٦/٨، عن عمر رضي الله عنه "أن جارية رفعت إليه قد عذبـها سيدها بالنار فقال: ولو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: "لايقاد مملوك من مالكه.." لاقتدها منك، فضربه مائة سوط واعتق الجارية"[١] .

وفي إسناده عمر بن عيسى القرشي الأسدي ، منكر الحديث (لسان الميزان ٣٢٠/٤).

ومما يدل على نكارة رواية عمر بن عيسى هذا أن عبدالرزاق أخرج حديث الجارية هـذه مـن طريقين في المصنف ٤٣٨/٩ح ١٧٩٣٠، ١٧٩٣١، من طريق أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي عن عمر قال: "وقع سفيان بن الأسود بأَمَة له فأقعدها على النار... فأعتقها عمر وأوجعه ضرباً"، وبنحوه من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن رجل عن عمر، وليس عندها قوله: "لايقاد مملوك..." لا مرفوعاً ولا موقوفاً، ورجال إسنادهما ثقات ، إلا أن في الثاني: أُبـهم الراوي عن عمر، وفي الأول: أبو قلابة لم يـدرك عمر (جامع التحصيل ص ٢١١) ولعله سمعه من سفيان ، وهذا لم أجد له تـرجمة قـال البيهقي من عقب هذه الأحاديث – ٣٨/٨: " أسانيد هذه الأحاديث ضـعيفة لا تقـوم بشئ منها الحجة ، إلا أن أكثر أهل العلم على أن لايقتل الرجل بعبده".

---

(١) وقد أخرج أصل الحديث عبدالرزاق في مصنفه ٤٣٨/٩، من طريق أبي قلابة، ومن طريق رجل مبهم عن عمر ، وفيه "أن عمر أعتق الجارية وأوجعه ضرباً، وليس فيه اللفظ المرفوع، ولا حتى موقوفاً وهذا مما يدل على نكارة رواية عمر بن عيسى هذا.

٥٤- قـــال ابن أبي شيبة في المصنف ٩/٣٠٥ح ٧٥٦٥: حدثنا عباد بن العوّام عـــن حجـــاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده "أن أبا بكر وعمر كانا لايقتلان الحر بقتل العبد" [(١)].

٥٤- أخرجه من طريق ابن أبي شيبة ، الدارقطني في السنن ٣/١٣٤، ومن طريقه البيهقي في الكـــبرى ٨/٣٤، وفي الصغرى ٣/٢١١ح ٢٩٥٣ من طريق الإمام أحمد عن عباد بن العوام به نحوه ، والحجاج بن أرطاة، صدوق كثير الخطأ و التدليس (التقريب ١١١٩) و لم يصرح بالسماع هنا، وقد توبع من عمر بن عامر السلمي، أخرجه الدارقطني ٣/١٣٤، ومن طريقه البيهقي، ٨/٣٤، من طريق إسماعيل بن سعيد عن عباد بن العوام عن عمر بن عامر والحجاج عن عمرو بن شعيب به مثله، وهي متابعة لاغناء فيها، فإن محمد بن الحسن بن محمد الـــنقاش المقـــرئ ، منكر الحديث ، وقد أتـــهم بالكذب (لسان الميزان ٥/١٣٢)، وأخرج الدارقطـــني ٣/١٣٤، ومن طريقه البيهقي، ٨/٣٧، من نفس طريق النقاش السابق، عن عمـــر ﷺ أنه قال: " في الحر يقتل العبد، قال: فيه ثمنه "، ورواه عبدالرزاق في المصنف ١٠/١٠٠، عن معمر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمر من فعله، وليث صدوق اخـــتلط جداً فلم يتميز حديثه فترك(التقريب ٥٦٨٥)، ومجاهد لم يسمع من عمر كما تقدم كثيراً.

---

(١) الحديث السابق في قتل الرجل عبده، أما هذا الحديث فمطلقاً ، ولذا بوَّب له ابن أبي شيبة فقال: "باب الحر يقتل عبد غيره" وبوب الجميع للحديث السابق بـــ " الرجل يقتل عبده " وفي السنن الصغرى للبيهقي، ٣/٢١٠ح٢٩٥٢ في الجراح باب الحر يقتل عبداً، قال : ورُوي عن أبي بكر وعمر وابن عباس : أنه – يعني الحر – لايقتل بعبده، وإنما بعبد غيره". و لم يسنده ، و لم أجده في الكبرى لا معلقاً ولا مسنداً، وأظن أن البيهقي إنما يذكر رأيهم وحكمهم في هذه المسألة، لا أنـــها رواية مسنده تضمهم جميعاً بـــهذا اللفظ ، فقوله "وإنما بعبد غيره" هو فهم منه واستنباط من الروايات الواردة عنهم، ولهذا لم أذكره كحديث مستقل، والله أعلم.

٥٥- أخـــرج البيهقي في السنن ٣٢/٨ معلقاً من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بـــن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبدالعزيز يحدث الناس أن رجلاً من أهل الذمَّة قُتل بالشام عمداً، وعمر بن الخطاب ﷺ إذ ذاك بالشام، فلما بلغـــه ذلك، قال عمر: قد وقعتم بأهل الذمة لأقتلنّه به، فقال أبو عبيدة بن الجراح ﷺ: لـــيس ذلك لك، فصلى ثم دعا أبا عبيدة، فقال: لم زعمت لا أقتله به؟ فقال أبـــو عبيدة: أرأيت لو قتل عبداً له أكنت قاتله به؟ فصمت عمر ﷺ ثم قضى عليه بألف دينار مغلّظاً عليه".

٥٦- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٤٥٠/٩ح ١٧٩٧٦، ٤٧٣ح ١٨٠٦٢، ٤/١٠ح ١٨١٥٠، ٧ح١٨١٦٦، عـــن ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن عمـــر بن عبدالعزيز عن عمر بن الخطاب قال: "لايقاد[1] الحر بالعبد، وتقاد المرأة مـــن الـــرجل في كل عمد يبلغ نفساً فما دونها من الجراح،.. ويقاد المملوك من المملوك في كل عمد يبلغ نفساً فما دون ذلك".

٥٥- أشـــار إلـــيه البيهقي في الصغرى ٢٠٨/٣، ولم يذكر إسناده، وسليمان هو أبو أيوب التيمي المدني ، ويحيى هو الأنصاري ، وإسماعيل هو المدني، ورجال الإسناد المذكورين كلهم ثقـــات ، لكـــنه منقطع بين عمر بن عبدالعزيز وبين عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة رضي الله عنهم جميعاً، وكتاب عمر بن عبدالعزيز في قضايا عمر بن الخطاب معروف مشهور — وسيأتي بعد قليل — وهو يروى عنه من طريق ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن عمر بن الخطاب، ولم أجد طريق إسماعيل بن أبي حكيم عند غير البيهقي، ولم أعثر عليه موصـــولاً، وقد تحمل البيهقي بقية إسناده، وأنظر هذه المسألة في تفسير القرطبي ١/٥٦٦-١٦٧ حيث نقل عن جمهور الصحابة من بعدهم أنـــهم لايرون قتل الحر بالعبد ، والله أعلم.

٥٦- أخـــرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٤٦/٩ح ٧٢٩٤، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٨/٨، وفي الصغرى ٢١٤/٣ح ٢٩٦١ من طريق محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج به مثله، في شأن المملوك فقط، وأخرجه البخاري في الديات، =

---

(١) القود هو القصاص وقتل القاتل، بدل القتيل (النهاية مادة قود).

....

= بـــاب القصاص بين الرجال والنساء تعليقاً بصيغة التمريض عن عمر(الفتح ٢١٤/١٣) ، وأشار إلى وصله ابن حجر بـــما رواه سعيد بن منصور من طريق عروة البارقي عن عمر ﷺ قال: "جراحات الرجال والنساء سواء"[(١)] وسيأتي في الحديث التالي.

وعـــبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، مدلس، وهو لايدلس إلا عن مجروح (مراتب المدلسين لابن حجر رقم ٨٣) و لم يصرِّح بالسماع هنا، لكن يغلب على الظن أنه سمعه من عبدالعزيز بـــن عمـــر لعدة أمور ، منها: أنـــهما أقران، وابن جريج أيضاً مولى لبني أمية، وهو مكي، وعـــبدالعزيز مدني تولى إمارة مكة لزمن [(٢)]، ويزيد ذلك قوَّة أنه ورد بعضه من طريق آخر صحيح عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبدالعزيز عن عمر بن الخطاب، ولعله لذلك أخرجه البخاري تعليقاً، فالإسناد بمجموع طريقيه صحيح إلى عمر بن عبدالعزيز، ويبقى فيه الانقطاع بينه وبين عمر الخطاب ﷺ، لكنه كتاب لعمر بن عبدالعزيز – كما جاء في طريق ابـــن أبي شـــيبة والبيهقي–[(٣)] جمع فيه أقضيات عمر بن الخطاب ﷺ، فالنفس تطمئن إليه، ولاشـــك أنـــه أخذه ودوَّنه عن أئمة التابعين ليعمل به ويلزم به قضاته، ومما يقوِّي ذلك أن البخاري علق قوله بصيغة الجزم – بعد تعليقه عن عمر ﷺ – فقال: "ويذكر عن عمر: تقاد المـــرأة مـــن الـــرجل في كـــل عمد يبلغ نفسه فما دونـــها من الجراح، وبه قال عمر بن عـــبدالعزيز"، وفيما يتعلق بشأن، الحر بالعبد فقد تقدم، وأما الرجل بالمرأة فسيأتي بعد هذا، وأما المملوك بالمملوك فلم أجده من غير هذا الطريق، ويحتج له بنص القرآن الكريم .

---

(١) قلت : الذي علقه البخاري طريق عمر بن عبدالعزيز الذي هنا، و لم يذكره ابن حجر بدليل اتحاد لفظيها دون لفظ البارقي،وهذا مما يستدرك على تغليق التعليق.

(٢) انظر ترجمتها في تـــهذيب الكمال ١٧٣/١٨، ٣٣٨.

(٣) وذكر ذلك أيضاً عبد الرزاق في مصنفه انظر ح ١٨١٦٠ – ١٨١٦٢.

٥٧- قـــال ابـــن أبي شيبة في مصنفه ٢٩٦/٩ح ٧٥٢٩: حدثنا وكيع ثنا هشام الدســـتوائي عـــن قتادة عن سعيد بن المسيب" أن عمرَ بن الخطاب ﷺ قتل ثلاثة نفر[١] من أهل صنعاء [٢] بامرأة ".

٥٧- هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن قتادة مشهور بالتدليس، ولم يصرح هنا بالسماع مـــن ســـعيد المسيب ، وقد سمع منه قتادة وحفظ عنه شيئاً كثيراً، ورواه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٠/٩ح ١٧٩٧٥، عن معمر عن قتادة " أن عمر بن الخطاب قتل رجلاً بامرأة "، وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي من أثبت أصحاب قتادة، وكذلك معمر، لكن الأول أثبت فقد قـــال شعبة – وهو نفسه أثبت أصحاب قتادة – : "كان هشام أحفظ عن قتادة مني" وقال أيضاً: هو أعلم مني بحديث قتادة وأكثر مجالسة له مني" وقارن هذا بما قاله الدارقطني في سؤالات ابن بكير ص ٤٨:" أثبت أصحاب قتادة: شعبة وسعيد[٣]وهشام"، وقد قدمه كثير من الأئمة على غيره في قتادة وغيره [٤].

وفي ظنّي أن رواية معمر لا تقدح في رواية هشام، فلعل قتادة أرسله عن عمر في رواية، ونشط في أخرى فأسنده، أو ذكره في الأولى على سبيل الإفتاء، وأسنده عن ابن المسيب في الثانية على سبيل الرواية.

وفعل عمر هذا رُوي عنه من طرق أخرى، فمنها حديث عمر بن عبدالعزيز المتقدم، ومنها ما رواه سعيد بن منصور(تغليق التعليق ٢٤٧/٥،وفتح الباري ٢١٤/١٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٩٧/٨، عن هشيم بن بشير، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٠/٩ح ٧٥٤٦، عن جرير بن عبدالحميد ، كلاهما عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن شريح القاضي قـــال: "أتـــاني عروة البارقي من عند عمر: أن جراحات الرجال والنساء تستوي" وعند ابن منصور: "سواء – في السن والموضحة، وما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل"=

---

(١) هو اسم جمع لا واحد له من لفظه يطلق على الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة (النهاية مادة نفر).

(٢) هي قصبة اليمن، وأحسن مدنها (معجم البلدان ٤٢٥/٣-٤٢٩).

(٣) وقد تحرفت في المطبوع إلى "سعيد بن هشام" وأنظر تهذيب الكمال ٢٢١/٣٠ يتضح به وجه الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) انظر ذلك في ترجمته في تـــهذيب الكمال، وتـــهذيبه لابن حجر.

قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

٥٨ — قال عبدالرزاق في تفسيره ٦٨/١: نا الثوري عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم -قال [١]: ذكر عنده طلحة والزبير ، فقيل: كانا يشددان في الوصية- فقال: وما عليهما ألا يفعلان، توفى النبي ﷺ فما أوصى ، وأوصى أبو بكر، فإن أوصى فحسن، وإن لم يوص فلا بأس "

= وفيما يظهر أن نصَّ هذا الحديث فيما دون النفس من الجراحات، وقد وصل به ابن حجر طريق عمر المعلق في البخاري في الحديث السابق ، ولذلك ذكرته هنا، وهو لايتلاءم مع قول عمر الذي علقه البخاري، وقد صحح ابن حجر إسناده في الفتح، وأخرجه أيضاً البيهقي في الكبرى ٩٦/٨، من طريق الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن شريح قال: "كتب إليّ عمر أن الأسنان سواء ... وجراحة الرجال والنساء سواء إلى الثلث من دية الرجل..." الحديث ، وقال البيهقي: " جابر لايحتج به وقد خولف في لفظه وحكمه"، وجابر — كما قال البيهقي — ضعيف [٢] إذا انفرد ، فكيف إذا خالف الثقات ، هذا ما وقفت عليه من المرويات في هذه الآية، ونقل القرطبي في تفسيره الإجماع على قتل المرأة بالرجل ، والرجل بالمرأة، والله أعلم.

٥٨- أخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف ٥٧/٩ح ١٦٣٣٢ من الطريق نفسه، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٩/٢-١٢٠، من طريق يزيد عن الثوري عن الحسن بن عبدالله عن إبراهيم قال: "ذكرنا له أن زيداً وطلحة كانا يشددان في الوصية ، فقال: ما كان عليهما أن يفعلان.. "الحديث، والقائل: "ذكرنا..." هو الحسن.

وكما هو واضح فقد تحرف اسم شيخ الثوري عند ابن جرير — وكذلك في المصنف — إلى الحسن بن عبدالله، وهو ابن عبيدالله — مصغراً — كما جاء في تفسير عبدالرزاق ، وهو الحسن بن عبيدالله النخعي مذكور في شيوخ الثوري وفي تلاميذ إبراهيم بن يزيد النخعي، ووقع تحريف آخر عند ابن جرير في المتن، حيث تحرف "زبيراً" إلى "زيداً" =

---

(١) القائل هنا وعند الطبري هو الحسن بن عبيدالله.

(٢) التقريب ٨٧٨.

قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾

٥٩- قال البخاري في التاريخ الكبير ٢٧١/٤-٢٧٢: حدثني حسنوية نا أسيد بن زيد نا إسحاق بن سعيد عن شميم [قال][1] :"كنت عند الحجاج [2] في اليوم الذي يشك فيه، فأرسل إلى عبدالله بن عكيم فقال له: أكنت شهدت هذا الشهر مع النبي ﷺ؟ قال: لا ، ولكن مع عمر بن الخطاب، قال: فكيف كان يقول، قال: كان يقول: صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، ألا ! لا تقدموا الإمام، فقال الحجاج كلمة لم أفهمها، قال أصحابنا : قال: هذا والله السنة - ، قال عبدالله : إنه[3] كان والله للمتقين إماماً".

= وقد جاء في المصنف وفي التفسير على الصواب ففي الأول: " أن زبيراً وطلحة" [4] وفي الثاني :ذُكِرا عنده طلحة والزبير " وهذا يزيل كل لبس ، ووقع في المصنف: " عن الحسن، عن إبراهيم النخعي قال : ذكرنا أن زبيراً وطلحة " وفي تفسير الطبري: "ذكرنا له " وفي تفسير عبدالرزاق "ذكرنا عنده" أي أن الحسن بن عبيدالله يقول : "ذكرنا عند إبراهيم " أو "ذكرنا له" وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن إبراهيم النخعي يرسل كثيراً، (التقريب ٢٧٠) وهو أيضاً لم يسمع من أحد من الصحابة (جامع التحصيل ص ١٤١-١٤٢)، والحسن النخعي لم يذكر الواسطة بينه وبين طلحة والزبير بن العوام ، وعليه فالأثر منقطع بين إبراهيم وأبي بكر الصديق، وبين الحسن وكل من طلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين.

٥٩- حسنوية هو إسحاق بن إبراهيم الليثي، وإسحاق، سعيد هو الأموي، والإسناد، ضعيف فإن أسيد - مصغراً - هو الجمال الكوفي ، وهو ضعيف (التقريب ٥١٢)=

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير الشهير والظالم المبير، ولي العراق ٢٠ سنة، وهلك سنة ٩٥هـ (التقريب ١١٤١).

(٣) يعني عمر رضي الله عنه.

(٤) ثم وقفت عليه في كنز العمال ٦٢٥/١٦؛ ٤٦١١٣، وعزاه للمصنف هكذا: "أن زبيراً وطلحة"، وبناءً عليه وعلى ما سبق فإن نص الطبري قد تحرف بلا شك.

قوله تعالى:﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾

٦٠- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٥٦٧/٢ ح٤٤٨٣: عن ابن عيينة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة "أن عمر بن الخطاب أمر رجلاً صام في شهر رمضان في السفر أن يقضيه".

٦١- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥٢/٢: حدثني يعقوب ثنا ابن عليَّة عن محمد بن إسحاق، وحدثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس ثنا ابن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبدالله قال: ""خرج عمر بن الخطاب ﷺ في بعض أسفاره في ليالٍ =

= وشميم هو ابن عبدالرحمن ، ذكر البخاري الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه شيئاً ، ولم أجده عند غيره، وأخرجه البيهقي في الشعب ٣١٧/٣ح ٣٦٤٥ من طريق مسروق عن عمر رضي الله عنه بنحوه، وهو إسناد ضعيف فيه مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوي وقد تغيَّر آخر عمره (التقريب ٦٤٧٨) والراوي عنه هشيم بن بشير كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) ، وهو لم يسمع من مجالد شيئاً كما قال الإمام أحمد بن حنبل، (العلل ومعرفة الرجال ٣٢٨/١) وعليه فلا يعرف الواسطة بينهما.

٦٠- أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٦٣/٢ من طريق ابن عيينة به مثله ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤٦١/١ لعبد بن حميد فقط من هذا الطريق، وهذا إسناد ضعيف فإن عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي ضعيف (التقريب٣٠٦٥) وله طريق آخر أخرجه عبدالرزاق ٤٤٨٤، والطبري في تفسيره ١٥١/٢ كلاهما من طريق كلثوم بن جبر عن رجل عن عمر بمثله، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨/٣ والطبري أيضاً كلاهما من طريق عمرو بن دينار عن رجل عن أبيه عن عمر ﷺ ، قلت: وفي الأول راوٍ مبهم وفي الثاني راويان مبهمان.

٦١-يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي، وشيخه هو إسماعيل بن إبراهيم، وأبو كريب هو محمد بن العلاء، وشيخه عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي، والإسناد رجاله ثقات إلا محمد بن إسحاق فهو صدوق لكنه مدلس (التقريب ٥٧٢٥) ولم يصرِّح بسماعه هنا، وفيه أيضاً إنقطاع فإن سالم بن عبدالله لم يدرك جدَّه عمر بن الخطاب ﷺ (جامع التحصيل ص١٨٠)=

= بقيت من رمضان فقال: إن الشهر قد تشعشع[١] - قال أبو كريب في حديثه: أو تسعسع، و لم يشك يعقوب - فلو صمنا؟ فصام وصام الناس معه، ثم أقبل مرةً قافلاً حتى إذا كان بالروحاء [٢] أهلّ هلال شهر رمضان، فقال: إن الله قد قضى السفر فلو صمنا و لم نثلم شهرنا؟ قال: فصام وصام الناس معه".

٦٢- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٢/٥٣٥ ح٤٣٥١ عن ابن جريج قال: حدثني زكريا بن عمر "أن سعد بن أبي وقاص وفد إلى معاوية [٣] فأقام عنده شهراً يقصره، أو شهر رمضان فأفطره".

= ومعنى الحديث أن عمر ﷺ في المرة الثانية صام أول رمضان قافلاً من السفر عند اقترابه من المدينة ، بينما في الأولى لم يصم إلا آخره فقط عند خروجه منها مسافراً.

٦٢- أخرجه ابن عساكر ٢٠/٢٨٤ من طريق عبدالرزاق به، وزكريا ذكره البخاري في تاريخه ٣/٤٢٣ وابن أبي حاتم ٣/٥٩٨ و لم يذكرا فيه شيئاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٥، وقال الذهبي عن الإسناد في سير النبلاء ١/٩٥-٩٦: "منقطع" يعني بين زكريا وسعد رضي الله عنه، وله طريق آخر عن سعد رضي الله عنه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣٦٩-٣٧٠ ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/١٥٣، وابن عساكر ٢٠/٢٨٣-٢٨٤ كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن عبدالرحمن بن مسور بن مخرمة عن سعد "أنه مكث خمسين ليلة يقصر الصلاة ويفطر في رمضان"، وهذا إسناد رجاله ثقات، وإسناد صحيح لو سمعه الزهري من عبدالرحمن ،فقد رواه الطحاوي في معاني الآثار ١/٤٢٠ من طريق الإمام مالك وكذلك ابن عساكر ٢٠/٢٨٤ من طريق عبدالله بن أبي أويس صهر مالك كلاهما عن الزهري عن رجل عن عبدالرحمن، ونقل ابن عساكر عن الخطيب البغدادي أنه قال: =

---

(١) تشعشع الشهر -بمعجمتين- أو تسعسع -بمهملتين- أي: ذهب وفنيَ و لم يبق منه إلا القليل (النهاية مادة شعشع، سعسع).

(٢) تقدم بيانها عند ح٢٨.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان الأموي ﷺ صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب الوحي، أسلم قبل الفتح وتولى الخلافة بعد علي ﷺ مات سنة ٦٠هـ، وقد قارب الثمانين (الإصابة ٣/٤١٢-٤١٤).

٦٣- قال النسائي في الصغرى في الصوم باب الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ١٨٣/٤ ح٢٢٨٥: حدثنا محمد بن يحيى بن أيوب ثنا حماد الخياط وأبي عامر قالا: حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن عبدالرحمن بن عوف قال: "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر".

= إن كانت رواية ابن أبي أويس صحيحة فإن الزهري لم يسمعه من عبدالرحمن بن المسور" قلت: وعليه فإن الإسناد ضعيف لإبهام شيخ الزهري، وله طريق آخر عن عبدالرحمن بن المسور عن سعد، أخرجه عبدالرزاق ٥٣٥/٢ح٤٣٥٠ والطحاوي ٤١٩/١ كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن، لكن ليس فيه إلا ذكر قصر الصلاة فقط، وحبيب ثقة لكنه كثير الإرسال والتدليس (التقريب ١٠٨٤).

ورُوي عن سعد أنه كان يتم الصلاة ويصوم في السفر، لكنه منقطع، أخرجه عبدالرزاق ٥٦٠/٢ ح٤٤٥٩ والطحاوي ٤٢٤/١ كلاهما من طريق عطاء بن أبي رباح عن سعد، و لم يذكر سعد رضي الله عنه في شيوخ عطاء وأظنه لم يلقه (جامع التحصيل ص ٢٣٧، تهذيب الكمال ٧٠/٢٠-٧١).

٦٣- شيخ النسائي هو الثقفي أبو يحيى المروزي، والخياط هو حماد بن خالد، وأبو عامر هو العقدي، وشيخه هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، والحديث أخرجه النسائي أيضاً ح٢٢٨٤ من طريق معن بن عيسى، وابن أبي شيبة ١٤/١٣ عن خالد بن مخلد، كلاهما عن ابن أبي ذئب به نحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فأبو سلمة لم يسمع من أبيه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢١٣)، وعلّقه البزار ٢٣٧/٣ ٢٣٨/١، والدار قطني في العلل ٢٨٢/٤ س ٥٦٤ من هذا الطريق وأخرجه النسائي ح٢٢٨٦ ومن طريقه الثعلبي في تفسيره (ق ١١٤/أ) من طريق أبي معاوية الضرير عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه موقوفاً.

ورُوي الحديث مرفوعاً أخرجه ابن ماجه ٥٣٢/١ح١٦٦٦ والبزار ٢٣٦/٣ح١٠٢٥ ، والطبري في تفسيره ١٥٢/٢، والشاشي ح٢٤٢، ٢٤٣، كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً، وقال الطبري ١٥٥/٢: " غير جائز أن يضاف إلى النبي ﷺ لأن هذه الأخبار واهية الأسانيد لا يجوز الاحتجاج بها في الدين "، وقال ابن ماجه: "قال أبو إسحاق: هذا الحديث ليس بشئ"، وقال أبو زرعة (كما في العلل لابن حاتم ٢٣٩/١) والدار قطني ٢٨٣/٤:"الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفاً".

٦٤- قـــال الدارقطني في السنن ١٩٢/٢: حدثنا عبدالملك بن أحمد الدقاق ثنا بحر بـــن نصـــر ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد أنه سمع أبا عامر الهوزني يقول: سمعت أبا عبيدة بن الجراح سئل عن قضاء رمضان فقال:" إن الله لم يـــرخص لكـــم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قضائه، فأحص العدة وصم كيف شئت" (١).

قوله تعالى:﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾

٦٥- قـــال ابـــن جرير في تفسيره ١٧٤/٢:حدثنا خلاد بن أسلم ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عبدالله (٢) بن معقل عن سالم مولى أبي حذيفة قال:" =

٦٤- أخرجه البيهقي ٢٥٨/٤ من طريق الدارقطني، وقد توبع عليه عبدالله بن وهب المصري بـــمـــا أخرجه ابن أبي شيبة ٣٤/٣ ومن طريقه الدار قطني ١٩٢/٢ عن زيد بن الحباب عن معاويـــة بن صالح به بلفظ "سئل عن قضاء رمضان فقال: أحص العدة وصم كيف شئت"، ومعاوية هو الحضرمي الحمصي وهو صدوق له أوهام (التقريب ٦٧٦٢)، وأزهر هو الحمصي الحرازي وهو صدوق (التقريب ٣٠٨)، وعلقه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٠٦/١، والبخاري في تاريخـــه ٤٥٧/١ -٤٥٨، والبـــيهقي في الصغرى ١٠٦/٢ ح٢٣٦٥، والحديث حسن الإسناد.

٦٥- أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن السبيعي، وهذا إسناد رجاله ثقات ولم أجده عند غير ابن جرير ، وله طريق آخر عن أبي بكر ﷺ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٣ =

---

(١) آثرت طريق الدار قطني لأنه أتم وأوضح وأصح من غيره، وفيه استدلال بمعنى قوله تعالى:" ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾

(٢) في الطبري: عبيدالله، ولم أجد في الرواة عبيدالله بن معقل، بل المذكور عبدالله بن معقل المزني، وهو كذلك في شيوخ أبي إسحاق وتلاميذ سالم مولى أبي حذيفة (تـــهذيب الكمال ١٦/ ١٦٩).

= كنـــت أنـــا وأبو بكر الصديق فوق سطح واحد في رمضان، فأتيت ذات ليلة فقلـــت: ألا تـــأكل يـــا خليفة رسول الله ﷺ ؟ فأومأ بيده أن كفَّ، ثم أتيته مرة أخـــرى، فقلت: ألا تأكل يا خليفة رسول الله ﷺ ؟ فأومأ بيده أن كف، ثم أتيته مـــرة أخرى، فقلت: ألا تأكل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنظر إلى الفجـــر، ثم أومأ بيده أن كف، ثم أتيته فقلت: ألا تأكل يا خليفة رسول الله صلى الله علـــيه وسلم؟ قال: هات غداءك، فأتيته به فأكل ثم صلى ركعتين، ثم قام إلى الصلاة".

٦٦- قـــال ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٥/٣: حدثنا أبو أسامة عن عبدالله بن الوليد ثنا عون بن عبدالله قال:" دخل رجلان على أبي بكر وهو يتسحر فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع بعد، قال أبو بكر: كُلْ قد اختلفا "[1].

= والدار قطني في سننه واللفظ له ١٦٦/٢ من طريق هلال بن يساف [2] الأشجعي عن سالم بن عبيد الأشجعي عن أبي بكر رضي الله عنه، وفيه أنه قال له: " اخرج فانظر هل طلع الفجر؟ فخرجت ثم رجعت فقلت: لقد اعترض في السماء أحمر، فقال: هيت الآن، فأبلغني سحوري "

وقال عنه الدارقطني: هذا إسناد صحيح، وكذلك قال ابن حجر في الفتح ١٣٧/٤.

٦٦- أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢٥/٣ عن وكيع عن عبدالله بنحوه، وعلقه البيهقي ٢٢١/٤ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي، وعبدالله بن الوليد هو الكوفي المزني، وعون هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي وهو لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٤٩) فالإسناد منقطع، وله طريق آخر ضعيف جداً أخرجه عـــبدالرزاق ١٧٢/٤ ح٦٣٦٥ من طريق أنس عن أبي بكر بنحوه، وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك (التقريب ١٤٢).

---

(١) لعل ذلك لقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ﴾ الآية.

(٢) وقع في المصنف "يسار" وهو تصحيف واضح.

٦٧- قـــال ابـــن أبي شيبة في المصنف ٢٦/٣: حدثنا وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: "إذا شك الرجلان في الفجر فليأكلا حتى يستيقنا".

٦٨- وقـــال ابن أبي شيبة أيضاً ٨٢/٣: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع قال: قال عمر: "لو أدركني النداء وأنا بين رجليها لصمت، أو قال: ما أفطرت".

٦٩- أخرج مالك في الصيام باب تعجيل الفطر ٢٨٩/١ عن ابن شهاب عن حميد ابـــن عبدالرحمن أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران إلى الليل الأسود قبل أن يفطرا، ثم يفطران بعد الصلاة، وذلك في رمضان".

٦٧- الفضـــل لين الحديث ورمي بالاعتزال (التقريب ٥٤٠٢)، والحسن لم يسمع من عمر رضـــي الله عنه (جامع التحصيل ص ١٦٢)، ونسبه صاحب الكنـــز ٨/ ٦٢٨ ح٢٤٤٥٧، لابن أبي شيبة فقط، والأثر إسناده ضعيف ومنقطع.

٦٨- ابـــن علية هو إسماعيل بن إبراهيم، وأيوب هو السختياني، والأثر رجال ثقات إلا أنه منقطع فنافع لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص٢٩٠)، ونسبه صاحب الكنـــز ح٢٤٤٦٤ لابن أبي شيبة فقط.

٦٩- أخرجه محمد بن سعد في الطبقات ١٥٤/٥ والبيهقي في الكبرى ٢٣٨/٤ كلاهما من طريق مالك به مثله، وأخرجه عبدالرزاق ٢٢٥/٤ ح٧٥٨٨، وابن أبي شيبة ١٠٧/٣، وابن سعد ١٥٤/٥، والطحاوي في معاني الآثار ١٥٥/١ والطبراني في مسند الشامـــيين ١٨٦/٤ ح٣٠٧٠ كلهم من طريق ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف به بنحوه، والإسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع فإن حميد لم يسمع عمر رضى الله عنه، وفي طـــريق ابن سعد الثاني وطريق الطحاوي عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال حميد: رأيـــت عمـــر وعثمان" وهو خطأ كما ذكر ابن سعد عن الواقدي ونقل ذلك المزّي في تـــهذيب الكمال ٣٨٠/٧-٣٨١ وانظر جامع التحصيل ص٢٩٠، أما الإسناد إلى عثمان فهو صحيح متصل فعثمان خاله وقد سمع منه.

قوله تعال:﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ ﴾

٧٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٧٠٠-١٧٠١ ح٩٠٧٢:حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال:" جاء رجل إلى سعد فقال لـــه: ألا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة؟! فقال سعد: قد قاتلت مع رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وذا البطين[(١)] تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة".

قوله تعالى:﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾

٧١- أخـــرج عـــبد بن حميد (كما في العجاب في بيان الأسباب ١/ ٤٨١)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مدرك بن عوف" أنه كان ذات يوم عند عمر، قال: فذكروا النعمان بن مقرن [(٢)]، ورجلاً شرى [(٣)] بنفسه، فقـــال مـــدرك: ذاك والله خالي يا أمير المؤمنين، وزعم رجال أنه ألقى بيده إلى التهلكة ؟! فقال عمر كذبوا".

٧٠- أحمد هو الواسطي وأبو معاوية هو الضرير، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب الكوفي، و لم أجد أحداً أثبت له أو نفى عنه سماعاً من سعد رضى الله عنه (ت ٥٥هـــ) وقد أدركه فقد توفي سنة ٩٠هـــ ، فإن سمع منه فالإسناد صحيح، وإلا فهو منقطع، والله أعلم.

٧١- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح٢٠٠٦ من طريق هشيم عن إسماعيل به نحوه وصرح هشيم بسماعه من إسماعيل، وهشيم، ويزيد شيخان لعبد بن حميد ويغلب على الظن أنه روى هذا الحديث عند أحدهما، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/١٣ /ح١٥٦٣٦ =

---

(١) يعني عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) هو النعمان بن مقرِّن المزني صحابي مشهور وأحد القواد في فتوح العراق، استشهد رضي الله عنه في نـــهاوند وكان قائد المسلمين بـــها، (الإصابة ٣/٥٣٥).

(٣) أي باع نفسه لله تعالى (النهاية مادة شرى).

قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾

٧٢- قال الطحاوي في أحكام القرآن ٢/١/٢٤٥ح ١٦٦٦: حدثنا أحمد بن الحسن الكوفي أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: عبدالملك بن أعين سمع ابن أذينة يخبر عن أبيه "أنه سأل عمر بن الخطاب ﷺ عن تمام العمرة، فقال له: إئت علياً[1] فاسأله، ثم سأله، فقال إئت علياً فاسأله ، فقال له في الثالث: إئت علياً فاسأله، فأتى علياً فسأله فقال: ركبت الإبل والخيل والسفن حتى أتيتك، فمن أين تمام العمرة؟ قال: من حيث أنشأت، فأتي عمر فأخبره، فقال: هو كما قال".

=عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٦٣/٢١٩٦ عن يزيد بن هارون، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٢٣١ ومن طريقه البيهقي في السنن ٩/٤٦ من طريق عبدالله، والبيهقي أيضاً من طريق يعلي بن عبيد كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه، وزادوا:"كذبوا، بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا"، وهو إسناد رجاله ثقات، وقال عنه ابن حجر في العجاب:"سنده صحيح"، ومدرك بن عوف الأحمس البجلي صحابي رضي الله عنه، والحديث رواه هشيم أيضاً عن إسماعيل عن قيس عن شُبيل بن عوف، وكذلك رواه وكيع عن إسماعيل عن قيس عن عمر، أخرجهما جميعاً الإمام أحمد في العلل ٢/٢٦٢-٢٦٣/٢١٩٧،٢١٩٥، وذكر الدارقطني في علله ٢/٢٠٨ س٢٢٥ أكثر هذه الطرق ثم قال:" وقول أبي أسامة، ويزيد بن هارون هو الأصح". والحديث له متابع آخر سيأتي عند آية ٢٠٧ من سورة البقرة.

٧٢- شيخ الطحاوي ، متروك (المغني ١/٧٥/٦٦٢)، والحديث علقه الشافعي في الأم (كما في المعرفة للبيهقي ٣/٥٣٨ح ٢٧٩٦) عن عمر وعلي "أن تمام العمرة أن يحرم الرجل من دويرة أهله" ثم قال: أخبرنا به سفيان بن عيينة، ولم يزد" أ.هـ، فإن كان من هذا الطريق، فهو إسناد حسن، عبدالملك ، صدوق(٤١٦٤) ، وبقية رجاله ثقات، وإلا فالله أعلم بحاله، وعلقه ابن حزم أيضاً في المحلى ٧/٧٥ من طريق عبدالرحمن بن أذنية عن أبيه عن عمر =

---

(١) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأول من أسلم من الصبيان، وأحد العشرة المبشرين ورابع الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٤٠هـ، وله ٦٣سنة (الإصابة ٢/٥٠١٩).

....

= بنحوه، وضعفه، وأعلَّ متنه بما رُوي عن عمر من كراهته للإحرام قبل المواقيت — وسيأتي استقلالاً — ، وكذلك بما راوه ٧٦/٧ — معلقاً أيضاً من طريق وكيع عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن ابن أذينة عن عمر، ولم يذكر أذينة، وفيه:"من أين أعتمر؟ قال: من حيث ابدأت — يعني من ميقات أرضه " ، والجزار صدوق (التقريب ٧٥١٩) ، وبقية المذكورين ثقات، وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٢٨/٢، فأسقط الجزار من الإسناد، ولم يذكر"من ميقات أرضه"، ولا من أخرجه، فلعله نقله من المحلي، وأخرجه أبو عبيد في ناسخه ح ٣٥١ عن شريك النخعي عن إبراهيم بن مهاجر البجلي عن إبراهيم النخعي عن ابن أذينه، أو عن أذينة عن عمر " أنه سأله عن تمام العمرة، فقال: إئت علياً فاسأله، فسأله فقال: ان تحرم من حيث أبدأت ، من دويرة أهلك"، وأذينة بن سلمة العبدي، عده كثيرون في الصحابة، وذكره ابن حجر في القسم الأول منهم (الإصابة ٤٠/١) ، ونفى البخاري سماعه من النبي ﷺ (علل الترمذي الكبير ٢٦٩/٦٥٣/١)، وابنه عبدالرحمن تابعي ثقة قاضي البصرة (التقريب٣٧٩٧)، وفيما يظهر لي أن الإسناد عن عبدالرحمن عن عمر، لأن إبراهيم لم يسمع أحداً من الصحابة (جامع التحصيل ص ١٤١-١٤٢)، ولأن أذينة لم يرو عنه إلا ابنه، كما نصَّ عليه أكثر المترجمون له، وشريك صدوق يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، توفي سنة ١٨٧هـ، (التقريب ٢٧٨٧)، وأبو عبيد الهروى (ولد سنة ١٥٧هـ) سكن بغداد كبيراً [(١)] ، وشريك ولي الكوفة قبل سنة ١٥٨هـ [(٢)] ، وعليه فسماع أبي عبيد بعد اختلاطه، وابن مهاجر صدوق لين الحفظ (التقريب ٢٥٤)،وقال ابن حزم مُعلاً الطريق الأول بالثاني الذي فيه: "من ميقات أرضه" فعاد حجة لنا عليهم، لوصح من أصله"، وقال أبو عبيد:"لا نرى علياً أراد أن يجعل وقت الإحرام من بلده، كان أفقه من أن يريد هذا، لأنه خلاف سنة النبي ﷺ في المواقيت ، ولكنا نحسبه ذهب إلى أن يخرج من منزله ناوياً للعمرة خالصة لا يخلطها بحج، ولكن يخلص لها سفراً، ثم يحرم متى شاء"، =

---

(١) سير النبلاء ٤٩١/١٠.

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩.

٧٣- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٥/١/٤ح ٥٥٤: ثنا ابن عليّة عن سعيد عن قتادة عن الحسن "أن عمران بن حصين [١] أحرم من البصرة [٢]، فقدم على عمر، فأغلظ له، وقال: يتحدث الناس أن رجلاً[من أصحاب النبي ﷺ أحرم من مصره][٣]، فرآه عمر سيئ الهيئة ، فأخذ بيده يدور به في الحِلق [٤] ويقول: انظروا ما صنع هذا بنفسه وقد وسع الله عليه.

٧٤- وأخرج ابن حزم في المحلى ٧٥/٧: معلقاً من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن هشيم عن أبي بشر عن سلام بن عمرو عن عثمان بن عفان[أنه قال][٥]: "العمرة تامة من أهلك".

= وعلى هذا فسَّر ابن عبدالبر قول عمر ، وعليّ (كما في التلخيص)، قلت وهذا قول عمر المشهور عنه بفصل العمر ة عن الحج، وإنشاء سفر خاص لها، كما سيأتي بعد قليل، وحمله النحاس في ناسخه ٩٦/٣-٩٧، على أنه خاص لمن كان بين الميقات ومكة، والأول أولى، لأن حمل القول المشكل على أقوال صاحبه الأخرى الواضحة أصوب وأولى.

٧٣- ابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم، والحديث علقه ابن حزم في المحلي ١٧/٧ من طريق يحيى القطان، وبإسناد آخر من طريق يزيد بن هارون ، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن سعيد اختلط بأخرة ، لكن الرواة عنه هنا كلهم سمعوا منه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص١٩٠-٢١٢)، وأخرجه أيضاً البيهقي من طريق مجاعة بن الزبير العتكي عن الحسن به نحوه، ومع ذلك فالحديث منقطع فالحسن لم يسمع عمر ولا عمران رضي الله عنهما (جامع التحصيل ص ١٦٢-١٦٤).

٧٤- لم أجده عند غير ابن حزم و لم أجده من طريق آخر موصولاً ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية، وسلام بن عمرو هو اليشكري لم يذكر له راوياً إلا أبو بشر، =

---

(١) هو عمران بن حصين الخزاعي، أسلم هو وأبوه عام خيبر، وغزا مع النبي ﷺ، عدة غزوات، بعثه عمر فقيهاً لأهل البصرة، وتوفي سنة ٥٢هـ رضي الله عنه ورحمه ، (الإصابة ٢٧/٣).

(٢) هي إحدى أعظم مدن العراق ، وهي دون دجلة بفراسخ، أمر بتمصيرها عمر رضي الله عنه (معجم البلدان ٤٣٠/١).

(٣) من المحلى لابن حزم ٧٧/٧، وفي المصنف: "أن رجلاً أحرم من الكوفة" وهو يتعارض مع ما في صدر الحديث.

(٤) بكسر الحاء وفتح اللام ، جمع حلقة، وهي الجماعة من الناس مستديرين كحلقة الباب (النهاية مادة حلق)

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

٧٥- قـــال ابـــن أبي شيبة في مصنفه ٨٤/١/٤ح ٥٥٠: ثنا عبدالأعلى عن يونـــس عن الحسن "أن ابن عامر[١] أحرم من خراسان[٢] فعاب ذلك عليه عثمان بن عفان ، وغيره، وكرهه".

= وقال عنه ابن حجر: مقبول(التقريب ٢٧٠٨)، وابن حزم اشترط في مقدمة كتابه ألاّ يروي إلاّ حديـــثاً مسنداً، فإن كان مما استدل به فرجاله ثقات،(المحلى ٢/١) وهذا أورده دليلاً لخصومة، وهشـــيم بن بشير ثقة ثبت ، لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢)، وليس في الإســـناد تصـــريح بسماعه، و لم أعثر عليه موصولاً فالله أعلم بحال من هم دون ابن مهدي، ولو كـــانوا ضعفاء لشنَّع بـــهم ابن حزم لكنه قد أعلّ الحديث بما رُوي عن عثمان ﷺ من كراهيته ونـــهيه عن الإحرام قبل الميقات، والأمر كما قال وانظر ذلك في الحديث التالي.

٧٥- عبدالأعلى هو ابن عبدالأعلى السامي، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (كما في الفتح ٤٢٠/٣)، وتعليق التعليق ٦١/٣)، عن هشيم عن يونس بن عبيد العبدي البصري عـــن الحســـن البصري بلفظ " فلما قدم على عثمان لامه فيما صنع وكرهه"، وأخرجه عبدالرزاق (كما في الفتح وتغليق التعليق)، ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٧٧/٧، بسند صـــحيح إلى محمـــد بن سيرين قال:"أحرم عبدالله بن عامر..."إلخ وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣١/٥ من طريق داود بن أبي هند، ومن طريق محمد بن إسحاق المطلبي قالا: "إنّ عبدالله بن عامر بن كريز أحرم..."إلخ.

والحســـن في سماعه من عثمان خلاف والصحيح أنه رآه و لم يسمع منه (جامع التحصيل ١٦٢-١٦٤)، وكذلك ابن سيرين (جامع التحصيل ص ٢٦٤)، والبقية ظاهرة الانقطاع، وقال ابن حجر في تغليق التعليق – عن رواية الحسن -: "وهذا إسناد قوي، فقد ثبت أن الحسن شهد الدار وهو غلام، وسبق في خبر ابن إسحاق أن قصة ابن عامر كانت في سنة قتل عثمان، فلا يبعد أن يكون الحسن حفظ القصة والله أعلم"، قلت: والأثر حسن من مجموع طرقه، ولعل الحسن إن لم يحضر القصة أن يكون سمعها من عبدالله بن عامر فقد كان والياً على البصرة في عهد معاوية رضي الله عنهما.

---

(١) هـــو عبدالله بن عامر بن كريز القرشي العبشمي، ولد في عهد النبي ﷺ، وتوفي وله سنتان، أبوه ابن عمـــة الـــنبي ﷺ، وقد أسلم زمن الفتح ، تولى البصرة زمن عثمان ، وثلاث سنين في عهد معاوية، افتتح خراسان وغيرها من الفتوح ، وتوفي بالمدينة سنة ٥٩هـــ(الإصابة ٦١/٣-٦٢).

(٢) هـــي بلاد واسعة مما يلي العراق إلى الهند، افتتحت في زمن عثمان سنة ٣١هـــ، على يد عبدالله بن عامر الذي أحرم منها شكراً لله عز وجل (معجم البلدان ٣٥٠/٢).

٧٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٤/١ح ١٧٥٨:حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال: "بلغنا أن عمر بن الخطاب ﷺ قال في قوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال:من تمامهما أن يفرد كل واحد منهما من الآخر ، وأن يعتمر في غير أشهر الحج، إن الله يقول:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ [1]".

٧٦- أخـرجه عـبدالرزاق (كما في التلخيص الحبير ٢٢٨/٢) عن معمر به مثله، و لم أجده في المصـنف ولا في التفسـير، وهو ظاهر الانقطاع كما هو ظاهر فالزهري لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص ٢٦٩)، وقول عمر هذا صحيح ثابت من طرق أخرى كثيرة ، ومن أصحها: -

١ – مـا رواه نافع عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال: " افصلوا بين حجكم وعمرتكم، فإن ذلك أتم لحج أحدكم ، وأتم لعمرته، أن يعتمر في غير أشهر الحج". أخرجه مالك في الموطأ في الحج باب جامع ما جاء في العمرة ٣٤٧/١، ومن طريقه ابن وهب في الموطأ ح ١٣٩، وأخرجه أبو عبيد وناسخه ح ٣٤٢، ٣٤٣، وابن أبي شيبة ١٣٤/١/٤، والبيهقي ٥/٥.

٢ – مـا رواه أبو نضرة عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن عمر رضي الله عنهما بنحو لفـظ نـافع، أخـرجه مسـلم في الحج باب المتعة بالحج والعمرة ٨٨٥/٢ح ١٢١٧، والطحاوي في معاني الآثار ١٤٤/٢.

٣ – مـا رواه أبـو موسى الأشعري عن عمر رضي الله عنهما بلفظ: " إن نأخذ بكتاب الله فإن الله يأمرنا بالتمام، وإن نأخذ بسنة رسول الله ﷺ ، فإن رسول الله ﷺ لم يحل حتى بلغ الهدي محله".

أخرجه البخاري في الحج باب من أهل في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ (الفتح ١٤٦/٣ح ١٥٥٩) ومسلم في باب نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام [2] ٨٩٤/٢ح ١٢٢١، وغيرهما.

---

(١) البقرة آية ١٩٧.

(٢) لم يـبوب الإمام مسلم - كما هو معلوم – لكتب صحيحه ، وهذه الأبواب في صحيحه مأخوذة مـن تبويـب الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم، وهذا خطأ فهي – ومنها هذا الذي معنا – لاتعبِّر عن فقه ومراد مسلم رحمه الله، وإنما هي للنووي ، فهل قال مسلم بنسخ نسك التمتع؟!

قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾

٧٧- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة البقرة ٧٩١/٣ح٣٣٤: نا عبدالله بن وهــب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه سمع عروة بن الزبير يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ قال: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة".

٧٨- قــال البــيهقي في السنن الكبرى ٦٧/٥: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القطــان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: "كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا سمع الحادي، قال: لا تعرض بذكر النساء".

٧٧- علقه البيهقي في الكبرى ٣٤٢/٤ فقال: "وروى عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه، وعن عروة عن عمر مرسلاً"، و لم يسندهما، وعبدالله بن وهب هو المصري الفقيه، وعمرو هو الأنصــاري، وعروة بن الزبير -كما قال البيهقي- لم يسمع من عمر رضى الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٣٦)، ثم وقفت على طريق ابن عمر مسنداً عند البيهقي ٢٠/٥-٢١ من طريق عروة بن الزبير عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جدِّه، فعُلمت الواسطة بين عروة وعمر رضي الله عنه، التي ألمح إليها البيهقي من بعيد في الموضع الأول، وهذا إسناد رجاله ثقــات، وفيه اثنان [1] لا أعلم حالهما، فإن كانا ثقتين فالإسناد صحيح، والحديث أشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٥/١، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٤/١، لسعيد بن منصور وابن المنذر.

٧٨- أبو الحسين هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، وعبدالله بن جعفر هو ابن درستويه=

---

(١) الأول هو: علي بن محمد بن منجويه، والد الحافظ أبي بكر أحمد بن منجويه (سير النبلاء ٤٣٨/١٧)، والثاني شيخه أحمد بن إبراهيم، الذي يروي هنا عن يحيى بن عبدالله بن بكير، و لم أجده في تلاميذ يحيى، وبحثت فيمن هو بــهذا الاسم، فلم أجد أحداً منهم يروي عن يحي، فالله أعلم به وبحال تلميذه الذي لم أجد له ترجمة.

٧٩- قـــال البيهقي في شعب الإيـــمان ٤٧٩/٣ ح٤١١٨: أخبرنا أبو نصر بن قـــتاده أنـــا أبو عمرو ابن مطر نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا الحكم بن موســـى نـــا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه "أن رجلاً مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقـــد قضى نسكه، فقال له عمر: أحججت؟ قال: نعم، قال: اجتنبت ما نُـــهيت عنه؟ فقال: ما قصرت قال عمر: استقبل عملك [١]".

= النحوي وكلاهما ثقة (انظر سير النبلاء على التوالي ١٧/١٥، ٥٣١/٣٣١)، وشيخه هو الفســـوي، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، وشيخه الثوري، ولم أجده عند غير البيهقي ورجال الإسناد ثقات لكنه منقطع بين مجاهد وعمر فهو لم يدركه (جامع التحصيل ص ٢٧٣). وروى ابـــن جرير الطبري ٢٦٤/٢ من طريق عبد الرازق، وكذلك البيهقي من طـــريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن الثوري به فجعلاه عن ابن عمر لا عن عمر وقال البيهقي:" وكذا قاله يحيى القطان وجماعة فالله أعلم"

٧٩- شيخ البيهقي هو عمر بن عبد العزيز بن قتادة [٢] لم أجد من ترجم له، وأبو عمرو هـــو محمد بن جعفر بن مطر المزكي، وأحمد هو الصوفي وفيه كلام لا ينـــزله عن رتبة الصـــدوق (لســـان الميزان ١٥٢/١)، والحكم هو القنطري وهو صدوق (التقريب رقم ١٤٦٢) ، ويحـــيى هو الحضرمي، والإسناد حسن وله متابعان أخرجهما ابن أبي شيبة في مصـــنفه ٧٧/١/٤ الأول من طريق أبي صالح عن عمر والثاني من طريق مجاهد عن عمر أيضاً، وكلاهما منقطعان (جامع التحصيل ص ١٧٤، ٢٧٣).

---

(١) هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم:" من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه"، أخرجه البخاري وغيره (الفتح ٣٨٢/٣ح١٥٢١)

(٢) انظر اسمه في مقدمة السنن الصغير في ذكر شيوخ البيهقي ٥٢/١ الذين جمعهم المحقق.

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٨٠- قال ابن جرير في تفسيره ٢/٢٨٥: حدثنا [١] أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا مندل عن عبدالرحمن بن المهاجر عن أبي صالح مولى عمر قال: قلت لعمر: " يا أمير المؤمنين، كنتم تتجرون في الحج؟ قال: وهل كانت معايشهم [٢] إلا في الحج".

٨١- قال ابن جرير أيضاً ٢/٢٩٠: حدثنا هناد وأحمد الدولابي قالا: ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع عن ابن الحويرث قال: "رأيت أبا بكر واقفاً على قزح [٣]، وهو يقول: أيها الناس أصبحوا، أيها الناس أصبحوا، ثم دفع".

٨٠- أحمد هو الأهوازي، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري، ومندل بن علي ضعيف (التقريب ٦٨٨٣)، وعبد الرحمن بن المهاجر قال عنه أبو حاتم: شيخ كوفي ليس بالمشهور (الجرح والتعديل ٥/٢٨٦)، وأبو صالح مولى عمر ذكره ابن حاتم ولم يذكر فيه شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره غيرهما (الجرح والتعديل ٤/٣٩٣، الثقات ٥/٥٩١، الاستغناء لابن عبدالبر ٣/رقم ١٩٦٥)، ولم أجد هذا الطريق عند غير ابن جرير، وهو إسناد ضعيف كما هو واضح، وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٢٠٥-٢٠٦ من طريق عطاء بن أبي مسلم الخرساني قال: حدثني سعيد بن المسيب عن عمر قال:"... أهل هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع، وإنما ربيعهم بمن يطرأ عليهم"، وعطاء صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس (التقريب ٤٦٠٠)، وقد أُمن تدليسه بتصريحه بالسماع، وبضمه للطريق السابق يقوّي أحدهما الآخر فيكون حسن لغيره.

٨١- هناد هو ابن السري، وأحمد هو ابن محمد بن الصباح الدولابي المزني =

---

(١) في تخريج الكشاف للزيلعي ١/١٢٦: (حدثني).

(٢) في تخريج الكشاف للزيلعي ١/١٢٦: (معايشنا).

(٣) قزح: بضم أوله وفتح ثانيه، آخره مهملة، هو جبل صغير يقف عليه الإمام بمزدلفة. (معجم البلدان ٤/٣٤١).

....

= (تاريخ بغداد ٥/٣٤-٣٥)، وسفيان هو ابن عيينة، وشيخه محمد بن المنكدر، وابن الحويرث هوجبير -مصغراً- بن الحويرث القرشي، اختلف في صحبته، وصرح بــها ابن حجر فذكره في القسم الأول (الإصابة ١/٢٢٧، تعجيل المنفعة ص٤٨)، والحديث أخرجه الشافعي (كما في مسنده ١/٣٥٦/٩٢٠)، وابن أبي شيبة ٤/٣٠-٣١، وأحمد في العلل ١/١٩٢س ١٧٩ ٢/١٥٢س ١٨٤١ وابن سعد ٥/٥ [1] وزكرويه في جزء من حديث سفيان بن عيينة (ق١/أ) وعنه اسماعيل بن محمد الصفار في جزء من حديث عبدالله بن أيوب المخرمي وزكريا المروزي (زكرويه) [2]، ومن طريق زكرويه ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/٣٤١، وأبو سعيد ابن الأعرابي في الجزء الأول من حديث سعدان عن سفيان بن عيينة وغيره من شيوخه ح٦٧، ومن طريق الصفار البيهقي في السنن الكبري ٥/١٢٥، وأخرجه أيضاً الطحاوي في أحكام القرآن ١/٢ ح ١٤٨١ عن يونس بن عبد الأعلى، كلهم عن سفيان بن عيينة به نحوه ، وذكره الدار قطني في العلل ١/٢٧٣س ٦٤، فقال:" يرويه محمد بن المنكدر فاختلف عنه: فرواه المنكدر بن محمد [3] عن أبيه عــن جابر، وخالفه سفيان بن عيينة فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث عن أبي بكر ﷺ، وقول ابن عيينة أصح، على أنه وَهِم في قوله سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع، وإنما هو عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع [4]" ١٠هــ، بل إن سفيان بن عيينة حينما ذكرت له رواية المنكدر أنكرها، كما في علل الإمام أحمد ١/١٩٢س ١٧٩، وبحق فإن المنكدر لو كان مقبول الرواية لم يقو على مخالفة سفيان، فكيف بها وهو مردودها.

وقــد وهَّــم الإمام أحمد وابن سعد أيضاً سفيان بن عيينة في تسمية ابن يربوع وذكراه على الصواب كما قال الدارقطني، ومع ذلك فقد ذكره سفيان بن عيينة على الصواب كما رواه عنه زكرويه في جزئه.

---

(١) الحديث فيه مبتور فجزء منه في المفقود من الطبقات.

(٢) (١/١٢١) كما في تخريج العلل للدارقطني ١/٢٧٣.

(٣) وهو لين الحديث (التقريب ٦٩١٦).

(٤) وهو ثقة (التقريب ٣٨٨٠).

قوله تعالى:"﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾

٨٢- قـــال سعيد بن منصور في تفسير سورة البقرة ٨٢٨/٣ح ٣٦٠: ناشريك عن زيـــاد بن علاقة عن المعرور بن سويد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" من شاء أن ينفر في النفر الأول، فلينفر، إلا بني خزيمة "

٨٣- قـــال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٢/٢: ورُوي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال:" من لم ينفر في اليوم الثاني حتى تغيب الشمس فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد".

٨٢- لم أجـــده عـــند غير سعيد بن منصور، وإسناده فيه ضعف فإن شريك بن عبدالله النخعي القاضـــي صلوق يخطئ كثيراً (التقريب ٢٧٨٧) والمقصود بقول عمر ﷺ "بني خزيمة" أي أهل مكة من قريش في ذلك الوقت، قال القرطبي رحمة الله في الجامع ١٢/٢: "واختلفوا في أهل مكة ، هل ينفرون النفر الأول، فروينا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال:" من شاء من الناس أن كـــلهم أن يـــنفروا في الـــنفر الأول ، إلا آل خزيمة فلا ينفرون إلا في النفر الآخر وجعل أحمد وإسحاق – ابن راهوية – معنى قول عمر بن الخطاب:"إلا آل خزيمة" أي أنهم أهل حَرَم..." إلخ.

٨٣- لم أجد له إسناداً كاملاً إلا ما رواه البيهقي [(١)] في سننه الكبرى ١٥٢/٥ حيث قال –عقب حديـــث عـــبدالله بن عمر الذي أسنده من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه- :" ورواه الـــثوري عـــن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر رضي الله عنه، فذكر معناه ورُوي ذلك عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، ورفعه ضعيف" أ. هـــ.

ورجال الإسناد المذكورين من الثوري فما فوق، ثقات أثبات، بل إن البعض قدم عبيدالله بن عمر العمـــري على مالك في نافع (التقريب ٤٣٢٤)، وما دون الثوري فالله أعلم بحالهم، ويظهر لي أن البـــيهقي تحمل تبعتهم، يدل على ذلك أنه ضعف إسناد ابن المبارك لضعف من دونه- فإنه ومن فوقه ثقات أثبات كما تقدم- فلو كان من دون الثوري فيهم ضعف لذكر ذلك، ولاسيما أن في الإســـناد اختلاف على نافع، وإسناد مالك صحيح لا شائبة فيه، فلو كان إسناد الثوري فيه مقال لبيـــنه حتى تصفو ساحة ما قبله، لكن لعلهما كليهما في نفس القوة، وأن ابن عمر رضي الله عنه قال به في الأول رأياً له، وفي الثانية روايةً لقول أبيه رحمهما الله جميعاً ويدل على ذلك أن ابن أبي حاتم رواه أيضاً في تفسيره ٣٦٢/٢ من طريق العمري عن نافع عن ابن عمر من قوله، مثل رواية مالك رحمهم الله تعالى، فروى الرأي والرواية جميعاً، والله أعلم.

---

(١) وانظر خلاصة البدر المنير ٢٨/٢ح١٣٦٠، والتلخيص الحبير ٢٥٨/٢ ح١٠٥٣.

قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ .

٨٤- قال الحاكم في المستدرك ٣/٥٤٠-٥٤١ : أخبرني أبو عبدالله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن نمير ثنا ابن أبي عبيدة ثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فكبر رحمه الله، فقلت: اختلفوا، فقال: أف ! وما يدريك، قال: فغضب، فأتيت منـــزلي، قال: فأرسل إلي بعد ذلك، فاعتللت له، فقال: عزمت عليك إلا جئت، فأتيته، فقال: كنتَ قلتَ شيئاً، قلت: استغفر الله لا أعود إلى شئ بعدها، فقال: عزمت عليك إلا أعدت عليّ الذي قُلْتَ، قُلْتُ: قُلْتَ كُتبَ إليّ أنه قد القرآن كذا وكذا، فَقُلْتُ اختلفوا، قال: ومن أي شئ عرفت، قُلْتُ: قرأْتُ :﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ .... ﴾ حتى انتهيت إلى ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ ، فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن، ثم قَرأْتُ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ قال: صدقت والذي نفسي بيده" .

٨٤- شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الله الصفار ، وشيخه الأزدي (انظر (ســير النبلاء ١٤/٤٣٧، ١٣/٣٣٩)، وابـــن نمير هو محمد بن عبدالله الكوفي، وابن أبي عبيدة هو محمد بن أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي، وأبو صالح هوذكوان السمان وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقـــات، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي، لكن المسعودي وأبوه من رجال مسلم فقط ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/٥٧٨ للحاكم فقط.

٨٥- قال ابن جرير في تفسيره ٣١٩/٢: حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد - في قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾إلى قوله﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾قال :كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا صلى السبحة[1] وفرغ دخل مربداً له [2]، فأرسل إلى فتيان قد قرأوا القرآن - منهم ابن عباس، وابن أخي عيينة [3] - قال: فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه، فإذا كانت القائلة[4] انصرف، قال: فمروا بهذه الآية ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ﴾ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾،-قال ابن زيد: وهؤلاء المجاهدون في سبيل الله - ، فقال ابن عباس لبعض من كان إلى جنبه: اقتتل الرجلان، فسمع عمر ما قال، فقال: وأي شئ قلت؟ قال: لا شئ يا أمير المؤمنين، قال: ماذا قلت؟ اقتتل الرجلان؟، قال: فلما رأى ذلك ابن عباس قال: أرى ههنا من إذا أُمِرَ بتقوى الله أخذته العزة بالإثم، قال هذا: وأنا أشتري نفسي، فقاتله، فاقتتل الرجلان، فقال عمر: لله تلادك [5] يا ابن عباس".

٨٥- يونس هو ابن عبد الأعلى، وشيخه عبدالله بن وهب المصري، وابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد أسلم العدوي، وهو ضعيف (التقريب ٣٨٦٥)، وهو لم يدرك عمر ولا ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين (تهذيب الكمال ١١٤/١٧)، والحديث يتقوى بما قبله وما بعده، وله طرق أخرى، فقد أخرج الحاكم في المستدرك ٥٤٢/٣ بإسناد حسن من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس بنحوه، وله طريق آخر أخرجه معمر بن راشد في جامعه =

---

(١) هي صلاة النافلة، وتطلق على صلاة الضحى على وجه الخصوص (النهاية مادة سبح).

(٢) هو الموضع الذي يجعل فيه التمر، وهو أيضاً مكان حبس الإبل والغنم (النهاية مادة ربد).

(٣) هو الحر بن قيس الفزاري، ابن أخي عيينة بن حصن، كانا في وفد فزارة إلى النبي ﷺ وكان يجلس في مجلس عمر ويتدارس معهم القرآن (الإصابة ٣٢٣/١).

(٤) هي وقت القيلولة، وهي وقت الاستراحة في نصف النهار وإن لم يكن معها نوم (النهاية مادة قال).

(٥) في الدر المنثور ٥٧٨/١: " لله درك "، وتلاد المال: ما توالد عندك، والتلاد: ما ولدت أنت (لسان العرب ٤٢/٢)، فلعل المعنى: لله تلادك: ما تولد من قريحتك من فهم ومعاني.

٨٦- قال إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره ح ٩٩٦: حدثنا أبو داود عن النضر عن هارون قال: قال أبو عمرو:" قام رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا عمر! اتق الله فقال رجل: مهلاً، لا تألت [1] أمير المؤمنين، فقال عمر: دعوا الرجل، فإنهم لن يزالوا بخير ما قالوها، ولن نزل بخير ما قيلت لنا، أو قبلناها".

=(الملحق بمصنف عبدالرزاق ٢١٧/١١-٢١٨ ح٨-٢٠٣) ومن طريقه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٥١٦/١ - ٥١٧، والهروي في ذم الكلام ١١٤/١-١١٦م٢٠٥ بسند صحيح من طريق يزيد بن الأصم عن ابن عباس مطولاً بنحوه، وله طريق آخر أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٤٥٧٠، وسعيد بن منصور في سننه ١٧٦/١ح٤٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٢٥/٢ ح٢٢٨٣، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩٤/٢ح١٥٨٧، من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي عن عمر بن الخطاب، والإسناد منقطع فالتيمي لم يدرك عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ١٤١)، ورجال الإسناد ثقات، وهو يتقوى بغيره، ولاسيما أن بعض أسانيد حديث ابن عباس صحيحه استقلالاً.

٨٦- أبو داود هو المصاحفي سليمان بن سلم، والنضر هو ابن شميل، وهارون هو ابن موسى الأعور، ورجال الإسناد ثقات إلا أن أبا عمرو بن العلاء القارئ النحوي لم يدرك زمن عمر (تهذيب الكمال ١٢٠/٣٤)، ولعله أخذه عن شيخه الحسن البصري، فقد رواه أبو يوسف في الخراج ص١٢، وأحمد في الزهد (الدر المنثور ٥٧٥/١)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٧٣/٢، وكلهم من طريق الحسن البصري عن عمر بنحوه، وعند ابن شبة يرويه مبارك بن فضالة عن الحسن، وهو صدوق يدلس ويسوِّي (التقريب٦٤٦٤)، ولم يصرح بالسماع، وتابعه أبو بكر الهذلي عند أبي يوسف، لكنها متابعة لا تنفع، فهو متروك الحديث (التقريب ٨٠٠٢)، ولم أعثر على إسناد أحمد، والحسن أيضاً لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وقد توبع بما أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٣١٣ من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عمر بنحوه، ومجالد ليس بالقوي (التقريب٦٤٧٨) والشعبي لم يسمع من عمر (جامع التحصيل ص٢٠٤)، والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله.

---

(١) أي لا تتنقص أمير المؤمنين (النهاية مادة ألت).

٨٧- قال ابن جرير ٣٢٢/٢: حدثني أحمد بن حازم ثنا أبو نعيم ثنا زياد بن أبي مسلم عن أبي الخليل قال: "سمع عمر إنساناً قرأ هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ قال: فاسترجع عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قام رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل".

٨٨- قال ابن جرير في تفسيره ٢/ ٣٢١: حدثنا أبو كريب ثنا مصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن طارق بن عبدالرحمن عن قيس بن أبي حازم عن المغيره قال: "بعث عمر جيشاً فحاصر أهل حصن، وتقدم رجل من بجيلة [1] فقاتل، فقتل، فأكثر الناس فيه، يقولون: ألقى بيده إلى التهلكة، قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: كذبوا، أليس الله عز وجل يقول:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ ".

٨٧- شيخ الطبري هو الغفاري (سير النبلاء ٣/٢٣٩١) ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، وأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم، وإسناده لا بأس به إلا أن رواية أبي الخليل عن عمر منقطعة، ونسبه في الدر المنثور ٥٧٨/١ لوكيع وعبد بن حميد من هذا الطريق، وله متابع من طريق عكرمة عن عمر بنحوه، أخرجه عبد بن حميد، كما في الدر المنثور أيضاً، والله أعلم بإسناده، وعكرمة لم يسمع عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص٢٣٩) فإن كان رجال إسناده سلموا من الضعف فإن هذا الحديث يتقوى بطريقيه، ويزيده قوة طريق ابن عباس السابق.

٨٨- أبو كريب هو محمد بن العلاء، ومصعب بن المقدام صدوق له أوهام (التقريب ٦٦٩٦) لكنه متابع بما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ ٣٦٩ح ١٩٤٠ من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري عن إسرائيل السبيعي به نحوه، وأبو أحمد ثقة ثبت (التقريب ٦٠١٧)، وطارق بن عبدالرحمن البجلي صدوق له أوهام (التقريب ٣٠٠٣)، وهذا إسناد بجلي، فطارق وقيس، والمغيرة بن شبل -وقيل شبيل مصغراً- كلهم بجليون، والحديث أخرجه الفريابي في تفسيره (العجاب في بيان أسباب النزول ٤٨٠/١) من طريق طارق عن المغيرة بن شبيل به نحوه، ولم يذكر قيساً، فلا أدري هل هو سقطٌ في الإسناد، أم وهمٌ من طارق، أم هو عنده على الوجهين، وعموماً فالإسناد حسن، ويزداد قوة بما تقدم عند آية ١٩٥ من طريق مدرك بن عوف الأحمس، وقد نسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٧٦ لوكيع وعبد بن حميد أيضاً .

---

(١) بجيلة: بفتح الباء، قبيلة من اليمن من عمرو بن الغوث، سكنوا الكوفة وكان لهم مآثر في فتح العراق، ومنهم جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه (الأنساب ٢٨٤/١).

قوله تعالى:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾

٨٩- قال الإمام أحمد في مسنده ح ٣٧٨: حدثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال:" لما نــزل تحريم الخمر [١] قال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنــزلت هذه الآية التي في سورة البقرة ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ قال: فدعي عمر فقرئت عليه، فقال:اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنــزلت الآية التي في سورة النساء:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [٢] فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنــزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه، فلما بلغ:﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [٣] قال: فقال عمر: انتهينا انتهينا".

٨٩- أخرجه أبو داود في الأشربة باب تحريم الخمر ٣/٣٢٥ ح٣٦٧٠، ومن طريقه البيهقي في الكــبرى ٨/٢٨٥، مــن طريق إسماعيل بن جعفر الأنصاري، والترمذي في تفسير سورة المــائدة ٥/٣٥٣ ح٣٠٤٩، والنحاس في ناسخه ١/٥٧٦-٥٧٧ ح١٢٧، كلاهما من طريق محمــد بن يوسف الفريابي، والنسائي في الأشربة في باب تحريم الخمر ٨/٢٨٦-٢٨٧ ح٥٥٤٠، والحــاكم في مستدركه في تفسير سورة المائدة ٢/٢٧٨ كلاهما من طريق عبيدالله بن موسى العبســي، والبزار في مسنده ١/٤٦٨ ح٣٣٤ من طريق إسحاق بن منصور السلولي، كلهم عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جدِّه أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عــن أبي ميســرة عمرو بن شرحبيل عن عمر رضي الله عنه بنحوه، واقتصر البزار على قوله في شأن منادى رسول الله ﷺ وصححه الترمذي (كما في المنثور ١/٦٠٥) [٤] =

---

(١) هذا من قول أبي ميسرة، يقول:" لما نــزل تحريم الخمر قال عمر: اللهم..." الخ، ولفظ الترمذي:"... عن أبي ميسرة عن عمر أنه قال:اللهم بيِّن لنا..." الخ، وهذا أجود.

(٢) النساء آية ٤٣.

(٣) المائدة آية ٩٠-٩١.

(٤) وكذا في تفسير ابن كثير ٢/٩٢، وفتح الباري ٨/٢٧٩.

....

= وكذلك الحاكم على شرط الشيخين، وقال الترمذي: وقد رُوي عن إسرائيل مرسلاً..." ثم رواه من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أن عمر فذكره، وقال:"وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف" ١٠هـ، قلت: ولم ينفرد به الفريابي عن إسرائيل ، بل قد تابعه -كما سبق- أربعة: خلف، وهو ثقة (تعجيل المنفعة رقم ٢٧٢) وإسماعيل الأنصاري، وهو ثقة ثبت(التقريب ٤٣١)، والعبسي، وهو ثقة (التقريب ٤٣٤٥)، والسلولي، وهو صدوق (التقريب ٣٨٥)، بل وتابعهم غيرهم كما أخرجه الطبري في تفسيره ٣٣/١/٥ عن سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح، وإسرائيل به نحوه، ولكن لأن الثابت عن وكيع خلاف ذلك، ولأن ولده سفيان ضعيف (التقريب ٢٤٥٦)، لم أعتبر به، وقد روى من طرق أخرى عن أبي إسحاق السبيعي موصولة حيث أخرجه الطبري عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن جدِّه، وعن هناد بن السري عن يونس بن بكير عن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي به نحوه، وسفيان تقدم أنه ضعيف، وجدُّه الجراح بن مليح، صدوق يهم (التقريب٩٠٨)، وزكريا بن أبي زائدة، ثقة لكنه يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة (التقريب ٢٠٢٢)، وقد رواه عنه ابنه يحيى، وحماد بن أسامة، كما أخرجه الطبري في الموضع السابق من طريقهما، مرسلاً بمثل رواية وكيع التي أخرجها الترمذي، والطبري -كلاهما في الموضع السابق- الأول عن أبي كريب محمد بن العلاء، والثاني عن هناد بن السري، كلاهما عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أن عمر قال ...." الحديث هكذا مرسلاً، وقد أخرجه أبو عبيد في ناسخه ح ٤٥٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٨٨/٢ ح٣،٢٠٤٤/ح٤،١٢٠٠/٥٣٥١ح٦٧٦٩ وابن المنذر في تفسيره ح١٨١٤، والدار قطني في العلل ١٨٥/١ س ٢٠٧ -أما أبو عبيد فعن عبد الرحمن بن مهدي، وأما الآخرون فمن طريقه - عن الثوري عن أبي إسحاق به نحوه مرسلاً وقال أبو زرعة: حديث أبي ميسرة عن عمر مرسل" (جامع التحصيل ص٢٤٤) قلت: وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ثقة عابد مخضرم، مات سنة ٦٣هـ (التقريب ٥٠٤٨) لاشك أنه أدرك عمر ، ولاسيما أنه كان من كبار أصحاب عبدالله بن مسعود، وقد أوصى أن يصلي عليه شريح النخعي قاضي عمر رضي الله عنه، (انظر الطبقات لابن سعد ١٠٦/٦-١٠٩) فمثله لا يعد =

قوله تعالى:﴿ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ﴾

٩٠- قال ابن جرير في تفسيره ٣٧٨/٢: حدثني موسى بن عبدالرحمن المسروقي ثنا محمد بن بشر ثنا سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب قال: قال عمر:" المسلم يتزوج النصرانية، ولا يتزوج النصراني المسلمة".

قوله تعالى:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾

٩١- قال الحسن بن زياد اللؤلؤي في مسند أبي حنيفة (جامع المسانيد ٢٦٢/١): عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قالا -في الحائض إذا انقطع دمها-: فهي حائض ما لم تغتسل".

= أن يلقى عمر ويسمع منه، لكن لم أجد في أيٍّ من طرق الحديث تصريحه بالسماع منه، و لم أعثر له على رواية أخرى عن عمر [1]، وقد روى الحديث عن عمر من غير طريق أبي ميسرة، أخرجه الدارقطني في العلل ١٨٥/١ س٢٠٧ من طريق حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرِّب عن عمر بنحوه، وأشار الدارقطني إلى روايات إسرائيل، وزكريا، والثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة، ثم قال:" ورواه إسحاق بن منصور -السلولي- عن إسرائيل، والفريابي [2] عن الثوري، وقيس بن الربيع، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمر، والصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر".

٩٠- محمد بن بشر هو العبدي، والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٧٨/٦-٧٩ ح١٠٠٥٨ عن الثوري به نحوه، وأخرجه البيهقي ١٧٢/٧ من طريق الثوري به نحوه، وهو إسناد رجاله ثقات إلا يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم فهو ضعيف (التقريب ٧٧١٧).

٩١- أخرجه ابن خسرو في مسند أبي حنيفة (كما في جامع المسانيد) من طريق محمد=

---

(١) وذكر الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في تحقيقه للمسند أن أبا ميسرة ليس له رواية عن عمر إلا هذه، و لم أجد من قال بـهذا غيره، والله أعلم.

(٢) وهو ثقة كما مر لكن له إفرادات عن الثوري (تـهذيب التهذيب ٤٧٢/٩-٧٣)، وقد مضت روايته، ورواية السلولي عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

٩٢- وقـــال مقاتل بن سليمان في تفسير الخمسمائة آية (ل ٥٨/أ): في المرأة إذا ولدت فترى الدم فوق أربعين يوماً، قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: إذا تمّ أربعون يوماً فهي مستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي ويأتيها زوجها".

قوله تعالى:﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾

٩٣- قـــال النسائي في سننه الكبرى في عشرة النساء باب ذكر حديث عمر بن الخطاب ﷺ ٥/٣٢١-٣٢٢ ح ٩٠٠٨: أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني =

= ابـــن شجاع عن اللؤلؤي به، وحماد هو ابن أبي سليمان، وهو صدوق له أوهام (التقريب ١٥٠٠)، وإبراهـــيم هو ابن يزيد النخعي، وروايته عن العشرة وابن مسعود مرسلة (جامع التحصـــيل ص ١٤١-١٤٢). ولكن هذا الإسناد فيه بلايا تـــهون معه ما سبق، فاللؤلؤي كذبـــه ابن معين وأبو داود (المغني في الضعفاء ١/٢٣٧/١٤٠٥)، والراوي عنه مسنده ابن شـــجاع متروك صاحب بدعة، اتـــهمه ابن عدى والساجي والأزدي وأبو موسى الأشيب (تـــهذيـــب التهذيـــب ٩/١٩٥-١٩٦)، وقد نسبه صاحب الكنـــز ٩/٦٢٣ح ٢٧٧٠٥ للضياء في مسند أبي حنيفة والدارقطني، وقد بحثت في كتب الدارقطني التي بين يدّى جميعاً فـــلم أجده، وعموماً فلو كان إسناد أحدهما أو كليهما من غير طريق اللؤلؤي، فإن هذا الإسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه بين النخعي وعمر ﷺ .

٩٢- مقـــاتل: كذبـــوه وهجروه، ورمى بالتجسيم (التقريب ٦٨٦٨) والحديث وصله عبدالرزاق في مصنفه ١/٣١٢ح١١٩٧ قال: أخبرنا معمر عن جابر الجعفي عن عبدالله بن يســـار عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: تنتظر البكر إذا ولدت وتطاول بـــها، أربعين ليلة ثم تغتسل" وأخرجه ابن المنذر في الأوسط ٢/٢٤٩ح ٨٢٦، واللفظ لـــه، والدارقطني في سننه ١/٢٢١، وكلاهما من طريق جابر بن يزيد الجعفي به بلفظ " النفساء تجلس أربعين ليلة ثم تغتسل وتصلي" والجعفي،رافضي ضعيف (التقريب ٨٧٨) وعبدالله بن يسار هو الجهني، وإسناده ضعيف لضعف الجعفي .

٩٣- ابـــن الهـــاد هو عبدالله بن شداد بن الهاد، والحديث أخرجه أبو يعلي في المسند الكبير (كما في المقصد العلي ١/٣٤٦ ح٧٧٩، المطالب العالية ٢/١٧٥ ح ١٦٣٢)، والخرائطي =

= نا عثمان بن اليمان عن زمعة بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن الهاد عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال [1]: "لاتأتوا النساء في أدبارهن".

= في مساوئ الأخلاق ح ٤٦٦ والثعلبي في تفسيره (ق ١٥٩/أ)، والفاكهي في حديثه عن أبي يحيى بن مسرة عن شيوخه ٢/٤٢/٢ (كما في تخريج مسند البزار ٤٧٤/١ ح ٣٣٩) وذكره الدارقطني في العلل ١٦٦/١-١٦٧ س١٩٣، كلهم من طريق عثمان بن اليمان به مرفوعاً بلفظ " استحيوا من الله تعالى، فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن".

وأخرجه البزار ٤٧٤/١ ح٣٣٩ من طريق عثمان عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن طاوس به مرفوعاً بمثل اللفظ الثاني.

وأخرجه وكيع في مصنفه (كما في الدر المنثور ٦٣٣/١، وتفسير ابن كثير ٢٦٤/١، والعلل للدار قطني) عن زمعة بن صالح عن عبدالله بن طاوس عن أبيه وعمرو بن دينار، عن ابن الهاد عن عمر مرفوعاً بمثل اللفظ الثاني.

وأخرجه النسائي ح٩٠٠٩، والخرائطي ح ٤٦٧، وذكره الدارقطني في العلل من طريق يزيد بن أبي حكيم عن زمعة عن عمرو بن دينار عن طاوس به، وفي العلل عن زمعة عن ابن طاوس وعن عمرو كلاهما عن طاوس، ومثله في الخرائطي لكن بالشك، قلت: وقد وقع في نسخة النسائي الكبرى التي بين أيدينا، الحديث من طريقيه مرفوعاً وهو كما ظهر لي جلياً خطأه -وإن كان قد اختلف على زمعة في رفعه ووقفه [2] - وإنما الصواب عنده موقوفاً من طريقيه للأسباب التالية:

١- ذكره المزي في تحفة الأشراف ٤٠/٨ ح١٠٤٨٨ من طريقيه من قول عمر، و لم يشر ولو إشارة عابرة لكونه مرفوعاً عند النسائي أو غيره. =

---

(١) في السنن الكبرى المطبوع، وكذلك في كتاب عشرة النساء المجتزأ من الكبرى تحقيق أبي هاجر زغلول ذكر طريقا الحديث جميعاً مرفوعين، مما ينفي كونه خطأ مطبعي، ويدل على أنه هكذا في النسخة التي بين أيدينا للسنن وهو خطأ سيأتي توضيحه في التخريج.

(٢) بل والصواب خطأ رفعه أصلاً كما سيأتي بيانه.

٩٤- قال معمر بن راشد في جامعه (كما في ذيل مصنف عبد الرزاق ١١/٤٤٢ح ٢٠٩٥):

أخبرني من سمع عكرمة يحدث " أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك [(١)]".

=٢- وكذلك ذكر ابن كثير في جامع المسانيد ١٨/ ٩٧ طريقي النسائي جميعاً من قول عمر فقط.

٣- وأيضاً ذكره في التفسير ١/٢٦٤، فأورد أولاً طريق وكيع مرفوعاً، ثم أعقبه بطريقي النسائي في الكبرى موقفين ثم قال:" والموقوف أصح".

٤- كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ١/٦٣٣ طريق وكيع والبزار مرفوعاً، ثم أعقبه بطريق النسائي موقوفاً، مؤيداً له بقول ابن كثير في تصويب الموقوف.

٥- أشار ابن حجر إلى أنه رُوي موقوفاً فقال:" رواه النسائي والبزار من طريق زمعة... واختلف عليه في رفعه ووقفه" ١٠هـ قلت: ورواية البزار مرفوعة قطعاً، وبالتالي فالرواية الموقوفة هي رواية النسائي، حيث لم يذكر هنا غيرهما، ويؤكد ذلك أنها لم ترد موقوفة إلا عنده - فيما أعلم-.

٦- ذكره صاحب كنز العمال ١٦/ ٥٦٦ ح٤٥٨٩٠، عن عمر موقوفاً، مشيراً إلى النسائي فقط، بينما أورده مرفوعاً ح ٤٤٨٨٧، عند أبي يعلي وسعيد بن منصور، فلو كان عند النسائي لذكره معهما، بل لكان العزو إليه أولى وبناءً على ما سبق فالنسائي إنما رواه موقوفاً، ووقفه هو الأصح -كما تقدم عن غير واحد- ورفعه خطأ من زمعة فإنه ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون (التقريب ٢٠٣٥)، بل ولا يصح من وجه رفعه كما قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار، وعليه يعلم دقة النسائي وفضله على غيره.

٩٤- أخرجه البيهقي في الشعب ٤/٣٥٥ ح ٥٣٧٥ من طريق عبدالرزاق عن معمر به وهو إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن عكرمة، وللانقطاع بين عكرمة وعمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٣٩).

---

(١) يشير إلى حديث ابن عباس الذي رواه قبل حديث عمر، وفيه إنكار ابن عباس على إتيان المرأة في دبرها.

قولــه تعالى:﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾

٩٥- قــال ابــن جرير الطبري في تفسيره ٤٣١/٢: حدثنا موسى ثنا عمرو ثنا أسـبـاط عــن السدي ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ ﴾ [١] قال: كــان ابــن مسعود وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقولان:"إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة [٢]، وهي أحق بنفسها".

٩٥- موســى هو ابن عبدالرحمن المسروقي، وشيخه هو ابن محمد العنقزي، وأسباط هو ابن نصر الهمداني وهو صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ٣٢١)، لكنه راوية السدي في التفسير ، والسدي هو الكبير إسماعيل بن عبدالرحمن وهو صدوق يهم توفي سنة ١٢٧هــ (التقريــب ٤٦٣)، والإنقطــاع في الإسناد ظاهر، لكن الحديث له طريق آخر أخرجه الدارقطني في سننه ٦٣/٤ ومن طريقه البيهقي في الكبــرى ٣٧٨/٧ من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبدالرحمن عن عمر بنحوه قلت: وهذا الطريق معلول بما رواه الإمام مالك في الموطأ ٢/ ٥٥٧، ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصــنف ١٣٠/٥، والطــبري في تفسيره ٤٣٢/٢، والبيهقي في الكبرى ٣٧٨/٧، عن الزهري عن ابن المسيب وأبي بكر بن عبدالرحمن من قولهما، و لم يرفعه إلى عمر ﷺ، وقد وافق مالك على هذا ابن جريج، ومعمر ، ويونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري بنحو روايه مالك، أخــرج الأول عبدالرزاق في المصنف ٤٥٦/٦ ح ١١٦٥٢ عن ابن جريج به، وأخرج الثاني (عن أبي بكر فقط)، والثالث (عن المسيب فقط)، ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٣٢/٢ =

---

(١) الإيلاء: هو حلف زوج على ترك وطء زوجه أكثر من أربعة أشهر (الروض المربع ٣٠٩/٢).

(٢) الطلاق البائن: هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد، وهو مأخوذ من البين: أي البعد (النهاية مادة بين).

٩٦- وقال أيضاً ٤٢٨/٢: حدثنا ابن أبي الشوارب ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن عطـاء الخرساني عن أبي سلمة أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت كانا يقولان:إذا مضت الأربعة أشهر فهي واحدة بائنة".

= وكذلـك رواه الطبري ٤٣٢/٢ من طريق أبي يونس القوي الحسن بن يزيد عن ابن المسيب من قوله بنحوه، وقد أعله البيهقي بذلك فقال:" هكذا رواه محمد بن إسحاق عن الزهري، وقد خالفه مالك فرواه عن الزهري عن سعيد وأبي بكر من قولهما غير مرفوع إلى عمر ﷺ".

قلت: وعليه فهذا القول لا يصح عن عمر، بل الثابت عنه وعن عثمان رضي الله عنهما إيقاف المولى كما سيأتي في الأحاديث التالية.

٩٦- شـيخ الطـبري هو محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وهو صدوق (التقريب ٦٠٩٨)، والحديث أخرجه الطحاوي في أحكام القرآن ٣٨٤/٢/١ ح١٩٤٦ من طريق يزيد بن زريع به نحوه، وللحديث طرق كثيرة ومدارها على عطاء بن أبي مسلم الخرساني عـن أبي سـلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وعطاء صدوق يخطئ كثيراً، ويرسل ويدلس (التقريب ٤٦٠٠)، ومما وقفت عليه من طرقه:

١- ما رواه معمر عنه به نحوه: أخرجه عنه عبدالرزاق في مصنفه ٤٥٣/٦ ح ١١٦٣٨، ومن طريقه، - ومن طريق غيره - الطبري ٤٢٨/٢، والبيهقي في الكبرى ٣٧٨/٧، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٨/٥، ومن طريقه ابن حزم في المحلي ١٨٣/٩.

٢- ما رواه الأوزاعي عنه به نحوه: أخرجه الطبري ٤٢٨/٢، وأشار إليه البيهقي.

٣- ما رواه الثوري عنه به نحوه: أخرجه ابن أبي حاتم ٤١١/٢ ح ٢١٧٢.

وكمـا سـبق فمدار الإسناد على عطاء وكثرة أسانيده إليه لا تقوي روايته ولاسيما أنه قد ورد عن عثمان خلاف ذلك، مما هو أصلح إسناداً من هذا -وسيأتي بعد قليل- ولذا أعل هذه الرواية الإمام أحمد، فقد روى الدارقطني ٦٣/٤ ومن طريقه=

٩٧- وقـــال أيضاً ٤٣٣/٢: حدثنا علي بن سهل ثنا الوليد بن مسلم أخبرنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب "أن عمر قال في الإيلاء: لا شئ عليه حتى يوقف، فيطلق أو يمسك".

= البيهقي ٣٧٨/٧ أن الميموني ذكر له حديث عطاء الخرساني هذا فقال -منكراً له- :"لا أدري ما هو؟! رُوي عن عثمان ﷺ خلاف ذلك، قيل له : من رواه؟ قال: حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن عثمان : يوقف"، وكذلك أنكره فيما رواه عنه أبو داود في سؤالاته عنه ص ١٥٩ ح٣ .

٩٧- علي هو الرملي، وشيخه الوليد بن مسلم الدمشقي ثقة لكن كثير التدليس والتسوية (التقريـــب ٧٤٥٦)، وقـــد أمنَّا تدليسه بتصريحه بالسماع هنا وقد تابعه يحيى بن أيوب الغـــافقي المصـــري عن المثنى به، أخرجه ابن جرير أيضاً، والمثنى بن الصباح هو اليماني الأبناوي نـــزيل مكة، قال عنه ابن حجر: ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً، توفي سنة ١٤٩ هـــ (التقريب ٦٤٧١) وهو له مناكير عن عمرو بن شعيب فقد قال أبو زرعة الرازي (كما في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩):" عامة هذه المناكير التي (في الأصل:الذي) تروى عن عمرو بن شعيب، إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء".

وقـــال عنه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤١٨:" له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عـــن جدِّه يروي عن عطاء عداد، وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بيِّن". ومع هذا فقد روى عنه الثوري [1]،وأحمد بواسطة [2]،وقال ابن معين:" يكتب حديثه ولا يـــترك" [3]، وعلى هذا فيعتبر بحديثه إذا جاء من وجه آخر، ولذا أتبع ابن جرير روايته برواية سعيد بن جبير عن عمر ﷺ بنحوه، من طريقين عن غندر محمد بن جعفر (٤٣٣/٢)، وعن عبدالله بن إدريس (٤٣٦/٢) كلاهما عن شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت سعيد بن جبير=

---

(١) تـــهذيب الكمال ٢٠٤/٢٧.

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد رقم ٢٤١.

(٣) الكامل لابن عدي ٢٤١٧/٦ ونقله عنه ابن حجر في التهذيب ٣٣/١٠.

....

= وسماك صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيَّر بأخرة، فكان ربما تلقن (التقريب ٢٦٢٤) قلت: وروايته هنا ليست عن عكرمة، وشعبة ممن سمع منه قديماً فحديثه عنه مستقيم[1] لكن للإسناد علة أخرى وهي الانقطاع الظاهر بين سعيد وعمر رضي الله عنه وكذا قال ابن حجر في الفتح ٦٢٩/٩، فهو لم يدرك أحداً من الخلفاء الراشدين، فقد توفي سنة ٩٥ هـ وهو دون الخمسين (التقريب ٢٢٧٨) وله طريق آخر أخرجه الحسن بن زياد، وطلحة بن محمد الشاهد، وابن خسرو ، في مسانيد أبي حنيفة (كما في جامع المسانيد ١٤٤/٢) عن أبي حنيفة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين " أن عمر أجَّل رجلاً لم يقرب زوجته حولاً، فلم يقربها، فخيرها، فاختارت نفسها، ففرق بينهما وجعلها تطليقة بائنة"

قلت: وهذه مسانيد لا يشتغل بها، فأصحابها لا يروى عنهم، وفيهم من هو كذاب انظر تراجمهم على التوالي (المغني في الضعفاء ١٤٠٥/٢٣٧/١، ولسان الميزان ٢١٢/٣، ٣١٢/٢)، وأكثر المسانيد التي جمعها الخوارزمي في جامع المسانيد مكذوبة ملفقة.

قلت: وبمجموع الطريقين الأولين تطمئن النفس إلى أن للحديث أصلاً عن عمر، ولذا قال الإمام أحمد:" قال عمر وعثمان وعلي وابن عمر : يوقف المولي بعد الأربعة أشهر ، فإما أن يمسك، وإما أن يطلّق [2]".

وهذا هو الذي رجحه ابن جرير ٤٣٨/٢، واستدل له بظاهر القرآن فقال: "وأشبه هذه الأقوال بما دل عليه ظاهر كتاب الله تعالى ذكره، قول عمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله عنهما "، واستدل لهذا القول بما ختمت به الآيتين في الأولى بكون الله غفور رحيم، والثانية بكونه سبحانه سميع عليم، بملحظ لطيف في مناسبة ذلك مع ما قبله، فليراجع.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٤/٤-٢٠٥.

(٢) نقلها صاحب المنتقى مجدالدين ابن تيمية (نيل الأوطار ٤٦/٧-٤٧).

٩٨- قال ابن جرير في تفسير ٤٣٣/٢٥: حدثنا أبو هشام ثنا وكيع عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس " أن عثمان كان يقف المولى [1] بقول أهل المدينة [2]".

٩٨- شيخ الطبري هو محمد بن يزيد الرفاعي ، وهو ليس بالقوي (التقريب ٦٤٠٢)، وهو متابع بما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣٢/٥ عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن وكيع به بلفظ: " كان يقول بقول أهل المدينة، يوقف"، وابن عليه ثقة حافظ (التقريب ٤١٦) وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه مشهور بالتدليس والإرسال (التقريب ١٠٨٤) إلا أنه صرح بالسماع في طريق آخر أخرجه ابن جرير أيضاً عن أحمد بن حازم الغفاري الكوفي عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت قال: لقيت طاوساً فسألته..."، وهذا إسناد رجاله ثقات حفاظ، فالغفاري: هو الإمام الحافظ المجود الصدوق (كما في تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢، سير النبلاء ١٣ ٢٣٩)، وقال عنه ابن حبان في الثقات ٤٤/٨ :"كان متقناً" والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٨/٦-٤٥٩ ح١١٦٦٤، والشافعي في الأم ٢٦٥/٥ (وهو في مسنده ١٤٢/٤٣/٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٧٧/٧، والصغرى ١٣٧/٣ ح٢٧٢٦، وابن حجر في تغليق التعليق ٤٦٦/٤، عن سفيان بن عيينة عن مسعر به بلفظ" كان يوقف المولي". وإسناد الأثر صحيح إلى طاوس، إلا أن طاوس لم يسمع من عثمان (جامع التحصيل ص ٢٠١) قال ابن حجر في الفتح ٤٢٨/٩ :"لكن أخرجه إسماعيل القاضي في (الأحكام) من وجه آخر منقطع عن عثمان.

قلت: وهو الطريق الذي أخرجه الدارقطني في سننه ٦٢/٢، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٧٧/٧ من طريق عمر بن حسين الجمحي عن القاسم بن محمد عن عثمان بنحوه.

وهذا إسناد صحيح إلى القاسم، لكن القاسم لم يدرك عثمان ﷺ فقد ولد سنة ٣٨هـ تقريباً (تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٨)، فالإسناد منقطع كما قال ابن حجر لكن صحة الرواية عن طاوس والقاسم -من وجهين مختلفين - عن عثمان، إضافة إلى نسبة أئمة الحديث هذا القول إلى عثمان توجب طمأنينة النفس إلى صحته عنه.

---

(١) أي: يوقف المولى، كما في رواية ابن عيينة، يقال أوقفه يوقفه، ووقفه يقفه (انظر لسان العرب ٣٧٣/١٥-٣٧٦).

(٢) يعني أن مذهب عثمان هو مذهب أهل المدينة في زمن طاوس، من إيقاف المولي.

قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ ﴾ .

٩٩- قال سعيد بن منصور في سننه ١/٢٩٢ح١٢٢٣: نا إسماعيل بن عياش عن عبيدالله[(١)] بن عبيد الكلاعي عن مكحول" أن أبا بكر وعمر وعثمان[(٢)] ..، قالوا ، هو أحق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة".

١٠٠- وقال ابن جرير في تفسيره ٢/٤٤٠: حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود أنه قال: " في رجل طلق امرأته، ثم تركها حتى دخلت في الحيضة الثالثة، فأرادت أن تغتسل، ووضعت ماءها لتغتسل، فراجعها، فأجازه عمر وعبدالله بن مسعود"[(٣)] .

٩٩- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/١٩٣ عن إسماعيل بن عياش به بلفظ:"كانوا يقولون في الرجل يطلق امرأته تطليقة، أو تطليقتين: إنه أحق بها ما لم تغتسل من حيضتها الثالثة، يرثها وترثه ما دامت في العدة"، وإسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم (التقريب ٤٧٣)، وهذه من روايته عن أهل بلده، فالكلاعي شامي دمشقي ، وهو صدوق مثله (التقريب ٤٣١٩) والإسناد ظاهر الانقطاع فإن مكحول الشامي كثير الإرسال جداً، وهو لم يدرك أحداً من الخلفاء الأربعة، بل لم يصح له سماع إلا من أنس رضي الله عنهم أجمعين (جامع التحصيل ص ٢٨٥).

١٠٠- ابن المثنى هو محمد أبو موسى البصري الزمن، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/١٩٢-١٩٣ عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة به مختصراً، والحكم هو ابن عتيبة ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس (التقريب ١٤٥٣)، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة =

---

(١) في مصنف ابن أبي شيبة: "عبدالله" وهو خطأ لعله طباعي.

(٢) وعدَّ مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث الثاني.

....

=الثانية من المدلسين (مراتب المدلسين ص ٥٨ رقم٤٣)، ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما رَوى، وهو إضافة إلى ذلك — كما قال الإمام أحمد، ونُقِلَ عن يحيى القطان نحوه- من أثبت أصحاب إبراهيم النخعي (تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢)، والإسناد كل رجاله أئمة ثقات أثبات ، والأسود بن يزيد النخعي من المخضرمين، والحديث له طرق كثيرة جداً منها: -

١- ما رواه علقمة بن قيس النخعي قال: " كنا عند عمر فجاءت امرأة فقالت: إن زوجي طلقني واحدة أو اثنتين، فجاء وقد وضعت مائي وأغلقت بابي ونزعت ثيابي، فقال عمر لعبدالله: ما ترى؟ قال: أراها امرأته ما دون أن تحل لها الصلاة، قال عمر: وأنا أرى ذلك".

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣١٦/٦ ح٩٨٨-١ عن الثوري (ومن طريقه البيقهي ٤١٧/٧) [(١)] .وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره واللفظ له ٤٤٠/٢، وابن أبي حاتم ٤١٥/٢ ح٢١٨٨، والطحاوي في أحكام القرآن ٣٧٣/٢/١-٣٧٤ ح١٩١٩، وفي معاني الآثار ٦٢/٣، كلهم [(٢)] من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة، وعند عبدالرزاق والطحاوي، قال علقمة: "أن رجلاً طلق امرأته..." ولم يذكر حضوره مجلس عمر ولا سماعه منه .

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في سننه ٢٩٢/١ ح ١٢١٨ ومن طريقه أبو جعفر النحاس في ناسخه ٣٦/٢ ح ٢٢٣، وابن أبي شيبة في المصنف ١٩٣/٥، والشافعي (ومن طريقه الطحاوي في أحكام القرآن ١٩٢١) كلهم من طريق ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة، ولم يصرح فيه بالسماع من عمر، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٥٧/١ لعبدالرزاق وابن حميد والبيهقي، وهذا إسناد صحيح مسلسل بالأئمة=

---

(١) وسقط (علقمة) من إسناد عبدالرزاق، وهو عند البيهقي كما تقدم من طريق عبدالرزاق ، وهذه من الفوائد العزيزة، فليتدارك ويثبت في النص.

(٢) لم يصرح ابن جرير وابن أبي حاتم في روايتهما بأن سفيان هو الثوري، لكن الراوي عنه عندهما هو ابن مهدي وهو يروي عن السفيانين جميعاً، وقد ذكر الذهبي قاعدة وهي أنه متى ما أطلق سفيان فهو الثوري، إلا أن يكون الراوي مختصاً بابن عيينة أو لم يسمع من الثوري،(ويغيب عني الآن موضع هذه القاعدة ، وهي في سير النبلاء).

....

= الثقات الأثبات، وقد سئل الإمام أحمد: هل سمع علقمة من عمر رضي الله عنه؟ فقال: ينكرون ذلك، قيل: من ينكره ؟ قال: الكوفيون أصحابه، (جامع التحصيل ص ٢٤٠، ولم يذكر العلائي في ترجمة علقمة نصاً غير هذا)، وقال البيهقي والأثرم: لم يسمع من عمر(حاشية تحفة التحصيل رقم ٧١٤، وناسخ الحديث للأثرم ص٧٨)، وأخرج الحاكم في المستدرك ٢٢٧/٢-٢٢٨، من طريق علقمة عن عمر رضي الله عنه ، ثم قال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة عن عمر رضي الله عنه" .

قلت : وقد روى الترمذي والنسائي عن علقمة عن عمر، ولم يشر إليها المزي بالإرسال في تهذيب الكمال ٣٠١/٢٠، ورواية ابن جرير وابن أبي حاتم السابقة المسلسلة بالأئمة الثقات الحفاظ، في سماع علقمة من عمر، نص قاطع يزيل الخلاف في ذلك، وهي من نوادر الفوائد ولله الحمد والمنة، وقد قال الذهبي عن الإسناد في السير ٦١/٤-٦٢: "قال بعض الحفاظ – وأَحْسنَ – : أصحُ الأسانيد، منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، فعلى هذا أصح ذلك، شعبة وسفيان عن منصور، وعنهما يحيى القطان وعبدالرحمن مهدي، وعنهما علي بن المديني، وعنه البخاري رحمهم الله".

والحديث هنا رواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان الواسطي ، وهو ثقة حافظ، وشيخ للستة إلا الترمذي (التقريب٤٤)، والطبري عن بندار محمد بن بشار، وهو ثقة، شيخ للستة (التقريب ٥٧٥٤) ، كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري به.

ثم إني بعد أن كتبت ما سبق، نازعتني نفسي للتوسع في مسألة سماع علقمة من عمر رضي الله عنه، فبحثت في تاريخ ولادته ووفاته وأخباره الدالة على إمكان سماعه من عدمه، وأقوال أئمة الحديث المثبتة لذلك.

أما قول الإمام أحمد رحمه الله تعالى السابق فلم أجده في كتب العلل ومعرفة الرجال والسؤالات المروية عنه، وكذلك – فيما بين يدي – من مصنفات غيره وهو أيضاً ليس قولاً صريحاً في نفي سماعه ، وأما توهم الحاكم فسيأتي أنه في غير محلّه، أما الأثرم والبيهقي فقولهما صريح في ذلك، ولعلهما استنبطاه من قولي شيخيهما السابقين، وقد تبيَّن بعد التوسع في هذه المسألة صحة سماعه من عمر رضي الله عنه، وإليك إثبات ذلك.

أولاً – ولادته ووفاته:

جزم ابن عبدالهادي في طبقاته والذهبي في تذكرة الحفاظ وابن حجر في الإصابة =

= والتهذيب أنه ولد في حياة النبي ﷺ ، وذكر ذلك ابن عساكر، ولم أر أحداً ذكر سنة ولادته، إلا ما قاله ابن حجر في الإصابة : "قال عبدالرحمن بن هانيء — أبو نعيم النخعي سبط إبراهيم النخعي — مات علقمة سنة اثنتين وسبعين، وله تسعون سنة، فعلى على هذا أدرك من زمن النبي ﷺ ونحواً من ثلاثين سنة، والمشهور أنه مات سنة اثنتين وستين"

ولايصح قول عبدالرحمن (١)، وحكم الذهبي بشذوذه، والمشهور الذي عليه الأكثر أنها سنة ٦٢هـ، وبه قال: عبدالله بن نمير وأبوه، والفلاس وسعيد بن أسد وابن معين، والمدائني وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو نعيم الفضل بن دكين وابن سعد وخليفة بن خياط، وغسان الغلابي وابن حبان وابن زبر وابن أبي خيثمة، والسمعاني، وابن عبدالهادي، والذهبي وابن حجر وغيرهم.

وقيل: في سنة ٦١هـ، نقله البخاري عن الفضل بن دكين، وقال به أيضاً المحرر بن قعنب الباهلي (٢) وقيل: في سنة ٦٣،٦٥، قاله خليفة بن خياط في طبقاته، وبالأول قال الخطيب البغدادي (٣).

ومما يعين على تحديد عمره على وجه التقريب بعض أخباره، فقد روى أنه حضر صفين (وهي عام ٣٧هـ) أخرج ذلك ابن سعد ٨٨/٦،٨٧ من طريق =

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه ٣٠٠/١٢ ومن طريقة ابن عساكر ١٩٠/٤١-٩١، من طريق هارون بن حاتم الكوفي عن أبي نعيم النخعي الكوفي، وهارون: تركه أبو زرعة وأبو حاتم لقدح في عدالته، وقال النسائي: ليس بشيء، (الجرح والتعديل ٨٨/٩، الضعفاء والمتروكون ٦١٤)، وأبو نعيم النخعي (ت٢١١هـ): ضعيف ، وكذبه ابن معين (تهذيب التهذيب ٢٥٩/٦-٢٦٠) ، وأرخ أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) وعبدالله بن نمير، وقيل ابنه محمد (توفيا ١٩٩هـ، ٢٣٤هـ) وفاة علقمة بمثله، وهم كلهم كوفيون متعاصرون فليس ببعيد أخذهم ذلك عن أبي نعيم النخعي، ورُوي عن عبدالله وابنه ما يوافق المشهور.

(٢) انقلب اسمه في تاريخ بغداد وعنه ابن عساكر إلى : قعنب بن المحرر.

(٣) انظر، طبقات ابن سعد ٩٢/٦، التاريخ الكبير ٤١/٧، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٧٤/١، تاريخ خليفة ص ١٨٠ وطبقاته ص ٢٤٨، تاريخ بغداد ٢٩٩/١٢-٣٠٠، الأنساب ٤٧٥/٥، تاريخ ابن عساكر ١٨٧/٤١-١٩١، تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٠-٣٠٨ تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٤، الإصابة ١١٠/٣، التقريب ٤٦٨١.

....

= أبي نعيم الفضل بن دكين، ومن طريق طلق بن غنام، والإمام أحمد في العلل ٢/٤١٤/٢٨١، من طريق ابن نمير، كلهم عن شريك بن عبدالله النخعي عن منصور عن إبراهيم "أن علقمة شهد صفين"، وشريك: صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء (التقريب ٢٧٨٧) لكن أبي نعيم سمع منه قديماً (الكواكب النيرات ص ٢٥٠-٢٥٧)، وله طريق آخر أخرجه ابن سعد ٩١/٦، ويعقوب بن سفيان في تاريخه ٥٥٥/٢، ومن طريقه ابن عساكر ١٧٨/٤١، والخطيب في تاريخه ٢٩٨/١٢، ومن طريقه ابن عساكر، كلهم من طريق إسرائيل السبيعي عن أبي الهذيل غالب بن الهذيل الكوفي عن إبراهيم "أن علقمة شهد صفين"، وأبو الهذيل صدوق، رمي بالرفض (التقريب ٥٣٥٠)، وأخرجه ابن سعد من طريق إبراهيم بن المهاجر الكوفي عن إبراهيم "أن علقمة خرج مع علي"، وابن المهاجر، صدوق لين الحفظ (التقريب ٢٥٤)، وأخرج الخطيب في تاريخه ٢٩٧/١٢ بسنده عن مسلم بن عمران البطين "أن علقمة شهد النهروان"، وأسانيد حضوره صفين يقوّي بعضها بعضاً، وتؤكد إدراكه زمن النبوة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام، وهو الذي لازم ابن مسعود حتى مات رضي الله عنه سنة ٣٢هـ، وكانا يصفان الناس صفين ، كل منهما يعلم رجلاً ، فإذا فرغا، شرعا يتدارسان العلم، حتى قال فيه ابن مسعود:"ما أقرأ شيئاً، ولا أعلم شيئاً ، إلا علقمة يقرأه ويعلمه"(١) ، بل بلغ من علو كعبه في العلم أن كان يسأله ويستفتيه بعض أصحاب النبي ﷺ، قال قابوس بن أبي ظبيان لأبيه أبي ظبيان : لأي شيء كنت تأتي علقمة، وتدع أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أدركت أصحاب النبي ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه"(٢) . فهذا يؤكد أنه حينئذ بلغ سناً ومنزلة في العلم مكنته أن يبرز بين تلك القمم الشامخة .

ثانياً — الروايات المثبتة لإدراكه وسماعه الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين:

١ — تقدم معنا في حديث الباب حضوره مجلس عمر وسماعه منه، وهو إسناد صحيح لا مطعن فيه.=

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٩/٢، وابن عساكر ١٧٤/٤١، ١٧٥، ورجاله ثقات، إلا شريك النخعي.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٨/٢، وابن عساكر ١٧٨/٤١، ١٧٩.

....

٢ – أخـــرج أبو بكر بن أبي خيثمة في تأريخه (ومن طريقه ابن عساكر ١٦٣/٤١)[١] قـــال: نـــا عفان نا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: "صليت خلف عمر سنتين"

عفـــان: هو ابن مسلم البصري، ووقع في الأصل عثمان، والصواب ما أثبته، وهو راوية حمـــاد وكلاهمـــا بصريان، وهو شيخ لابن أبي خيثمة الذي رحل إلى البصرة فسمع منه (تـــهذيب الكمال ٢٥٣/٧، ١٦٠/٢٠)، وأخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٢٢،٣١) وقال ابن معين (كما في شرح العلل لابن رجب ص ٢٨٩): من أراد حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم"، والراوي هنا عن إبراهيم النجعي هو حماد بن أبي سليمان الفقيه، وهو صدوق له أوهام (التقريب ١٥٠٠) فهذا سند حسن يثبت اجتماعه بعمر ﷺ ، فلعله أقام في الحجاز هذه المدة، أو في الحج فتردد بين مكة والمدينة ولا يبعد أن تكـــون الكـــلمة تصحفت وأن صوابها "سنين"[٢] ،أي في مدة خلافة عمر كلها في سفرات علقمة وحجّه وإقاماته القصيرة في الحجاز.

٢ – أخرج أبو العباس الأصم في فوائده (ومن طريقه ابن عساكر ١٦٣/٤١)[٣] بسنده =

---

(١) يـــرويه ابن عساكر من طريق محمد بن الحسين الزعفراني، ومن طريقه ابن حجر في المعجم المفهرس رقـــم ٦٤٣، وتغلـــيق التعلـــيق،٥/٤٧٠/٥٤ ، والزعفـــراني، ذكر الخطيب في تاريخه ٢٤٠/٢، والســـمعاني في الأنســـاب ١٥٤/٣، أنه كان عنده كتاب التأريخ لأبي خيثمة، ووثقه الخطيب ، وروى التأريخ من طريقه.

(٢) كمـــا تصحفت هذه الكلمة نفسها بنفس التصحيف في ابن عساكر ١٦٠/٤١، وهي لأبي عبدالله المقدمـــي، وهـــي في تاريخه رقم ٧٢٩ "بسنين" ويدل على ذلك ما رواه حنبل بن إسحاق (تاريخ بغداد ٢٩٧/١٢، وابن عساكر ١٥٨/٤١) عن الإمام أحمد عن أبي نعيم – لعله الفضل بن دكين – عـــن الأســـود – وهو ابن أخي علقمة – قال :"إني لأذكر ليلة بُني بأم علقمة"، الفضل (ولد سنة ١٣٠هـــ التقريب ٥٤٠١) لم يدرك الأسود بن يزيد (ت: ٧٥هـــ، التقريب ٥٠٩هـــ)، وأنا أظن أن أبا نعيم هو عبدالرحمن بن هاني الكوفي ، ت: ٢١١هـــ، التقريب ٤٠٣٢) ، ولايبعد أن يسمع منه الإمام أحمد فهو مولود سنة ١٦٠هـــ.

(٣) رواه ابن عساكر من طريق أبي بكر الحيري الحرشي – تـــحرفت إلى الحديثي – ، ومن هذا الطريق رواه ابن أبي حجر في معجمه رقم ٩٨١.

....

= الصحيح من طريق أبي جمرة (في الأصل أبي حمزة وهو خطأ) نصر بن عمران الضبعي قال: قلت لرياح (في الأصل بموحدة وهو خطأ) بن الحارث أبي المثنى النخعي: "أليس قد رأيت عبدالله؟ قال: بلى، وحججتُ مع عمر أمير المؤمنين ثلاث وأنا رجل قال: وكان عبدالله وعلقمة يصفان الناس صفين عند أبواب كندة، فيقرئ عبدالله رجلاً، ويقرئ علقمة رجلاً، فإذا فرغا تذاكرا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام".

وهذه حقاً من فرائد الفوائد، وأبو العباس الأصم أحق بها وأهلها، ففيها دلالة واضحة على أن علقمة أدرك زمن النبي ﷺ وهو ذو سن، لا عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقط، فهذا أبو المثنى يذكر أنموذجاً لقديم عهده وإدراكه ، وفيه رؤيته صنيع ابن مسعود وعلقمة في تعليم الناس، وزيادةً على ذلك إدراكه ثلاث حجج مع عمر رضي الله عنه وهو رجل (أي في الخامسة عشرة تقريباً، وعليه فولادته على أقل تقدير في عهد أبي بكر ﷺ)، هذا إدراك أبي المثنى، فكيف يكون إدراك علقمة إذاً ؟! الذي هو حجة أبي المثنى على قدم سماعه.

٣- أخرج ابن أبي خيثمة في تاريخه (ومن طريقه ابن عساكر ١٦٣/٤١) قال: نا أبي نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم "أن الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبي بكر وعمر"، أبو خيثمة هو زهير بن حرب، وشيخه جرير بن عبدالحميد الضبي، والمغير هو ابن مقسم الضبي، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، وهذا قول شيخه إبراهيم فعمَّن يدلسه؟! .

هذه روايات تصح منفردة وبمجموعها يثبت بلا شك إدراك علقمة للخلفاء الراشدين جميعاً .

ثالثاً – أقوال الأئمة الصريحة في سماعه:

١ – قال الإمام مسلم في الكنى رقم ١٦١٩: "سمع عمر وعبدالله"، ورواه بسنده عنه ابن عساكر ١٦٠/٤١.

٢- وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى – (ومن طريق ابن منجويه –راوية الكنى- رواه ابن عساكر ١٦٠/٤١-١٦١، وانظر المعجم المفهرس لابن حجر، رقم ٦٨٣) -: "أبو شبل علقمة بن قيس.... سمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود... ".

٣ – وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٤٨/١: "سمع من عمر وعثمان وابن مسعود وعلي وأبي الدرداء....".

....

= رابعاً – الأقوال شبة الصريحة في سماعه:

١- ذكر البخاري أن علقمة روى عن عمر، وقال ابن أبي حاتم: روى عن عمر وعلي، وقال ابن حبان: روى عن عمر وعلي، وذكر المزي روايته عن الخلفاء الأربعة، وسعداً، ولم يشر إليها بالإرسال ، وقال ابن حجر: ولد في حياة رسول الله ﷺ، وروى عن عمر وعثمان وعلي (١) .

وقد عرف من عادة هؤلاء الأئمة، وصفهم لرواية المترجم له -عمن يذكرون من شيوخه- بالإرسال، أو التدليس، متى ثبت عندهم عدم سماعه لهم، فلما لم يصفوا رواية علقمة عن الخلفاء الراشدين بذلك مع تنصيصهم لروايته عنهم، علمنا أنهم ممن يرون عدم انتفاء سماعه منهم على أقل تقدير.

٢- ويلحق بهذا ما وجدته من صنيع الدارقطني حيث صوب رواية للأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر، على غيرها من الروايات فقال: "ضبط الأعمش إسناده وحديثه، وهو الصواب" (٢) .

خامساً – الأئمة الذين ذكروا روايته عنهم، أو أشاروا إليها:

قال ابن سعد، والخطيب البغدادي: روى عن عمر وعثمان وعلي، وقال ابن معين، (٣) وابن مندة، (٤) روى عن عمر، وقال ابن عساكر، روى عن أبي بكر، وعمر، وعلي، رضي الله عنهم أجمعين وجزم ابن عبدالهادي بولادته في عهد النبي ﷺ ، ولم يذكر أحداً من شيوخه.

وأظنني بعد هذا الإسهاب والروايات والنقول الدامغة يمكنني القول أن المقالة المنسوبة للإمام أحمد رحمه الله تعالى قد تكون أشبه بالنقل والحكاية التي لا تعبِّر عن رأيه صراحة =

---

(١) انظر: التاريخ الكبير ٤٠١/٧ ، الجرح والتعديل ٤٠٤/٦، الثقات ٢٠٧/٥-٢٠٨، تهذيب الكمال ٣٠١/٢٠، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٧.

(٢) علل الدارقطني ٢٠٤/٢ س ٢٢٢.

(٣) ابن عساكر، ١٨٩/٤١، من طريق معاوية بن صالح عنه.

(٤) فتح الباب رقم ٣٨٣٣.

....

٢ — ما رواه إبراهيم النخعي عن عمر رضي الله عنه بنحوه:

أخرجه سعد بن منصور في سننه ح ١٢١٦، ١٢١٧، والطبري ٢/٤٤٠، كلاهما من طريق المغيرة بن مقسم عنه، وأخرجاه أيضاً، وابن أبي شيبة ١٩٢/٥، من طريق الأعمش عنه، وعبدالرزاق ٦/٣١٥-٣١٦) ١٠٩٨٥، ١٠٩٨٦، ١٠٩٨٩، ومن طريق عبدالرزاق (الثاني) أخرجه الطبري ٢/٤٤١-٤٤٢ من طريق حماد بن أبي سليمان عنه، والطبري أيضاً ٤٣٩/٢٠، ٤٤١، بأسانيد عدة من طريق أبي معشر زياد بن كليب عنه،

ورواية إبراهيم النخعي عن عمر وابن مسعود ، مرسلة (جامع التحصيل ص ١٤١-١٤٢)، لكنه على الأرجح صحيح المراسيل، وبخاصة في ابن مسعود ، كما صرح هو عن ثقة شيوخه عنه (انظر جامع التحصيل، تهذيب التهذيب ١/١٥٥)، ومما يؤكد ذلك معرفتنا هنا بواسطته بينهما، وهو علقمة عم أمه ، وخاله الأسود يزيد.

٣ — ما رواه الحسن البصري عن عمر بنحوه:

أخرجه عبدالرزاق ح ١٠٩٩٧، والطبري ٢/٤٤٠، والبيهقي ٤١٧/٧.

٤- مارواه الضحاك عن عمر بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة ١٩٣/٥-١٩٤.

٥ — ما رواه عبدالكريم (الجزري ، أو ابن المخارق) عن عمر بنحوه:

أخرجه عبدالرزاق ح ١٠٩٩٠، عن ابن جريج عنه به، وهو يروي عنهما جميعاً (تهذيب الكمال ٢٥٤/١٨، ٢٦١)، وبالتالي لايدري أيهما الراوي هنا؟ والجزري: ثقة متقن (التقريب ٤١٥٤) ، والآخر ضعيف (التقريب ٤١٥٦)، والحسن ومن بعده كلهم لم يدرك عمر، فمروياتهم ظاهرة الانقطاع [(١)].

---

(١) انظر جامع التحصيل ص ١٦٢، ١٩٩، ٢٢٩.

١٠١- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٦/٣١٥-٣١٦ح١٠٩٨٧: عن معمر عن زيد بن رفيع عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود قال: أرسل عثمان بن عفان إلى أبي يسأله عنها، فقال أبي. كيف يفتي منافق؟! فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون منافقاً، ونعوذ بالله أن نسميك منافقاً، ونعوذ بالله أن يكون منك كائن في الإسلام، ثم تموت و لم تبيِّنه، قال: فإني أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من آخر الحيضة الثالثة، وتحل لها الصلاة، قال: فلا أعلم عثمان إلا أخذ بذلك".

١٠٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٤١٥ح٢١٩٠: قرأت على محمد =

= ٦- ما رواه يونس بن جبير عن عمر من فعله:

أخرجه ابن جرير الطبري ٢/٤٤٠، ونقل عن عبدالرحمن بن مهدي إنكاره لهذا الإسناد.

٧- ما رواه ابن جرير الطبري ٢/٤٣٩، من طريق أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن قتادة عن عمر بنحوه.

وهو نفس إسناد إبراهيم المذكور سابقاً ، وقتادة يرويه عن حماد عن إبراهيم به، فيغلب على ظني أن إسم قتادة مقحم هنا، ويؤكد ذلك أن الإسناد كاملاً تكرر مرتين، فلعله أقحم اسم قتادة في احداهما من أحد رواة التفسير أو النساخ ، فرُوي كما هو إعتقاداً أنه إسناد آخر ويدل على ذلك أني لم أجد أحداً رواه بهذه الصفة والله أعلم.

وصفوة القول أن قول عمر هذا ثابت صحيح عنه بلا شلاك ولله الحمد والمنة.

١٠١- أخرجه ابن جرير الطبري ٤/٤٤١، والبيهقي ٧/٤١٧، كلاهما من طريق عبدالرزاق به، وزيد بن رفيع الجزري، لا بأس به، فقد وثقه أبو داود، وقال عنه أحمد: ما به بأس، وذكره ابن شاهين، وابن حبان كلاهما في الثقات، وقال ابن حبان: كان فقيهاً، ورعاً فاضلاً، وضعفه الدارقطني ، وقال النسائي : ليس بالقوي (لسان الميزان ٢/٥٠٦-٥٠٧) قلت : ومثله حسن الحديث .

١٠٢- هذا إسناد مصري، ما دون ابن أبي حاتم كلهم مصريون، وشيخ ابن الحكم هو عبدالله بن وهب الفقيه، وأخرجه ابن جرير الطبري ٢/٤٤٨، من طريق عبدالله بن المبارك عن قباث به نحوه وقباث : صدوق مقرئ (التقريب ٥٥٠٥)، وبقية رجال الإسناد ثقات =

= ابن عبدالله بن الحكم ثنا ابن وهب ثني قباث بن رزين عن علي بن رباح قال: "كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة من قريش ، فطلقها تطليقة، أو تطليقتين، وكانت حبلى، فلما أحست بالولادة أغلقت الأبواب حتى وضعت، فأخبر بذلك عمر، فأقبل مغضباً، فقرئ عليه﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ فقال عمر : إن فلانة من اللائي يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ، وإن الأزواج عليها حرام ما بقيت".

قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾

١٠٣- قال البيهقي في الكبرى ٣١٥/٧: أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا إبراهيم بن الحارث نا يحيى بن أبي بكير(١) نا أبو هلال نا عبدالله بن بريدة قال: "قال عمر بن الخطاب: إذا أراد النساء الخلع ، فلا تكفروهن"(٢).

= إلا أن رواية علي بن رباح عن الخلفاء الأربعة مرسلة (جامع التحصيل ص ٢٤٠)، ويدل على ذلك وفاته حيث توفي سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ٤٧٣٢)، وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في الدر المنثور.

١٠٣- أبو طاهر هو محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه الشافعي ٧٧٤/٨٦٢/٣، ٧٤٤/٨٣٩/٣، وشيخه محمد بن الحسين، وقد وثقهما الخليلي (انظر على التوالي، الإرشاد سير النبلاء ٢٧٦/١٢، ٣١٨/١٥) ، وإبراهيم هو ابن الحارث بن إسماعيل البغدادي، وهو صدوق (التقريب ١٥٩) ، وأبو هلال هو محمد سليم الراسبي، صدوق فيه لين (التقريب ٥٩٢٤)، ويحيى هو الكرماني ، وعبدالله بن بريدة بن الحصيب لم يسمع عمر (جامع التحصيل ص ٢٠٧).

---

(١) في الأصل (بكر) ، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، فهو تلميذ لأبي هلال، وشيخ لإبراهيم.

(٢) أي:فلا تدفعوهن إلى أن يكفرن العشير، أي يجحدن ويقصرن في حقه (النهاية مادة كفر، بتصرف).

١٠٤- أخـــرج عـــبدالرزاق في مصنفه ٥٠٥/٦ح ١١٨٥١: عن معمر [عن أيـــوب][1] عن كثير – مولى سمرة – قال: "أخذ عمر بن الخطاب امرأة ناشزاً فوعظها، فلم تُقْبِل بخير، فحبسها في بيت كثير الزبل[2] ثلاثة أيام، ثم أخرجها، فقال: كيف رأيت؟، فقالت : يا أمير المؤمنين، لا والله ما وجدت راحة إلا هذه الليالي، فقال عمر: اخلعها، ويحك، ولو من قرطها"[3].

١٠٤- أخرجه الطبري ٤٧/٢ من طريق عبدالرزاق به، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٩/٥ عن ابن علية، ومن طريقه الطبري، عن أيوب السختياني به، وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن كـــثير بـــن أبي كثير البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة، روايته عن عمر مرسلة (التهذيبين ١٥٣/٢٤، ٣٨٢/٨) وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبدالأعلى السامي عن ســـعيد بـــن أبي عـــروبة عن قتادة عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن عمر بنحوه، وعبدالأعلى سمع من سعيد قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٧)، وقد سبق عند آية ١٨٧، أن حمـــيد لم يسمع من عمر ﷺ، وأخرجه سعيد بن منصور ٣٣٦/١ح ١٤٣٢ مـــن طـــريق الضحاك بن مزاحم ،وح ١٤٣٣ من طريق الحكم بن عتية،وح ١٤٣٨ من طريق أبي يزيد المدني، كلهم عن عمر، وهي ظاهرة الانقطاع، لكن رُوي من طريق آخر موصولاً عن عمر ﷺ، أخرجه إبن أبي شيبة ١١٦/٥، وابن سعد ١٥٣/٦، وسعيد بن منصـــور في سننه ح ١٤٢٣، وعبدالرزاق ح ١١٨١٠، وأبو عبيد في ناسخه ح ٢٢٦، ٢٢٧ والبـــيهقي ٣٥١/٧ كلهم من طريق عبدالله بن شهاب الخولاني، " أنه شهد عمر أجاز خلعاً على ألف درهم"، وهو إسناد رجاله ثقات، إلا الخولاني فإنه مقبول(التقريب ٣٣٨٦)، وهـــو من رجال مسلم، وقد توبع بما سبق، فالحديث بمجموع طرقه عن عمر حسن إن شاء الله.

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من الطبري.

(٢) زَبَلَ الأرض والزرع، أي سمّده (لسان العرب ١٥/٦، مادة زبل) ، والزبل : السماد.

(٣) هو نوع من حُلِي الأذن، جمعه أقراط (النهاية مادة قرط).

١٠٥- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٥/١٢٤-١٢٥: نا عثمان بن مسلم نا همام نا مطر عن ثابت عن عبدالله بن رباح أن عمر قال: "أخلعها بما دون عقاصها"[(١)].

١٠٦- أخـــرج عبدالرزاق في مصنفه ٦/٥٠٤ح ١٨٥٠ عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل[(٢)] بن أبي طالب أن الربيع ابنة معوذ بن عفراء أخبرته قالت: "كان لي زوج يُقِلُّ الخير عليَّ إذا حضر، ويحرمني إذا غاب، قالت: فكانت مني زلّة يوماً، فقلـــت له: اختلع منك بكل شئ أملكه، فقال: نعم، ففعلت ، فخاصم عمي معاذ بن عفراء إلى عثمان، فأجاز الخلع، قالت: وأمره أن يأخذ عقاص رأسي فما دونه، أو قالت: دون عقاص رأسي".

١٠٥- أخرجه الدارقطني في سننه ٣/٣٢١، ومن طريقه البيهقي ٧/٣١٥، من طريق همام بـــن يحيى العوذي عن مطر الوراق عن ثابت البناني عن عبدالله بن رباح الأنصاري وهو إسناد رجاله ثقات، إلا مطر بن طهمان الوراق فهو صدوق كثير الخطأ (التقريب ٦٦٩٩)، ونسبة السيوطي في الدر المنثور ١/٦٧٤ لعبد بن حميد والبيهقي.

١٠٦- أخرجه ابن جرير الطبري ٢/٤٧١ من طريق عبدالرزاق به، وأخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات ح ٢٤١٤ من طريق شريك، والبيهقي في السنن ٧/٣١٥، من طريق روح، كلاهمـــا عـــن عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي به نحوه، والإسناد حسن، رجاله ثقـــات إلا عبدالله فإنه صدوق فيه لين (التقريب ٣٥٩٢)، والحديث صحيح لغيره، فقد رُوِيَ من طريق أخرى عن عثمان ، يصح بعضها استقلالاً، ومن طرقه: ما أخرجه مالك في الموطأ ٢/٥٦٥، وأبو الجهم في جزئه ح ٧٢، وأبو عبيد في ناسخه، ح ٢٢٧، وابن أبي شيبة ٥/١١٦، =

---

(١) جمع عقيصة ، أو عقصة، أي: ضفائرها، وقيل: هو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب (النهاية مادة عقص)

(٢) في المصـــنف (... بـــن عقـــيل بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)، وهو خطأ، انظر تـــهذيب الكمال ١٦/٧٨، والخطأ في رواية الدّبري، كما هو هنا في النص، بينما هو على الصواب في رواية الحسن بن يحيى، كما رواها عنه ابن جرير الطبري.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾

١٠٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٢٨/٢ح ٢٢٦٤: أخبرنا أبي ثنا أبو بكر محمد بن بشار أنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أبي حرب — يعني ابن أبي الأسود الديلي — عن أبيه "أن عمر بن الخطاب رفعت إليه امرأة ولدت لستة أشهر، فهم برجمها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم،قال الله تعالى:﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾،وستة أشهر، فذلك ثلاثون شهراً"[(١)] .

=وعمـــر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٦٧/٣- ٩٦٨، وعبدالرزاق ح ١١٨١٢، والنحاس في ناسخه ٥٢/٢ح ٢٤٢ كلهم من طريق نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن الربيّع به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٤/٥، ١١٥، والنحاس في ناسخه ح ٢٤٣، و الطحاوي في أحكام القرآن ٢/١/ ٤٥٣ح ٢٠٣٠ كلاهما من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه ، وإسناده صحيح وقد يظن الناظر في رواياتـــه أن بينها تناقضاً وليس كذلك فقد سمعه نافع من الربيّع ، ومن ابن عمر، وقصة المخالعة سياقها — من مجموع الروايات — كالتالي: أن الربيع خالعت زوجها، فجاءت إلى ابن عمر، فأمرها أن تعتد ثلاثاً ثم رفع أمرها إلى عثمان، فذهبت إليه، وأجاز الخلع ، مع العدة بحيضـــة، والانـــتقال، فرجعت إلى ابن عمر فأخبرته، فأخذ بقول عثمان، ونافع يستمع إلى حديثهما، ثم لعل ابن عمر أخبره بتفاصيل القصة فيما بعد، والله أعلم .

ومـــنها ما رواه عروة بن الزبير عن عثمان، أخرجه البيهقي ٣١٦/٧، ومنها ما رواه عـــبدالرزاق، ١١٧٦٠، وســـعيد بـــن منصور ح ١٤٤٦، وابن أبي شيبة ١٠٩/٥-١١٠، والدارقطني ٣٢١/٣، والطحاوي في أحكام القرآن ح ٢٠٢٦، وابن حزم في المحلي ٥١٥/٩، والبـــيهقي ٣١٦/٧، مـــن طريق أم بكر الأسلمية أنـــها اختلعت من زوجها ثم أتت عثمان فقال: "هي تطليقة، إلا أن تكون سميت شيئاً فهو ما سميت" وإسناده صحيح.

١٠٧- أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٥٠/٧-٣٥١ح ١٣٤٤٤ من طريق عثمان بن مطر =

(١) يشير إلى قوله تعالى- في سورة الأحقاف آية ١٥-: ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ فرضاعه وفصاله حولان كاملان، فبقى ستة أشهر هي مدة الحمل.

....

= الشيباني ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٩٢٠/٢ ح ١٧٤٦، من طريق يزيد بن زريع ، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه،(١) وسعيد ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة، وهو كثير التدليس ، وقد اختلط بأخرة (التقريب ٢٣٦٥) ، لكن يزيد بن زريع ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهو اثبتهم فيه، ولذا أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما من روايته عنه، وابن أبي عدي متفق على أنه روى عنه بعد (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢١٢) أما الشيباني فلم يذكر فيمن روى عنه قبل ولا بعد، وعلى كل حال فهو ضعيف (٤٥١٩).

وأخـــرجه البيهقي في الكبرى ٤٤٢/٧، من طريق شجاع بن الوليد، ومن طريق الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن بشير (هكذا، وفي نسخة أخرى: محمد بن سنان، وخطأه المحقق) كلاهما من طريق ابن أبي عروبة عن داود بن أبي القصاف عن أبي حرب عن عمر بنحوه، و لم أعرف ابن بشير هذا، وأظنَّه محمد بن بشر العبدي الكوفي ، وهو ثقة حافظ توفي سنة ٢٠٣هـــ، (التقريب ٥٧٥٦)، وهو لم يذكر في شيوخ الحسن بن علي بن عفان الكوفي المتوفى سنة ٢٧٠هـــ،(التقريب ١٢٦١)، لكن الحسن بلديُّه، وقد روى عمن هم أقدم منه وفاة، كعبدالله بن نمير الكوفي المتوفى سنة ١٩٩هـــ(التقريب ٣٦٦٨) وهذا يدل على أن الحسن قد عمِّر ، فولادته لاشك تكون - على أقل تقدير — بعد ١٨٠ هـــ بقليل، وحاصل القول أن شيخه هنا يمكن أن يكون العبدي، لكن لا يُطمأنّ إلى ذلك فيعتمد، فاختلاف النسخ بتسميتين متغايرتين يحول دون ذلك، والعبدي قال الإمام أحمد إن سماعه من ابن أبي عروبة جيِّد،(٢) ولو كان هو المذكور عندنا لكانت رواية ابن زريع وهو الثقة الثبت (التقريب ٧٧١٣) أرجح من روايته، فهو أثبت الناس في ابن أبي عروبة، ومتفق على سماعه منه قبل الاختلاط، وهذا الطريق نسبه السيوطي في الدر المنثـــور، ٤٤١/٧-٤٤٢ أيضـــاً لعبد بن حميد وابن المنذر من هذا الطريق ولم أجد إسناديهما، فالله أعلم عمن من تلاميذ ابن أبي عروبة . =

---

(١) أخـــرجه أيضاً عمر بن شبة ٩٧٩/٣، لكن طمس إسناده، و لم يبق منه إلا "... عن أبيه قال: رفعت (في الأصل دفعت) إلى عمر امرأة..." الحديث بنحوه، ويغلب على ظني أنه طريق أبي حرب — هذا — عن أبيه عن عمر.

(٢) نقله عنه ابن رجب في شرح علل الترمذي ص ٣١٥، وقد استفدت هذا من الكواكب النيرات.

١٠٨- قال ابن أبي حاتم ح ٢٢٦٥: حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم - يعني أبا الضحى - ثني قائد ابن عباس قال: "أُتي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر، فأمر برجمها، فقال ابن عباس: أدنوني منه، فلما أدنوه منه، قال: إنها إن تخاصمك بكتاب الله تخصمك، يقول الله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ ويقول الله في آية أخرى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ (١) فقد حملته ستة أشهر ، فهي ترضعه لكم حولين كاملين، قال: فدعا بها عثمان فخلى سبيلها".

= وللحديث طرق أخرى، أخرجها عبدالرزاق أيضاً ح ١٣٤٤٣ عن معمر عن قتادة، وأيضاً ح ١٣٤٤٨، من طريق عكرمة، وسعيد بن منصور في سننه ٦٦/٢ح، ٢٠٧٤ من طريق الحسن البصري ، كلهم عن عمر بنحوه، وهؤلاء كلهم لم يدركوا عمر رضي الله عنه وابن أبي عروبة - إذا صح الإسناد إليه - أثبت من معمر في قتادة. ولعله ينافس شعبة في ذلك ، وقد ليَّن ابن معين رواية معمر عن العراقيين - وبخاصة الكوفة والبصرة - وقتادة بصري (تهذيب التهذيب ١٠٢٢٠).

وللحديث إسناد صحيح أخرجه عبدالرزاق ح ١٣٤٤٩، قال: أخبرنا ابن جريج أخبرني عثمان بن أبي سليمان (بن جبير بن مطعم) أن نافع بن جبير (بن مطعم) أخبره عن ابن عباس أخبره، قال: "إني لصاحب المرأة التي أتى بها عمر..." فذكره بنحوه، وفيه ابن عباس بدل علي بن أبي طالب، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٧٨/٣-٩٨٠، عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج به نحوه .

١٠٨- أخرجه سعيد بن منصور ٦٦/١ح ٢٠٧٥، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٧٨/٣، وكلاهما من طريق أبي معاوية الضرير به نحوه، وأخرجه عبدالرزاق ٣٥١/٦ح ١٣٤٤٧، عن الثوري عن الأعمش به نحوه، ومسلم هو ابن صبيح أبو الضحى، وقائد ابن عباس هذا، لم يظهر لي من هو ، وقد بحثت في شيوخ أبي الضحى، وتلاميذ ابن عباس ، وراجعت تراجم مواليه، فلم يتبين لي ، وبقية رجاله ثقات.

و له طريق آخر عن عثمان، أخرجه عبدالرزاق ح ١٣٤٤٦، ومن طريقة ابن جرير ٤٩١/٢، وابن وهب (التخليص الحبير ٢١٩/٣) ومن طريقه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٧٧/٣ كلهم من =

(١) سورة الأحقاف آية ١٥.

١٠٩ - قال عبدالرزاق في تفسيره ١/٩٤-٩٥: نا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره "أن عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال: وقف[(١)] بني عمٍّ منفوسٍ[(٢)] — بني عمه كلالة[(٣)] — بالنفقة عليه، مثل العاقلة[(٤)]، فقالوا: لامال له ، قال : ولو ، فوقفهم بالنفقة عليه".

= طريق الزهري عن أبي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف وقيل مولى ابن عمه عبدالرحمن بن أزهر[(٥)] عن عثمان بنحوه، وإسناده صحيح، وذكر ابن حجر في التلخيص طريق ابن وهب فقط وقال عنه: "سند صحيح".

وله طريق ثالث عن عثمان، أخرجه ابن جرير الطبري ١٣/١/١٠٢، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/١٥٧) وعمر بن شبة في تاريخه ٣/٩٧٩-٩٨٠، والنحاس في معاني القرآن ١/٢١٤ — ٢١٥، كلهم من طريق بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني[(٦)] عن عثمان بنحوه، وإسناده صحيح.

١٠٩- أخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً ٧/٥٩ح ١٢١١٨، ومن طريقه ابن جرير ٢/٥٠٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٤٣٢ح ٢٢٨٨، وأخرجه ابن عيينة في تفسيره (الدر المنثور ١/٦٩٠)، وعنه أبو عبيد في الأموال ح ٥٩٥، وسعيد بن منصور في سننه ٢/١١٣ح ٢٢٨٥، ومن طريقه البيهقي ٧/٤٧٨، ومن طريق ابن عيينة أيضاً ابن قتيبة في غريبه ١/٢٩٧، والنحاس في ناسخه ٢/٦٤ح ٢٤٩، عن ابن جريج به، وزاد:" الرجال دون النساء "، ولم يصرِّح فيه ابن جريج بسماعه من عمرو، ورجال الإسناد ثقات =

---

(١) وعند ابن جرير "حبس"، وعند ابن عيينة "جبر" وهي بمعنى واحد وفيها الإلتزام والوجوب .

(٢) أي مولود ، كما فسره ابن قتيبة في غريبه.

(٣) أي يرثونه كالكلالة ، لأنه لا والد له.

(٤) هم العصبة من قبل الأب، فكما تجب عليهم دية الخطأ، أوجب عليهم عمر نفقه المولود كلالة (النهاية مادة عقل)، لأنهم لو مات لورثوه، كما جاء في رواية الزهري"كلهم يرث الصبي.

(٥) انظر تهذيب الكمال ١٠/٢٨٨

(٦) تحرف اسمه في ابن كثير إلى " معمر بن عبدالله".

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (١)

١١٠- أخرج الإمام مالك في الطلاق باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل ٢/٥٩١-٥٩٢: عن حميد بن قيس المكي عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب:"أن عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من البيداء (٢)، يمنعهن الحج".

= إلا عمرو بن شعيب فهو صدوق، (التقريب ٥٠٥٠) ، فالإسناد من أجله حسن، وأما رواية سعيد بن المسيب عن عمر فهي مقبولة ، بل أثبت البعض سماعه منه، وقد تقدم ذكر ذلك عند سورة الفاتحة (آية ٤)، ورُوي من طريق ليث بن أبي سليم عن رجل عن المسيب عن عمر بنحوه، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ح ١٢١٨٢، وعلقه عنه البيهقي ٤٨٠/٧، وقال عنه "منقطع" وليث صدوق ، اختلط جداً، و لم يتميز حديثه فترك (التقريب٥٦٨٥)، ورواه الزهري عن عمر بنحوه، أخرجه عبدالرزاق ح ١٢١٨٤ ومن طريقه ابن جرير ٥٠١/٢ ، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور ح ٢٢٨٦، ومن طريقه البيهقي ٤٨٠/٧ ،وقال عنه "منقطع " وهو ظاهر.

١١٠- أخرجه ابن أبي شيبة ١٨٤/٥، والبيهقي ٤٣٥/٧ كلاهما من طريق مالك به مثله وأخرجه علي بن حرب الطائي في جزئه عن سفيان بن عيينة (ق ٦٢/أ) عنه عن حميد به بنحوه. وحميد ليس به بأس (التقريب ١٥٥٦)، وعمرو تقدم في الحديث السابق، والإسناد صحيح لغيره، فقد توبع عليه عمرو من طرق كثيرة، فقد أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٣٣/٧ ح ١٢٠٧٢، وابن أبي شيبة ١٨٣/٥، وسعيد بن منصور ٣١٧/١، ح ١٤٤٣، وابن حزم معلقاً كلهم، من طريق مجاهد عن ابن المسيب به نحوه، وإسناده صحيح ، وأخرج ابن أبي شيبة ١٨٣/٥ من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ابن المسيب به نحوه.

ورُوي عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر عن عمر، بنحوه أخرجه ابن أبي شيبة ١٨٣/٥، وأبو الزبير صدوق إلا أنه يدلس (التقريب ٦٢٩١)، ورُوي من طريق عطاء (سعيد ح١٣٤٤)، ويحيى بن أبي كثير وحميد الأعرج (ابن شيبة ١٨٤/٥،١٨٣)، ومجاهد (عبدالرزاق ح١٢٠٧١) كلهم عن عمر بنحوه، وهي ظاهرة الانقطاع.

---

(١) ذكر ابن جرير في تفسيره ٥١٤/٢-٥١٥، أن الذين أوجبوا على المعتدة من الوفاة، عدم الخروج والانتقال من البيت الذي توفي فيه زوجها، استدلوا بظاهر التنزيل ، وبحديث الفريعة، ولذا ذكرت هذه الروايات ، وإن لم يخرجوها.

(٢) أي : المفازة التي لا شيء فيها، وهي موضع مخصوص بين مكة والمدينة (النهاية مادة بيد).

١١١- قـــال ابن أبي شيبة في مصنفه ١٨٨/٥: نا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب "أن امرأة من الأنصار توفى عنها زوجها، وأن أباها اشتكى (١)، واستأذنت عمر، فلم يرخص لها إلا في بيتها".

١١٢- أخـــرج مقـــاتل بن سليمان في تفسير الخمسمائة آية (ل٦٥/ب): عن قـــتادة عن عثمان بن عفان ﷺ، قال: "المتوفى عنها زوجها لاتبيت عن البيت الذي أتاها فيه — يعني زوجها — يعني لاتحول منه حتى تنقضي عدتـــها".

١١١- أبو خالد هو سليمان بن حيان ، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٢٥٤٧) ، ويحيى هو الأنصاري ورواه سعيد بن منصور ح ١٣٤٥ عن هشيم بن بشير قال: أنا يحيى بن سعيد عن أيوب بن موسى الأموي عن سعيد بن المسيب عن عمر، وفيه: " أنه رخص لمن مات أبوها أن تبيت الليلة والليلتين " ، لكن روى عبدالرزاق ح ١٢٠٦٥ عن معمر عن أيوب ، وأيضاً ح ٢٠٦٦ عن ابن جريج سمع يحيى بن سعيد، كلاهما عن عمر بنحوه، وفيه الترخيص المذكور، وأيـــوب (ت: ١٣٢هـــ، التقريب ٦٢٥)، والأنصاري (ت:١٤٤هـــ، التقريب ٧٥٥٩) ، وهما لم يدركا عمر ﷺ، ورُوي من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عمر، بنحو حديث أبي خالد الأحمر، أخرجه ابن أبي شيبة ١٨٧/٥، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ح ٢٤٣، والحكم لم يدرك عمر، فهو مولود تقريباً بعد سنة ٤٠هـــ تقريباً (التقريب ١٤٥٣).

١١٢- هـــذا إســـناد ضعيف جداً من أجل مقاتل نفسه فقد كذبوه وهجروه (التقريب ٦٨٦٨) و لم أعثر على أحد أخرج هذا الطريق، لكن أخرج عبدالرزاق ٣٢/٧ح ٢٠٦٧، وابن أبي شيبة ١٨٦/٥، كلاهما من طريق أيوب السختياني عن يوسف بن ماهك عن أمه مسيكة المكية "أن امرأة متوفى عنها زوجها ، زارت أهلها في عدتـــها وضربـــها الطلق ، فأتوا عثمان فسألوه فقال: أحملوهاإلى بيتها وهي تطلق"، وهو إسناد رجاله ثقات، إلا مسيكة ، قال عنها ابن حجر: "لايعرف حالها"، (التقريب ٨٦٨٣)، لكن قد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٠٤/٤: "ما علمت في النساء، من اتـــهمت، أو تركوها". وقال عن مسيكة ص ٦١٠: "تفرد عنها ابنها"، وقد تقدم في الحديث السابق أن مجاهداً روى عن عمر ، وعثمان أيضاً ، أنـــهما كان يمنعانـــهن من الحج".

---

(١) أي مرض، (النهاية مادة شكا).

قوله تعالى:﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

١١٣- قال ابن جرير ٥٣١/٢: حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أمه قالت: "كأني أنظر إلى جارية سوداء حممها عبدالرحمن [بن عوف امرأته أم أبي سلمة](١) حين طلقها [في مرضه](٢) "، قيل لشعبة : ما حممها؟ قال: متعها".

١١٣- شيخ الطبري هو محمد بن المثنى الحافظ، وشيخه غندر، وسعد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، والحديث أخرجه الطبري أيضاً من طريق مؤمل ، وسعيد بن منصور ١٧٦٩/٤/٢، من طريق عبدالرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة به، وأم حميد هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، صحابية أسلمت قديماً رضي الله عنها (التقريب ٨٧٦٠).

وأخرجه سعيد بن منصور ح ١٧٦٨، وأبو عبيد في غريبه ١٦٨/٢، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف بنحوه وابن إسحاق صدوق يدلس (التقريب ٥٧٢٥)، و لم يصرح هنا بالسماع، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٧٢/٧ح ١٢٢٥٣، ومن طريقه الطبري ٥٣١/٢، من طريق سعيد بن جبير(٣) ، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح١٢٢٥٤، من طريق ابن جريج، كلاهما عن سعد بن إبرهيم عن جدِّه عبدالرحمن بنحوه. وسعد لم يسمع من جدِّه ولا من أحد من الصحابة (جامع التحصيل ص١٨٠). وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٦/٥، عن ابن عيينة عن عمرو بن صالح بن إبراهيم أن عبدالرحمن بن عوف ، ثم ذكر نحوه، ويغلب على ظني أن الإسناد هكذا"عمرو بن صالح عن إبراهيم ..." إلخ. و لم يتضح لي من هو عمرو بن صالح، و لم أجده في تلاميذ إبراهيم بن عبدالرحمن، ولا في مشايخ سفيان.

(١) الاستدارك من سنن ابن منصور.

(٢) الاستدراك من سنن ابن منصور.

(٣) سقط سعيد بن جبير عند الطبري، فليلحق في التفسير.

قوله تعالى:﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

١١٤- قال سعيد بن منصور في سننه ٢٠٢/١ ح٧٦٢: نا هشيم أنا عوف عن زرارة بن أوفى قال: "قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه من أغلق باباً، وأرخى ستراً، فقد وجب الصداق، والعدة".

١١٤- أخرجه البيهقي ٢٥٥/٧ من طريق سعيد بن منصور به، وأخرجه عبدالرزاق ٢٨٨/٦ ح١٠٨٧٥، وابن أبي شيبة ٢٣٥/٤/٢، كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي به نحوه وعلقه الليث السمرقندي في تفسيره ٣١٦/١ من طريق عوف به مثله، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أن زرارة لم يسمع من الخلفاء الأربعة، ولا حتى بقية العشرة (جامع التحصيل ص ١٧٦).

وقد صح عن عمر رضي الله عنه [(١)] وروي عنه من طرق كثيرة فمنها: -

١- ما رواه مقاتل بن سليمان في تفسير الخمسمائة آية له ٦٧/ب: عن عطاء عبيد بن عمير عن عمر بنحوه ولولا مقاتل لكان الإسناد صحيحاً، وقد تقدم ذكر مقاتل عند آية ٢٣٤.

٢- مارواه عبدالرزاق ح ١٠٨٦٨ من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن عمر بنحوه، ورجاله ثقات إلا أن يحيى يدلس ويرسل (التقريب ٧٦٣٢).

٣- ماروه عبدالرزاق ح ١٠٨٦٣ وابن أبي شيبة ٢٣٤/٤/٢، وأحمد (كما في مسائل عبدالله لأبيه بتحقيق المهنا ح ١٤٠١)، والبيهقي ٢٥٥/٧، كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بنحوه، وقتادة كثير التدليس والإرسال (مراتب المدلسين لابن حجر ص ١٠٢)، ولم يصرح فيه بالسماع. =

---

(١) وقد أشار إليه البغوي في تفسيره ٢١٩/١.

١١٥- قـــال ابن جرير في تفسيره ٥٥٢/٢: حدثنا أحمد بن حازم ثنا أبو نعيم ثـــنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير، "أنه دخل على ســـعد بن أبي وقاص، فعرض عليه ابنة له فتزوجها، فلما خرج طلقها، وبعث إليها بالصداق ، قال: قيل له: فلم تزوجتها؟ قال: عرضها علي، فكرهت ردها، قيل له: فلم تبعث بالصداق؟ قال: فأين الفضل ؟! ".

= ٤- ما رواه مالك في الموطأ ٥٢٨/٢، ومن طريقه البيهقي ٢٥٥/٧، وعبدالرزاق ح ١٠٨٦٩-١٠٨٧١، وسعيد بن منصور ح٧٥٧، وابن أبي شيبة ٢٣٥/٤/٢، والدارقطني ٣٠٧/٣، كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بنحوه، وإسناده صحيح، وقد تقدم الكلام على سماع ابن المسيب من عمر عند سورة الفاتحة.

٥- ما رواه الداقطني في سننه ٣٠٦/٣، ومن طريقه البيهقي ٢٥٥/٧، من طريق ابن عمر عـــن عمـــر رضي الله عنهما بنحوه، وهو إسناد صحيح رجاله رجال مسلم، إلا شيخ الدارقطني على بن عبدالله بن مبشر ، وهو ثقة (سير النبلاء ٢٥/١٥) ، وشيخ شيخه: تميم بن المنتصر وهو ثقة ضابط (التقريب، ٨٠٥). وله طرق أخرى كثيرة عن عمر، وأكثرها منقطعة، ومنها : ما رواه عنه، إبراهيم، النخعي، (عبدالرزاق ح١٠٨٧٢، ١٠٨٧٣، وابن أبي شيبة ٢٣٤/٤/٢، وسعيد بن منصور ح ٧٥٨، ٨٦٠)، والحسن(عبدالرزاق ١٠٨٧٧، والدراقطـــني ٣٠٧/٣) ومكحـــول (ابن أبي شيبة ٢٣٥/٤/٢) والشعبي (ابن أبي شيبة كذلك) و لم أجد لأبي بكر وعثمان ﷺ عنهما، روايات في هذا مستقلة.

١١٥- شيخ الطبري هو الغفاري ، وهو ثقة (الثقات لابن حبان، ٤٤/٨، سير النبلاء ٢٣٩/١٣، تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢)، وأبو نعيم، هو الفضل بن دكين، وشيخه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وسعيد بن جبير بن مطعم هذا لم أجد له ترجمة، وقد حيَّرني متن الحديث، فـــلا أدري من هو الذي عرض ابنته على الآخر سعد أم جبير بن مطعم، وقد روى ابن جرير ٥٦٤/٢، من طريقين (١) عن نافع ومحمد ابني جبير بن مطعم -كلاً على حدة- عن أبيهما جبير "أنه طلق امرأة قبل أن يدخل بـــها، فأتم لها الصـــــداق، وقـــــال: أنا =

---

(١) وأخرج الدارقطني ٢٨٠/٣ طريق محمد بن جبير عن أبيه، من طريق شيخ الطبري.

قوله تعالى:﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾

١١٦- أخـــرج معمر بن راشد في جامعه (كما في ذيل مصنف عبدالرزاق ١١/٣٣٠ح٢٠٦٨٣): عـــن أيوب عن ابن سيرين قال: "كان أبو بكر وعمر يأخذان على من دخل الإسلام فيقولان: تؤمن بالله، لا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة التي افترض الله عليك لوقتها، فإن في تفريطها الهلكة...".

١١٧- وأخـــرج مالك في كتاب الوقت باب وقوت الصلاة ٦/١: عن نافع مـــولى عبدالله بن عمر "أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله: إن أهم أموركم عـــندي الصلاة، فمن حفظها وحافظ عليها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.. ".

= أحق بالعفو". لكن أخرجه البيهقي ٢٥١/٧، من طريق أبي سلمة عن جبير بن مطعم تزوج امرأة من بني نصير...." إلخ بنحوه.

وأخرجه أيضاً عبدالرزاق ٢٨٤/٦ح ١٠٨٦٢، ،وابن أبي شيبة ٢٨٠/٤/٢، وأشار إليه الدارقطني ٢٨١/٣، بسنديهما عن نافع بن جبير بن مطعم، من فعله هو نفسه فلا يزال الأمـــر مشـــكلاً، ولعلهم اقتدى بعضهم ببعض، وأن الأمر حصل لهم جميعاً، والله أعلم بالصواب.

١١٦- أخرجه ابن أبي شيبة ٣١٦/١، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ح ٩٣، كلاهما مـــن طـــريق أيوب السختياني به نحوه، وابن سيرين لم يدرك أبا بكر ولا عمر رضي الله عـــنهما ، وقد تقدم ذكر ذلك عند سورة الفاتحة، لكن من المعلوم أن مراسيله من أصح المراسيل (جامع التحصيل ص٩٠).

١١٧- أخرجه عبدالرزاق ٥٣٦/١-٥٣٧ح ٢٠٣٨، والبيهقي ٤٤٥/١ كلاهما من طريق مـــالك به مثله ونافع لم يدرك أبا بكر ولا عمر، وتقدم ذكر ذلك عند آية ١٨٧، لكن أخرج عبدالرزاق بعده ح٢٠٣٩، عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، ولم يذكر متنه، وقال مثله، ولم يقل عن أبيه، وأظنه إنما قصد ذكر المواقيت، التي هي تتمة الحديث موقوفاً على ابن عمر ، والله أعلم.

١١٨- أخرج ابن الأنباري في المصاحف (الدر المنثور ٧٢٢/١-٧٢٣) من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن ، وابن سيرين، وابن شهاب الزهري، وكان الزهري أشبعهم حديثاً، قالوا: لما أسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة،(١) قتل معهم يومئذ أربعمائة رجل،... فجمعوا القرآن، وأمر أبو بكر منادياً، فنادى في الناس: من كان عنده من القرآن شيء فليجيء به ، قالت حفصة:(٢) إذا انتهيتم إلى هذه الآية فأخبروني﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فلما بلغوا إليها قالت: اكتبوا: (والصلاة الوسطى صلاة العصر) فقال لها عمر: ألك بينة؟ قالت: لا ، قال:فوالله ، لاندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بينة، وقال عبدالله بن مسعود:(٣) اكتبوا:(وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ وإنه فيه إلى آخر الدهر) قال عمر: نحّوا عنّا هذه الأعرابية".

١١٨- لم أجد أحداً أخرجه غير ابن الأنباري ، ولم أعثر على تتمة إسناده ، ولم أجد أحداً تكلم على إسناده ، وسليمان بن أرقم أبو معاذ البصري متروك (تـهذيب التهذيب ١٤٨/٤-١٤٩)، والإسـناد منقطع فالحسن وابن سيرين والزهري لم يدركوا أبا ولا عمر رضي الله عنهما،(٤) وأما قـراءة حفصة فهي ثابته عنها، وأنظر المصاحـف لابن أبي داود ٣٥٣/١-٣٥٨، فقد استوعب الـروايات عنها في ذلك، وأما قراءة عبدالله بن مسعود، فقد أخرجها عبد بن حميد بأسانيده إلى سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وحوشب، كلهم عن ابن مسعود، كما في (الدر المنثور ٦٢٢/٨)، فالله أعلم بأسانيدها، وأخرجها ابن أبي داود في المصاحف ٢٩١/١ح ١٧٢ من طريق ميمون بن مهران عن ابن مسعود، وميمون لم يدرك ابن مسعود (جامع التحصيل ص ٢٨٩).

---

(١) هـي أرض بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب، وفيها الموقعة المسماة باسمها بين المسلمين وبين المرتدين منهم، في عهد أبي بكر ﷺ في السنة الحادية عشرة (تاريخ خليفة بن خياط ص ٦٤-٧٢).

(٢) هـي زوج النبي ﷺ، وأم المؤمنين، بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها ، وعن أبيها، تزوجها النبي ﷺ، في السـنة الثالـثة بعـد مقتل زوجها في بدر، أوصى إليها عمر ﷺ عند وفاته ، توفيت سنة ٤٥هـ (الإصابة ٢٦٤/٤-٢٦٥).

(٣) تقدمت ترجمته عند آية ٢٢٨.

(٤) تقدم ذكر ذلك عند سورة الفاتحة وعند آية ١٨٧ من سورة البقرة.

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ .

١١٩- قال البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ (الفتح ٢٠١/٨ح ٤٥٣٦): حدثني عبدالله بن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا: ثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن الزبير:"قلت لعثمان: هذه الآية التي في البقرة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ إلى قوله ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾قد نسختها الأخرى،(١) فلم تكتبها ؟ قال: تدعها يا ابن أخي ، لا أغير شيئاً من مكانه"، قال: قال حميد: أو نحو هذا".

قولــه تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.

١٢٠- قال ابن جرير في تفسيره ٥٦٨/٢-٥٨٧: حدثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن أشعث بن أسلم البصري قال: "بينما عمر يصلي، ويهوديان =

١١٩- أخرجه البخاري أيضاً في التفسير باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ الآية (الفتح ١٩٣/٨ح ٤٥٣٠) ، ومن طريقه البيهقي ٤٢٧/٧، عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع به نحوه، وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه (كما في البيهقي ، والفتح ١٩٤/٨) ومن طريقه البيهقي ٤٢٧/٧، من طريق علي بن المديني عن يزيد بن زريع به.

١٢٠- لم أجده عند غير ابن جرير، وشيخ الطبري هو محمد بن حميد الرازي، وهو حافظ ضعيف (التقريب ٥٨٣٤) ، وحكام هو ابن سلم الرازي، وعنبسة هو ابن سعيد =

---

(١) يعني نسخها قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

= خلفه، وكان عمر إذا أراد أن يركع خوّى[(١)]، فقال أحدهم لصاحبه: أهو، هو؟ فلما انفتل عمر قال: رأيت قول أحدكما لصاحبه، أهو هو؟ فقالا: إنا نجد في كتابنا قرناً من حديد، يُعْطَى ما يُعْطَى حزقيل الذي أحيا الموتى بإذن الله، فقال عمر: ما نجد في كتاب الله حزقيل، ولا أحيا الموتى بإذن الله إلا عيسى، فقالا: أما تجد في كتاب الله رسلاً لم يقصصهم عليك؟ قال عمر: بلى، قالا: وأما إحياء الموتى فسنحدثك أن بني إسرائيل وقع عليهم الوباء، فخرج منهم قوم حتى إذا كانوا على رأس ميل، أماتـــهم الله، فبنوا عليهم حائطاً، حتى إذا بليت عظامهم، بعث الله حزقيل، فقام عليهم ما شاء الله، فبعثهم الله له، فأنـــزل الله في ذلك ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾

قوله تعالى:﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾ .

١٢١- قال ابن أبي شيبة ٥/٣٣٧-٣٣٨: حدثنا زيد بن الحباب نا أبو سنان سعيد بن سنان أخبرني موسى بن أبي كثير الأنصاري"أن عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى: :﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ﴾، قال:من ربط فرساً في سبيل الله فهو يقرض الله قرضاً حسناً".

= ابن الضريس الرازي، وأشعث ، وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن أبي حـــاتم توثيق ابن معين له (تاريخ ابن معين ٢/٤٠، الجرح والتعديل ٢/٢٦٨-٢٦٩) ، الـــثقات ٦/٦٣) ولا أظـــنه أدرك عمر ﷺ، فقد روى عن أبيه أنه رأى أبا موسى الأشعري (ت: ٥٠هـــ).

١٢١- زيـــد بـــن الحباب هو العكلي، وأبو سنان هو الشيباني، وزيد: صدوق يخطئ في حديث الثوري (التقريب ٢١٢٤) ، وليس هذا منها وأبو سنان الشيباني:صدوق له أوهام (التقريب ٢٣٢)، وموسى بن أبي كثير الأنصاري: صدوق رُمي بالإرجاء، ولم يصب من ضعفه، من السادسة (التقريب ٧٠٠٤) والانقطاع في الإسناد ظاهر بين موسى وعمر ﷺ.

---

(١) أي: جـــافى بطنه عن الأرض ورفعها، وجافى عضديه عن جنبيه حتى يَخْوَى ما بين ذلك ، (النهاية مادة خوى).

١٢٢- قال ابن أبي حاتم في تفسير ٢/٤٦٠ح ٢٤٣١: حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو عامر بن براد قالا: ثنا زيد بن الحباب أخبرني أبو سنان سعيد بن سنان أخبرني موسى بن أبي كثير الأنصاري أن عمر بن الخطاب ﷺ قال في قوله تعالى: ﴿ يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾: "النفقة في سبيل الله".

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾

١٢٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة البقرة ٣/٩٣٨ح ٤١٨: نا سفيان عن عمرو بن دينار"أن عثمان بن عفان أمر فتيان المهاجرين والأنصار أن يكتبوا المصاحف، قال: فما اختلفتم فيه، فاجعلوه بلسان قريش، فقال المهاجرون: التابوت،(١) وقال الأنصار: التابوه، فقال عثمان: اكتبوه بلغة المهاجرين: التابوت".

---

١٢٢ – علي بن الحسين هو أبو الحسن بن إشكاب البغدادي وهو صدوق (التقريب ٤٧١٣) ، وأبو عامر هو عبدالله بن عامر بن براد الأشعري الكوفي، وهو مقبول (التقريب ٣٤٠٢)، وظاهر أن لفظ الحديث له فإن لفظ ابن أبي شيبة هو المتقدم، ولفظ أبي عامر أعمَّ من سابقه، وإسناد الحديثين وحكمهما واحد.

١٢٣- أخرجه عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ١/٧٥٦) من طريق عمرو وبن دينار عن عثمان، وسفيان هو ابن عيينة، والإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فعمرو بن دينار لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم أجمعين، فقد توفى سنة ١٢٦هـ ، وقد جاوز السبعين (تهذيب التهذيب ٨/٢٧)، أي أنه مولود بعد سنة ٥٠ هـ.
وُروي الحديث من طرق أخرى عن عثمان كلها معلولة فمنها:
١ – ما أخرجه أبو عمرو الداني في المقنع ص ٢-٤، والخطيب في المدرج في النقل ١/٣٩٥-٣٩٦-

---

(١) في اللغة: هو الصندوق الذي يحرز فيه المتاع، ومنه يقال لأضلاع الصدر، تابوت، تشبيهاً لها بالصندوق، لأنها تحوي ما بداخلها من أحشاء (النهاية مادة تبت) بتصرف.

....

= كلاهمـــا من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت عن عثمان بنحوه.

وهـــو معلول[1] بما رواه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن باب جمع القـــرآن (الفـــتح ٩/١٠-١١ح٤٩٨٦، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٤/٥١٩، والترمذي في سننه في تفسير سورة التوبة ٤/٢٨٤-٢٨٥ح ٣١٠٤، وابن حبان في صحيحه ٧/١٨-١٩، وأبـــو عبيد في فضائله ص ٢٠٣، وابن أبي داود في المصاحف ١/٢٠٤-٢٠٨ح ٦٧،٦٨، وأبو يعـــلى في مســـنده ١/٦٣ح٥٨، وأبو عمرو الداني في المقنع ص ١٢١والبيهقي ٢/٤١-٤٢، والخطيب في المدرج ١/٤٠١ كلهم من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب الزهري به، في جمع القرآن في عهد أبي بكر ثم في عهد عثمان، وفيه قال إبراهيم عن ابن شـــهاب: "فاختـــلفوا يومئذٍ في التابوت..." إلخ. فجعله من رواية الزهري عن عثمان، مرسلاً.

وإبراهيم بن مجمع ضعيف ، وكان أصم فكان يجلس عند الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعـــد كد، ولذا كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل (تـــهذيب التهذيب ١/٩١) ، وأما إبراهيم بن سعد فهو ثقة حجة (التقريب ١٧٧) فلا ينهض ابن مجمع لمعارضة إبراهيم بن سعد.

٢- مـــا رواه ابن المنذر (كما في الدر المنثور ١/٧٥٦) ، وابن جرير في تفسيره ١/٢٧،٢٦، والخطيـــب في المدرج ١/٣٩٧، كلهم من طريق عمارة بن غزيَّة المدني عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه عن عثمان بنحوه.

وعمارة لابأس به (التقريب ٤٨٥٨)، لكنه معارض بمن هو أوثق منه، فقد رواه عمر بن شبَّة في تاريخ المدينة ٣/١٠٠٠-١٠٠١، وابن الأنباري في الوقف والابتداء ١/٣٠٢ح١٤٢ =

---

(١) ترك البخاري مرسل الزهري عن عثمان في شأن كتابة التابوت، فلم يذكرها، فعنده أصل الحديث، وهي عند الباقين.

....

= كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، في شـأن جمـع عثمان للمصاحف ، ثم روى إبراهيم عن الزهري عن عثمان مرسلاً في شـأن الـتابوت وهو أيضاً مخالف بما رواه شعيب بن أبي حمزة (رواه البخاري كما في الفـتح ٥١٨/٨ح ٤٧٨٤، وأحمـد في المسند ١٨٨/٥، والخطيب في المدرج ٤٠٥/١، ومعمر بن راشد (رواه أحمد ١٨٩/٥، والطبراني في الكبير ١٤١/٥ح ٤٨٤١، والخطيب في المدرج ٤٠٥/١-٤٠٦)، وهشام بن الغاز (رواه الخطيب في المدرج ٤٠٦/١-٤٠٧)، ومعاوية بن يحيى الصدفي (رواه الخطيب في المدرج ٤٠٧/١-٤٠٨) ، كلهم عن الزهري عن خارجة به، و لم يذكروا شأن التابوت.

وعليه فلا يثبت الحديث إلا عن الزهري عن عثمان مرسلاً، وقد وهم من وصله كما قال الخطيـب في المـدرج ٣٩٩/١-٤٠٠، ونقل عنه ذلك مختصراً الحافظ في الفتح ٢١/٩، ورُوي من طرق أخرى عن عثمان، فمنها ما رواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٩٥/٣-٩٩٦، والبـيهقي ٤٢/٢، من طريق علي بن أبي طالب عن عثمان ، وفيه محمد بن أبان الجعفـي، وهو ضعيف (لسان الميزان ٣١/٥)، ومنها ما رواه ابن شبة أيضاً ٩٩٩/٣-١٠٠٠ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عثمان به، وأبو سلمة أخرج له النسـائي عن عثمان، ونقل ابن حجر عن ابن معين والمزي: أنه لم يسمع من طلحة، ثم قـال: ولئن كان كذلك فهو لم يسمع من عثمان أيضاً،[(١)] قلت: وقول ابن حجر ليس بلازم، فهو مولود سنة بضع وعشرين للهجرة[(٢)] ، لكنه يقيناً لم يدرك جمع المصحف، فهو في سـنة ٢٦ هـ أو بعدها بقليل[(٣)] ، ورُوي الحديث أيضاً ابن شبة ١٠٠٢/٣من طريق الليث بن سعد عن عثمان به وهو ظاهر الإعضال، فالليث (ت: ١٧٥هـ) لكن هذا الأثر عن عثمان بمجموع طرقه هذه حسن إن شاء الله تعالى.

---

(١) انظر تـهذيب الكمال ٣٧٣/٣٣، تـهذيب التهذيب ١٢٨/١٢، جامع التحصيل ص ٢١٣.

(٢) التقريب : ٨١٤٢.

(٣) فتح الباري ١٧/٩.

١٢٤- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة البقرة ح ٤١٩: نا جرير بن عبدالحميد عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال عمر بن الخطاب: "لايملين(١) مصاحفنا إلا غلمان قريش، وثقيف".

١٢٤- أعاد المصنف إسناده ومتنه في سورة الناس (ل ١٩١/أ) بلفظ "لايملين..." وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٥٠/٧ من طريق سعيد بن منصور به بلفظ "لايملين.." وابن أبي داود في المصاحف ١٨٣/١ح ٣٧، من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، وأبو عبيد في فضائله ، ص ٢٠٤ من طريق أبي عوانه، كلاهما عن عبدالملك بن عمير بن سويد الكوفي به، نحوه، وفي المصاحف "لايملين"، وعند أبي عبيد :"لايمكن" ، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٠٦/٢، ١٠١٤/٣، وابن أبي داود أيضاً ح ٣٥،٣٦، ومن طريق الخطيب ٤٥٠/٧، عن طريق جرير بن حازم عن عبدالملك عن عبدالله بن معقل عن عمر نحوه، وعند الخطيب مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وأظنه خطأ(٢) ، وعبدالملك ثقة عالم تغيَّر حفظه، وربما دلَّس ، ت:١٣٦هـ، (التقريب ٤٢٠٠) وقال ابن حجر في هدي الساري ص ٤٢٢: ".. أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه، في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه، في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغيَّر حفظه لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاث سنين" ، قلت: وقد أخرج له البخاري ومسلم من طريق أبي عوانة (ت: ١٧٥هـ) وكذلك من طريق جرير بن عبدالحميد (ولد تقريباً سنة ١٠٧هـ)، وأخرج له مسلم من طريق شيبان (ت ١٦٤هـ) وهم الذين رووا عنه طريق جابر بن سمرة، وأما جرير بن حازم، فلم يرو أحد من أصحاب الكتب الستة عنه عن عبدالملك شيئاً(٣).

وروى عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٠١٤/٣، وابن أبي داود ٢٢٢/١ح٩٢، كلاهما من طريق أبي المليح عن عثمان رضي الله عنه، أنه قال: "تملُّ هذيل، وتكتب ثقيف، قال الرواة:=

---

(١) كتبها المحقق "لايلين"، وقد تكرر الإسناد والمتن عند المصنف، وأيضاً أخرجه الخطيب من طريقه بلفظ، "لايملين".

(٢) وأظن الخطأ طباعي أو من النساخ ، كون الخطيب روى قبله طرقاً مرفوعة.

(٣) انظر تهذيب الكمال ٣٧٢/١٨-٣٧٣، وانظر تراجمهم في التقريب على التوالي : ٧٤٠٧، ٩١٦، ٢٨٣٣.

قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ ..... ﴾

١٢٥- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة البقرة ٣/٩٤٩ح ٤٢٣:نا صدقة بن خالد الدمشقي عن يحيى بن الحارث الذماري قال: حدثني من سمع عثمان بن عفان يقرأ: ﴿ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾(١)

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لاَ تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلاَّ بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلاَّ بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلاَ يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ (٢٥٥) ﴾

١٢٦- قال أبو عبيد في غريبه (كما في تفسير ابن كثير ١/٣٠٧)(٢): حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبدالله بن مسعود قال: "خرج =

= وذلك حين أراد أن يكتب المصحف.. " ، ولم يذكر المزّي ٣٤/٣١٧، عثمان في شيوخ أبي المليح، فلا أظنه أدركه فهو متوفى سنة ٩٨هـ(التقريب ٨٣٩)وقال الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/١٥٦: "وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب ﷺ"، وقد أعل ابن حجر متن الحديث (في فتح الباري ٩/١٩) بأن الذين ولوا المصحف كلهم إما قرشي، وإما أنصاري ، والله أعلم.

١٢٥- لم أقف عليه إلا عند سعيد بن منصور، ونسبه له السيوطي، في الدر المنثور ١/٧٦٠، وبيّن القراءة فقال: "بضم الغين"، وكذلك صاحب كنز العمال ٢/٥٩٨ح ٤٨٢، والإسناد ضعيف لإبهام شيخ الحارث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦- أبو معاوية هو الضرير، وأخرجه الدارمي في السنن ٢/٥٤٠ح٣٣٨١، والطبراني=

---

(١) قراءة عثمان ﷺ سبعية ثابتة في الإمام، وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح الغين، وقرأ الباقون بضمها، (معاني القراءات ص ٨١-٨٢).

(٢) وهو في غريب الحديث ٢/٦٣-٦٤، قال : أبو عبيد: "ضئيلاً شخيتاً : هما جميعاً النحيف الجسم الدقيق، ...و الشخْتُ والشخيت: الدقيق، ... الضليع : العظيم الخلق، .. الخبج : الضراط، وهو الخبح أيضاً بالحاء"

= رجـــل مـــن الإنس فلقيه رجل من الجن فقال: هل لك أن تصارعني؟ فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتــها حين تدخل بيتك لم يدخله الشيطان، فصارعه فصرعه، فقال: إني أراك ضئيلاً شخيتاً، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا أنتم أيهــا الجــن كلكم؟ أم أنت بينهم؟ فقال: إني بينهم لضليع فعاودني، فصارعه فصرعه الإنسي، فقال: تقرأ آية الكرسي، فإنه لن يقرأها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبجٌ كخبج الحمار، فقيل لابن مسعود ، أهو عمر؟ فقال: من عسى أن يكون إلا عمر؟".

=في الكبير ١٨٣/٥- ١٨٤ ح ٨٨٢٦، والدينوري في المجالسة ١٤٦/٦-١٤٧ح ٢٤٧٥ ومـــن طريقه ابن عساكر ٨٨/٤٤، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي عاصـــم محمد بن أبي أيوب الثقفي به نحوه، وهو منطقع فإن عامر بن شراحيل الشعبي لم يسمع من ابن مسعود (جامع التحصيل ص ٢٠٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٣/٩ح ٨٨٢٤، والبيهقي في الفضائل (كما في الدلائل ١٢٣/٧) وعلقـــه ابن عساكر ٨٧/٤٤، كلهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن عاصم أبي الـــنجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود بنحوه، وعاصم صدوق له أوهام (التقريب ٣٠٥٤)، والمسعودي صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أنه من سمع منه ببغداد فبعد اختلاطه (التقريب ٣٩١٩) ولم يذكر البيهقي وابن عساكر من روى عنه والراوي عنه عند الطبراني هو أسد بن موسى الأموي المصري الملقب بأسد السنة، قيل ولد بمصر، وقيل بالبصرة في سنة ١٣٢هـ، (تـــهذيب الكمال ٥١٢/٢-٥١٤) ، والمسعودي قدم البصرة والكوفة قبل سنة ١٥٤هـــ، فمن سمع منه فيهما فسماعه جيد[(١)]، وأسد السنة لـــيس له ذكر في تاريخ بغداد ولا في ذيوله، فإن صحت ولادته في البصرة، فسماعه من المسعودي صحيح، لكن قد قال ابن معين: "كان المسعودي يغلط ويخطئ فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم..."[(٢)]. لكن يعكر على رواية المسعودي، أنه قد رواه جمع=

---

(١) أنظر الكواكب النيرات ص ٢٨٢-٢٩٨.

(٢) انظر الكواكب النيرات ص ٢٨٢-٢٩٨.

١٢٧- أخـــرج عبدالرزاق في تفسيره ٣٨٨/٢-٣٨٩ عن معمر قال: بلغني"أن عمر بن الخطاب ﷺ مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا=

= عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان رقم ٦٣(وأنظر آكام المرجان ٢١٧)، ومن طريقه ابن عساكر ٨٦/٤٤-٨٧، مـــن طريق عكرمة بن عمار، وابن أبي شيبة مختصراً ٢٤/١٢ من طريق زائدة بن قدامة، والـــروياني في مســـنده، ومن طريقه ابن عساكر ٨٧/٤٤، من طريق أبي عوانة الوضاح اليشـــكري، والبـــيهقي في الدلائـــل ١٢٣/٧، من طريق محمد بن أبان الجعفي الكوفي القرشـــي[1]، وأبـــو نعيم في دلائل النبوة ص ٣١٤، وابن عساكر ٨٨/٤٤، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، كلهم عن عاصم بن أبي النجود عن زرين حبيش عن ابن مسعود به، وكلهم في شأن آيات البقرة عموماً، إلا البيهقي فذكر آية الكرسي.

وهـــذا أحسن الطرق ، فهو إسناد حسن من أجل عاصم، وقد تابعه عبدالملك بن عمير — وهي متابعة لا تنفع — أخرجه ابن عساكر في الطريق السابق ٨٨/٤٤، من طريق حمـــاد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير وعاصم كلاهما عن زرين حبيش به، وفي الإسناد القاضي محمد بن عبدة البصري، وهو متروك ورماه ابن عدي بالكذب (ســـير النبـــلاء ٤٠٨/١٤-٤١٠)، ويـــزيد روايـــة عاصم قوة، طريق الشعبي عن ابن مسعود، وصحح الهيثمي في المجمع ٧٣/٩-٧٤، رواية المسعودي برواية الشعبي، وما ذكرته أولى .

١٢٧- الإســـناد ظاهـــر الإعضال فإن معمر بن راشد مولود قريباً من سنة ١٠٠هـــ، (التقريب ٦٨٠٩) والحديث رُوي مرفوعاً فقد أخرجه الجوزقاني في الأباطيل ٢٩٩/٢، وابـــن مردويه، والشيرازي في الألقاب، والهروي في فضائله (كما في الدر المنثور ٧/٢) كـــلهم من طريق ابن عمر عن أبيه أنه قال:"أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها، وأخوفهـــا، وأرجاها؟ فقال ابن مسعود ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول..." فذكره بنحو ما ههنا ، وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٠٧/١، من تفسير ابن مردويه بإسناده ومتنه، وهو عنده وعند الجوزقاني من طريق واحد، وفي إسنادهما عيسى بن موسى المعروف بغنجار، وهو صدوق =

---

(١) انظر الجرح والتعديل ١٩٩/٧، لسان الميزان ٣١/٥، وهو زوج أخت حسين بن علي الجعفي (انظر الكبرى للبيهقي ٤٢/٢ ومن طريق ابن عساكر ٢٤٥/٣٩).

= من الفج العميق ، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نؤم[١] البيت العتيق، فرجع إليه الرسول فأخبره، فقالوا: إن لهؤلاء لنبأ، ثم أرسل إليهم أيَّ آية في كتاب الله أحكم؟ قالوا:﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾[٢]فقال: أي آية أعدل؟ قالوا:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[٣]، قال: فأي آية أعظم ؟ قالوا:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، قال: فأي آية أرجى؟ قالوا:﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾[٤]، قال: فأي آية أخوف؟ قالوا:﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾[٥] قال: سلهم، أفيهم ابن أم عبد[٦]؟ قالوا: نعم".

= ربمـــا أخطأ، وربما دلّس، مكثر من الحديث عن المتروكين (التقريب ٥٣٣١) وهو لم يصرح فيه بسماعه ، وفي إسناده أيضاً عبدالله بن كيسان المروزي، وهو صدوق يخطيء كثيراً (التقريب ٣٥٥٨)ضعَّف الحديث المرفوع الألباني في ضعيف الجامع ٣٠٣/١.

والحديـــث أخـــرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٢٢، ١٤٨ — ولعله هو الذي أشار إليه الســـيوطي سابقاً — وعبدالرزاق في المصنف ٣٧٠/٣ —٣٧١ح ٦٠٠٢،والحاكم ٣٥٦/٢، كلهم من طريق الشعبي عن مسروق، وشتير بن شكل عن ابن مسعود موقوفاً عليه — وليس فيه ذكر لعمر ﷺ، — ، وعلّقه الترمذي عن ابن مسعود في السنن ١٦١/٥ح ٢٨٨٤، مورداً تفســـير ابـــن عييـــنة لبعض ألفاظه، وإسناده صحيح، وهذا فيما يظهر أولى من الطرق السابقة، والله أعلم.

---

(١) أي نقصد (النهاية مادة أمم)

(٢) سورة الزلزلة آية ٧-٨.

(٣) سورة النحل آية ٩٠

(٤) سورة الزمر آية ٥٣.

(٥) سورة النساء آية ١٢٣.

(٦) هو عبدالله بن مسعود الهذلي ﷺ، وقد تقدمت ترجمته عند آية ٢٢٨ من سورة البقرة.

١٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف١٠/٤٨٧ح ١٠٠٧٥، ثنا الحسين بن علي عـــن زائـــدة عن عبدالعزيز بن رفيع عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: "كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منـــزله قرأ في زواياه آية الكرسي".

١٢٩- أخرج ابن ماجه في تفسيره (كما في تـــهذيب الكمال ١٤/٤٥٦)[١] مـــن طـــريق شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطـــاب ﷺ، قال : "إذا جلس الرب تبارك وتعالى على الكرسي، سمع أطيط كأطيط الرحل[٢] الجديد".

١٢٨- أخرجه ابن عساكر ٣٥/٢٩٤-٢٩٥ من طريق ابن أبي شيبة به مثله، وأخرجه أبو يعلى لعله في المسند الكبير (المقصد العلي ٣/٣٢٩ح ١٦٥٢، المطالب العالية المسندة ٤/٩٦ح ٣٥٦٦) ، من طريق الحسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة به مثله، وهو إسناده رجاله ثقات، إلا أن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي لم يدرك عبدالرحمن بن عوف (ت: ٣٢هـــ) فهـــو لم يـــدرك أباه ولا يذكره، ولا عائشة، المتوفين بعد عبدالرحمن بكثير[٣] ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٨، لابن المنذر ، إضافة للمذكورين.

١٢٩- أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/٣٠١، ٣٠٢ح ٥٨٥، ٥٨٧، عن أبيه عـــن عبدالرحمن بن مهدي، وعن وكيع بن الجراح، كلاهما عن سفيان الثوري عن أبي إســـحاق الســـبيعي به وعلقه البزار في مسنده ١/٤٥٨، من طريق الثوري به ، ورجاله ثقات، إلا عبدالله بن خليفة الهمداني الكوفي، روى عنه أبو إسحاق، وابنه يونـــس =

---

(١) وكذلك في ميزان الاعتدال ٢/٤١٤، والمتن أكملته من السنة لعبدالله بن الإمام أحمد، وأظن ظناً أن ابن ماجه رواه عن شيخه أبي ثور إبراهيم الكلبي عن أبي قطن عن شعبة به، (وانظر طبقات ابن سعد ٦/١٢١، في ترجمة عبدالله بن خليفة ، وقارن ما في تـــهذيب الكمال ٢٢/٢٨٠، في ترجمة أبي قطن).

(٢) الأطيط : صوت الأقتاب، والرحل: هو كور الناقة الذي يجلس عليه الراكب (النهاية مادة أطط، رحل).

(٣) انظـــر الـــتأريخ الأوسط، للبخاري ١/٢٩٣، وسؤالات ابن محرز لابن معين ١/٦٥٧، وتـــهذيب التهذيب ٥/٢٦٩-٢٧٠.

....

= ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الذهبي: "تابعي مخضرم، ذكره ابن حبان في الثقات، لايكاد يعرف" ، ولم يذكره في المغني، وقال ابن حجر: مقبول[١]،وقال الهيثمي: ثقة، وقال ابن كثير عنه في التفسير ٣١٠/١: "ليس بالمشهور في سماعه من عمر نظر"، قلت: أما سماعه من عمر فقد جاء بسند صحيح عنه، عند ابن سعد في الطبقات ١٢١/٦، وأما توثيق الهيثمي له فلا يعتد به، وقد رواه إسرائيل بن يونس السبيعي عن جدِّه أبي إسحاق به، واختلف عليه:

فرواه يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل به بنحوه مرفوعاً، أخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/١/٣، والبزار في مسنده ٥٧/١ح٣٢٥، وأبو يعلى في الكبير (المقصد العلي ٣٤٥/٣ح ١٦٨٤)، وابن خزيمة في التوحيد ٢٤٤/١ح١٥٠، وابن أبي عاصم في السنة ٢٥١/١ح ٥٧٤، وأبو الشيخ في العظمة ٥٤٨/٢ح ١٩٣، والدارقطني في الصفات ح ٣٥، (والطبراني ومن طريقه الضياء في المختارة ٥٩/١، وأبو العلاء الهمداني في فتوى له في الصفات ١/١٠٠، وأبو محمد الدشتي في كتاب إثبات الحد ١٣٤-١٣٥)[٢]. وابن بطة في الإبانة ١٧٨/٣ح ١٣٥، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح ٣، كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل به مرفوعاً.

ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١٧/٢، لعبد بن حميد وابن مردويه من هذا الطريق، وزاد أبو الشيخ وابن بطة والطبراني، ومن رواه من طريقهما: "وإنه يقعد عليه فما يفضل منه إلا مقدار أربعة أصابع". وقال الضياء في المختارة :"هذا إسناد صحيح، على شرط البخاري ومسلم"، وعلق الألباني رحمه الله تعالى قائلاً: "هذا خطأ بيِّنٌ مزدوج فليس الحديث بصحيح، ولا رواته على شرطهما ، فإن عبدالله لم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه لايعتد به"، ورواه أبو أحمد الزبيري (كما أخرجه عبدالله في السنة ح ٥٩٣، =

---

(١) التاريخ الكبير ٨٠/٥، الجرح والتعديل، ٤٥/٥، الثقات ٢٨/٥، الميزان ٤١٤/٢، مجمع الزوائد، ١٥٩/١٠، التقريب ٣٢٩٤

(٢) كما في السلسلة الضعيفة ح ٨٦٦.

قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾

١٣٠- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة البقرة ٩٦٢/٣ح٤٣١: نا شريك بن عبدالله عن أبي هلال عن وسق قال: "كنت مملوكاً لعمر بن الخطاب ﷺ،

=وابن جرير في تفسيره ١١/١/٣) وعبيد الله بن موسى(كما أخرجه ابن جرير ١٠/١/٣) ، ووكيع (كما أخرجه الحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ١٠٥/ب) (١) ، والخطيب في تاريخه ٥٢/٨، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ح٢، وعلقه ابن خزيمة في التوحيد ٢٤٥/١، وأشار إليه ابن معين في تاريخه ٣٠٣/٢) وعبدالله بن رجاء الغداني(كما أخرجه الدارمي في نقضه على المريسي ٤٢٥/١-٤٢٦) كلهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة مرسلاً عن النبي ﷺ و لم يذكر فيه عمر ﷺ.

قال ابن الجوزي : "هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ، وإسناده مضطرب جداً، ... تارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة يوقفه على عمر، وتارة يوقف على ابن خليفة، وتارة يأتي:"فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع"، وتارة يأتي : " فما يفضل منه مقدار أربع أصابع"، وكل هذا تخليط من الرواة، فلا يعوَّل عليه".

وقال ابن كثير:"عبدالله بن خليفة ليس بذاك المشهور، في سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويه عن عمر مرسلاً، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة، ومنهم من يحذفها... " ، وقد ضعف الحديث المرفوع الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم، وقال عنه في الضعيفة ٨٦٦: "منكر" وقال في الصحيحة ح ١٠٩، وفي شرح الطحاوية ص ٣١٠: "لايصح في أطيط العرش حديث مرفوع عن النبي ﷺ".

وقال الذهبي (كما في مختصر العلو ص١٢٣-١٢٤): "ليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ومعاذ الله أن نعدُّه صفة لله عز وجل، ثم لفظ الأطيط لم يأت من نص ثابت".

١٣٠- أخرجه الثعلبي في تفسيره (ق ١٩٥/أ) من طريق سعيد بن منصور به ، وأخرجه=

---

(١) كما قال محقق العظمة ٥٤٩/٢.

= وكنت نصرانياً، فكان يقول لي: ياوسق، أسْلِم، فإنك لو أسلمت لوليتك بعض أعمال المسلمين، فإنه لا يصلح أن يلي أمرهم من ليس منهم، فأبيت عليه، فقال لي:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ فلما مات عمر أعتقني ".

= ابن سعد في الطبقات ١٥٨/٦-١٥٩، عن أبي الوليد الطياليس، وأبو عبيد في ناسخه ح ٥١٧، وفي الأموال ح ٨٧، عن عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤٩٣/١ح ٢٦١٠، من طريق عمرو بن عون الواسطي، كلهم عن شريك النخعي عن أبي هلال يحيى بن حيان الطائي به نحوه، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٢/٢، لابن أبي شيبة وابن المنذر، وشريك صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة، توفي ١٧٨هـ (التقريب ٢٧٨٧). ومن سمع منه بواسط فسماعه صحيح، وقد تولى قضاء واسط سنة ١٥٠هـ، ثم نقله أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ) على الكوفة (أي قبل سنة ١٥٨هـ)، حتى مات بها[(١)]، و لم أجد سعيد بن منصور (ولد تقريباً سنة ١٣٧هـ، انظر السنن ، طبعة الحميد، ص ٥٩ق)، وعبدالرحمن بن مهدي البصري (ولد تقريباً سنة ١٢٥هـ، التقريب ٤٠١٨)، وعمرو بن عون الواسطي (ت: ٢٢٥، التقريب ٥٠٨٨)، وأبو الوليد الطيالسي البصري (ولد تقريباً سنة ١٣٣هـ، التقريب ٧٣٠١) فيمن روى عنه قبل الاختلاط أو بعد، لكن لعل ابن مهدي روى عنه قبل.

وأبو هلال الطائي ، ثقة، وأما وسق: فلم أجد أحداً ترجم له أو ضبطه، وقد وقع عند سعيد، والثعلبي وأبي عبيد في الأموال والدر المنثور: "وسق" بالسين المهملة، وعند أبي عبيد في ناسخه: "وشق" بالمعجمة، وعند ابن سعد (ونقله عنه ابن حجر في الإصابة ١١٣/١)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣١١/١): " أسبق"، بينما في المطبوع من الطبقات، وابن أبي حاتم:"أسق"، وقال محقق الأموال: "ضبط: بضم الواو، وتشديد السين المهملة المفتوحة"، وهو مجهول إن لم يرو عنه إلا أبو هلال، ومن أجله، ومن أجل حال شريك فالإسناد ضعيف، وهو حسن لغيره بما بعده.

---

(١) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٨، وانظر الكواكب النيرات ص ٢٥٠-٢٥٧.

١٣١- قـــال الـــنحاس في ناسخه ٢/١٠٠ح٢٨٠: قرئ على أحمد بن محمد بن الحجـــاج عن يحيى بن سليمان قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبـــيه قـــال: "سمعـــت عمر بن الخطاب ﷺ يقول لعجوز نصرانية: أسلمي أيتها العجـــوز تســـلمي، إن الله جل وعز بعث محمداً ﷺ بالحق ، فقالت: أنا عجوز كبيرة، وأموت على قريب، فقال عمر: اللهم أشهد، ثم تلا:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾".

١٣١- شيخ النحاس هو: أحمد بن محمد الحجاج بن رشدين المصري، قال عنه الذهبي في المغني ١/٦٩: " قال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه"، ويحيى بن سليمان هو الجعفي الكوفي نزيل مصر، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٧٥٦٤)، وقد علقه القرطبي في تفسيره ٢/٢١٣من طريق زيد بن أسلم به، بهذا اللفظ فلعله نقله عن النحاس، والحديث رُوي من طـــرق أخـــرى كثيرة جداً، لكن هذا الطريق انفرد لوحده بقوله"ثم تلا: :﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ ، فلم أجده من طريق آخر غيره، ولذا لم ينسبه السيوطي الدر المنثور ٢/٢٢، إلا للنحاس ، وهو كما ترى ضعيف، لكنه مجبور بما قبله، وبمجموعهما فالحديث حسن لغيره، والحديث روى من طرق كثيرة ومداره على سفيان بن عيينة:

فقد أخرجه على بن حرب الطائي في جزئه من حديث سفيان بن عيينة (ق٥٧/أ)، والشافعي في الأم ١/٨، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١/٣٢، ومعرفة السنن ١/١٤٨ح ٤٠، كلاهما عن سفيان عن زيد بن أسلم به بلفظ، "توضأ عمر من بيت نصرانية"، وعلقه البخاري بصيغة الجزم عن عمر ﷺ، (فتح الباري ١/٢٩٨،وتغليق التعليق ١/١٢٩) وأخرجه الدارقطني في سننه ١/٣٢، من طريق خلاد بن أسلم عن سفيان به بنحو لفظ النحاس، لكن ليس فيه: "ثم تلا: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ .

لكـــن ســـفيان لم يسمع هذا الحديث من زيد بن أسلم، كما صرح هو بنفسه في بعض طـــرقه فقال: "حدثونا عنه و لم أسمعه منه"، أخرجه من هذا الطريق ، على بن حرب في جزئه (ق٥٧/أ)، ومن طريقه ابن عساكر ٨/٣٣٩، وسعدان في جزئه عن شيوخ ٣٩، ومن طـــريقه البيهقي في الكبرى ١/٣٢، والمعرفة ١/١٤٨ح٤١، وابن عساكر ٨/٣٣٩-٣٤٠، والدارقطني في سننه ١/٣٢ من طريق أحمد بن إبراهيم البوشنجي ، كلهم عن سفيان قال: =

١٣٢- قـــال ابـــن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٧٠ح ١٥٦٠٦: حدثنا الفضل بن دكـــين ثنا حنش بن الحارث قال: سمعت أبي يذكر قال :"[لما][(١)] قدمنا من اليمن نزلـــنا المديـــنة، فخرج علينا عمر بن الخطاب فطاف في النخع[(٢)] ونظر إليهم، فقال: يا معشر النخع ! إني أرى الشرف فيكم متريعاً[(٣)]، فعليكم بالعراق وجموع=

= حدثونا عن زيد بن أسلم عن أبيه، (وعند علي وسعدان ، ومن أخرجه من طريقهما: "و لم أسمعه منه") ، وليس فيه ذكر الآية الكريمة.

وقد ظهرت الواسطة بينهما بما أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه (كما في الفتح ١/٢٩٩ وتغليق التعليق ١/١٣٢)، من طريق سفيان بن عيينة عن ابن لزيد بن أسلم عن أبيه عن جدِّه.

قـــال ابـــن حجر: وأبناء زيد بن اسلم هم: عبدالله وعبدالرحمن وأسامة، وكلهم ضـــعفاء، وأكبرهم وأوثقهم عبدالله، والله أعلم من عنى ابن عيينة منهم" وزاد في الفتح: "وأظن عبدالله هو الذي سمع ابن عيينة منه، ولهذا جزم به البخاري".، وقال ابن حجر عن عـــبدالله: صدوق فيه لين (التقريب ٣٣٣٠)، قلت: وسفيان قال:"حدثونا" فلعله حدثه أكـــثر من شخص من أولاد زيد، وحتى من غيرهم فثبت عنده فرواه، وهو عموماً قليل التدليس، ولا يدلس إلا عن ثقة (مراتب المدلسين ص ٦٥، رقم ٥٢).

١٣٢- أخـــرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (كما في الإصابة ١/٣٧٠) ، عن الفضل بن دكين به نحوه وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ح ١٥٦٠٧، عن عبدالله بن إدريس عن حنش بن الحارث بن لقيط النخعي عن أبيه بنحوه.

وحـــنش قـــال عـــن ابن حجر: لابأس به (التقريب ١٥٧٥)، وأبوه ثقة مخضرم (التقريب ١٠٤٤)، فإسناد الحديث حسن إن شاء الله تعالى، وفي الحديث دلالة على أنه لامجال للإكراه فيما يسوغ الخلاف فيه.

---

(١) الزيادة من الإصابة ١/٣٧٠.

(٢) الـــنَّخَع : بفـــتح النون والخاء، وهي قبيلة من مذحج من اليمن، وقد نزلت الكوفة، ومنها علقمة، والأسود، وإبراهيم ، وغيرهم (الأنساب ٥/٤٧٣، لب الألباب ٢/٢٩٤).

(٣) الـــريع: هـــو النماء والزيادة، (النهاية مادة ريع)، أو لعل الكلمة بالباء الموحدة "متربعاً"، أي عاماً (النهاية مادة ربع).

= الفرس، فقلنا: يا أمير المؤمنين ! لا ، بل الشام نريد الهجرة إليها، قال: لا ، بل العراق، فإني قد رضيتها لكم، قال: حتى قال بعضنا: يا أمير المؤمنين!﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾، قال: فـ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ ، عليكم بالعراق ، قال: فيها جموع العجم، ونحن ألفان وخمسمائة ، قال فأتينا القادسية[١]، فقتل من النخع واحد[٢]، وكذا وكذا رجلاً من سائر المسلمين ثمانون، فقال عمر: ما شأن النخع، أصيبوا بين سائر الناس، أفرَّ الناس عنهم؟ قالوا: لا، بل وَلُوا أعظم الأمر وحدهم".

١٣٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة النساء ١٢٨٣/٤ح٦٤٩: نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ :"الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وإن الشجاعة، والجبن غرائز تكون في الرجال، يقاتل الشجاع عمن لايعرف، ويفر الجبان عن أبيه، وإن كرم الرجل: دينه، وحسبه: خلقه، وإن كان فارسياً، أو نبطياً"[٣].

١٣٣- أخرجه سعيد أيضاً في السنن ٢٠٨/٢ح ٢٥٣٤، من هذا الطريق، وأخرجه أبو القاسم البغوي (كما في تفسير ابن كثير ٣١١/١) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي به نحوه، وأخرجه مسدد في مسنده الكبير(كما في تغليق التعليق ١٩٦/٤، فتح الباري ٢٥٢/٨) عن يحيى بن سعيد القطان، وعبد بن حميد في تفسيره (كما في التغليق والفتح) عن أبي الوليد الطيالسي ، وابن رستة في الإيمان (ومن طريقه ابن حجر في التغليق) عن أبي داود اليطالسي، وابن جرير الطبري ١٨/١/٣ من طريق محمد بن أبي عدي وابن المنذر في تفسيره ح ١٨٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وابن أبي حاتم ٩٧٤/٣ح ٥٤٤٣ ، ٥٤٤٩، من طريق أبي داود الطيالسي، والبيهقي ١٧٠/١٩-١٧١ من طريق عمرو بن مرزوق ، كلهم عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي به، واختصره بعضهم على =

---

(١) هي موضع مشهور بالعراق ، بينه وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وكان بها المعركة المشهورة بين المسلمين والفرس (معجم البلدان ٢٩١/٤).

(٢) لعل في الكلمة تحريف ، أو في السياق سقط، فما بعده يدل على أنهم قتل منهم كثير.

(٣) نسبة إلى الأنباط، وهم قوم يسكنون المدائن، وسواد العرقا، ويعملون بفلاحة الأرض (النهاية مادة نبط).

....

= قولـــه:"الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان". ، ووقع عند رستة التصريح بسماع أبي إسحاق من العبسي، وسماع العبسي من عمر ﷺ، وأخرجه ابن رستة في الإيمان (ومن طريقه ابن حجر) عن عبدالرحمن بن مهدي ، ومن طريق ابن مهدي أخرجه ابن جرير ١/١٨/٣٠، وابـــن أبي حاتم ٤٩٥/٢ح ٢٦١٨، من طريق وكيع، كلهم عن الثوري عن أبي إسحاق به بنحوه، واختصره الأخيران على قوله: "الطاغوت: الشيطان".

وأخرجه المحاملي (ومن طريقه ابن عساكر ٣٥٩/٤٤)، من طريق ابن مهدي، والدارقطني في ســـننه ٣٠٤/٣، مـــن طـــريق أبي حذيفـــة الـــنهدي، كلاهمـــا عن الثوري به بلفظ "إن الشجاعة..."إلخ، وأخرجه البخاري تعليقاً عن عمر، بصيغة الجزم، بلفظه الأول فقط، في تفسير سورة النساء (الفتح ٢٥٢/٨) وقال ابن حجر في الفتح: "إسناده قوي... حسان بن فائد — بالفاء — قـــال عـــنه أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات"، قلت: وترجم البخاري له ، فلم يذكـــر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره مسلم في طبقاته، وخليفة وقال: مات سنة ٦٩هـــ (١). قلت : والحديث لابأس به ، ولاسيما أن البخاري أخرجه بصيغة الجزم، فلا يعرف اللفظ الأول إلا من طريقه (لذا ترجم له ابن حجر في التهذيب)، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وهو من كبارهم الذين يغلب عليهم السلامة والعدالة، وهو معروف فقـــد تُرجم له ولأخيه (كما عند ابن سعد) ، ومعروفة سنة وفاته، و مروياته، لذا قوّى ابن حجر إسناد حديثه، ولاسيما أن لفظه الثاني رُوي من طرق أخرى كثيرة، ومنها :-

١- مـــا أخـــرجه ابن أبي شيبة في الأدب ح ٢٨٩، وفي المصنف ٤٨٨/٨ح ٥٩٩٥، عن غندر محمد بن جعفر، والدارقطني في سننه ٣٠٤/٣، والبيهقي، ١٩٥/١٠ كلاهما من طريق موسى بـــن داود الخلقـــاني، كلاهمـــا عن شعبة عن عبدالله بن أبي السفر قال: سمعت الشعبي قال: سمعت (٢) زياد بن حدير قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: "حسب المرء: دينه ، ومروءته : خلقه، وأصله: عقله".

---

(١) انظـــر الـــتاريخ الكبير ٣٠/٣، الجرح ٢٣٣/٣، طبقات ابن سعد ١٥٤/٦، طبقات مسلم رقم ١٣١٦، طبقات خليفة رقم ١٠٠٨، الثقات لابن حبان ١٦٣/٤، تـــهذيب التهذيب ٢٢٠/٢.

(٢) وقع في التصريح بسماع عبدالله من الشعبي، والشعبي من زياد، وزياد من عمر ﷺ، في رواية الدارقطني والبيهقي.

قوله تعالى:﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾

١٣٤- قـــال أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٥٩: حدثني عبدالرحمن بن مهدي عن أبي الجراح عن سليمان بن عمير عن هانئ مولى عثمان قال:"كنت الرسول =

= قـــال البيهقي – بعد أن رواه عن أبي هريرة مرفوعاً – : هذا الموقوف إسناده صحيح". قلت: وهو كما قال فرجاله ثقات، وهذا الطريق أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في الأدب ح ٢٨٧، والمصنف ٥٩٩٤، والخرائطي في محاسن الأخلاق ٢٠/١ح ١٠، والبيهقي في الشعب ١٦٠/٤ح ٤٦٥٨، ، كلهم من طريق زكريا بن أبي زائدة، وابن أبي شيبة أيضاً ح ٢٨٨، في المصنف ح ٥٩٩٧، من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي عن الشعبي عـــن عمر بنحوه، والإسنادان رجالهما ثقات، إلا أن الشعبي لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص٢٠٤) والواسطة بينهما عرفت بالراوية السابقة وثمة واسطة أخرى ، وهو الطريق الثاني .

٢- مـــا أخـــرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٣١٢/١٠، من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق ، عن عمر بنحوه، ومجالد ليس بالقوى (التقريب ٦٤٧٨).

٣- ما أخرجه ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف ح ٢٠٧، ومن طريقه الدينوري في المجالسة ٢٤٩/٥-ح ٢٠٨٨، مـــن طـــريق بكير بن بكر الغفاري عن أبيه عن نضلة بن عمرو الغفاري عن عمر بنحوه وبكير وأبوه لم أجد لهما ترجمة.

٤- ما أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٢١٣/١٠ من طريق نافع عن عمر بنحوه ، وفي إسناده الهيثم بن عدي الإخباري ، وهو متروك (الميزان ٣٢٤/٤) .

٥- مـــا أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٤٦٣/١ عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمر بنحو حديث حسان بن فائد إلا أنه ليس فيه ذكر الجبت والطاغوت ، والأنصاري (ت:١٤٤هـــ) فهو لم يدرك عمر.

وحديث حسان نسبة أيضاً السيوطي ، في الدر المنثور ٢٢/٢ للفريابي.

١٣٤- أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٧/١/٣ معلقاً من طريق أبي عبيد القاسم بن ســـلام بـــه مثله، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٢ أيضاً لابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، من طريق هانئ ، وأبو الجراح هو الوضاح بن عبدالمجيد المهري =

= بين عثمان وزيد بن ثابت ، فقال زيد:سله عن قوله تعالى: ﴿ لَمۡ يتسن ﴾أو ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾، فقال عثمان: اجعلوا فيها الهاء [1]".

= البصري [2] ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٣/٧-٥٦٤، وقال: "يروى المراسيل والمقاطيع"، وذكر ابن حجر قوله في اللسان ٢٢١/٦، ولم يزد ، وأنا أظنه أبو الجراح البهزي المترجم في التقريب والتهذيبين، وهما من طبقة واحدة، وسليمان بن عمير لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وقالا: "روى عنه ابن المبارك" [3] ، وهنا روى عنه أبو الجراح، فهو مجهول الحال، وعليه فالإسناد ضعيف، وله طريق آخر ، أخرجه ابن راهويه في مسنده (إتحاف المهرة ٢٦٦/٨ح ٨٠٣٤، والمطالب العالية المسنده ٦٨/٤ح ٣٤٩٨) عن عبدالرزاق الصنعاني ، وأبو عبيد في فضائله ص١٥٩، ومن طريقه الطبري في تفسيره ٣٨/١/٣، من طريق عبدالله بن المبارك ، كلاهما عن أبي وائل القاصّ المرادي، الصنعاني قال: سمعت هانئ البربري مولى عثمان..." فذكر نحوه مطولاً.

وهذا إسناد حسن، فأبو وائل القاص، ثقة (الجرح والتعديل ١٥/٥، ٤٥٢/٩)، وهانئ مولى عثمان، صدوق (التقريب ٧٢٦٦)، وقال البوصيري :"هذا إسناد فيه مقال، هانئ، قال عنه النسائي: لابأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو وائل وثقه ابن معين، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح". قلت: قد صحَّح البوصيري إسناداً أضعف من هذا، والإسناد حسن، ويزيده قوةً ما قبله.

---

(١) ذكرفيها الطبري معنيان: الأول: من قوله : تسنَّيت تسنياً، من السنة، وهي المدة المعروفة من الزمن، وفيه الهاء تثبت وقفاً، وتحذف وصلاً، الثاني: من قوله: سَنَهَ يتسنه: أي يتغير، وفيه الهاء أصلية تثبت وقفاً ووصلاً، والأول قراءة حمزة ويعقوب والكسائي، والثاني للباقين، انظر الطبري ٣٦/١/٣-٣٧، معاني القراءات ص٨٤-٨٥.

(٢) المهري: نسبة إلى مهرة قبيلة من قضاعة (لب اللباب ٢٨٣/٢)، وانظر ترجمته في: كنى مسلم ص ٢٢٠، وكنى الحاكم ٦٣/٣، رقم ١٢١٠، فتح الباب لابن منده رقم ١٦٤٨، كنى الدولابي ١٤٠/١، الاستغناء لابن عبدالبر ٥١٥/١ رقم ٥٣٧، تهذيب الكمال ١٨٦/٣٣، تهذيب التهذيب ٥٦/١٢، التقريب ٨٠١٣، وقال عنه ابن حجر: "مجهول".

(٣) التاريخ الكبير ٢٩/٤، والجرح والتعديل ١٣٣/٤

قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾

١٣٥- قال عبدالله بن المبارك في الزهد ص ٢٧٢ ح ٧٨٦: أخبرنا نافع بن يزيد عن يوسف عن ابن شهاب "أن عمر بن الخطاب ﷺ، وقف بين الخربين — وهما داران لفلان (١) — فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمَّد" — أي ألقاه في الرماد.

قوله تعالى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

١٣٦- قال البخاري في تفسير سورة البقرة باب:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ ﴾ (الفتح٨/٢٠١-٢٠٢ح٤٥٣٨): حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج =

١٣٥- أخرجه أبو عبيد في غريبه ٩٣/٢، من طريق ابن المبارك به نحوه، وذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في مسند الفاروق (ح٨٣٠) في تفسير سورة البقرة عند هذه الآية ونسبه لأبي عبيد، ونافع هو الكلاعي ، ويونس هو ابن إسحاق السبيعي، وهو صدوق يهم قليلاً، (التقريب ٧٨٩٩)، وشيخه هو الإمام الزهري، والإسناد منقطع فالزهري لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص٢٦٩) وشرح أبو عبيد الحديث فقال: "شوَّى أخوك، يقول: إنه لما أنضج شواه وجوَّده ألقاه في الرماد فأفسده، وهو مثل يضرب للرجل يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان، أو أن يقطعها عنه فلا يتمها له ، وما أشبه ذلك من إفساد المعروف". أ. هـ.

١٣٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥٢٢/٢ح ٢٧٧٣ عن أبيه عن إبراهيم بن موسى الفراء به سواء، وأخرجه الطبري ٧٦/١/٣، والحاكم ٢٨٣/٢، كلاهما من طريق حجاج بن محمد المصيصي، وابن المبارك في الزهد ص ٥٤٦-٥٤٧ح ١٥٦٨، ومن طريقه =

---

(١) فيما يظهر أن لقول عمر هذا قصة محذوفة في الإسناد تدور حول إبطال الإحسان بمنٍّ أو أذى ، يدل على ذلك صدر الحديث هنا، ولعلها موجودة في طريق آخر اطلع عليه ابن كثير رحمه الله ولذا ذكره عند هذه الآية، و لم أقف عليه من غير هذا الطريق.

= سمعت عبدالله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس، قال: وسمعت أخاه أبا بكر بـــن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال: "قال عمر ﷺ يوماً لأصحاب الـــنبي ﷺ: فيم ترون هذه الآية نزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ..﴾ ؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، وقال: قولوا نعلم أو لانعلم، فقال ابن عباس: في نفســـي منها شئ يا أمير المؤمنين! قال عمر: يا ابن أخي! قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله".

١٣٧- أخرج عبد بن حميد وابن المنذر (كما في الدر المنثور٢/٤٧) بسنديهما عـــن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "قرأت الليلة آية أسهرتني: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾فقرأها كلها، فقال: ما عني بـــها؟ فقال بعض القوم: الله أعلم، فقال: إني أعلم أن الله أعلم =

= الطبري ٣/١/٧٥ والإسماعيلي في مستخرجه (كما في الفتح ٨/٢٠٢) ، كلاهما – حجاج وابن المبارك – عن ابن جريج عن أبي بكر بن أبي مليكة به، وأخرجه الثوري في تفسيره ص ٧٢ح ١٣١ عن ابن جريج عن عبدالله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سألني عمر عن قوله عز وجل ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾قال: هو مثل".

قـــال ابـــن حجر في الفتح: "وقد بيَّن الإسماعيلي والطبري من طريق ابن المبارك عن ابن جـــريج، أن ســـياق الحديث له – يعني عبيد بن عمير". أ. هـــ. قلت: وقد بيَّنه قبلهما الثوري في تفسيره وابن المبارك في الزهد.

والحديث أخرجه الطبري أيضاً ٣/١/٧٥ من طريق محمد بن سليم الراسبي عن عبدالله بن أبي ملـــيكة عن عمر بنحوه وأخرجه عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ٢/٤٨-٤٩) ، والطبري ٣/١/٧٥ عن عطاء عن عمر بنحوه. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر (كما في الدر المنثور ٢/٤٧)، بسياق جميل سيأتي بعد هذا مستقلاً.

١٣٧- لم أعثر على إسناديهما ، وذكر ابن حجر أن ابن المنذر رواه من وجه آخر =

= ولكن إنما سألت إن كان عند أحد منكم علم أو سمع فيها شيئاً أن يخبر بما سمع؟ فســكتوا، فرآني وأنا أهمس، قال: قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك: قلت: عني بــهــا العمل، قال: وما عني بــها العمل؟ قلت: شئ أُلقي في روعي [(١)] فقلته، فــتركني وأقبل وهو يفسرها ، صدقت يا ابن أخي عني بــها العمل، ابن آدم أفقر ما يكون إلى جنته إذا كبرت سنُّه وكثر عياله، وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم القيامة، صَدقت يا ابن أخي".

١٣٨- أخــرج عبد بن حميد في تفسيره (كما في الدر المنثور٢/٤٨) بسنده عن عطــاء بن أبي رباح قال: قال عمر ﷺ: "آية في كتاب الله تعالى ما وجدت أحداً يشــفيني عنها، قوله تعالى: (أيحب أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) [(٢)] حتى فرغ من الآية، قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ! هذا مثل ضربه الله تعالى فقال: أيحب أحدكم أن يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير وأهل السعادة حــتى إذا كبرت سنُّه، واقترب أجله، ورق عظمه، [(٣)] وكان أحوج ما يكون على أن يختم عمله بخير عمل بعمل أهل الشقاء فأفسد عمله فأحرقه، قال: فوقعت على قلب عمر فأعجبته".

= عن ابن أبي مليكه ، ولم يفصِّل وعموماً فهو متابع بما قبله.

١٣٨-لم أعــثر على إسناد عبد بن حميد، لكن أخرجه الطبري في تفسيره ٣/١/٧٥ عن شيخه محمد بن حميد الرازي قال: ثنا جرير عن عبدالملك عن عطاء به نحوه، لكنه لم يورد نص الآية، وفيه قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أيود أحدكم ..." بدل قوله هنا:"أيحب أحدكم.."، والرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه (التقريب ٥٨٣٤)، وجرير هو ابن عبدالحميد الكوفي، وعبدالملك الغالب أنه ابن عمير الكوفي، ويحتمل =

---

(١) أي في نفسي وخلدي (النهاية مادة روع).

(٢) لم أجد أحداً ذكر هذه القراءة عن عمر ولا ابن عباس ولاغيرهما، ولعلهما أرادا التفسير ولم ذكراها كوجه في القراءة.

(٣) أي ضعيف (النهاية مادة رقق).

قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

١٣٩- قال ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف ح ٢٠٩: حدثنا أحمد بن جميل المروزي أنا عبدالله بن المبارك أنا سفيان قال: "كتب عمر بن الخطاب ﷺ، إلى أبي موسى الأشعري :إنّ الحكمة ليست عن كبر السن ، ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومداق [١] الأخلاق".

= أن يكون عبدالملك بن ميسرة الهلالي[٢]، وكلاهما ثقة لكن الأول تغير حفظه وربما دلّس (التقريب ٤٢٠٠) ، وعطاء هو ابن أبي رباح وهو من أقرأن ابن عمير، وفيما يبدو لي أنه هو علة الحديث فلعل عبدبن حميد تابع فيه الرازي، وإن لم يذكر جرير في شيوخه فقد عاصره كبيراً فهو مولود حوالي سنة ١٧٠هـ، وجرير متوفى سنة ١٨٨هـ، وعموماً فهذا الإسناد متابع بما قبله.

١٣٩- أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢٨٥/١، عن المروزي به نحوه، وفيه: "مداني الأخلاق"، وأخرجه الدينوري في المجالسة ، ٢٥٠/٥ح ٢٠٨٩، من طريق المروزي به مثله، والمروزي ثقة (تاريخ بغداد ٧٦/٤)، وبقيتهم لايسأل عنهم، لكن الإسناد ظاهر الإعضال، فأين الثوري، وأين عمر، والحديث ذكره ابن الجوزي في أخبار عمر ص ١٦٦ عن الثوري عن عمر، ونسبه الهندي في الكنز ح ٤٤٣٨١، لابن أبي الدنيا في منازل الأشراف، والدينوري في المجالسة، وروى من طريق الزهري عن عمر نحوه، وهو منقطع أيضاً وهو الآتي بعده ولعل الثوري قد أخذه عن شيخه الزهري.

---

(١) الدق ، والدقيق: كل شئ صغير، وحقير، ومنه دق الشجر: صغاره وخساسه (لسان العرب ٣٧٩/٤، مادة دقق)، فلعل المعنى، إياك وخسيس الأخلاق، وحقيرها.

(٢) انظر رواية جرير عنه ح ٥٠٣.

١٤٠- أخرج معمر بن راشد في جامعه (كما في ذيل مصنف عبدالرزاق ١١/٤٤٠-٤٤١ح٢٠٦٤٦) عن الزهري قال: "كان مجلس عمر رضي الله عنه مغتصاً بالقراء – شباباً أو كهولاً- فربما استشارهم فيقول: لايمنع أحداً منكم حداثة سنّه أن يشير برأيه، فإن العلم ليس على حداثة السنِّ ولا قدمه، ولكن الله يضعه حيث يشاء.. " الحديث.

قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

١٤١- قال ابن المنذر في تفسيره ح٢١: حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:"لما قبض أبو بكر رضي الله عنه، واستخلف عمر رضي الله عنه خطب الناس بعد ذلك، قال: فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر الناس بالله وباليوم الآخر، ثم قال:أيها الناس إن بعض الطمع فقر، وإن بعض اليأس غنىً، وإنكم تجمعون مالاتأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وإنكم وما تأملون أثوباً(١) فيه مؤجلون في دار غرور، واعلموا أن بعض الشح=

١٤٠- هذا إسناد ظاهر الإنقطاع، فالزهري مولود سنة ٥٠هـ، لكنه موصول من طريق آخر عند البخاري – وسيأتي عند تفسير آية ١٩٩ من سورة الأعراف – وهو عنده من ثلاثة طرقٍ عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة المسعودي عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه بنحوه، لكن ليس فيه قوله: "لايمنع أحداً منكم..." إلى آخر المذكور هنا، وهو متابع برواية الثوري السابقة وإسناداهما جميعاً معضلان.

١٤١- شيخ ابن المنذر هو أبو الحسن علي بن عبدالعزيز البغوي المكي، وهو ثقة (سير النبلاء ١٣/٣٤٨)، وشيخه هو أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، وهو صدوق=

---

(١) هكذا في الأصل، وأثبتها المحقق تخميناً، "ثواباً" ، وعند الطبري: "وتأملون ما لاتدركون، وأنتم مؤجلون في دار غرور"، ولعل معنى "أثوباً" أي أعطيات ، والمعنى: أي أنكم وما تأملون أعطيات أنتم مؤجلون فيها في دار غرور، والله أعلم، وانظر لسان العرب ١٤٥/٢، مادة ثوب.

= شعبة من النفاق، فأنفقوا خيراً لأنفسكم، فأين أصحاب هذه الاية:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ....." الحديث.

قولــه تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾

١٤٢- قال مسلم في صحيحه في التفسير باب نزول تحريم الخمر ٢٣٢٢/٤ح ٣٠٣٢: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال: "خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من الحنطة، والشعير، والتمر ، والزبيب ، والعسل، والخمر ما خامر العقل، وثلاثة أشياء وددت أيها الناس أن رسول الله ﷺ، كان عهد إلينا فيها: الجد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا".

= (التقريب ٩٣)، وإبراهيم بن سعد هو أبو إسحاق المدني الزهري، راوية ابن إسحاق في المغازي وغيرها، وهذه نسخة ابن المنذر لسيرة ابن إسحاق يرويها بهذا الإسناد، وأخرجه الطبري في تاريخه ٢١٥/٤-٢١٦ من قول ابن إسحاق بنحوه، والإسناد، ظاهر الإعضال، فابن إسحاق مولود سنة ٨٠هـ، (سير النبلاء ٣٣/٧-٣٤).

١٤٢- أخرجه البخاري في الأشربة باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب(الفتح ٤٥/١٠-٤٦ح٥٥٨٨) وأورده هنا كاملاً ، بينما فرقه في المواضع الأخرى، وفي تفسير سورة المائدة باب ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ...﴾ الآية، (الفتح ٢٧٧/٨) ٤٦١٩، وانظر أطرافه هنا)، وأخرجه مسلم، ح ٣٠٣٢، وأبو داود في الأشربة باب تحريم الخمر ٣٢٤/٣ح٣٦٦٩، والترمذي في الأشربة باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ٢٩٧/٤ح ١٨٧٤، والنسائي في الأشربة باب ذكر الأنواع التي كان فيها الخمر حين نزل تحريمها ٢٩٥/٨ح٥٥٧٨، ٥٥٧٩، =

١٤٣- قال الإمام أحمد في المسند ح ٢٤٦: حدثنا يحيى عن ابن أبي عروبة حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر ﷺ: "إن آخر ما نزل من القرآن آية الربا، وإن رسول الله ﷺ، قبض و لم يفسرها، فدعوا الربا والريبة"[(١)].

= كلهم من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي عن الشعبي به، وذكره البخاري في الموضع الأول، وأبو داود كاملاً، واقتصر الباقون على الخمر فقط، ووقع في بعض الطرق "العنب" بدل"الزبيب" وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٣٤/٩ح١٧٠٥١ من طريق أبي بردة عن عمر قال: "الأشربة من خمس.. " الحديث في شأن الخمر فقط.

١٤٣- أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ح٢٣، وابن المنذر في تفسيره ح ٤٧، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه، وأخرجه أحمد أيضاًح٣٥٠ عن إسماعيل بن علية، والطبري في تفسيره ١١٤/١/٣، وأخرجه ابن ماجة في التجارات باب التغليظ في الربا ٧٦٤/٢ح ٢٢٧٦، من طريق خالد بن الحارث، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٢٣/٢، من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، والطبري مقروناً بالإسناد السابق، من طريق محمد بن أبي عدي، كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه، وهذا الإسناد كل رجاله ثقات، إلا أن ابن أبي عروبة مختلط، لكن الرواة عنه هنا كلهم إلا ابن أبي عدي، قد سمع منه قبل الاختلاط (انظر الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢)، ورواية سعيد بن المسيب عن عمر محمولة على السماع، وقد سبق التفصيل في هذه المسألة عند سورة الفاتحة. .

وللحديث طريق آخر، أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣٢٨/١) من طريق أبي سعيدالخدري عن عمر بنحوه، وفي إسناده هياج بن البسطام، وهو ضعيف (التقريب٧٣٥٥).

(١) لعل عمر ﷺ يقصد أن آخر ما نزل من آيات الأحكام، فهو الذي أخبر بيوم نزول قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ فهل يخفى عليه ذلك، وكذلك كون النبي ﷺ لم يفسِّر آية الربا، يعني أبواباً مشكلة منه استحدثت بعده، كما مر في الحديث السابق، لا أنه لم يبيّن الربا كله، فقد روى عمر نفسه عنه شيئاً من ذلك.

قوله تعالى: ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾

١٤٤- قال ابن المنذر في تفسيره ح ١١٤: حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا مسعر عن حبيب قال: "سأل عمر ﷺ عن رجلٍ، فقالوا: لا نعلم إلا خيراً، قال: حسبك".

قوله تعالى: (وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ)

١٤٥- قال عبدالرزاق في تفسيره ١١١/١: حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة قال: "كان عمر يقرأ: ﴿ وَلَا يُضَآرَرْ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [(١)]"

١٤٤- شيخ ابن المنذر هو البغوي ، وقد تقدم قبل حديثين أنه ثقة، ومسعر هو ابن كدام وحبيب هو ابن أبي ثابت، وهو ثقة فقيه جليل، وكان كثير التدليس والإرسال، وهو لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (التقريب ١٠٨٤، جامع التحصيل ص ١٥٨-١٥٩). وعليه فالإسناد منقطع.

١٤٥- أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٦/١/٣ من طريق عبدالرزاق به، وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره ٩٩٩/٣ح ٤٦٦، ومن طريقه البيهقي، ١٦١/١٠، عن ابن عيينة به نحوه، وأخرجه ابن المنذر ح١٤٤، والبيهقي مقروناً مع سابقه كلاهما من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه، وعلّقه النحاس في معاني القرآن ٣٢٢/١، من طريق ابن عيينة به، وعكرمة لم يدرك عمر ﷺ، ووقع عند سعيد بن منصور — ومن طريقه البيهقي -:"لايضار" براء واحده وفي طريق البيهقي الثاني، تفسير لابن عيينة للقراءة حاصله أن الفعل مبني للمجهول وأن المضارة واقعة على الكاتب أو الشهيد.

---

(١) القراءة بالفك على وجهين: معفتح الراء الأولى — وهي التي فسرها ابن عيينة — وبها قرأ ابن مسعود، وبكسر الراء الأولى، ونسبهما جميعاً أبو حيان لعمر بن الخطاب وابن عباس، أما براء واحدة، فقرأ برفعها ابن كثير والبصريان، وقرأ بفتحها الباقون، (القراءات في البحر المحيط ٨٩/١، النشر ١٧١٩/٢).

قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

١٤٦- قال مسدد في مسنده (كما في المطالب العالية ٩٥/٤ح٣٥٦٤، وإتحاف الخيرة ٤٩/٨ح، ٧٦٠١) حدثنا يحيى عن شعبة ثنى أبو إسحاق عن عمرو عن سعد أو سعيد عـــن عمـــر ﷺ، قال: "ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر، من سورة البقرة، فإنـــهن من كنـــز تحت العرش".

١٤٧- أخرج عبدالرزاق في تفسيره ١١١/٢ عن معمر عن قتادة قال: "سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: اللهم اغفر لي خطاياي(١)، فقال: استغفر الله للعمد ، فأما الخطأ فقـــد تُجُـــوز عنه، قال: وكان يقول: ما أخاف عليكم الخطأ، ولكني أخاف عليكم العمد،..." الحديث.

١٤٦- هكذا أيضاً في المطالب العالية المختصرة ٣١٢/٣ح ٣٥٦١، يحيى هو ابن سعيد القطان، وفي إتحاف المهرة للبوصيري ٤٩/٨ح ٧٦٠١، جعله عن علي بن أبي طالب ﷺ، وقد أخرجه ابن الضريس في فضائله ح١٧٧ من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عمير بن سعد الأنصاري عن علي بنحوه، وأخرجه وكيع في تفسيره (كما في ابن كثير ٣٤١/١)، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير بن سعد عن علي بنحوه، وهو إسناد رجاله ثقات، ولا أدري لعل في المطالب تحريف، أو أنه رُوي عنهما جميعاً، وفي الإسناد الأول لعل عمرو هو ابن دينار، وسعيد هو ابن جبير، أو ابن المسيب، ولعل عمير بن سعد هو الأنصاري المذكور وهو صحابي ﷺ، أو عمير بن سعيد النخعي، وهو ثقة توفى سنة ١١٥هـــ، (التقريب ٥١٨٢) فيكون الإسناد منقطع.

١٤٧- رجاله ثقات، لكن قتادة لم يدرك عمر ﷺ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦) ولم أجده من طريق آخر وعليه فالإسناد ضعيف.

---

(١) هكذا في المطبوع ، ويغلب على ظنّي أنـــها "خطأي" ويدل على ذلك سياق الحديث.

١٤٨- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة البقرة ١٠٢٣/٣ح٤٨٥: نا مروان بن معاوية نا وِقَاء بن إياس الأسدي قال: سمعني سعيد بن جبير ليلة وأنا أقرأ البقرة وآل عمران والنساء ، قال: ألم أسمعك قرأت البارحة البقرة والنساء وآل عمران؟ قلت: بلى، قال: فلا تفعل ، عليك بآل حم، وآل عمران، فقد قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: من قرأ البقرة والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء"[١]..

ســـــورة آل عمران : فضلها

١٤٩- قــــال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٥/٢: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: "كان عمر يعجبه أن يقرأ سورة آل عمران في الجمعة إذا خطب".

١٤٨- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٦٨/٥ح ٢٤٢٤، من طريق سعيد بن منصور به ، واقتصر على قول عمر فقط، وأخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٢٧، من طريق يزيد بن هارون عن وقاء به نحوه، وقاء: بكسر الواو ثم قاف، ليِّن الحديث (التقريب ٧٤١١)، وعليه فالإسناد ضعيف ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ٤٩/٢، لعبد بن حميد.

١٤٩- أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٤/٢/٣، عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وابن المنذر ح١٠٠٦ (وكما في هامش تفسير ابن أبي حاتم ق ٧٢/ب) من طريق يحيى بن عبدالحميد كلاهما عن أبي بكر بن عياش به مطولاً، وعند ابن جرير ذكر سبب نزول آية ١٥٥، مــــن آل عمران﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ ﴾، وأبو بكر بن عياش الأسدي ثقة عابد إلا أنه كبر فساء حفظه(التقريب ٧٩٨٥)، وعند ابن المنذر ذكر سبب نزول آية ١٤٤﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ وقد روى عنه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي شــــيبة عنــــه (تــــهذيب الكمال ١٣١/٣٣)، وعاصم بن كليب بن شهاب، هو وأبوه كلاهما صدوق (التقريب على التوالي ، ٣٠٧٥، ٥٦٦٠)، وبإسناد ابن أبي شيبة إذاً حسن إن شاء الله تعالى، أما شيخ الطبري فهو ليس بالقوي (التقريب ٦٤٠٢)، لكــــن قـــــال الدارقطـــــني =

---

(١) لا أدري مـــا وجــــه نــــهي سعيد بن جبير لوقاء عن قراءتــها، ثم ذكره الفضل العظيم المرغب لقراءتــها ، وقد استغربه المحقق كذلك ، وبيَّن أن كل من أخرجه حذف هذه الزيادة، حتى البيهقي الذي أخرجه من طريق المصنف.

قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾

١٥٠- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة آل عمران ١٠٢٩/٣ح ٤٨٦: نا سـفيان عن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه"أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقرأ: (ٱلْحَىُّ ٱلقيَّام) [(١)].

= (كما في أطراف الغرائب ١٤٣/١ح ١٧٤)،: "تفرد به أبو بكر بن عياش...، ورواه يحيى بن آدم عنه مختصراً". أ. هـ. وطرفه المذكور هو لفظ الرفاعي، ويحيى هو أبو زكريا الكوفي، ثقة حافظ فاضل (التقريب ٧٤٩٦) ، وهذه متابعة قويَّة، أما طريق ابن المنذر ، ففيه يحيى بن عبدالحميد بن بشمين الكوفي ، وهو حافظ إلا أنه أتـهموه بسرقة الحديث (التقريب ٧٥٩١)، وعليه فلفظ حديث ابن المنذر المتعلق بسبب نزول الآية ضعيف جداً.

١٥٠- أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٦٨، ومن طريقه ابن المنذر في تفسيره ح ٢٢٠ (وكما في هـامش تفسـير ابـن أبي حاتم ، ق٣/أ، ق ٧٢/ب) والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٧[(٢)]، والـنحاس في معـاني القرآن، ٣٤٠/١. وابن حجر في تغليق التعليق ٣٤٨/٤، كلهم من طريق هارون بن موسى ، وقال أبو عبيد ، قال هارون: "هي في مصحف عبدالله – يعني ابن مسعود – مكـتوبة:(ٱلْحَىُّ ٱلقيَّام) – وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٨٢/١ح ١٥٠-١٥٣، من طريق يحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون ، وعبدالله بن إدريس، والبيهقي في الشعب ٣٨٦/٢ح ٢١٣٨، من طريق إسماعيل بن عياش، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقـاص الليثي به نحوه وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، إلا الليثي فهو صدوق له أوهام (التقريب ٦١٨٨). وهو متابعٌ عليه من عدَّة فالحديث صحيح لغيره إن شاء الله تعالى ، فقـد =

---

(١) قـراءة الجمهـور بـالواو، ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ووزنـه فـيعول ، وقرأ عمر، وعثمان، وابن مسعود وغيرهم ﴿القيام﴾ بالألف، على وزن فيعال، (المحتسب لابن جني ١٥١/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٥/١).

(٢) سقط هذا من المستدرك ، واستدرك من التلخيص ناقصا، وعرف إسناده من المخطوطة الأزهرية، (١٣٣/٢/أ ميكروفيـلم رقـم ٤٩٦) بمركـز البحـث العلمي بجامعة أم القرى ، (نقلاً عن تخريج المصاحف للدكتور/ محب الدين واعظ).

....

= أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ح ١٥٣ مقروناً مع سابقه، والبيهقي في الشعب ح ٢١٣٧، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن يحيى من عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة به نحوه، ومحمد بن إسحاق صدوق، يدلّس (التقريب ٥٧٢٥) ولم يصرح هنا بسماعه.

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً ح ١٥٤من طريق الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب عن أبيه عن جدّه عن عمر ﷺ، بنحوه ، والحارث صدوق يهم (التقريب ١٠٣٠) ، وأبوه ترجم له البخاري فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسئل عنه الدارقطني فقال: ليس له إلا هذا – يعني عن أبيه عن عثمان – ، وفي هذه الرواية التي معنا إستدراك عليه،(تعجيل المنفعة رقم ٦٢١، ٦٣١، سؤالات البرقاني رقم ٢٨٣). أما جدُّه فلم يظهر لي، ويبدو أن ما قاله الحسيني أنه هو وابنه عبدالرحمن لايعرفان أقرب للصواب، ولعل ابن حجر خلط في أسماء عائلة أبي ذباب[1] .

وأخرجه سعيد بن منصور ح ٤٨٧، وابن أبي داود ح ١٥٧، من طريق الحكم بن ظهير عن السدي الكبير عن عمرو بن ميمون عن عمر بنحوه، والحكم متروك (التقريب ١٤٤٥).

وأخرجه ابن أبي داود أيضاً ح ١٥٥ من طريق سليمان بن عتيق المدني عن عمر بنحوه، وسليمان صدوق من الرابعة (التقريب ٢٥٩٣) ، ولا أظنه يدرك عمر، فلم يذكروه في الرواة عنه، وإنما عن جابر وابن الزبير، وأخرجه ابن أبي داود أيضاً ح ١٥٨ من طريق مجاهد عن عمر بنحوه، وسبق أنه لم يدركه انظر آية ١٩٧من سورة البقرة والحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، ولذا علقه البخاري بصيغة الجزم (الفتح ٦٦٦/٨)، وهو في الطبري ١٦٣/١/٣ معلقاً أيضاً ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٤١/٢ أيضاً لعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف.

---

(١) انظر تعجيل المنفعة رقم ٥٣٨، ٦٢١، ٦٣١، التقريب ١٠٣٠، ٣٤٢٧، وراجع التهذيبين.

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾

١٥١- قال الآجري في الشريعة ١/٤٩٠-٤٩١ح ١٥٥: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري ثنا محمد بن عبدالحميد التيمي[(١)] ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيدالله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ، يقول على منبره:"أيها الناس! إن هذا القرآن كلام الله، فلا أعرفن ما عطفتموه[(٢)] على أهوائكم ، فإن الإسلام قد خضعت له رقاب الناس، فدخلوه طوعاً وكرهاً، وقد وُضعت لكم السنن، و لم يترك لأحد مقالاً، إلا أن يكفر عبد عمدعين[(٣)] ، فاتبعوا، ولاتبتدعوا فقد كفيتم، اعملوا بمحكمة وآمنوا بمتشابهه".

١٥١- أخرجه ابن بطة في الرد على الجهمية ١/٢٤٩-٢٥٠ح٢٣ من طريق العكبري به نحوه ورجاله ثقات، إلا محمد بن عبدالحميد، ولعله الكوفي، الذي ترجم له ابن حبان في الثقات ٩/٨٠، و لم يذكر شيخه وتلميذه المذكورين هنا، لكن شيخه أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث ، كوفي وتلميذه العكبري بغدادي رحّال (سير النبلاء ١٤/٢٥٢) وأخرجه عبدالله بن الامام أحمد في السنة ١/١٤٤-١٤٥ح١١٧، ١١٨، والدارمي في سننه ٢/٥٣٣ح٣٣٥٥، والآجري في الشريعة ح ١٥٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٣٧٨، كلهم مختصراً، وابن بطة ح ٢١، كلهم من طريق أبي الزعراء عن عمر بنحوه، وليس عندهم: "اتبعوا .."إلخ. وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه (التقريب٥٦٨٥).

---

(١) ذكر المحقق أنه في نسخة أخرى: "التميمي" ، قلت: وهو كذلك عند ابن بطة.

(٢) العطف في اللغة: اللَّيُّ والميل(لسان العرب ٩/٦٨-٦٩)، والمعنى: لا تلوونه وتصرفونه إلى ما يوافق أهواءكم بعيداً عن مراد الله تعالى.

(٣) أي عناداً ومكابرة وبغضاً لما أنزل الله تعالى.

١٥٢- قال الدارمي في سننه ٦٢/١ح١١٩: أخبرنا عبدالله بن صالح حدثني الليث ثــني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الأشج أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "إنه ســيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله".

١٥٣- أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٧١/١٥ح ١٩٤١٧: عن وكيع عن ابن عــون عن عبدالله بن سعد قال: قال عمر: "أخوف ما أتخوف على هذه الأمة قوم يتأولون القرآن على غير تأويله".

١٥٢- أخـــرجه أبـــو ذر الهروي في ذم الكلام ١٠٨/٢ح١٩٨ من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد عن الليث به، وعبدالله صدوق كثير الغلط (التقريب٣٣٨٨) ، ولكنه توبع من رواة عِدَّة ، أخرجه الآجري في الشريعة ح ٩٣، ١٠١، من طريق عاصم بن علي ، وابن بطة في الإبانة (كتاب الإيمان ٢٥٠/١، ٢٥١ح ٨٣، ٨٤، ٦١٠/٢ح٧٩٠) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي، وعيسى بن حماد بن زغبة ، وابن بكير ، و إسحاق بن عيسى الطباع، واللالكائي في أصول الاعتقاد ١٢٣/١ح ٢٠٢ من طريق عيسى بن زغبة ، والهروي مقروناً بالإسناد السابق، عن طريق قتيبة بن سعيد، كلهم عن الليث بن سعد به، وقد وقــع عـــند الدارمـــي، والهروي، واللالكائي:"عمرو بن الأشج عن عمر"، بينما وقع عند الآجري، وابن بطة في طرقه الثلاثة الأخيرة :"بكير بن عبدالله الأشج عن عمر"، ووقع عند ابـــن بطة في طريقه الأول:" أبو عبدالله الأشج عن عمر"، وأبو عبدالله هو بكير ، وهذا هو الصحيح، وهو ثقة ، وتوفى سنة ١٢٠هـــ، أو بعدها، ولا أظنه يدرك عمر ﷺ، وإنما روايته عن صغار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين (انظر تـــهذيب الكمال ٢٤٢/٤- ٢٤٤) .

١٥٣- رجالـــه ثقات، إلا عبدالله بن سعد لم يتبين لي من هو؟ والذي يروي عن عمر ﷺ، عـــبدالله السعدي، صحابي (تـــهذيب الكمال ٢٤/١٥)، وقد أخرج الحديث الهروي في ذم الكـــلام ٣٧٨/١ ح ٨٧ من طريق أزهر بن سعد السمان عن عبدالله بن عون البصري عن مـــيمون أبي طلحة عن عبدالله بن سعد به نحوه، وكل من ترجم لميمون لم يذكر له إلا هذا الإســـناد، فـــإن كان عبدالله هو السعدي، فليس للحديث علة إلا ميمون هذا (انظر التاريخ الكبير ٣٤٠/٧، الثقات ٤٧١/٧، لسان الميزان ١٤٢/٦) وقد رُوي من طرق أخرى فمنها =

١٥٤- قال الحاكم في تفسير سورة آل عمران ٢/٢٩٠: أخبرني الحسن بن علي المروزي أنبأ أبو الموجِّه أنبأ عبدان أنبأ عبدالله بن المبارك أنبأ حميد الطويل عن أنس ﷺ قال: "قرأ عمر بن الخطاب ﷺ:﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ ، فقال: بعضهم: هكذا، وقال بعضهم :هكذا، فقال عمر: دعونا من هذا﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَا ﴾ هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

=ما أخرجه البخاري في تاريخه ٢٣٣/٨، وعلقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٠٠/٩، كلاهما - في ترجمة هانئ- من طريق بكير بن عبدالله الأشج عن هانئ الداري عن عمر بلفظ:"وتُركتم على أوضح طريق ، إلا أن يُتأول القرآن على غير تأويله". وهانئ ، لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٠/٥ و لم يذكروا له راوياً غير بكير، وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١٢٠٢/٢، ١٢٠٤ح ٢٣٦٤، ٢٣٦٨، بإسنادين من طريق عمرو بـــن دينار، وأبي حازم سلمة بن دينار ، كلاهما عن عمر بنحوه، والإسنادان منقطعان فسلمة ، وعمرو لم يدركا عمر ﷺ، (انظر جامع التحصيل ص ١٨٧، ٢٤٣).

١٥٤- أبـــو الموجِّه – بكسر الجيم وتشديدها – هو محمد بن عمرو المروزي الفزاري (سير النبلاء ٣٤٧/١٣، وعبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة، وهذا الإسناد، رجاله ثقات كلهم، إلا شيخ الحاكم لم أعرفه على التحديد وأظنه أبا سيعد الرازي، المترجم في تاريـــخ بغـــــداد ٣٨٦/٧-٣٨٧، حيث ذكر له قصة في مجالسته أبا بكر الشافعي، وروايته في مجلسه قولاً عن ابـــن أبي حاتم(١)– وهو من الرواة عن أبي الموجِّه – ، ورواية الحاكم عنه وتصحيحه لحديثه تقوية له، والحديث رواه الطبري ٦٠/١٥-٦١، والحاكم ٥١٤/٢، بسند صحيح من طريق الزهري عن أنس به نحوه، وفيه: "اتبعوا ما يتبين لكم في هذا الكتاب، وما يتبين لكم فعليكم به، ومالا ، فدعوه".أ.هـــ. قلت: يعني دعوا التكلف في تتبعه وتفسيره، وآمنوا به، ويدل عليه ما ذكـــره الدارقطني في العلل ١٢٠/١ س ١٥٣ من طريق أنس عن عمر ، وفيه: " فخذوا أيها الناس بما تبين لكم فيه، فما عرفتم فخذوا به، وما لم تعرفوا فكلوا علمه إلى الله تعالى".

---

(١) ومجالســته لأبي بكـــر الشافعي ، ومذاكرته له، يدل على أن له حظاً من العلم والحفظ ليس بقليل، وهذا مما يرفع شأنه.

قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾

١٥٥- قـــال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٠٦-٦٠٧ح٣٢٤٨: حدثنا أبي ثنا إبراهـــيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، وعلي بن هاشم بن مروزق ثنا يزيد أنبأ عـــبدالله بن يوسف عن سيار أبي الحكم" أن عمر بن الخطاب ﷺ قرأ:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾، ثم قـــال: الآن يـــا رب، وقد زينتها في القلوب".

١٥٥- إبراهيم ، صدوق (الجرح ١٤٢/٢)، وكذلك علي (التقريب٤٨١١) ويزيد هو ابن هارون الواسطي، وعبدالله بن يونس هو الثقفي، قال عنه الإمام أحمد: شيخ ثقة، (العلل ومعرفة الرجال رقم ٣٢٩، تـــهذيب التهذيب ٨٠/٦، وانظر الجرح ٢٠٥/٥)، وسيار أبو الحكم العنـــزي، ثقة توفي سنة ١٢٢هـــ، (التقريب ٢٧١٨) ، فهو لم يدرك عمر ، ولم يذكره أحد في الرواة عنه وعليه فالاسناد منقطع ونسبه السيوطي في الدر المنثـــور ١٦٠/٢، من هذا الطريق لابن أبي شيبة وعبد بن حميد، قلت: وله متابع بنحوه، أخرجه ابـــن المنذر في تفسيره ح ٢٩٩(وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٠/أ) من طريق عطاء بن السـائب عن رجل من آل سعد بن أبي وقاص — وهو أبو بكر بن حفص كما سيأتي — عن عمـــر بنحوه، وعطاء صدوق مختلط(التقريب ٤٥٩٢)، والراوي عنه لم يذكر ممن روى عنه قبل، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، لم يدرك جدَّه سعد، ولاغيره من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص٣٠٦)، ورواه ابن أبي شيبة ٦٣/١٤ح ١٧٥٧٣، من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمر بنحوه، وليث كما تقدم كثيراً ، ضعيف، ومجاهد لم يدرك عمر ﷺ.

١٥٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٥٧٨ح ١٥٦٢٩:[1] حدثنا محمد بن بشر ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال: "سمعت عبدالله بن الأرقم[2]- صاحب بيت مال المسلمين - يقول لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين! عندنا حلية من حلية جلولاء،[3] وآنية ذهب، وفضة، فَارْأَ[4] فيها رأيك ، فقال: إذا رأيتني فارغاً فأتني ، فجاء يوماً فقال: إني أراك اليوم فارغاً يا أمير المؤمنين !قال: ابسط لي نطعاً[5] في الحش[6] فبسط له نطعاً، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فجاء فوقف عليه، ثم قال: اللهم إنك ذكرت هذا المال فقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ وقلت:﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[7] اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم فاجعلنا ننفقه في حقه، وأعوذ بك من شرّه" .

١٥٦- محمد بن بشر هو العبدي، وقد توبع عليه من عدة، فأخرجه أبو داود في الزهد ص ٨٦ح ٧٤، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢/٦٩٩-٧٠٠، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب، وابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق القاسم بن زيد، وعبدالله في زوائد =

---

(١) آثرت طريق ابن أبي شيبة لأنه قد رواه في تفسيره كما في الدر المنثور ٢/١٦٠، وسياقه أتم وإسناده أعلى.

(٢) هو عبدالله بن الأرقم بن أبي الأرقم القرشي الزهري، أسلم عام الفتح، كان خازن عمر على بيت المال، وكان لثقة عمر في دينه وأمانته يكاتب الملوك ويختم الرسائل من غير أن يطلع عليها عمر، مات في خلافة عثمان، ووهم من قال سنة ٤٤هـ، (الإصابة ٢/٢٦٥).

(٣) بالمدّ مع فتح الجيم ، هي أرض من أرض السواد في طريق خراسان، وقعت فيها المعركة المسماة باسمها في عهد عمر رضي الله عنه(معجم البلدان ٢/١٥٦)

(٤) في الأصل "فرأى" وهو خطأ، فهو فعل أمر من "رأى" مجزوم، وهو بالهمز لغة بني تميم، وبالتسهيل لغة أهل الحجاز، (أنظر لسان العرب ٥/٨٦)، ولعلها هنا بالتسهيل فعبدالله حجازي قرشي، ولايمنع أن تكون الأخرى.

(٥) النطع: بكسر النون وفتحها مع سكون الطاء، والأول أفصح، وجمعه: نطوع، وأنطاع، وهي بسط من الأدم ، معروفة (تهذيب الأسماء واللغات ٣/١٦٨، لسان العرب ١٤/١٨٦) .

(٦) في الأصل: "الجسر" ، وعند عمر بن شبة:"الجيش" وكلاهما تصحيف، فإنه عند أبي داود على الصواب، وهو البستان، وزاده توضيحاً الدارقطني، فإنه عنده :"حش نخلة" ولم أجده، ولعله محرّف عن "حش طلحة" وهو بستان بالمدينة، أو هو آخر (معجم البلدان، ٢/٢٦٢).

(٧) الحديد آية ٢٣

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾.

١٥٧- قال ابن جرير في تفسيره٣/١٩٩/١: حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن عطاء عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال: قال عمر: "لما نزلت ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ قلت: الآن يارب حين زينتها لنا، فنـزلت :(﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾.

=الزهد ١٤٣ من طريق حاتم بن إسماعيل، وابن أبي الدنيا في منازل الأشراف ح١٩٦ح، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤/٣٢٥، من طريق يوسف بن بكير كلهم عن هشام سعد به نحوه، وهشام، أعدل الأقوال فيه، ما قال الدراقطني:"غمزوه ، وليس به بأس، في حفظه شيء ، يجتنب حديثه ما خالفه الحفاظ فيه"، وقال أبو داود: "أثبت الناس في زيد بن أسلم"، وقال الذهبي:"مكثر عن زيد بن أسلم بصير بحديثه"[(١)] وعليه فروايته لابأس بـها ما لم يخالفه ثقة، أما عن زيد بن أسلم فحديثه جيد – إن لم يكن صحيح- إلا أن يخالفه الحفاظ، وههنا رواية له عن زيد بن أسلم، وقد أخرجه الدارقطني في غرائب مالك (كما في تغليق التعليق ٨/٢٥٨) من طريق عبدالعزيز بن يحيى المدني النيسابوري عن مالك عن زيد بن أسلم به نحوه، لكن هذا طريق لاينفع، فإن عبدالعزيز متروك ، وكذبه إبراهيم بن المنذر (التقريب ٤١٣٤)، وقال ابن حجر في الفتح ١١/٢٥٩: "في سنده إلى عبدالعزيز ضعف"[(٢)]، ولعل ابن حجر خفف نقده لأنه رُوي من طريق آخر، فقد ذكر قبله ما أخرجه الدارقطني في غرائب مالك أيضاً، بسند رجاله ثقات من طريق الأويسي عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمر بنحوه، وهو إسناد معضل، وقد تقدم أن الأنصاري لم يدرك عمر، قلت: وهذا يقوِّي حديث هشام، ولايضعفه ، فهو من طريق غير طريقه، ولهذا أخرجه البخاري (الفتح ١١/٢٥٨) معلقاً بصيغة الجزم عن عمر ﷺ .

١٥٧- شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف (التقريب ٥٨٣٤)، وقد خولف بما أخرجه ابن أبي حاتم ح ٣٢٤٧، من طريق عمرو بن رافـع البجلي =

---

(١) انظر سؤالات ابن بكير رقم ٢٦، سير النبلاء، ٧/٣٤٥، تـهذيب التهذيب ١١/٣٧.

(٢) لعل العبارة تحرفت وأن صوابـها"في سنده عبدالعزيز ضعيف" ، ولعل ابن حجر خفف عبارته فيه، لأنه توبع من طريق آخر.

١٥٨- قال ابن أبي حاتم ٢/٦١٢ح ٣٢٧٩: حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله:﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: اللهم زينت لنا الدنيا وأنبأتنا أن ما بعدها خير منها، فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقى".

قوله تعالى:﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

١٥٩- قال ابن المنذر في تفسيره ح٣٥٠(وكما في حاشية تفسير ابن أبي حاتم ١٦/أ) : حدثنا زكريا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ مروان بن معاوية =

= عن جرير بن عبدالحميد به، وجعل ذكر سبب النــزول عن أبي بكر بن حفص لا عن عمر ﷺ، ورواه ابن المنذر كما تقدم قبل حديث من طريق عبدالسلام عن عطاء بن السائب به، ولم يذكر سبباً للنــزول أصلاً، وعطاء كما تقدم صدوق مختلط، وجرير ممن روى عنه بعد اختلاطه(الكواكب النيرات ص٣١٩-٣٣٤).

١٥٨- الحسن هو الرازي، وإسحاق هو البغدادي الطالقاني ، والحديث أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ٣٠٩ من طريق يزيد بن زريع به نحوه، وسعيد هو ابن أبي عروبة حافظ ثقة وهو من أثبت الناس في قتادة، وهومختلط كما تقدم كثيراً، لكن يزيد روى عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢٠٨) ، فالإسناد صحيح إلى قتادة ، لكنه منقطع بينه وبين عمر ﷺ، فهو لم يدركه كما تقدم كثيراً.

١٥٩- زكــريا هــو ابن داود النيسابوري، وإسحاق هو ابن راهويه، ومروان ثقة مشهور بالتدليس، وكان يدلس أسماء الشيوخ أيضاً (ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ص١١٠) ، وقد أبان عن شيخه الثقة باسمه المشهور به، مصرحاً بالســماع مــنه، كما جاء في رواية ابن المنذر والبستي، والحديث أخرجه هناد بن السري، في الزهد ٣٠٢/١ح٥٣٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٣/٨ح٥٨٩٦مختصراً ، ٢٦٦/١٣ح١٦٢٩٨، ومن طريقه أبونعيم في الحلية ٢٣٧/١، كلاهما عن =

= الفزراي ثنا محمد بن [سوقة][١] قال: أتيت نعيم بن أبي هند الأشجعي، قال: فأخرج إليّ صحيفة، فإذا فيها: "من أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل،[٢] إلى عمر بن الخطاب:"إنا نحذرك يوماً تعنو[٣] فيه الوجوه، وتجفُ[٤] فيه القلوب، وتنقطع فيه الحجج، بحجة ملك قهرهم بجبروته، والخلق داخـــرون له،[٥] يرجون رحمته، ويخافون عقابه"، فكتب إليهما عمر بن الخطاب: "كتبتما إليّ، تحذراني ما حذرت منها الأمم قبلنا، وقد كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس، يقربان كل بعيد، ويفنيان كل جديد، ويأتيان كل موعود، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار بأعمالهم ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ الآية".

=مروان الفزاري به بنحوه مطولاً، وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفســـيره ص ٣٣٠-٣٤ ح٨١ عــن عبدالجـــبار بن العلاء، والطبراني في الكبير ٣٢/٢٠، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية مقروناً مع الطريق السابق، من طريق حجاج بن إبراهيم ، كلاهما مروان بنحوه مطولاً، وجميعهم ليس عندهم الآية المذكورة هنا، ولا أدري=

---

(١) في الأصل: "يوسف"، والتصويب من مراجع التخريج، وبحثت لعلي أجد أن "يوسفاً" اسم أبيه، وأن "ســـوقه" لقب له، فلم أجد شيئاً، وهو ثقة، واسمه محمد بن سوقة الغنوي أبو بكر الكوفي (التقريب ٥٩٤٢) ولا حاجة لمروان أن يدلّس اسمه.

(٢) تقدمت ترجمته رضي الله عنه عند آية ٤ من سورة الفاتحة.

(٣) إشارة على قولــه تعالى في سورة طه — آية ١١١ -:﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ أي: خضعت وذلت بعناء ونصب (مفردات الراغب مادة عنا).

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النازعات- آية ٨-:﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ أي: شديدة الاضطراب(مفردات الراغب مادة وجف).

(٥) إشـــارة إلى قولـــه تعالى في سورة النمل — آية ٨٧-: (وكل أتوه داخرين...) أي: أذلاء منكسرين (مفردات الراغب مادة دخر).

قوله تعالى: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾

١٦٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٢٧/٢ح٣٣٦٧: حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري=

= هل هو اختصار منهم – مع أنـــهم رووه جميعاً، هناد، وابن أبي شيبة ، وحجاج، وعبدالجبار، بأطول مما عند ابن المنذر – أم هو انفراد من إسحاق بن راهويه بـــهذه الزيادة، وهي زيادة ثقة على كل حال، وإسنادها صحيح رجاله كلهم ثقات ورواية نعيم وجادة صحيحة، أما إيراد ابن المنذر روايته تحت قوله تعالى:﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾، مع أن عمر قرأها:﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾، فقد بحثت في كتب القراءات الشواذ فلم أجدها، ولو وردت الآية – في الحديث – من أولها، لعددتـــها بيقين قراءة عن عمر ﷺ ، فلعل ابن المنذر نظر إلى المعنى، لا إلى نص الآية ، أو أنه كررها هنا، مع إيرادها في موضعها المناسب، وليس في القرآن ما يوافقه المقام لنص الآية، إلا موضعين، الأول: في آل عمران نفسها – آية١٦١- قوله تعالى:﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ..... ﴾ ، وهذا في شأن الغلول، والمقام الذي ورد بشأنه الحديث لايناسبه، الثاني: في سورة البقرة – آية ٢٨١- قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾، والمقام يناسبها جداً، فلعل ابن المنذر ذكره عندها نصاً، وكرره هنا لتناسب المعنيين بين الآيتين، والحديث أخرجه عبدالرزاق في زوائده على جامع معمر (الذي هو في ذيل المصنف ٤٢٩/١١ح٢٠٩١٦) عن قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: "كتب أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، لعبدالله : عمر أمير المؤمنين". هكذا مختصراً – في باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب –، وإسناد منقطع ضعيف، قيس بن الربيع، قال عنه أبو حاتم: ليس بقوي ومحله الصدق ، يكتب حديثه ولايحتج به (الجرح والتعديل ٩٦/٧)، والشعبي لم يسمع من أحد من الصحابة (جامع التحصيل ص ١٨٨).

١٦٠- الصوري، صدوق (التقريب ٦٢٧٢)، ومؤمل أبو عبدالرحمن البصري، صدوق=

= عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال عمر: "خمّر الله طينة آدم أربعين يوماً، ثم وضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض- وقال مؤمل بيديه هكذا، ومزج[1] أحداهما بالأخرى – ثم خلق منها آدم، فمن ثمَّ يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ويخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن".

= سيئ الحفظ ، (التقريب ٧٠٢٩) وبقية رجاله ثقات، وسليمان هو ابن طرخان، وأبو عثمان هو النهدي ، وسلمان الفارسي ﵁، ولم أجده عن سلمان عن عمر ﵁، إلا من طريق مؤمَّل ، ولم أقف على أحدٍ رواه من طريقه إلا ابن أبي حاتم، وجميع من أخرجه – أو عزاه إليهم كالسيوطي في الدر المنثور ١٧٤/١[2] – إنما رووه عن سلمان وابن مسعود، أو أحدهما – موقوفاً أو مرفوعاً- وليس لعمر فيه ذكر، وللإطمئنان فقد رجعت إلى مخطوطة آيا صوفيا – والتي تنفرد بهذه الآية من آل عمران إلى آخر النساء، فلا توجد في نسخة غيرها – فوجدته في (ق١٧/أ، ب)، مكرراً[3] – مختصراً في الأول (وهو في المطبوع برقم ٣٣٦١)، ومطولاً وهو الذي معنا – بنفس الإسناد سواء، وفيه واضحاً جداً: "عن سلمان قال: قال عمر" وحديث سلمان، أخرجه سعيد بن منصور (كما في الدر المنثور) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ١٥١/١ح ٧١٧، عن معتمر بن سليمان التيمي، ومن طريق المعتمر، الآجري في الشريعة ٨٥٤/٢ح ٤٣١، والدارقطني في الأفراد (كما في ترتيبه للمقدسي ١٢٥/٣ح٢٢٢١) وأيضاً عنده من طريق يزيد بن زريع، ويحيى القطان ، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٥/١/٣-٢٢٦=

---

(١) في المطبوع: "ومزج"، وصورتها في المخطوط:"ومج" والتصويب من الإبانة لابن بطة حيث رواه من طريق حماد بن سلمة به، فعلم أن هذا الفعل ورد أيضاً من حماد وليس من مؤمل فقط.

(٢) ومن ضمن مخرجيه الذين ذكرهم السيوطي "ابن أبي حاتم في تفسيره"، ولم يروه إلا من هذا الطريق فقط ، ولعل السيوطي تساهل فأدرجه معهم، مع أن سلمان ليس له في طريق ابن أبي حاتم نصيب إلا الرواية عن عمر ﵁.

(٣) انما قطّعه ابن ابي حاتم فروى جزأه الأول: "يخرج المؤمن الكافر" تحت الجزء الأول من الآية، ثم رواه مطولاً تحت الجزء الثاني منها.

....

= مـــن طريق بشر بن المفضل، وأبو سعيد الدارمي في نقضه على المريسي ١/٢٧٣-٢٧٤، من طريق محمد بن كثير العبدي عن الثوري، وأبو الشيخ في العظمة ٥/١٥٤٦ ح١٠٠٦، من طريق يحيى القطان، والبيهقي في الأسماء والصفات ح ٧١٦، من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أو ابن مســعود، موقوفاً عليهما بنحوه، والشك فيه لعله من التيمي – كما رواه عنه ولده معــتمر، وبشــر، والقطان – قال معتمر: قال أبي: ولا أراه إلا سلمان، وجاء فيه: "فخرج كل طيب بيمينه، وكل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما ، فمن ثم..." وأخــرجه الطــبري في تاريخه ١/٩٣، وابن بطة في الإبانة (كتاب القدر ٢/١٦٩ح١٦٥٠)، كلاهمــا من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة، والآجري في الشريعة ح ٤٣٢ من طــريق أبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً عليه وحده بدون شك، ولفظه نحواً من سابقه.

وأخــرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢٧، قال: أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا ســليمان التيمي أخبرنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي أن ابن مسعود قال، فذكره بنحو سابقه، هكذا في المطبوع من الطبقات وفيما يظهر أنه خطأ، وأن " أو" تحرفت إلى "أن" ، يبين ذلك رواية الدارقطني له من هذا الطريق وأخرجه الدارقطني في الأفراد من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن معتمر بن سليمان به، وأخرجه أيضاً ابن مردويه (كما في الدر المنثور)، والديلمي في مسند الفردوس (كما في تخريج الإحياء للعراقي)[1]، كلاهما من طريق أبي عثمان عن سلمان أو ابن مسعود مرفوعاً، بنحوه، ويحيى ضعيف (التقريب ٧٦٣١).

قــال الدارقطــني في العلل ٥/٣٣٨ س ٩٣١: "يرويه سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان أو ابن مسعود، موقوفاً، وهو الصحيح، ومن رفعه فقد وهم". وقال في الأفراد، عن الطريق المرفوع: "تفرد به يحيى بن كثير أبو النضر البصري التيمي، =

(١) نقلاً عن المستخرج ٥/٢٣١٤ ح ٣٦٨٠، وانظر جمع الجوامع ح ٣٥٦، ٤٨٤١.

....

= وعاصم[(١)] مرفوعاً، ورواه عمرو بن علي عن معتمر.." ثم ذكر الموقوف من طرقه المذكورة آنفاً، ثم قال: "وهذا هو المحفوظ، موقوف"، وقال البيهقي : "ورُوي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعاً، وليس بشئ".

وقال العراقي: "رواه الديلمي في مسند الفردوس.. بإسناد ضعيف جداً، وهو باطل"، وذكر ضعفه أيضاً الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٥١، قلت: وهذه الرواية المرفوعة منكرة بلا شك، فراويها أبو النضر مجمع على ضعفه، وقد خالفه عن المعتمر ثقتان حافظان إمامان، سعيد بن منصور، وعمرو بن على الفلاس، فهذه مخالفة قريبة قوية، وأخرى قَبْلُ، على ذلك ظهير، يرويها الجم الغفير من أئمة حفاظ ثقات عن سليمان التيمي به موقوفاً، وكل من عنده أدنى ذوق في علم الحديث وعلله لا يتوقف في وصف هذا الإسناد المرفوع بالنكارة، وهذا الحديث واضح أنه من الإسرائيليات، وهو بسلمان ﷺ أليق، فقد خبر الكتب السابقة بحثاً عن الحق، حتى هداه الله تعالى للإسلام، ولذا قال البيهقي: "هذا موقوف ، ورواه غيرهما.. عن سلمان من غير شك، ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد"، ومما يؤكد ذلك أنه رُوي عن سلمان بهذا الإسناد جملة من الإسرائيليات (انظر منها في تاريخ ابن عساكر ٤٠٧/٧، ٤٤٠ -٤٤١) ، فهو ليس عن ابن مسعود، ولا عن عمر ﷺ، وحديث عمر هذا — إن لم يكن خطأ في النسخة التي بين أيدينا لإبن أبي حاتم — فهو بلا شك خطأ من مؤمل الذي هو سيئ الحفظ كما تقدم، فقد خالفه حجاج بن المنهال، وهو ثقة فاضل (التقريب ١١٣٧) عن حماد بن سلمة، وخالفه محمد بن كثير العبدي، وهو ثقة (التقريب ١٢٥٢) عن الثوري ، والله أعلم.

---

(١) لم يظهر من هو عاصم؟ ولا أدري هل هو متابع ليحيى ، أم لمعتمر، والأول هو الظاهر، فإن الدارقطني بيّن نكارة روايتهما بمخالفة الفلاس لهما عن المعتمر موقوفاً، إضافة للطرق الأخرى عن التيمي.

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾

١٦١- قال أبو بكر ابن المقرئ في معجمه ١٩٥: حدثنا محمد ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا يونس بن الحارث الطائفي عن الشعبي قال: كتب قيصر إلى عمر ﷺ: إن رسلي أتتني من قِبَلك فزعمت أن قِبَلكم شجرة ....، فكتب إليه عمر ﷺ : من عبدالله: عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم، إن رسلك قد صدقتك، هذه الشجرة عندنا [هي الشجرة][(١)] التي أنبتها الله تعالى على مريم حين[(٢)] نفست بعيسى ابنها ، فاتق الله عز وجل، ولا تتخذ عيسى إلهاً من دون الله عز وجل، فـ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ .

---

١٦١ - أخـــرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٥٢/٤٧ من طريق ابن المقرئ به، وأخرجه المعـــافى بـــن زكريـــا في الجليـــس الصالح ٤٩٣/١، عن محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي البغدادي – وهو شيخ ابن المقرى هنا – به نحوه، وابن أبي الجهم لقب بالشيعي لأنه من شيعة المنصور، وهو ثقة (تاريخ بغداد ٢٥١/٣) ، وأبو حفص هو الفلاس.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره ١٨٨/١ح ١٣٦ من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة الخراساني به نحوه مختصراً، وأخرجه ابن المقرئ أيضاً ح ٩٠٧، ومن طريقه ابن عساكر ٣٥٣/٤٧، من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن يونس الطائفي به نحوه، ويونس بن الحارث الطائفي الثقفي، نزيل الكوفة ، ضعيف (التقريب ٧٩٠٢) ، وعامر بن شراحيل الشعبي، لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٠٤). وللحديث طريق آخر، أخـــرجه ابن الأعرابي في معجمه ٥٧٦/٢ح ١١٤٠، ومن طريقه ابن عساكر ٩٣/٧، من طريق الحسن بن أبي جعفر البصري الجفري عن عمر بنحوه، والجفري مجمع على ضعفه =

---

(١) الزيادة من ابن عساكر.

(٢) في الأصل: "حيث"، والتصويب من ابن عساكر، ومراجع التخريج الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

١٦٢- قال أبو يوسف في كتاب الخراج(ضمن مجموع في الخراج ص ١١٧-١١٨): حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع طلحة بن معدان العمري قال: "خطبنا عمر بن الخطاب ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على النبي ﷺ، وذكر أبا بكر فاستغفر له، ثم: قال أيها الناس! إنه لم يبلغ ذو حق أن يطاع في معصية الله، وإني لا أجد هذا المال يصلحه، إلا خلالٌ ثلاثٌ: أن يؤخذ بالحق، ويعطى في الحق، ويمنع من الباطل،.... أيها الناس! إن الله عظم حقه فوق حق خلقه، فقال – فيما عظم من حقه – ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ، ألا وإني لم أبعثكم أمراء، ولا جبارين، ولكن بعثتكم أئمة الهدى ، يهتدى بكم، فأدُّوا إلى المسلمين حقوقهم، ولا تضربوهم فتذلوهم، ولاتحمدوهم[1]، فتفتنوهم ولا تغلقوا الأبواب دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم، ولا تجهلوا عليهم، وقاتلوا بهم الكفار طاقتهم، فإذا رأيتم منهم كلالة فكفوا عن ذلك، فإن ذلك أبلغ في جهاد عدوكم، أيها الناس ! إني أشهدكم على أمراء الأمصار، أني لم أبعثهم إلا ليفقهوا الناس في دينهم، ويقسموا عليهم فيأهم، ويحكموا بينهم، فإن أشكل عليهم شيء رفعوه إليّ".

= مع عبادته فضله، مات ١٦٧هـ (تهذيب التهذيب ٢٢٨/٢) وهذا الإسناد ضعيف ، وظاهر الانقطاع أيضاً، لكن اجتماع الطريقتين يدل أن له أصلاً عن عمر ﷺ .

١٦٢- لم أجده إلا من هذا الطريق، وبعض ألفاظه وردت من طرق أخرى، لكن موضع الشاهد لم يرد إلا هنا، ومحمد بن إسحاق المطلبي، وهو صدوق مدلّس (التقريب ٥٧٢٥)، وطلحة بن معدان العمري لم أجده فيما بين يدي من كتب التراجم ، وواضح أنه تابعي كبير، والإسناد ضعيف لإبهام شيخ ابن إسحاق.

---

(١) هكذا في الأصل، ويغلب على ظني أنها " ولا تُجَمِّرُوهم" : أي ولا تحبسوهم في الثغور وتمنعوهم من العودة إلى أهليهم (انظر النهاية مادة جمر)

قوله تعالى:﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ .

١٦٣- أخرج شبل بن عباد المكي في تفسيره (كما في تفسير الثعلبي ق ٢٧٣/أ،[1] وأيضاً في التفسير الوسيط للواحدي ٤٦٣/١): عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء[2] — ويوم جلولاء فتحت مدائن كسرى في قتال سعد بن أبي وقاص — فدعا بها عمر فأعتقها، وقال: إن الله تعالى يقول: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾.

١٦٣- هذا الحديث له عن مجاهد أربعة أسانيد:-

١- أولها وهو أصحها عنه ما رواه شبل بن عباد وهو ثقة (التقريب ٢٧٣٧) ، وأخرجه من طريقه الثعلبي والواحدي في الوسيط — كما تقدم أعلاه – وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن شبل، وورقاء في ابن أبي نجيح، أيهما أحب إليك؟ فقال: شبل أحب إليّ(الجرح والتعديل ٣٨١/٤)، وقد نقل هذا الطريق القرطبي في تفسيره ١٠١/١.

٢- ما رواه ورقاء (كما في التفسير المطبوع باسم تفسير مجاهد ص ٢٥٥): عن ابن أبي نجيح به مثله، ورقاء بن عمر اليشكري، صدوق (التقريب ٧٤٠٣).

٣- ما رواه مسلم بن خالد الزنجي في تفسيره ح ١٦٣: عن ابن أبي نجيح به نحوه، ومسلم فقيه صدوق كثير الأوهام (التقريب ٦٦٢٥)، وأخرجه من طريقه ابن المنذر في تفسيره ح ٧١٨.

٤- ما رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٤٧/١/٣: من طريق عيسى بن ميمون الجرشي عن عبدالله بن أبي نجيح به مثله، وعيسى ثقة (التقريب ٥٣٣٥)، وشيخ الطبري محمد بن عمرو بن عباد أبو جعفر البصري، صدوق(التقريب٦١٨٦).

وخلاصة القول أن هذا الحديث صحيح إلى مجاهد، لكنه منقطع بينه وبين عمر ﷺ، وقد تقدم عند آية ١٩٧ من سورة البقرة أنه لم يسمع منه.

---

(١) وإسناده إليه في مقدمة كتابه (ق٥/أ)، وانظر المعجم المفهرس رقم ٣٧٧.

(٢) تقدم التعريف بها عند آية ١٤ من سورة آل عمران.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾

١٦٤- قال الأزرقي في أخبار مكة ١/٣٩-٤٠: حدثني جدّي ثني سعيد بن سالم عن عثمان في ساج قال: بلغني أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال لكعب: ياكعب! أخبرني عن البيت الحرام، قال كعب: أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام، فقال له: يا آدم إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه، فكان آدم عليه السلام يطوف حوله كما يطاف حول العرش، ويصلى عنده كما يصلى عند العرش ، فلما أغرق الله قوم نوح رفعه إلى السماء، وبقيت قواعده".

١٦٥- قال ابن المنذر في تفسيره ح ٧٤٧ (وكما في حاشية تفسير ابن أبي حاتم ق ٤٧/أ): حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا سعيد ثنا إسماعيل بن زكريا عن مسعر عن عتبة بن قيس قال: "إن بكة بكت بكاً، الذكر فيها كالأنثى، فقلت: كأن هذا من قول ابن عمر؟ قال: بل هو من قول عمر".

١٦٤- جد الأزرقي هو أحمد بن محمد بن الوليد الغساني الأزرقي، وهو ثقة (التقريب ١٠٤) وسعيد بن سالم هو القداح، وهو صدوق يهم، وكان فقيهاً (التقريب ٢٣١٥)، وعثمان هو ابن عمرو بن ساج وهو فيه ضعف (التقريب ٤٥٠٦)، والإسناد ضعيف ، ومنقطع لإبهام الواسطة بين عثمان وعمر ﷺ، ورواه الأزرقي أيضاً من طريق أبان بن أبي عياش بلغنا عن أصحاب النبي ﷺ عن عمر ، بنحوه، وهو إسناد ضعيف جداً ومنقطع أيضاً، فأبان متروك الحديث (التقريب ١٤٢)، وأخرجه البيهقي في الشعب ٣/٤٣٦ح٣٩٩٠من طريق عطاء بن أبي رباح عن عمر بنحوه، وفيه عبدالمنعم بن إدريس الصنعاني، وقد كذبوه(لسان الميزان ٤/٧٣-٧٤)، وعطاء لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص٢٣٧).

١٦٥- الصائغ أبو جعفر البغدادي المكي، وهو صدوق (التقريب ٥٧٣١)، وهو يروى عن سعيد بن منصور المكي صاحب السنن، ويروى عن سعيد بن سليمان الواسطي =

....

=نـــزيل بغـــداد الملقب بسعدويه، وهو ثقة حافظ (التقريب٢٣٢٩)، كما في تـــهذيب الكمـــال، ٤٧٥/٢٤، وهمـــا أيضاً يرويان عن إسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي، وهو صدوق يخطئ قليلاً، (التقريب٤٤٥)، ويصعب الترجيح في هذا فلو قلنا أن الصائغ سكن مكة ولازم ابن منصور، فهو يروى عنه كثيراً فإذا أطلق عرفنا أنه هو، لأمكن أن نقول أيضاً أنه بغدادي الأصل روى عن أهل بلده ومنهم سعدويه، ثم استوطن مكة بَعْدُ كبيراً، وأمر آخر وهو أن إسماعيل كوفي، وسعدويه بغدادي ، وهما قريبان من بعضهما، فيكون ســـعدويه أكـــثر روايـــة عنه فلذا إذا أطلق عرف أنه هو، وعلى العموم فكلاهما ثقتان حافظان، فكيفما دار الإسناد دار على ثقة، لكن الترجيح بينهما يفيدنا فائدة بالغة، وهي معـــرفة طريق سعيد بن منصور في هذا الحديث، فسننه القديمة المطبوعة ليس فيها كتاب الحـــج، أو كتاب الفضائل، ولايوجد في الحديثة في تفسير آل عمران هذا الحديث، فلو تأكدنـــا أن هذا الإسناد لابن منصور لكانت هذه معلومة تفيد وتضاف في موضعها من السنن، ويغلب على ظني أنه هو المذكور هنا، فهو أولاً: أشهر من الواسطى، فإذا أطلق فإنه يعرف ، وهذا أمر دارج في الأسانيد، وثانياً: وما يعزز الأمر الأول أن الواسطى ليس بضعيف حتى يخفى اسمه ويوهم بغيره، وهو له لقب فلو كان هو وأريد الاختصار لذكر لقبه الذي يعرف به، بينما ليس لسعيد وصف يعرف به إلا اسمه ، وثالثاً: أن ابن منصور مكـــثر عـــن الخلقاني، كما في سننه،[(١)] ولذا أخرج أصحاب السنن روايته عنه كما في تـــهذيـــب الكمال، بينما سعدويه لم يرو عنه عن الخلقاني أحد من أصحاب الستة، مما يدل على قلة روايته عنه، فعليه تكون رواية ابن منصور عن الخلقاني أشهر، وإذا اشتهر راوٍ عن شيخ له، كان من المعتاد إطلاق اسمه عند الرواية وذلك للعلم به، والله أعلم.

وأعود للحديث ففيه إشكال آخر سيتضح بتوفيق الله تعالى، فهو منسوب في الدر المنثور٢٦٦/٢، لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كلهم من طريق مسعر بن كدام عن عتبة بن قيس به.

وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق٤٧/أ) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٦/٤/١ح٢٠٠١، كلاهما عن جعفر بن عون عن مسعر عن =

---

(١) فقد روى عنه ٢٦ حديثاً فقط من سورة البقرة إلى سورة المائدة، كما هو واضح من فهرس مشايخه في السنن تحقيق الحميِّد.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

١٦٦- أخـــرج عبدالرزاق في مصنفه ١٥٣/٥ح٩٢٢٨: عن ابن جريج قال: سمعـــت ابـــن أبي حسين يحدث عن عكرمة بن خالد قال: قال عمر ﷺ: "لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه".

= عتبة بن قيس عن عبدالله بن عمر قال: "بكة، بكت بكاً، الذكر فيها كالأنثى".

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٠٨/٣ح٣٨٣١، من طريق يحيى بن أبي زائدة عن مسعر أنه سمع عتبة يقول.." فذكره، قال مسعر: "قلت: عمن تروى هذا؟ فذكر ابن عمر" وبـــهذا اللفظ ذكره السيوطي ونسبه للجميع كما تقدم، ولفظ عبد بن حميد وابن أبي شـــيبة لـــيس كما ذكره وبالتالي أشك أن إسناد ابن المنذر وسعيد ليس كما ذكر، وكذلـــك لفظ حديثهما، وقد ظهر لي أن السيوطي يتساهل في دمج الأسانيد، والمتون وينسبها لمخرجيها مع تغاير بينهم في ذلك.

وعتبة بن قيس القباط، أو القراط [(١)] الكوفي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالوا: روى عنه مسعر ، وابن عيينة ، وسئل ابن معين عن حديثه هـــذا، وقيل له: من عتبة بن قيس؟ فقال: شيخ له" يعني لمسعر، وزاد البخاري: "وقال وكـــيع ، في حديثه عن مسعر: عن عتبة بن قيس عن علي بن حسين، وقال عبيدة، عن مســـعر، عـــن يعقوب بن عتبة ، مرسل" أ. هـــ ، وعموماً فعتبة على قاعدة ابن حجر مقبول، و لم يتابعه أحد على حديثه هذا، وفيما يظهر لي أن عتبة لم يدرك عمر ﷺ، فإن مسعر توفى سنة ١٥٥هـــ، وليكن بينه وبين وفاة شيخه على الأكثر ٤٠ سنة، وعليه فلا يمكـــنه أن يدرك خلافة علي فضلاً عن عمر، بل ويحتمل أنه لم يسمع أيضاً من ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين المتوفى سنة ٧٣هـــ، إن كانت وفاته بعد ١٢٠هـــ، والله أعلم، والذي يعنينا هنا أنه لم يدرك عمر، وكذلك فحديثه ضعيف.

١٦٦- أخرجه ابـــن المنذر في تفسيره ح ٧٦٢ ، (وكما في حاشية ابـــن أبي حاتم ق٤٨/ب) =

---

(١) و لم أجد أحداً ذكر هاتين النسبتين ، فهذا مما يستدرك على كتب المشتبه والأنساب.

١٦٧- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥/٢/٣: حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ﴿ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلاً ﴾ قال: الزاد والراحلة" .

١٦٨- أخـــرج سعيد بن منصور في سننه (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٦/١): مـــن طريق الحسن البصري قال: قال عمر ﷺ: " لقد هممت أن أبعث رجالاً عـــلى هذه الأمصار، فينظروا إلى كل من كان عنده جِدَةٌ[(١)] فلم يحج، فيضربوا عليهم الجزية ، ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين".

= مـــن طريق عبدالرزاق به، وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١٣٩/٢، عن مسلم بن خالد عن عبدالملك بن جريج به نحوه، وابن جريج ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل(التقريب ٤١٩٣) وقـــد صـــرح بالسماع هنا، فأمن شر تدليسه، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، ثقة عالم بالمناســـك (التقريـــب ٣٤٣٠) وعكرمة بن خالد بن العاص المخزومي، ثقة (التقريب ٤٦٦٨)، ولكـــن الإسناد منقطع فعكرمة لم يسمع من عمر، ولا عثمان رضي الله عنهما (جامع التحصيل ص٢٣٩)، وأخـــرجه الأزرقـــي أيضاً من طريق ابن جريج عن عكرمة به ، وصرّح فيه بسماعه أيضاً، وهو قد سمع منهما جميعاً ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٧٠/٢ لعبد بن حميد أيضاً.

١٦٧- محمـــد بن بكر هو البرساني، وهو صدوق قد يخطئ (التقريب ٥٧٦٠) وقد تابعه عدة: فأخـــرجه ابن أبي شيبة ٩٠/٢/٤، عن أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٣٧٩/١ح، ٧٩٨، من طريق عثمان بن عمرو بن ساج، والدارقطني في سننه ٢١/٢، ومـــن طريقه البيهقي في الكبرى ٣٣١/٤، من طريق هشام بن سليمان ، وعبدالمجيد ، كلهم عـــن ابن جريج به، وإسناده ضعيف فهو ظاهر الانقطاع فابن جريج مولود تقريباً بعد سنة ٨٠هـــ(التقريب ٤١٩٣).

١٦٨- لم أجده في سنن ابن منصور المطبوعة والمخطوطة ، وقد قال السيوطي في الدر المنثور ٢٧٥/٢: "أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر ﷺ.." ، =

---

(١) أي غنيً وسعة (النهاية مادة وجد).

....

= وكيف يكون صحيحاً، والحسن لم يدرك عمر ﷺ، كما تقدم كثيراً (جامع التحصيل ص ١٦٢)، إلا أن يقصد من طريق آخر، لكن لفظه لفظ حديث الحسن، كما ذكره ابن كثير ، وقد أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٨٤٢/٢ح ١٥٦٨ من طريق همام والثعلبي في تفسيره(ق ٢٧٩/ب-٢٨٠أ) من طريق شعبة، كلاهما عن قتادة عن الحسن به نحـوه، وهـو إسناد صحيح إلى الحسن، لكنه منقطع كما تقدم، وهو مجبور بالطرق الأخرى عن عمر ﷺ ومنها: ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥٦/١/٤ح ٢٣٣٠، والإمام أحمد في الإيمان (ق١٤٠)[1] كلاهما من طريق عدي بن عدي الكندي، وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح٣٨، وعنه، وعن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، أخرجه الفـاكهي ٣٨٢/١ح ٨٠٧، مـن طـريق عبدالله بن النعيم، كلاهما عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزم[2] — أو عرزب- الطبراني عن عمر ﷺ بنحوه، ووقع عند الفاكهي سمـاع الضحاك من عمر ﷺ، وأظنه وهم، وفي الإسناد عبدالله بن النعيم الشامي، وهو عابد لين الحديث (التقريب ٣٦٦٧)، والطريق الآخر أصح منه فعدي الكندي ثقة فقيه، (التقريب٤٥٤٤) وصح من طريق آخر بالواسطة بينه وبين عمر ﷺ، - كما سيأتي — ويغلب على ظني أنه لم يدرك عمر، ولو قدر أن يدركه فطفلاً دون العاشرة، وهو إذ ذاك في الأردن بطبريَّة، فكيف يتسنّى له سماعٌ من عمر.

وقد أخرجه الإمام أحمد في الإيمان (ق١٤٠)[3] من طريق عدى عن الضحاك عن أبيه عن عمر بنحوه، ووالد الضحاك مجهول (التقريب ٣٩٥٠) وأخرجه ابن أبي شيبة ح ٢٣٢٩، والفـاكهي ح٨٠٨ مـن طريق عدى بن عدي بن عميرة الكندي عن أبيه عن عمر بنحوه، وإسناده صحيح وأخرجه الفاكهي ٨١٠ من طريق عدي عن رجل عن عمر بنحوه، وهو يعود إلى ماقبله، وأخرجه العدني ح ٤٠، ومن طريقه الفاكهي ح٨٠٧ مقروناً، والبخاري في تاريخه ٢٠٢/٥ من طريق سليمان بن بابيه عن عبدالله بن المسيب بن ابن السائب عن عمر بنحوه وإسناده لابأس به، فإن سليمان مقبول (التقريب ٢٥٣٧)، وأخرجه =

---

(١) نقلاً من تخريج كتاب الإيمان للعدني عند ح٣٨.
(٢) وقع عند العدني: "الضحاك بن عبدالرحمن بن غنم" وهو خطأ لعله من ابن النعيم.
(٣) نقلاً من تخريج كتاب الإيمان للعدني عند ح٣٨.

قوله تعالى:﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

١٦٩- قال ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ح ١٤٦: كتب إليَّ عبدالله التيمي نا شعيب بن إبراهيم التيمي ثنى سيف بن عمر الأسدي عن بدر بن عثمان عن عمِّه قال: "آخر خطبة خطبها عثمان ﷺ في جماعة: "إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بـــها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها ، إن الدنيا تفنى، والآخرة تبقى، ولا تبطرنكم الفانية ، ولا تشغلنكم عن الباقية، آثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله، والزموا جماعتكم، ولا تصيروا أحزاباً :

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾.

= الفاكهي ح٨٠٤ بسند صحيح متصل عن عمرو بن ميمون عن عمر بنحوه وأخرجه العدني ح ٣٤ ومن طريقه الفاكهي ح ٨١٣ من طريق سعيد بن جبير عن عمر قال: "لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة" وهو ظاهر الانقطاع، وأخرجه اللالكائي أيضاً ح ١٥٦٧، من طريق مطر بن طهمان الوراق عن عمر بنحوه، وهو منقطع فإن مطر لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص ٢٨١).

١٦٩- أخــرجه البــيهقي في الشعب ٣٦٩/٧ح١٠٦١٢ من طريق ابن أبي الدنيا به، وأخرجه ابن عساكر ٢٣٨/٣٩، من طريق شعيب به نحوه، وشعيب مجهول (لسان الميزان ٢٧٥/٢) وســيف مجمع على ضعفه (تــهذيب التهذيب ٢٥٩/٤) ، والإسناد ضعيف، وأخرج عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١١٦١/٤-١١٦٢، من طريق علي بن الحسين بن أبي طالــب عــن عثمان بنحوه في شأن لزوم الجماعة، وفيه الاستشهاد بالآيات من آل عمران، والإسناد منقطع فزين العابدين لم يدرك أحداً من الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم أجمعين (جامع التحصيل ص٢٤٠).

قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

١٧٠- قال أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ في القرآن ص ٢٩٣ح٥٣٣: حدثنا حجاج عن حمزة الزيات عن أبي سفيان عن أبي نضرة قال:"جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فقال: إني أعمل بأعمال البر كلها، إلا خصلتين، قال: وما هما؟ قال: لا آمر ولا أنهى ، قال: لقد طمست سهمين من سهام الإسلام ، إن شاء الله غفر لك، وإن شاء عذبك".

١٧١- قال ابن جرير في تفسيره ٣٨/٢/٣: حدثنا أحمد بن حازم ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عمر القارئ عن أبي عون الثقفي أنه سمع صبيحاً قال سمعت عثمان ﷺ، يقرأ:(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ ويستعينون الله على ما أصابهم)[(١)]

١٧٠- لم أجد هذا الحديث عند غير أبي عبيد، وحجاج هو ابن محمد الأعور، وهو ثقة ثبت، لكنه اختلط آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، توفي ببغداد سنة ٢٠٦هـ، (التقريب ١١٣) ولا أدري هل سمع منه أبو عبيد، الذي ولد سنة ١٥٧هـ، بهراة ، ثم استوطن بغداد كبيراً (سير النبلاء ٤٩١/١٠)، قبل اختلاطه أم بعد؟ و لم أر أحداً من أصحاب الأمهات الست أخرج حديثه عنه، وحمزة هو ابن حبيب الزيات القارئ ، وهو صدوق زاهد ربما وهم (التقريب ١٥١٨)، وأبو سفيان هو طريف بن شهاب السعدي، وهو ضعيف (التقريب ٣٠١٣)، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي توفي سنة ١٠٨هـ(التقريب ٦٨٩٠)، وهو لم يدرك أحداً من قدماء الصحابة (جامع التحصيل ص ٢٨٧)، وعليه فالإسناد ضعيف منقطع.

١٧١- أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٥٣/١ح ١٢٨،من طريق خلاد بن يحيى السلمي عن عيسى بن عمر الهمداني القارئ به مثله، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٩/٤ =

---

(١) هذه القراءة نسبها أبو حيان في البحر المحيط لعثمان، وابن مسعود، وابن الزبير، رضي الله عنهم أجمعين، (القراءات في البحر المحيط ١١٢/١) وقد ظهر أنها لاتصح عن عثمان ﷺ.

قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

١٧٢- قال ابن جرير في تفسيره ٤٣/٢/٣: حدثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد ثنا أسباط عن السدِّي،﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله تعالى لقال: أنتم، فكنَّا كلنا، ولكن قال: (كنتم) في خاصة من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن صنع مثل صنيعهم، كانوا خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر".

١٧٣- وقال أيضاً ٤٣/٢/٣: حدثنا أبو كريب ثنا مصعب بن المقدام، عن إسرائيل عن السدِّي عمن حدثه، قال عمر:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: تكون لأولنا، ولا تكون لآخرنا".

= معلقاً من طريق الهمداني، به مثله وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٢ أيضاً لعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف وأبو عون هو محمد بن عبيدالله بن سعيد الثقفي، وصبيح — بفتح الصاد — ابن سعيد النجاشي، قال عنه أبو خيثمة وابن معين : كذاب خبيث(لسان الميزان ١٨١/٣) وعليه فالحديث موضوع على عثمان، وقد صحت القراءة عن ابن الزبير ، فقد أخرج ابن جرير ٣٨/١/٣ من طريق عمرو بن دينار أنه سمع ابن الزبير يقرأها كذلك، وإسناده صحيح ، ولعل صبيح سرقه من عمرو بن دينار وجعله من حديث عثمان رضي الله عنه.

١٧٢- شيخ الطبري هو محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، قال عنه ابن أبي حاتم صدوق،(الجرح ٢٣٠/٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٣٢/٢ح ٣٩٧٠، من طريق أحمد بن المفضل الكوفي عن أسباط بن نصر الهمداني به نحوه، وأسباط صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ٣٢١)، والسدي هو الكبير إسماعيل بن عبدالرحمن وهو صدوق يهم وتُوفي سنة ١٢٧هـ(التقريب ٤٦٣)، والإسناد فيه ضعف وهو منقطع أيضاً بين السدي وعمر رضي الله عنه.

١٧٣- أبو كريب هو محمد العلاء، ومصعب صدوق له أوهام (التقريب ٦٩٦٩، وتوبع عليه، فقد أخرجه ابن أبي حاتم ح ٣٩٦٩، من طريق عبيدالله بن موسى العبسي عن إسرائيل بن يونس السبيعي به مثله، وذكره ابن حجر في الفتح ٢٢٥/٨، من طريقهما وقال: هذا منقطع"، قلت: من أجل إبهام شيخ السدي.

١٧٤- وقال أيضاً ٤٣/٢/٣: حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قال — في حجة حجها، ورأى من الناس رِعَّة[1] سيئة — فقرأ هذه :﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ الآية، ثم قال: أيها الناس! من سرَّه أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله فيها".

قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالًا﴾

١٧٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٤٣/٣ح٤٠٣٨: حدثني أبي ثنى أيوب بن محمد الوزان ثنا عيسى بن يونس عن أبي حيان التيمي عن أبي الزنباع عن أبي دهقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب : إن ههنا غلاماً من أهل الحيرة،[2] حافظاً كاتباً، فلو اتخذته كاتباً، قال قد اتخذت إذاً بطانة من دون المؤمنين".

١٧٤- بشر هو ابن معاذ العقدي، ولايبعد أن يكون ابن هلال الصواف، فكلاهما بصريان، ووفاتهما متقاربة جداً، ويرويان كلاهما عن يزيد بن زريع، والمشهور الذي روى عنه الطبري هو العقدي ، قد تكون روايته عنه قليلة، فإنه لم يذكر في شيوخه، ولكن ذِكْرُ الشيوخ في التراجم ليس على سبيل الاستقصاء، وعموماً فكلاهما ثقة، وسعيد هو ابن أبي عروبة ثقة ، وهو مختلط كما تقدم كثيراً ، لكن الراوي عنه يزيد بن زريع وقد سمع منه قبل اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢١٢) ، لكن الإسناد منقطع كما هو واضح في الإسناد، وقد ذكره ابن حجر في أسباب النزول (العجاب ٧٣٤/١).

١٧٥- عيسى هو السبيعي، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٠/٨ح ٥٩٢٣ عن علي بن مسهر، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٦٩٤/٢ من طريق أبي بكر بن عياش، كلاهما عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به نحوه، ووقع عند الثاني، "ابن زنباع عن ابن دهقان" وهو تصحيف إنما هي كنيتيهما وأبو الزنباع هو صدقة بن صالح وهو ثقة (الجرح والتعديل ٤٢٨/٤)=

---

(١) منه رعاع الناس: أي غوغاؤهم ، وسقاطهم، وأراذلهم (النهاية مادة رعع).

(٢) بالكسر ثم السكون، موضع على ثلاثة مراحل من الكوفة ، وهي التي يقال لها الآن النجف، وكانت مركز دولة فارس (معجم البلدان ٣٢٩/٢).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

١٧٦- قال يحيى بن عبدالحميد الحماني في مسنده (كما في أسباب النـزول لابن حجر ٧٤٠/١):[١] نا عبدالله بن جعفر المخرَّمي عن أبي عون عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: أي خال! أخبرني عن قصتكم يوم أحد؟قال: إقرأ العشرين ومائة من آل عمران[٢] تجد قصتنا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ إلى قوله :﴿ مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ .

= وأبـو دهقان، وقيل: أبو دهقانة، لايعرف له اسم، وهو يروى عن عمر ، وابن مسعود، وابن عمـر، ويروى عنه أبو الزنباع، والفضيل بن غزوان، وقيل: إن أبا الدهقانة يروى عن ابن عمر، وعـنه فضيل، وأبا الدهقان عن الآخرين وعنه أبو الزنباع لكن قد قال البخاري، وابن حبان: أبو الدهقان، وقيل: أبو الدهقانة، وعدهما واحداً ابن مندة في الكنى رقم ٢٧٠٠، وأكاد أجزم أنـهما كذلـك فقـد وقفت على عدة أسانيد لهما فتجد أبا الدهقان يروى عن ابن عمر، وأبا الدهقانة يروى عن عمر، والعكس كذلك، وقد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات (انظر الثقات للعجـلي رقم ٢١٣٨، الكنى البخاري رقم ٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ ابن معين ٧٠٣/٢، والمعرفة والتاريخ للفسوى ١٩٦/٢، الجرح والتعديل ٣٦٨/٩، الثقات ٥٨٠/٥، ٥٨١، الكنى لابن مـنده رقـم ٢٧٠٠، الاسـتغناء لابن عبدالبر رقم ١٦٠٨،١٦٠)، وإسناد الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقد رُوي بنحوه عن عمر بسند صحيح وسيأتي في سورة المائدة آية ٥١.

١٧٦- أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٨٢/١-٣٨٣ح ومن طريقه ابن عساكر ٢٣٦/٣٥ عن الحماني به مطولاً، وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٤٩/٣ح ٤٠٧٣، وابن المنذر ح ٨٨٧، ١٠١٨، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٦١/ب) والواحدي في أسباب النـزول ح ٢٤١، كلهم طريق الحماني به مثله، والحماني، حافظ إلا أنـهم اتهموه بسرقة الحديث =

---

(١) انظر سند ابن حجر إليه في المعجم المفهرس رقم ٤٩٦.

(٢) فيه دلالة على عدِّ وترقيم أصحاب النبي ﷺ لآي سور القرآن.

١٧٧- قال أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٨٢/١-٣٨٣ح٨٣٢: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن أبي عون عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: أي خال! أخبرني عن قصتكم يوم أحد، قال: إقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران، تجد قصتنا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين،..." الحديث.

قوله تعالى:﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ (١)

١٧٨- قال البخاري في المغازي باب ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا.. ﴾ الآية، (الفتح٣٥٨/٧ح٤٠٥٤): حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: "رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولابعد".

= (التقريب ٧٥٩١)، وعبدالله - شيخ الحماني هنا - هو حفيد المسور بن مخرمة، لابأس به (التقريب ٣٢٥٢)، وأبو عون بن أبي حازم، قال عنه أبو زرعة: مديني لانعرفه، وذكره ابن خلفون في ثقاته، ولم يذكروا له راوياً إلا عبدالله هذا، (الجرح والتعديل ٤١٤/٩، تعجيل المنفعة رقم ١٣٦٣) فهو مقبول عند المتابعة على قاعدة ابن حجر، وإسناد الحديث ضعيف جداً، وقد رُوي من طريق آخر، - مثله في الضعف - أخرجه الطبري ١٢٧/٢/٣، وابن المنذر ح١٠٦٤، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٥/ب) كلاهما من طريق عبدالعزيز بن عمران الزهري عن ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه به نحوه، وهو طريق لاينفع في المتابعة ، فإن عبدالعزيز ، متروك، (التقريب ٤١١٤).

١٧٧- لم أجده مطولاً إلا عند أبي يعلى، انظر الذي قبله، وأخرجه ابن المنذر ح ٨٩٤ من طريق الحماني مختصراً على وجه الشاهد.

١٧٨- شيخ البخاري هو الأويسي، والحديث أخرجه الطيالسي في مسند ٥ح٢٠٦، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ومن طريق إبراهيم أخرجه أحمد =

---

(١) هذه الآية في شأن يوم بدر، لكن قد ذكر المفسرون عند الآية خلافاً في المدد بالملائكة في غير بدر هل وقع أم لا؟ فلذلك ذكرتها هنا.

١٧٩- قال الواقدي في مغازيه ٢٣٤/١: حدثتني عبيدة بنت نابل[١] عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص قال: "لقد رأيتني أرمي بالسهم يومئذٍ فيرده عليَّ رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه، حتى كان بعد فظننت أنه ملك".

قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾

١٨٠- قال ابن جرير في تفسيره ٩٢/٢/٣: حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب" أن عمر أتاه ثلاثة نفر من أهل نجران،[٢] فسألوه، وعنده أصحابه، فقالوا:أرأيت قوله:=

= في المسند ح١٤٦٨، ١٤٧١، ومسلم في صحيحه في الفضائل باب قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد ١٨٠٢/٤ ح ٢٣٠٦، وأخرجه البخاري أيضاً في اللباس باب الثياب البيض (الفتح ٢٨٢/١٠ح ٥٨٢٦)، وابن أبي شيبة ٣٩٠/١٤ح١٨٥٩٦، ومن طريقه مسلم في الموضع السابق، كلهم من طريق مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف به نحوه.

١٧٩- أخرجه ابن عساكر ٣٢٠/٢٠ من طريق الواقدي به، والواقدي نفسه متروك (التقريب ٦١٧٥)، وعبيدة، - مصغراً - بنت نابل - بنون ثم باء - مقبولة (التقريب ٨٦٣٩) وإسناد الحديث ضعيف جداً من أجل الواقدي، لكن له شاهدٌ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٩/١٤ح ١٨٥٩٣، وابن عساكر ٣٠٩/٢٠ من طريق عبدالله بن عون البصري عن عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، قال: "لما كان يوم أحد..." فذكر عون الملك لسعد ﷺ، فلعل عميراً أخذه عن سعد ﷺ، فهو يروى عن المقداد بن الأسود المتوفى سنة ٣٣هـ (التقريب ٦٨٦٩، تهذيب الكمال ٣٦٩/٢٢)، وعمير مقبول (التقريب ٥١٧٩).

١٨٠- أخرجه ابن المنذر ح٩٤٩، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٦٦/ب) من طريق شعبة به نحوه، وأخرجه ابن المنذر أيضاً ح ٩٤٨ (ق٦٦/ب) وابن جرير كلاهما من طريق الثوري =

---

(١) في المطبوع "نائلة" بالهمز ، وهو خطأ والتصويب من تهذيب الكمال ٢٣٤/٣٥.

(٢) بالفتح ثم السكون آخره النون، وهو من مخاليف اليمن من ناحية مكة (معجم البلدان ٢٦٦/٥).

= ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ فأين النار؟ فأحجم الناس، فقال عمر: أرأيتم إذا جاء الليل، أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار، أين يكون الليل؟ فقالوا: نزعت مثلها من التوراة"(١).

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

١٨١- قال البزار في مسند ١/٦٢ح ٩: حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي ثنا وكيع بن الجراح ثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب عن أبي بكر — رضي الله عنهما — قال: "ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له، ثم إنه قرأ هاتين الآيتين:﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ الآية،﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾(٢).قال البزار:رفعه سفيان، ومسعر لم يرفعه وذكر نحوه.(٣)

= عن قيس به نحوه، وأخرجه أيضاً ابن جرير من طريق الأعمش عن قيس بن مسلم الجدلي، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني، ومن طريقه ابن خسرو، وكلاهما في مسنديهما لأبي حنيفة (جامع المسانيد ١/١٤٢) عن أبي حنيفة عن قيس به نحوه وأخرجه ابن جرير أيضاً، من طريق غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن طارق بن شهاب به نحوه، وإبراهيم صدوق لين الحفظ (التقريب٢٥٤).

١٨١- الأودى ثقة (الجرح ٦/٢٤٤-٢٤٥)، والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ح ٤١٨ بإسنادين من طريق مسعر بن كدام عن عثمان به موقوفاً، وأخرجه أيضاً ح ٤١٩ من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري عن عثمان به موقوفاً، وأخرجه =

---

(١) يعني جئت بما يشابهها (النهاية مادة نزع).

(٢) سورة النساء آية ١١٠.

(٣) سيأتي في التخريج أنه رُوي عن سفيان موقوفاً، وكذلك روى عنهما جميعاً أيضاً مرفوعاً، وكل ذلك صحيح عنهم.

....

= ابن عدى في الكامل ٤٢١/١ من طريق معاوية بن أبي العباس القيسى عن علي بن ربيعة الوالبي عن عثمان بن المغيرة الثقفي به موقوفاً وعلقه الترمذي في سننه ٢٥٧/٢ح٤٠٦، ٢٧٥/٥ح٣٠٥٨ — بعد ذكره لطريق أبي عوانة الوضاح اليشكري المرفوع — فقال: "ورَوىَ عنه — يعني عثمان — شعبة وغير واحد، فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري ، ومسعر، فأوقفاه و لم يرفعاه إلى النبي ﷺ، وقد رُوي عن مسعر هذا الحديث مرفوعاً أيضاً".

وكما رُوي عنهما موقوفاً ، فقد روى عنهما مرفوعاً أيضاً وليس فيه ذكر الآيات، أخرجه الحميدي في مسنده ٤/١ح ٤، وأحمد ح ٢، والمروزي ح ٩، والطبري في تفسيره ٩٦/٢/٣، وابن ماجه في سننه ٤٤٦/١ح ١٣٩٥، وتمام في فوائده ح ١٤٠٨، وكلهم من طريق سفيان ومسعر عن عثمان به مرفوعاً، وأخرجه الحميدي ح١، وابن أبي شيبة ٣٨٧/٢، والعقيلي ١٠٦/١، وابن عدي ٤٢٠/١، كلهم من طريق مسعر به مرفوعاً، وقد رُوي من طريق شعبة ، وأبي عوانة كلاً على حدة يرويانه عن عثمان به مرفوعاً أخرجه الطيالسي ح٢،١، وأحمد ح ٤٧، ٥٦، وأبو داود ٥٦١/١٠، والترمذي ح ٤٠٦، ٣٠٥٨، والنسائي في الكبرى ٣١٥/٦ ح ١١٠٧٨، وفي عمل اليوم والليلة ح ٤١٧، ٤٢٠، والمروزي ح ١١، والطبري ٩٦/٢/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧٦٥/٣ح ٤١٨٠، وعبد بن حميد، وابن المنذر ح ٩٦٤، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٦٧/ب)، وعند الجميع قال علي : "كنت امرءاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله منه بما شاء، وإذا حدثني عنه أحدٌ من أصحابه استحلفته ، فإن حلف لي صدقته"، قلت: والحديث مرفوعاً وموقوفاً رجاله ثقات، إلا أسماء بن الحكم الفزاري، فقد قال البخاري – عنه وعن حديثه – :"سمع علياً ، وروى عنه علي بن ربيعه، و لم يرو عنه إلاهذا الواحد، وحديث آخر لم يتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي ﷺ، بعضهم عن بعض ، فلم يحلف بعضهم بعضاً"، وقال البزار: "إنما رواه أسماء بن الحكم، وهو مجهول ، لم يحدث بغير هذا الحديث، و لم يحدّث عنه إلا على بن ربيعة، والكلام — يعني الاستحلاف — لم يرو عن علي إلى من هذا الوجه"، وقال العقيلي، بنحو قول البخاري، وزاد: "وروى علي عن عمر فلم يستحلفه، وقد روى عثمان بن المغيرة أحاديث منكرة ، من حديث أبي عوانة"، وعقب ابن حجر على قول البزار فقال: "قال موسى بن هارون : ليس — يعني أسماء— =

١٨٢- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٦٧/ب): حدثنا سلم بن قتيبة عن عثمان بن واقد بن زيد حدثني أبو نصيرة قال: لقيت مولى لأبي بكر الصديق ﷺ فقلت له : هل سمعت من أبي بكر شيئاً تحدثنيه؟ قال: نعم ، سمعت أبا بكر الصديق يقول:"من استغفر لم يصر ، وإن عاد في اليوم سبعين مرَّة".

= بمجهول، لأنه روى عنه علي بن ربيعة، والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي — ابن أبي طالب — فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضي، ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث"، قلت: وقد قال عنه العقيلي: تابعي ثقة، وقال الذهبي: وثق ، وقال ابن حجر: صدوق، (انظر الثقات للعجلي رقم ٨٤، الميزان ١/٢٥٥-٢٥٦، تهذيب التهذيب ١/٢٣٤-٢٣٥، التقريب ٤٠٨).

وقال ابن عدي في الكامل ١/٤٢٠:"وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً"، وقال الدارقطني في العلل ١/١٨٠س٨ — بعد أن أفاض في طرقه -:"وأحسنها وأصحها، ماروواه الثوري ، ومسعر، ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة".

١٨٢- سلم هو أبو قتيبة الشعيري، وعثمان هو ابن واقد بن محمد بن زيد البصري، وأبو نصيرة — مصغراً — هو مسلم بن عبيد، ومولى أبي بكر ﷺ هو أبو رجاء وهو مجهول، و لم أجد الحديث من طريق موقوف إلا عند عبد بن حميد، وقد رُوي مرفوعاً، أخرجه أبو داود في الصلاة باب الاستغفار ٢/٨٤ح ١٥١٤، والترمذي في الدعوات باب ١٠٧، ٥/٥٥٨ح٣٥٥٩، وأبو يعلى ح ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، والبزار ح ٩٣ مكرر، والمروزي في مسند أبي بكر ح١٢١، ١٢٢، والطبري في التفسير ٣/٢/٩٨، وابن أبي حاتم ٣/٧٦٦ح ٤١٨٤، والواحدي في الوسيط ١/٤٩٤، والبيهقي في الشعب ح ٦٤٢، ٧٠٩٩. كلهم من طريق عثمان بن واقد، به مرفوعاً. والحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً ، قال عنه الترمذي :"إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وإسناده ليس بالقوي"، وضعّفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح ٥٠٠٦.

١٨٣- أخرج النحاس في معاني القرآن، ٤٧٩/١ معلقاً من طريق معبد بن صبيحة قال: "صليت خلف عثمان ﷺ وعلي[(١)] ﷺ إلى جنبي – فأقبل علينا فقال: صليتُ على غير وضوء ﴿ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .. ﴾ ثم ذهب فتوضأ وصلى".

١٨٣- لم يصله النحاس، ولم أجده موصولاً، ولا رأيت أحداً تكلم عنه، وذكره القرطبي في تفسيره ١٦٤/٢/٢، وعنده: "معبد بن صبيح" وهو معبد بن صبيحة، ويقال: صبيح – كلاهما مصغر – القرشي التيمي، من رهط طلحة بن عبيدالله ﷺ، رأى عثمان وعلياً، وروى عنه عبدالملك بن عمير، وقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ما سبق، وزاد فقال: "هو الذي روى أبو حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه – أي معبد بن صبيح – حديث الضحك في الصلاة، [وهو تابعي ليست له صحبة والحديث مرسل][(٢)]"، قال ابن حجر: "المحفوظ أن الذي روى حديث الضحك ، يقال له: معبد الجهني، كذا وقع عند الدارقطني، والله أعلم"، قلت : والصواب أن الحسن لم يرو حديث الضحك هذا، وذكره فيه وهم من أبي حنيفة، والمحفوظ عن ابن سيرين عن معبد الجهني رأس القدرية، كما حرره الدارقطني وابن عدي، وأقرهما الزيلعي على ذلك، وعليه فالحسن البصري، ومعبد بن صبيح، كلاهما برئ من سُبَّة رواية هذا الحديث،[(٣)] ومعبد بن صبيح تابعي كبير، وعدَّه البعض في الصحابة – ولايبعد هذا – فالراوي عنه، عبدالملك بن عمير اللخمي، تابعي مولود في حدود سنة ٣٣هـ، (التقريب ٤٢٠٠)، أي في عهد عثمان ﷺ، فمتى تكون ولادة ابن صبيح إذاً ، ولعلها تكون في عهد النبي ﷺ كشأن أخيه عبدالرحمن[(٤)] الذي قيل إنه حج مع أبي بكر ﷺ، =

---

(١) تقدمت ترجمته في سورة البقرة آية ١٩٦.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الثقات – إلا الوصف بعدم الصحبة فقط – وقد استدركته من الإيثار حيث نقله عنه .

(٣) انظر تفصيل الكلام على هذا الحديث محرراً في المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ص ٣٨٦-٣٨٨.

(٤) انظر ترجمته في الاستيعاب ٣٧٩/٢، ط . دار الكتب العلمية، الإصابة ٧١/٣.

قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾

١٨٤- قال ابن جرير في تاريخه ٦٢٢/٣- في حوادث سنة ١٥هـ-: كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمد بن طلحة، والمهلب، وعمرو، وسعيد، قالوا:"أقام سعد بكوثى[١] أياماً، وأتى المكان الذي حبس[٢] فيه إبراهيم عليه السلام بكوثى، فنزل جانب القوم الذين كانوا يبشرون[٣] إبراهيم، وأتى البيت الذي كان فيه إبراهيم محبوساً، فنظر إليه فصلى على رسول الله، وعلى إبراهيم، وعلى أنبياء الله صلوات الله عليهم وقرأ: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

= وقيل: بل هو أبوه، وهو — أعني صبيحة — عدّه ابن عبدالبر من المهاجرين، وقال ابن حجر: من مسلمة الفتح،[٤] وخلاصة القول فمعبد على أقل تقدير تابعي كبير، قرشي تيمي، معروف غير مجهول، وهذه الطبقة مع هذا الوصف يغلب عليها الديانة والعدالة، ويرفع درجته في ميزان الجرح والتعديل ذكر ابن حبان له في الثقات، وعدم جرح أحد المترجمين له،[٥] فإن سلم بقية الإسناد من ضعف ، فهوحسن لابأس به إن شاء الله.

١٨٤- السريّ هو ابن يحيى بن السري أبو عبيدة التميمي، وشعيب هو ابن إبراهيم التيمي، مجهول (لسان الميزان ٢٧٥/٢)، وسيف هو ابن عمر التميمي، مجمع علىضعفه ٢٥٩/٤١)،=

---

(١) هـي بسواد العراق بأرض بابل، وسميت باسم كوثى جد إبراهيم عليه السلام، وبـها ولد إبراهيم وطرح في النار (معجم البلدان ٤٨٧/٤).

(٢) في المطبوع "جلس"

(٣) هكذا في المطبوع.

(٤) انظر ترجمته في الاستيعاب ٢٨٨/٢، الإصابة ١٧٠/٢.

(٥) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٩٩/٧، الجرح والتعديل ٢٧٩/٨، الثقات، ٤٣٢/٥-٤٣٣، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٤/٣، الإكمال ١٩٦/٥، الاستيعاب ٤٧٩/٣، الإصابة ٤٩٨/٣، الإيثار بمعرفة رواة الآثار لابن حجر رقم ٢٤٠.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾

١٨٥- قال أبو يعلى في مسنده ١/٣٨٢-٣٨٣ح٨٣٢: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن أبي عون عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: أي خال أخبرني عن قصتكم يوم [أحد][(1)]؟قال: إقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ ، إلى قوله: ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا.. ﴾ قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين، إلى قوله: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ قال: [هو تمنّي المؤمنين لقاء العدو][(2)]، إلى قوله: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾.

= والإسناد ضعيف وهو معضل فأين شيوخ سيف عن سعد ﷺ، وهكذا حكايات وتواريخ سيف ضعيفة مثله، وأخرج ابن وضاح القرطبي في كتاب البدع ح ١١٥ عن الإمام مالك أنه قال: لما أتاها — يعني قبور الشهداء ونحوها من آثار المدينة — قال سعد بن أبي وقاص: "وددت أن رجلي تكسرت وأني لم أفعل"، وقد كره مالك رحمه الله تعالى، إتيان آثار المدينة، وكره أيضاً المداومة على إتيان الآثار المندوب إليها، خشية أن تتخذ سنة، ولا يصح إتيان سعد لبعض آثار المدائن حين افتتحها، و لم يثبت عنه ، و لم يكن هذا من عادتـــهم رحمهم الله تعالى ورضي عنهم.

١٨٥- سبق الكلام على رجال هذا الإسناد عند ح١٧٧، وأخرجه ابن المنذر ١٠٠١من طريق الحماني به.

---

(١) في المطبوع : "بدر".

(٢) في المطـــبوع:"تمنى لقاء المؤمنين"، والتصويب من مراجع التخريج انظر آية ١٢١، وهذا، وقوله:"يوم بـــدر" خطأ أصيل في مسند أبي يعلى فقد رواه عنه ابن عساكر ٢٣٦/٣٥- كما سبق في تخريجه — وعنده هذان الخطآن جميعاً.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾

١٨٦- قال ابن المنذر في تفسيره ح ١٠٠٨ (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٢/ب) : حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا أبو بكر ثنا عصام بن كليب عن أبيه قال: "خطبنا عمر، وعليه قطريّ[1] أو ثوب أبيض فيه رقعة إذا رأيتها كأنها أدم، فخطبنا، فكان يقرأ على المنبر آل عمران، ويقول: إنها أحديّة ، ثم قال: تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد، فصعدت الجبل ، فسمعت يهود تقول: قتل محمد، فقلت: لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ، والناس يتراجعون فنــزلت: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ.. ﴾ ".

١٨٧- قال ابن سعد في الطبقات ٢٦٨/٢: أخبرنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس ثني سليمان بن بلال عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق التيمي عن ابن شهاب الزهري ثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: "دخل أبو بكر المسجد، وعمر بن الخطاب يكلم الناس، فمضى حتى دخل بيت النبي ﷺ =

١٨٦- يحيى هو الحماني، وأبو بكر هو ابن عياش، وقد تقدم الكلام عليه في أول سورة آل عمران في فضلها عند تخريج حديث رقم ١٤١.

١٨٧- أبو بكر هو عبدالحميد بن أبي أويس، والتيمي مقبول (التقريب ٦٠٤٧)، وقد توبع بما أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١٠١٩، من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري به نحوه، وابن إسحاق صدوق لكنه مدلس (التقريب ٥٧٢٥)، ولم يصرِّح بسماعه هنا، وعليه فالإسناد حسن لغيره، وله شاهد صحيح أخرجه ابن سعد أيضاً ٢٦٩/٢-٢٧١،=

---

(١) هو نوع من البرود فيه حمرة ، وله أعلام فيها بعض الخشونة (النهاية مادة قطر).

= الذي توفى فيه، وهو في بيت عائشة،[١] فكشف عن وجه النبي ﷺ برد[٢] حبرة[٣] كان مسجي به، فنظر إلى وجهه ، ثم أكب عليه وقبله، فقال: بأبي أنت، والله لايجمع الله عليك الموتتين، لقد مت الموتة التي لا تـموت بعدها، ثم خرج أبو بكر على الناس في المسجد وعمر يكلمهم ، فقال أبو بكر: اجلس ياعمر، فأبى عمر أن يجلس، فكلمه أبو بكر مرتين أو ثلاثاً، فلما أبى عمر أن يجلس ، قام أبو بكر فتشهد، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فلما قضى أبو بكر تشهده قال: أما بعد: فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لايموت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ فلما تلاها أبو بكر أيقن الناس بموت النبي ﷺ،[٤] وتلقاها الناس من أبي بكر حين تلاها — أو كثير منهم — حتى قال قائل من الناس : والله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، فزعم سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت[٥] وأنا قائم حتى خررت[٦] إلى الأرض وأيقنت أن النبي ﷺ قد مات".

= من طريق الزهري عن أنس بن مالك بطوله، وفيه قال الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر... إلخ. وصحَّ من حديث الزهري =

---

(١) هي الصديقة بنت الصديق زوج النبي ﷺ، وأم المؤمنين، تزوجها وهي بنت سبع ودخل عليها وهي بنـت تسع، وهي أحب نسائه إليه بعد خديجة رضي الله عنهم أجمعين، كانت من فقهاء الصحابة، ماتت سنة ٥٨هـ، وقيل ٥٧هـ، (الإصابة ٤/٣٤٩-٣٥٠).

(٢) بوزن عنبة، وهي ما كان من البرود موشاً ومخططاً، وهي من البرود اليمانية(النهاية مادة حبر)

(٣) أي: مغطى (النهاية مادة سجا).

(٤) وقـد نفع الله تعالى بموقفي أبي بكر وعمر جميعاً رضي الله عنهما، أما موقف أبي بكر فظاهر نفعه، حتى قال: ابن عمر: "لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت، وأما عمر فأرعب الله به المنافقين، بعـد أن رفعوا رؤوسهم وفرحوا بوفاته ﷺ، وهذا الكلام رُوي عن عائشة رضي الله عنها ويغيب عنِّي موضعه الآن.

(٥) العَقر بفتحتين، هو أن تسلم الرجل قدماه من الخوف أو الروع والدهش (النهاية مادة عقر بتصرف)

(٦) خرَّ يخر: بالضم والكسر، إذا سقط من علو، ومعناه، سقطت ووقعت(النهاية مادة خرر)

١٨٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٤/٣: حدثنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم قال: قال أبو بكر ﷺ: " لو منعوني عقالاً مما أعطوا رسول الله ﷺ لجاهدتـــهم، قال: ثم تلا: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾.

= عن أبي سلمة عبدالرحمن بن عوف عن ابن عباس عن أبي بكر ، رضي الله عنهم جميعاً ، وفيه رواية الزهري عن ابن المسيب عن عمر، أخرجه البخاري في صحيحه،[(١)] في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت (الفتح ١١٣/٣ح١٢٤٢) وانظر أطرافه في هذا الوضع ولم يرد حديث سعيد بن المسيب إلا في كتاب المغازي باب مرضه ووفاته ﷺ، (الفتح ١٤٥/٨ ح ٤٤٥٣)، وحديث ابن عباس هذا رواه البخاري مقروناً مع حديث عائشة ح ٤٤٥٢، رضي الله عنهم جميعاً، من طريق عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة، ثم عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن ابن عباس ثم قال الزهري – في أثنائه -: فأخبرني سعيد بن المسيب عن عمر قال...إلخ، وقال المزي في تحفة الأشراف ٢٤/٨ح١٠٤٤٦- وتابعه ابن حجر في النكت -: "رواه البخاري تعليقاً"، والعجيب أن ابن حجر لم يصله في تغليق التعليق، ويبدو لي ... والله أعلم – أنه من غير المستبعد أن يكون موصولاً عند البخاري من نفس طريق ابن عباس مقروناً معه [(٢)] وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ح ٩٧٥٥، ومن طريقه الحاكم ٢٩٥/٢، عن معمر عن الزهري به، وعموماً فهو موصول عند ابن سعد هنا بإسناد على شرط البخاري ، وخطبة أبي بكر هذه صحت من طرق عن عائشة وابن عمر وغيرهما وستأتي إن شاء الله تعالى في سورة الأنبياء آية ٣٤، والزمر آية ٣٠.

١٨٨- أخرجه أسحاق بن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ٣٥٥/١ح٩٢٤) عن يحيى بن آدم عن شريك النخعي به، وزاد: "فكان يأخذ مع البعير عقالاً ثم =

---

(١) فـــيه دلالـــة على أن البخاري ممن يصحح رواية سعيد بن المسيب عن عمر ﷺ وقد تقدم تفصيل ذلك في سورة الفاتحة.

(٢) ويقـــوى ذلك أنه روى حديث ابن عباس – مقروناً بحديث عائشة – فقال: "وقال الزهري عن أبي سلمة عن ابن عباس... إلخ".ثم وصل الكلام :"فأخبرني ابن المسيب..." ولو كان معلقاً لفصل الكلام قائلاً: وقال الزهري فأخبرني سعيد...إلخ".

١٨٩- قال محمد بن إسحاق (كما في تـــهذيب السيرة لابن هشام ٤/٦٥٧-٦٦٢): حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابن شهاب الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ- وذكر أبا بكر الصديق ﷺ- :"إنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ، أن الأنصار اجتمعوا بأشرافهم في سقيفة بني ساعدة، فانطلقنا نؤمهم حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل ، فلما جلسنا تشهد خطيبهم ، فلما سكت قال أبو بكر، فتكلم، فارتفعت الأصوات ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر: فبسط يده، فبايعته، وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار،... " قال ابن إسحاق : فلما بويع أبو بكر ﷺ أقبل الناس على جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء "[1] .

= قرأ : (وما محمد) الآية". وشريك القاضي صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي الكوفة (التقريب ٢٧٨٧)، ولم يذكر ابن أبي شيبة ، ولايحيى ممن سمع منه قبل وقال ابن حجر: "هذا مرسل حسن" يعني بين إبراهيم النخعي وأبي بكر ﷺ، وذكر أيضاً أنهم أخرجوا أصله من طريق متصل، ويعني به حديث أبي هريرة عن أبيٍّ به وليس فيه ذكر الآية(انظر الفتح ٣/٢٦٢ح ١٣٩٩، وأطرافه في هذا الموضع).

١٨٩- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١٠١٩، والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم باب تثبيت الرجم ٤/٢٧٤ح ٧١٥٩كلاهما من طريق ابن إسحاق به، وهو حديث السقيفة المشهور، وقد أخرجه مالك في الموطأ في الحدود ٢/٨٢٣، ومن طريقه الأمام أحمد في المسند ٣٩١، والبخاري في المظالم باب ما جاء في السقائف (الفتح ٥/١٠٩ح ٢٤٦٢)، والنسائي في الكبرى ح ٧١٥٧، عن الزهري به، واختصروه جميعاً، وذكره بطوله الإمام أحمد، وأخرجه البخاري في الحدود باب رجم الحبلى(الفتح ١٢/١٤٤ح ٦٨٣٠) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به مطولاً .

---

(١) هو في السيرة مطولاً ، وهذا القدر هو ما اختصره ابن المنذر ورواه في تفسيرة فاكتفيت به، وإسناد الحديـــث يبدأ عند ص٦٥٧، ومتنه المذكور هنا يبدأ من آخر ص٦٥٨، وقد حذف ابن المنذر بعض ألفاظه.

١٩٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٧٧/٣ح ٤٢٦٠: حدثنا الفضل بن شاذان ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا عبدالله بن جعفر عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن عبدالرحمن بن عوف: " ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ.. ﴾ ، قال:[هو](١) صياح الشيطان يوم أحد: قتل محمد ﷺ".

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَـٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾

١٩١- قال ابن جرير في تفسيره ١٢٧/٢/٣: حدثني محمد بن إسحاق بن سعيد الواسطي ثنا يعقوب بن عيسى ثني عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن محمد بن عبدالعزيز عن الزهري عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف في قوله : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ قال الحس: القتل).

١٩٢- قال ابن المنذر في تفسيره ح١٠٨٤: حدثنا موسى بن هارون ثنا أبو عبدالله=

١٩٠- تقدم في آل عمران عند آية ١١٨، ١٢١-١٢٢، الكلام على إسناده ، وهو ضعيف جداً ولبس فيه اللفظ المذكور هنا.

١٩١- أخرجه ابن المنذر ح ١٠٧١، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٥/ب) من طريق يعقوب بن محمد بن علي بن عيسى الزهري به، ويقعوب، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب٧٨٣٤)،وعبدالعزيز وعمه محمد كلاهما متروك (التقريب ٤١١٤، لسان الميزان ٢٥٩/٥-٢٦٠)فالإسناد ضعيف جداً.

١٩٢- موسى هو أبو عمران البزاز الحافظ البغدادي (سير النبلاء ١١٦/١٢)، وابن جمهور لم أجد له ترجمة، وبقية الإسناد تقدموا في الحديث السابق ، وهو إسناد كما تقدم ضعيف جداً.

---

(١) في المطبوع ، سواءً طبعة الباز أو طبعة الدار: "وصياح" وما أثبته من المخطوط (ق٧٢/ب) وهي واضحة جداً.

= محمد بن عبدالله بن جمهور ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ثنا عبدالعزيز بن عمران ثنا محمد بن عبدالعزيز عن الزهري عن عبدالرحمن بن المسوربن مخرمة عن أبيه قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: ياخال! أخبرني عن يوم أحد، قال: إقرأ إلى قوله : ﴿ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، قال: معصية الرماة ما أمروا به ألا يبرحوا مصافهم".

١٩٣- قال ابن إسحاق في السيرة (كما في تهذيب سيرة ابن هشام ٩٢/٣، وفي تفسير ابن المنذر): حدثني صالح بن كيسان أنه حُدِّثَ أن عمر بن الخطاب قال - لحسان بن ثابت(١) -: "يا ابن الفريعة(٢)! لو سمعت ما تقول هند،(٣) ورأيت أشرها(٤) قائمة على صخرة ترتجز(٥) بنا ، وتذكر ما صنعت بحمزة ؟(٦)".

١٩٣- أخرجه ابن المنذر عند هذه الآية ح ١٠٦٩ (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٧/ب) من طريق ابن إسحاق به مثله، وهو ظاهر الانقطاع فصالح لم يدرك عمر، فهو متوفى بعد سنة ١٣٠هـ، (التقريب ٢٨٨٤)، وعمر هنا يستنهض حسان لهجائهم ، وانظر تتمته في السيرة، والحاكم في المستدرك ٢٨/٣-٢٩.

---

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، شاعر النبي ﷺ، والإسلام والمنافح عنهما مات بعد سنة ٤٠هـ، (الإصابة ٣٢٥/١).

(٢) هي الفريعة بنت خالد بن حبيش بن لوذان الأنصاري، أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وهي أم حسان(الإصابة ٣٧٥/٤).

(٣) هي هند بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي . زوج أبي سفيان وأم معاوية ، وكانوا من مسلمة الفتح رضي الله عنهم جميعاً، وقد صح إسلامها، وبقيت إلى خلافة عمر، وقيل: إلى خلافة عثمان (الإصابة ٤٠٩/٤-٤١٠).

(٤) الأشر: هو البطر والفخر(النهاية مادة أشر).

(٥) هو نوع من الشعر خفيف يكون كل مصراع منه منفرداً (النهاية مادة رجز).

(٦) هو حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي، عم النبي ﷺ، وكان أسن منه بسنتين، أسلم في السنة الثانية للبعثة، ولازم نصرة النبي ﷺ، حتى مات شهيداً، في غزوة أحد ﷺ، (الإصابة ٣٥٣/١).

١٩٤- وقال ابن إسحاق أيضاً (كما في تهذيب سيرة ابن هشام ٣/٧٧-٧٨، وتفسير ابن المنذر): حدثني يحيى بن عياد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عباد عن عبدالله بن الزبير عن الزبير – رضي الله عنه – أنه قال: " والله لقد رأيتني أنظر إلى خدم هند بن عتبة وصواحبها مشمرات هوارب، ما دون أخذهن قليل ولاكثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر – حين كَشَفْنَا [1] القوم عنه –[يريدون النهب][2]، وخلّوا ظهورنا للخيل، فأتينا من خلفنا، وصرخ صارخ: ألا إن محمد قد قتل، فانكفأنا، وانكفأ علينا القوم – بعد أن أصبنا أصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم"[3].

١٩٥- أخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١/٤١٣) بسنده عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: "ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب محمد ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا ما نزل يوم أحد".

قوله تعالى: ﴿ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡ ﴾.

١٩٦- أخرج ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير١/٤١٧): بسنده عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: "الغم الأول: بسبب الهزيمة، والثاني: حين قيل: قتل محمد ﷺ، كان ذلك عندهم أشد وأعظم من الهزيمة".

١٩٤- أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/٢/١٢٦،وابن المنذر ح ١٠٦٨، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٧/أ –٧٨ب) والحاكم في المستدرك ٣/٢٨-٢٩ كلهم من طريق ابن إسحاق به مثله، وهو إسناد حسن رجاله ثقات ، إلا ابن إسحاق فهو صدوق يدلس (التقريب ٥٧٢٥) وقد صرح بالسماع هنا وقد ذكره ابن كثير في تفسيره نقلاً عن السيرة لابن إسحاق ١/٤١٣.

١٩٥- لم أجد إسناده ، و لم أر أحداً ذكره أو تكلم عليه، فالله أعلم بحاله.

١٩٦- لم أجد إسناده إلى عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، و لم أر لأحد فيه كلام.

---

(١) أي حين كشف المسلمون مشركي قريش عن موقع المعركة.

(٢) ما بين القوسين نقلاً من مصادر التخريج، وتفسير ابن كثير، والنهب هو الغنيمة والسلب (النهاية مادة نهب).

(٣) أي: تراجعنا وانهزمنا ، ورجع القوم وكرّوا علينا بعدما هزموا (النهاية مادة كفأ بتصرف).

١٩٧- وأخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في مسند الفاروق لابن كثير ح ٨٤٢) من طريق الزهري قال: بلغنا عن عبدالله بن عمر ﷺ قال : سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: : ".. ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ . . ﴾: من القتال — وكثير قتل منهم — ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ . . ﴾: من الجراح – وكثيراً ما أصابهم-".

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾

١٩٨- قال الترمذي في سننه في تفسير سوة آل عمران ٢٩٩/٥ح ٣٠٠٧: حدثنا عبد بن حميد ثنا روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال: ["رفعت رأسي يوم أحد، فجعلت انظر، وما منهم يومئذ أحد إلا يميد[(١)] تحت جحفته[(٢)] من النعاس، فذلك قول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾][(٣)]".

١٩٧- لم أجـد إسناده كاملاً والانقطاع ظاهر من صريح كلام الزهري فهو من بلاغاته وبقية الإسناد الموجود بين أيدينا ضعيف بسبب ذلك، والله أعلم بحال بقية رجاله.

١٩٨- أخرجه ابن أبي شيبة ٣١١/٥، ٣٤٨، وابن جرير الطبري ١٤١/٢/٣،[(٤)] والبزار في مسنده ١٩٦/٣ح٩٨٣، والبيهقي في الدلائل ٢٧٣/٣، وكلهم من طريق حماد بن سلمة به نحـوه، واختصره البزار فقال:"كنت ممن يعتز به النعاس يوم أحد" وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩٣/٣ ح٤٣٦٢ — عند هذه الآية — من طريق أبي الأسود عن عروة عن الزبير، في شأن النعاس يوم بدر، وفي إسناده عبدالله بن لهيعة المصري، وهو قد اختلط بعد احتراق كتبه، والراوي عنه هنا الوليد بن مسلم الدمشقي، وهو لم يذكر في الرواة عنه قبل ذلك (الكواكب النيرات ص ٤٨١ — ٤٨٤).

---

(١) أي يميل ، (النهاية مادة ميد)

(٢) هي الترس من الجلد (النهاية مادة جحف)

(٣) أخرج الترمذي حديث أبي طلحة ح ٣٠٠٧، ثم أعقبه بإسناده عن الزبير ثم قال: مثله، وهو كذلك فعند الطبري رواهما مقرونين بلفظ الجمع.

(٤) وقع سقط في إسناد الطبري ففيه سقطت صيغة التحديث بين هشام وعروة والزبير جميعاً، فلعله عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جدّه فليصوَّب.

١٩٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩٣/٣ح ٤٣٥٨: حدثنا الفضل بن شاذان ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن عبدالرحمن بن عوف:﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ قال: أُلقى عليهم النوم".

قوله تعالى:﴿ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ﴾

٢٠٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩٥/٣ح٤٣٧٣: حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبدالله بن إدريس قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عبدالله بن الزبير قال: قال الزبير: "لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله إني لأسمع قول معتب بن قشير[(١)]- ما أسمعه ألا كالحلم-:لو كان لنا من الأمر شئ ما قتلنا ههنا، فحفظتها[(٢)] منه، وفي ذلك أنزل الله:﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ﴾ لقول معتب".

١٩٩- أخرجه ابن المنذر ح ١١٠٨ من طريق يحى بن عبدالحميد الحماني به نحوه، وتقدم الكلام على رجال هذا الإسناد عند آية ١٢١-١٢٢، ١٤٤، وأنه ضعيف جداً، وهنا زيادة لم ترد في تلك المواضع، وأخرجه الطبري في تفسيره ١٤٠/٢/٣ من طريق محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه به نحوه، ومحمد متروك (لسان الميزان ٢٥٩/٥-٢٦٠)

٢٠٠- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١١٦، (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٧٩/أ)من طريق عبدالله بن إدريس به نحوه، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٣/٢/٣، وإسحاق بن راهويه (كما في المطالـــب العالية المسندة ٣٩٦/٤-٣٩٧ح ٤٢٥٩)، والبزار ١٨٩/٣ح ٩٧٣، والبيهقي في الدلائل ٢٧٣/٣، كلهم من طريق محمد بن إسحاق به نحوه، وهذا إسناد حسن.

---

(١) معتـــب - بضـــم أوله وفتح المهملة وكسر المشددة بعدها موحدة - ابن قشير - بقاف ومعجمة مصغراً - الأنصاري الأوسي ، ذكر فيمن شهد العقبة وبدراً، وقيل كان منافقاً وأنه القائل يوم أحد: ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ﴾ وقيل إنه تاب. (الإصابة ٤٢٢/٣).

(٢) هكذا في المخطوط (ق ٨٠/أ)، وفي المطبوعين كليهما: "فحفظها".

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ .

٢٠١- قال ابن جرير ٣/٢/١٤٣-١٤٤: حدثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال: خطب عمر يوم الجمعة، فقرأ آل عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال: لما كان يوم أحد هزمنا، ففرت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى، والناس يقولون: قتل محمد، فقلت: لا أجد أحداً يقول: قتل محمد إلا قتلته، حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزلت:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾

٢٠٢- قال الإمام أحمد في المسند ح٤٩٠: حدثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال:"لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة،[(١)] فقال له الوليد: مالي أراك قد جفوت[(٢)] أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبدالرحمن: أبلغه أني لم أفر يوم عينين[(٣)]— قال عاصم: يقول: يوم أحد – ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر، قال: فانطلق فخبّرْ ذلك عثمان، قال: فقال: أما قوله إني لم أفر =

٢٠١- تقدم الكلام عليه في فضل سورة آل عمران، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٥/٢ لابن جرير فقط.

٢٠٢- أخرجه أبو يعلى في المسند الكبير (كما في المقصد العلي ٣-٣٨٤/٤ ح١٧٧٦)، وابن المنذر ح ١١٢١(وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٨٠/ب)، عبدالله بن الإمام أحمد=

---

(١) هـــو الولـــيد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، من مسلمة الفتح،وقيل كان صبياً يومها، ولاه عثمان الكوفة ثم عزله مات في خلافة معاوية(الإصابة ٦٠١/٣).

(٢) أي: تركت صلته وبرَّه (النهاية مادة جفا)

(٣) هو اسم جبل الرماة، وبه قد تسمى معركة أحد كما هو هنا،(النهاية مادة عين)

= يوم عينين، فكيف يعيِّرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ؟ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ،[1] حتى[2] ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد، وأما قوله إني لم أترك سنة عمر، فإني لا أطيقها ولاهو، فأته فحدثه بذلك".

=في زوائد المسند ح٥٥٦، كلهم من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب أبو عمرو البغدادي به نحوه، وزائده هو ابن قدامة الثقفي، وعاصم هو ابن بهدلة القارئ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ٣٠٥٤) ، وأخرجه البزار ٥١/٢ح ٣٩٥ من طريق عاصم به نحوه ، وأخرجه أبو يعلى (المقصد العلي ح ١٧٧٥) من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة به نحوه، والأعمش ثقة، لكنه يدلِّس (التقريب ٢٦١٥)، وقد ذكر في مراتب المدلسين في المرتبة الثانية من احتمل الأئمة تدليسه (انظر ترجمة رقم ٥٥)، والإسناد هنا من طريقه صحيح، وقد أخرج له الجماعة حديثه عن شقيق بن سلمة (تهذيب الكمال ٥٤٨/١٣-٥٥٠). و أخرجه أيضاً البزار ح ٣٨٠، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٠٣١/٣، ١٠٣٢، ١٠٣٣، والواحدي في الوسيط ٥٠٩/١، وابن عساكر ٢٥٩/٣٩، ٢٦٠ كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب قال: رفع عثمان صوته على عبدالرحمن بن عوف، فقال له عبدالرحمن..." إلخ بنحوه، وعلي ، ضعيف (التقريب ٤٧٣٤).

---

(١) هي رقية بنت رسول الله ﷺ، تزوجها عتبة بن أبي لهب، ثم طلقها بعد البعثة، فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهي أم ولده عبدالله — الذي درج صغيراً – هاجرت معه الهجرتين، وماتت يوم جاء البشير بنصر المسلمين في بدر (الإصابة ٢٩٧/٤).

(٢) في المسند المطبوع: "حين" ، والمثبت من الدر المنثور٣٥٦/٢ حيث ذكره عن أحمد ، وكذلك هو في ابن المنذر ، ويصح الأول على تأويل أي:"حين مرضها الذي ماتت فيه".

٢٠٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٩٦ح٤٣٧٩: حدثنا الفضل بن شاذان ثنا يحيى بن عبدالحميد ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن عبدالرحمن بن عوف:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ ﴾ قال: هم ثلاثة: واحد من المهاجرين، واثنان من الأنصار.

قوله تعالى:﴿ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾ .

٢٠٤- قال ابن المنذر في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق٨٢/ب، عند هذه الآية) : حدثنا زكريا ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان قال: قال الضحاك: ما أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة إلا لما علم فيها من البركة – قال سفيان -: بلغني أنـــها نصف العقل، وكان عمر بن الخطاب ﷺ يشاور حتى المرأة".

٢٠٣- تقدم عند آية ١٢١، ١٢٢، ١٤٤، وقد فرقه ابن أبي حاتم فروى كل لفظ في موضعه ، وهو إسناد ضعيف جداً.

٢٠٤- شيخ ابن المنذر هو زكريا بن داود الخفاف النيسابوري، وهو ثقة (الجرح والتعديل ٣/٦٠٢)، وابن الخليل هو البغدادي أبو علي النيسابوري ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي، والأشجعي هو عبيدالله بن عبدالرحمن، وسفيان هو الثوري، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، والإسناد ظاهر الإعضال فالثوري مولود في حدود سنة ١٠٠هــ(التقريب ٢٤٤٥)، وأخذ عمر ﷺ بمبدأ المشورة والروايات عنه في ذلك أكثر من أن تحصى، وانظر صحيح البخاري (الفتح ١٢/٢٤٧ح ٦٩٠٥) ومسلم ٣/١٣١١، ١٣٣٠ح ١٦٨٩، ١٧٠٦، ومسند ابن الجارود ج ٨٢٩. وابن شيبة ٩/٩ح ٦٣٢٥، والفتوى في المعرفة ١/٤٥٧، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٢٠. وابن ماجه ٢/٨٨٢ح ٦٤٠، والبيهقي ٨/٣١٩، وأما مشاورته النساء فيما يخص شؤونهن فرُوي عنه ذلك كثيراً ومنها ما أخرجه البيهقي في الكبرى ١٠/١١٣من قول ابن سيرين، وابن أبي الدنيا في منازل الأشراف ح ٢٣٠ من قول الحسن البصري، كلاهما بنحو قول الثوري، وما أخرجه مالك =

٢٠٥ – قال ابن أبي الدنيا في التوكل (موسوعة رسائله ١/٢/٥٠ح١٠): ذكر علي بن الحسين العامري ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عون بن موسى عن معاوية بن قرة "أن عمر بن الخطاب ﷺ لقي أناساً من أهل اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، فقال: بل أنتم المتكلون ، إنما المتوكل الذي ألقى حبة في الأرض ويتوكل على الله عز وجل".

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ ﴾.

٢٠٦– قال الإمام أحمد في المسند ح ٢٢١،٢٠٨: حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار ثنا سماك الحنفي أبو زميل ثنى ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم أجمعين – قال:" لما كان يوم بدر..." وفي الحديث=

=(كما في الدر المنثور ٦٥٢/٣)، من طريق عبدالله بن دينار، وابن أبي الدنيا في منازل الأشراف ح ٢٢٩، من طريق سلمان بن جبير مولى ابن عباس، في شأن مشاورة عمر لإحدى بناته في شأن تجمير الغزاة، والحسن، وابن سيرين، وابن دينار كلهم لم يسمع من عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ١٦٢، ٢٦٤، ٢١٠)، وسلمان لم أجد له ترجمة، وهذه الآثار حسنة بمجموعها.

٢٠٥– العامري هو الملقب بإشكاب ، وهو صدوق(التقريب ٤٧١٣)، وهو متابع فقد أخرجه الدينوري في المجالسة ١٣٢/٧-١٣٣ح ٣٠٢٧، عن زيد بن إسماعيل الصائغ عن يزيد بن هارون به نحوه، وزيد صدوق (تاريخ بغداد ٤٤٧/٨-٤٤٨) وعلقه البيهقي في الشعب ٨١/٢ح ١٢١٥ عن معاوية بن قرة به نحوه، ثم قال: "المتكلون: يعني على أموال الناس" وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٣٨/٨ للحكيم الترمذي ، وزاد في كنـز العمال ١٢٩/٤ح٩٨٧٥ العسكري في الأمثال والدينوري في المجالسة، وعون بن موسى هو البصري، وهو ثقة (الجرح والتعديل ٣٨٦/٦)، ومعاوية بن قرة المزني ثقة ، لكنه لم يدرك عمر ﷺ، فهو مولود تقريباً سنة ٣٧هـ (انظر التقريب ٦٧٦٩)، وعليه فالحديث ضعيف لانقطاعه ، و لم أجد له طريقاً آخر غير هذا.

٢٠٦– أخرجه أبو داود في الجهاد باب فداء الأسير بالمال ٦١/٣ح٢٦٩٠ عن أحمد بن حنبل ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٢/١، والواحدي في أسباب النـزول ح ٤٨٨، =

= استغاثة النبي ﷺ،ربَّه، ثم نزول النصر، واستشارته ﷺ، أصحابه في الأسرى ،قال عمر: "فهَوِي رسول الله ﷺ ماقال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلت: فأخذ منهم الفداء، فلما أن كان من الغد غدوت إلى النبي ﷺ فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت يارسول الله أخبرني مايبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما، قال: فقال النبي ﷺ: الذي عرض عليَّ أصحابك من الفداء، لقد عرض عليَّ عذابكم أدنى من الشجرة، لشجرة قريبة، وأنزل الله عز وجل:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ من الفداء ، ثم أحل الله لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفرَّ أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رباعيته،[1] وهُشِمَت البيضة[2] على رأسه، وسال الدم على وجهه، وأنزل الله تعالى:﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ الآية بأخذكم الفداء".

= واقتصر أبو داود والواحدي على آية الأنفال، وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصنف ١٤/٣٦٥-٣٦٨ح ١٨٥٣١، وعنه ابن أبي حاتم (ق ٨٦/أ)[3] عن أبي نوح به مثله وأبو نوح هو عبدالرحمن بن غزوان الضبِّي لقبه قراد، وهو ثقة له أفراد (التقريب ٣٩٧٧) وسماك بن الوليد أبو زميل الحنفي لابأس به (التقريب٢٦٢٨)، وإسناده حسن، وقد رُوي نحو هذا التفسير عـــن علي بن أبي طالب وابن عباس وجابر وعددٍ من التابعين، انظر ابن أبي حاتم وابن جرير ٣/١/١٦٦وابن كثير ٤٢٤/١- ٤٢٥، وهذا الحديث ثبت في صحيح مسلم وغيره من طريق عمر بن يونس الحنفي عن عكرمة به مطولاً، في شأن غزوة بدر، وفي شأن اعتزال النبي ﷺ نساءه، وسيأتي في سورة النساء آية ٨٣، والأنفال آية٩، ٦٦-٦٩، والأحزاب آية ٥٣، والتحريم آية ٤، ٥، لكن ليس في طرقه آية آل عمران هذه ، ولم أجدها من غير طريق أبي نوح هنا.

---

(١) هي ما يلي الثنايا من الأسنان، وتكون بينها وبين الناب (اللسان ١١٩/٥).

(٢) هي الخوذة، سميت كذلك لاجتماعها، والتئامها كالبيضة (النهاية مادة بيض).

(٣) وهو ساقط من المطبوع ، بل قد سقطت (ق ٨٦/أ — ب) كاملة فلينتبه لذلك.

قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾

٢٠٧- قال ابن المنذر في تفسيره ح١٢٥٠ (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٩٣/ب) : حدثنا علي بن المبارك ثنا زيد ثنا ابن ثور عن ابن جريج قال: قال مولى ابن عباس: "... إن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي يستمده[1]، وكتب إليه، وقال لأبي بكر: لا تفتت[2]علي بشئ حتى ترجع إليّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب قال: قد احتاج ربكم، فسنفعل سنمده، قال أبو بكر: فهممت أن أضربه بالسيف وهو متوشحه،[3] ثم ذكرت قول النبي ﷺ: لاتفتت علي بشئ ، فنزلت ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ وقوله﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ...﴾[4] وما بين ذلك في يهود بني قينقاع".

٢٠٧- لم أجد في قصة أبي بكر مع فنحاص ، أيَّ طريق فيه رواية عن أبي بكر ﷺ، إلا هذا الطريق حيث قال: عكرمة – هنا – : قال أبو بكر: فهممت ...إلخ .

وشيخ ابن المنذر هو علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، وقد أكثر عنه جداً ابن المنذر، والطبراني (الصغير ح ٥٢٧،الدعاء١/٥٠٦)، ولم أجد من تكلم عنه أو ترجم له، وهو يروى عن خاله زيد بن المبارك الصنعاني (تهذيب الكمال ١٠/١٠٤-١٠٥)، وزيد صدوق عابد(التقريب ٢١٥٧)، وابن ثور هو محمد بن ثور الصنعاني، وعبدالملك ابن جريج ثقة فقيه فاضل، لكنه كان يدلس ويرسل(التقريب ٤١٩٣) ولم يصرح هنا بسماعه من عكرمة، وهذا الحديث ذكره ابن حجر في أسباب النزول ٨٠٦/٢وذكر أنه عن عكرمة ، وأشار إليه الثعلبي في تفسيره (ق ٣٢٨/أ – ب)، ولم أجد في مقدمة كتابه =

---

(١) أي: يطلب مدده بمال أو سلاح (النهاية مادة مدد بتصرف)

(٢) أي : لا تحدث أمراً دوني (النهاية مادة فوت بتصرف)، وفي الأصل: "تفتات" في الأولى، وفي الثانية على الصواب.

(٣) أي: متقلده (النهاية مادة وشح بتصرف)

(٤) آل عمران آية ١٨٦.

قوله تعالى:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾

٢٠٨- قال البيهقي في الدلائل ٢١٧/٧-٢١٩: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة قال: قال أبو بكر ﷺ: "إن الله تبارك وتعالى نعى[1] نبيكم إلى نفسه وهو حي بين أظهركم، ونعاكم إلى أنفسكم، فهو الموت حتى لايبقى أحد إلا الله عز وجل، قال الله تبـارك وتعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ إلى قوله:﴿ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[2] فقال عمر:هذه الآيـة في القرآن، والله ما علمت =

=إسناده إلى عكرمة مستقلاً، إلا أن يكون نفس الإسناد الذي يروى به عن عكرمة عن ابـن عباس (ق٣/أ)، وأشار إليه الواحدي، في أسباب النـزول ح ٢٧٥، ولم يسنده، وعكـرمة لم يـدرك أبا بكر ولا عمر (جامع التحصيل ص٢٣٩). والحديث يرويه عكرمة عن ابن عباس مطولاً حكاية عن قصة أبي بكر ﷺ مع فنحاص، أخرجه ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هشام ٥٥٨/١-٥٥٩) ومن طريقه الطبري في تفسـيره ١٩٤/٢/٣-١٩٥، وابن أبي حاتم ٨٢٨/٣-٨٢٩ح ٤٥٨٩، قال ابن إسحاق حدثـني محمد بن أبي محمد – مولى زيد بن ثابت- حدثني عكرمة عن ابن عباس فذكره ومـولى زيـد بن ثابت، مجهول(التقريب ٦٢٧٦) ، والقصة صحت عن مجاهد، أخرجه عبدبن حميد (كما في أسباب النـزول لابن حجر)

٢٠٨- أبو عبدالله هو الحاكم ، وأبو جعفر هو محمد بن محمد الجمَّال ، وأبو علاثة ترجم له ابن يونس ونقل ذلك عنه المقريزي في المقفى الكبير ٤٤٨/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه عمرو بن خالد بن فروخ الحراني المصري (ثقة التقريب ٥٠٢٠) ولم يذكر فيمن سمع عبدالله بن لهيعة قبل احتراق كتبه، وأبو الأسود هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني، والإسناد ضعيف وفي متنه ركاكة تنبو عنها فصاحة أبي بكر ﷺ المعروفة له.

---

(١) أي أذاع موته وأخبر به (النهاية مادة نعا).

(٢) آل عمران آية ١٤٤.

= أن هذه الآية أنزلت قبل اليوم[١]– وقال: قال الله عز وجل لمحمد ﷺ:﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[٢]،ثم قال:قال الله تبارك وتعالى﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[٣] وقال:﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[٤]وقال:﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ثم قال: إن الله تبارك وتعالى عمَّر محمداً ﷺ وأبقاه حتى أقام دين الله، وأظهر أمر الله ، وبلغ رسالة الله وجاهد في سبيل الله، ثم توفاه الله على ذلك، وقد تركك على الطريقة، فلن يهلك هالك إلا من بعد البينة والشفاء (كذا)، فمن كان الله ربه فإن الله حي لايموت، ومن كان يعبد محمداً وينـــزله إلهاً فقد هلك إلهه، واتقوا الله أيها الناس واعتصموا بدينكم.... " الحديث

قوله تعالى :﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾ تقدم في حديث ٢٠٧عند آية ١٨١ قصة أبي بكر مع فنحاص اليهودي في سبب نزول هذه الآية.

قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

٢٠٩- أخرج الإمام مالك في الموطأ ٤٤٦/٢: عن زيـد بـن أسلم قال: "كتـب أبو عبيدة بن الجراح، إلى عمر بن الخطاب، يذكر له جموع الروم، وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر بن الخطاب : أما بعد: فإنه مهما ينـــزل بعبد مؤمن من مُنْزَلِ شدة، يجعل الله بعده فرجاً، وإنه لن يغلب عسرٌ يسرين، وإن الله تعالى يقـــول في كتابـــه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

٢٠٩- أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢١/٢/٣من طريق مالك به، وفيه:"مهما نزل بعبد مؤمن =

---

(١) يعني عمر – كما مر عند هذه الآية – أنه من شدة الحزن الذي أصابهم كأنهم لم يسمعوها قبل اليوم
(٢) الزمر آية ٣٠
(٣) القصص آية ٨٨
(٤) الرحمن آية ٢٦، ٢٧

قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾

٢١٠- قال ابن سعد في الطبقات ٩٢/٧: أخبرنا يحيى بن عباد ثنا مالك بن مغول=

= منـزلة شدة..." إلخ. وزيد بن أسلم لم يسمع من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ١٧٨) فهو سند ضعيف لانقطاعه، وقد رُوي موصولاً أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٣٥/٥، ٣٨/١٣ح ١٥٦٨٧، عن وكيع، وأبو داود في الزهد ح٨٠، والحاكم في المستدرك في تفسير سورة آل عمران ٣٠١/٢، كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك، وابن عساكر في تاريخه ١٤٣/٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثلاثتهم عن هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم عن عمر، وأبي عبيدة ، بنحوه، وزادوا جميعاً – إلا ابن عساكر -: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليكم أما بعد: فإن الله قال:﴿ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٌ وَلَهۡوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ ﴾ إلخ، وسيأتي في سورة الحديد آية ٢٠- وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ح ٣١، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٢٠٥/٧-٢٠٦ح ١٠٠١٠، عن خالد بن خداش عن عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه به بنحو حديث مالك.

وهشام بن سعد، صدوق له أوهام (التقريب ٧٢٩٤)، وعبدالله بن زيد بن أسلم صدوق فيه لين (التقريب ٣٣٣٠) ولايمكن لهشام ولالعبدالله أن يناطحا جبلاً كالإمام مالك رحمه الله تعالى، لكن قد قال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم (تـهذيب التهذيب ٣٧/١١)، وقال الذهبي: هو مكثر عن زيد بن أسلم بصير بحديثه (سير النبلاء ٣٤٥/٧)، ولا أظن أن أبا داود يرى تقديمه على مالك في زيد بن أسلم، لكنه يقصد صحة حديثه عن زيد، وتقديمه فيه على غيره إلا الحفاظ الكبار كمالك، وقال عبدالله بن الإمام أحمد: قلت: لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيئ (تـهذيب التهذيب ٧/١٠) وأخرج أحمد في المسند ح٣٤٤ بسند صحيح من طريق عياض الأشعري عن أبي عبيدة، وفيه: أن أبا عبيدة كتب إلى عمر يستمده، فكتب إليهم عمر يحثهم على الثبات والاعتماد على الله عز وجل، وإن الرسول ﷺ، نصر في أقل من عددهم ، وليس فيه ذكر الآيات لا من أبي عبيدة ولا من عمر رضي الله عنهما.

٢١٠- أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٤٨/٧ح١٢٥٨٦ عن الثوري عن مالك وعن جابر بن زيد كلاهما عن عامر بن شراحيل الشعبي به بنحوه، وأخرجه أيضاً ح١٢٥٨٧=

= قال: سمعت الشعبي قال: "جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت: أشكو إليك خير أهل الدنيا - إلا رجلاً سبقه بعملٍ، أو عمل بمثل عمله — يقوم الليل حتى يصبح، ويصوم النهار حتى يمسي، ثم تجلاّها[1] الحياء فقالت: أقلني يا أمير المؤمنين ! فقال: جزاك الله خيراً قد أحسنت الثناء، قد أقلتك، فلما ولّت ، قال كعب بن سور:[2] يا أمير المؤمنين! لقد أبلغت إليك في الشكوى، فقال: ما اشتكت؟قال: زوجها، قال: عليَّ بالمرأة، فقال لكعب: اقض بينهما، قال: أقضي وأنت شاهد؟! قال: إنك قد فطنت إلى ما لم أفطن، قال: إن الله يقول:﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ صم ثلاثة أيام، وافطر عندها يوماً، وقم ثلاث ليال، وبت عندها ليلة، فقال: عمر: لهذا أعجب إليَّ من الأول، فرحَّل به، أوبعثه قاضياً لأهل البصرة".

= عن ابن عيينة عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به بنحوه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال ح ٤٩٨ من طريق أبي المغيرة عن الشعبي به، والإسناد رجاله ثقات لكنه منقطع فالشعبي لم يدرك عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص٢٠٤)، وله طرق أخرى عن عمر لكنها جميعاً منقطة، فمنها:

١- ما أخرجه عبدالرزاق ح ١٢٥٨٨ من طريق قتادة عن عمر بنحوه، وقتادة لم يدرك العشرة كلهم رضي الله عنهم فهو مولود بعد سنة ٦٠هـ، (تهذيب التهذيب ٣١٨/٨).

٢- ما أخرجه أيضاً عبدالرزاق ح ١٢٥٨٩، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عمر بنحوه من قضاء عمر، وليس فيه ذكر لكعب ، وأبو سلمة لم يدرك عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢١٣). =

---

(١) أي تغشاها، وقيل ظهر وبان عليها الحياء (النهاية مادة جلا).

(٢) هو كعب بن سور — بضم المهملة وسكون الواو — بن بكر الأزدي اللوسي، كان مخضرماً، ولاّه عمر قضاء البصرة في قضيته هذه المشهورة، كان رأساً في قومه، وعرف بالصلاح والديانة، حضر الجمل ووقف بين الصفين، ورفع المصحف للإصلاح بينهما، فجاءه سهم غرب فقتله (الإصابة٢٩٧/٣).

٢١١- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٧/ ٢١٠ح١٢٨١٩: عن معمر عن قتادة قال: "جاءت امرأة إلى أبي بكر ﷺ فقالت: أتدري، أردت عتق عبدي وأتزوجه؟ فهو أهون عليّ مؤنة[١] من غيره، فقال: إيتِ عمر فسليه، فسألت عمر، فضربها عمر أحسبه قال-: حتى فَشْفَشَت، أو قال: فانفشت[٢] ببولها، ثم قال، لن يزال العرب بخير ما منعت نساءها"[٣].

٣- ما أخرجه ابن أبي شيبة (الإصابة ٢٩٧/٣)، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٨٨/٣) كلاهما من طريق محمد بن سيرين عن عمر بنحوه، وابن سيرين لم يدرك العشرة (جامع التحصيل ص٢٦٤).

٤- ما أخرجه ابن دريد في الأخبار المنثورة(الإصابة) من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن عمر بنحوه، وأبو عبيدة لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٠٤).

٥- ما أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات ح ٤٣٢ من طريق محمد بن معن الغفاري عن عمر بنحوه وهو ظاهر الإعضال محمد هذا تُوفي بعد سنة ١٩٠هـ(التقريب٦١٣٥).

٢١١- لم أجده عن أبي بكر ﷺ إلا من هذا الطريق، وعند عبدالرزاق، وقتادة لم يدرك أحداً من العشرة بل ولايصح له سماع إلا من أنس بن مالك — رضي الله عنهم أجمعين — كما تقدم كثيراً (جامع التحصيل ص ٢٥٥).

وقـد صح عن عمر ﷺ، ورُوي عنه من طرق كثيرة ، فقد أخرجـه عبدالرزاق أيضاً ح١٢٨١٧ عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: "جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب، ونحن بالجابية، نكحت عبدها، فانتهرها وهمَّ أن يرجمها، وقال: لايحل لك مسلم بعده" وهذا إسناد حسن، وابن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنه يرسل ويدلس، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق، إلا أنه يدلس أيضاً، (التقريب على على التوالي٤١٩٣، ٦٢٩١) وكلاهما قد صرح بالسماع هنا فزالت شبهة التدليس عنهما .

---

(١) مأنت القوم إذا قمت على شأنـهم واحتملت قُوْتـهم (لسان العرب ٩/١٣، مادة مأن).

(٢) في المطبوع : "فشعت"، والتصويب من كنـز العمال ٥٤٦/٦ح٤٥٨٣٤، وفشفش ببوله إذ نضحه وأراقه (لسان العرب ٢٦٦/١٠، مادة فشش)

(٣) لعل مقصود المرأة الاحتيال لنكاح عبدها، أو أنها باشرت ذلك فجعلت ذلك مخرجاً لها، وإلا فإنه إذا أعتق فهو حر شأنه شأن غيره في المؤونة، وكونه غير عربي لا أظنه يقابل بـهذا الضرب الشديد من عمر ﷺ.

٢١٢- قال سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/١ ح٧١٣: حدثنا هشيم أنا حصين عن بكر بن عبدالله "أن عمر بن الخطاب أُتي بامرأة قد تزوجت عبداً لها، فضربها، وفرَّق بينهما، فقالت المرأة: أليس الله عز وجل يقول في كتابه:﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ ، وكتب إلى أهل الأمصار: أيَّ امرأة تزوجت عبدها، أو تزوجت بغير بيِّنة أو ولي فاضربوها الحد".

٢١٣- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤٠/٢/٣: حدثني المثنى ثنا عمرو بن عون أنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي قال: "كتب عثمان بن عفان ﷺ إلى أهل الكوفة – في شئ عاتبوه عليه فيه-: إني لست بميزان لا أعول"[(١)].

٢١٢- أخرجه البيهقي ١٢٧/٧ من طريق سعيد بن منصور به، وهشيم بن بشير ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد صرح بسماعه هنا، وأخرجه سعيد أيضاً ح٧١٢ عن خالد بن عبدالله المازني، وعبدالرزاق٢١٠/٧ح١٢٨٢٠ عن الثوري كلاهما عن حصين بن عبدالرحمن السلمي به نحوه.

وبكر بن عبدالله هو المزني ، ولا أظنه يدرك عمر ﷺ – كما سيأتي تفصيله في الحديث الثاني عند آية ٢٠ من سورة النساء – وأخرجه عبدالرزاق ح ١٢٨١٨، وابن جرير في تفسيره ١٠٦/٢/٤–عند الآية الخامسة من سورة المائدة – كلاهما من طريق قتادة، وسعيد بن منصور ح ٧١٤، ومن طريقه البيهقي ١٢٧/٧، من طريق الحسن البصري، وأخرجه ابن أبي شيبة (كما في كنـــز العمال ٥٤٣/١٦ح ٤٥٨٢٣)، والبيهقي ٦١/٨، كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة، ثلاثتهم عن عمر بن الخطاب بنحو حديث المزني، إلا طريق الحكم فهو في أمر عمر للولاة بالتفريق بينهما وإقامة الحد عليهما وهؤلاء الثلاثة جميعاً لم يدركوا عمر ﷺ (جامع التحصيل على التوالي ص ٢٥٥، ١٦٢، ١٦٧) قلت : ومنع الحرة من الزواج بعبدها – فضلا عن التسرِّي به – ثابت صحيح عن عمر ﷺ بمجموع الطرق السابقة، وقد قال البيهقي عن طريق بكر بن عبدالله المزني، والحسن البصري – بعد إخراجه لهما ١٢٧/٧-: "هما مرسلان يؤكد أحدهما صاحبه"، فكيف بضم حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما إليهما، الذي هو حديث حسن استقلالاً.

٢١٣- شيخ الطبري هو المثنى بن إبراهيم الآملي، تقدم كثيراً و لم أجد من ترجم له=

---

(١) أي لا أميل عن الاستواء ، وعال الميزان: ارتفع أحد طرفيه عن الآخر (النهاية مادة عول)

قوله تعالى:﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾

٢١٤- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٩/١١٥ح ١٦٥٦٢: عن الثوري عن سليمان الشيباني عن محمد بن عبيدالله الثقفي قال: "كتب عمر بن الخطاب: أن النساء يعطين رغبة ورهبة، فأيما امرأة أعطت زوجها شيئاً فشاءت أن ترجع رجعت".

قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾

٢١٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٦٦ح٤٨٢٢: حدثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد – يعني الزبيري- ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر =

= وابن عون هو أبو عثمان الواسطي وقد توبع بما أخرجه ابن المنذر ح ١٣٥١(وكما في حاشية ابن أبي حاتم (ق١٠٥/أ). عن موسى بن هارون الجمال عن يحيى بن عبدالحميد الحماني عن هشيم به، وهذه متابعة لا تنفع فالحماني متهم بسرقة الحديث (التقريب ٧٥٩١)، وهشيم بن بشير ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢)، و لم يصرح بسماعه هنا، وأبو إسحاق هو السبيعي الكوفي لم يسمع من عثمان ﷺ، بل لعله لم يدركه فهو مولود بعد سنة ٣٠هـ، (تهذيب التهذيب ٨/٥٦-٥٩) وهو روى عن عثمان بواسطة (جامع التحصيل ص ٢٤٥-٢٤٦).

والحديث عزاه صاحب كنز العمال (٥/٧٤٤ح ١٤٢٧٧) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق أبي إسحاق السبيعي ، والإسناد ضعيف لانقطاعه.

٢١٤- سليمان هو ابن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني، وهو ثقة من الخامسة (التقريب ٢٥٦٨)،والثقفي هو محمد بن عبيدالله أبو عون الأعور ، وهو ثقة، توفي بعد سنة ١١٠ هـ، (تاريخ خليفة بن خياط ص٢٨٣، تهذيب التهذيب ٩/٢٨٦، التقريب ٦١٧٠)، فلا أظنه يدرك عمر ﷺ، وعليه فالإسناد منقطع.

٢١٥- قال ابن أبي حاتم عن شيخه ثقة صدوق(الجرح ٢/٦٦-٦٧)، أبو أحمد هو محمد بن عبدالله الزبيري، وإبراهيم لا يدرك عمر، وإنما يروى عن أنس بن مالك رضي الله عنهم جميعاً =

= قال:قال عمر:"التمسوا الغنى في الباه،"[١] قوله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾[٢] .

٢١٦- قال ابن جرير في تفسيره ٢٥٥/٢/٣: حدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرِّب قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "إني أنزلت مال الله تعالى منِّي بمنـــزلة مال اليتيم، إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف فإذا أيسرت قضيت".

=(تـــهذيب الكمال ١٨٣/٢)، والحديث ذكره ابن أبي حاتم وجهاً ثالثاً في تفسير الآية، وسيأتي بطرق أخرى في تفسير سورة النور آية ٣٢.

٢١٦- أبو كريب هو محمد بن العلاء ، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٦/٢ عن وكيع وقبيصة بن عقبة كلاهما عن الثوري به بمثله، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٤/١٢ ح ١٢٩٦٠، وابن المنذر في تفسيره ح ١٤٠٩ (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٠٨/ب) كلاهما من طريق الثوري به بنحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٦/٣ من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٦٩٤/٢ من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جدِّه به بنحوه، وهذا إسناد صحيح ، والثوري أثبت في أبي إسحاق وسمع منه قديماً قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ٣٤١)، وقد وقع عند ابن جرير : "حارثة بن مصرف"، وهو تصحيف، والتصويب من مراجع التخريج، والحديث أخرجه سعيد بن منصور في تفسير سورة المائدة ١٥٣٨/٤ح٧٨٨، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤/٦-٣٥٤،٥، وأخرجه أيضاً ابن النحاس في معاني القرآن ١٥٢/٤-١٥٣، من طريق يوسف بن عدي، كلاهما عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق السبيعي عن يرفأ — مولى عمر- =

---

(١) الباه، والباء، والباءة، هو النكاح (لسان العرب ٥٢٩/١-٥٣٠).

(٢) رجعـــت إلى المخطوط (ق ١٠٨/أ) فوجدت بين الحديث والآية، الدائرة المنقوطة علامة المقابلة، مما يشـــكك أن تكون الآية وردت في نص الحديث، لكن كلمة "قوله"، وردت بخط صغير ، وهي قد تقدم ذكرها، وهذا آخر حديث في تفسيرها ، وبعدها مباشرة: قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا ﴾ ثم شرع في تفسيرها، ممايجعل الآية السابقة تبع للحديث قبلها، والله أعلم.

....

= عمر بنحوه وفيه زيادة في كفارة اليمين، وأبو الأحوص ثقة متقن صاحب حديث (التقريب٢٧٠٣) ، لكنه لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قديماً، والثوري من أثبت الناس في أبي إسحاق، فقد سمع منه قديماً كما تقدم.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥٩/٢/٣ من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بنحوه، وإسناده حسن، رجاله ثقات، إلا يحيى بن أيوب الغافقي صدوق ربما أخطأ (التقريب٧٥١١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٦/٢، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٠١/٢، كلاهما بسند واحد من طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عمر بنحوه، وهذا إسناد صحيح والأعمش ممن احتمل الأئمة تدليسه، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية في مراتب المدلسين ص ٦٧، وقد توبع عليه فقد أخرجه عمر بن شبة أيضاً ٧٥١/٢ من طريق يعقوب بن عبدالله القمِّي عن حفص بن حميد القمِّي عن شمر بن عطية عن أبي وائل به نحوه، وهذا إسناد حسن، فيعقوب، صدوق، يهم (التقريب ٧٨٢٢)، وحفص لابأس به (التقريب ١٤٠٣)، وشمر – بكسر المعجمة وسكون الميم– صدوق (التقريب ٢٨٢١).

وأخرجه ابن شبة ايضاً ٦٩٤/٢، والبيهقي ٣٥٤/٦، كلاهما من طريق أبي مجلز لاحق بن حميد عن عمر بنحوه، ولاحق لم يدرك عمر رضي الله عنه فهو يرسل عنه (جامع التحصيل ص٢٩٦).

وأخرجه الدينوري في المجالسة ١١٥/٤ح ١٢٩١ ومن طريقه ابن عساكر ٢٦٣/٤٤ من طريق الشعبي عن عمر بنحوه وهو ظاهر الانقطاع، فالشعبي لم يدرك عمر كما تقدم كثيراً.

والحديث أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم (الفتح ١٩٤/١٣، تغليق التعليق ٢٩٣/٥-٢٩٥) وذكر ابن حجر وصله من طريق حارثة من مضرب، وأبي وائل عن عمر، وصحح إسناده.

قوله تعالى:﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾

٢١٧- قال ابن جرير في تفسيره ٣/٢/٢٧٨: حدثني محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ثنا ابن أبي فديك ثني ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس: "أنه دخل على عثمان ﷺ، فقال: لم صار الأخوان يردّان الأم إلى السدس، وإنما قال الله:﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ ..﴾والأخوان في لسان قومك، وكلام قومك: ليسا بإخوة، فقال عثمان ﷺ هل استطيع نقض أمرٍ كان قبلي، وتوارثه الناس، ومضى في الأمصار؟!".

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ ﴾

٢١٨- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٢٠٥/أ): حديثاً يحيى بن آدم ثنا زهير عن جابر عن عامر قال: قال أبو بكر ﷺ: "من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة".

٢١٧- شيخ الطبري هو المصري الفقيه، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني ، وهو صدوق (التقريب ٥٧٣٦)، وقد توبع أيضاً فقد أخرجه الحاكم ٣٣٥/٤، والبيهقي ٢٢٧/٦ وابن حجر في موافقة الخُبر الخبر ٤٨٢/١،كلهم من طريق شبابة بن سوار عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب به نحوه، وشبابة ثقة حافظ (التقريب ٢٧٣٣)، لكن الإسناد فيه شعبة بن دينار مولى ابن عباس، وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢٧٩٢)، وقد صحح الحاكم إسناده، ونقل ابن حجر تصحيحه في التلخيص الحبير ٨٥/٣، وقال: "وفيه نظر، فإن شعبة ضعفه النسائي" وقال في موافقة الخُبر: "هذا موقوف حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا شعبة فلم يخرجا له، وهو مختلف في توثيقه ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد".

٢١٨- يحيى هو أبو زكريا الكوفي ، وزهير هو ابن معاوية الكوفي أبو خيثمة الجعفي، والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٠٤/١٠ح ١٩١٩٠، وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٨٤/٢/٣ من طريق وكيع، كلاهما – عبدالرزاق، ووكيع – عن سفيان الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عامر بن شراحيل الشعبي به، وجابر ضعيف (التقريب٨٧٨)، وقد توبع من عاصم بن سليمان الأحول – كما سيأتي في الحديث التالي – والشعبي لم يدرك أبا بكر ﷺ، وانظر الحديث الذي بعده.

٢١٩- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة النساء ١١٨٥/٣ح٥٩١:نا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي قال: قال عمر ﷺ:"الكلالة: ما عدا الولد، وقال أبو بكر ﷺ: الكلالة: ماعدا الولد والوالد، فلما طعن عمر ﷺ، قال إن لأستحي الله عز وجل أن أخالف أبا بكر ﷺ، الكلالة: ماعدا الولد والوالد".

٢١٩- أخرجه البيهقي في الكبرى ٢٢٤/٦ من طريق سعيد بن منصور به، وقول عمر الأخير: "الكلالة ما عدا الولد والوالد" زادها محقق السنن من البيهقي، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٠٤/١٠ح ١٩١٩١، ومن طريقه ابن المنذر (كما في حاشـية ابن أبي حاتم ق ١١٥/ب) وابن جرير في تفسيره ٣٨٤/٢/٣ عن يونس بن عبدالأعلى كلاهما عن ابن عيينة به نحوه، والدارمي ٤٦٢/٢ح ٢٩٧٢، وعبدبن حميد(كما في حاشية ابن أبي حاتم ق٢٠٥/أ)، وابن جرير باسنادين، ٢٨٣/٢/٣، ٢٨٤، كلهم من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن عامر الشعبي به نحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع بين عامر بن شراحيل الشعبي، وبين أبي بكر وعمر، فهو لم يدرك أبا بكر و لم يسمع من عمر (جامع التحصيل ص ٢٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٥/١١-٥١٦ح١١٦٤٦ من طريق عاصم الأحول به في ذكر قول أبي بكر فقط، وأخرجه عبدالرزاق ح ١٩١٩٠، وعبد بن حميد (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٢٠٥/أ) وابن جرير أيضاً ٢٨٤/٢/٣ من طريق بن جابر بن يزيد الجعفي عن الشعبي عن أبي بكر قوله فقط، ورُوي عن قتادة عن أبي بكر، وهو منقطع أيضاً وسيأتي في آخر سورة النساء وأما قول عمر فقط فأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٧/١١ح١١٦٥٢، وابن جرير ٢٨٤/٢/٣ من طريق عمران بن حدير عن السميط عن عمر مثله، وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات، والسميط شخص واحد لاغير قيل: هو ابن عمير، وقيل: ابن سمير – مصغراً – السدوسي البصري، وقد فرق بينهما البعض لكن البخاري والدارقطني وابن ماكولا جعلوهما شخصاً واحداً، وانظر تهذيب الكمال ١٤٥/١٢-١٤٦، وراجع مصادر الترجمة في هامشه يتضح ذلك جليًا ، والسميط وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وعلى هذا فهو ثقة، لا كما قال ابن حجر في (التقريب ٢٦٣٨): "صدوق"، وهو إنما ذكر قول ابن حبان فقط في التهذيب ٢١٠/٤-٢١١، وغفل عن قول العجلي، وعليه فيصح قول عمر هذا في شأن الكلالة، وسيصح عنه – كما سيأتي – خلافه ، بل قد كان آخر أمره قبيل وفاته التوقف فيها، أما أبو بكر فلم أقف عليه من وجه متصل عنه رضي الله عنهم جميعاً لكنه مستفيض ومشهور عنه بين أهل العلم.

٢٢٠- وقال سعيد بن منصور أيضاً ح ٥٨٩: نا سفيان عن سليمان الأحول عن طاوس سمع ابن عباس يقول: "كنت آخر الناس عهداً بعمر، فسمعته يقول: القول ماقلت، فقلتُ: وما قلتُ؟ قال: الكلالة: من لا ولد له".

* قال الإمام مسلم في صحيحه في التفسير باب نزول تحريم الخمر ٣٢٢/٤ح ٣٠٣٢: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر ﷺ قال:"ثلاثة أشياء، وددت أيها الناس! أن رسول الله ﷺ وكان عهد إلينا فيها: الجد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا".

٢٢٠- أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠٣٠٣ح١٩١٨٨ وسعدان في جزئه ح٢٣، ومن طريقه البيهقي ٣٦٩/٦، كلاهما عن ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول به بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٥/١١ح١١٦٤٥، وابن جرير ٢٨٩/٢/٣، وابن المنذر (كما في حاشية أبي حاتم ق١١٥/أ) وابن أبي حاتم ٨٨٧/٣ح٤٩٣٣، والحاكم ٣٠٣/٢-٣٠٤، والبيهقي ٢٢٥/٦، كلهم من طريق ابن عيينة به نحوه، وزاد عبدالرزاق، وابن أبي حاتم: "ولا والد" وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح ١٩١٨٦، ١٩١٨٧، بإسنادين عن معمر، وعن ابن جريج، كلاهما عن ابن طاوس عن أبيه به، و لم يذكر إلا متن الإسناد الثاني بنحو لفظ سعيد بن منصور ، وصرّح فيه ابن جريج بالسماع، وقد صح عن ابن عباس أنه رجع إلى قول أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين، انظر سنن سعيد بن منصور ح ٥٨٨.

* مضى تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنهما في سورة البقرة آية ٢٦٩، من الكتب الستة، وأخرجه ايضاً، سعيد بن منصور في تفسير سورة النساء ١١٨٨/٣ح ٥٩٣، ومن طريقه ابن المنذر (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١١٥/أ) [1]، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠٦/٢/٧ح٣٨٠٧، وابن جرير الطبري ٤٣/٢/٤-٤٤، وأحمد في الأشربة ح١٨٥، والبيهقي في الكبرى ٢٨٨/٨-٢٨٩، كلهم من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به نحوه وأخرجه عبدالرزاق ٣٠٢/١٠ح١٩١٨٥، ومن طريقه ابن المنذر (ق ١١٥/أ) بسند صحيح من طريق محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عمر بنحوه .

---

(١) وقد بحثت فلم أجد طريق علي بن مسهر في المصنف فلعله أخرجه في التفسير.

٢٢١- قال أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٦-٧ح٢٦: حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن [عبدالرحمن][1] الحميري ثنا ابن عباس قال: "أنا أول الناس أتى عمر حين طعن ، فقال: يا ابن عباس ! احفظ عنِّي ثلاثاً – أخاف ألا يدركني الناس – : إني لم أقض في الكلالة ، و لم أستخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لي عتيق..." الحديث.

٢٢٢- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة النساء ١١٨٧/٣ح٥٩٢: =

٢٢١- أخرجه أحمد في المسند ح ٣٢٢، وابن سعد في الطبقات ٣٥٣/٣كلاهما من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري به نحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وأخرجه ابن سعد ٣٥٢/٣، ٣٥٣، (١٤٦/١ح٤٣ط د/ السلمي) بثلاثة أسانيد من طريق محمد بن سيرين، وطاوس، وشهاب الخولاني، كلهم عن ابن عباس به نحوه ورُوي من طرق أخرى عن عمر منها ما أخرجه ابن المنذر (كما في حاشية ابن أبي حاتم ١١٥/أ) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع عن عمر أنه قال لابن عباس، وسعيد بن زيد بن نفيل، وابن عمر: "اعلموا أن من أدرك وفاتي من سبي العرب من مال الله فهو حر، وأعلموا أني لم أقض في الكلالة شيئاً، واعلموا أني لم أستخلف أحداً" وفي الإسناد ضعف من أجل علي بن زيد بن جدعان فهو ضعيف (التقريب ٤٧٣٤)، لكنه مجبور بما قبله في شأن الكلالة.

وقد صح عن عمر أنه كتب كتاباً في الكلالة ، فرجع عنه، أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٠١/١٠ح١٩١٨٣، وابن أبي شيبة ٣٢٠/١١ح ١١٣١٧، وابن جرير ٤٣/٢/٤- بإسنادين أحدهما من طريق عبدالرزاق – كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن عمر، وأخرجه أيضاً ابن جرير ٤٣/٢/٤، بإسنادين حسن من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بنحوه.

٢٢٢- أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٦٩ عن هشيم به مثله، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٨٧/٢/٣، والبيهقي ٢٣١/٦ وكلاهما من طريق هشيم بن بشير به نحوه وعندهما صرح هشيم بالسماع من يعلى، ولفظه عندهما:"من أمِّه"، وأخـــرج =

---

(١) في المطبوع "عبدالله" وهو خطأ والمثبت هو الصواب كما في مصادر التخريج وكتب الرجال.

= ناهشيم عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة بن قانف عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يقرأ (وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم)[1] .

قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ﴾

٢٢٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٨٨/٣ح٤٩٣٨: قرئ على يونس =

= ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٦/١١ح١١٦٥٠، وعبد بن حميد ف تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق١١٥/أ) والدارمي ٤٦٢/٢ح٢٩٧٥، وابن جرير في تفسيره ٢٨٧/٢/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٨٨٧/٣ح٤٩٣٦، وابن المنذر ح١٤٦٦،(وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١١٥/ب) كلهم من طريق الثوري عن يعلى به نحوه، وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم ، كلاهما في الموضع السابق، والثاني مقروناً مع سابقه، وكلاهما من طريق شعبة عن يعلى به نحوه، ولم يذكر ابن جرير متنه، وعند ابن أبي حاتم ما يدل على أنها تفسير من سعد لا وجهاً في القراءة ، حيث لفظه: "من أمِّه"، وهذا واضح جداً أنه تفسير، وقريباً منه طريق الثوري عند ابن جرير حيث لفظه: "قال القاسم: قرأت على سعد:﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾قال سعد: لأمه"، فانظر كيف فصل بين الآية ، وقراءة سعد – أو على الأصح تفسير سعد لها- فكأنه قول له فيها لا قراءة منه لها أخذها من النبي ﷺ وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف – بقاف ثم نون مكسورة بينهما ألف – الثقفي، وقد تقدم في سورة البقرة آية ١٠٦، أنه لابأس به وكذلك حديثه.

٢٢٣- ابن عبد الأعلى وشيخه هما المصريان، ويونس بن يزيد هو الأيلي، وهو ثقة ،=

---

(١) هذه القراءة عزاها أبو حيان في البحر المحيط، لسعد بن أبي وقاص، وأبي بن كعب، وذكرها القرطبي في تفسيره عن سعد رضي الله عنه، وقال: "أجمع العلماء على أن الأخوة فيها عني بها الأخوة لأم" ونقل أيضاً ابـــن المنذر والواحدي، والليث السمرقندي، والبغوي ، وغيرهم الإجماع على ذلك ، انظر أحكام القـــرآن ٥٥/٣-٥٦، الإجماع ص ٨٢، الوسيط ٢٤/٢، بحر العلوم للسمر قندي ٣٣٨/١، معالم التنـــزيل للبغوي ٤٠٤/١

= ابن عبد الأعلى أنبأ عبدالله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال:"قضى عمر بن الخطاب أن ميراث الأخوة من أم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله ﷺ، ولهذه الآية التي قال الله تعالى:﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ﴾ .

قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ﴾

٢٢٤- قال ابن سعد في الطبقات ١٩٩/٣: أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: "قال أبو بكر رضي الله عنه: لأن أُوصي بالخمس أحبّ إليّ من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إليّ من أن أُوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئاً".

= وفي روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً (التقريب ٧٩١٩)، قلت: وإسناده إلى الزهري إن لم يكن صحيحاً فهو على الأقل حسن، لكنه منقطع فالزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه فهو مولود تقريباً سنة ٥٠هـ (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩). ولم أجده من طريق آخر موصولاً يتضح به إن كان استنباطاً من عمر أو رواية عن رسول الله ﷺ.

٢٢٤- شيخ ابن سعد هو محمد بن حميد اليشكري ، وهو بصري نزل بغداد عُرف بالمعمري لكثرة روايته عن معمر بن راشد، ولم أجد في نسبه العبدي، فلعلها محرفة من البصري ، أو هو أحد بطون يشكر، والإسناد رجاله ثقات، لكن عروة لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٣٦).

وأخرج سعيد بن منصور في سننه —واللفظ له— ١٠٧/١ح ٣٣٤، وابن أبي شيبة ٢٠١/١١ ح ١٠٩٦٦، كلاهما من طريق جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم "أن أبا بكر وعلياً أوصيا بالخمس من أموالهما لمن لايرث من ذوي قرابتهما" والضحاك صدوق كثير الإرسال، (التقريب، ٢٩٧٨) ولم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل ص ١٩٩) وأخرج عبدالرزاق في المصنف —واللفظ له— ٦٦/٩، وابن سعد ١٩٤/٣، والبيهقي ٢٧٠/٩، كلهم من طريق قتادة وابن سعد ١٩٤/٣، وابن أبي شيبة ٢٠٠/١١ح ١٠٩٦٥، كلاهما من طريق خالد بن أبي عزة، وابن سعد أيضاً، ١٩٤/٣، من طريق إسحاق بن سويد العدوي، والطبري في تفسيره ٣/٢/٦ من طريق الحسن البصري كلهم عن أبي بكر رضي الله عنه " أنه أوصى بالخمس" وسيأتي بيانها في سورة الانفال آية ٤١، وكل الطرق عن أبي بكر رضي الله عنه، مراسيل ويقوِّي بعضها بعضاً فالحديث حسن لغيره.

٢٢٥- قـــال ابن سعد في الطبقات ٣٥٧/٣: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادةَ قال: "أوصي عمر بن الخطاب ﷺ بالربع".

٢٢٥- الكلابي شيخ ابن سعد صدوق في حفظه شيء وهو من رجال الستة (التقريب ٥٠٥٥) وهمام هو العوذي، وله طريق آخر – وهو المتقدم في الحديث السابق أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ح ١٦٣٦٣، عن معمر بن راشد عن قتادة "أن أبا بكر أوصى بالخمس، وقال: أوصى بما رضي الله لنفسه ثم تلا:﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[1]. وأوصى عمر بالربع" ورجال إسناده ثقات، وقتادة لم يدرك العشرة كلهم (جامع التحصيل ص ٢٥٤) ورواه ابن الجوزي في أخبار عمر(كما في النسخة المحذوفة، الأسانيد ص ١٨٥) من طريق خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمي عن الحسن البصري عن عمر بنحوه، وخالد صدوق يخطي (التقريب ١٦٥٠) والحسن لم يسمع من العشرة (جامع التحصيل، ص ٢١١، مراسيل الحسن لحاتم الشريف ٥٦٣/١) ولعل قتادة أخذه عنه فرجع إلى طريق واحد.

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ١٠٧/١ح ٣٣٥، والدارمي أيضاً في سننه٥٠٠/٢ ح٣١٩٨ – واللفظ له – كلاهما من طريق العلاء بن زيد " أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب فقال: إن وارثي كلالة، أفأوصي بالنصف؟ قال: لا، قال: فالثلث؟ قال: لا، قال: فالربع؟ قال: لا، قال: فالخمس؟ قال: لا، حتى صار إلى العشر، فقال: أوص بالعشر".

وهـــو إســـناد رجاله ثقات إلا أن العلاء لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٤٩). وأخـــرج عبدلرزاق في المصنف ٦٧/٩ح ١٦٣٦٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٠٠/١١ح ١٠٩٦٣، والبيهقي في الكبرى ٢٦٩/٩، من طرق كثيرة عن نافع عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما أنه قال: "الثلث وسط، لابخس، ولاشطط"

وهـــذا حديـــث صحيح متصل عن عمر، فالذي يصح عنه هو ثناؤه على الوصية بالثلث، والله أعلم.

---

(١) الأنفال آية ٤١.

٢٢٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١/٩٦٣٠١٠٠٢٠: حدثنا أبو أسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: "ذكر عند عمر الثلث في الوصية، قال: الثلث وسط، لابخس(١) ولاشطط"(٢).

٢٢٧- قال البخاري في فرض الخمس باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً (الفتح ٦/٢٢٧ح٣١٢٩): حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: "لما وقف الزبير يوم الجمل(٣) دعاني =

٢٢٦- أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي، وقد أخرجه البيهقي ٦/٢٦٩ من طريق عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به مثله، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة وأخرجه عبدالرزاق ٩/٦٧ح ١٦٣٦٧، من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر، و لم يذكر عمر رضي الله عنهما، وفيما يظهر لي — كما توقعه المحقق — أن عمر سقط من الإسناد، فهذا اللفظ ومن هذا الطريق إنما رُوي عن عمر ﷺ، وإن لم يكن كذلك، فإن العمري ثقة ثبت قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع(التقريب ٤٣٢٤)، وتابعه أيضاً ثقتان كما أخرجه البيهقي، وهما عمر بن محمد بن زيد العمري (٤٩٦٥)، ويونس بن يزيد الأيلي، المذكور في الحديث السابق ، وقد توبع فظهر أنه لم يخطئ فيه.

ولكون قول عمر يشعر أن مازاد على الثلث فيه شطط وتعدٍ على حق الورثة وإضرار وظلم لهم ذكرته هنا عند آية الأضرار بالوصية، وقول عمر يشعر أن المتحدثين عند عمر يدور حديثهم حول هذا المعنى ، فقطع عمر اختلافهم بقوله الفصل رضي الله عنهم جميعاً.

٢٢٧- أخرجه إسحاق بن راهويه – الذي عنه رواه البخاري — في مسنده (كما =

---

(١) البخس: هو النقص(النهاية مادة بخس) والمعنى أن من أوصى بالثلث قد أوصى بالكثير الذي لانقص فيه.

(٢) هو الجور والظلم والتعدى (النهاية مادة شطط)

(٣) هـــي الوقعـــة المشهورة بين علي بن أبي طالب ومن معه، وعائشة ومن معها ومنهم الزبير وطلحة، رضـــي الله عنهم أجمعين، وكانت هي على جمل والناس حولها، فسميت الوقعة به، وكانت الدائرة عليهم (تاريخ خليفة بن خياط ص١٣٦).

= فقمت إلى جنبه فقال: ... وإن من أكبر همِّي لَدَيْني، أفترى يُبْقي دَيْنُنا من مالـــنا شـــيئاً؟ فقال : يا بُنيَّ ، بع مالنا ، فاقضى ديني، وأَوْصَى بالثلث، وثلثه لبنـــيه — يعني بَني عبدالله بن الزبير، يقول : ثلث الثلث — فإن فَضَلَ من مالنا فضـــلٌ بعد قضاء الدين، فثلثه لولدك، قال هشام: وكان بعض ولد عبدالله قد وازى[(١)] بعض بني الزبير: - خبيب وعباد — وله يؤمئذ تسعة بنين وتسع بنات قـــال عـــبدالله: فجعل يوصيني بدينه ، ويقول: يا بنيَّ إن عجزت عن شيئ منه فاســـتعن عليه مولاي، قال فوالله ما دريت ما أراد، حتى قلت: يا أبة[(٢)] من مـــولاك؟ قال : الله، فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يامولى الزبير أقض دينه ، فيقضيه...".

= في الفـــتح ٢٢٩/٦) ، وفيه أجابه أبو أسامه حماد بن أسامة الكوفي على سؤاله فقال:نعم ولم يقع هذا عند البخاري ، كما قال ابن حجر ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠٨/٣، عـــن أبي أسامة به نحوه، وأخرجه أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف ٤٢٥/٩ عن الحسن بن علي بن الأسود عن أبي أسامة به نحوه، وأخرجه الحاكم ومن طريقه البيهقي في الكـــبرى ٢٨٦/٦، من طريق عبدالرحمن محمد الطرسوسي عن أبي أسامة بنحوه، وأيضـــاً ٣٦٤/٣-٣٦٥ مـــن طريق عثام عن هشام به مختصراً إلى قوله "فاقضي ديني" وأخرجه ابن سعد ١٠٨/٣ عن وكيع عن هشام عن أبيه "أن الزبير أوصى بثلثه"، وعند الـــترمذي وفي المناقب، ٦٤٧/٥ح ٣٧٤٦ من طريق صخر عن هشام "أن الزبير أوصى إلى عبدالله صبيحة الجمل" وليس فيه بقية الحديث ، فهو طريق ومتن آخرين.

---

(١) وازاى : بالذاي ، أي : ساوى، والموازاة: المساواة والمقابلة (النهاية مادة وزا)

(٢) يا أبة: بفتحتين ، الهاء فيه عوضاً عن حذف الياء، كعمة وخالة (لسان العرب ٥٨/١).

قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ .

٢٢٨- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١١٨/أ): حدثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية الرياحي [أنه كان يحدث أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: كل ذنب أصابه عبد فهو بجهالة][(١)]".

٢٢٨- عبدالوهاب هو ابن عطاء الخفاف ، وأخرجه ابن جرير الطبري ٢٩٨/٢/٣، من طريق يزيد بن زريع، وابن المنذر في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١١٨/أ) من طريق الثوري ، كلاهما عن سعيد به نحوه، وقدجاء مصرَّحاً باسم سعيد — عند ابن المنذر — أنه سعيد بن جبير، وهو ما أتعبني وحيَّرني كثيراً، فابن جبير ولد تقريباً بعد سنة ٤٠هـ بقليل، وتوفى سنة ٩٥هـ، ولم يذكر في تلاميذه الثوري، ولا الخفّاف ولا ابن زريع ، بل لم يدركوه فقد ولدوا بعد وفاته (التقريب على التوالي ٢٤٤٥، ٢٤٦٢، ٧٧١٣)، ولم يذكر قتادة — المولود تقريباً سنة ٦١هـ (التقريب ٥٥١٨)- لا في شيوخه ولا حتى في تلاميذه، ويمكن أن يرويان عن بعضهما فقد تعاصرا (انظر ترجمة ابن جبير في تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠-٣٦١) ، والذي تأكد عندي هنا أن سعيد المذكور هنا هو ابن أبي عروبة ، وهو ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة، لكنه اختلط بأخرة (التقريب٢٣٦٥)، والرواة عنه هنا كلهم رووا عنه قبل اختلاطه بحمد الله تعالى (الكواكب النيرات١/١٩٠-٢١٢)، وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، قد أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ، ودخل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (تهذيب التهذيب ٢٤٦/٣)، وقد أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١٥١/١، ومن طريقه ابن جرير ٢٩٨/٢/٣، عن معمر عن قتادة قال: "اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ، فرأوا أن كل شئ عُصي به تعالى، فهو جهالة ، عمداً كان أو غيره"، وقتادة لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم. (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦)، وهو يعود إلى الطريق السابق.

---

(١) لم يذكر متن عبد بن حميد في الحاشية المذكورة، وهذا لفظ ابن جرير، فقد عزاه إليهما السيوطي في الدرر المنثور ٤٥٩/٢ بهذا اللفظ.

قوله تعالى:﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾

٢٢٩- قال سعيد بن منصور في سننه ١/١٦٦-١٦٧ح٥٩٨: حدثنا هشيم نا مجالد عن الشعبي قال: "خطب عمر بن الخطاب ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ألا لا تغالوا في صُدُق[1] النساء، فإنه لايبغلني عن أحد ساق[2] أكثر من شئ ساقه رسول الله ﷺ، أو سيق إليه ، إلا جعلت ذلك في بيت المال، ثم نزل، فعرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين ! كتاب الله عز وجل أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله عز وجل، فما ذلك؟ قالت: نهيت الناس آنفاً أن يغالوا في صدق النساء ، والله عز وجل يقول في كتابه:﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر،- مرتين أو ثلاثاً – ثم رجع إلى المنبر، فقال للناس: إني نهيتكم أن تغالوا في صدق النساء ، ألا، فليفعل رجل في ماله مابدا له".

٢٢٩- أخرجه البيهقي في الكبرى ٧/٢٣٣، وأبو ذر الهروي في ذم الكلام ٢/٢٣٧ ح ٣٠٥كلاهما من طريق سعيد بن منصور به مثله، وذكر الهروي طرفه فقط، وعلّقة الدارقطني في العلل ١/٢٣٨٠س ٢٤١ من طريق هشيم به، وهشيم بن بشير ثقة ثبت لكنه كثير التدليس (التقريب٧٣١٢) لكنه قد صرح بسماعه هنا، ومجالد هو ابن سعيد الكوفي، وهو ليس بالقوى، وقد تغيَّر في آخر عمره (التقريب ٦٤٧٨)، وقد قوَّى ابن مهدى حديثة من طريق هشيم، وغيره من كبار تلاميذه (الجرح والتعديل ٨/٣٦١)، وعامر بن شراحيل الشعبي لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٠٤)، وقد وصله البزار وأبو يعلى الموصلي والدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني، فأخرجه البزار في مسنده ١/٤٥٢ح٣٢١، والدارقطني في العلل ١/٢٣٩س٢٤١، وفي الأفراد (كما في أطراف الغرائب ١/١٤٧-١٤٨ح١٨٠، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد أبي إسحاق العوفي المدني عن محمد بن إسحاق المطلبي عن مجالد=

---

(١) جمع صداق.

(٢) أي: أمهر (النهاية مادة سوق).

....

= عن الشعبي عن مسروق عن عمر بنحوه ، ورواه البزار من نفس الطريق أيضاً ح٣٢٠، وأبو يعلـى في المسند الكبير (المقصد العلي ٢/٣٣٤-٣٣٥ح ٧٥٧)، والدارقطـني في العلل ١/٢٣٩-٢٤٠، وفي الأفراد (الأطراف ١/١٤٧-١٤٨)، كلهم من طريق إبراهيم العوفي عن ابن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق به بنحوه، وقال البزار : "ولا نعلم يروى عن مسروق عن عمر، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"، وشيخ ابن إسحاق بهذا الاسم لم أجد أحداً ترجمه، وروى ابن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التميمي، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله عن طريف البراد عن أبي هريرة[(١)]، ولم يذكر لهما راوياً غيره، ولا أظنه أحد هذين، وقال ابن كثير عن الحديث:"إسناده جيد قوي" وتبعه السخاوي والسيوطي على ذلك (تفسير ابن كثير ١/٤٦٧، المقاصد الحسنة ح٨١٤ الدر المنثور ٢/٤٦٦)، وخالف أشعث بن سوار الكندي مجالداً، فرواه عن الشعبي عن القاضي شريح بن الحارث عن عمر بنحوه، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/١٣٨، وعلقه الدارقطني في العلل ١/٢٣٨، وفي الأفراد (الأطراف ١/١١٠-١١١ح١٠٤) كلاهما من طريق القاسم بن مالك المزني عن أشعث عن شريح به، وقالا جميعاً : "غريب من حديث الشعبي عن شريح تفرد به القاسم عن أشعث، وزاد الدارقطني: "وتفرد به أشعث عن الشعبي عن شريح" قلت: وأشعث ضعيف (التقريب ٥٢٤)، وقال الدارقطني في العلل: "ولايصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء". وقال أبو نعيم:"والمشهور من حديث أبي العجفاء، عن عمر"، وسيأتي بعد قليل، وله طريق آخر عن عمر، أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات ح ٤٣٠، ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ١/٥٣٠ح ٨٦٤، من طريق جدّه عبدالله بن مصعب الزبير عن عمر بنحوه، والزبيري ليّنه ابن معين في حفظه، وهو من سراة الناس وفضلائهم، والإسناد ظاهر الإعضال ، فالزبيري مولود بعد سنة ١١٠هـ (سير النبلاء ٨/٥١٧) ، ونقله ابن كثير ١/٤٦٧، عن الموفقيات وقال: " فيه انقطاع" والحديث رواه أبو العجفاء السلمي =

---

(١) ذكـرهما البخاري في التاريخ الكبير ١/١٥٧، ١٥٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٣١٧، ٣٢١، ٣٢٤، وابـن حبان في الثقات ٧/٤١٣، ونقل البخاري وابن حبان أن ابن إسحاق قال عنه "كان صواماً قواماً" وقال أبو حاتم عن الثاني أنه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل.

٢٣٠- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق١٢٢/أ): أنبأنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني قال: قال عمر ﷺ عنه: خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرة الصداق، فعرضت لي آية من كتاب الله ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾ .

= عن عمر ﷺ عنه خطبته في النهي المغالاة في صداق النساء، وذكر صداق نساء النبي ﷺ، وبناته، وأن المغالاة تورث عداوة الرجل امرأته، وليس فيه ذكر معارضه المرأة ولاغيرها لعمر ﷺ، وقد أخرجه الحميـــدي في مسنده ١/١٣-١٤ح٢٣، وأحمد كذلك ح ٢٨٥،٣٤٠، والدارمي ٢/١٩٠ح٢٢٠١، وأبو داود ٢/٢٣٥ح ٢١٠٦، والترمذي ٣/٤٢٢-٤٢٣ح ١١٤، والنسائي ٦/١١٧ح ٣٣٤٩، وابن ماجة ١/٦٠٧ح١٨٨٧، وغيرهم كثير ، كلهم من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء السلمي عن عمر.

وقال عنه الترمذي" حسن صحيح" ، وتبعه على هذا ابن كثير في تفسيره ١/٤٦٧، وسبق قول الدارقطني أن هذا الحديث لايصح إلا عن أبي العجفاء، وقول أبي نعيم أنه المشهور عن عمر ﷺ.

٢٣٠- أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١/١٦٧ح٥٩٩، وكذلك البيهقي ٧/٢٣٣، كلاهما من طريق حميد الطويل به مثله، وحميد بصرى ثقة ، لكنه مدلس، ولد تقريباً سنة ٦٨هـ(التقريب ١٥٤٤) وفي الطرق المذكورة آنفاً، لم يصرح بسماعه من المزني، مع أنه بلديّه وقد عاصره، والمزني بصري ثقة ثبت جليل، مات سنة ١٠٦هـ(التقريب٧٤٣)، ولا أظنه يدرك العشرة إلا سعداً، وسعيد بن زيد – رضي الله عن الجميع – فقد اختلف في سماعه من المغيرة بن شعبة – المتوفى سنة ٥٠هـ (التقريب ٦٨٤٠) – فنفاه ابن معين، وأثبته الدارقطني(تهذيب التهذيب ١/٤٢٤، العلل للدارقطني ١/١٣٩، سنن النسائي ح١٢٦٠).

٢٣١- أخرج عبدالرزاق في المصنف ١٨٠/٦ح١٠٤٢٠: عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب:"لا تغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة: ليس ذلك لك ياعمر ! إن الله يقول :(وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا من ذهب)- وكذلك هي قراءة عبدالله-[1] ﴿ فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾[2] فقال عمر: إن امرأة خاصمت عمر فخصمته".

٢٣٢- أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٩٠/٢/٤: عن وكيع عن هشام بن سعد عن عطاء الخراساني"أن عمر تزوج أم كلثوم[3] على أربعين ألف درهم".

٢٣١- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١٥٢٨ (وكما في حاشية ابن أبي حاتم ١٢٢/أ) من طريق عبدالرزاق به، ووقع التصريح عنده أن عبدالله هو ابن مسعود، وذكره عن ابن المنذر ، ابن كثير في تفسيره ٤٦٧/١ بإسناده ومتنه، و لم يعلق عليه، وأشار إليه الزيلعي في تخريج الكشاف ٢٩٥/١-٢٩٧ح ٣٠٧، والسخاوي في المقاصد الحسنة ح٨١٤ وقيس بن الربيع الأسدي، صدوق ، تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات بعد سنة ١٦٠هـ(التقريب ٥٥٧٣)، وأبو الحصين هو عثمان بن عاصم الأسدي، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، روايته عن عمر في الترمذي والنسائي، وقال ابن معين وأبو حاتم لم يسمع منه، قلت: وقد توفى سنة ٨٥هـ، على الأكثر ، وقد قارب الثمانين، وقيل التسعين، تهذيب التهذيب ١٦١/٥، الجرح والتعديل ٣٧/٥) ولو صح سماع السلمي من عمر، فالإسناد ضعيف من أجل قيس بن الربيع.

٢٣٢- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده(كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٢٩٦/١ح٣٠٧)=

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٢) وقع عند عبدالرزاق قوله تعالى :وإن آتيتم...) الآية والتصويب من ابن المنذر وابن كثير، والسيوطي في الدرر المنثور ٤٦٦/٢، و لم أجد أحداً ذكر هذه القراءة الشاذة ، إلا ما ذكر في التخريج ، وواضح أنها قراءة تفسيرية،والله أعلم.

(٣) هي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولدت سنة ٦هـ، ورأت النبي ﷺ، و لم ترو عنه، تزوجها عمر ﷺ، صغيرة لبركة نسبها من رسول الله ﷺ، وولدت لــه زيداً – وقد مات شاباً – وخلف عليها بعد عمر، عون ثم محمد ، ثم عبدالله، أبناء جعفر بن أبي طالب ﷺ، وماتت عند الأخير، قيل هي وابنها زيد في يوم واحد، في عهد معاوية ﷺ (الإصابة ٤٦٨/٤-٤٦٩).

٢٣٣- وأخرج أيضاً ٤/٢/١٩١: عن أبي أسامة عن أشعث عن ابن سيرين"أن عمر رخص أن تصدق المرأة ألفين، ورخص عثمان في أربعة آلاف".

=من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي عن هشام به بنحوه، وعطاء ابن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس : مات سنة ١٣٥هـ (التقريب ٢٦٠٠)، وهو لم يدرك عمر رضي الله عنه كما هو ظاهر (جامع التحصيل ص٢٣٨) ولذا قال ابن حجر في تخرج الكشاف عن الأسناد أنه منقطع، وقد رُوي من وجه آخر موصولاً عن عمر، أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٥٠٣، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٧/٢٣٣، من طريق عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جّده أسلم عن عمر رضي الله عنه بنحوه، وعبدالله صدوق فيه لين، مات سنة ١٦٤هـ، (التقريب ٣٣٣٠)، ولعل هذا الطريق يعود إلى سابقة المنطقع ، فقد عرف عبدالله برفع الموقفات ، ووصل المقطوعات، وذكر ابن عدي هذا في جملة مروياته التي على هذه الشاكلة، والصواب المروي عن عمر في شأن الصداق هو ما رواه أبو العجفاء وغيره من نـــهيه عن المغالاة فيه — ولا يصح عنه غير ذلك كما قال الدارقطني سابقاً — فهل يعقل أنّ عمر رضي الله عنه ينهى الناس كافة عن أمره ، ثم يخالف فعله نهيه، كيف؟! وهو الذي صح عنه أنه إذا نهى الناس عن شئ، بدأ بآل عمر فحذرهم أن من خالفه منهم فعليه من العقوبة ضعف ما يستحقه غيره من عامة الناس.

٢٣٣- أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي، ثقة ثبت، لكنه ربما دلّس، ولد تقريباً بعد سنة ١٢٠هـ، (التقريب ١٤٨٧)، وأشعث هو ابن سوار الكوفي، قاضي الأهواز، وهو ضعيف ، مات سنة ١٣٦هـ (التقريب ٥٢٤) قال خليفة: توفي بالكوفة،[(١)] وهو وإن لم يذكر في شيوخ أبي أسامة — بل لم يذكر أحدٌ بهذا الإسم في شيوخه ــ لكنه يقيناً هنا أشعث بن سوار، فقد رُوي عنه هذا الحديث عن ابن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر، أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٤/٢/١٨٧ غير منسوب أيضاً — كما هو هنا — لكن قد صرح باسمه الدارقطني في العلل ١/٢٣٣س٢٤١، والإسناد ضعيف لضعف أشعث.

وأخرج أبو القاسم البغوي في مسند الجعد ح١٩٥ بسند صحيح إلى إبراهيم النخعي"أن الأشعث بن قيس تزوج امرأة على حكمها، فجعل عمـــر حكمهـــا =

---

(١) انظر تاريخ خليفة ص ٣٣٩، تـــهذيب الكمال ٣/٢٦٤، التقريب ٥٢٤).

قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾

* أخرج الليث السمرقنيد في تفسير سورة النساء ٣١٦/١ معلقاً من طريق عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى قال: "قضى الخلفاء الراشدون أن من أغلق باباً وأرخى ستراً ، فقد وجب المهر والعدة"[(١)].

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

٢٣٤- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٢٨٠/٦ح١٠٨٣٩: عن الأوزاعي عن مكحول قال:"جرَّد عمر بن الخطاب جارية ، فنظر إليها، ثم سأله بعض بنيه أن يهبها له، فقال: إنها لاتحل لك".

= أو مهرها أربعة آلاف" وإبراهيم لم يدرك عمر رضي الله عنه، (جامع التحصيل ص١٤٢)، ورواه عبدالرزاق ١٤٠/٦ ح١٠٢٧١، ١٠٢٧٢، وكلاهما من طريق أيوب السختياني، وهشام بن حسان عن ابن سيرين فذكره، وفيه قال عمر: "لها سنة نسائها" قلت: وهذا اللائق بعمر رضي الله عنه، لا صداق أم كلثوم المزعوم.

* تقدم في سورة البقرة آية ٢٣٧.

٢٣٤- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٣/٢/٤ عن عيسى بن يونس عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به نحوه، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح ١٠٨٤٠، وسعيد بن منصور في سننه ٩٣/٢ح ٢١٨٧، ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٥٢٦/١٠، كلاهما من طريق يزيد بن يزيد جابر الأزدي عن مكحول الشامي به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٤٠/٢/٤،١٦٣، عن طريق حجاج بن أرطاة عن مكحول به نحوه ، وهذا إسناد صحيح إلى مكحول، لكنه منقطع فمكحول لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ٢٨٥). ورواه الإمام مالك في الموطأ ٥٣٩/٢، ومن طريقه البيهقي ١٦٢/٧ بلاغاً عن عمر رضي الله عنه.

---

(١) وذكره القرطبي أيضاً عند هذه الآية ٧٢/١/٣، ونقل أن الإفضاء هنا — في أحد تفسيريه — بمعنى الخلوة، وبها يثبت المهر كاملاً على الزوج، وله عليها العدّة، كما هو قضاء الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ ﴾

٢٣٥- قال الإمام أحمد في مسنده ح ١٦٥٧: حدثنا سفيان عن عمرو ، سمع بجالة يقول:[(١)] ... أتانا كتاب عمر ﷺ، قبل موته بسنة: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرِّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، ... فقتلنا ثلاثة سواحر، وجعلنا نفرِّق بين الرجل وبين حريمته[(٢)] في كتاب الله ...) الحديث.

قوله تعالى:﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ ﴾ .

٢٣٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ ١/٤٤٠:[حدثنا الحجاج][(٣)] =

٢٣٥- أخرجه الطيالسي في مسنده ح ٢٢٥، وكذلك الحميدي ح ٦٤ – مختصراً- ، وأبو عبيد في الأموال ح٧٧، كلهم عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به، وأخرجه البخاري في الجزية والموادعة باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب (الفتح ٦/٢٥٧ح ٣١٥٦)، وأبو داود في الخراج والإمارة باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوسي، ٣/١٦٨ح٣٠٤٣، والترمذي في السير باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس، ٤/١٤٧ح١٥٨٧ كلهم من طريق ابن عيينة به نحوه، واختصره بعضهم ، وبجالة – بفتح الموحدة وتخفيف الجيم – هو ابن عَبَدة – بفتحتين – التميمي العنبري.

٢٣٦- أخرجه البيهقي ٧/١٥٩ من طريق يعقوب به، وشيخ يعقوب هو الحجاج =

---

(١) أختصـــرته هـــنا حتى يتضح رجال الإسناد، والمحذوف :"يقول: كنت كاتباً لجزء بن معاوية – عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر.." إلخ، وجزء هو والي عمر على الأهواز (الإصابة ١/٢٣٦).

(٢) أي حـــريمه ، كما جاء في مصادر التخريج الأخرى، والمقصود المحرمات على الرجل في كتاب الله تعالى وفيه أن الحكم يطبق حتى على غير المسلمين لشناعة نكاح المحرمات الأصليات كالأم والأخت ونحوهما.

(٣) ســـقط من المطبوع ، والاستدراك من البيهقي حيث أخرجه من طريقه، وقد عزاه المحقق للبيهقي ، فلعل السقط من الطابع.

= ثنا حماد نا الحجاج عن أبي إسحاق عن أبي عمرو الشيباني "أن رجلاً سأل ابن مسعود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها، أيتزوج أمها؟ قال: نعم، فتزوجها، فولدت له، فقدم على عمر فسأله ، فقال: فرِّق بينهما، قال: إنها قد ولدت، قال: وإن ولدت عشرة ففرِّق بينهما".

= ابن المنهال ، وحماد هو ابن سلمة، وشيخه هو الحجاج بن أرطاة ، وهو فقيه صدوق، لكنه كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١١١٩)، ولم يصرح بسماعه هنا، وأبو إسحاق هو السبيعي، والحديث أخرجه البيهقي أيضاً ١٥٩/٧، من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن هاشم بن القاسم الليثي عن شعبة عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني عن أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني عن ابن مسعود به، وهذا إسناد صحيح متصل، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٧٤/٦ ح ١٠٨١٢ من طريق يزيد أبي زياد مولى بني هاشم عن عبدالله بن مسعود به، وهذا إسناد منقطع ، ويزيد ضعيف أيضاً، مات سنة ١٣٦هـ، (التقريب ٧٧١٧) فبعيد جداً أن يدرك ابن مسعود المتوفى سنة ٣٢هـ (التقريب ٣٦١٣).

ورُوي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود، لكن ليس فيها ذكر عمر – رضي الله عن الجميع – وإنما فيها : أن ابن مسعود قدم المدينة – وفي بعض الطرق فسأل أصحاب محمد ﷺ- ثم رجع و لم يدخل بيته حتى فرق بينهما، أخرجه يعقوب ٤٤١/١ من طريق إسرائيل عن جدِّه أبي إسحاق السبيعي به، وأخرجه سعيد بن منصور في تفسير سورة النساء ١٢١٠/٣-١٢١١ح٦٠١، وفي السنن ٢٢٧/١ح٩٣٦، ومن الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢٠١/٢، ويعقوب ٤٣٩/١، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٥٩/٧، من طريق حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عمرو عن رجل عن ابن مسعود به ، وإسرائيل أوثق من حديج – وتؤيِّده الطرق الأخرى الصحيحة – وأخرجه عبدالرزاق ح ١٠٨١١، ومن طريقه يعقوب ٤٣٨/١ – ٤٣٩، عن الثوري ، ومن طريق الثوري ، ابن أبي شيبة ١٧٢/٢/٤، وأخرجه يعقوب ٤٣٩/١ من طريق شعبة، كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي عمرو وعن ابن مسعود به نحوه.

٢٣٧- أخرج مالك في الموطأ ٥٣٨/٢: عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه "أن عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين ، توطأ إحداهما بعد الأخرى، فقال عمر: ما أحب أن أجيزهما[1] جميعاً، ونهى عن ذلك".

٢٣٨- أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/٢/٤: عن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي نضرة قال:"جاء رجل إلى عمر قال: إني لي وليدة[2] وابنتها، وإنهما قد أعجباني أفأطؤهما؟ قال: آية أحلت وآية حرَّمت، أما أنا فلم أكن أقرب هذا".

٢٣٧- أخرجه الشافعي (كما في مسنده ١٧/٢ح ٤٧، ومن طريقة البيهقي في الكبرى ١٦٤/٧، وعبدالرزاق في مصنفه ١٨٨/٧ح ١٢٧٢٥ عن معمر، ومسدد في مسنده (كما في إتحاف المهرة للبوصيري ١٢/٥ح ٤٣٥٨) عن يحيى الليثي ، والدارقطني في سننه ٢٨١/٣-٢٨٢ من طريق عبدالله بن وهب، كلهم عن مالك به نحوه، وزاد معمر :"قال (القائل ابن عتبة بن مسعود): كنت جالساً عند عمر، إذ جاءه رجل فسأله.." – إلى أن قال–:"فنهاه نهياً وددت أنه كان أشد من ذلك النهي،قال:ما أحب أن تحسرهما جميعاً".

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الستة، وقد تابع ابن عيينة مالكاً عليه، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٣٩٦/١ح ١٧٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٦/٢/٤-١٦٧، والبيهقي ١٦٤/٧ من طريق الشافعي ، كلهم عن ابن عيينة عن ابن شهاب الزهري به نحوه، وتصحف متنه عند ابن أبي شيبة فانعكس معناه، فجاء عنده: "ما أحب أن يحرمهما" – وصوابه كما رواه سعيد بن منصور، والشافعي: "أن يجيزهما". ونسبه السيوطي في الدرر المنثور ٤٧٨/٢ أيضاً لعبد بن حميد.

٢٣٨- شيخ ابن أبي شيبة هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، وشيخه سعيد بن إياس الجريري – مصغراً– وأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي، وكلهم ثقات =

---

(١) في المطبوع: "أخيرهما" والتصويب من مسند مسدد، وسنن الدارقطني والبيهقي ، وبنحوه عند سعيد بن منصور، وعند عبدالرزاق: "يحسرهما": أي يكشفهما، والمثبت أليق بسياق الحديث.

(٢) هي الجارية ، ولو كانت كبيرة (النهاية مادة ولد)

٢٣٩- قال عبدالرزاق في المصنف ١٩٠/٧ح ١٢٧٣٠: أخبرنا ابن جريج، والأسلمي عن أبي الزناد عن عبدالله بن نيار الأسلمي أن أباه استسر[١] وليدة له – يقال لها :لؤلؤة – وكانت لوليدته ابنة صغيرة، قال: فلما ترعرعت[٢] الجارية نزع[٣] أمها، ونفس[٤] فيها، فلبث كذلك حتى شبَّت الجارية، فأراد أن يستسرها، فكلم عثمان في ذلك – في خلافته – فقال: "ما أنا بآمرك ولا ناهيك عن ذلك، وما كنت لأفعل ذلك أنا، قال نيار – حينئذ -:ولا أنا، والله لا أفعل مالاتفعل في ذلك، فباع الجارية بست مائة دينار، و لم يطأها".

= رجال الستة، إلا إن الإسناد منقطع، فأبو نضرة لم يدرك كبار وقدماء الصحابة فهو متوفى سنة ١٠٨هـ، (جامع التحصيل ص ٢٨٧، التقريب ٦٨٩٠) وينتابني شكٌ أن هذا الحديث يرويه أبو نضرة عن ابن عمر، لا عن أبيه، وأن كلمة "ابن" سقطت منه – فيكون حينئذ صحيحاً موصولاً – فقد صح خلافه عن عمر، وليس من عادته التردد في فتوى كهذهٍ تتعلق بالحلال والحرام في الفروج ، ولا يظهر لي من لفظ الحديث نَفَسُ عمر المعروفة عنه.

٢٣٩- الأسلمي هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو متروك (التقريب٢٤١)، وعبدالملك بن جريج ثقة فقيه فاضل لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣) و لم يصرح بسماعه هنا، لكنه متابع بما أخرجه ابن أبي شيبة ١٦٧/٢/٤، من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان به نحوه مختصراً،[٥] وابن إسحاق صدوق لكنه مدلس كذلك(التقريب ٥٧٢٥)، وأيضاً لم يصَّرح بسماعه هنا، ورجال الإسناد ،رجال الصحيح – إلا الأسلمي طبعاً – ولو صرح أحدهما بسماعه لصح الحديث، وباجتماعهما أرجو أن الحديث لابأس به.

---

(١) أي: اتخذها سرِّية توطأ(النهاية مادة سرر).
(٢) أي : كبرت (النهاية مادة رعرع).
(٣) أي : أخرجها من ملكه (النهاية مادة نزع بتصرف).
(٤) أي: رغب فيها لنفاستها عنده(النهاية مادة نفس)
(٥) وتحرف عنده "نيار" إلى "يسار".

٢٤٠- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٦/٢٧٩ح ١٠٨٣٥: عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة أن رجلاً من سواءة ، يقال له: عبيدالله بن مَعِيَّة — أثنى عليه خيراً — أخبره أن أباه ، أو جَدَّه ، كان نكح امرأة ذات ولد من غيره، ثم نكح امرأة شابة، فقال له أحد بنيَّ الأولى: قد نكحت على أمّنا ، وكبرت، واستغنيت عنها بامرأة شابة، فطلّقها ، قال: لا والله، إلا أن تُنكحني ابنتك، فطلّقها، وأنكحه ابنته — ولم تكن في حجره هي، ولا أبوها ابن العجوز المطلقة — قال: فجئت سفيان بن عبدالله الثقفي[(١)] فقلت: استفت لي عمر، فقال: لتحجَّنَّ معي، فأدخلني عليه بمنى، قال: فقصصت عليه الخبر، فقال: لابأس بذلك، فاذهب فاسأل، فلاناً، ثم تعال فأخبرني — قال: ولا أراه قال: إلا علياً[(٢)] — قال: فسألته ، فقال: لابأس بذلك،قال: فجمعهما"[(٣)].

٢٤٠- أخرجه ابن حزم في المحلي ٩/٥٣٠ من طريق ابن جريج — مصرحاً بالسماع — به نحوه، وإبراهيم بن ميسرة هو الطائفي، وعبيدالله (وقيل عبدالله) بن مَعِيَّة — بفتح أوله وكسر المهملة وتشديد التحتانية — السوائي العامري، قال وكيع، والنسائي: ولد على عهد النبي ﷺ، وروى له النسائي حديثاً عنه ﷺ، وقال حميد بن عبدالله الرؤاسي، الذي روى عن سعيد بن السائب عنه -:"أدرك الجاهلية". وكذلك قال البخاري وأبو حاتم الرازي، وأثنى عليه خيراً إبراهيم بن ميسرة[(٤)] الراوي عنه (وهو الثقة الحافظ) وقال الإمام أحمد — ووافقه أبو حاتم -: ليس بمشهور بالعلم، وقال ابن حجر — ولم يزد -: من الثانية، حديثه مرسل، (التاريخ الكبير ٥/٣٧٣، الجرح والتعديل ٥/٣٣٣، تهذيب الكمال ١٦/١٧٢-١٧٣=

---

(١) هـو سـفيان بن عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي الطائفي ، صحابي أسلم بعد حنين، وكان مع وفد ثقيف، استعمله النبي ﷺ، - وكذلك عمر — على الطائف، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر (الإصابة ٢/٥٣).

(٢) تقدمت ترجمته عند آية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٣) أي واحدة بعد الأخرى ، كما هو نص الأثر لا أنهما جميعاً عنده.

(٤) كما هو هنا، ونقلها عنه المترجمون له.

٢٤١- قال سعيد بن منصور في سننه ٢/٢٣ح١٨٦٩: حدثنا هشيم أنا عوف نا شيخ في مجلس الأشياخ "أن رجلاً من بكر بن وائل جمع بين أختين، ثم أسلم في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، فقال له عمر: إختر إحداهما"[(١)].

٢٤٢- أخرج الإمام مالك في الموطأ ٢/٥٣٨: عن ابن شهاب عن قبيصة ذؤيب "أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين، هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان أحلتهما آية، وحرمتهما آية،[(٢)] فأما أنا فلا أحب أن أصنع ذلك، قال: فخرج من عنده فلقي رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فسأله عن ذلك؟ فقال: لو كان لي من الأمر شيء، ثم وجدت أحداً فعل ذلك لجعلته نكالاً"[(٣)] قال ابن شهاب: أراه علي بن أبي طالب. قال مالك: وبلغني عن الزبير بن العوام مثل ذلك.

= الإصابة ٢/٣٣٣، التقريب ٣٦٣٧) ولا وجه لقول ابن حجر فالذين اثبتوا له الصحبة كثر و لم أر أحداً نفاها عنه ، ولا حجة له في قول الإمام أحمد، الذي نفى عنه مجرد الشهرة بالعلم، وهذا ليس جرحاً فيه ولا نفياً للصحبة عنه، فقد كان في الصحابة أعراب لا اشتغال لهم بالعلم فلعله منهم، وأبوه معية لم أجد له ترجمة والغالب أنه صحابي أو مخضرم على الأقل كولده، والإسناد هنا صحيح متصل رجاله ثقات.

٢٤١- هشيم هو ابن بشير، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد صرح بالسماع هنا، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي، والإسناد ضعيف لأبهام شيخ عوف، ولم أقف عليه عند غير سعيد بن منصور.

٢٤٢- أخرجه الشافعي (كما في مسنده ٢/١٦-١٧ح٤٦)، ومن طريقه البيهقي٧/١٦٣ وعبدالرزاق في مصنفه ٧/١٧٩ ح ١٢٧٢٨، كلاهما عن مالك به، الأول بمثله، والثاني بنحوه =

---

(١) وزاد عـوف : "فذكـرت لناس من بكر بن وائل فعرفوا الرجل — وقالوا: هذاك: هنام البكري — رجـل مـنّا — وإن فيه جفاء، وكان يقول للتي فارق: إنك امرأتي ولكن غلبني عليك عمر "، وقد بحثـت باستقصـاء فـلم أجد لهنام هذا ذكر في كتب المشتبه، والمؤتلف والمختلف ، فهو يستدرك عليهم.

(٢) يقصد بالتي أحلتهما عموم آيات ملك اليمين، والتي حرمتهما آية النساء هذه.

(٣) أصـل النكال: الإحجام والرجوع، والعقوبة نكال حيث تكون عبرة لغيره، إذا رآه خاف أن يعمل عمله(لسان العرب ١٤/٢٨٧ بتصرف).

....

= ولم يذكر بلاغ مالك،[1] وأخرجه مسدد في مسنده (كما في إتحاف المهرة ٥/١١/٤٣٥٧)، وعبد بن حميد(كما في حاشية ابن أبي حاتم ١٢٤/ب) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/٢/٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩١٣/٣-٩١٤٠ح ٥٠٩٧، كلهم من طريق مالك به نحوه، ولم يذكر ابن أبي شيبة إلا قول عثمان فقط، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح ١٢٧٣٢، عن ابن جريج، وكذلك أخرجه عن معمر — مقروناً مع الطريق الأول — ومن طريقه الدارقطني في سننه ٢٨١/٣، وابن أبي شيبة ١٧٠/٢/٤-١٧١، عن غندر محمد بن جعفر البصري عن معمر، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به نحوه — وذكر ابن جريج قول عثمان فقط، ولم يذكر معمر قول ابن الزبير — ، وجعله غندر من حديث الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عثمان، لكن رواية عبدالرزاق أرجح من رواية غندر، فقد سئل الدارقطني عن أثبت أصحاب معمر؟ فقال: ابن المبارك ، وهشام بن يوسف (سؤالات ابن بكير له، رقم ٥١)، وقال ابن معين: عبدالرزاق أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف[2](تاريخ ابن معين للدوري ٣٦٤/٢)، وذلك لأن حديث معمر نفسه في العراق — وبخاصة البصرة والكوفة — فيه أغاليط ووهم ، قال الإمام أحمد، "حديث عبدالرزاق عن معمر، أحبّ إليّ من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه، وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة — يعني معمراً —"[3]، وبنحوه قال ابن معين، وأبو حاتم الرازي .

أما حديث الزبير بن العوام ، فهو بمثل قول علي بن أبي طالب رضي الله عن الجميع — كما صرح به، عبد بن حميد في تفسيره —[4] من طريق مالك السابق ذكره، ولم أعثر عليه موصولاً إلا عند ابن جرير الطبري — لعله في تهذيب الآثار — (كما في كنـــز العمال ٥١٨/١٦ح٤٥٧١١): مـــن طريق الزبير عن سليمان بن يسار قال: "سأل نيار الأسلمي عثمان، عن الأختين من ملك اليمين..."- فذكره إلى أن قال — ".. ثم خرج نيار فلقي علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام ، فسألهما عن ذلك، فكلاهما نهاه عن ذلك". =

---

(١) لفـــظ عـــبدالرزاق هنا لمعمر وليس لمالك، حيث أخرجه عنهما جميعاً عن الزهري، ويؤكد ذلك أن الدارقطني قد أخرجه من طريق عبدالرزاق عن معمر بمثله.

(٢) وعبدالله بن المبارك ، مروزيٌّ، وهشام بن يوسف صنعانيٌّ، (التقريب على التوالي: ٣٥٧٠، ٧٣٠٩)

(٣) تهذيب التهذيب — في ترجمة عبدالرزاق — (٢٧٩/٦).

(٤) المصدر السابق — في ترجمة معمر — (٢١٩/١٠-٢٢٠).

٢٤٣- أخرج ابن جرير الطبري (كما في كنــز العمال ٥١٨/١٦ ح٤٥٧١١) من طريق الزبير عن سليمان بن يسار قال: "سأل نيار الأسلمي عثمان ﷺ عن الأختين من ملك اليمين أيجمع بينهما؟ فقال عثمان: أما أنا، أو أحد من ولدي فلا نفعل ذلك، ثم خرج نيار فلقي علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام رضي الله عنهما فسألهما عن ذلك، فكلاهما نهاه عن ذلك".

= الراوي عن سليمان بن يسار، لم أعرفه، وقد بحثت في ترجمة كل من اسمه الزبير، وسليمان بن يسار — في تــهذيب الكمال، والجرح والتعديل ، والتاريخ الكبير، والثقات لابن حبان — في طبقته طبعاً — والميزان واللسان، وغيرها، فلم يظهر لي شيء،[1] وسليمان بن يسار هو الهلالي (توفي في حدود سنة ١٠٠هـــ، بعدها أو قبلها بقليل، وله ٧٣سنة) فلعله ولد قبل سنة ٣٠هــ ، بل هو كذلك — فقد روى عن أبي رافع مولى النبي ﷺ، كما في صحيح مسلم الذي مات في خلافة علي، وقيل: عثمان رضي الله عنهما، وصحح ابن حجر الأول (التقريب ٨٠٩٠)، وسليمان ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة (مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ١٠١٩٢-١٩٤، تهذيب الكمال ١٢/١٠٠-١٠٥، التقريب ٢٦١٩) وعليه فيمكن أن يسمع سليمان من نيار بن مكرم الأسلمي المدني رضي الله عنه الذي عاش إلى أول خلافة معاوية بن أبي سفيان (التقريب ٧٢١٩)، والله أعلم بحال بقية الإسناد ، وأن سلم من الزبير فمن دونه فقد سلم والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٤/٧ من طريق يونس عن ابن شهاب عن قبيصة أن نيار بن مكرم سأل رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فذكره بنحوه، و لم يسم عثمان، ولا علياً، ولا غيرهما، وهو إسناد حسن، رجاله ثقات، إلا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البغدادي، وهو صدوق (سير النبلاء، ٣٨٥/١٣).

٢٤٣ — تقدم الكلام عليه مع الحديث السابق عند بلاغ الإمام مالك.

---

(١) ولعلــه أحـــد رجلين: الزبير بن عبدالله الأموي مولاهم المدني، ذكره ابن سعد في طبقة مالك، وقد مـــات قـــبله في حدود سنة ١٦٠هـــ، وقد ليّنه ابن عدي، (طبقات ابن سعد — الجزء المفقود رقم ٣٧٧- تهذيـــب التهذيب)، أو الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير العوام ، المدني، يروى عن نافع وغيره، مات بعد سنة ١٧٠هـــ، وله ٧٤سنة، وقد ليّنه أيضاً ابن عدى ، والذهبي، (الكامل ١٠٨١/٣، تـــاريخ بغداد ٤٦٦/٨، الميزان ٦٧/٢) ، ولعل مالك تلقاه عن أحدهما ، فلم يرتضه ، فرواه بلاغاً، أما سليمان فالظاهر أن مالكاً لم يسمع منه.

قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [١].

٢٤٤- قال ابن جرير في تفسيره ٥/١/٤: حدثني علي بن سعيد ثنا عبدالرحيم عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن عبيدة عن عمر بن الخطاب ﷺ:﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [قال: أربع]"[٢].

قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾

٢٤٥- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٤٩٦/٧-٤٩٧ح ١٤٠٢١: عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: "يرحم الله عمر، ما كانت المتعة إلا رخصة من الله عز وجل، رحم بها أمة محمد ﷺ، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي".

٢٤٤- علي هو المسروقي، وعبدالرحيم هو ابن سليمان الأشل الكناني، والإسناد ضعيف من أجل أشعث بن سوار الكندي فهو ضعيف (التقريب ٥٢٤)، وقد خالفه ثقتان، من أثبت الناس في ابن سيرين هما أيوب وهشام[٣] ، فرواه ابن جرير أيضاً عن علي عن عبدالرحيم عن هشام بن حسان، وابن المنذر (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق١٢٤/أ) من طريق أيوب السختياني، كلاهما عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني من قوله، ولم يرفعه إلى عمر ﷺ، وإسناده صحيح ، وهو الصواب.

٢٤٥- أخرجه ابن المنذر في تفسيره ح ١٦٠٥ (وهو كذلك في حاشية ابن أبي حاتم ١٢٦/ب) من طريق عبدالرزاق به، وعبدالملك بن جريج ثقة فقيه فاضل لكنه كان يدلّس ويرسل (التقريب ٤١٩٣)، لكن أخرجه ابن المنذر من طريق آخر– مقروناً مع سابقه– =

---

(١) هذه الآية في سياق المحرمات من النساء، والمحصنات هنا المقصود بهن الحرائر ذوات الأزواج.

(٢) رواه ابن جرير بسنده عن عبيدة، ثم رواه بالسند المذكور عن عمر ﷺ، وقال : مثله.

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١/١، ٣٣/٣٤٨، وهما أرفع أصحاب محمد بن سيرين.

قوله تعالى:﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ .

٢٤٦- أخرج الإمام مالك في الموطأ ٨٢٧/٢: عن يحيى بن سعيد أن سليمان بن يسار أخبره أن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال: "أمرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش ، فجلدنا ولائد[1] من ولائد الإمارة خمسين،خمسين في الزنا".

= من طريق حجاج بن المنهال عن ابن جريج به، وصرح فيه ابن جريج بسماعه من عطاء بن أبي رباح ، فصحّ بذلك الإسناد.

ونهيُ عمر رضي الله عنه عن المتعة ثابت في الصحيح ، ورواه جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أخرجه مسلم في النكاح باب نكاح المتعة ١٠٢٢/٢-١٠٢٣ح ١٤٠٥، ورُوي عنه من طرق أخرى انظر الموطأ ٥٤٢/٢، ومصنف عبدالرزاق ح ١٤٠٢٤، ١٤٠٣١، ١٤٠٣٥، ١٤٠٣٨، ١٤٠٤٧، وقد ثبت عن النبي ﷺ، تحريمها انظر صحيح البخاري في النكاح باب نكاح المتعة (الفتح ١٦٦/٩).

٢٤٦- أخرجه البيهقي في الكبرى ٢٤٢/٨ من طريق مالك به، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٥٩/٧ح ١٣٦٠٨، ١٣٦٠٩، وابن أبي شيبة كذلك ٥٤٠/٩ح ٨٤٣٣، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به نحوه، وعبدالله بن عياش رضي الله عنهما صحابي صغير، وأبوه من قدماء المهاجرين، وقد ولد عبدالله في الحبشة حينما هاجر أبوه إليها، ومات سنة ٦٤هـ(الإصابة ٣٤٨/٢)، وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٦٩/٧ح ١٣٦١١، وابن جرير في تفسيره ٢٣/١/٤، كلاهما من طريق الزهري عن عمر بنحوه — وليس فيه مقدار الحد — وهو ظاهر الانقطاع، فالزهري لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل من ٢٦٩-٢٧٠).

(١) جمع وليدة ، وتقدم معناها في الحديث الثالث عند آية ٢٣ من هذه السورة .

٢٤٧- قال سعيد بن منصور في سننه ٧١/٢ح ٢٠٩٣: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة – يخبر أبا الشعثاء[(١)] – قال: سأل أبي عمر بن الخطاب ﷺ عن حدِّ الأمة؟ فقال عمر: "إن الأمة نبذت[(٢)] فروتها من وراء الدار[(٣)] – وقال سفيان مرة أخرى -: من وراء الجدار".

٢٤٨- قال الإمام أحمد في مسنده ح ٥٠٢: حدثنا يزيد أخبرنا مهدي ميمون عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد حدثني رباح قال:"زوجني مولاي جارية رومية..." – فذكر أنها زنت بغلام رومي، ثم قال:"فارتفعنا إلى عثمان بن عفان، وأقرًّا جميعاً، قال عثمان: إن شئتم قضيت بينكم بقضية رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش، قال: حسبته قال: وجلدهما".

٢٤٧- أخرجه عبدالرزاق في مصنفه في باب الرخصة في ترك الحد عن الأمة إذا لم تحصن ٣٩٦/٧ح١٣٦١٣، وأبو عبيد في غريب الحديث ٥٧/٢، كلاهما عن سفيان بن عيينة به نحوه، وعند أبي عبيد، رواه الحارث عن عمر ، ولم يذكر أباه، وعند عبدالرزاق جعله من حديثه عن ابن عمر، ويبدو أن في إسناد عبدالرزاق خطأ، فهو حديث مشهور لعمر لا لابنه عبدالله، وأخرجه عبدالرزاق،ح ١٣٦١٢ عن ابن جريج عن عطاء، وعمرو بن دينار كلاهما عن الحارث به نحوه، وفيه:"أنه سأل عمر بن الخطاب عن الأمة كم حدُّها"هذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة القرشي المخزومي، أمير الكوفة، فإنه صدوق (التقريب ١٠٢٨)، وقد سمع من عمر ﷺ،[(٤)] وفيما يبدو أنه كان مع أبيه حين سأل عمر كما يظهر من طريق أبي عبيد، وأبوه صحابي من مسلمة الفتح(الإصابة ٢٩٧/٢). وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح ١٣٦١٤ من طريق عكرمة بن خالد عن الحارث به.

٢٤٨- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤١٥/٤، ١٦٠/١٠عن يزيد بن هارون به =

---

(١) هو المحاربي سليم بن أسود الكوفي، ولا رواية له هنا.

(٢) أي ألقت كما في رواية أبي عبيد.

(٣) قال أبو عبيد: "هذا مثل، أراد بالفروة: القناع ، أي ليس عليها قناع وحجاب، وأنها تخرج إلى كل موضع يرسلها أهلها، لاتقدر على الامتناع من ذلك، فتصير حيث لاتقدر عن الامتناع من الفجور، وقال سعد بن حرملة: "إنما ذلك من قول عمر في الرعايا – يعني رواعي الغنم – فأما الإماء اللاتي أحصنهن مواليهن، فإنهن إذا أحدثن حددن" وابن حرملة من الرواة عن عمر (انظر التاريخ الكبير ٥٤/٤، الجرح ٨١/٤).

(٤) انظر تهذيب الكمال ٢٣٦٩/٥-٢٤٠

قوله تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ .

٢٤٩- قال ابن المنذر في تفسيره ح ١٦٧٩(وكما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٣٠/ب): حدثنا حاتم بن منصور الشاشي أبو سعيد ثنا الحميدي عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن سالم بن عبدالله التمار عن أبيه:"أن =

= مختصراً على قضية رسول الله ﷺ - ، وأخرجه الطيالسي في مسنده ح ١٦ عن جرير بن حازم ، ومهدي كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب به، وأخرجه أحمد ح ٤١٦، ٤١٧، وأبو داود في الطلاق ، باب الولد للفراش ٢٨٣/٢، ح ٢٢٧٥، والطحاوي في معاني الآثار ١٠٤/٣، كلهم من طريق مهدي به نحوه، وأخرجه أحمد أيضاً ح ٤٦٧، من طريق جرير به نحوه، وعند الطحاوي بنحو لفظ ابن أبي شيبة ، وفي بعض الطرق "وجلدهما وكانا مملوكين"، وذلك لكون الرجم لايتنصَّف.

ومهدي بن ميمون هو أبو يحيى البصري الأزدي، ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب هو التميمي البصري ، والحسن بن سعد هو الكوفي الهاشمي مولاهم، وكلهم ثقات من رجال الصحيح، إلا رباح هذا وهو كوفي أحد الموالي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟ ولم يذكروا له راوياً إلا الحسن بن سعد، ولذا قال ابن حجر: مجهول (تهذيب التهذيب ٢٠٤/٣، التقريب(١٨٧٧) ومن أجله فالإسناد ضعيف.

قلت: وقد ورد عن الخلفاء الراشدين تنصيف حد القذف، وشرب الخمر، وغيرها، وكذلك في طلاق العبد، وعدد ما ينكح من النساء، وإيلائه، وعدة الأمة...إلخ وانظر بعض هذا في مسند الشافعي ح ١٨٧، ١٨٨، سنن سعيد بن منصور ٣٠٢/١-٣٠٣، مصنف عبدالرزاق، ٢٢١/٧، ٢٨٣-٢٨٤، سنن البيهقي ٤٢٤/٧-٤٢٥. وغيرها من المراجع، وهذا إشارة فقط للدلالة على مبدأ التنصيف وأنه مستنبط قياساً على الحكم المذكور هنا.

٢٤٩- شيخ ابن المنذر بهذا الإسم لم أجده، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢٤٧/٨، رجلاً اسمه حاتم بن حسن أبو سعيد الشاشي، ولم يذكر في شيوخه عبدالله بن الزبير الحميدي المكي المتوفى سنة ٢٢٠هـ(التقريب ٣٣٢٠)، ولا في تلاميذه ابن المنذر، وأقدم من ذكر من شيوخه وفاة : إسحاق بن منصور الكوسج مات سنة ٢٥١هـ =

= أبا بكر وعمر وأناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبدالله بن عمرو بن العاص أسألة عن ذلك، فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، وتواثبوا[1] إليه جميعاً حتى أتوه في داره فأخبرهم أنهم تحدثوا عند رسول الله ﷺ، أن ملكاً من بني إسرائيل أخذ [رجلاً] من بني إسرائيل فخيَّره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل نفساً، أو يزني، أو يأكل لحم الخنــزير، أويقتله إن أبى ، فاختار شرب الخمر، وأنه لما شربه لم يمتنع من شئ أرادوه منه، وأن رسول الله ﷺ، قال لنا مجيباً: ما من أحد يشربها فيقبل الله له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت و في مثانته[2] منها شئ إلا حرمت عليه الجنة ، وإن مات في الأربعين ليلة مات ميتة جاهلية".

= (التقريب ٣٨٤)، وقال الخطيب : قدم حاتم بغداد حاجًّا سنة ٣٠٣هــ، وما علمت من حاله إلا خيراً"أ. هــ. قلت: ومثله يبعد أن يروى عن الحميدي، ولاسيما أنه من بلاد الشاش، وهي من ثغور الترك من مدن ماوراء نهر سيحون[3] ، ويبدو أنه مستوطن بها إلى أخريات حياته – كما يظهر من ترجمته عند الخطيب – حيث قدم منها حاجًّا، ويغلب على ظنِّي أن في الإسناد خطأ أو تحريف من الناسخ ، وأن صوابه من رواية ابن المنذر عن حاتم عن ابن منصور الكوسج عن الحميدي به.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٤/٢ ونسبه لابن المنذر من طريق سالم بن عبدالله التمار عن أبيه به لكن الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٣٧/١ح ٣٦٥ عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، والحاكم ١٤٧/٤ من طريق عبيد بن شريك كلاهما حدثهما سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري عن الدراوردي به نحوه، وأخرجه أيضاً ابن مردويه في تفسيره (كما في تفســير ابن كثير ٤٨٣/١) مــن طريــق =

---

(١) أي نهضوا وقاموا مسرعين (النهاية مادة وثب بتصرف).

(٢) هي العضو الذي يجتمع فيه البول أسفل البطن(النهاية مادة مثن).

(٣) انظر الأنساب ٣٧٥/٣.

....

= الدراوردي به نحوه، وصححه الحاكم على شرط مسلم[١]، لكن الإسناد عند الطبراني والحاكم — تصريحاً — عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، وزاد الطبراني الأمر تأكيداً في تعقيبه على الحديث فقال:"لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الدراوردي"[٢] أ. هـــ. أما في إسناد ابن مردويه كما ذكره ابن كثير — فهو: عن سالم بن عبدالله عن أبيه، وهو محمول على ما عند الطبراني والحاكم.

وسالم بن عبدالله التمار — منسوباً إلى أبيه — لم أجده، لكن ذكر ابن حبان في الثقات ٣٠٨/٤-٣٠٩ — في طبقة سالم بن عبدالله بن عمر ، وبعده بعدة تراجم — شخصاً باسم :"سالم التمار، يروى عن أبي مسعود الأنصاري، وعقبة بن عمرو ، يروى عنه عطاء بن السائب". أ. هـــ. ولم يزد ، ولم أجده عند غيره، وفيما يظهر لي أن في إسناد ابن المنذر خللا — وهو قديم[٣] — ويؤكد ذلك رواية غير ابن المنذر، وقول الحافظ الطبراني آنفاً، والتمار في الإسناد هو: داود بن صالح بن دينار الأنصاري مولاهم المدني التمار ، قال عنه الإمام أحمد : لا أعلم به بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو يروى عن سالم بن عبدالله بن عمر، ويروى عنه الدراوردي، وقال عنه ابن حجر: صدوق (تهذيب الكمال ٤٠٢/٨-٤٠٣، التقريب ١٧٩٠) ولعل نسبة داود أضافها الناسخ خطأ إلى سالم بن عبدالله، ولذلك فإني أتوقف في الحكم على إسناد ابن المنذر لما ظهر لي من خلل في مبتدئه ومنتهاه، أما إسناد الحاكم فرجاله ثقات، إلا داود التمار ، وعبيد بن عبدالوحد بن شريك البغدادي (انظر ترجمته في سير النبلاء ٣٨٥/٣/١٣)، وكلاهما صدوق، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر (التقريب ٤١١٩)، قلت: وقد توبع عبيد عليه — كما سبق — من الحميدي وابن رشدين ، والأخير قال عنه ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه (المغني في الضعفاء ٤١٣/٩٦/١)، أما الدراوردي فقد تفرد به— =

---

(١) ولايستقيم له ذلك كما سيأتي.

(٢) وهو كذلك في مجمع البحرين في زوائد المعجمين ١٥٣/١ح ١٣٨ بإسناده ومتنه وتعقيب الطبراني عليه.

(٣) يدل على ذلك وجوده هكذا في المطبوع في نسخة مكتبة "جوتا" وكذلك في حاشية ابن أبي حاتم، والدر المنثور.

٢٥٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٣٢/٣، ٩٣٣ح ٥٢٠٨، ٥٢١١: حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا إسماعيل بن عليّة عن خالد الحذّاء عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي قال: "قرئ علينا كتاب عمر: من الكبائر جمع بين الصلاتين — يعني من غير عذر — والفرار من الزحف، [1] والنهبي [2]"

= كما قاله الطبراني — وروايته هنا عن غير العمري، وهو من رجال الستة، وحديثه عن داود بن صالح ، في سنن أبي داود، وابن ماجه وظاهر الإسناد حسن وفي متنه غرابة، وقد صحح إسناده الحاكم، والمنذري في الترغيب والترهيب ٢٥٥/٣-٢٥٦ح٣٥٠٦، والهيثمي في المجمع ٧٠/٥-٧١، وقال ابن كثير عنه: "هذا حديث غريب من هذا الوجه جداً، وداود بن صالح... قال الإمام أحمد : لا أرى به بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أر أحداً جرحه". أ. هـ. والله أعلم.

٢٥٠- رجاله إسناده ثقات من رجال الصحيح، وخالد الحذاء ثقة لكنه يرسل ، وقال حماد بن زيد أنه لما قدم من الشام كأنهم أنكروا حفظه (تهذيب التهذيب ١٠٤/٣-١٠٥، التقريب ١٦٨٠). والحديث أخرجه البيهقي في الكبرى ١٦٩/٣، من طريق أبي محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن إسحاق الرجاري النيسابوري عن عبدالرحمن بن بشر العبدي عن يحيى القطان عن يحيى بن صبيح الخراساني عن حميد بن هلال العدوي به بنحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا الرجاري، وقد ترجم له السمعاني وقال عنه: "كان من العباد، ذكره الحاكم وقال: كانت بيننا مصاهرة، وكنت كثير الاجتماع معه، وكان عالماً بعلوم الشريعة، وعلوم الخواص من أهل الحقائق" الأنساب ٩٠/٣)، قلت: وما الحقائق إلا الشريعة التي جاء بها رسول الله ﷺ ؟! نسأل الله العافية من الوساوس والأوهام،ويحيى ابن صبيح، صدوق(التقريب ٧٥٧٠)، والإسناد من هذين الطريقين حسن إن شاء الله تعالى، وله طرق أخرى عن عمر ﷺ، فقد أخرج عبدالرزاق في المصنف ٥٥٢/٢ح ٤٤٢٢، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ٤٢٤/٢ح ١١٤٩، وابن أبي شيبة ٤٥٩/٢، والبيهقي في الكبرى ١٦٩/٣ وكلهم من طريق أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي، وأخرجه مسدد في مسنده =

---

(١) هو الجهاد (النهاية ، مادة زحف)

(٢) هي الاختلاس من الغنيمة وغيرها (النهاية مادة نهب بتصرف).

٢٥١- قال مقاتل في تفسير الخمسمائة آية ص ٣١٤: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "من الكبائر من نقص مهر امرأته ، أو أجر أجيره".

٢٥٢- قال عبدالرزاق في تفسيره ١/١٥٥: أنبأنا معمر عن قتادة "أن أبا[١] عبيد الثقفي، استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فقتل في أرض فارس هو وجيشه، فقال عمر: لو انحاز[٢] إليّ كنت لهم فئة"[٣].

٢٥٣- قال ابن جرير في تفسيره ٤/١/٤٤: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن عليّة عن ابن عون عن الحسن "أن ناساً لقوا عبدالله بن عمرو بمصر، فقالوا: نرى أشياء من كتاب الله أمر أن يعمل بها، لايعمل بها، فأردنا أن نلقى أمير المؤمنين =

= (المطالب العالية ١/٢٩٨ ح٧٥٨) من طريق بكر بن عبدالله المزني، كلاهما عن عمر بنحو في الجمع بين الصلاتين فقط، وكلاهما منقطع كما قال البيهقي وابن حجر، وزاد البيهقي:" أبو قتادة أدرك عمر، فإن شهد كتبه [٤] فهو موصول، وإلا فإذا انضم إلى الأول — يعني طريق أبي العالية — صار قوياً". أ. هـ. قلت : وقد شهد كتبه — كما عند ابن أبي حاتم -، وينضم إليه طريقان لا طريق واحد.

٢٥١- مقاتل كذبوه، وهجروه (التقريب ٦٨٦٨)، والحديث ذكره الديلمي في مسند الفردوس،٢/٨٨.

٢٥٢- هو ظاهر الانقطاع ، وسيأتي ذكره في سورة الأنفال آية ١٥-١٦ من طريق صحيح.

٢٥٣- يعقوب هو الدورقي ، وابن عليه هو إسماعيل بن إبراهيم ، وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان البصري، ورجال الإسناد ثقات من رجال الستة، لكن الحسن البصري لم يدرك عمر رضي الله عنه، (جامع التحصيل ص١٦٢)، وقال ابن كثير عنه في تفسيره=

---

(١) في المطبوع : "عبيد" والتصويب من الإصابة ٤/١٣٠، وهو صاحبي مشهور قائد معركة الجسر رضي الله عنه.

(٢) أي انضم إليّ بالمدينة (النهاية مادة جوز).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنفال : ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ آية ١٦.

(٤) في المطبوع : "شهده كتب" والتصويب في اتحاف الخيرة ٢/٤٧٦ح ٢١١٩، حيث ذكر حديث البيهقي ، وقوله.

= في ذلك ، فقدم وقدموا معه ، فلقيه عمر ﷺ فقال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا، قال: أبإذنٍ قدمت؟ قال: فلا أدري كيف رد عليه، فقال: يا أمير المؤمنين! إن ناساً لقوني بمصر، فقالوا: إنا نرى أشياء من كتاب الله تبارك وتعالى أمر أن يعمل بها، لايعمل بها، فأحبوا أن يلقوك في ذلك، فقال: اجمعهم لي، قال: فجمعتهم له — قال ابن عون: أظنه قال: في بهر[١]— فأخذ أدناهم رجلاً ، فقال: أنشدك بالله، وبحق الإسلام عليك، أقرأت القرآن كله؟ قال: نعم، قال: فهل أحصيته في نفسك؟ قال: اللهم لا، قال: ولو قال نعم لخصمه، قال: فهل أحصيته في بصرك ، هل أحصيته في لفظك، هل أحصيته في أثرك؟[٢] قال: ثم تتبعهم حتى أتى على آخرهم، فقال: ثكلت[٣] عمر أمُّه، أتكلفونه أن يقيم الناس على كتاب الله، قد علم ربنا أن ستكون لنا سيئات، قال: وتلا: ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴾ ، هل علم أهل المدينة؟ أو قال: هل علم أحد بما قدمتم؟ قالوا: لا، قال: لو علموا لوعظت[٤] بكم ".

=١/٤٨٥:"إسناد صحيح، ومتن حسن"، وقال السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٩٨: أخرج ابن جرير بسند حسن إلى الحسن".

---

(١) في ابن كثير: "بهو" والنهر: خرق ناقد في الحصن يدخل معه الماء، والبهو: ساحة البيت وهو الأظهر("النهاية مادتي بها، ونهر").

(٢) لعل الأثر هنا:"العمر والأجل" ومنه الحديث المرفوع:"ينسأله في أثره" أو هي أعمال العبد التي تؤثر عنه (النهاية مادة أثر بتصرف).

(٣) أي فقدت (النهاية مادة ثكل)

(٤) أي: عاقبتكم حتى يتعظ بكم غيركم، (النهاية ، مادة وعظ).

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ ﴾

٢٥٤- أخــــرج الثوري في تفسيره ص ٩٤ح ٢١٤: عن الأعمش قال: أعطاه أبو بكر ﷺ السدس — يعني المعاقد(١)— ".

٢٥٥- قال سعيد بن منصور في تفسيره ١٢٤٠/٤ح ٦٢٥: حدثنا هشيم عن أبي بشــــر عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل يعاقد، فيرث كل واحد منهما صاحبه، وكان أبو بكر ﷺ عاقد رجلاً فورثه".

٢٥٦- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٣٠٧/١٠ح ١٩٢٠٠: عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: "قضى عمر بن الخطاب أنه من كان حليفاً أو عديداً(٢) في قوم قد عقلوا(٣) عنه ونصروه فميراثه لهم إذا لم يكن [له] وارث يعلم".

٢٥٤- لم أجده عند غير الثوري، والأعمش سليمان بن مهران لم يدرك أبا بكر، ولم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ١٨٨). وهذا الحديث غفل عنه السيوطي فلم يذكره في الدر المنثور .

٢٥٥- كــــرره سعيد أيضاً في سننه في الفرائض ٩١/١ح ٢٥٨ إسناداً ومتناً، وأخرجه ابن المـــنذر في تفسيره ح ١٧١٧ من طريق سعيد بن منصور به نحوه، وهشيم بن بشير ثقة ثبت لكـــنه كثير التدليس، والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) ولم يصرح بسماعه هنا، لكنه قد توبع، أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما جاء في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٣٣/ب) عن أبي داود الطياليســـي ، وابـــن جرير الطبري في تفسيره ٥٢/١/٤ من طريق غندر محمد بن جعفــــر، كلاهمـــا عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس أبي وحشية به بنحوه، وهذا إسناد رجالــه ثقـــات رجـــال الستة، لكنه منقطع فسعيد بن جبير لم يدرك أبا بكر ﷺ، (جامع التحصيل ص١٨٢)، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥١٠/٢، لهم جميعاً..

٢٥٦- كــــرره أيضاً عبدالرزاق ح ١٩٢٠١ بإسناده وبنحوٍ من متنــــه، وعبدالملك =

---

(١) المعاقد من المعاقدة، وهي المعاهدة والميثاق (النهاية مادة عقد).

(٢) أي معدوداً منهم، يقال عديد بني فلان، أي يعد منهم (لسان العرب ٧٧/٩، مادة عدد)

(٣) أي صـــاروا له ، وصـــار لهم كالعاقلة، وهي العصبة والأقارب من جهة الأب الذي يحملون الدِّية (النهاية مادة عقل بتصرف).

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ ﴾

٢٥٧- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٩/٤٤١ح١٧٩٣٨: عن معمر عن الزهري "أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يضرب النساء والخدم".

٢٥٨- قال الثعلبي في تفسيره (ق ٣٦٧/ب): أخبرنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إبراهيم بن سهلويه ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا =

= ابن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه، فاضل لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣)، ولم يصرح بسماعه هنا، وعمرو لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٤٤)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١/٧٩ح ٢٠٩ من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن عمرو شعيب به نحوه، وابن أبي فروة متروك (التقريب ١٣٦٨)، وأخرج ابن أبي شيبة ١١/٤٠٩ح ١١٦٢٣، ١١٦٢٤، بإسنادين من طريق مجاهد، ومن طريق الزهري – واللفظ له – كلاهما عن عمر ﷺ قال: "إذا والى رجل رجلاً فله ميراثه وعليه عقله". وكلاهما لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل على التوالي ص ٢٧٣، ٢٦٩)، لكن وصله ابن أبي شيبة ١١/٤١١٠ح ١١٦٢٧، من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي الأشعث عن مولاه أنه سأل عمر ﷺ، فذكره بنحو لفظ مجاهد، وليث ضعيف (تهذيب التهذيب ٨/٤١٧)، ومن بعده لم أعرفهم، والإسناد ضعيف لضعف ليث ولإبهام الراوي عن عمر ﷺ، وحديث عمر بمجموع طرقه لعله حسن لغيره إن شاء الله تعالى.

٢٥٧- أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣٦٨ح٥٥٠٨ من طريق معمر، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح ١٧٩٣٩ عن ابن جريج كلاهما عن الزهري به مثله، وإسناده ضعيف حيث الزهري لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٦٩).

٢٥٨- شيخ الثعلبي هو الحسن بن محمد بن أبي طالب الخلال(سير النبلاء ١٧/٥٩٣)، وأحمد هو أبو بكر القطيعي الإمام المشهور، (تاريخ بغداد ٤/٧٣)ن وابن سهلويه لم يتبيّن لي من هو وقد بحثت واستقصيت – حتى تتبعت كل من اسمه إبراهيم =

= أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: "كنت رابعة أربع نسوة عندالزبير بن العوام، فإذا غضب على إحدانا، ضربها بعود المشجب[1] حتى يكسره عليها".

= في فهارس تاريخ بغداد، وابن عساكر، وسير النبلاء – فلم أجد شيئاً، وأبو أسامة هـو حمـاد بن أسامة، ورجال الإسناد كلهم ثقات إلا ابن سهلويه، لا أدري ما حاله، وأثنى الإمام أحمد على رواية أبي أسامة عن هشام، فقال: كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، وما كان أرواه عن هشام (تـهذيب التهذيب ٣/١١).

والحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه واللفظ له ٤٤١/٩ح ١٧٩٤١ عن معمر، وابـن أبي شيبة كذلك ٣٦٨/٨ح٥٠٠٧، عن حفص بن غياث ، كلاهما عن هشام بن عـروة بـن الزبير عن أبيه قال: "كان الزبير يضرب نساءه ، حتى يكسر على إحداهن أعواد المشجب".

حفـص بن غياث ثقة تغير حفظه قليلاً في الآخر (التقريب ١٤٣٠)، قال ابن معين: حديـث معمـر عن هشام مضطرب كثير الأوهام (تـهذيب التهذيب ٢١٩/١٠-٢٢٠)، ونفى الدراقطني سماع عروة من أبيه، وأثبته مسلم – وأثبت سماعه من عثمان أيضاً – ، وروى لـه الستة – إلا مسلم – عن أبيه ، وسئل ابن معين عن سماع عروة من أبيه، فقال: قال عروة: "كنت صغيراً فربما استمسكت بالشئ من شعر أبي " وانظر تاريخ ابن معين للدوري ٤٠٠/٢، تـهذيب الكمال ١١/٢٠-٢٤ تـهذيب التهذيب ١٦٣/٧-١٦٦).

قلـت : وسمـاع عروة عن أبيه ثابت في الصحيح ، وروايته عن شئ يتعلق بأبيه وهو أعلم بحاله وهو إن لم يدرك ذلك منه فقد يكون أخذه عن أمّه.

---

(١) المشـجب ، جمعـه مشاجب : وهي عيدان تضم رؤوسها ويفرّج بين قوائمها، يعلق عليها الثياب والأسقية ونحوها، (النهاية مادة شجب).

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ .

٢٥٩- قال عبدالرزاق في تفسيره ١٥٩/١: أخبرني معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال: "بعثت أنا ومعاوية بن أبي سفيان[(١)] حكمين — قال معمر: بلغني أن عثمان بعثهما،[وقال لهما]: إن رأيتما أن تجمعا جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما".

٢٥٩- أخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف ٥١٢/٦ح١١٨٨٥، بنفس الإسناد، ولفظه: "بعثت أنا ومعاوية حكمين، فقيل لنا: إن رأيتما..."إلخ. وقال معمر: وبلغني أن الذي بعثهما عثمان".

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٣٦/ب) عن عبدالرزاق به بمثل لفظه في المصنف، وأخرجه ابن جرير ٣٤/١/٤، وابن المنذر ح ١٧٥٦ كلاهما من طريق عبدالرزاق به، وعند الأول بنحو لفظه في التفسير، وعند الثاني بنحو لفظه في المصنف وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٣٨/٨ عن الواقدي عن معمر بنحوه، وبين اللفظين فرق كبير، ففي التفسير أن الأمر بالجمع أو التفريق من قول معمر — بلاغاً — وعليه فالإسناد معضل، وأما في المصنف فهو موصول عن ابن عباس ، لكن يبقى ذكر عثمان ، من قول معمر — بلاغاً — في الموضعين جميعاً غير موصول، وابن طاوس هو عبدالله ، وعكرمة هو ابن خالد بن العاص المخزومي، ورجال إسناده ثقات رجال الصحيحين، والحديث له طريق آخر أخرجه عبدالرزاق في مصنفه أيضاً ح ١١٨٨٧، ومن طريقه عبد بن حميد في الموضع السابق، والشافعي، في الأم ٢٠٩/٥/٣، ومن طريقة البيهقي في الكبرى ٣٠٦/٧، عن مسلم بن خالد الزنجي ، وأخرجه أيضاً أبو عبيد في ناسخه ص ١٢٠ ح، ٢١٢ عن حجاج المصيصي، وابن سعد في الطبقات ٢٣٨/٨ من طريق أبي عاصم النبيل، وابن جرير في تفسيره ٣٤/١/٤ من طريق روح بن عبادة =

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٨٥ من سورة البقرة.

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

٢٦٠- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٣/٤٤: أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين ابن الأبنوسي أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن بن حرب نا ابن المبارك أنا رشدين بن سعد عن عبدالله بن الوليد عن وائل المدني أنه حدَّث =

= كلهم عن ابن جريج أخبره عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة، "أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة..." الحديث .. فذكر قصة بينهما مضحكة، وفيه أنها ذهبت شاكية إلى عثمان فأرسل ابن عباس ومعاوية حكمين فأتياها فوجداهما قد اصطلحا، وصحح إسناده ابن حجر في الإصابة ٣٧٢/٤.

وابن أبي مليكة سمع ابن عباس ، وأدرك معاوية وعقيل بن أبي طالب، وروايته عن عثمان في سنن أبي داود ٢٦/١ قال:رأيت عثمان يتوضأ" وفي إسناده سعيد بن زياد المؤذن ، لم يذكره إلا ابن حبان في الثقات (٢٦٢/٨)[1] ، وبقية رجاله ثقـــات، وقال أبو زرعة:حديثه عن عمر وعثمان مرسل (تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥-٢٥٩، المراسيل لابن أبي حاتم رقم ١٨٣)، وللحديث طريق ثالث أخرجه عبد بن حميد في الموضع السابق من طريق ابن سيرين "أن ابن عباس ومعاوية أُرسلا حكمين بين رجل من قريش وامرأته" ولم يذكر فيه عثمان، ولا عقيل وامرأته، وهو منقطع أيضاً فهو لم يسمع من ابن عباس (جامع التحصيل ص ٢٦٤). والحديث بمجموع طرقه كلها حسن لغيره إن شاء الله تعالى.

٢٦٠- أبو غالب هو أحمد ، وأبو عبدالله هو يحيى،وهما ابنا علي بن الحسن بن أحمد البنَّا البغدادي، والآبنوسي هو أحمد بن عبدالله بن علي البغدادي، وكلهم ثقات (سير النبلاء على التوالي ٦٠٣/١٩، ٦/٢٠، ٢٧٨/١٩)، وابن حرب هو السلمي المروزي، وهو =

---

(١) ولم يجرحه أحد، وقال عنه ابن حجر : مقبول(التقريب ٢٣١١).

= عن نجدة — وكان مولى لعمر بن الخطاب — عن عمر ﷺ"أنه كان في سوق المدينة يوماً، فطأطأ[١] رأسه فأخذ شق[٢] تمرة فمسحها من التراب، ثم مرَّ أسود عليه قربة، فمشى إليه عمر وقال: اطرح هذه في فيك، فقال له أبو ذر[٣]: ما هذه يا أمير المؤمنين؟! قال: هذه أثقل أو ذرة؟ قال: بل هذه أثقل من ذرة، قال: فهل فهمت ما أنزل الله في سورة النساء:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ كان بدء الأمر مثقال ذرة، وكان عاقبته أجراً عظيماً".

٢٦١- أخرج عبد بن حميد في تفسيره (كما في الدر المنثور ٥٩٧/٨) بسنده عن جعفر بن برقان قال: "بلغنا أن عمر بن الخطاب ﷺ أتاه مسكين وفي يده عنقود من عنب ، فناوله منه حبة، وقال: فيه مثاقيل كثيرة".

= صدوق (التقريب ١٣١٥)، وابن صاعد وابن المبارك هما الإمامان المشهوران، ورشدين ضعيف في حديثه صالح في دينه، وشيخه هو التجيبي المصري وهو لين الحديث (التقريب على التوالي ١٩٤٢، ٣٦٩١) ، وبقية الإسناد لم أجد لهم ترجمة ، والإسناد بما عرف من رجاله ضعيف، ولم أجده عند غير ابن عساكر.

٢٦١- لم أجد إسناده، ونسبه في الكنـــز للطبراني في الأوسط (موسوعة الآثار ح ١٨٨٢) ، ولم أعثر عليه فيه، وعلقه الثعلبي في تفسيره (ق ١٦٣٥/ب) والإسناد ظاهر الإعضال فإن جعفر بن برقان الكلابي توفي سنة ١٥٠هـــ،(التقريب ٩٣٢).

---

(١) أي خفضه ليلقط شيئاً (النهاية مادة طأطأ).

(٢) أي نصف تمرة (النهاية مادة شقق).

(٣) هـــو أبـــو ذر الغفاري الصحابي المشهور واسمه على الأصح جندب بن جنادة، أسلم في العهد المكـــي، وهاجر بعد غزوة بدر فلم يشهدها ﷺ، ومناقبه كثيرة جداً، توفي في خلافة عثمان ﷺ، سنة ٣٢هـــ (الإصابة ٦٣/٤)

٢٦٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ح ٩١٠: حدثنا الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة عن ثابت النباتي عن أبي مدينة "أن سائلاً وقف على سعد بن أبي وقاص ﷺ فناوله حبة عنب وقال: فيها مثاقيل ذرٍ كثيرة".

٢٦٣- وقال أبو عبيد أيضاً في الأموال ح٩٠٩ حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي مدينة"أن سائلاً سأل عبدالرحمن بن عوف ﷺ - وبين يديه طبق عنب - فأعطاه عنبة ، فقال: إن فيها مثاقيل ذر كثير".

٢٦٢- أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٩٤/٣٥ من طريق الهيثم بن جميل البغدادي به نحوه، والهيثم ثقة لكنه يقع في حديثه الغلط أحياناً (تهذيب التهذيب ١١/٨٠-٨١)، والإسناد معلولٌ بما أخرجه أبو عبيد - كما في الحديث الآتي - عن عبدالرحمن بن مهدي، والبيهقي في الشعب ٢٥٤/٣ ح٣٤٦٧، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩٤/٣٥، من طريق يحيى بن أبي بكير ، وكذلك أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن كثير المصيصي - ثلاثتهم - عن حماد بن سلمة به، لكنهم جعلوه لعبدالرحمن بن عوف لا لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، ورواية الهيثم لا تقف أمام رواية ابن مهدي وحده فكيف بهم جميعاً، ولحديث سعد ﷺ متابع أخرجه ابن سعد في الطبقات (كما في الدر المنثور ٥٩٨/٨) من طريق عطاء بن فروخ مولى قريش عن سعد بنحوه، وقد بحثت عنه في المطبوع من الطبقات فلم أجده، لكن قد أخرجه أبو عبيد في الأموال ح ٩٠٨ عن الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عطاء بن فروخ عن عبدالرحمن بن عوف.

٢٦٣- إسناده صحيح فرجاله ثقات، وثابت هو ابن أسلم، وأبو مدينة هو عبدالله بن الحصين الدارمي وهو له صحبة، وقد صحَّ الإسناد في إثبات صحبته بما رواه الطبراني في الكبير ٥٧/٦ح ٥١٢٠ - وانظر مجمع البحرين ح ٥٠٩٧ - (انظر الاستغناء لابن عبدالبر رقم ٥٨٠، الإصابة ٢٨٩/٢، تعجيل المنفعة رقم ٥٣٤)، والحديث أخرجه البيهقي في الشعب ٢٥٤/٣ح٣٤٦٧، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩٤/٣٥، من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني، وأخرجه ابن عساكر كذلك من طريق محمد بن كثير =

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ .

* قال الإمام أحمد في مسنده ح ٣٧٨: حدثنا خلف الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب ﷺ قال :"لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنــزلت هذه الآية التي في سورة البقرة:﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ﴾ ، قال فدعى عمر فقرئت عليه، فقال اللهم بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنــزلت الآية التي في سورة النساء ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ .." الحديث.

قوله تعالى: ﴿ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡ ﴾ .

٢٦٤- قال الدارقطني في سننه ١٤٤/١: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا عبدالله بن شبيب نا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة ثنى عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال :"إن القبلة من اللمس فتوضؤا منها". صحيح.

= المصيصي ، كلاهما عن حماد بن سلمة به نحوه، وله متابعات ، أخرج الأول أبو عبيد ح٩٠٨، عن الهيثم بن جميل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عطاء بن فروخ عن ابن عوف بنحوه، والهيثم تقدمت ترجمته في الحديث السابق، وابن جدعان حسن الحديث — وسيأتي تفصيل ذلك في سورة المائدة عند آية ٩٦- وعطاء مقبول — على قاعدة ابن حجر وقد توبع — (التقريب ٤٥٩٦)، وأخرج الثاني ابن أبي شيبة (كما في الدر المنثور ٥٩٨/٨) من طريق أبي هريرة عن ابن عوف بنحوه، ولم أعثر عليه في المصنف فلعله في التفسير، والله أعلم بحال إسناده.

* تقدم إسناده ومتنه عند آية ٢١٩ من سورة البقرة.

٢٦٤- شيخ الدارقطني هو القاضي المحاملي (سير النبلاء١٥/٢٥٨)، وعبدالله بن شبيب هو أبو سعيد الربعي، وهو واه ، قال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث (المغني في الضعفاء ٣٢١٢/٤٧٨/١)، وابن أبي قتيلة — مصغراً — صدوق ربما وهم (التقريب ٧٤٩٤)،=

....

=وقـــد روى من طرق أحسن من هذا، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٣٥، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١/١٢٤- ١٢٥ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأخرجه أيضـــاً في معرفة السنن ١/٢١٤-٢١٥ من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، كلاهما عن عبدالعزيز محمد الدراوردي به مثله، وفي الطريق الثاني شيخ الحاكم وهو أبو يحيى السمرقندي، لم يتبين لي من هو، وعموماً فالطريق إلى الدراوردي صحيح، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان – هو الملقب بالديباج ، وهو صدوق(التقريب ٦٠٣٨)، وقال ابن عبدالبر في التمهيد ٢١/١٧٦: "رواه الدراوردي عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب.." إلخ، و لم يسنده، و لم يذكر غيره، وهو محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري صدوق لـــه أوهام[(١)] (التقريب ٦٠٤٩)، وقد صحح الدارقطني الحديث – كما هو مذكـــور في المتن – وقد أعله[(٢)] ابن عبدالبر في التمهيد في الموضع السابق – ونقله عنه ابن التركماني وأقره [(٣)] – فقال: " هذا عندهم خطأ، إنما هو عن ابن عمر صحيح، لا عن عمر".

قلت: وحديث ابن عمر هذا ، أخرجه مالك في الموطأ ١/٤٣، ومن طريقه البيهقي ١/١٢٤، وعـــبدالرزاق في مصـــنفه ١/١٣٢ح ٤٩٦، عن معمر ، والدارقطني في سننه ١/١٤٥، من طـــريق عبـــيدالله بن عمر العمري، كلهم عن الزهري عن مسلم بن عبدالله بن عمر عن أبيه بنحوه – ولا ذكر فيه لعمر ﷺ.

وأخـــرجه أيضـــاً عبدالرزاق ح ٤٩٧، والدارقطني ١/١٤٥، بإسنادين من طريق يحيى القطـــان – وابن مهدي، كلهم عن عبدالله بن عمر بن حفص العمري عن نافع عن ابن عمـــر بنحوه، فمالك، وعبيدالله العمري ، ومعمر، الواحد منهم فقط، أوثق وأثبت في الزهـــري، مـــن الديباج أو ابن أخي الزهري – انفردا أو اجتمعا – فكيف بهم جميعاً، ومعهـــم أيضـــاً رواية نافع عن ابن عمر، وقد رُوي عن عمر خلاف ذلك حيث قبلته عاتكة ثم صلى و لم يتوضأ ، هو الآتي بعده.

---

(١) لعل الطريق الذي وقع لابن عبد البر فيه:"محمد بن عبدالله " غير منسوب – كطريق الحاكم الأول- فظنه ابن عبدالبر "ابن أخي الزهري" بينما جاء مصرحاً به في الطريقين عند البيهقي أنه الديباج والله أعلم.

(٢) وقـــد قدحت في ذهني هذه العلة حين جمعي لطرق الحديث،وكنت أنوي الإشارة لذلك، فلما وجدت لي سلفاً في ابن عبدالبر، وابن التركماني حمدت الله فتوسعت في ذلك.

(٣) الجوهر النقي (بهامش سنن البيهقي ١/١٢٣).

٢٦٥- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ١/١٣٥-١٣٦ح٥١٢: عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن عبدالله بن عمـــر: "أن عاتكة بنت زيد[١] قبلت عمر بن الخطاب وهو صائم فلم ينههما — قال: – وهو يريد الصلاة، ثم مضى فصلى و لم يتوضأ".

٢٦٦- قـــال ابـــن جرير في تفسيره ٤/١/١١٠-١١١: حدثنا أبو كريب ثنا [عبيد][٢] بن سعيد القرشي عن شعبة عن الحكم عن ابن أبزي قال:"جاء رجل=

٢٦٥- أخـــرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٢٦٦ عن يزيد بن هارون عن يحيى الأنصاري بـــه مثله، و لم يذكر الوضوء والصلاة، وعبدالله (ت:سنة ١٠٥هــ) لا أدري هل أدرك جـــدّه أم لا؟ و لم يذكر في الرواة عنه، و لم أجد أحداً نفاها عنه، وقد ذُكر أن أباه تزوج أمـــه صفية بنت أبي عبيد في خلافة عمر ﷺ، وقيل لها صحبة، والصواب أنها لم تسمع مـــن الـــنبي ﷺ، فقد توفى وهي صغيرة ، فالظاهر أن ابن عمر تزوجها في أواخر خلافة أبيه، وعليه فإدراك عبدالله لجدِّه فيه نظر [٣]، والظاهر من سياق الحديث أنه من روايته عن عاتكة رضي الله عنها، والظاهر أنه أدركها، و لم أجد لها سنة وفاة، لكن من خلال ترجمتها فقد بقيت إلى خلافة علي ﷺ - هذا حسبما وصل إلينا — ولعلها عاشت بعد ذلـــك، ورجال إسناد الحديث ثقات رجال الستة، وأخرجه مالك في الموطأ"ا ١/٢٩٢، ومـــن طريقه ابن سعد ٨/٢٦٦، وعبدالرزاق ح ٥٠٨ من طريق ابن جريج، كلاهما — أي مالك وابن جريج — عن الأنصاري من قوله مرسلاً، ولفظ ابن جريج بنحوه، ولفظ مالك: "أنها كانت تقبِّل رأسه وهو صائم فلم ينههما".

٢٦٦- أبو كريب هو محمد بن العلاء، وعبيد هو ابن سعيد بن أبان الأموي، أخرجه=

---

(١) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي رضي الله عنها، صحابية مهاجرة، تزوجها عـــبدالله بـــن أبي بكـــر الصديق، ثم زيد بن الخطاب ثم عمر ثم الزبير بن العوام، وكلهم مات عنها شهيداً، فكان يقال : من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة ، لم أجد لها سنة وفاة،(الإصابة ٤/٣٤٦).

(٢) في المطـــبوع : "عبـــيدة" وهو خطأ، والتصويب من تهذيب الكمال ٢٦/٢٤٤، و لم أجد في الرواة عبيدة بن سعيد القرشي.

(٣) انظر تهذيب الكمال ١٥/١٨٠-١٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٥٠، ١٢/٤٥٩، الإصابة ٤/٣٤٣.

= إلى عمر ﷺ فقال: إني[١] أجنبت فلم أجد الماء؟ فقال عمر: لاتصل، فقال له عمـــار:[٢] أما تذكر أنَّا في مسير علىعهد رسول الله ﷺ، فأجنبت أنا وأنت، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت [٣] في التراب وصليت، فأتيت النبي ﷺ، فذكـــرت ذلـــك له، فقال: إنما كان يكفيك ، وضرب كفيه الأرض، ونفخ فيهما، ومسح وجهه وكفيه مرةً واحدة".

= البـــيهقي في الكـــبرى ٢٠٩/١ مـــن طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن عـــبدالرحمن بن أبزي به بنحوه، وقد رواه الحكم عن ذر بن عبدالله الهمداني المرهبي عن سعيد عن أبيه موصولاً — وهو في الصحيحين -، وسمعه أيضاً من سعيد من قوله — كما صـــرح بذلـــك عند البيهقي، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٥/٤، والبخاري في التـــيمم ، باب المتيمم هل ينفخ فيهما (الفتح ٤٣٣/١ح٣٣٨) وفي باب التيمم للوجه، والكفـــين (الفتح ٤٤٤/١ح ٣٣٩-٣٤٣) ، ومسلم في الطهارة باب التيمم ٢٨٠/١ح ٣٦٨، وأبـــو داود في الطهـــارة باب التيمم ٨٨/١، ٨٩ح ٣٢٢، ٣٢٤، والنسائي في الكـــبرى في الطهارة باب التيمم ١٣٤/١ح٣٠٣-٣٠٥ وابن ماجه في الطهارة باب ما جـــاء في التيمم ضربة واحدة ٨٨/١ح ٥٦٩، كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن ذر عـــن ســـعيد عـــن أبيه عبدالرحمن بن أبزي ﷺ به بنحوه، وعبدالرحمن صحابي صغير (التقريب ٣٧٩٤). وفي بعض طرقه:" أن عمر قال: اتق الله ياعمار، فقال: إن شئت لم أحـــدِّث بـــه، قال: لا، ولكن نولِّيك في ذلك ما توليت" ، وقد رُوِي من طرق أخرى انظرها في المواضع المذكورة آنفاً، وفي الحديث كأن عمر لم يقنع برواية عمار كأنه يراه وهم، وقد جاء مصرحاً بذلك فيما أخرجه البخاري ح ٣٤٥-٣٤٧، ومسلم ح ٣٦٨، وأبو داود ح ٣٢١، والنسائي ح ٣٠٨، كلهـــم من طريـــق أبي وائل قال: "كنت عند =

---

(١) هكذا في المطبوع ، ولعلها : "إن" أو "إذا" : وفي الطريق الآخر: "إنّا نمكث الشهر والشهرين لانجد الماء.. "إلخ.

(٢) هو عمار بن ياسر العنسي مولى بني مخزوم، هو وأبوه وأمه من السابقين الأولين هاجر وشهد المشاهد كلها، وقتل سنة ٣٧هـــ، يوم صفين مع علي رضي الله عن الجميع، (الإصابة ٥٠٥/٢-٥٠٦).

(٣) أي : تمرغت (النهاية مادة معك).

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾

٢٦٧- قال مسدد في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ١/١٦٠ح٢١١)[1]: حدثنا عبدالله بن داود عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز قال: قال عمر بن الخطاب قال: "أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار".

= عـبدالله بن مسعود وأبي موسى الأشعري ، فقال له أبو موسى: أرأيت إذ أجنب لم يجد الماء، كـيف يصنع؟ قال عبدالله : لايصلي حتى يجد الماء، قال: كيف تصنع بقول عمار لعمر؟ قال: ألم تر عمر لم يقنع بذلك؟ قال: فما تصنع بالآية؟ قال: لو رُخِّص لهم لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا، قال: إنما كرهتم هذا لهذا ؟ قال: نعم"، قلت: التيمم للجنب إذا فقد الماء ثابت في الصحيح — وانظر المواضع السابقة — وإنما كرهه عمر وابن مسعود للعلة المذكورة .

٢٦٧- أخـرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١/٥١٢)[2] من طريق موسـى بـن عبيدة الربذي به، وزاد: "من قال إنه مؤمن فهو كافر"، وموسى ضعيف (التقريب ٦٩٨٩)، وطلحة لا أظنه أدرك عمر، فهو من أقران الزهري — وقد روى عنه — وإنما روايته عن صغار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين (تهذيب الكمال ١٣/٤٢٤)، ورُوي من طرق أخرى عن عمر ﷺ، فقد أخرجه الإمام أحمد - ؟[3]- (كما في تفسير ابـن كثير ١/٥١٢)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٣/٩٧٥ح١٧٧٧ من طـريق نعيم بن أبي هند الأشجعي عن عمر بنحوه، ورجاله ثقات رجال الصحيح، ونعيم لا أظنه أدرك عمر ﷺ، وإنما روايته عن صغار الصحابة (تهذيب الكمال ٢٩/٤٩٨)، وأخرجه الحـارث في مسـنده (كما في بغية الباحث ح ١٧، وإتحاف الخيرة ح٢١٢)، وابن بطة في الإبانـة في كتاب الإيمان ٢/٨٦٨ح١١٨٠ كلاهما من طريق قتادة عن عمر بنحوه، قال البوصـيري: "مـنقطع"، وهو كما قال فقتادة لايصح له سماع إلا من أنس ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٧).

---

(١) وهو في المطالب العالية ١/٢٩٨ح٣٠٢٢، وكذلك رواية الحارث بن أبي أسامة ح ٣٠٢٣.

(٢) وذكره أيضاً البوصيري في الإتحاف.

(٣) لم يعـزه ابن كثير ، وذكره البوصيري وعزاها للمسند — ولعله وهم منه — فقد بحثت في المسند، وفي أطرافه فلم أجده ، ومما يؤكد أنه ليس في المسند أن اللالكائي رواه من طريق حنبل ابن إسحاق عن الإمام أحمد به.

٢٦٨- قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص ١٩ ح ٦٣: حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار قال: "بلغ عمر أن رجلاً بالشام يزعم أنه مؤمن، قال: فكتب عمر أن اجلبوه علي، فقدم على عمر فقال: أنت الذي تزعم أنك مؤمن؟ فقال: هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلا على ثلاثة منازل: مؤمن ، وكافر، ومنافق؟! وما أنا بكافر ولا منافق، فقال عمر: أبسط يدك — قال ابن إدريس : رضىً بما قال".

قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ .

* قال سعيد بن منصور ٤/١٢٨٣ح٦٤٩: نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان".

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾.

٢٦٩- قال ابن المنذر في تفسيره ح ١٩٢٦: حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن شبيب ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقول: "اذكروا لهم النار لعلهم يعرفون بأن حرها شديد، وأن قعرها بعيد، وأن شرابها صديد، وأن مقامعها حديد".

٢٦٨- أخرجه أيضاً في المصنف ١١/٣٩ح١٠٤٦٢، وشيخه هو عبدالله بن إدريس الكوفي، وأخرجه البيهقي في الشعب ١/٨٤ح٧٤ من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن سعيد بن يسار أبي الحباب المدني به، نحوه، وابن إسحاق ، صدوق مدلّس (التقريب ٥٧٢٥)، ولم يصرح بسماعه هنا، وأبو الحباب لا أظنه يدرك عمر ﷺ، فروايته عن صغار الصحابة، وهو متوفى سنة ١١٧هـ (تهذيب الكمال ١١/١٢٠-١٢٢).

* تقدم عند سورة البقرة آية ٢٥٦.

٢٦٩- شيخ ابن المنذر هو محمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير، وهو ثقة (سير النبلاء ١٣/٤٢٨)، وابن شبيب صدوق (التقريب ٤٦)، ويزيد هو ابن زريع، وسعيد هو ابن أبي عروبة وقد تقدم كثيراً أنه ثقة ثبت في قتادة، وأنه قد اختلط جداً لكن رواية =

٢٧٠- قال البيهقي في البعث والنشور ص ٣٠٥ح ٦٣٣: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبدالوهاب بن عطاء أنا الربيع بن بَرَّة عن الفضل الرقاشي "أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية:﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ ﴾،قال: ياكعب![1] أخبرني بتفسيرها، فإن صدقت صدقتك، وإن كذبت رددت عليك ، فقال: إن جلد ابن آدم يحرق، ويجدد في ساعة، أو في مقدار ساعة ستة آلاف مرة ، قال: صدقت".

= يــزيد عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢٢٠)، وقتادة لم يدرك عمر ﷺ، (جــامع التحصــيل ص ٢٥٤)، وظنِّي أنه قد أخذه من الحسن البصري رحمه الله تعــالى، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٤/١٣ح ١٦٠٠٣، والترمذي في صفة جهنم باب ما جاء في صفة قعر جهنم، ٧٠٢/٤ح ٢٥، من طريق هشام بن حسان عن الحســن عن عمر ﷺ بنحوه، وهشام ثقة لكن في روايته عن الحسن ، وعطاء مقال لأنه قــيل:كان يرسل عنهما (التقريب ٧٢٨٩)، والحسن كذلك لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ١٦٢)، فالإسناد منقطع وفيه ضعف.

٢٧٠- لم أجــده من هذا الطريق، وعبدالوهاب هو الخفاف ، والربيع بن برة — بفتح الباء والــراء — وهو قدري داعية (الضعفاء للعقيلي ٥٣/٢، المغني في الضعفاء ٢٠٨٨/٣٣١/١، الإكمــال لابــن مــاكولا ٢٥٣/١)، والفضل هو ابن عيسى الرقاشي، وهو واعظ منكر الحديث، من السادسة (التقريب ٥٤١٣)والإسناد ضعيف جداً وظاهر الإعضال.

وقد روى من طريق ابن عمر عن أبيه لكنه مرفوع حيث قال عمر: "هكذا سمعت رسول الله ﷺ، يقول" أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨٢/٣ح ٥٤٩٣، والطبراني في الأوسط ٢٦٢/٥ح ٤٥١٤، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥١٤/١)، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٥-٣٧٥، كلهم من طريق نافع بن هرمز مولى يوسف السلمي عن نافع مــولى ابن عمر عن ابن عمر به وعند أبي نعيم وابن مردوية في أحد طريقيه جعل القصة وقعت بين عمر، وكعب الأحبار، بينما عند الباقين ، بين عمر، ومعاذ بن جبل، وإسناده ضعيف جداً، فإن ابن هرمز ،متروك، ذاهب الحديث(لسان الميزان ١٤٦/٦).

---

(١) هو كعب الأحبار ، وقد تقدمت ترجمته عن آية ١٠٢ من سورة البقرة.

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾

٢٧١- أخرج سنيد الحسين بن داود في تفسيره (كما في لباب النقول ص٧١)[1] : عن حجاج عن ابن جريج قال: "نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة[2] أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة، فدخل به البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية:، فدعا عثمان فناوله المفتاح ، قال: وقال عمر بن الخطاب: لما خرج رسول الله ﷺ، من الكعبة، وهو يتلو هذه الآية﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ — فداه أبي وأمي — ما سمعته يتلوها قبل ذلك"[3] .

٢٧١- أخرجه الطبري في تفسيره ١٤٥/١/٤وابن المنذر في تفسيره ح ١٩٣٧، كلاهما من طريق سنيد به مثله، وحجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره (التقريب١١٣٥)، وسنيد ضعيف مع إمامته ومعرفته، وبخاصة في شيخه الحجاج لكونه كان يلقنه (التقريب ٢٦٤٦) وأخرجه ابن المنذر (كما في كنـــز العمال ٣٨٣/٢-٣٨٤ح٤٣١٦)، من طريق ابن جريج به — وأظنه من طريق سنيد، حيث أشار إلى أن الطبري وابن المنذر أخرجاه من هذا الطريق.[4]

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١٠٣/١، ١١١، من طريق عثمان بن عمرو بن ساج عن ابن جريج وابن إسحاق جميعاً بنحوه، وابن ساج فيه ضعف (٤٥٠٦) والإسناد ظاهر الإعضال فإن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج مولود بعد سنة ٧٠هـــ(التقريب ٤١٩٣) وقد وصله الأزرقي في أخبار مكة ٢٦٥/١، من طريق سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن مجاهد عن عمر بنحوه، والقداح صدوق يهم (التقريب ٢٣١٥) ، وابن جريج مدَّلس ولم يصرح بسماعه هنا ومجاهد لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٧٣).

---

(١) وكذلك أشار إليها ابن حجر في أسباب النـــزول ٨٨٩/٢ح٣٠٨.

(٢) هـــو عثمان بن طلحة بن عبدالله القرشي العبدري حاجب البيت الحرام، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر، وشهد الفتح، ثم سكن المدينة، إلى أن مات بها ﷺ سنة ٤٢هـــ (الإصابة ٤٥٢/٢-٤٥٣).

(٣) قال السيوطي : وظاهره أنـــها نزلت في جوف الكعبة.

(٤) وقـــد ذكـــره ابن حجر أيضاً في أسباب النـــزول ٨٩١/٢، وقال محققه وعزاه للأزرقي في الموضع الأول: "المطـــبوع ليس فيه مجاهد" أ.هـــ. وهذا خطأ منه فقد عثر عليه في الموضع الأول وليس فيه مجاهد بينما هو في الموضع الثاني.

قوله تعالى: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾

٢٧٢- قال عمر بن شبة في تأريخ المدينة ٣/١١٢١-١١٢٢: حدثنا علي عن عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري قال: "كتب عثمان إلى أهل مصر: "أذكركم الله الذي علمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر: فإنه:قال:﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾[(١)] وقال:﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ .. أما بعد: فإن الله رضى لكم السمع والطاعة، وحذركم المعصية والفرقة، وأنبأكم أنه قد فعله من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا وصية الله، واحذروا عذابه، فإنكم لم تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف فلا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لاتكن لكم صلاة جماعة، ويسلط الله بعضكم على بعض وتكونوا شيعاً، وقال الله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾[(٢)].

٢٧٢- على هو ابن محمد (وانظر تاريخ المدينة ٣/١١٢٤)، ولم أجده في شيوخ ابن شبة البصري نزيل بغداد (المولود سنة ١٧٣هـ) ولا في تلاميذ عثمان بن عبدالرحمن أبو عمرو المدني الزهري المتوفي في خلافة الرشيد[(٣)] (انظر تهذيب الكمال على التوالي: ٢١٣٨٦- ٣٩٠، ١٩/٤٢٥-٤٢٧)، وأكاد أجزم بأنه علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري نزيل بغداد (المولود سنة ١٣٢هـ، والمتوفي سنة ٢٢٤هـ)، وهو صدوق (تاريخ بغداد ١٢/٥٤، سير النبلاء ١٠/٤٠٠-٤٠٢)، وعثمان متروك، وقد كذبه =

---

(١) المائدة آية ٧.

(٢) الأنعام آية ١٥٩.

(٣) وخلافه الرشيد ما بين سنة ١٧٠-١٩٤هـ، (سير النبلاء ٩/٢٨٦-٢٩٤)

قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾.

٢٧٣- قال البخاري في تفسير سورة النساء (الفتح ٨/٢٥٤ح٤٥٨٥): حدثنا علي بن عبدالله ثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال: "خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شريج[(١)] الحرة،[(٢)] فقال النبي ﷺ: أسق يازبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري : يارسول الله أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجهه ﷺ، ثم قال: أسق يازبير ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدار، ثم أرسل الماء إلى جارك، واستوعى[(٣)] النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم – حين أحفظه[(٤)] الأنصاري – وكان أشار إليهما بأمر لهما فيه سعة ، قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك.﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

= ابن معين (التقريب ٤٤٩٣) والاسناد ظاهر الإعضال ، فالزهري مولود سنة ٥٠هـ (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩).

وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣١٥/٣٩، من طريق سيف بن عمر عن شيوخه قالوا:"كتب عثمان إلى الناس...إلخ" بنحوه ، وهو إسناد لايفرح به من أجل سيف فهو ضعيف واتهمه ابن حبان (التقريب ٢٧٢٤)، وشيوخه المجهولين.

٢٧٣- علي هو ابن المديني، وشيخه هو غندر والحديث أخرجه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب المساقاة، باب شرب الأعلى قبل الأسفل(الفتح٨/٢٥٤ح٢٣٦١) والمروزي في كتاب الصلاة ح٧٠٥، وابن مندة في الإيمان ٤٠٨/١ح ٢٥٤ والبيهقي =

---

(١) شريج ، وشرج جمعه شراج، وهي مسيل الماء من الحرة إلى السهل (النهاية مادة شرج).

(٢) الحرة: هي الأرض ذات الحجارة السود، والمقصود حرة المدينة (النهاية مادة حرر).

(٣) أي استوفى (النهاية مادة وعا).

(٤) أي أغضبه (النهاية مادة حفظ).

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ .

٢٧٤- قال الإمام الشافعي (كما في مسنده ٣٨/٢ح١١٩): أخبرنا ابن عيينة عن عمرو أنه سمع محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني المطلب بن حنطب أنه طلق امرأته البتة،(١) ثم أتى عمر بن الخطاب فذكر له ذلك، فقال: ما حملك على ذلك؟! قال: قلت: قد فعلت، قال: فقرأ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ ما حملك على ذلك ؟! قال: قلت: قد فعلت ، قال: أمسك عليك امرأتك، فإن الواحدة تبت".

= في الكبرى ١٥٣/٦-١٥٤ كلهم من طريق معمر عن الزهري به نحوه، وأخرجه أحمد في المسند ح١٤١٩، والبخاري (الفتح ٣٠٩/٥-٣١٠ح٢٧٠٨) ، والمروزي ح ٧٠٧ كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به نحوه، وأخرجه ، البخاري أيضاً (الفتح ٣٤/٥ح ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ومسلم في صحيحه ١٨٢٩/٤-١٨٣٠ح٢٣٥٧ وأبو داود ٥١/٤-٥٢ح٣٦٣٧، والترمذي ٦٤٤/٣ح ١٣٦٣، ٢٣٨/٥-٢٣٩ح٣٠٢٧، والنسائي ٢٣٨/٨-٢٣٩ح ٥٤٠٧، وابن ماجه ٧/١ح١٥، ٨٢٩/٢ح ٢٤٨٠، وابن جرير في تفسيره ١٥٨/١/٤، وابن أبي حاتم ٩٩٣/٣-٩٩٤ح٥٥٥٨ كلهم من طريق عروة عن أخيه عبدالله بن الزبير بنحوه.

٢٧٤- أخرجه البيهقي في الكبرى ٣٤٣/٧ من طريق الشافعي به، وأخرجه سعيد بن منصور في سننة ٣٨٤/١ح ١٦٦٧ عن ابن عيينة به مختصراً ولم يذكر الآية، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٥٦/٦ح١١١٥٧ عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به، وهذا إسناده صحيح، والمطلب هو ابن عبدالله بن حنطب بن الحارث المخزومي، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة ٤٠٤/٣.

---

(١) طلاق البتة: أي طلاقاً قاطعاً، (النهاية مادة بت).

قوله تعالى﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾.

٢٧٥- أخرج أبو العباس الأصم في جزء من حديثه (كما في كنز العمال ٦٠٧/٤-٦٠٨ح١١٧٦١): من طريق يزيد بن أسد أنه قدم على عمر بن الخطاب من دمشق فقال: "ما الشهداء فيكم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشهداء من قاتل في سبيل الله حتى يقتل،... وأما من مات حتف أنفه،[1] لاتعلمون منه إلا خيراً فكما قال الله تعالى:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ ﴾ الآية".

٢٧٦- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٢٦٦/٥-٢٦٧ح ٩٥٦٣ عن معمر عن الزهري قال: " مرَّ عمر بن الخطاب بقوم، وهم يذكرون سريَّه[2] هلكت، فقال بعضهم: هم شهداء، هم في الجنة، وقال بعضهم: لهم ما احتسبوا، فقال عمر بن الخطاب: ما تذكرون؟ فقالوا: تذكر هؤلاء ، فمنا من يقول: قتلوا في سبيل الله، ومنا من يقول: لهم ما احتسبوا، فقال عمر: إن من الناس ناساً يقاتلون رياء، ومن الناس ناس يقاتلون ابتغاء الدنيا، ومن الناس ناس يقاتلون إذا رهقهم[3] القتال فلم يجدوا غيره، ومن الناس ناس يقاتلون حمية،[4] ومن الناس ناس يقاتلون ابتغاء وجه الله ، فأؤلئك هم الشهداء، وإن كل نفس تبعث على ما تموت عليه...".

٢٧٥- يزيد بن أسد هو القسري – جدَّ خالد بن عبدالله القسري – وهو معدود في الصحابة (الإصابة ٦١٤/٣) والله أعلم بحال بقية إسناده ، و لم أجده في غير هذا الموضع و لم أر أحداً تكلم عنه.

٢٧٦- أخرجه ابن المبارك في الزهد ح ١٠ ، عن معمر به نحوه، وهو ظاهر الانقطاع =

---

(١) أي يموت على فراشه، كأنه سقط على أنفه فمات (النهاية مادة حتف).

(٢) هي الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها ٤٠٠ رجل (النهاية مادة سرى).

(٣) أي إذا غشيهم (النهاية مادة رهق).

(٤) هي الأنفة والغيرة (النهاية مادة حما).

....

= فالزهري مولود بعد سنة ٥٠هـ (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩)، وقد رُوي موصولاً، أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢٩١/١-٢٩٢، من طريق الأوزاعي عن رجل عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بنحوه، وأخرجه تمام في فوائده (كما في الروض البسام ٥١/٣-٥٢ح ٨٤٩) من طريق الأوزاعي عن ابن مالك بن أوس من الحدثان عن الزهري عن مالك به نحوه، وإسناد ابن قتيبة رجاله ثقات لكنه منقطع لابهام شيخ الأوزاعي، وقد صرح به عند تمام، وأنه ابن مالك بن أوس، ولم يصرح باسمه ولم يذكر في الرواة عن أبيه ، فالله أعلم به، وفي إسناد تمام أيضاً يزيد بن عبدالله بن زريق الحمصي، لم يذكره إلا ابن حبان في الثقات ٢٧٥/٩، وقال عنه ابن حجر – على قاعدته -: مقبول(التقريب ٧٧٣٩)، قلت: وقد غمزه ابن شاهين (كما في تاريخ ابن عساكر ٢٦١/٦٥) حيث روى له حديثاً ثم قال: "تفرد بهذا الحديث يزيد عن الوليد بن مسلم، لا أعلم حدث به أحد غيره".

وأخرجه الحاكم ١٠٨/٢، من طريق عبدالرحمن بن خالد مسافر عن الزهري به، وفي إسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط (التقريب٣٣٨٨).

وقد رُوي موصولاً من طرق أخرى عن عمر، أخرجه أبو العباس الأصم في الجزء الثالث من حديثه (كنــز العمال ٦٠٧/٤-٦٠٨ ح ١١٧٦١) من طريق يزيد بن أسد القسري – جد خالد القسري – أنه سأل عمر ﷺ، ما تعدون الشهداء فيكم؟ قال عمر: الشهداء من قاتل في سبيل الله حتى يقتل.." الحديث ، وهو الحديث السابق والله أعلم بحال إسناده.

ورواه ابن المرزبان في المروءة (كما في موسوعة آثار الصحابة ح ١٩٤٣، المستل من كنــز العمال) من طريق خالد بن اللجلاج عن عمر ﷺ، بلفظ :"الشهيد من احتسب نفسه"، وخالد صدوق فقيه، وقد سمع عمر ﷺ(التقريب ١٦٧٢) ، ولم أعثر على بقية إسناده ، ولا على أحد تكلم عليه، ورواه ابن أبي شيبة، في المصنف ٣٤٣/٥، من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عمر، بمثل لفظ سابقه، ومجالد ليس بالقوى وقد تغيَّر بأخرة (التقريب ٦٤٧٨).

قوله تعالى: ﴿ فَلْيُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾

٢٧٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/٦ح ١٥٦٣٦: حدثنا أبو أسامة ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن مدرك بن عوف الأحمس قال: " بينا أنا عند عمر ﷺ إذ جاءه رسول النعمان بن مقرن،(١) فسأل عمر عن الناس... فقالوا: قتل فلان، وفلان، وآخرون لا نعرفهم، فقال عمر: الله يعرفهم، قالوا: ورجل شرى نفسه... قال مدرك بن عوف: ذاك والله خالي يا أمير المؤمنين! يزعم الناس أنه ألقى بيديه إلى التهلكة، فقال عمر: كذب أولئك ، ولكنه من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا".

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ .

٢٧٨- قال الإمام مسلم في الطلاق باب الإيلاء واعتزال النســاء وتخييرهن ١١٠٥/٢ح١٤٧٩: حدثني زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس الحنفي ثنا عكرمة =

٢٧٧- أبو أسامة هو حماد بن أسامة، والحديث أخرجه عبد بن حميد (كما في العجاب في بيان الأسباب ٤٨١/١)، وأحمد في العلل ٢١٩٦/٢٦٣/٢، والفسوى في المعرفة والتاريخ ٢٣١/٢، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٤٦/٩، وابن المنذر في تفسير سورة النساء — آية ٧٤ — ح٢٠٠٦، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به نحوه، وإسناده صحيح، وصححه ابن حجر في العجاب، وله طرق أخرى تقدمت في سورة البقرة عند آية ١٩٥، ٢٠٧، وذكر الدارقطني أكثر طرقه في العلل ٢٠٨/٢س ٢٢٥، وقال: " وقول أبي أسامة ، ويزيد بن هارون هو الأصح".

٢٧٨- هذا حديث طويل فيه قصة غزوة بدر واعتزال النبي ﷺ لنسائه، وأسباب نزول =

---

(١) تقدمت ترجمته ﷺ عند آية ١٩٥ من سورة البقرة.

= ابن عمار عن سماك أبي زميل ثنى عبدالله بن عباس حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين – قال: "لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه ،قال: دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون[1] بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر : فقلت لأعلمن ذلك اليوم، فدخلت على عائشة فقلت: يابنت أبي بكر ! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ ؟! فقالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب؟! عليك بعيبتك،[2] قال: فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: ياحفصة ! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟! والله، لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ، فبكت أشد البكاء، فقلت لها:أين رسول الله ﷺ قالت:هو في خزانته[3] في المشربة،[4] فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أُسكفة[5] المُشربة، مدلٍّ رجليه على نقير[6] من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت : يارباح استأذن لي عندك على رسول الله، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً، ثم قلت: يا رباح استأذن لي=

= آية النساء هذه وآل عمران آية ١٦٥، وآيات الأنفال ٩، ٦٧-٦٩، والأحزاب آية ٥٣، والتحريم آية ٤، ٥، وقد أخرجه مسلم أيضاً في الجهاد والسير باب الإمـــداد =

---

(١) أي: يضربون به الأرض كالمهموم المفكر (النهاية مادة نكت).

(٢) عيبة الرجل: خاصته، والمراد عليك بوعظ ابنتك حفصة (النهاية مادة عيب).

(٣) هي المكان الذي يخزن فيه يسمى خزانة (اللسان ٨٧/٤).

(٤) بضم الميم وفتح الراء: هي الغرفة (النهاية مادة شرب).

(٥) هي عتبة الباب السفلي (مجمع الأنوار ٥٧/١ مادة أسكف).

(٦) هو ما نقر وسطه حتى يكون كالدرجة (النهاية مادة نقر).

= عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً، ثم رفعت صوتي فقلت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فإني أظن أن رسول الله ﷺ ظنَّ أني جئت من أجل حفصة، والله، لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي ، فأومأ إليَّ أن ارقه،[(١)] فدخلت على رسول الله ﷺ، وهو مضطجع على حصير فجلست، فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثَّر في جنبه ، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قَرَظاً[(٢)] في ناحية الغرفة، وإذا أفيق[(٣)] معلق، قال: فابتدرت عيناي قال: ما يبكيك، يا ابن الخطاب، قلت: يانبي الله ، ومالي لا أبكي، وهذا الحصير قد أثَّر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله وصفوته، وهذه خزانتك، فقال: يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟ قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يارسول الله، ما يشق عليك من أمر النساء، فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، وقلما تكلمت وأحمد الله، بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية آية التخيير: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ ، ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[(٤)] =

= بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم ١٣٨٣/٣ح١٧٦٣ عن زهير أيضاً ومن طريقه البغوي في التفسير ٢٣٥/٢، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١١٤/١١ح ٤٧٩٣ =

---

(١) إصعد (النهاية مادة رقى).

(٢) هو ورق السَلَم يدبغ به (النهاية مادة قرظ)

(٣) هو الجلد الذي لم يتم دباغه، أو ما دبغ بغير القرظ (النهاية مادة أفق)

(٤) سورة التحريم آية ٤،٥.

= وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله، أطلقتهن؟ قال: لا، قلت: يارسول الله ، إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: نعم ، إن شئت، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغراً، ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت أتشبث[1] بالجذع ، ونزل رسول الله ﷺ، كأنما يمشي على الأرض ما يمسُّه بيده، فقلت: يارسول الله ، إنما كنت بالغرفة تسعة وعشرين، قال: إن الشهر يكون تسعاً وعشرين، فقمت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي، لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية،﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأنزل الله عز وجل آية التخيير".

= والبيهقي في السنن ٣٢١/٦ وفي الدلائل ٥١/٣-٥٢ كلاهما من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب به، وأخرجه عبد بن حميد (كما في المنتخب ٨١/١ح ٣١) وأبو عبيد في الأموال ح ٣٠٧، ٧٦٩ كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي به وأخرجه الترمذي في تفسير سورة الأنفال ٢٦٩/٥ح ٣٠٨١، وابن ماجه في الزهد باب ضجاع آل محمد ﷺ، ١٣٩٠/٢ح ٤١٥٣، والبزار ٣٠٣/١-٣٠٦ح ١٩٥، ١٩٦، وابن جرير في تفسيره ٤٤/٢/٦، ١٦٢/١/١٤، ١٦٤، وابن أبي حاتم ١٠١٥/٣ح ٥٦٩١، ١٦٦٢/٤ ح ٨٨٢٥، ١٧٣٠/٥ح ٩١٥٠، ٩١٧٤، واقتصر بعضهم على جزء منه، وآخرون مطولاً، وتقدم في آل عمران آية ١٦٥ عند أحمد وعنه أبو داود ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول عن أبي نوح عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك بن الوليد به مطولاً.

وعند مسلم في الجهاد والبغوي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد والترمذي، والبزار وابن جرير كلاهما في الموضع الأول ، وابن أبي حاتم في الموضع الثالث والرابع وأحمد كل هؤلاء في شأن غزوة بدر والحديث صححه علي بن المديني والترمذي وقالا: لايعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار (تفسير ابن كثير ٢٨٩/٢).

---

(١) أي : أتعلق به (النهاية مادة شبث)

قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾

٢٧٩- قال الإمام أحمد في مسنده ح ١٦٦٧: حدثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف: "أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ المدينة، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة: حُمَّاها، فأركسوا،[١] فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحابه • يعني - أصحاب النبي ﷺ - فقالوا لهم: مالكم رجعتم؟قالوا: أصابنا وباء المدينة فاجتوينا[٢] المدينة، فقالوا: أما لكم في رسول الله ﷺ أسوة؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون ، فأنزل الله عز وجل:﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ الآية".

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْ ﴾

٢٨٠- قال أبو داود في سننه في الديات باب في الخطأ شبه العمد ١٨٦/٤ح٤٥٥٠:=

٢٧٩- هذا إسناد رجاله ثقات، إلا محمد بن إسحاق المطلبي فهو صدوق يدلّس (التقريب٥٧٢٥)، ولم يصرح بسماعه هنا، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً (جامع التحصيل ص٢١٣)، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٢٤/٣، من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن من قوله، ولعله هو الصواب، وعموماً هذا، وذاك مخالفان لما أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٢٥٦/٨ح ٤٥٨٩) ، وغيره من حديث زيد بن ثابت أنها نزلت في شأن المنافقين يوم أحد ورجوعهم عن القتال.

٢٨٠- النفيلي هو عبدالله بن محمد بن علي الحراني، وسفيان هو ابن عيينة، والحديث أخرجه البيهقي ٦٩/٨، من طريق ابن عيينة به نحوه وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٨٣/٩ح١٧٢١٧، =

---

(١) أي رجعوا عن هجرتهم (النهاية مادة ركس).

(٢) أي استوخموها (النهاية مادة جوى).

= حدثنا النفيلي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "قضى عمر في شبه العمد: ثلاثين حقّة[١]، وثلاثين جذعة،[٢] وأربعين خلفة[٣] ما بين ثنيَّة[٤] إلى بازل[٥] عامها".

= وابن أبي شيبة ١٣٦/٩ح٦٨٠٨ كلاهما من طريق عبدالله بن أبي نجيح به نحوه، ومجاهد لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، (جامع التحصيل ص٢٧٣)، وبذلك أعله الزيلعي في نصب الراية ٣٥٧/٤، والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٨٦٧/٢، ومن طريقه الشافعي (كما في مسنده ١٠٨/٢ح ٣٦٦)، ومن طريقه البيهقي ٧٢/٨، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن عمر بنحوه مطولاً ، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١٢٩/٩ح٦٧٨٦، وابن ماجه في سننه ٨٨٤/٢ح٢٦٤٦، من طريق الأنصاري به نحوه، وعمرو بن شعيب لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٤٤)، وقد رُوي من طريقه موصولاً أخرجه البيهقي أيضاً ٧٢/٨ — بنفس القصة في الطريق السابق — من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه به نحوه، والحجاج صدوق كثير الخطأ (التقريب ١١١٩)، والأنصاري أوثق منه وأثبت بمراحل، والصواب ما رواه، ويبدو أن الحجاج رواه على الجادّة — عن عمرو عن أبيه عن جدّه — وهو كما تقدم كثير الخطأ.

---

(١) هي ما دخل في السنة الرابعة من الإبل (النهاية مادة حقق)

(٢) هي ما دخل في السنة الخامسة من الإبل (النهاية مادة جذع)

(٣) هي الحامل من النوق، جمعها خلفات وخلائف (النهاية مادة خلف).

(٤) هي مادخل في السنة الخامسة من الإبل (النهاية مادة ثنا).

(٥) هـــي ما دخل السنة التاسعة حيث يطلع نابها وتكمل قوتها، فيقال لها بازل عام، بازل عامين(النهاية مادة بزل).

٢٨١- قال ابن جرير في تفسيره ٢١١/١/٤: حدثنا ابن بشار ثني محمد بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن عبدربه عن أبي عياض عن عثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهما قالا: "في الخطأ شبه العمد : أربعون جذعة خلفة، وثلاثون حقة، وثلاثون بنات مخاض،[١] وفي الخطأ: ثلاثون حقة، وثلاثون جذعة، وعشرون بنات مخاض، وعشرون بنو لبون ذكور"[٢].

٢٨١- شيخ الطبري هو بندار محمد بن بشار، ومحمد بن بكر هو البرساني، الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٨٥/٩ح١٧٢٢٥، عن عثمان بن مطر، وابن أبي شيبة أيضاً ١٣٥/٩ح٦٨٠٤، ٦٨١٠، عن عبد الأعلى السامي، وأبو داود في سننه في الديات باب في الخطأ شبه العمد ١٨٧/٤ ح ٤٥٥٤، من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، والدارقطني في سننه ١٧٧/٣، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٧٤/٨، من طريق النضر بن شميل، وابن جرير أيضاً ٢١١/١/٤، من طريق ابن أبي عدي ، كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به نحوه وعندهم في شبه العمد: "بنات لبون" بدل قوله: "بنات مخاض" ، وفي الخطأ: "ثلاثون بنات لبون" بدل قوله "ثلاثون جذعة"، وسعيد بن أبي عروبة ، كثير التدليس وقد اختلط، وهو من أثبت الناس في قتادة (التقريب ٢٣٦٥)، والأنصاري، وابن أبي عدي، ممن روى عنه بعد اختلاطه، لكن البرساني والسامي قد رويا عنه قبل ذلك، أما عثمان وابن شميل فلم يذكرا فيمن سمع منه قبل ولابعد (وانظر الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢). وأخرجه أيضاً ابن جرير ٢١٢/١/٤ من طريق سعيد بن بشير الأزدي عن قتادة به نحوه والأزدي ضعيف (التقريب ٢٢٧٦)، وعبدربه هو ابن أبي يزيد وهو مستور(التقريب ٣٧٩١)، وأبو عياض قال الزيلعي في نصب الراية ٣٥٦/٤، أنه عمرو بن الأسود العنسي — وهو ثقة (التقريب٤٩٨٩)- ومال الزيلعي إلى تصحيح الحديث .

---

(١) المخـــاض اسم للنوق الحوامل ، وبنت المخاض :هي ما دخلت في السنة الثانية، لأن أمها قد لحقت بالمخاض — أي الحمل — وان لم تكن حاملاً (النهاية مادة مخض).

(٢) ابن اللبون: هو ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً : أي ذات لبن ، لأنها تكون قـــد حملت حملاً آخر ووضعته، وقوله :"ذكر" خرج مخرج التأكيد لأن ابن اللبون لايكون إلا ذكراً (النهاية مادة لبن).

٢٨٢- قال ابن جرير في تفسيره ٢١٢/١/٤: حدثنا محمد بن بشار ثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن مكحول قال: "كانت الدية ترتفع وتنخفض ، فتوفى رسول الله ﷺ، وهي ثمانمائة دينار، فخشي عمر مَنْ بَعْدَهُ،(١) فجعلها اثني عشر ألف درهم، أو ألف دينار".

٢٨٢- عبدالرحمن هو ابن مهدي، وسفيان قد يكون ابن عيينة وقد يكون الثوري فكلاهما رويا عن أيوب موسى الأموي، وروى عنهما ابن مهدي، والأظهر أنه إذا أطلق فيراد به الثوري، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٦/٩-١٢٧ح ٦٧٧٧ عن وكيع عن سفيان به، وهذا إسناد رجاله ثقات ، وأخرجه الشافعي (كما في مسنده ١٠٩/٢ح٣٦٧ ومن طريقه البيهقي ٨٦/٨، عن مسلم بن خالد الزنجي عن عبدالله بن عمر العمري عن أيوب عن الزهري عن مكحول به، والزنجي صدوق كثير الأوهام (التقريب ٦٦٢٥)، ومكحول لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٨٥)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٩١/٩ح١٧٢٥٥ عن معمر عن الزهري عن عمر بنحوه، وهو ظاهر الانقطاع فالزهري مولود سنة ٥٠هـ أو بعدها (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩)، وقد رُوِي موصولاً من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عن عمر بن الخطاب" أنه فرض الدية على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق — يعني الفضة — اثني عشر ألف درهم، وعلى أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الشاء ألفي شاة ، وعلى أهل الحلل مائتي حلة".

أخرجه أبو داود ١٨٤/٤ح٤٥٤٢، ومن طريقه — ومن طرق أخرى — البيهقي في الكبرى ٧٧/٨، ٨٠، والدارقطني في سننه ١٢٩/٣، وإسناده حسن، وأخرجه البيهقي ٧٤/٨، ٧٧ من طريق إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت عن عمر بنحوه، وقال البيهقي: هو مرسل، إسحاق لم يدرك عبادة، وقد رُوِي عن عمر من طرق لاتحصى كثيرةً غير ما سبق كلها مراسيل وانظر مصنف عبدالرزق ٢٩١/٩-٢٩٦، وابن أبي شيبة ١٢٦/٩-١٣٣ والبيهقي في الكبرى ٧٦/٨-٨٠، وانظر نصب الراية ٣٦١/٤-٣٦٣، والتلخيص الحبير ٢٣/٤-٢٤.

---

(١) وقد جاء مصرحاً به من قول عمر في مصنف عبدالرزاق ٢٩٥/٩ح١٧٢٧٠، حيث قال: "أخشى علـيكم الحكام بعدي، وأن يصاب الرجل المسلم فتهلك ديته بالباطل ، وأن ترتفع ديته بغير حق، فتحمل على قوم مسلمين فتجتاحهم".

قوله تعالى:﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ ﴾.

٢٨٣- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/١/٢١٣-٢١٤: حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الأعلى ثنا داود عن عمرو بن شعيب، في دية اليهودي والنصراني، قال: "جعلها عمر بن الخطاب ﷺ نصف دية المسلم، ودية المجوسي ثمانمائة- فقلت لعمرو بن شعيب: إن الحسن يقول: أربعة آلاف[1]- قال: لعله كان ذلك قبل، وقال: إنما جعل دية المجوسي بمنـــزلة العبد".

٢٨٤- قال ابن جرير في تفسيره ٤/١/٢١٤: حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالصمد ثنا شعبة عن ثابت قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قال عمر:"دية النصراني أربعة آلاف، والمجوسي ثمانمائة"[2].

٢٨٣- شيخ الطبري هو محمد بن المثنى الزمن، وعبد الأعلى هو ابن عبدالأعلى السامي، وداود هو ابن أبي هند، وكلهم ثقات رجال الصحيح، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٠/٩٤ح ١٨٤٨٤، من طريق عمرو بن شعيب، وأيضاً ح ١٨٤٨٩من طريق سليمان بن يسار كلاهما عن عمر ، في شأن المجوسي فقط، والثابت عن عمر أنه جعل دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم – وسيأتي بعد هذا عن عمر – وقد كانت على النصف قبل ذلك – كما قال عمرو هنا – فرفع عمر ﷺ دية المسلم ، وأبقى دية أهل الذمة كما هي، هذا فيما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه عن عمر ﷺ المذكور في تخريج الحديث السابق.

٢٨٤- عبدالصمد هو ابن عبدالوارث التنوري، والحديث أخرجـــه الدارقطني في سننه ١٤٦/٣، من طريق شعبة عن أبي المقدام ثابت بن هرمز الكوفي الحداد به مثله، وأخرجه أيضاً الشافعي (كما في مسنده ٢/١٠٦-١٠٧ح٣٥٦)، ومن طريقه – ومن طريق =

---

(١) المقصود ٤٠٠٠ درهم.

(٢) روى ابن جرير هذا عند القول بأن ديتهم على الثلث من دية المسلم، وروى سابقه عند القول بالنصف.

٢٨٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٩/٩ح٧٥٠٥: حدثنا ابن عيينة عن صدقة بن يسار عن سعيد بن المسيب قال: "قضى عثمان في دية اليهودي والنصراني بأربعة آلاف درهم".

= غيره أيضاً – البيهقي في الكبرى ١٠٠/٨، ١٠١، وعبدالرزاق في مصنفه ٩٣/١٠ ح ١٨٤٧٩، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٩ح ٧٥٠٤، وابن جرير أيضاً ٢١٤/١/٤، والدارقطني أيضاً ١٤٦/٣، ١٧٠، كلهم من طرق عن أبي المقدام به مثله، وأبو المقدام صدوق يهم (التقريب ٨٣٢).

وأخرجه أيضاً ابن جرير في الموضع السابق من طريق ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة عن قتادة، ومن طريق هشيم عن بعض أصحابه، كلاهما عن سعيد بن المسيب، والطريق الأول فيه ابن أبي عروبة، وهو مختلط، والراوي عنه سمع منه بعد اختلاطه – كما تقدم قبل حديثين –، وفي الطريق الثاني إبهام شيخ هشيم، وسعيد بن المسيب روايته عن عمر ﷺ مقبولة، وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة الفاتحة، ورُوي من طرق أخرى، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٤/٩ح٧٥٢٤، وابن جرير أيضاً – واللفظ له – كلاهما من طريق قتادة ، وعبدالرزاق ٩٤/١٠ح ١٨٤٨١، عن عبدالله بن المحرر القاضي، كلاهما عن أبي المليح الهذلي اللحياني "أن رجلاً من قومه قتل يهودياً فرفع إلى عمر بن الخطاب فأغرمه ديته أربعة آلاف ".

وقتادة مدلس (التقريب ٥٥١٨)ولم يصرح هنا بالسماع، وابن المحرر لاتنفع متابعته فهو متروك (التقريب ٣٥٧٣)، وأبو المليح لم يذكر في الرواة عن عمر، ولا أظنه سمع منه، فروايته عن صغار الصحابة، وهو متوفى بعد سنة ١٠٠هـ، أو قبلها بقليل (تهذيب الكمال ٣١٦/٣٤-٣١٩)، وليس في الإسناد ما يدل على الاتصال بينه وبين عمر، بل ظاهرها أنه روى قضاءً مشهوراً لعمر في رجل من قومه.

وأخرجه أيضاً البيهقي الكبرى ١٠٠/٨ من طريق عبيد بن عمير عن عمر بنحوه، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو متروك ، (التقريب ٤٩٥٩).

٢٨٥- أخرجه الشافعي (كما في مسنده ١٠٦/٢ح ٣٥٤، ٣٥٥) عن ابن عيينة به نحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، إلا صدقة من رجال مسلم والسنن.

٢٨٦- قال ابن جرير أيضاً ٢١٣/١/٤: حدثني المثنى ثنا إسحاق ثنا بشر بن السري عن إبراهيم بن سعد عن الزهري:"أن أبا بكر الصديق وعثمان رضوان الله عليهما كانا يجعلان دية اليهودي والنصراني إذا كانا معاهدين كدية المسلم".

٢٨٦- شيخ الطبري هو المثنى بن إبراهيم الآملي الطبري،(١) لم أجد له ترجمة، وشيخه هو إسحاق بن الحجاج الطاحوني، ذكر ابن أبي حاتم أن أباه، وأبا زرعة عزما على السفر إليه، فحال دون ذلك حائل منعهما منه (الجرح والتعديل ٢١٧/٢، الأنساب ٢٥/٤-٢٦)وبشر بن السري، ثقة متقن (التقريب ٦٨٧)، والحديث أخرجه الدارقطني في سننه ١٢٩/٣-١٣٠ من طريق زحموية زكريا بن يحيى الواسطي عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبي إسحاق المدني به بلفظ "أن أبا بكر وعمر كانا يجعلان..." الحديث، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفة واللفظ له ٩٥/١٠-٩٦ح ١٨٤٩١ عن معمر والبيهقي في الكبرى ١٠٢/٨ من طريق ابن جريج، كلاهما عن الزهري قال: "دية اليهودي، والنصراني، والمجوسي، وكل ذميّ ، مثل دية المسلم، وكذلك كانت في عهد النبي ﷺ وأبي بكر ، وعمر، وعثمان" وإسناده إلى الزهري صحيح، لكنه ظاهر الانقطاع فالزهري ولد في حدود سنة ٥٠هـ (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٧/٩ح٧٤٩٩ من طريق أيوب عن الزهري من قوله ورد الشافعي مرسل الزهري – كما نقله عنه البيهقي – بكونه مرسلاً، وبأن الزهري قبيح المرسل، وقال: إنا روينا عن عمر وعثمان رضي الله عنهما ما هو أصح منه". أ. هـ. وصدق رحمه الله تعالى، وأخرجه موصولاً ابن عدي في الكامل ٤٨٠/٢ من حديث أبي هريرة ﷺ، بنحو مرسل الزهري وهذا الإسناد موضوع تفرد به بركة بن محمد الحلبي، وأحاديثه كلها بواطل كما قال ابن عدي، قلت: وهو نقمة لابركة – كما قال صالح جزرة، وقال الذهبي معروف بالكذب (المغنى في الضعفاء ١٦١/١/٨٦٥)، وقال أبو داود في المراسيل رقم ٢٣٣: وعن ربيعة بن عبدالرحمن قال: .." وذكر نحو مرسل الزهري، وربيعة هو ربيعة الرأي، وقال الزيلعي: " رواه أبو داود في المراسيل بسند صحيح"، قلت : أنّى له الصحة ، وهو لم يسنده؟! ، أما حديث محمد بن الحسن في الآثار وهو الآتي – فهو من طريق الهيثم بن حبيب الصيرفي ، وهو صدوق، من السادسة (التقريب ٧٣٦٠) والإسناد ظاهر الانقطاع فإن طبقة الصيرفي متأخرة.

---

(١) انظر تفسير ابن جرير ٧٥/١، ١٠٠، ١٠٣، وكذلك رجال تفسير الطبري رقم ٢٢٢٧.

٢٨٧- قال محمد بن الحسن في كتاب الآثار ص١٢٨ ح٥٨٧ : أخبرنا أبو حنيفة ثنا الهيثم بن أبي الهيثم، " أن النبي ﷺ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان، قالوا دية المعاهد دية الحر المسلم".

قوله تعالى:﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا ﴾

٢٨٨- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٧١/أ): حدثنا أبو نعيم عن أبي بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق السبيعي قال: " أتى رجل إلى عمر ﷺ فقال: لقاتل المؤمن توبة؟ قال: نعم، ثم قرأ:﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ [(١)] ".

٢٨٩- قال أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن [(٢)] عياش القطان البغدادي في حديثه (كما في كنـــز العمال ٢٦٠/٤ ح١٠٤٢٦، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٧/٨): =

٢٨٧- إسناد ظاهر الانقطاع ، وقد ذكرته مع الذي قبله.

٢٨٨- أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤١/٣/١٢، وابن المنذر (كما في تفسير ابن كثير ٧٠/٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٠٥٤/٣ ح ١٩٥٦، كلهم في طريق أبي بكر بن عياش به نحوه، ولفظ اللالكائي مثل لفظ حديث عثمان الآتي، وأبو بكر بن عياش الكوفي، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة ١٩٤هـــ، (التقريب ٧٩٨٥) ، ولم يذكر عنه رواة سمعوا منه قبل تغيُّره أو بعد (الكواكب النيِّرات ص ٤٣٩-٤٤٤)، لكن الراوي عنه هنا هو الفضل بن دكين الكوفي وهو ثقة ثبت، ولد سنة ١٣٠هـــ، ومات سنة ٢١٨هـــ، (التقريب٥٤٠١)، فهما من بلد واحدة وتعاصرا لمدة تقرب من الستين سنة، فلا شك أن سماعه منه قديم، فالإسناد لا غبار على رجاله، لكنه مع ذلك منقطع فأبو إسحاق السبيعي ولد بعد سنة ٣٠هـــ، فهو متوفى سنة ١٢٩هـــ، وله قريب من مائة سنة (تهذيب ٥٦/٨-٥٩).

٢٨٩- القطان هو الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد (كما في سير النبلاء ١٥٨/٣١٩/١٥)، وكمـــا في المتن فقد أخرجـــه البيهقي ١٧/٨ عن شيخه أبي الفتح هـــــلال محمد=

---

(١) سورة غافر آية ١-٣.

(٢) في المطبوع من البيهقي: "عن عياش.." وهو خطأ واضح والتصويب من شرح أصول الاعتقاد، وكتب التراجم.

= حدثنا إبراهيم بن مجشر ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي قال: "جاء رجل إلى عثمان ﷺ، فقال: يا أمير المؤمنين! إني قتلت، فهل لي من توبة؟ فقرأ عليه عثمان ﷺ: ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ ثم قال له: اعمل ولاتيأس".

قوله تعالى:﴿ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

٢٩٠- أخرج مقاتل بن سليمان في تفسير الخمسمائة آية (ق ٩٤/ب ٩٥/أ): عن عبدالكريم عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب – رضوان الله عليه – قال: "حجة قبل غزوة – يعني حجة الإسلام – أفضل من عشر غزوات، وغزوة بعد حجة – يعني حجة الإسلام- أفضل من عشر حجات[ذلك][1] ما فضل الله المجاهدين من المؤمنين على القاعدين".

= بن جعفر الحفار البغدادي عن القطان به والحفار قال عنه الخطيب : كان صدوقاً (سير النبلاء ١٧/٢٩٥/١٧٩) ، لكن قد رواه اللالكائي – كما تقدم – عن شيخه عبدالواحد بن علي بن غياث الرزاز البغدادي عن القطان عن إبراهيم بن مجشر به وجعله من حديث عمر، وهو الصواب، والرزاز قال عنه الخطيب: ثقة (تاريخ بغداد ١١/١٢-١٣)، ولكن الخطأ فيه من إبراهيم بن مجشر البغدادي، وهو ضعيف ، واتهمه ابن عدي وغيره (لسان الميزان ١٩٥).

٢٩٠- عـــبدالكريم هو ابن مالك الجزري ، وهو ثقة متقن (التقريب ٤١٥٤) والإسناد رجاله ثقات، إلا أن مخرِّجه مقاتل بن سليمان، غير ثقة فقد كذبوه، وهجروه (التقريب ٦٨٦٨) =

---

(١) في الأصل طمس بمقدار كلمة، وأثبت ما يناسب السياق.

= وروى الحديث مرفوعاً، فقد أخرجه الطبراني في الكبير-؟[(١)]- والأوسط ١١٢/٤ ح٣١٦٨، والحاكم ١٣٤/٢، وابن بشران في أماليه (١١٧/٢٧/أ) كما في السلسلة الضعيفة ح ١٢٣٠، وعنه البيهقي ٣٣٤/٤-٣٣٥، كلهم من طريق عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث عن يحيى بن أيوب الغافقي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً بنحوه، وليس فيه "وذلك ما فضل الله.."إلخ.

وقال الطبراني :" لم يرو هذا الحديث عن يحيى عن بن سعيد إلا يحيى بن أيوب" وصححه الحاكم على شرط البخاري ، وسكت عنه الذهبي، ووافقه المنذري كما في الترغيب والترهيب ٢٥٧/٢ح٢٠٣٧، وصحح الألباني رواية الحاكم كما في صحيح الجامع الصغير ح ٤٠٣٠، وذكر طرقه وضعفه كما في الضعيفة ٢٧٥/٣ح ١٢٣٠.

قلت: وعبدالله بن صالح، صدوق كثير الغلط، وثبت في كتابه (التقريب ٣٣٨٨)، والغافقي، صدوق ربما أخطأ (التقريب ٧٥١١) وقد أعل البيهقي الحديث فقال : "رواه الثوري عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني مخبر عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: غزوة في البحر كعشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد في السفينة كالمتشحط في دمه"، هكذا موقوفاً وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ "حجة خير من أربعين غزوة.." الحديث بنحوه أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ٢٥٨/٢ح ١٦٥١) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني عن عنبسة بن هبيرة الحراني عن عكرمة عن ابن عباس به وعنبسه جهله الذهبي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه من غير طريق عثمان الطائفي (لسان الميزان ٣٨٥/٤)، وهذا منها، وقال عنه الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع ح ٢٦٩٠).

---

(١) وقد عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٤/٥ للمعجمين الكبير والأوسط.

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾.

٢٩١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/١٠٥٠ ح ٥٨٨٨: حدثنا أبو زرعة ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي ثني عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن المنذر بن عبدالله عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام ﷺ قال: "هاجر خالد بن حزام [1] إلى أرض الحبشة، فنهشته[2] حيَّة في الطريق فمات، فنــزلت فيه: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾، قال الزبير: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شئ حزني وفاته حين بلغني لأنه قلَّ أحد من قريش إلا معه بعض أهله، أو ذي رحمه، ولم يكن معي أحد من بني أسد بن عبدالعزى، ولا أرجو غيره".

٢٩١- أبو زرعة هو الرازي إمام الجرح والتعديل، وهذا إسناد حزامي، عبدالرحمن بن عبدالملك، صدوق يخطئ (التقريب ٣٩٣٦)، وعبدالرحمن بن المغيرة صدوق (التقريب ٤٠١٥)، والمنذر هو ابن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام، ذكره ابن حبان في الثقات، وكان من سروات قريش وأهل الفضل والهدى، دعي للقضاء فاستعفى منه، وقال ابن حجر : مقبول (الثقات ٥١٨/٧، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٨، التقريب ٦٨٨٨)، وقد أخرجه البلاذري وابن مندة (كما في الإصابة ١/ ٤٠٢) من طريق المنذر بن عبدالله عن هشام بن عروة عن أبيه من قوله، ولا أدري من هو الراوي عن المنذر؟ فإن كان أوثق من عبدالرحمن بن المغيرة والسند إليه صحيح، فإنه يعل به طريق ابن أبي حاتم الموصول، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١١٩/٤ عن الواقدي عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبيه من قوله بنحوه، والواقدي متروك (التقريب ٦١٧٥)، وذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/ ٥٤٣=

---

(١) هو خالد بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي، أسلم قديماً، ومات في مهاجره إلى الحبشة (الإصابة ٤٠٢/١).

(٢) أي لسعته (لسان العرب ١٤/ ٣٠٦ مادة نهش).

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾.

٢٩٢- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٥٢١/٢ ح٤٢٨٥: عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: أخبرني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه :" أن عثمان كتب إلى أهل البصرة، أما بعد: فإنه بلغني أن بعضكم يكون في جشره [١]، أو في تجارته ، أو يكون جابياً [٢]، فيقصر الصلاة، إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً [٣]، أو بحضرة عدو".

=إسناد ابن أبي حاتم ومتنه بمثل الذي هنا سواء، وأشار ابن حجر في الإصابة إلى طرف من إسناده ومتنه، وقال ابن كثير:" هذا الأثر غريب جداً، فإن هذه القصة مكية، ونزول هذه الآية مدني، فلعله أنه أراد أن تعم حكمه مع غيره، وإن لم يكن ذلك سبب النـــزول".وقال ابن كثير وابن حجر إن المشهور أن هذه الآية نزلت في جندب بن ضمرة، أو ضمره على اختلاف في اسمه"قال الواقدي -كما في الطبقات :" لم أر أصحابنا يجمعون على أن خالد بن حزام من مهاجرة الحبشة".

قلت: كل من ترجم له ذكر هجرته وموته (انظر المستخرج من أحوال الرجال لابن منده (٣/ق١٣/أ) والاستيعاب لابن عبدالبر ١٥/٢، والإصابة.

٢٩٢- أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ٤٤٦/٢، وأبو عبيد في غريبه ٢/ ١٢١، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/ ١٣٧، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليَّة عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي به نحوه، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار - ط محمود شاكر - ٩٠١/٢ ح ١٢٦٠، ٢٦١ بإسنادين من طريق المعتمر بن سليمان، وعبدالوهاب الثقفي، كلاهما عن أيوب به نحوه، وأخرجه الطحاوي فبيِّن الواسطة، كما في شرح معاني الآثار ٤٢٦/١ من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عمِّه =

---

(١) الجشر: هو القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى فيبيتون مكانهم ولا يرجعون إلى البيوت (النهاية مادة جشر).

(٢) أي جامعاً للخراج (النهاية مادة جبا).

(٣) أي مسافراً (النهاية مادة شخص).

٢٩٣- قال ابن جرير في تفسيره ٤/١/٢٤٥: حدثنا سعيد بن يحيى ثنا أبي ثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان يتم الصلاة في السفر؟ قال: عائشة وسعد بن أبي وقاص".

= أبي المهلب الجرمي عن عثمان به وأبو المهلب من كبار التابعين قد روى عن عمر وعثمان وغيرهم، وهو ثقة (تهذيب الكمال ٣٤/٣٢٩، التقريب ٨٣٩٨)، لكن في إسناد الطحاوي شيخه بكار بن قتيبة أبو بكرة الثقفي القاضي لم أجد أحداً وثقه أو جرحه، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات (الثقات ٨/ ١٥٢، سير النبلاء ١٢/٥٩٩) وابن علية، وعبدالوهاب الثقفي، قال الدارقطني عنهما: من أثبت أصحاب أيوب السختياني (سؤالات ابن بكير رقم٣٥)، ويزيد كفتهما قوة موافقة معمر، والمعتمر لهما، وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/٤٢٦ من طريق قتادة عن عثمان بنحوه، وقتادة لم يدرك عثمان (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦).

٢٩٣- شيخ الطبري هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، وهو ثقة ربما أخطأ (التقريب ٢٤١٥)وأبوه، صدوق يغرب (التقريب ٧٥٥٤)، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢/٥٦٠ ح٤٤٥٩ عن ابن جريج عن عطاء به نحوه، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٤٢٦، من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به مثله، ولم يذكر سعد بن أبي وقاص (المتوفى سنة ٥٥هـ) في شيوخ عطاء (المولود سنة ٢٧هـ)، وقال الإمام أحمد: رواية عطاء عن عائشة لا يُحتج بها إلا أن يقول: سمعت (تهذيب التهذيب ٧/١٨٠-١٨٣)، وقد صح عن عائشة رضي الله عنها إتمامها كما أخرجه عبدالرزاق ٢/٥٦١ ح٤٤٦٢،٤٤٦١ وغيره من طريق عروة عنها، أما سعد فقد رُوي عنه ما يخالف ذلك، فقد أخرج عبدالرزاق في مصنفه٢/٥٣٥ ح٤٣٥٠،عن الثوري وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه أيضاً ٢/٤٥٣ من طريق الثوري ومسعر، والطحاوي ١/٤١٩-٤٢٠ من طريق شعبة، وابن عساكر ٢٠/٢٨٣ من طريق الثوري، كلهم عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة " أنه خرج مع سعد بن أبي وقاص شهرين بالشام وهو يقصر الصلاة"، وحبيب ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال والتدليس (التقريب ١٠٨٤)، وأخرجه أيضاً الطحاوي ١/٤٢٠، وابن عساكر ٢٠/٢٨٣-٢٨٤، كلاهما من طريق الزهري عن رجل عن عبدالرحمن بن المسور به، ولا أظن شيخ الزهري هنا إلا حبيب، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح٤٥٣١، ومن طريقـــــه =

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾

٢٩٤- قال ابن جرير في تفسيره ١/٤: حدثني الحارث ثنا عبدالعزيز ثنا سفيان عن منصور عن عمر بن الخطاب : [في صلاة الخوف: يصف صفاً خلفه، وصفاً بإزاء [1] العدو في غير مصلاه، فيصلي بالصف الذي خلفه ركعة، ثم يذهبون إلى مصاف أولئك، وجاء أولئك الذين بإزاء العدو فيصلي بهم ركعة، ثم يسلم عليهم، وقد صلى هو ركعتين، وصلى كل صف ركعة، ثم قام هؤلاء الذين سلم عليهم إلى مصاف أولئك الذين بإزاء العدو فقاموا مقامهم، وجاءوا فقضوا الركعة، ثم ذهبوا فقاموا مقام أولئك الذين بإزاء العدو، وجاء أولئك فصلوا ركعة " -قال سفيان: فيكون لكل إنسان ركعتان ركعتان] [2]".

= ابن عساكر ٢٨٤/٢٠، عن ابن جريج قال : حدثني زكريا بن عمر عن سعد بن أبي وقاص "أنه أقام عند معاوية شهراً يقصر الصلاة"، وزكريا ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٤٢٠/٣، الجرح والتعديل ٥٩٨/٣، الثقات ٣٣٥/٦).

٢٩٤- الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثقة(تاريخ بغداد ٢١٨/٨-٢١٩)، وعبدالعزيز هو ابن أبان الأموي، وهو متروك وكذبه ابن معين (التقريب ٤٠٨٣)، وسفيان هو الثوري أو ابن عيينة، فكلاهما يرويان عن منصور بن المعتمر، وروى عنهما عبدالعزيز، والإسناد ضعيف جداً، وظاهر الإنقطاع، فإن منصور متوفى سنة ١٣٢هـ (التقريب ٦٩٠٨).

---

(١) أي بمحاذاتهم ومقابلتهم (النهاية مادة إزا).

(٢) روى ابن جرير حديثاً قبل هذا، لإبراهيم النخعي، ومنه هذا الوصف لصلاة الخوف، ثم روى إسناد حديث عمر، وقال بمثله.

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا ﴾

٢٩٥- في كنــز العمال ١٦/١٦٣-١٦٤ ح ٤٤٢١٣: قال يعقوب بن عبدالرحمن الزهري حدثنا موسى بن عقبة قال: هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية [١] :" أما بعد: فإني أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى، ويفنى ما سواه،... وإن للصلاة وقتاً اشترطه الله فلا تصح إلا به، فوقت صلاة الفجر حين يزايل[٢] المرء ليله، ويحرم على الصائم طعامه وشرابه، فآتوها حظها من القرآن، ووقت صلاة الظهر، إذا كان القيظ [٣]، فحين تزيغ [٤] عن الفلك حتى يكون ظلك مثلك، وذلك حين يهجِّر المهجِّر [٥]، وإذا كان الشتاء فحين تزيغ عن الفلك[٦] حتى تكون على حاجبك الأيمن، مع شروط الله في الوضوء والركع والسجود، وذلك لئلا ينام عن الصلاة، ووقت صلاة العصر والشمس بيضاء نقيَّة قبل أن تصفر قدر ما يسير الراكب على الجمل الثقال فرسخين [٧] قبل غروب الشمس، وصلاة المغرب حين تغرب الشمس ويفطر الصائم، وصلاة العشاء حين يعسعس[٨] الليل وتذهب حمرة الأفق إلى ثلث الليل، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقد الله عينه، هذه مواقيت الصـــلاة:﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوۡقُوتًا ﴾ .....".

---

٢٩٥ – هكذا وجدت الحديث في كنــز العمال بدون ذكر مخرِّجه، ولعله سقط والظاهر =

---

(١) هي قرية من أعمال دمشق، وبها خطب عمر ﷺ خطبته المشهورة (معجم البلدان ٢/٩١).

(٢) أي: يفارق (النهاية مادة زيل).

(٣) المقصود: الصيف، وهو شدة الحر (النهاية مادة قيظ).

(٤) أي: تميل (النهاية مادة زيغ).

(٥) الهجير: اشتداد الحر نصف النهار، والتهجير: السير فيه، وهجَّر النهار، وهجَّر الراكب فهو مهجِّر (النهاية مادة هجر).

(٦) هو مدار النجوم في السماء.

(٧) هي المسافة المعلومة قدر ثلاثة أميال أو ستة (لسان العرب ١٠/٢٢٣ مادة فرسخ).

(٨) عسعس: من الأضداد بمعنى أقبل، وأدبر، (النهاية مادة عسعس) وهي بمعنى أقبل كما هو واضح من السياق.

قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾

٢٩٦- أخرج ابن المنذر في تفسيره (كما في الدر المنثور ٦٧٧/٢) من طريق عمرو بن دينار: "أن رجلاً قال لعمر: ﴿... بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ...﴾ فقال: مه، إنما هذه للنبي ﷺ خاصة".

قوله تعالى:﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

* قال البزار في مسنده ٦٢/١ ح٩: حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي ثنا وكيع بن الجراح ثنا مسعر، وسفيان عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة=

= أنه من مغازي موسى بن عقبة، ويعقوب القاريّ -بتشديد التحتانية- حليف بني زهرة، وهو ثقة (التقريب ٧٨٢٤)، وموسى بن عقبة صاحب المغازي، وهو ثقة فقيه إمام في المغازي، مات سنة ١٤١هـ (التقريب ٦٩٩٢) وقد أخرج هذه الخطبة ابن الجوزي في أخبار عمر رضي الله عنه (كما في الطبعة المحذوفة الأسانيد ص١٦٤) من طريق عدي بن سهيل الأنصاري عن عمر بنحوه مطولاً، وليس فيه ذكر أوقات الصلوات وعدي هذا لم أجد له ترجمة، ومواقيت الصلوات رويت عن عمر رضي الله عنه من طرق، فقد أخرج مالك في الموطأ ٦/١-٨ ح ٦،٧،٨ من طريق جدِّه مالك الأصبحي، ومن طريق نافع، ومن طريق عروة بن الزبير كلهم عن عمر بنحوه في أوقات الصلوات فقط، ولم يذكر فيها الآية، وجدٌّ الإمام مالك قد سمع من عمر رضي الله عنه (التقريب ٦٤٤٣) والإسناد إليه صحيح، وعروة، ونافع لم يدركا عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٩٠،٢٣٦).

٢٩٦- لم أجده عند غير ابن المنذر، ولا يوجد في حاشية ابن أبي حاتم، والقطعة من تفسير ابن المنذر (المصورة عن مكتبة جوتا بألمانيا) تنتهي عند آية ٩٢ من سورة النساء. وعموماً فهذا الإسناد ضعيف لإنقطاعه، فعمرو بن دينار لم يدرك أحداً من العشرة فهو متوفى سنة ١٢٦هـ، وقد جاوز السبعين (تهذيب التهذيب ٢٧/٨).

* تقدم تخريجه والحكم عليه في سورة آل عمران آية ١٣٥

= عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب عن أبي بكر -رضي الله عنهما- قال:" ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له".- وفي رواية: أنه قرأ هاتين الآيتين: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ ﴾، ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

قوله تعالى:﴿ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ .

٢٩٧- عبدالرزاق في المصنف ٤/٤٥٦-٤٥٧ ح٨٤٤١: عن الثوري عن عاصم عن عبيدالله بن عاصم عن سالم عن ابن عمر " أن عمر نـهى عن خصاء الغنم، قال: هل النماء إلا في الذكور".

٢٩٧- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٢٢٧ ح١٢٦٣١ عن وكيع عن الثوري به نحوه وعلقه البيهقي ١٠/٢٤ من طريق عاصم به، وقال: "ورواية عاصم فيها ضعف"، وهو كما قال: فعاصم ضعيف (التقريب ٣٠٦٥).

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٨٩ لابن المنذر أيضاً من هذا الطريق وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ح٨٤٤٢، وابن أبي شيبة ح١٢٦٢٥ عن وكيع، وعلقه البيهقي ١٠/٢٤، كلهم عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر البجلي عن عمر بنحوه، والبجلي ضعيف (التقريب ٢٥٤) وهو لم يدرك عمر (انظر جامع التحصيل ص ١٤١) وأخرجه ابن أبي شيبة ح١٢٦٢٤، وابن الجعد (كما في مسنده لأبي القاسم البغوي ح٢١٢٩) كلاهما عن شريك بن عبدالله النخعي عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن عمر بنحوه، والنخعي صدوق كثير الخطأ، وقد اختلط (التقريب ٢٧٨٧)، ورواية الثوري عن إبراهيم هي الصواب، ولو صحت رواية شريك، فإنها منقطعة أيضاً فإن إبراهيم النخعي، لم يسمع من العشرة ﷺ (جامع التحصيل ص ١٤١-١٤٢).

قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾

٢٩٨- قال إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في إتحاف الخيره للبوصيري ٦٢/٨ ح٧٦٣٤): حدثنا أبو عامر العقدي ثنا عبدالجليل - وهو ابن عطية - عن محمد بن المنتشر قال:" قال رجل لعمر بن الخطاب ﷺ: إني لأعرف أشد آية في كتاب الله، فأهوى عمر فضربه بالدِّرَّة [(١)]، وقال: مالك نقبت [(٢)] عنها حتى علمتها، فانصرف حتى إذا كان في الغد قال له عمر: الآية التي ذكرت بالأمس، قال: وهل تركتني أخبرك عنها؟ فقال له عمر: ما نمت البارحة، فقال يا أمير المؤمنين! قال الله عز وجل: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ ما منَّا أحد يعمل سوءاً إلا جزي به، فقال عمر: لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك ورخص قال ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

* أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٣٨٨/٢-٣٨٩: عن معمر قال: بلغني " أن عمر بن الخطاب ﷺ مرَّ به ركب فأرسل إليهم يسألهم...... قال: فأي آية أخوف؟ قالوا: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ ..."الحديث

٢٩٨- أبو عامر هو عبدالملك بن عمرو العقدي، وعبدالجليل بن عطية هو أبو صالح القيسي البصري وهو صدوق يهم (التقريب ٣٧٤٧)، ومحمد بن المنتشر هو ابن الأجدع الهمداني، ابن أخي مسروق بن الأجدع، وهو ثقة، من الرابعة، (التقريب ٦٣٢٤) روايته عن عائشة في البخاري، قيل لم يسمع من عمِّه مسروق، المتوفى سنة ٦٢هـ (التقريب ٦٦٠١)، ولم يذكر في شيوخه عمر بن الخطاب، ولا أظنه سمع منه (وانظر تهذيب الكمال ٤٩٦/٢٦-٤٩٧) وقال البوصيري عن الحديث: إسناده صحيح، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ١٠١/٤-١٠٢ ح٣٥٨٢، وسكت عنه.

* تقدم الحديث بإسناده ومتنه مطولاً عند آية الكرسي في سورة البقرة.

---

(١) بكسر المهملة وفتح الراء مع تشديدهما، هي عصا صغيرة يتخذها الأمراء للتأديب (تهذيب الأسماء واللغات ١٠٤/٣).

(٢) أي بحثت وفتشت (النهاية مادة نقب).

٢٩٩- قال هناد بن السري في الزهد ٢٤٩/١ ح٤٣٢: حدثنا أبو معاوية عن الزهري عن عمر بن الخطاب ﷺ:" أنه أصابه حجر -وهو يرمي الجمار فشجه[١]، قال: ذنب بذنب، والبادي أظلم".

قوله تعالى:﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ﴾.

٣٠٠- قال ابن جرير في تفسيره ٣٠٥/١/٤: حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا هشيم أخبرنا مغيرة عن إبراهيم:" أن عمر بن الخطاب كان إذا جاءه وليّ اليتيمة، فإن كانت حسنة غنيّة قال له عمر: زوجها غيرك، والتمس لها من هو خير منك، وإذا كانت بـــها دمامة [٢] ولا مال لها قال: تزوجها فأنت أحق بها ".

٢٩٩- أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفي ولد سنة ١١٣هـــ تقريباً (التقريب ٥٨٤١)، والزهري مدني توفي سنة ١٢٥هـــ (التقريب ٦٢٩٦)، ولم يذكر الزهري في شيوخ أبي معاوية فلا أدري سمع منه أم لا ؟ وعموماً فالإسناد منقطع الزهري لم يدرك عمر فهو مولود سنة ٥٠هـــ (تـــهذيب التهذيب ٣٨٩/٩).

٣٠٠- شيخ الطبري هو القاسم بن حسن (انظر تفسيره ٨٠/١) وهو وشيخه الحسين لم يتبين لي منهما، وهشيم بن بشير ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد صرح بسماعه هنا والمغيرة هو ابن مقسم الضبي، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس وخاصة عن إبراهيم النخعي (التقريب ٦٨٥١) وروايته هنا عن إبراهيم ولم يصرح بسماعه منه، والنخعي أيضاً لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ١٤١- ١٤٢). فالإسناد مليئ بالعلل، وعلقه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥٨/٢/٤ عن عمر بنحوه.

---

(١) الشج: هو أن يضربه بشئ يجرحه ويشقه (النهاية مادة شجج).

(٢) أي: قبح وقصر (النهاية مادة دمم).

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌ﴾

٣٠١- قال ابن جرير أيضاً ٣٠٦/١/٤: حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا: ثنا جرير عن أشعث عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى عمر فسأله عن آية ، فكره ذلك وضربه بالدِّرَّة [1]، فسأله آخر عن هذه الآية﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا ﴾ فقال: عن مثل هذا فسلوا، ثم قال: هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا من سنها [2]، فيتزوج المرأة الشابة يلتمس ولدها، فما اصطلحا عليه من شئ فهو جائز".

قوله تعالى:﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ ﴾

٣٠٢- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٨٩/أ): حدثنا يونس عن شيبان عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول:" اللهم هذا قلبي فلا أملك، وأرجو أن أعدل فيما سوى ذلك".

٣٠١- شيخا الطبري محمد بن حميد الرازي، وسفيان بن وكيع كلاهما ضعيف (التقريب على التوالي ٥٨٣٤، ٢٤٥٦) وباجتماعهما تقوى روايتهما، وجرير هو ابن عبدالحميد الضبي، وأشعث هو ابن سوار، وهو ضعيف (التقريب ٥٢٤) ومحمد بن سيرين لم يدرك عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٦٤) فالإسناد منقطع.

٣٠٢- يونس هو ابن محمد المؤدب، وشيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي، والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣١٤/١/٤ مقرونين من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه وقتاده لا يصح له سماع من أحد من الصحابة إلا أنس رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٥٥).

---

(١) تقدم توضيح معناها قبل حديثين.

(٢) أي: كبرت ومضى معظم عمرها (النهاية مادة خلا).

قوله تعالى:﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ ﴾

٣٠٣- قال سعيد ين منصور في تفسير سورة النساء ١٤٢٧/٤ ح ٧٠٨: حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عمرو بن ميمون قال:" سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ:﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ الصَّعْقَة ﴾ (١)"

قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾

٣٠٤- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٢٠١/ب): حدثنا حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي خالد قال: قلت لأبان بن عثمان: "ما شأنها كتبت :﴿ لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ قال: إن الكاتب لما كتب:﴿ لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ حتى إذا بلغ، قال: ما أكتب؟ قيل له: ﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ ﴾ "(٢).

٣٠٣- كرره سعيد بن منصور أيضاً في سورة الذاريات (ق ١٧٦/أ) بإسناده ومتنه سواء وأخرجه أيضاً عبد بن حميد (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٩٦/ب) ولكن حذف المحشي إسناده ، وفيه:" قرأ عمر : { فأخذهم الصعقة } بغير ألف". وإسناده ضعيف جداً، فالحكم بن ظهير -مصغراً- متروك رمى بالرفض واتهمه ابن معين (التقريب ١٤٤٥) والسدى هو الكبير إسماعيل بن عبدالرحمن أبو محمد الكومي، وهو صدوق يهم (التقريب ٤٦٣) والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٢ لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

٣٠٤- أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥/٢/٤ من طريق الحجاج بن المنهال، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٠٤١/٣، وابن أبي داود في المصاحف ٢٣٦/١ ح ١١١، =

---

(١) قرأ الجمهور بالألف ﴿ الصاعقة ﴾، وقرأ ابن محيصن بدون ألف:﴿ الصَّعْقة ﴾ إلا في الذاريات فله فيها الروايتان جميعاً (إتحاف فضلاء البشر ٣٩٣/١، ٥٢٤).

(٢) أخرجت هذا الحديث ؟لأنه يتحدث عن أمر في شأن عثمان رضي الله عنه ، في كتابة المصحف، وكتَّابه الذين انتدبهم عثمان لذلك، ولكون القائل، وهو أبان بن عثمان، ممن حضر كتابة المصحف، كما جاء مصرحاً به في طريق عمر بن شبة في تاريخ المدينة.

....

= وعلقه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٦١-١٦٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٣/٤١٣[1]، كلهم من طريق حماد بن سلمة به نحوه ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/٧٤٤ لابن المنذر أيضاً. وحماد بن سلمه ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البناني، وقد تغير حفظه بأخرة (التقريب ١٤٩٩)، والزبير أبو خالد، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٣/٤١٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٥٨١، وقالا:" روى عن أبان، وعنه حماد بن سلمة"، وكذلك ابن حبان في الثقات ٦/٣٣٣، وزاد فقال عنه:" شيخ"، وبحسب ما وقفت عليه من ترجمته فإن جهالة عينه لم ترتفع حيث لم يرو عنه إلا حماد بن سلمة، وعليه فالإسناد ضعيف، قلت: وهذه القراءة هي قراءة جمهور الأمة، ومن قرأ سوى ذلك فهي قراءة شاذة وانظر مختصر القراءات الشواذ لابن خالويه ص٣٠، والمحتسب لابن جني ١/٣٠٢-٣٠٤، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ١/ ٤١٩، وغيرهم، والإسناد هنا لايصح عن أبان بن عثمان، ولو صح لكان إجتهاد خاطئ منه، وقال ابن جرير الطبري منكراً هذا القول: "قد ذكر أن ذلك في قراءة أبي بن كعب: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ﴾ وكذلك هو في مصحفه -فيما ذكروا- ولو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كل المصاحف .. بخلاف ما هو في مصحفنا، وفي اتفاق مصحفنا ومصحف أبي في ذلك، ما يدل على أن الذي في مصحفنا صواب غير خطأ، مع أن ذلك لو كان خطأ من جهة الخط، لم يكن الذين أُخذ عنهم القرآن من أصحاب رسول الله ﷺ يعلّمون من علّموا ذلك من المسلمين على وجه اللحن، ولأصلحوه بألسنتهم، ولقنوه للأمة تعليماً على وجه الصواب، وفي نقل المسلمين -جميعاً- ذلك، قراءة على ما هو به في الخط مرسوماً أدلُّ الدليل على صحة ذلك وصوابه وأن لا صنع في ذلك للكاتب" [2].

قلت: وفي القول المزعوم لأبان ما يدل على تناقضه في نفسه، حيث إن الكاتب -على مقتضى هذه الرواية- سمعها من المملي الذي جعلها مفعولاً لقوله "أكتب" حيث قال له:"أكتب ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ﴾، فكيف تكون مفعولاً وهي أصلاً جملة معطوفة ، هذا أولاً، وثانياً: لِمَ لم تصبح ﴿ وَٱلْمُؤْتُونَ ﴾ منصوبة مثلها وهي معطوفة عليها، هذا مما يدل على عدم صحة هذا القول المنسوب لأبان بن عثمان، وقد وُجهت القراءة على أنها منصوبة على القطع المفيد للمدح إشعاراً بفضل الصلاة، وقيل: مجرورة عطفاً على الضمير في ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ، أو على الاسم الموصول، أو الكاف في ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾، وقيل غير ذلك، وانظر تفسير الطبري ٦/٢/٢٥-٢٦، وإتحاف فضلاء البشر ١/٥٢٥.

---

(١) أشار إليه البخاري و لم يورد متنه.

(٢) ٤/٢/٢٦-٢٧.

قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾

٣٠٥- قال أبو بكر بن المقرئ في معجمه ح٩٠٧: حدثنا سعيد بن أحمد ثنا عمي محمد بن زكريا ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن يونس بن الحارث الطائفي أخبرنا الشعبي قال: " كتب قيصر إلى عمر رضي الله عنه: أما بعد: فإن رسلي أتوني من قِبَلِك، فأخبروني أن قبلك شجرة..... فكتب إليه عمر رضي الله عنه: أما بعد: فإن رسلك قد صدقوك، وهي الشجرة التي أنبتها الله عز وجل على مريم -عليها السلام- فاتق الله عز وجل يا قيصر، ولا تتخذ عيسى عليه السلام إلهاً من دون الله، فإن عيسى كلمه الله وروحه ألقاها إلى مريم...".

قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾

* قال ابن أبي حاتم ٨١/١ ح٣٤٣، ١١٢٣/٤ ح ٦٣١٤: حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: "سبحان الله. قال: تنـــزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناها، فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال".

٣٠٥- شيخ ابن المقرئ هو سعيد بن أحمد بن زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي أبو محمد الحرسي [(١)]، وهو شيخ لابن يونس صاحب تاريخ مصر وعمُّه محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح الحرسي، قال عنه ابن يونس: "كان يحفظ الحديث"، وقال ابن ناصر الدين: "كان يحفظ الحديث ويفهمه"، وبقية رجاله تقدم الكلام عليهم، وكذلك تخريج الحديث والحكم عليه عند آية ٥٩-٦١ من سورة آل عمران.

* تقدم في سورة البقرة آية ٣٢.

---

(١) نسبة إلى قرية حرس، من قرى مصر (الأنساب ٢٠١/٢).

* أخرج ابن ماجه،وابن مردويه في تفسيريهما (كما في الدر المنثور ٤٨٩/٦) بسنديهما من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر ﷺ:" أما الحمد فقد عرفناه، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها، فقد عبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر، فقد يكبر المصلي، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم، فقال عمر ﷺ: قد شقي عمر إن لم يعلم أن الله يعلم، فقال علي ﷺ: يا أمير المؤمنين! اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق، وإليه يفزع الخلق، وأحب أن يقال، فقال: هو كذلك".

قوله تعالى:﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾

٣٠٦- قال ابن جرير في تفسيره ٤١/٢/٤: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن الشيباني عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال:" سأل عمر بن الخطاب النبي ﷺ عن الكلالة ، فقال: أليس قد بيَّن الله ذلك؟! قال: فنزلت : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾

---

* تقدم في سورة البقرة آية ٣٢.

٣٠٦- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية المسنده ١٤٥/٢ ح١٥٥١) عن جرير بن عبدالحميد به نحوه، وأخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٩٤/١) من طريق عثمان ابن أبي شيبة عن جرير به نحوه، وشيخ الطبري، هو سفيان بن وكيع بن الجراح، صدوق، أدخل عليه وراقه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه (التقريب ٢٤٥٦) والشيباني هو أبو سنان سعيد بن سنان، وعمرو هو المرادي، لكنه متابع من ثقتين حافظين، ابن راهويه وعثمان بن محمد بن أبي شيبة =

٣٠٧- قال عبد بن حميد في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٢٠٥/أ): حدثنا يونس عن شيبان عن قتادة... قال: " وذكر لنا أن أبا بكر ﷺ قال في خطبته: ألا إن هذه الآية التي في أول سورة النساء، أنزلها الله في شأن الوالد والولد، والآية الثانية أنزلها الله في الزوج والزوجة والإخوة من الأم، والآية التي في آخر سورة النساء أنزلها الله في الإخوة والأخوات من الأب والأم [(١)]، والآية التي ختم بها سورة الأنفال أنزلها الله في أولى الأرحام ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [(٢)] مما جرت الرحم من العصبة" [(٣)].

٣٠٨- قال الإمام أحمد في مسنده ح٨٩: حدثنا عفان ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحـــة اليعمري " =

= وقد يبدو إسناد ابن جرير أن لا رواية لابن المسيب فيها عن عمر، لكن في طريق ابن مردويه ما يوضح أنها من روايته عنه، وسعيد وإن لم يسمع من عمر إلا أن روايته مقبولة عنه، وتقدم بحث هذا في سورة الفاتحة، وله طريق آخر عن عمر أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥٩٤/١) من طريق طاوس عن عمر بنحوه، وطاوس لم يدرك عمر، وسيأتي الكلام عليه في آخر السورة.

٣٠٧- يونس هو ابن محمد المؤدب، وشيبان هو ابن عبدالرحمن التميمي، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الجماعة، وهو صحيح إلى قتادة، لكنه منقطع، فقتادة لم يدرك أحداً من العشرة، بل قد لا يصح له سماع إلا من أنس بن مالك (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦)، ولم أجده من طريق آخر عن أبي بكر ﷺ.

٣٠٨- عفان هو ابن مسلم، وهمام بن يحيى هو العوذي، والحديث أيضاً أخرجه أحمد ح ١٧٩، ومسلم في المساجد باب من أكل ثوماً أو بصلاً أو نحوها ٣٩٦/١ ح٥٦٧ =

---

(١) نقل ابن المنذر ، والليث السمرقندي، والقرطبي، الإجماع على أن المقصود بالإخوة في هذه الآية هم الإخوة لأب وأم أو لأب، انظر الإجماع ص٨٢، تفسير السمرقندي ٤٠٩/١، أحكام القرآن ٥٦/٣.

(٢) سورة الأنفال آية ٧٥، وقد سقط لفظ الجلالة من رواية عبد بن حميد، وأكملته من تفسير ابن جرير.

(٣) هم الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصّبونه، ويعصبهم، أي يحيطون به ويشتد بهم (النهاية مادة عصب).

="أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم جمعة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله ﷺ ، وذكر أبا بكر ﷺ، ثم قال: ... وأيم [(١)] الله، ما أترك فيما عهد إليَّ ربي فاستخلفني شيئاً أهم إليَّ من الكلالة، وأيم الله ما أغلظ لي نبي الله ﷺ في شئ منذ صحبته أشد ما أغلظ لي في شأن الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال: تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء، وإني إن أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ..." [(٢)] الحديث

= مطولاً، وفي الفرائض باب ميراث الكلالة ١٢٣٦/٣ ح١٦١٧، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب من أكل ثوماً أو بصلاً فلا يقربن المسجد ٣٢٤/١ ح١٠١٤ في النهي عن الثوم والبصل فقط، وفي الفرائض باب الكلالة ٩١٠/٢ ح٢٧٢٦، في ميراث الكلالة فقط، وابن جرير في تفسيره ١٤/٢/٤ من عدة طرق، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه، وأخرجه أيضاً أحمد ح١٨٦، ٣٤٢، ومسلم في الموضعين السابقين، والنسائي في الصغرى في المساجد باب من يُخرج من المسجد ٤٣/٢ ح٧٠٨ في النهي عن الثوم والبصل فقط، وفي الكبرى في تفسير سورة النساء ٣٣٢/٦ ح١١٣٥، وابن جرير ٤٤/٢/٤ كلهم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به نحوه، وأخرج البزار في مسنده ٤٥٣/١ ح٣٣٢ وابن جرير أيضاً ٤٤/٢/٤ كلاهما من طريق مسروق أنه سأل عمر وهو يخطب عن الكلالة، فقال: الكلالة، الكلالة، الكلالة، وأخذ بلحيته ثم قال: والله لأن أعلمها أحبَّ إلي من أن يكون لي ما على الأرض من شئ.." ثم ذكر نحو الذي هنا، وفيه الحسن بن مسروق لم أجد له ترجمة، وجابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف (التقريب ٨٧٨).

---

(١) هي من ألفاظ القسم، وهمزتها تفتح وتكسر، وتكون همزة وصل، قيل: هي جمع يمين، وقيل: اسم موضوع للقسم (النهاية مادة أيم).

(٢) رواه أحمد مطولاً، واختصرته على النحو الذي اختصره مسلم في الفرائض بعد أن رواه مطولاً في المساجد.

٣٠٩- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ١٠/٢٥٤-٢٥٥ ح١٩٠٢٣ : عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: "جاء ابنَ عباس مرةً رجلٌ فقال: رجل توفي وترك بنته، وأخته لأبيه وأمه، فقال ابن عباس: لابنته النصف، وليس لأخته شيء، وما بقي هو لعصبته [1]، فقال له الرجل: إن عمر قد قضى بغير ذلك، قد جعل للأخت النصف، وللبنت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله؟! -قال معمر: فلم أدر ما قوله: أنتم أعلم أمْ الله؟! حتى لقيت ابن طاوس، فذكرت ذلك له، فقال ابن طاوس: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى:﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد".

٣١٠- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ١٠/٣٠٥ ح١٩١٩٤: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس أن عمر رضي الله عنه أمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة، فأمهلته حتى إذا لبس ثيابه فسألته، فأملَّها [2] عليها في كتف، فقال: عمر أمرك بهذا؟! ما أظنه أن يفهمها، أو لم تكفه آية الصيف؟ فأتت بها عمر فقرأها، فلما قرأ ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ﴾ قال: اللهم من بُيِّنت له فلم تُبيَّن لي".

٣٠٩- أخرجه الحاكم في تفسير سورة النساء ٢/٣١٠، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٦/٢٣٣، من طريق عبدالرزاق به، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، ولعل ابن عباس رضي الله عنهما قد خفي عليه قضاء رسول الله ﷺ ، الذي قضى على نحوه عمر رضي الله عنه، انظر صحيح البخاري في الفرائض (الفتح ١٢/٢٤، ١٧ ح٦٧٤١، ٦٧٣٦).

٣١٠- أخرجه سعيد بن منصور في تفسير سورة النساء ٣/ ١١٧٨ ح٥٨٧ عن ابن عيينة بنحوه، وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير١/٥٩٤) من طريق ابن عيينه به، وعندهما أن آية الصيف هي قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً .. ﴾ =

---

(١) سبق بيانها في الحديث السابق.

(٢) أي ألقاها وأملاها إليها لتكتبها (النهاية مادة ملل بتصرف).

....

= وعند عبدالرزاق: "... فلم يفهمها، وقال : اللهم من فهمها فإني لم أفهمها" بدل قوله هنا:" فلم أقرأ..." الخ، ولعل ذلك عند ابن مردويه، حيث لم يتم متنه ابن كثير، والذي عند عبدالزاق هنا هو الصحيح الذي ورد في صحيح مسلم وغيره من حديث معدان بن طلحة عن عمر، أن آية الصيف هي التي في آخر النساء، وطريق طاوس، أخرجه أيضاً عبدالرزاق ح١٩١٩٥ عن معمر عن عبدالله بن طاوس عن أبيه به مختصراً ، والإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، لكن طاوس لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٠١)، فالإسناد منقطع إلا أن يكون أخذه طاوس عن حفصة رضي الله عنها، وله طريق آخر عن عمر أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن مردويه في تفسيريهما من طريق سعيد بن المسيب عن عمر بنحوه، ووقع عند إسحاق وابن مردويه " أن النبي ﷺ قال: ما أرى أباك يعلمها أبداً، فكان عمر يقول: ما أراني أعلمها وقد قال رسول الله ﷺ ما قال" ورواية سعيد عن عمر مقبولة كما تقدم في سورة الفاتحة، وحديثه هذا قد تقدم تخريجه والكلام عليه قبل حديث ، وروي من طريق آخر عن عمر، أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ١٧٨/١، وفي مصنفه ٣٠٤/١٠ ح١٩١٩٣ ومن طريقه عبد بن حميد (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ٢٠٥/ب)، وابن جرير ٤٥/٢/٤، وابن أبي حاتم ١١٢٧/٣ ح٦٣٤١، عن معمر عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين" أن عمر كان إذا قرأ : ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ .. ﴾ قال : اللهم..." بنحو لفظ طاوس، وهو إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٦٤)، ورواه عبد بن حميد في الموضع السابق أيضاً من طريق حماد بن زيد عن أيوب به بمثله، وقد وصله عبد بن حميد في تفسيره في الموضع السابق المذكور فأخرجه عن يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي عن أبيه عن عبدالله بن عون بن أرطبان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن عمر بنحوه، وهذا إسناد ظاهره الاتصال، ورجاله ثقات إلا آدم بن سليمان فهو صدوق (التقريب ١٣٣) إلا أن فيه علة فقد قال يحيى بن معين: يحيى بن آدم لم يسمع من أبيه شيئاً (التاريخ ٥/٢)، وقال ابن حجر: لم يدركه (تـهذيب التهذيب ١٧٢/١) قلت: بمجموع هذه الطرق فإن هذا القول يصح عن عمر ﷺ.

٣١١- قال عبدالرزاق في تفسيره ١/١٧٧-١٧٢، أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال:" نزلت :﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ ﴾ والنبي ﷺ في سير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان، فبلغها النبي ﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر وهو يسير خلف حذيفة، فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها، ورجا أن يكون عنده تفسيرها، فقال له حذيفة: والله إنك لأحمق إن ظننت أن إمارتك تحملني أن أحدثك فيها ما لم أحدثك يومئذ، فقال عمر: لم أرد هذا رحمك الله".

٣١١- أخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف ٣٠٤/١٠ ح١٩١٩٣، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ٤٢/٢/٤، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق معمر عن أيوب به نحوه، وأيضاً من طريق عبدالله بن عون بن أرطبان عن ابن سيرين به نحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن ابن سيرين تقدم في الحديث السابق أنه لم يدرك عمر رضي الله عنه، وقد وصله البزار في مسنده ٣٦٧/٧ ح٢٩٦٥ من طريق هشام بن حسان البصري عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان عن أبيه به نحوه، وفيه:" فدعا عمر حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله ﷺ ، فلقيتك كما لقاني، والله إني لصادق، ووالله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً"، وأبو عبيدة بن حذيفة، قال عنه العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: مقبول، قلت: بل هو ثقة ، فقد غفل ابن حجر عن توثيق العجلي له، الثقات للعجلي ٤١٤/٢ رقم ٢١٩٩، الثقات لابن حبان ٥٩٠/٥، التقريب ٨٢٢٩)، قلت: وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا أبو عبيدة، وهو ثقة كما ذكر آنفاً، وهشام بن حسان، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين (التقريب ٧٢٨٩)، وكذلك أيوب بن كيسان السختياني، فقد قدَّمه علي بن المديني على خالد الحذاء في ابن سيرين، وعندما سئل الدرقطني عن أثبت أصحاب ابن سيرين، ذكر أربعة أولهم أيوب، والعجيب أنه لم يذكر فيهم هشام، ولا خالد، (انظر سؤالات ابن بكير للدارقطني رقم ٤٧، تهذيب التهذيب ٣٤٨/١)، لكن هشام إن لم يتقدم أيوب في ابن سيرين فهو على الأقل مثله، وما جاءت كلمة ابن حجر في التقريب من فراغ، فقد كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في ابن سيرين أحداً، وقال يحيى القطان: هشام بن حسان في ابن سيرين، أحب إليَّ =

٣١٢- قـــال الطبراني في الأوسط ٣/٤٤٢-٤٤٣ح٢٩٥٢: حدثنا إبراهيم بن نائلـــة الأصبهاني ثنا عبيد بن عبيدة التمار ثنا المعتمر بن سليمان عن عثمان بن ســـاج عـــن خصيف عن مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قـــال:"ذَكَر المسح على الخفين عند عمر : سعدٌ، وعبدالله بن عمر، فقال عمر: ســـعد أفقه منك، فقال عبدالله بن عباس: ياسعد! إنا لا ننكر أن رسول الله ﷺ قـــد مســـح، ولكن هل مسح منذ أنزلت المائدة؟ فإنـــها أحكمت كل شئ، وكانت آخر سورة نزلت من القرآن إلا براءة ".

قال الطبراني : لم يروه عن معتمر إلا عبيد.

=من عاصم الأحول، وقدَّمه علي بن المديني على خالد الحذاء في ابن سيرين، وقال: هشام ثبت، وسأل الثوري وهيباً أن يفيده عن هشام عن ابن سيرين، فأبى، وأفاده عن أيوب عن ابن سيرين، فأخذها الثوري وسأل هشاماً عنها، وسئل ابن معين: عن هشام، ويزيد بن هارون عن ابن سيرين، وكذلك، عن هشام ، ويحيى بن عتيق الطفاوي، عن ابن سيرين، أيهم أثبت؟ فقال في الجميع، كلاً ثقة و لم يخيِّر، و لم أجد نصاً في التخيير بين أيوب، وهشام في ابن سيرين، ولكن هشام إن لم يكن أثبت منه فيه، فهو على الأقل مثله، وعليه فيكون ابن سيرين أرسله تارة، كما رواه أيوب، ووصله تارة أخرى، كما رواه هشام، ومعلوم أن مراسيل ابن سيرين من أصح المراسيل وأنها مقبولة، وهذا مما يدل على ذلك (انظر جامع التحصيل ص٩٠).

٣١٢- ذكره الهيثمي في مجمع البحرين ١/٣٦٦-٣٦٧ح ٤٦٦، ومنه عدلت بعض إسناده ومتنه، شيخ الطبراني هو إبراهيم بن محمد بن الحارث المدني النايلي — يعرف بابن نائلة نسبة إلى أمِّه — أحد شيوخ البزار وأبي الشيخ الأصبهاني وغيرهم، قال أبو الشيخ: حضرت مجلسه، فجاءه البزار — وهو من أقرانه — فانتخب عليه، وكتب عنه، سمع سعيد بن منصور وذهب سماعه ، وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه، مات سنة ٢٩١، قلت: قال عنه السمعاني: أحد الثقات، (طبقات أصبهان ٣/٣٥٦/٤٠٦، أخبـــار أصبهان ١/٢٣/٣٥٦ الأنساب ٥/٤٥٠)، وعبيدة التمار، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب" ، وقال الدارقطني : يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره" وقال الدارقطني في العلل : "حدثنا أبو علي الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا عبيد بن عبيدة =

٣١٣- قال عبدالرزاق في تفسيره ١٨١/١: أخبرنا عمر بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قال: "نزلت يوم عرفة، سورة المائدة، ووافق يوم جمعة".

قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.

٣١٤- قال الإمام أحمد في مسنده ح ١٨٨: حدثنا جعفر بن عون أنبأنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: "جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: ياأمير المؤمنين إنكم تقرؤن آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود =

= ثقة بصري – ثنا معتمر"، فلعل التوثيق هنا من ابن غالب، أو الصفار (الثقات ٨٣١/٨، العلل ٢٩٦/١١س ٢٢٩٣، لسان الميزان ١٢٠/٤-١٢١)، وعثمان هو ابن عمرو بن ساج، فيه ضعف (التقريب ٤٥٠٦)، وخصيف – مصغراً – هو ابن عبدالرحمن الجزري صدوق سيئ الحفظ خلط بأخرة (التقريب ١٧١٨) وعليه فهذا الإسناد ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/١:"أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن عبيدة التمار، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال "يغرب"، قلت: فيه – كما تقدم – من هو أضعف منه، خصيف وابن ساج.

٣١٣- أخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢٨٥/١ح ١١ من طريق عبد بن حميد عن عبدالرزاق به نحوه وعمر بن حبيب هو المكي القاضي نزيل اليمن، وابن أبي نجيح هو عبدالله بن يسار المكي، وعكرمة هو مولى ابن عباس، والإسناد رجاله ثقات إلا أن عكرمة لم يدرك عمر ﷺ، وقد تقدم ذكر ذلك في سورة البقرة آية ٥١، وله شاهد في الحديث الآتي بعده.

٣١٤- أخرجه عبد بن حميد في مسنده (كما في المنتخب ٧٨/١ح٣٠)، ومن طريقه مسلم في صحيحه في التفسير ٢٣١٣/٤ح٣٠١٧، عن جعفر بن عون المخزومي به نحوه، وأخرجه البخاري في الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه الفتح ١٠٥/١ح ٤٥) =

= نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: وأي آية هـي؟ قال : قوله عـز وجـل: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي ﴾ قال: فقال عمر:والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ ، عشية عرفة في يوم الجمعة".

٣١٥- قال إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في إتحاف المهرة للبوصيري ٦٨/٨ ح ٧٦٤٨): حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: "كانوا عند عمر بن الخطاب فذكروا هذه الآية:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ فقال رجل من اليهود [لو علمنا أيَّ يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً، فقال عمر: الحمد لله الذي جعله لنا عيداً، نزلت يوم عرفه، واليوم الثاني في النحر][(١)] فأكمل لنا الأمر فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص".

= والنسائي في الإيمان باب زيادة الإيمان ١١٤/٨ح٥٠١٢، والطبري في تفسيره ٨٢/٢/٤، كلهم من طريق جعفر بن عون المخزومي به نحوه، وجعفر صدوق من رجال الستة (التقريب ٩٤٨)، وقيس هو الجدلي، والحديث أخرجه الحميدي في مسنده ١٩/١ح ٣١، وأحمد ح ٢٧٢، والبخاري (الفتح ١٠٨/٨ح ٤٤٠٧، ص ٢٧٠، ٤٦٠٦، ٢٤٥/١٣ ح ٧٢٦٨) ومسلم في الموضع السابق ، والترمذي في تفسير سورة المائدة ٢٥٠/٥ح ٣٠٤٣، والنسائي في الحج باب ما ذكر يوم عرفة ٢٥١/٥ح ٣٠٠٢ وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة، ص١١٠ح٣٠٥١ وابن جرير أيضاً ٨٢/٢/٤، كلهم من طريق قيس بن مسلم الجدلي به نحوه، وفي بعض طرقه أن عمر قال: "وكلاهما بحمد الله لنا عيد".

٣١٥- أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة، ص ١١٠ ح ٣٥٢ عن إسحاق بن راهويه به، وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢٨٢/١ح ٨ من طريق عبد بن حميد عن عبيدالله بن موسى العبسي به نحوه وأبو جعفر الرازي مشهور بكنيته، وهو صدوق =

---

(١) هنا نقص في إتحاف المهرة، وكذلك في المطالب العالية ١٠٩/٤ح ٣٦٠٣، وقد أتممته من الدر المنثور ١٨/٣

قوله تعالى:﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾

٣١٦- قال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٧٦٥/٢: حدثنا ابن نمير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال: "أُخْرِجت علينا عساس[1] من بيت حفصة رضي الله عنها[2] قرب المساء في رمضان، وقد غشي السماء سحاب فظنوا أن الشمس قد غابت ، ثم لم يلبث السحاب أن تجلّى فإذا الشمس طالعة، فقال عمر: لا نقضيه ما تجانفنا لإثم".

= سيئ الحفظ (التقريب٨٠١٩)، والربيع بن أنس البكري ، صدوق له أوهام (التقريب ١٨٨٢)، وأبو العالية هو رفيع – مصغراً – بن مهران الرياحي، وإسناد الحديث ليس بالقوي وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٤٦٣/٣، ٥٢/٥ من طريق علقمة بن عبدالله المزني قال: حدثني رجلٌ قال: "كنت في مجلس عمر بن الخطاب، فقال لرجل من القوم: كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت إلى الإسلام؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن الإسلام بدأ جذعاً، ثم ثنيّاً، ثم رباعياً، ثم سديسياً، ثم بازلاً، فقال عمر بن الخطاب: فما بعد البزول إلا النقصان". ورجاله ثقات، إلا أن في إسناده رجل مبهم وهو شيخ علقمة المزني ، وعلقمة نفسه تابعي ثقة، شيوخه المذكورون كلهم من الصحابة (تـهذيب الكمال٢٩٧/٢٠-٢٩٨)، وعلى أقل تقدير فإن شيخه المبهم تابعي من كبار التابعين، والغالب على هذه الطبقة الديانة والعدالة، ولاسيما أنه كان ممن يحضر مجلس عمر ﷺ، هذا إن لم يكن صحابياً كما أسلفت ، ولذا فإن هذا الإسناد لابأس ، وبضمه مع ما قبله يكون الأثر حسن لغيره.

٣١٦- شيخ الفسوي هو محمد بن عبدالله بن نمير، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وقد أخرجه الفسوي أيضاً من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي ، ومن طريق حفص بن غياث ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢١٧/٤٠كلاهما – شيبان، وحفص – عن سليمان بن مهران الأعمش به نحوه، ورجال الإسناد ثقات، زيد بن وهب هو الجهني أبو سليمان الكوفي ، قال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم. لم يصب من قال:في حديثه خلل (التقريب ٢١٥٩)، وابن حجر يعني الفسوي حيث ذكر ذلك عنه في التهذيب ٣٦٩/٣، فقد حمل الفسوي على زيد بن وهب –كما قال البيهقي – لمخالفته للحفاظ الذين رووا عن عمر ﷺ القضاء، وذكر أن هذا مما يستدل على ضعف حديث زيد بن وهب، ثم أورد رواياتـهم في قضاء عمر=

---

(١) عِساس، وأعساس، جمع عُسّ: وهو القدح الكبير (النهاية مادة عسس)

(٢) تقدمت ترجمتها عند آية ٢٣٨ من سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾

٣١٧- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٤/٤٧٤ح ٨٥١٨: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: "في الكلب المعلَّم يأكل مما يمسك ، قال: كل وإن أكل ثلثيه" ،"قال وقال سعد بن أبي وقاص: كل وإن لم يبق إلا رأسه".

= يوماً مكانة وأمره بذلك، وقد أخرجه مالك في الموطأ ٣٠٣/١، والفسوي ٧٦٨/٣ من طريق ابن عيينة كلاهما — مالك، وابن عيينة — عن زيد بن أسلم عن أخيه خالدبن أسلم عن عمر، وأخرجه الفسوي أيضاً ٧٦٦/٣، ٧٦٧، من طريق حنظلة، ومن طريق بشر بن قيس ، كلاهما عن عمر وفيه قضاؤه، وأمره بذلك.

٣١٧- ابن أبي عروبة تقدم كثيراً أنه ثقة ثبت، من أثبت الناس في قتادة، لكنه قد اختلط، ولم يُذكر عبدالرزاق فيمن روى عنه قبل ولابعد اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢١٤)، وقتادة أيضاً مدلس مشهور بذلك (مراتب المدلسين ص ١٠٢)، ولم يصرح بسماعه هنا، وقد أخرجه البيهقي ٢٣٧/٩ من طريق محمد بن بشر العبدي عن أبي عروبة ، وابن أبي شيبة ٣٥٨/٥، من طريق هشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي وحده فقط، والعبدي ممن سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، وقد أخرجه ابن أبي شيبة باسناد صحيح في مصنفه ٣٥٨/٥، والبيهقي في الكبرى ٢٣٧/٧، كلاهما من طريق محمد بن عبدالله بن أبي ذئب، وابن جرير الطبري في تفسيره ٩٥/٢/٤ من طريق مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج، كلاهما — ابن أبي ذئب ، ومخرمة — عن بكير الأشج عن حميد بن مالك بن خثيم — مصغراً الدؤلي أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن ذلك، فقال: "كل وإن لم يبق إلا بضعه"، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرجه ابن جرير أيضاً بسند صحيح من طريق شعبة عن عبدربه بن سعيد سمع بكير الأشج يحدِّث عن سعد [(١)] قال: "كل وإن أكل ثلثيه" ، وأخرجه أيضاً بسند صحيح من طريق شعبة عن عبدربه عن الأشج عن سعيد بن المسيب، قال شعبة قلت:سمعته من سعيد قال: كل وإن أكل ثلثيه؟[(٢)] قال:لا، قال- سعيد بن الربيع الراوي عن شعبة -: ثم إن شعبة قال في حديثه عن سعد :"كل وإن أكل نصفه".

---

(١) فيما يظهر أن في الكلام اختصار ، والمقصود " يحدث بإسناده عن سعد، أي عن بكير، وعن ابن المسيب عن سعد وإلا فإن — بكير لا أظنه أدرك سعداً فهو يحدث عن صغار الصحابة (تـهذيب الكمال ٢٤٢/٤-٢٤٤).

(٢) في الكلام خلل، ويظهر من خلال التأمل في السياق ، فقول بكير "لا" حشرت" بعد قوله "سمعته من سعيد"

قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾

٣١٨-قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/١٠٠ح ٤٤٧٤: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل قال: "ذكرنا الجبن عند عمر، فقلنا: إنه يصنع فيه أنافيح [1] الميتة، فقال: سموا عليه وكلوا".

٣١٩- قال عبدالرزاق في مصنفه ٤/٤٨٧ح ٨٥٧٦: أخبرنا الثوري عن أبي العلاء برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غطيف بن الحارث قال: "كتب =

٣١٨- أبو معاوية هو محمد بن خازم الكوفي الضرير، والأعمش هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (التقريب ٢٦١٥)، والأعمش يروى عن عمرو بن شرحبيل الهمداني، ويدلس عنه فهو لم يلقه (جامع التحصيل ص١٨٩)، فإذا روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة — وقد سمع وأكثر عنه — عن عمرو بن شرحبيل ، علمنا أنه سمعه من أبي وائل، إذْ لو شاء لدلسه عن عمرو، كغيره من أحاديثه الأخرى عنه، والأعمش مع ذلك مذكور فيمن احتُمل تدليسه لإمامته حيث أخرجوا له في الصحيح(انظر مراتب المدلسين لابن حجر ص ٦٧)، حيث ذكره في المرتبة الثانية، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين، والحديث أخرجه عبدالرزاق ٤/٥٣٨ح٨٧٨٢ عن معمر عن الأعمش عن أبي وائل عن عمر بنحوه، وأبو وائل سمع من عمر، وهو مخضرم أيضاً — كعمر وبن شرحبيل — فلعله سمعه من ابن شرحبيل عن عمر، ثم سمعه من عمر مباشرة وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ح ٤٤٧١، ٤٤٦٥ من طريق المغيرة بن مقسم الضبي عن أبي وائل ، وإبراهيم النخعي كلاهما عن عمر بنحوه، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وأخرجه أيضاً عبدالرزاق ح ٨٧٨٣، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ح٤٤١) كلاهما من طريق كثير بن شهاب أنه سأل عمر عن ذلك . فذكر نحوه، وإسناده صحيح.

٣١٩- كرره عبدالرزاق في مصنفه ٦/٧٤ح ١٠٠٤٣، ٧/١٨٧ح١٢٧٢١، وأخرجه البيهقي في الكبرى ٧/١٧٣ من طريق الثوري به وأخرجه مسدد في مسنده (كما في =

---

(١) جمع إنفحه — بكسر ثم سكون ثم فتح الفاء وكسرها - وهي شئ أصفر يخرج من بطن الجدي يوضع في اللبن فيصبح جبناً، ويطلق على كرش الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل فهي كرش (لسان العرب ١٤/٢٢٧).

= عــامل إلى عمــر: أن قِبلنا ناساً يدعون السامرة، يقرأون التوراة، ويسبتون السبت،[(١)] ولايؤمنون بالبعث ، فما يرى أمير المؤمنين في ذبائحهم؟ فكتب إليه عمر: أنــهم طائفة من أهل الكتاب، ذبائحهم ذبائح أهل الكتاب".

٣٢٠- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/١٠٠ح ٤٤٧٦: حدثنا الفضل بن دكين عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال: سمعته يذكر أن طلحة كان يضع السكين، ويذكر اسم الله، ويقطع ويأكل".

قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ .

٣٢١- قال ابن جرير في تفسيره ٤/٢/١٠٥: حدثنا ابن بشار ثنا سليمان بن حــرب ثــنا أبو هلال عن قتادة عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: "لقد هممت أن لا أدع أحداً أصاب فاحشة في الإسلام أن يتزوج محصنة، فقال له أبيٌّ بن كعب: يا أمير المؤمنين! الشرك أعظم من ذلك وقد يقبل منه إذا تاب".

= المطالب العالية ٤/١١٠ح ٣٦٠٦) عن معتمر بن سليمان عن أبي العلاء به نحوه، وبرد – بضم أوله وسكون الراء – هو الدمشقي ، وهو صدوق (التقريب ٦٥٣)، وغطيف، – وعــند مســدد والبيهقي: غضيف–، هو ابن الحارث السكوني، معدود في الصحابة (التقريب ٥٣٦١)، والحديث إسناده حسن.

٣٢٠- عمرو بن عثمان هو ابن عبدالله بن موهب التيمي، وهو ثقة (التقريب ٥٠٧٥)، وموســى هو ابن طلحة بن عبيدالله ﷺ، والإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين ، وابن أبي شيبة ذكر الحديث في باب الجبن وأكله.

٣٢١- شيخ الطبري هو بندار محمد بن بشار، سليمان هو الأزدي ، وأبو هلال هو محمد بــن ســليم الراســبي، وهو صدوق فيه لين (التقريب ٥٩٢٣)، وقتادة مدلس (مراتب المدلسين لابن حجر ص ١٠٢)، ولم يصرح هنا بسماعه، والحسن البصري لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ١٦٢) وعليه فالإسناد ضعيف لانقطاعه .

---

(١) هو ما حرم على اليهودي من العمل يوم السبت.

٣٢٢- قال ابن جرير أيضاً ١٠٤/٢/٤:[١] حدثنا ابن بشار ثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب:"أن رجلاً.. خطبت إليه أخته ، وكانت قد أحدثت، فأتى عمر فذكر له ذلك، فقال: عمر ما رأيت منها؟ قال: ما رأيت منها إلا خيراً، فقال: زوجها ولاتخبر".

* قال ابن جرير ١٠٦/٢/٤:[٢] حدثنا ابن بشار ثنا عبدالأعلى ثنا سعيد عن قتادة"أن امرأة اتخذت مملوكها، وقالت تأولت كتاب الله: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ قال: فأتي بها عمر بن الخطاب، فقال له ناس من أصحاب النبي ﷺ: تأولت آية من كتاب الله على غير وجهها، قال: فقرَّب العبد وجزَّ رأسه،[٣] وقال: أنتِ بعده حرام على كل مسلم".

٣٢٢- أخرجه أبو عبيد في ناسخه ص ١٠٦ح ١٨٨ عن عبدالرحمن بن مهدي به نحوه، وفيه قال: "بنته " بدل "أخته"، وسفيان هو الثوري ، وقيس هو الجدلي، والإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وأخرجه ابن أبي شبة في مصنفه ٢٧٣/٢/٤، وابن جرير أيضاً، كلاهما من طريق شعبة عن قيس بن مسلم به نحوه، وأخرجه سعيد بن منصور في تفسير سورة النور (ق١٥٧/ب)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٥٥/٧، وأخرجه ابن جرير أيضاً من عدة طرق ١٠٤/٢/٤، ١٠٥، وهناد في الزهد ٦٤٧/٢ح١٤٠٩، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ح ٢٤٧١، كلهم من طريق عامر بن شراحيل الشعبي عن عمر بنحوه، وفي بعض طرقه قال عمر: "أنكحها نكاح العفيفة المسلمة، والشعبي لم يدرك عمر ، (جامع التحصيل ص ٢٠٤) وهو مجبور بما قبله.

* تقدم تخريجه والحكم عليه في سورة النساء آية ٣.

---

(١) ذكر ابن جرير هذا الحديث والذي قبله في القول بأن معنى المحصنات هن الحرائر، وعليه فلا يجوز نكاح الإماء الكتابيات، لأنه إذا جاز الزواج بغير العفيفة علم أن المقصود بالمحصنات الحرائر.

(٢) ذكر ابن جرير هذا الحديث في القول بأن معنى المحصنات هن العفيفات، وعليه جوَّز القائلون بذلك نكاح الإماء الكتابيات.

(٣) أي حلق رأسه (النهاية مادة جزز)

٣٢٣-قال عبدالرزاق في المصنف ٧٨/٦ح ١٠٠٥٨: أخبرنا الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب قال: "كتب عمر بن الخطاب: أن المسلم ينكح النصرانية، والنصراني لاينكح المسلمة".

٣٢٤- قـال سـعيد بن منصور في سننه ١٩٣/١ح٧١٦: حدثنا سفيان عن الصلت بن بـهرام سمع أبا وائل شقيق بن سلمة يقول: "تزوج حذيفة يهودية فكتب إليه عمر : طلقها، فكتب إليه: لِمَ ؟ أحرام هي؟ فكتب إليه: لا، ولكني خفت أن تعاطوا المومسات[(١)] منهن".

٣٢٣- تقدم تخريجه والحكم عليه في سورة البقرة آية ٢٢١.

٣٢٤- أخـرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٧٧/٧ح، ١٢٦٧٠، عن الثوري به، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٧٢/٧، من طريق الثوري به، وأخرجه أبو عبيد في ناسخه ص ٩٠-٩١ ح١٥٦، وابـن أبي شيبة في مصنفه ١٥٨/٢/٤، وابن جرير في تفسيره ٣٧٨/١/٢، كـلهم من طريق الصلت بن بـهرام التميمي به نحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجـال السـتة إلا الصلت وهو ثقة (تعجيل المنفعة رقم ٤٧٦) ورُوي من عدة طرق أخـرى، فمـنها ما أخرجه سعيد بن منصور أيضاً ح ٧١٨ بسند صحيح عن محمد بن سـيرين عـن حذيفة بنحوه، وذكر سبب نـهي عمر له حيث قال: له:" ولكنك سيد المسلمين"، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ١٧٨/٧ح ١٢٦٧٦ عن ابن جريج قال: أُخْبِرت عن سـعيد بن المسيب عن عمر، فذكر نحوه، وذكر سبب نـهي عن عمر له كونه بأرض المجوس فيخشى أن أن الجهال يظنون ذلك رخصة بزواج نساء المجوس، وإسناده ضعيف لإبـهام شيخ ابن جريج، وأخرجه عبدالرزاق أيضاً ٧٨/٦ح١٠٠٥٧، ١٧٦/٧-١٧٧ ح ١٢٦٦٨، من طريق قتادة عن حذيفة بنحوه، وقتادة لم يصح له سماع إلا من أنس بن مالك (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦)، وسيأتي أيضاً حديث عمر وطلحة في ذلك.

---

(١) جمع مومس: وهي الفاجرة (النهاية مادة مومس).

٣٢٥- قال أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ في القرآن ص ٨٦-٨٧ح ١٤٦: حدثني ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد عن عمر مولى غفرة قال: سمعت عبدالله بن علي بن السائب بن عبد يزيد من بني المطلب بن عبد مناف يقول: " إن عثمان بن عفان ﷺ تزوج نائلة بنت الفرافصة الكلبية[١] وهي نصرانية – وزاد نافع في حديثه -: أنه تزوجها على نسائه".

٣٢٦- قال سعيد بن منصور في سننه ح ٧١٧: حدثنا هشيم أخبرنا مغيرة ثنا الشعبي قال: "تزوج أحد الستة – من أصحاب الشوري – يهودية، فقلت له: الزبير هو؟ قال الشعبي. إن كان [الزبير][٢] لكريم المناكح"[٣].

٣٢٥- أخرجه ابن عساكر ١٣٨/٧٠ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المصري به نحوه مطولاً وفيه أنها أسلمت على يديه، ويحيى بن أيوب هو الغافقي، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب٧٥١١)، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٧٢/٧ من طريق نافع بن يزيد الكلاعي به نحوه، وعمر هو ابن عبدالله المدني مولى غفرة، وهو ضعيف كثير الإرسال (التقريب ٤٩٣٤) وقد صرح بسماعه هنا، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٧٢/٧ بسند صحيح عن محمد بن جبير بن مطعم عن عثمان بنحوه، ومحمد روى عن عمر وعثمان ، وقال الدارقطني: لايثبت سماعه من عثمان، وبنى عليه ابن حجر فنفى سماعه من عمر (العلل ١٧٤/١، تهذيب التهذيب ٨٠/٩) وزواج عثمان من نائلة مستفيض مشهور لايحتاج إلى إثبات وقد كان أبوها نصرانياً فتولى العقد أخوها، وانظر ابن عساكر.

٣٢٦- أخرجه أبو عبيد في ناسخه ص ٨٧ح ١٤٧ عن هشيم بن بشير به مثله، وهشيم=

---

(١) هي نائلة بنت الفرافصة – بفتح الفاء الأولى – بن الأحوص الكلبية، زوج عثمان ﷺ، أسلمت على يديه، وكانت عاقلة نسيبة جميلة، آلت ألا تتزوج بعده حتى ماتت وخطبت فامتنعت (تاريخ ابن عساكر ١٨٣/٧٠).

(٢) الزيادة من الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد وقد أخرجه من نفس الطريق.

(٣) أي لا يتزوج إلا المسلمات النسيبات.

٣٢٧- قـــال أبو عبيد في ناسخه أيضاً ص ٨٨ح١٤٩: حدثنا عبدالرحمن عن سفيان ، وشعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي: "أن طلحة تزوج يهودية".

= ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد صرح بسماعه في كـــلا الطريقين، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، والإسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح عن عامـــر الشـــعبي ، لكن الشعبي لم يسمع من الزبير، ولامن طلحة وهو المعني هنا (جامع التحصيل ص ٢٠٤).

٣٢٧- عبدالرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٨/٢/٤ عن وكيع عن الثوري به مثله، وأخرجه البيهقي ١٧٢/٧ بإسنادين من طريق غندر محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طريق عبدالله بن الوليد المكي عن الثوري، كلاهمـــا عـــن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي به، وهبيرة مصغراً — أبو الحارث الكوفي، لابأس به، عابوة بالتشيع (التقريب ٧٢٦٨)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٧٩/٦ح ١٠٠٦٠، ١٧٨/٧ ح ١٢٦٧٣ عن الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة أن طلحة تزوج بيهودية، وهبيرة قد روى عن علي، وعن طلحة (تهذيب الكمال ١٥٠/٣٠).

وللحديث طرق أخرى عن طلحة، ومنها ما أخرجه عبدالرزاق ح ١٠٠٥٩، ١٢٦٧٢ عن ابن جريج أخبره عامر بن عبدالرحمن بن نسطاس "أن طلحة نكح يهودية فعزم عليه عمـــر ﷺ إلا مـــا طلقها" و لم أجد عامر بن عبدالرحمن، وفي التاريخ الكبير ٥٤٤٩/٦ والجرح والتعديل٣٢٦/٦، والثقات لابن حبان ٢٤٩/٧: عامر بن عبدالله بن نسطاس ، ولعله هو، فهو من طبقته ، و لم يذكر في الرواة عنه ابن جريج، وأخرجه البيهقي ١٧٢/٧ ، مـــن طـــريق محمد بن جبير بن مطعم، المتقدم في زواج عثمان بنائلة بنت الفراقصة — مقروناً لكنه قال: نصرانية بدل يهودية -، وإن كان محمد لم يصح له سماع من عثمان ، فمثله طلحة، والزبير ، فليس بين وفاتيهما ووفاة عثمان إلا سنة، وعموماً فحديث زواج طلحة بيهودية بمجموع طرقه صحيح لغيره.

٣٢٨- قال عبدالرزاق في المصنف ٧/١٧٨-١٧٩ح١٢٦٧٧: أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يُسأل عن نكاح المسلم: اليهودية والنصرانية، فقال:"تزوجناهن[١] زمان الفتح بالكوفة[٢] مع سعد بن أبي وقاص ، ونحن لانكاد نجد المسلمات كثيراً ، فلما رجعنا طلقناهن ، قال: ونساؤهم لنا حل، ونساؤنا عليهم حرام".

قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾

٣٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١/٢٩: حدثنا - أبو خالد[٣]- يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد قال: "كان أبو بكر، وعمر، وعثمان - فيما يعلم أبو خالد - يتوضأون لكل صلاة، فإذا كانوا في المسجد دعوا بالطست"[٤].

٣٢٨- أخرجه البيهقي ٧/١٧٢ من طريق ابن جريج به نحوه، وعبدالملك بن جريج ثقة فقيه فاضل لكنه كان يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣) وقد صرح بسماعه هنا، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ٤/٢/١٥٨ من طريق أشعث بن سوار عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر به نحوه، وأبو الزبير صدوق مدلس (التقريب ٦٢٩١)، وقد صرح بسماعه هنا أيضاً وعليه فالإسناد حسن.

٣٢٩- هشام هو الأزدي. من أثبت الناس في محمد بن سيرين (التقريب ٧٢٨٩) وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/٢٩، وابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٢/١٢ كلاهما من طريق =

---

(١) في المصنف: "تزوجوهن"، والمثبت من البيهقي حيث رواه من طريق ابن جريج ، وهو أوضح وأدل على المقصود.

(٢) هو المصر المشهور من أرض بابل بسواد العراق، سميت كذلك لاستدارتها(معجم البلدان ٤/٤٩٠).

(٣) أضفت كنيه يزيد بن هارون ، حتى يتضح المتن.

(٤) هي آنية من الصفر يُتوضأ ويُغْسلُ فيها (لسان العرب ٨/١٦١).

٣٣٠- قال ابن جرير في تفسيره ١١٣/٢/٤: حدثنا ابن بشار ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال: "توضأ عمر بن الخطاب وضوءاً فيه تجوُّز - خفيفاً - فقال: هذا وضوء من لم يحدث " [(١)].

٣٣١- قال ابن أبي شيبة ٢٨/١: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن رجل يقال له: سليمـــان البصري، عمن رأى عمر يصلي الظهر، والعصر، والمغرب بوضوء واحد".

= عبدالله بن عون عن ابن سيرين بلفظ " أن الخلفاء كانوا يتوضأون لكل صلاة". وهو إسناد صـــحيح إلى ابن سيرين، لكن روايته عنهم جميعاً مرسلة (جامع التحصيل ص ٢٦٤)، وهذا على سبيل الإستحباب ، فقد شاهدوا النبي ﷺ يصلي بوضوء واحد كما أخرجه مسلم ح ٢٧٧، وأبـــو داود ح ١٧٢والترمذي ح ٦١، والنسائي ح ١٣٣ وقال لعمر: "عمداً فعلت ياعمر"

٣٣٠- شيخ الطبري هو بندار محمد بن بشار، وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري، وحميد بن أبي حميد الطويل، والإسناد رجاله ثقات رجال الستة، إلا أن الطويل مدلس (التقريب ١٥٤٤)، ولم يصرح بسماعه هنا، وهو قد أكثر عن أنس جداً والأصل سماعه منه، ويقوِّيه ما قبله.

٣٣١- إســـرائيل هو ابن يونس السبيعي ، وجابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو رافضي ضعيف (التقريب ٨٧٨) وسليمان البصري قال عنه أبو حاتم مجهول(الجرح والتعديل ١٥٢/٤، لسان الميزان ١٠٩/٣-١١٠). وعليه فالإسناد ضعيف.

---

(١) ذكر ابن جرير عند هذه الآية ثلاثة أقوال: الأول : إذا قمتم إلى الصلاة وأنتم على حدث فتوضأوا، وذكـــر فيه حديث سعد، وأضفت إليه الحديث الذي قبله لأنه بمعناه،والثاني: على أي حالة قمتم، سواء محدثين أو على طهور، فجدِّدوا لها وضوءاً وذكر الحديثين الأولين، والثالث: إذا قمتم بعد النوم فتوضأوا.

٣٣٢- قال ابن أبي شيبة أيضاً ٢٨/١: حدثنا يحيى بن سعيد عن مسعود بن علي عن عكرمة قال: قال سعد: إذا توضأت فصلٍّ بوضوئك ذلك ما لم تحدث".

٣٣٣- قال ابن جرير ١٢٦/٢/٤: حدثنا ابن بشار ثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم قال: قلت للأسود:"رأيت عمر يغسل قدميه غسلاً؟ قال: نعم".

٣٣٤- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/١: حدثنا أبو داود الطيالسي عن هشام عن يحيى: "أن أبا بكر الصديق ﷺ قال: لتخلّلن[1] أصابعكم بالماء، أو ليخلّلنها الله بالنار".

٣٣٢- كرره ابن أبي شيبة أيضاً ٢٩/١ بإسناده ومتنه ويحيى بن سعيد هو القطان، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١١/٢/٤ من طريق سفيان بن حبيب البصري عن مسعود بن علي الشيباني به نحوه ، وأخرجه أيضاً ابن جرير ١١/٢/٤ من طريق شعبة عن مسعود به لكنه من فعل سعد بن أبي وقاص لا من قوله، ومسعود، قال عنه تلميذه القطان، والبخاري، وأبو حاتم: لابأس به، ووثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، و لم أر أحداً جرحه (التاريخ الكبير ٦٧/٧، ٤٢٣، الجرح والتعديل ٤٨٣/٨، سؤالات الآجري ١٠٤٠/٣٧/٢، الثقات ٥٠١/٧)، وعكرمة مولى ابن عباس، قال أبو حاتم: لم يسمع من سعد (جامع التحصيل ص ٢٣٩) وعليه فالإسناد منقطع.

٣٣٣- ابن بشار هو بندار، وعبدالرحمن هو ابن مهدي، وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٤٠/١ من طريق سفيان الثوري به نحوه، وأخرجه، ابن أبي شيبة ١٩/١ من طريق الزبير بن عدي الهمداني به نحوه، وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الستة، وفي كنز العمال ٤٤٦/٩ح ٢٦٩٠٢ نسبه لسعيد بن منصور في سننه من هذا الطريق.

٣٣٤- الطيالسي هو سليمان بن داود الإمام صاحب المسند، وهشام هو ابن أبي عبدالله=

---

(١) أصل التخليل : إدخال الشيء في خلال الشئ، والمقصود تفريق شعر اللحية، وأصابع اليدين، والقدمين، لإدخال الماء إليها (النهاية مادة خلل بتصرف).

٣٣٥- قـــال ابن أبي شيبة أيضاً ١١/١: حدثنا وكيع عن سفيان عن واقد عن مصعب بن سعد قال: "مرَّ عمر ﷺ على قوم يتوضأون فقال: خلِّلوا".

٣٣٦- قـــال ابن أبي شيبة أيضاً ١٩/١: حدثنا شريك عن زياد بن علاقة عن ابـــن غرباء "أن عمر بن الخطاب رأى رحلاً غسل ظاهر قدميه وترك باطنها، فقال: لم تركتهما للنار".

٣٣٧- وقال ابن أبي شيبة أيضاً ٤٢/١: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر "أن عمر رأى في قدم رجلٍ مثل موضع الفَلْس[1] لم يصبه الماء، فأمره أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة".

= الدســـتوائي ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٤/١ح ٧٢ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي بكر الصديق من فعله، ويحيى ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس والإرسال، وهو لم يدرك أبا بكر ﷺ (التقريب ٧٦٣٢، جامع التحصيل ص ٢٩٩).

٣٣٥- أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢٦/٢/٤ من طريق الثوري عن واقد أبي عبدالله — مولى زيد بن خليدة — به نحوه ووقع عنده: "مصعب بن سعدي" وهو خطأ لعله مطبعي وواقـــد صدوق (التقريب ٧٣٩١)، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال أبو زرعة: لم يســـمع من علي بن أبي طالب (جامع التحصيل ص ٢٨٠)، وبالتالي فهو لم يدرك — أو على الأقل لم يسمع — من عمر ﷺ.

٣٣٦- شـــريك هـــو ابن عبدالله النخعي، وهو صدوق كثير الخطأ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب ٢٧٨٧) وابن غرباء لم أعرفه، وبحثت في كتب المشتبه والمؤتلف والمختلف في هذه المادة وما يشبهها فلم أجد شيئاً.

٣٣٧- أبـــو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وأخرجه البيهقي ٨٤/١، من طريق الثوري عن الأعمـــش بـــه نحـــوه، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي، وهو صدوق من رجال الستة (التقريب ٣٠٣٥) وبقية رجاله ثقات رجال الستة، وجابر هو ابن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما=

---

(١) هي قطعة النقود الصغيرة من المعدن.

قوله تعالى: ﴿ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

٣٣٨- قال ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ح ١٠٩:حدثنا علي بن الجعد أنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون حدثني من أصدقه أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يقول في دعائه: "أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى، وبعد الرضى، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة، بجميع ميسور الأمور كلها، لابمعسورها، ياكريم".

= وإسناد الحديث حسن، والأعمش ممن احتمل تدليسه، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٦/١-٣٧ح ١١٨، وابن أبي شيبة كذلك ٤١/١، وابن جرير في تفسيره ١٢٦/٢/٤، كلهم من طريق خالد بن مهران الحذاء عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي عن عمر بنحوه، ورجاله ثقات، لكن أبا قلابة لم يدرك عمر ﷺ(جامع التحصيل ص ٢١١)، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١/١، والدارقطني ١٠٩/١، من طريق حجاج بن أرطاة، والدراقطني أيضاً ١٠٩/١-١١٠، ومن طريقه البيهقي ٨٤/١ من طريق حجاج، وعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي كلاهما عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير الليثي عن عمر بنحوه، والحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعبدالملك صدوق له أوهام(التقريب ١١١٩، ٤١٨٤)، ولم يصرح الحجاج بسماعه، وبانضمام عبدالملك معه يتقوى حديثهما وعليه فهذا إسناد حسن متصل، وبمجموع هذه الطرق فالحديث صحيح لغيره.

٣٣٨- علي بن الجعد هو الجوهري، وعبدالعزيز هو ابن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، والإسناد ضعيف لابهام الراوي عن أبي بكر ﷺ، ولم أجده عند غير ابن أبي الدنيا، ولم يعزه صاحب كنز العمال (كما في موسوعة الآثار ح ٤٢) إلا لابن أبي الدنيا في الشكر، ثم إني وجدت السيوطي نسبه في الدر المنثور ٣٧٠/١ — في تفسير سورة البقرة — لابن أبي الدنيا في الشكر فقط.

قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ .

* قـــال عمـــر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/١١٢١-١١٢٢:حدثنا علي عن عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري قال: "كتب عثمان بن عفان ﷺ إلى أهل مصر:اذكركم الله الذي علمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وانقذكم من الكفر فإنه قال: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ وقـــال:﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ أمـــا بعد: فإن الله رضى لكم السمع والطاعـــة ، وحذركم المعصية والفرقة، وأنبأكم أنه قد فعله من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه" الحديث.

قوله تعالى:﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾.

٣٣٩- قـــال ســـعيد بن منصور في سننه ٢/٣٣٤ح٢٩٣٧: حدثنا أبو معاوية عن الأعمـــش عـــن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال: "دخلت على عثمان يوم الدار،(١) فقلـــت: يـــا أمير المؤمنين! [طاب ام ضراب]،(٢) فقال: يا أبا هريرة: أيسرك أن تقتل الناس جميعاً،وإياي معهم ؟ فقلت:لا، فقال: والله لئن قتلت رجلاً واحداً لكأنما قتلت الناس جميعاً، فرجعت فلم أقاتل".

---

* تقدم تخريجه، والحكم عليه في سورة النساء آية ٥٩.

٣٣٩- أخرجه أبو نعيم في الفتن ح ٤٣١، وابن سعد في الطبقات ٣/٧٠، وخليفة بن خياط في تاريخـــه ص ١٢٩ كـــلهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به نحوه، وأخرجه الـــبلاذري في أنساب الأشراف ٦/١٩٠، والآجري في الشريعة ٤/١٩٦٧ح ١٤٤٤، وابن عساكر ٣٩/٣٩٦ كلهم من طريق أبي معاوية به، والأعمش ممن احتمل تدليسه وقد توبع، فقد =

---

(١) يعني يوم حصار عثمان وقتله في داره.

(٢) في المطبوع من السنن اختلال في هذه الجملة، والمثبت من مراجع التخريج الأخرى، والمقصود: طاب الضـــراب: أي القـــتال وهذه لغة أهل اليمن تقوم"ام" بكسر الهمز مقام "ال" التعريف، وقصد أبي هريرة أن القتال قد حلّ له لأنه دفاع عن النفس.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾.

٣٤٠- أخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤٨/٢) : من طريق شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: "نزلت في الحرورية:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (١).

٣٤١- أخـــرج عبدالرزاق في مصنفه ٢٣٦/١٠ح١٨٩٧٠: عن الثوري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك: قال: "قطع أبو بكر ﷺ في مجنٍّ (٢) ما يساوي — أو ما يسرني أنه لي — بثلاثة دراهم".

= أخـــرجه الدينوري في المجالسة ١٦٠/٢-١٦١ح ٢٨٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩٧/٣٩، بســـند صـــحيح، من طريق عثمان بن حكيم الأنصاري عن أبي صالح ذكوان السمان به نحوه، وإسناد الحديث صحيح متصل رجاله ثقات رجال الستة.

٣٤٠- تقـــدم ذكـــر أسانيد حديث سعد ﷺ، هذا في سورة البقرة آية ٢٦-٢٧، وفي سورة التوبة آية ١٢، وستأتي أيضاً في سورة ا لكهف آية ١٠٣-١٠٥، والصف آية ٥.

٣٤١- أخـــرجه الشافعي (كما في مسنده ٨٣/٢ح٨٣، ومن طريقه البيهقي ٢٥٩/٨، عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٠/٩ح ٨١٤١ عن مروان بن معاوية الفـــزاري والبيهقي ٢٦٠/٨ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري ، كلهم عن حميد بن أبي حمـــيد الطويـــل به، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الستة، إلا أن حميد مدلس مشهور بذلك(التقريب ١٥٤٤)، لكنه قد صرح بسماعه كما عند الشافعي، ولفظه =

---

(١) ذكر ابن جرير أقوال الفقهاء في القيمة التي يقطع فيها السارق، وعزاها إليهم، وأجمل ذكر أدلتهم، وقـــال إنـــه استقصـــى ذلك في كتاب السرقة له، فكره الإطالة بإعادقما هنا، ولهذا قمت هنا بذكر أحاديثهم — أي العشرة رضي الله عنهم — في ذلك.

(٢) هو الترس، سمي بذلك لأنه يجن لابسه أي :يستره (النهاية مادة جنن)

٣٤٢- وأخـــرج عبدالرزاق أيضاً ١٠/٢٣٥ح ١٨٩٦٢: عن معمر عن عطاء الخراســـاني أن عمـــر بن الخطاب ﷺ قال: " إذا أخذ السارق ما يساوي ربع دينار قطع".

= عند ابن أبي شيبة: "بخمسة، أو ثلاثة دراهم" وأخرجه عبدالرزاق ح ١٨٩٧١، وابن أبي شيبة ح ٨١٤٢، والبيهقي٨/٢٥٩كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي بكر بنحوه، وعند عبدالرزاق، والبيهقي:" في خمسة دراهم"، وعند ابن أبي شيبة "في مجن" ولم يحـــدد ثمنه، وأخرجه البيهقي ٨/٢٦٠ من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي بكر بنحوه، وقال:" ثمنه خمسة، أو أربعة دراهم – شكٌ سعيد –" وأخرجه البيهقي ٨/٢٥٩، ٢٦٠ من طرق عن قتادة عن أنس "أن رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر قطعوا في خمسة دراهم" ومن طريق آخر " أن رجلاً ســـرق في عهد النبي ﷺ، أو أبي بكر، أو عمر... " الحديث، وفي بعضها ذكر النبي ﷺ فقط، ورجَّح البيهقي ، والدارقطني – بعد أن ذكر طرق حديث قتادة في العلل ١/٢٢٨س٣٢– الموقوف على أبي بكر ﷺ، قلت: وسعيد ثقة، وهو مختلط، لكن رواية الخفاف عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢) وقتادة مدلس (في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين عند ابن حجر ص١٠٢). ولم يصرح بسماعه هنا .

٣٤٢- لم أجده عند غير عبدالرزاق، وعطاء هو ابن أبي مسلم، وهو صدوق يهم كثيراً ويرســـل ويدلِّس ، وهو لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٣٨)، وقد روي من فعلـــه ﷺ، أخـــرجه ابـــن أبي شـــيبة ٩/٤٧٢ح ٨١٤٦ بسند صحيح عن عمرة بنت عبدالرحمن الأنصارية "أن عمر قطع في أترجة "[(١)]، وهي لم تدرك عمر ﷺ، فهي مولودة بعد وفاته، أو على الأقل توفي ولها سنتان (انظر تهذيب الكمال ٣٥/٢٤١-٢٤٣).

---

(١) سيأتي بيانها بعد قليل.

٣٤٣- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٢/٩ح ٨١٤٨: حدثنا ابن إدريس عن ابن أبي عروبة، وإسماعيل عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: "لاتقطع الخمس إلا في خمس".

٣٤٤- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧٦/٩ح ٨١٦١: حدثنا شريك عن عطية بن عبدالرحمن عن القاسم : "أُتي عمر بسارق فأمر بقطعه، فقال عثمان: إن سرقته لاتساوي عشرة دراهم، قال: فأمر به عمر فقوِّمت ثمانية دراهم، فلم يقطعه".

٣٤٣- أخرجه من طريق ابن أبي شيبة، الدارقطني في سننه ١٨٥/٣-١٨٦، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٦١/٨-٢٦٢، وشيخ ابن أبي شيبة هو عبدالله بن إدريس الأودي، وسعيد بن أبي عروبة ثقة، لكنه مختلط — كما تقدم في الحديث السابق — وابن إدريس لم يذكر فيمن روى عنه قبل اختلاطه، وقد توبع سعيد كما في الإسناد من إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي وهو ثقة ثبت (التقريب ٤٣٨) ، قلت: وقتادة ثقة ثبت، لكنه مدلس مشهور بذلك، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة (مراتب المدلسين ص ١٠٢). وهو لم يصرح بسماعه هنا قال البيهقي: "ورواه منصور بن زاذان عن قتادة عن عطاء بن يسار عن عمر، وهو منقطع".

٣٤٤- أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٩٥/٢ من طريق ابن المبارك عن شريك بن عبدالله النخعي به، قال ابن المبارك : نظرت في كتاب شريك في حديث عطية هذا فأنكره شريك وأنكرته".أ. هـ ، وشريك صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة (التقريب ٢٧٨٧)، قلت: لكنه في كتابه هكذا كما روى، وقد كفانا مؤونته بإنكاره له وقد أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٣٣/١٠ح ١٨٩٥٣ من طريق يحيى بن يزيد وغيره — ولم يسمهم — ، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٨٨/٣، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٦٠/٨، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن الثوري عن عطية بن عبدالرحمن الثقفي عن القاسم بن عبدالرحمن المسعودي به، وعلقه ابن حبان في الثقات ٢٧٧/٧-٢٧٨ من طريق عطية به، وشيخ عبدالرزاق لم يتبين لي من هو، وعموماً فهو متابع، وعطية ، قال ابن معين، والفسوي: ثقة ، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ ابن معين للدوري ٤٠٧/٢، المعرفة والتاريخ ١٨٨/٣، الجرح والتعديل ٣٨٣/٦، ثقات ابن حبان ٢٧٧/٧-٢٧٨، ثقات ابن شاهين =

٣٤٥- الإمام مالك في الموطأ في الحدود باب ما يجب فيه القطع ٨٣٢/٢: عن عـبدالله بـن أبي بكر عن أبيه عن عمرة، بنت عبدالرحمن" أن سارقاً سرق في زمـان عثمان أُتْرُجَّة،[1] فأمر بها عثمان أن تقوَّم، فقوِّمت بثلاثة دراهم — من صرف أثني عشر درهماً بدينار — فقطع عثمان يده".

= رقـم ٩٧٢)، وقال ابن حبان: "وهذا ليس يصح عن عمر، لأنه منقطع،والقاسم بن عـبدالرحمن لم يـدرك عمر بن الخطاب"أ.هـ. وكذا قال البيهقي بانقطاعه، ورواه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ح ١٩٢٧، ومن طريقه البيهقي ٢٦٠/٨، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن القاسم عن عبدالله بن مسعود قال: "لا تقطع اليد إلا في الدينار، والعشر دراهم" قال البيهقي : وكلاهما منقطع" قلت:وقد مر أن ابن المبارك أنكر حديث عمر.

٣٤٥- أخرجه الشافعي (كما في مسنده ٨٣/٢ح ٢٧٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٦٠/٨ عـن مـالك به، وزاد الشافعي فقال: "قال مالك: الأترجة التي يأكلها الناس" وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٧١/٩-٤٧٢ح ٨١٤٥ عن ابن عيينة عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عمرة به نحوه، ولم يذكر أباه أبا بكر بن حزم بينه وبين عمرة ، ولاضير فهو قد سمع منها — فهي خالة أبيه — وروايته عنها عند الستة جميعاً (تهذيب الكمال ٣٥٠/١٤) فلعله سمعه من أبيه عنها، ثم سمعه منها مباشرة، وهو ثقة غير مدلـس (التقريـب ٣٢٣٩)، والإسنادان جميعاً صحيحان رجالهما ثقات رجال الستة، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٣/٩ح ح ٨١٥٢ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي بكـر بن محمد عن عثمان بنحوه، وهذا ظاهر الانقطاع ، فهو لم يدرك جدَّه عمرو بن حزم ﷺ، المتوفى في خلافة معاوية (التقريب ٥٠١١، جامع التحصيل ص٣٠٦)، ومن باب أولى عثمان ﷺ، وأخرجه عبدالرزاق ٢٣٧/١٠ح ١٨٩٧٢ بسند صحيح عن سعيد بن المسيب عن عثمان بنحوه، وقال: والأُترجة: خرزة من ذهب تكون في عنق الصبي"، وأثر عثمان هذا في غاية الصحة رجاله ثقات رجال الستة.

---

(١) الأتـرجة : هي بضم الهمزة ، والراء، جاءت مفسرة عند مالك كما رواها عنه الشافعي، وفسِّرت بتفسـير مغاير عند عبدالرزاق في المصنف، كما وضحته في تخريج الحديث، وانظر ضبط الكلمة في مجمع بحار الأنوار للكجراني(١٢/١ مادة أترنج).

٣٤٦- قال ابن جرير في تفسيره ٢٢٩/٢/٤: حدثنا بشر معاذ ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قال: "كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: اشتدوا على السُرَّاق، فاقطعوهم يداً يداً، ورجلاً رجلاً ".

قوله تعالى:﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾

٣٤٧- قال ابن جرير في تفسيره ٢٤٠/٢/٤: حدثني أبو السائب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال: قال عمر ﷺ: "ما كان من السحت:[١] الرشا،[٢] ومهر الزانية"[٣].

٣٤٦- شيخ الطبري هو العقدي، وسعيد هو ابن أبي عروبة، وهو ثقة حافظ لكنه اختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة (التقريب ٢٣٦٥)، لكن الراوي عنه هنا هو ابن زريع وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢١٢)، وعليه فالإسناد صحيح إلى قتادة، وقد أخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ في تفسيريهما (كما في الدر المنثور ٧٣/٣)، من طريق قتادة به بلفظ: "اشتدوا على الفسَّاق، واجعلوهم يداً يداً ، ورجلاً رجلاً"، وظننت في البدء أن في أحد الموضعين خطأً، لكنني وجدته بهذا اللفظ، في كنز العمال ٤٠٧/٥ ح ١٣٤٤٣، وكذلك في فتح القدير ٤٠/٢، واللفظان محمول كل منهما على معنى الآخر، وإسناد الحديث منقطع فقتادة لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦).

٣٤٧- أبو السائب هو سلم بن جنادة السوائي، وهو ثقة ربما خالف (التقريب ٢٤٦٤، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش سليمان بن مهران ممن احتمل تدليسه، وخيثمة هو ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة – بفتح المهملة وسكون الموحدة – الجعفي ، ثقة وكان يرسل (التقريب ١٧٧٣) وهو لم يسمع من عمر ﷺ(جامع التحصيل ص ١٧٣) وعليه فالإسناد منقطع، وعند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير (كما في كنز العمال ٨٢٤/٥ح١٤٤٩١) عن عمر ﷺ قال: "بابان من السحت: الرشاء، ومهر الزانية"، هو عند الأولين في التفسير، وعند الطبري في تهذيب الآثار، و لم أعثر عليه فالله أعلم بحاله.

---

(١) هو الحرام الذي لايحل كسبه، ، سمي بذلك لأنه يسحت البركة أي : يذهبها (النهاية مادة سحت)

(٢) جمع رشوة: وهي مايعطى توصلاً لأخذ باطل، أو للإعانة عليه، وأما ما يعطى مضطراً لأخذ حق، أو دفع ظلم فغير داخل فيه (النهاية مادة رشا).

(٣) هو الثمن الذي تعطاه الفاجرة مقابل فجورها، ويسمى ثمن البغي(انظر النهاية مادة بغا).

٣٤٨ – أخـــرج ابن المنذر (كما في الدر المنثور ٨١/٣) من طريق مسروق قـــال: قلـــت لعمـــر بن الخطاب: أرأيت الرشوة في الحكم، أمن السحت هي؟قال: لا، ولكن كفراً، وإنما السحت أن يكون للرجل عند السلطان جاه ومـــنـــزلة، ويكون إلى السلطان حاجة، فلا يقضى حاجته حتى يهدى إليه هدية".

٣٤٩- قال الفسوي في المعرفة والتأريخ ٣٩٣/٣: حدثنا عبدالعزيز عبدالله الأويسي أنا يزيد بن عبدالملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "من نبت لحمه من السحت فإلى النار".

٣٤٨- لم أجد إسناد ابن المنذر، وقد أخرجـــه الطـــبراني في الدعاء ١٧٤١/٣-١٧٤٢ ح ٢١٠٦ عـــن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي المصري عن أسد السنة بن موسى الأموي عن يزيد بن عطاء الواسطي عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير عن مسروق به بنحوه، وهذا إسناد ضعيف جداً، فأبان متروك (التقريب ١٤٢)، وفيه الواسطي وهو ليِّن الحديث (التقريب ٧٧٥٦)، فإن كان إسناد ابن المنذر من هذا الطريق فهو مثله، وإلا فالله أعلم بحاله.

٣٤٩- أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢٧/٤ من طريق عبدالله بن جعفر بن درستويه – راوي كـــتاب المعرفة [(١)] – عن يعقوب بن سفيان الفسوي به، ويزيد بن عبدالملك هو الهـــاشمي النوفلي، وهو ضعيف (التقريب٧٧٥١)، وشيخه هو يزيد عبدالله بن خصيفة المـــدني، والســـائب بن يزيد هو الكندي والي عمر على سوق المدينة رضي الله عنهما، والحديث ضعيف من أجل النوفلي.

---

(١) انظر المعرفة ٦٢/١-٧٢، ١١٥ حيث سماعات الكتاب، وبدايته، وانظر المعجم المفهرس لابن حجر رقـــم ٦٤٢، وقد الحق محقق المعرفة الحديث بملاحق الكتاب من مستدرك الحاكم حيث أخرجه من طريق ابن درستويه.

قوله تعالى :﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾

٣٥٠- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة المائدة ١٤٨٨/٤ح ٧٥٢: حدثنا هشيم نا العوام عن يسير أن عمر قال: "ما رأيت مثل من قضى بين اثنين بعد هؤلاء الآيات الثلاث:﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ فما رأيت مثل من قضى بين اثنين".

٣٥١- قال عبدالرزاق في مصنفه ٣٣٣/٩ح ١٧٤٤٠: أخبرنا ابن جريج عن محمد بن أبي عياض "أن عمر، وعثمان اجتمعا على أن الأعور إذا فقأ عين آخر فعليه مثل دية عينه، وذكر أن علياً قال: أقام الله القصاص في كتابه ﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ وقد علم هذا، فعليه القصاص فإن الله لم يكن نسيّاً" (١).

٣٥٠- هشيم بن بشير ، ثقة ثبت وهو كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد صرح بسماعه هنا، والعوام هو ابن حوشب، ويسير – مصغراً – هو ابن عمرو الكوفي الكندي ، وهو صحابي أدرك النبي ﷺ (التقريب ٧٨٠٨) والحديث إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الستة.

٣٥١- عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج ثقة فقيه، فاضل لكنه كان يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣) ولم يصرح بسماعه هنا، ولم أجد محمد بن أبي عياض، ويغلب على ظنّي أنه أبو عياض، فقد أخرجه البيهقي في الكبرى ٩٤/٨، من طريق قتادة =

---

(١) أخرج ابن أبي حاتم ١١٤٤/٤-١١٤٥ح ٦٤٤١ بسنده عن الزهري أنه يرى أن الأعور تفقأ عينه ، لذا ذكرت ما ورد عن العشرة رضي الله عنهم في ذلك.

٣٥٢- قال ابن شيبة في مصنفه ٩/٣٠٠ح ٧٥٤٦: حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن شريح قال: "أتاني عروة البارقي من عند عمر ﷺ أن جراحات الرجال، والنساء تستوي[1] في السنّ والموضحة،[2] وما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل".

= عن عبدربه عن أبي عياض عن عثمان — فقط — بنحوه، وقال ابن حجر أنه مجهول (التقريب ٨٢٩٣، وانظر تهذيب الكمال ٣٤/١٦٥، تهذيب التهذيب ١٢/٤١٢، وسنن أبي داود ح ٤٥٥٤).

وأخرج مسدد في مسنده (كما في المطالب العالية ٢٨٣١٢ح ١٩٠٦) عن يحيى القطان عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ح ٩٩٠- واللفظ له — عن علي بن الجعد عن شعبة، كلاهما عن قتادة قال: سمعت أبا مجلز — لاحق بن حميد — قال: سألت ابن عمر عن الأعور تفقأ عينه ؟[3]، قال ابن صفوان: قضى فيها عمر بالدية، قال : قلت: إنما اسأل ابن عمر، قال: أليس يخبرك عن عمر". وهذا إسناد صحيح متصل عن عمر ﷺ، فابن صفوان هو عبدالله بن صفوان أبو صفوان الجمحي، ولد على عهد النبي ﷺ، (التقريب٣٣٩٤)، والقطان سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢).

٣٥٢- جرير هو ابن عبدالحميد الضبي، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (كما في تغليق التعليق ٥/٢٤٧، فتح الباري ١٣/٢١٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٨/٩٧، عن هشيم بن بشير قال: أخبرنا المغيرة بن مقسم به نحوه، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، وشريح هو ابن الحارث النخعي قاضي عمر ﷺ، وعروة صحابي، وقد سبق في سورة البقرة آية ١٧٧، قول عمر ﷺ، "تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفساً فما دونها من الجراح..".

---

(١) وعند سعيد بن منصور "سواء" والمعنى واحد.

(٢) هي الشجة التي تبدى وضح العظم أي: بياضه، فما كان منها في الرأس أو الوجه، ففيها خمسة من الإبل، وما سواها ففيها الحكومة (النهاية مادة وضح).

(٣) يعني : هل تُفقأ عين الأعور الوحيدة إذا هو فقأ عين صحيح.

٣٥٣- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٥٢/١٠ح١٨٣٢١: عن ابن جريج قال: أخـــبرني يونس بن يوسف أنه سمع ابن المسيب يقول: .. قال عثمان :"إذ اقتتل المقتتلان فما كان بينهما من جراح فهو قصاص".

قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ .

٣٥٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٥٦/٤ح ٦٥١٠: حدثنا كثير بن شهاب ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عياض "أن عمر ﷺ أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ما أخذ، وما أعطي، في أديم[(١)] واحد ، وكان له كاتب نصراني فرفع إليه ذلك، فعجب عمر وقال: إن هذا لحفيظ، هل أنت قارئٌ لنا كتاباً في المسجد جاء من الشام؟ فقال: إنه لايستطيع ، قال عمر: أجنب هو؟ قال: لا، بل نصراني، قال: فانتهرني،[(٢)] وضرب فخذي، ثم قال: أخرجوه، ثم قرأ:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾[(٣)] ".

٣٥٣- ابن جريج سبق قبل حديث، وهو مدلس وقد صرح بسماعه هنا، ويونس هو ابن يوسف بن حماس الليثي، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة، إلا يونس فهو من رجال مسلم والنسائي وابن ماجه.

٣٥٤- شيخ ابن أبي حاتم هو كثير بن شهاب بن عاصم المذحجي القزويني، قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق (الجرح والتعديل ١٥٣/٧، تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢)، محمد بن سعيد =

---

(١) هي القطعة من الجلد المعد للكتابة (وانظر النهاية مادة أدم بتصرف).

(٢) أي زجرني وأنكر عليَّ (مجمع الأنوار ٨٠٩/٤ مادة نهر).

(٣) في بعض ألفاظ متنه خلل وقد صوبتها من تفسير ابن كثير ٦٨/٢، فقد ذكره بسنده ومتنه، وكذلك من الدرر المنثور ١٠٠/٣ حيث نسبة لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

٣٥٥- قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف ٤٦١/١ح ٣٨٦: حدثنا عبدالله بن سعيد نا عبدالسلام نا ابن أبي ليلى أو سفيان عن ابن أبي ليلى – "أن عبدالرحمن بن عوف استكتب رجلاً من أهل الحيرة – نصرانياً – مصحفاً، فأعطاه ستين درهماً" [١].

= ابن سابق هو الرازي، وعمرو بن أبي قيس هو الأزرق الرازي أيضاً، وهو صدوق له أوهام (التقريب ٥١٠١)، وقد توبع فأخرجه البيهقي في الكبرى ١٢٧/١٠، وفي الشعب ٤٣/٧ح ٩٣٨٤ من طريق عمرو بن حماد القناد عن أسباط بن نصر الهمداني عن سماك بن حرب به نحوه مطولاً، وأسباط صدوق كثير الخطأ يغرب (التقريب ٣٢١) وعياض هو ابن عمرو الأشعري صحابي ﷺ، والحديث حسن، وقد حسَّن الشيخ ناصر الألباني – رحمه الله تعالى – إسناد البيهقي في إرواء الغليل ٢٥٥/٨-٢٥٦ح ٢٦٣٠ وقد أخرجه البيهقي أيضاً ١٢٧/١٠ من طريق شعبة عن سماك عن عياض عن أبي موسى بنحوه، ولكن لم يذكر فيه الآيات وسماك، صدوق، وفي روايته عن عكرمة اضطراب، وحديث شعبة عنه صحيح مستقيم (التقريب ٢٦٢٤، الكواكب النيِّرات ص ٢٣٧-٢٤٠)، وهذا ليس منها.

٣٥٥- لم أجده عند غير ابن أبي داود، وعبدالله بن سعيد هو الكندي الأشج، وعبدالسلام هو ابن حرب النهدي، وسفيان هو الثوري، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي، وهو صدوق سئ الحفظ جداً، مات سنة ١٤٨ هـ(التقريب ٦٠٨١)، والإسناد ضعيف وظاهر الانقطاع جداً، فأين ابن أبي ليلى، وأين عبدالرحمن بن عوف المتوفى سنة ٣٢هـ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٩/٤، وابن أبي داود ح ٣٨٧ من طريق ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه استكتب رجلاً من الحيرة ..." إلخ. فتوهم محمد بن أبي ليلى، ولسوء حفظه الشديد فقد نسبه لعبد الرحمن بن عوف، قلت: وقد صحَّ عن علقمة النخعي التابعي الإمام أنه استكتب نصرانياً في ذلك، كما رواه عنه ابن أبي داود ح ٣٨٨، ٣٨٩.

---

(١) ذكرته حتى لايتخذ ذريعة ودليلاً لمن لا علم له، فالحديث منكر عن ابن عوف ﷺ.

قوله تعالى:﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾ .

٣٥٦- قال ابن أبي داود في المصاحف ٣٤٦/١ح ٢٢٦: حدثنا أبو الطاهر نا سفيان عن عمرو أنه سمع ابن الزبير ﷺ، يقرأ (فَيُصبِحُ الفساقعَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ) [1] قال عمرو: فلا أدري قرأها كذلك، أو قرأها من قبله، قال ابن أبي داود: أحسبه – يعني أُقرئها كذلك – عن عمر بن الخطاب ﷺ.

قوله تعالى:﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

٣٥٧- قـــال هـــناد بن السري في الزهد ٤٦٤/٢ح ٩٣٠: حدثنا قبيصة عن ســـفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: "سمع عمر رجلاً يقول: استغفر الله، وأتوب إليه فقال: ويحك، أتبعها أختها: فاغفر لي وراحمني".

٣٥٦- أبـــو الطاهـــر، هـــو أحمد بن عمرو بن عبدالله المصري، وهوثقة(التقريب٨٥)، والحديث أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره لسورة المائدة ١٥٠٠/٤ح عن سفيان بن عيينة به نحوه، وعلقه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٥٩/٤ح ٦٥٢٧، من طريق ابن عيينه به، وعند سعيد بن منصور: "قال عمرو: فلا أدري كانت قراءة، أم فسَّر"، واقتصر ابن أبي حاتم على القراءة فقط، وكلاهما لم يذكرا نسبتها إلى عمر بن الخطاب ﷺ، وعمرو هو ابن دينار المكي، والإسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الستة، إلا أبا الطاهر فهو من رجال مسلم والسنن الأربعة إلا الترمذي، ولا أدري هل أبو بكر بن أبي داود نسبها إلى عمـــر ﷺ، بإسناده هذا؟ فتكون القراءة إليه صحيحه، أم أنه قول منه غير مسند تعقيباً عـــلى الحديث، وحينئذ يبقى الأمر متردداً حتى يعثر على القراءة مسندة إلى عمر ﷺ فيحكم على إسنادها.

٣٥٧- قبيصة هو ابن عقبة الكوفي، وهو صدوق ربما خالف (التقريب ٥٥١٣)، وقد توبع، فأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص ١٥١ عن مؤمل بن إسماعيل البصري عن الثوري به=

---

(١) نسب هذه القراءة ، أبو حيان في البحر المحيط، لعبدالله بن الزبير ﷺ (القراءات في البحر المحيط ١٦٧/١).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ .

٣٥٨- قال أبو عبيد في فضائل القرآن ص٦٤: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح : قال:"لما قدم أهل اليمن في زمن أبي بكر ﷺ، فسمعوا القرآن، فجعلوا يبكون، فقال أبو بكر : هكذا كنّا ثم قست القلوب" (١).

= وفيه: "ويحك اتبعها أختها: فاغفر لي، وتب عليّ" ومؤمَّل، صدوق سيء الحفظ (التقريب ٧٠٢٩)، وجعفر بن برقان صدوق، يهم، في حديث الزهري (التقريب ٩٣٢)، وروايته هنا من غير الزهري، ويزيد بن الأصم هو أبو عوف الكوفي، والحديث إسناده حسن في أقل درجاته، ورجال هنَّاد رجال مسلم في الصحيح، ورواية جعفر عن يزيد الأصم في مسلم والأدب المفرد للبخاري وغيرهما وقد أخرج الحديث ابن الجوزي في أخبار عمر (كما في النسخة المحذوفة الأسانيد ص ١٦٧).

٣٥٨- أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣/١-٣٤، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به مثله، وأبو صالح هو ذكوان السمان المدني، وهو ثقة ثبت، لكن روايته عن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم مرسلة، (جامع التحصيل ص ١٧٤)، وله طريق آخر، أخرجه الثعلبي في تفسيره (ق ٤٧٣/ب) قال: أخبرنا أبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني، ثنا شيخي ثنا أبو جعفر أبي خالد ثنا عبدالرحمن بن عمر بن يزيد – الزهري أبو الحسن الأصبهاني – ثنا – محمد بن إبراهيم – بن أبي عدي ثنا شعبة عن عمرو بن مرَّة – المرادي – فذكره بنحوه، وزاد: "وكان أبو بكر لايملك دمعه حين يقرأ القرآن".

وشيخ الثعلبي لم يتبين لي من هو، وشيخ شيخه مبهم، وأبو جعفر هو أحمد بن الحسين الأنصاري الأصبهاني ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٥٥/١٦٨/١، والسمعاني في الأنساب ٨٩/٥، وابن الأثير في اللباب ٢٥٩/٢، وذكره المزّي في تلاميذ عبدالرحمن الزهري (تهذيب الكمال ٢٩٧/١٧)، وقال عنه المسعاني : "كتب الحديث الكثير، وكان حسن المعرفة"، وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الستة إلا الزهري فهو من رجال ابن ماجة، وعمرو المرادي، قال أبو حاتم والبزار لم يسمع من أحد من الصحابة =

---

(١) أخرجه الثعلبي في تفسيره من طريق آخر، فلذلك ذكرته.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾

٣٥٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٩/٣: حدثنا وكيع عن ثور عن راشد بن سعد قال: قال عمر ﷺ: "يكفن الرجل في ثلاثة أثواب. ﴿لَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾"(١).

قوله تعالى:﴿ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾

٣٦٠- قال الإمام البخاري في صحيحه في تفسير سورة المائدة(الفتح ٢٧٥/٨ح ٤٦١٤: حدثنا أحمد بن أبي رجاء ثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها =

= إلا ابن أبي أوفى (جامع التحصيل ص ٢٤٧، مسند البزار – رسالة ماجستير للأخ عدنان القطان ١٦٣/١ح ٥٥)، وقد تنطّع أبو نعيم في تأويل قول أبي بكر ﷺ – الذي لايحتاج إلى تأويل – فقال: "معنى قوله:"قست القلوب" أي: قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى". هكذا قال تنـزيهاً لأبي بكر ﷺ، وأجزم أنه ﷺ لم يرد ذلك، بل هي من باب هضم النفس وإبهامها من رجل بشّره الله على لسان رسول الله ﷺ أنه من أهل الجنَّة، وأنه خير الخلق بعد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام،بل تأويل أبي نعيم فيه تزكية للنفس لاتصدر عن أبي بكر ﷺ.

٣٥٩- ثور هو ابن يزيد الحمصي، وراشد بن سعد هو الحمصي كذلك، وهو ثقة كثير الإرسال، وروايتة عن العشرة رضي الله عنهم مرسلة(٢) (التقريب ١٨٥٤، جامع التحصيل ص ١٧٤)، وعليه فالإسناد منقطع.

٣٦٠- أخرجه البخاري أيضاً في الإيمان والنذور باب قوله تعالى:﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ الاية، (الفتح ٥١٦/١١ح ٦٦٢١)=

---

(١) فيه دلالة على جواز الإستدلال بعموم الآيات، فالذي يتجاوز الشرع ويزيد على السنة تشمله هذه الآية.

(٢) ذكر العلائي في جامع التحصيل أن أبا زرعة قال:"راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسل"، وعلى هذا إن لم يدرك سعداً الذي هو آخر العشرة وفاة فمن باب أولى أن لايدرك بقيتهم.

="أن أباها كان لا يحنث [١] في يمين، حتى أنزل الله كفارة اليمين، قال أبو بكر ﷺ: لا أرى يميناً أرى غيرها خيراً منها إلا قبلت رخصة الله، وفعلت الذي هو خير".

٣٦١- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة المائدة ١٥٣/٤ح ٧٨: حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن يسار بن نمير قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ "إن الرجل ليأتيني فأحلف أن لا أعطيه، ثم يبدو لي فأعطيه ، فإذا أمرتك أن تكفر عنّي فأطعم عشرة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من قمح، أو صاع [٢] من شعير أو تمر".

= من طريق ابن المبارك ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٤٩٧/٨ح ١٦٠٣٨ عن ابن جريج ومعمر، وابن أبي شيبة ٢٤/١/٤ عن وكيع، وعلقه الدارقطني في العلل ٢٦٥/١ من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وشريك النخعي، وابن هشام بن عروة ، والثوري، ومالك بن سعيد، كلهم عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين. ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٥٦/٣ أيضاً لابن أبي شيبة وابن مردوية .

٣٦١- أبو عوانة هو الوضاح اليشكري، والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٥٠٧/٨ح ١٦٠٧٥، عن الثوري ، وسعيد بن منصور أيضاً ح ٧٨٦ عن ابن عيينة، وكلاهما عن منصور بن المعتمر به بنحوه، واقتصر ابن عيينة على ذكر القمح فقط، وأخرجه سعيد بن منصور ح٧٨٧، وابن جرير في تفسيره ١٨/١/٥، والبيهقي في الكبرى ٥٥/١٠-٥٦، كلهم من طريق أبي معاوية الضرير، وابن أبي شيبة في مصنفه ٩/١/٤ح٤٩ عن أبي خالد الأحمر، كلاهما عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة به نحوه إلا أن أبا معاوية قال:"بين كل مسكينين صاع من بُرٍّ، [٣] أو صاع من تمر"، وقال =

---

(١) أي لاينقض يمينه (النهاية مادةحنث)

(٢) الصـــاع: هو مكيال يسع أربعة أمداد، والمد: قيل هو رطل وثلث، وقيل رطلان(النهاية مادة صوع) وقــد حسبه الشيخ ابن عثيمين حفظه الله فبلغ وزنه بالبرِّ الجيِّد كيلوين وأربعين غراماً (مجالس شهر رمضان ص ١٣٨).

(٣) هي القمح، وهي الحنطة، وكلها جاءت في طرق الحديث.

٣٦٢- أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٤/١/٤ح ١٦٣: عن الفضل بن دكين عن شريك عن أبي حصين عن قبيصة بن جابر قال: سمعت عمر يقول:" من حلف على يمين فرأى خيراً منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه".

٣٦٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة المائدة ١٥٦٦/٤ج ٨٠٧: حدثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى "أن رجلاً =

= أبو خالد:"أوصاع من تمر لكل مسكين" فكأن في رواية أبي معاوية اختصار، ووضحته رواية أبي خالد، وهذا تتفق روايتهم مع رواية ابن منصور ، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٥٩/١/٤ من طريق طلحة بن مصرِّف عن يسار بن نمير المدني مولى عمر بن الخطاب به، بنحو لفظ ابن منصور، وحديث يسار هذا إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات رجال الستة، وله متابع آخر من طريق يرفأ مولى عمر عن عمر بنحوه، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه في سورة النساء آية ٦.

٣٦٢- شريك هو ابن عبدالله النخعي، وهوصدوق يخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ ولي قضاء الكوفة (التقريب ٢٧٨٧) لكن قال الإمام أحمد أن سماع أبي نعيم الفضل بن دكين منه قديم، وصححه (شرح علل الترمذي ص ٣٢٥)، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي ، وهذا إسناد حسن، وله أيضاً متابع فيما بعده.

٣٦٣- أبو عوانة هو الوضاح اليشكري، وهلال بن أبي حميد هو الجهني، الوزَّان، والحديث أخرجه البيهقي في الكبرى ٥٦/١٠، من طريق علي بن المديني عن هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي عن هلال الوزان به نحوه، وحكم عليه البيهقي بالإرسال وقال: "قال علي بن المديني: هذا حديث غريب، الكفارة واحدة، قال – البيهقي – : ليس ذلك ببيِّن في الحديث " أ. هـ. وذكر ابن حجر في الإصابة ٤٥٠/٣، حديث سعيد بن منصور بإسناده ومتنه مختصراً، ثم قال: "ورجال الإسناد موثقون، وعبدالرحمن مختلف في سماعه من عمر ، وقد جاء في عدة أخبار أنه سمع منه". أ. هـ. قلت: والحفاظ يكادون يجمعون على عدم سماعه من عمر،فقد نفاه شعبة ، وعلى بن المديني وابن معين وأبو خيثمة، وابنه، وأبو حاتم، والبيهقي والخليلي وقال: "الحفاظ لايثبتون سماعه"، وتوقف أبو داود، وهذا ما نقله ابن حجر في التهذيب ٢٣٥/٦، وعليه فالإسناد منقطع، وله في لفظه الأخير متابع فيما قبله.

= أتى عمر بن الخطاب ﷺ، من أهل المغرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لتحملنّي(١)، فنظر عمر إلى أدناهم إليه، فقال: والله إنْ كان بك ما إنْ تنبئني حاجتك دون تقسم عليّ(٢)، وأنا أحلف بالله لا أحملك، فأظنه قد رددها ثلاثين، أو قريباً من ثلاثين مرة، فقال رجل يقال له عتيك بن بلال الأنصاري:(٣) أيُّ شيئ تريد؟ ألا ترى أمير المؤمنين قد حلف أيماناً لا أحصيها أن لا يحملك؟ والله إن تريد إلا الشر، فقال الرجل: والله إنه لمال الله، والله إني لمن عيال الله، والله إنك لأمير المؤمنين، ولقد أدَّت(٤) بي راحلتي، والله إني لابن السبيل أُقْطِعَ(٥) أبي، والله لتحملنّي، فقال له عمر: كيف قلت؟ فأعادها عليه، فقال عمر: والله إن المال لمال الله، وإنك لمن عيال الله، وإني لأمير المؤمنين، وإن كانت راحلتك أدت بك لا أتركك للتهلكة، والله لأحملنَّك، فأعادها حتى حلف ثلاثين يميناً.. ثم قال: لا أحلف على يمين أبداً فأرى غيرها خيراً منها، إلا اتبعت خير اليمينين"(٦).

٣٦٤- أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٧١/١/٤ ح ٤٧٢ عن أبي معاوية عن عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال عمر ﷺ: "إن اليمين مأثمة، أو مندمة(٧)".

٣٦٤- أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، والحديث أخرجه البخاري في تاريخه ٢٩/٢، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣١/١٠ عن أحمد بن يونس عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ٤٧١، والبخاري في =

---

(١) أي يعطيه مركوباً يحمله عليها.

(٢) أي أن هيأتك تخبرني عن حالك بدون أن نقسم على ذلك.

(٣) ترجم له في الإصابة من خلال هذا الحديث، ولم يزد، ولم أجده عند غيره، وفي الإصابة ١٦٩/١: بلال الأنصاري ﷺ فلعله أبوه.

(٤) كذلك جاءت عند البيهقي وأدت الناقة: أي رجَّعت الحنين في أجوافها (لسان العرب ٩٤/١)، ولعله من دبر أو وجع بها لمشقة السفر.

(٥) يقال للغريب: أقطع عن أهله أي أفرد عنهم (لسان العرب ٢٢٣/١١).

(٦) لم يذكر ابن منصور حديثاً غيره في تكرار اليمين، وقد استدل به علي ابن المديني على أن الأيمان المتكررة في شيئ واحد كفارتها واحدة، وقال البيهقي —كما سبق— أن هذا ليس ببين في الحديث.

(٧) هو بمعنى الحديث المرفوع المذكور في التخريج: اليمين حنث أوندم".

قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ .

* قال الإمام أحمد في مسنده ح ٣٧٨: حدثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال: "...اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافياً، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة:﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ قال: فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في سورة النساء ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾: فكان منادى رسول الله ﷺ، إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعى عمر فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في المائدة، فدعى عمر فقرئت عليه، فلما بلغ: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ قال: فقال عمر: انتهينا .. انتهينا".

٣٦٥- قال الإمام مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ١٨٧٧/٤-١٨٧٨ ح ١٧٤٨: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب =

= تاريخه ١٢٨/٢-١٢٩، كلاهما من طريق بشار بن كدام — أخو مسعر بن كدام — عن محمد بن زيد عن جدِّه عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ، قال :"الحلف حنث أو ندم" قال البخاري :" وحديث عمر أولى بإرساله"، يعني مع إرساله، وقد نقل ذلك عنه البيهقي ، وبشار بن كدام ضعيف (التقريب ٦٧٣) ، بينما عاصم ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٠٧٨) وبقية رجال الإسناد الموقوف كذلك ثقات من رجال الستة.

* تقدم تخريجه والكلام عليه عند آية ٢٢٩ من سورة البقرة.

٣٦٥- أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٦٤/١-٣٦٦ح٧٧٨ عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن الحسن بن موسى الأشيب به نحوه مطولاً، والنحاس في ناسخه ٥٧٨/١،ح١٢٨ من طريق زهير بن معاوية الجعفي عن سماك به مختصراً في شأن الخمر، وأخرجـــــه =

= قالا: ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد عن أبيه "أنه نزلت فيه آيات من القرآن، قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا، قال: مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد، فقام ابن لها يقال له : عمارة فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هـــذه الآية:﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى ﴾ ، وفيهــا﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [(١)]،قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف فأخذته، فأتيت به الرسول ﷺ فقلت: نفّلني[(٢)] هذا السيف، فأنا من قد علمت حاله، فقال: ردَّه من حيث أخذته، فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض[(٣)] لا متني نفسي، فرجعت إليه فقلت: أعطنيه، قال : فشدَّ لي صوته[(٤)]: ردَّه من حيث أخذته، قال: فأنزل الله عز وجل﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ ﴾[(٥)]..قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمراً – وذلك قبل أن تحرم الخمر – قال: فأتيتهم في حش – والحش: البستان – فإذا رأس جزور[(٦)] مشوي عندهم، وزق[(٧)]من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذُكِرَت الأنصار والمهاجرون عندهم، فقلت: المهاجرون خير من الأنصار، فأخذ رجل أَحد لحيي[(٨)] الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل فيَّ – يعني نفسه – شأن الخمر :"﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ﴾ .

= أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٢٠٨عن سماك به مطولاً، وأخرجه أحمد ح ١٥٦٧ =

---

(١) لقمان آية ١٥

(٢) النفل هو الغنيمة قبل أن تقسم (النهاية مادة نفل)

(٣) هو ما جمع من الغنيمة (النهاية مادة قبض).

(٤) أي رفعه كهيئة المغضب.

(٥) الأنفال آية ١

(٦) الجزور: هو البعير ذكراً كان أو أنثى، والغالب إذا كان لحماً (النهاية مادة جزر).

(٧) هو ظرف من جلد يوضع فيه الخمر ونحوها (مجمع الأنوار ٤٢٩/٢ مادة زقق)

(٨) هما عظمان تنبت عليهما الأسنان علواً وسفلاً (مجمع الأنوار ٤٧٨/٤ مادة لحا)

* وقال مسلم أيضاً في التفسير باب نزول تحريم الخمر ٤/٢٣٢٢ح ٣٠٣٢: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال: "خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والعسل، والخمر ما خامر العقل..." الحديث.

=عن يحيى القطان عن سماك به نحوه ، وكذلك ح ١٦١٤، ومسلم في الفضائل في الموضع السابق وفي الجهاد والسير باب الأنفال ٣/١٣٦٧ح ١٧٤٨، والترمذي في تفسير سورة العنكبوت ٥/٣٤١ح ٣١٨٩، والبزار ٣/٣٤٧ح ١١٤٩، وابن جرير في تفسيره ٥/١/٣٣-٣٤ن وابن أبي حاتم كذلك ٤/١٢٠٠ح ٦٧٦٧ ، والبستي في تفسيره ح ٢١٧ والبيهقي في الكبرى ٨/٢٨٥، كلهم من طريق شبعة عن سماك به نحوه، ومسلم أيضاً في الجهاد والسير في الموضع السابق، من طريق أبي عوانة ، والبخاري في الأدب ح ٢٤، وأبو يعلى ح ٤٤٧، وابن جرير ٥/١/٣٤ من طريق إسرائيل، وابن جريراً أيضاً من طريق أبي الأحوص وعبد بن حميد (كما في المنتخب ح ١٣٢) من طريق بقية ابن الوليد، أربعتهم عن سماك به نحوه، وأبو داود وفي الجهاد باب النفل ٣/٧٧ح ٢٧٤٠، والترمذي في تفسير سورة الأنفال ٥/٢٦٨ح ٣٠٧٩، والنسائي في الكبرى في تفسير سورة الأنفال ٦/٣٤٨-٣٤٩ ح ١١١٩٦ كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص به نحوه في شأن الأنفال فقط.

* تقدم في سورة البقرة آية ٢٦٩.

* قال ابن المنذر في تفسيره (كما في حاشية ابن أبي حاتم ق ١٣٠/ب):حدثنا حاتم بن منصور الشاشي أبو سعيد ثنا الحميدي عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن سالم بن عبدالله التمار عن أبيه "أن أبا بكر، وعمر، وأناساً من أصحاب رسول ﷺ جلسوا بعد وفاة النبي ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبدالله بن عمرو بن العاص أسأله عن ذلك، فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، وتواثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في داره، فأخبرهم أنهم تحدثوا عند رسول الله ﷺ، أن ملكاً من بني إسرائيل أخذ رجلاً من بني إسرائيل فخيَّره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل نفساً، أو يزني ، أو يأكل لحم خنزير أو يقتله إن أبى، فاختار شرب الخمر، وأنه لما شربها لم يمتنع من شئ أرادوه منه، وأن رسول الله ﷺ قال لنا مجيباً: ما من أحد يشربها فيقبل الله له صلاة أربعين ليلة، ولايموت وفي مثانته منها شئ إلا حرمت عليه الجنة، وإن مات في الأربعين ليلة مات ميتة جاهلية".

٣٦٦- قال عبدالله بن وهب في الموطأ ح ٧٩: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال: سمعت عثمان بن عفان يقول : "اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث، إنه كان رجل ممن خلا=

---

* تقدم في سورة النساء آية ٣١

٣٦٦- أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٦٣، والبيهقي في الكبرى ٢٨٧/٨-٢٨٨، وفي شعب الإيمان ١٠/٥ ح ٥٥٨٧، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب به مثله، وأخرجه النسائي في الصغرى ٣١٥/٨ ح٥٦٦٧، والكبرى ٢٢٩/٣ ح٥١٧٧ — في كليهما في الأشربة باب الآثام المتولدة عن شرب الخمر، من طريق ابن المبارك عن يونس بن يزيد الأيلي به نحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري ، إلا أن يونس في روايته عن الزهري وهم قليل (التقريب ٧٩١٩)، وقد توبع فأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٣٦/٩ ح ١٧٠٦٠، والنسائي في الصغرى ح ٥٦٦٦، والكبرى ح ٥١٧٦- أما عبدالرزاق =

=قبلكم يتعبد، ويعتزل الناس، فعَلقَته[(١)] امرأة غويَّة [(٢)]، فأرسلت إليه جاريتها فقالت: أنا أدعوك لشهادة، فدخل معها فطفقت[(٣)]كلما داخل باباً أغلقته دونه حتى أفضى[(٤)] إلى امرأة وضيئة[(٥)]، عندها غلام وباطية[(٦)] خمر، فقالت: إني والله مـا دعوتك لشهادة ولكن دعوتك لتقع عليّ، أو تقتل هذا الغلام، أو تشرب هـذه الخمر، فسقته كأساً ، فقال: زيدوني، فلم يَرم[(٧)] حتى وقع عليها، وقتل الـنفس، فاجتنبوا الخمر، فإنها لا تجتمع هي والإيمان أبداً إلا أوشك أحدهما أن يخرج صاحبه"[(٨)].

= فعـن معمر، وأما النسائي فمن طريقه عن الزهري به نحوه، ورواية معمر تنفي أن يكون يونـس وهم على الزهري في هذا الحديث، وبالتالي فالحديث متصل صحيح الإسناد ، فقد صححه ابن كثير في تفسيره٩٧/٢، وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم المسكر ح ٢، ومـن طريقه البيهقي في الشعب ح ٥٥٨٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٨٥/٢ح ١١٢٢، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان ١٦٨/١٢-١٦٩ح ٥٣٤٨)كلاهما من طريق عمر بـن سعيد بن سريج عن الزهري به مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وعمر هذا ضعفه الدارقطني (المغني في الضـعفاء، ٤٤٧٤/٤٢/٢)، والإسـناد المرفوع غير محفوظ، وقد ذكر الدارقطني طريقيه المرفوع، والموقوف ثم قال: والموقوف هو الصواب (العلل ٤١/٣س ٢٧٤) وبنحو ذلك قال ابن كثير في التفسير، وقد رُوي عن عثمان من طريقين، آخرين موقوفين:

الأول: أخرجه ابن أبي شية في المصنف ٥/٨ح٤١٢٠ عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة =

---

(١) أحبته وشغفت به (النهاية مادة علق).

(٢) أي ضالة منهمكة في الغي (النهاية مادة غوا)

(٣) شرعت (النهاية مادة طفق)

(٤) بلغ ووصل (مجمع الأنوار ١٥٣/٤ مادة فضا).

(٥) جميلة: (النهاية مادة وضأ).

(٦) إناء عظيم من زجاج يوضع بين الشُرَّاب يغرفون منه (لسان العرب ٤٣٧/١).

(٧) أي: لم يبرح (النهاية مادة ريم)

(٨) في المطبوع بعض الأخطاء صوبتها من مصادر التخريج.

٣٦٧- قـال سعيد بن منصور في تفسير سورة المائدة ١٥٩٩/٤ح٨١٩: حدثنا هشيم نا مطيع بن عبدالله نا الشعبي عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "لعـن الله فلاناً، فإنه أول من أذن في بيع الخمر، وإن التجارة لا تحل إلا فيما يحل أكله وشربه".

= عـن سـعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن عثمان بنحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين.

الثاني : أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره ١٦٠٩/٤ح ٨٢٣، وابن سعدان في جزئه ح١٧، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٨٨/٨، ١٠/٨، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عثمان بنحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات.

٣٦٧- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣١/١٤ح ١٧٨٤٩، عن هشيم ، ومن طريق هشيم ، أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد ١٥٠/٤، عن مطيع بن عبدالله القرشي أبو الحسن الكوفي به بـنحوه — عند ابن عبدالبر، وبشطره الأول عند ابن أبي شيبة - وفي إسناده "مسروق " بدل "ابـن عمـر" وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٤٦/٦ح ١٦٦١، والبيهقي في الكبرى ١٤/٦، وابن عبدالبر في الموضع السابق كلهم من طريق مطيع بـه ، وإسناده حسن، فإن مطيع، صـدوق (التقريـب ٦٧١٩)، وهـو صـحيح لغيره بما سيأتي من طرق، فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٧٥/٦ح ١٠٠٤٦، ١٩٥/٨-١٩٦ح ١٤٨٥٤، والحميدي ٩/١ح ١٣، وابن شيبة ٤٤٤/٦ح ١٦٥٦، وأحمد ح ١٧٠، والبخاري في صحيحه (الفتـح ٤١٤/٤ح ٢٢٢٣، ٤٩٦/٦ح٣٤٦٠)، ومسـلم كذلك ١٢٠٧/٣ح ٧٢. والنسائي ١٧٧/٧، وفي الكبرى في تفسير سورة الأنعام ٣٤٢/٦ح ١١١٧٢، وابن ماجه ١١٢٢/٢ح ٣٣٨٣، وأبو يعلى ١٢٥/١ح ١٩٥، والبيهقي في الكبرى ١٢١٦، وكلهم من طريق طاوس عن ابن عباس قـال: "بلغ عمر أن سمرة باع خمراً، فقال: قاتل الله سمرة، أما علم أن رسول الله ﷺ، قال: "قـاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها — قال سفيان: أذابوها" قلت: إنما أخذها سمرة في الجزية فباعها جاهلاً حرمة بيعها ﷺ، ولذلك اكتفى عمر بتوبيخه دون عقوبته.

وأخـرجه القاضـي أبـو يوسف في الخراج ص ١٢٦، وعبدالرزاق في المصنف ١٩٥/٨ح ١٤٨٥٣، وأبو عبيد في الأموال ١٢٨، ١٢٩، كلهم من طريق سويد بن غفلة عن عمر "أنه بلغه أنهم يأخذون الخمر في الجزية، فقال: لاتفعلوا، ولكن ولوهم بيعها، فإن اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها، وأكلوا أثمانـها"، وإسناده صحيح.

٣٦٨- قـال عمـر بن شبة في تاريخ المدينة ٩٨٨/٣: حدثنا بشر بن عمر ثنا سـليمان بن بلال عن الجعيد بن عبدالرحمن عن موسى بن أبي سهل النبال عن زيـيد بن الصلت" أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول: يا أيها الناس ! إياكم والميسر — يريد النرد — فإنه ذكر لي أنـها في بيوت أناس منكم، فمن كانت في بيـته فليخرجها أو يكسرها — ثم قال وهو على المنبر ، مرةً أخرى -: أيها الـناس ! إني قد كلمتكم في هذه النرد، فلم أذكر أحرقتموها، ولقد هممت أن آمر بحزم من حطب، ثم أرسل إلى الذين هي في بيوتـهم فأحرقها عليهم".

٣٦٨- بشـر بن عمر هو الزهراني، والحديث أخرجه البيهقي في الكبرى ٢١٥/١٠ من طـريق عبدالله بن وهب المصري عن سليمان بن بلاب التيمي المدني به مثله، وعلقه ابن حـبان في الثقات ٤٥٢/٧، من طريق الجعيد عن موسى بن أبي سهل به، وذكر طرف الحديث، والجعيد — ويقال أيضاً الجعد — بن عبدالرحمن بن أوس الكندي، وموسى بن أبي سـهل هـو النبال المدني، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات ، والسـمعاني، وقالوا: روى عن زييد بن الصلت وعنه الجعيد، وعبد الأعلى بن عبدالله، (الـتاريخ الكـبير ٢٩١/٧، الجرح والتعديل ١٤٦/٨، الثقات ٤٥٢/٧، والأنساب ٤٥٣/٥)، وزيـيد — مصغر زيد — بن الصلت الكندي ، وثقه ابن معين (الجرح والتعديل، ٦٢٢/٣، المؤتلـف والمخـتلف للدارقطني ١١٥/٣، تعجيل المنفعة رقم ٣٥٠)، والإسناد رجاله ثقات إلا موسى ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحاً ، وعليه فالإسناد لابأس به.

وهـذا الإسـناد رُوي مرفوعاً بشأن النرد، فقد أخرج أحمد في المسند ٣٧٠/٥، والـبخاري في تاريخه ٢٩١/٧ كلاهما عن مكي بن إبراهيم، والطبراني (الإصابة ١٢٨/٤)، والبيهقي في الكبرى ٢١٥/١٠، كلهم من طريق مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن موسى بـن عـبدالرحمن الخطمي عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال: "مثل الذي يلعب بالنرد كـالذي يتوضأ بالدم..." الحديث ، ومكي ثقة ثبت (التقريب ٦٨٧٧)، وموسى ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير ٢٩١/٧، الجرح والتعديل ١٥٠/٨).

قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

٣٦٩- قال النسائي في الكبرى في كتاب الحد في الخمر باب إقامة الحد على من شرب الخمر على التأويل ٢٥٣/٣ح ٥٢٨٩: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن فليح بن سليمان ثني ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس" أن قدامة بن مظعون[(١)] شرب الخمر بالبحرين،[(٢)] فشهد عليه، ثم سئل فأقر أنه شربه، فقال له عمر بن الخطاب: ما حملك على ذلك؟ فقال: لأن الله يقول:﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ،وأنا منهم – أي من المهاجرين الأولين – ومن أهل بدر وأهل أحد، فقال للقوم: أجيبوا الرجل، فسكتوا، فقال لابن عباس: أجب ، فقال: إنما أنزلها عذراً لمن شربها من الماضين قبل أن تحرم، وأنزل:﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ حجة على الباقين ، ثم سأل من عنده عن الحدّ فيها فقال علي بن أبي طالب:[(٣)] إنه إذا شرب هذى، وإذا هذى[(٤)] افترى، فاجلدوه ثمانين ".

٣٦٩- شيخ النسائي هو المصري ، وكذلك سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي، وأخرجه النسائي أيضاً في الكبرى ح ٥٢٨٨، والدارقطني ١٦٦/٣، والحاكم ٣٧٥/٤-٣٧٦، وصحح إسناده والبيهقي ٣٢٠/٨ كلهم من طريق يحيى بن فليح به بنحوه وفيه =

---

(١) هو قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي، أخو عثمان، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين وشهد بدراً وأحد، وهو وعمر كلاهما متزوج أخت الآخر، استعمله عمر على البحرين، إنما شرب الخمر متاوّلاً مات سنة ٣٦هـ، وله ٦٨ سنة، وقيل مات سنة ٥٦هـ(الإصابة ٢٢٠/٣-٢٢١).

(٢) هي إقليم على ساحل الهند بين البصرة وعمان، وتسمى هجر (معجم البلدان ٣٢٦/١-٣٢٧)، قلت: وهي التي تسمى اليوم بالأحساء .

(٣) تقدم في سورة البقرة آية ١٩٦.

(٤) من الهذيان وهو التخليط في الكلام لغيبة عقله.

٣٧٠- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٩/٢٤٠-٢٤٣ح ١٧٠٧٦: عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة — وكان أبوه شهد بدراً — "أن عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البحرين ..." فذكر قصة شربه الخمر مطولةً، وفيه أن قدامة قال: "لو شربت الخمر كما يقولون — ما كان لكم أن تجلدوني، فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ .. ﴾ الآية، فقال عمر: أخطأت التأويل،[1] إنك إذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله عليك، ...، فغاضب عمرَ قدامةُ وهجره، فحجَّ وقدامة معه مغاضباً له، فلما قفلا[2] من حجهما ونزل عمر بالسقيا،[3] نام، ثم استيقظ من نومه، قال: عجلوا علي بقدامة فأتوني به، فوالله إني لأرى آتٍ أتاني، فقال: سَالِمْ[4] قدامة فإنه أخوك، فعجلوا إليَّ به، فلما أتوه أبى أن يأتي، فأمر به عمر إن أبي أن يَجُرُّوه[5] إليه، فكلمه عمر، واستغفر له، فكان ذلك أول صلحهما".

= أن شُرَّاب الخمر كانوا يجلدون في عهد النبي ﷺ، وعهد أبي بكر وعمر أربعين، ثم ذكر قصة قدامة بن مظعون، وقول ابن عباس، وفيه أن عمر قال له: "صدقت"، ثم ذكر مشورة علي بن أبي طالب، وجلد عمر له ثمانين، ويحيى بن فليح، قال عنه ابن حجر في اللسان ٦/٢٧٣:"قال ابن حزم: مجهول، وقال مرة : ليس بالقوي، قلت: حديثه في الكبرى للنسائي، وأغفله، في التهذيب".أ. هـــ. قلت: وقد أغفله أيضاً ابن حجر في تـــهذيب التهذيب، والتقريب، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢/٨٤٢، عن ثور بن زيد الديلي عن عمر مختصراً في استشارة عمر للصحابة في حدِّ الخمر، ومشورة، عليٍّ له، وجلد عمر ثمانين، وللحديث طرق أخرى عن عمر، من طريق علي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عامر بن ربيعة وابن جريج عن عمر، يتقوَّى بـــها، وهي الآتية بعده.

٣٧٠- أخـــرجه البـــيهقي في الكـــبرى ٨/٣١٥-٣١٦، من طريق عبدالرزاق به مثله، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة، ٣/٨٤٢- ٨٤٤، من طريق عبدالله بن المبارك =

---

(١) التفسير ، ومنه دعاء، النبي ﷺ، لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل".

(٢) أي رجعا (النهاية مادة قفل).

(٣) موضع بين مكة والمدينة، على بعد يومين من المدينة (النهاية مادة سقا).

(٤) أي صالحه (النهاية مادة سلم)

(٥) يسحبوه (النهاية مادة جرر).

٣٧١- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ١٧٠٧٨: عن ابن جريج قال: أخبرت أن "أباعبيدة وجد أبا جندل[١] بن سهيل بن عمرو ، وضرار بن الخطاب المحاربي،[٢] وأبا الأزور،[٣] وهم من أصحاب النبي ﷺ قد شربوا، فقال أبو جندل:﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية،فكتب أبو عبيدة إلى عمر: أن أبا جندل خصمني[٤] بهذه الآية، فكتب عمر: إن الذي زيَّن لأبي جندل الخطيئة زين له الخصومة، فاحددهم، فقال أبو الأزور : أتحدونَّا؟ قال أبو عبيدة: نعم، قال: فدعونا نلقى العدو غداً، فإن قتلنا فذاك، وإن رجعنا إليكم فحدونا، فلقي أبو جندل، وضرار، وأبو الأزور العدو فاستشهد أبو الأزور ، وحدّ الآخران، قال:فقال أبو جندل: هلكت، فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر، فكتب، إلى أبي جندل — وترك أبا عبيدة-:إن الذي زيّن لك الخطيئة،حظر[٥]عليك التوبة﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾[٦] الآية".

= عـــن معمر به نحوه، وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الستة، وقد علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه في الأحكام باب الشهادة على الخط المختوم (الفتح ١٤٠/١٣)، تغليق التعليق ٢٨٨/٥-٢٨٩) وصحح إسناده الحافظ ابن حجر، وذكر رواية عبدالرزاق بإسناده وطرفاً من متنه وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٠٢/٤ح ٦٧٧٧ من طريق عقـــيل بن خالد عن الزهري به مختصراً على قول عمر: "إذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله عليك". وعلقه النحاس في معاني القرآن ٣٥٧/٢، من طريق الزهري به مختصراً.

٣٧١- إسناده ضعيف عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج مولود بعد سنة ٧٠هــ تقريباً(التقريب ٤١٩٣)، وهو لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٢٩). =

---

(١) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، قيل اسمه عبدالله، وهو قديم الإسلام، وقصته في صلح الحديبية مشهورة ، استشهد باليمامة، وله ٣٨ سنة (الإصابة ٣٤/٤).

(٢) هـــو ضــــرار بن الخطاب القرشي الفهري المحاربي، كان شاعراً فارساً، أسلم يوم الفتح، مات يوم اليمامة، وقيل بقي إلى فتح الشام(الإصابة ٢٠١/٤)،

(٣) هو ضرار بن الأزور .الأسدي، بقي إلى فتح الشام، وقيل: نزل حران ومات بـــها (الإصابة ٢٠٠/٢-٢٠١).

(٤) أي غلبني بحجته (مجمع الأنوار ٥٠/٢ مادة خصم).

(٥) أي منعك منها (النهاية مادة حظر).

(٦) سورة غافر آية ١-٣.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾

٣٧٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٤/٢/٢٥: حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن الحكم "أن عمر كان كتب [أن يُحكم][1] عليه في الخطأ والعمد".

=وأخرج ابن النجار في تاريخه (كما في كنز العمال ٥/٤٧٦-٤٧٧ح ١٣٦٧٠) من طريق سيف بن عمر عن شيوخه "أن أبا عبيدة كتب إلى عمر.." فذكروا نحوه، وهو إسناد لايفرح به، سيف إخباري ضعيف (التقريب ٧٢٢٤)، وشيوخه الذين يروى عنهم أخباره أكثرهم مجاهيل.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٩/٥٤٦ح ٨٤٥٨، عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب فذكر نحوه، وجعل يزيد بن أبي سفيان بدل أبي عبيدة، وإسناده ضعيف عطاء صدوق مختلط (التقريب ٤٥٩٢)، وابن فضيل ممن سمع منه بعد اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ٣١٩-٣٣٤). ومما يوهن هذا الحديث — زيادة على وهنه — ذكر أبي جندل فيه، فهو قد استشهد في اليمامة، وحتى الآخران قيل إنهما أيضاً استشهدا باليمامة ، وقيل بقيا إلى فتح الشام استناداً إلى هذه الرواية (الإصابة ٢/٢٠٠، ٢٠١، ٤/٣٤)، وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث في تراجمهم و لم يعلق عليه.

٣٧٢- أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤/٣٩٤ح٨١٨٧ وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٠٤ ح ٦٧٩٥ عن عمرو الأودي، كلاهما عن وكيع به بلفظ: "كتب عمر بن الخطاب أن يحكم عليه كلما أصاب"، وسفيان هو الثوري، وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف رافضي(التقريب ٨٧٨) والحكم هو ابن عتيبة ، وهو لم يدرك عمر ﷺ، فهو مولود بعد سنة ٥٠هـ(التقريب ١٤٥٣)، وسيأتي بعد قليل في حديث قبيصة بن جابر أن عمر سأل الرجل: أعمداً قتلته أم خطأ؟ فقال: تعمدت رميه، وما أردت قتله، فقال عمر: ما أراك إلا أشركت بين العمد والخطأ، ثم حكم عليه بشاة" وإسناده صحيح.

---

(١) في المطبوع من ابن أبي شيبة خلل وقد صوبته من مصنف عبدالرزاق.

٣٧٣- أخـــرج عبدالرزاق في المصنف ٤/٣٩٣ح ٨١٨٣: عن الثوري عن جابر عن الحكم "أن عمر قضى في الخطأ".

٣٧٤- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٤/٣٩٨-٣٩٩ح ٨٢٠٣: عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس "أن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت قالوا: في النعامة قتلها المحرم بدنة(١) من الإبل".

٣٧٥- قـــال الإمام مالك في الحج باب فدية ما أصيب من الطير والوحش ١/٤١٤: حدثـــنا(٢) أبو الزبير[عن جابر بن عبدالله](٣)" أن عمر بن الخطاب قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنـــز ، وفي الأرنب بعناق،(٤) وفي اليربوع(٥) بجفرة"(٦).

٣٧٣- إسناده ضعيف كسابقه سواء.

٣٧٤- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنه كان يرسل ويدلس (التقريب ٤١٩٣)، وفي المطـــبوع من المصنف ليس فيه تصريحه بالسماع ، لكن المحقق أشار إلى أنه في نسخة أخرى قال: "أخبرني عطاء". وعطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني، وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس (التقريب ٤٦٠٠)، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/١/٣٥١ح ٢٢٩٤ عن أبي خالد الأحمر، والشافعي (كما في نصب الراية ٣/١٣٢)، ومن طريقه البيهقي ١٨٢٥ عن سعيد بن سالم القداح، كلاهما عن ابن جريج عن عطاء عن عمر وعثمان، وعلي، وزيد، وابن عباس، ومعاوية أنهم قالوا: في النعامة بدنة"أ.هـــ. وضعفه الشافعي، ووجه ذلك البيهقي للانقطاع بين عطاء وبين هؤلاء جميعاً وانظر أيضاً جامع التحصيل ص ٢٣٨.

٣٧٥- أخرجه الشافعي (كما في مسنده ١/٣٣٠-٣٣١ح٨٥٧)، ومن طريقة البيهقي في الكبرى ٥/١٨٣، والصغرى ٢/١٦٣ح ١٥٧٤، وعبدالرزاق في مصنفه =

---

(١) سميت بذلك لعظمها وسمنها، يدخل فيها الذكر والأنثى سواء (النهاية مادة بدن بتصرف).

(٢) صيغة السماع هذه استدركتها من مسند الشافعي وسنن البيهقي وغيرهما.

(٣) ســـقط من الموطأ واستدركته من المصادر التي روت الحديث عنه، أو من طريقه، وكلها مجمعة على ذلك، وكذلك قال بالسقط الألباني رحمه الله تعالى في إرواء العليل.

(٤) هي أنثى أولاد المعز ما لم يتم له سنة (النهاية مادة عنق).

(٥) هو الحيوان المعروف، وقيل هو نوع من الفأر (النهاية مادة يربوع).

(٦) هي ولد المعز إذا بلغ أربعة أشهر، وفصل عن أمّه وأخذ في الرعي (النهاية مادة جفر).

٣٧٦-.قال الشافعي (كما في مسنده (١/٣٣٢ح ٨٦٠): أخبرنا ابن عيينة نا مخارق عن طارق بن شهاب قال: "خرجنا حجاجاً فأوطأ رجل منا — يقال له أربد[1] — ضبَّاً ففزر[2] ظهره، فقدمنا على عمر ﷺ، فساله أربد، فقال: احكم يا أربد فيه، فقال: أنت خير مني يا أمير المؤمنين وأعلم، فقال عمر بن الخطاب: إنما أمرتك أن تحكم فيه، ولم آمرك أن تزكيني، فقال، أربد: أرى فيه جديا قد جمع الماء والشجر،[3] فقال عمر: فذلك فيه".

= ٤/٤٠٣ح٨٢٢٤، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ٢/٣١٠ح ٩١٨/، كلهم من طريق مالك — وزاد عبدالرزاق معه معمراً — عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي به.

وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ٤/٢/٧٦، والطحاوي في أحكام القرآن ١/٢/٢٨٦ح ١٧٢٩، ١٧٣٠، كلاهما من طريق عبدالله بن عون، والشافعي أيضاً (كما في مسنده ح ٨٥٦)، والطحاوي أيضاً ح ١٧٣١، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، وأبو عبيد في غريبه ٢/٥٠ من طريق أيوب السختياني والبيهقي في الكبرى ٥/١٨٤، من طريق الليث بن سعد ، كلهم عن أبي الزبير بنحوه ، وأبو الزبير صدوق لكنه مدلّس (التقريب ٦٢٩١)، ولم يصرح هنا بسماعه من جابر، لكن ضمن من روى عنه هذا الحديث الليث بن سعد، وهو لم يرو عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر ﷺ، (تهذيب التهذيب ٩/٣٩٠-٣٩٣)، وعليه فإسناد حديثه حسن وقد توبع عليه فأخرجه، البيهقي ٥/١٨٤، بسند صحيح عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله به نحوه، وبضمه مع سابقه يكون الحديث صحيح لغيره.

وقد رُوي حديث أبي الزبير عن جابر عن عمر مرفوعاً كما في البيهقي ٥/١٨٣، وعلل الدارقطني ٢/٩٦س ١٣٨، وكلاهما ضعَّف المرفوع وصوّب الموقوف على عمر ﷺ، وقد صحح حديث عمر الموقوف الألباني رحمه الله تعالى في إرواء الغليل ٥/٢٤٥ ح ١٠٥١.

٣٧٦- أخرجه البيهقي في الكبرى ٥/١٨٢، ١٨٥، ٢٠٣، وفي الصغرى ٢/١٦٣ح ١٥٧٢ من طريق الشافعي به، وعبدالرزاق في مصنفه ٤/٤٠٢ح ٨٢٢١ عن سفيان بن عيينة نحوه، وابن جرير في تفسيره ٥/١/٤٩، وابن حجر في تغليق التعليق ٥/٢٣٦، وكلاهما =

---

(١) هو ابن عبدالله كما جاء عند عبدالرزاق، ولم أجد له ترجمة.

(٢) أي: شقّة وفسخه (النهاية مادة فزر).

(٣) أي فصل عن أمه واستغنى بالرعي.

٣٧٧- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣/٣٤-٣٥: حدثني أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز أنا أبو القاسم على بن الحسين الربعي الشافعي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري البزاز عن شيخ أدرك النبي ﷺ، قال: "خرجت أنا وفتية... حجاجاً، فأصبنا بيض نعام وقد أحرمنا، فلما قضينا نسكنا وقع في أنفسنا منه شيء، فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ.. " وفيه أن عمر ذهب إلى علي بن أبي طالب فقال: "إن هؤلاء فتية... أصابو بيض نعام وهم محرمون فقال علي: يُضربون الفحل قلائص أبكاراً [(١)] بعدد البيض، فما نتج منها أهدوه، قال عمر: فإن الإبل تخدج، [(٢)] قال علي: والبيض يمرق، [(٣)] قال عمر: اللهم لا تنزلن شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي".

٣٧٨- وقال الشافعي في الأم ٢١٤/٢/١: أخبرنا سعيد بن سالم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبدالله بن كثير الداري عن طلحة بن أبي حفصة عن نافع=

=من طريق ابن عيينة به نحوه ، وابن أبي شيبة ٧٦/٢/٤، والطحاوي في أحكام القرآن ٢٧٤/٢/١ ح ١٧١٩، كلاهما من طريق مخارق بن عبدالله — ويقال ابن خليفة — الأحمسي به نحوه، وأخرجه عبدالرزاق ح ٨٢٢٠ من طريق الأعمش ، وسليمان بن ميسرة عن طارق به نحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

٣٧٧- عبدالملك هو ابن أبي سليمان، والإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن الزبير الحنظلي متروك (التقريب ٥٨٨٥).

٣٧٨- أخرجه البيهقي في الكبرى ٢٠٥/٥ من طريق الشافعي به، وسعيد بن سالم هو القداح ، وهو صدوق يهم وكان فقيهاً (التقريب ٢٣١٥)، وعمر هو النوفلي، وطلحة =

---

(١) أي ينزون الفحل على نوق فتيات أبكاراً (النهاية مادة ضرب ، قلص ، بكر).

(٢) أي تطرحه ناقصاً لم يكتمل (النهاية مادة خدج).

(٣) أي يفسد (النهاية مادة مرق).

= ابن عبدالحارث قال: قدم عمر ﷺ مكة ، فدخل دار الندوة في يوم الجمعة، وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد، فألقى رداءه على واقف[١] في البيت، فوقع عليه طير من ذلك الحمام، فأطاره فانتهزته[٢] حية فقتلته،فلما صلى الجمعة دخلت عليه أنا وعثمان ﷺ، فقال: أحكما علي في شئ صنعته اليوم، إني دخلت هذه الدار، وأردت أن أستقرب منها الرواح إلى المسجد، فألقيت ردائي على هذه الواقف، فوقع عليه طير من هذا الحمام، فخشيت أن يلطخه بسلحه،[٣] فأطرته عنه فوقع على ظهر هذا الواقف الآخر فانتهزته حية فقتلته، فوجدت في نفسي أني أطرته، من منزل كان فيه آمناً إلى موقعه كان فيها حتفه، فقلت لعثمان: كيف ترى في عنز ثنيّة عفراء[٤] تحكم بها على أمير المؤمنين فقال : إني أرى ذلك، فأمر بها عمر ﷺ".

=ابن أبي حفصة الحضرمي ، ويقال أيضاً: ابن أبي خصفة - بمعجمة ثم صاد -، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد البخاري، أن روايته منقطعة (تعجيل المنفعة رقم ٤٩٠)، ونافع هو عبد الحارث - ويقال الحارث أيضاً - الخزاعي ، صحابي، أمّره عمر على مكة (التقريب ٧٠٧٦ وإسناده منقطع كما قال البخاري، وأخرجه الشافعي أيضاً في الأم ٢١٤/٢/١ عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد عن عمر بنحوه مختصراً، وابن جريج لم يسمعه من مجاهد، وكذلك مجاهد لم يدرك عمر، (جامع التحصيل ص ٢٣٠، ٢٧٣).

---

(١) لعله عود أو نحوه يوضع عليه الثياب.

(٢) أي اغتنمته ، واندفعت إليه (النهاية - مادة نهز).

(٣) أي بجوه وخراءه ، (لسان العرب ٣٢٢/٦، مادة سلح)

(٤) الثنيَّة من المعز ما دخل في السنة الثالثة، والعفراء: البيضاء بياضاً غير ناصع كلون التراب(النهاية مادتي ثنا، عفر).

٣٧٩- وقال الشافعي أيضاً (كما في مسنده ح ٨٥٩): أخبرنا سفيان عن مطرف بن طريف عن أبي السفر "أن عثمان ابن عفان قضى في أم حبين[1] بحُلاّن[2] من الغنم".

٣٨٠- قال ابن سعد في الطبقات ١٥٥/٦: أخبرنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن شقيق عن أبي جرير البجلي قال:"خرجنا مهلين، فوجدت أعرابياً معه ظبي فابتعته منه، فذبحته ولا أذكر إهلالي، فأتيت عمر بن الخطاب فقصصت عليه ، فقال: إئت بعض إخوانك فليحكموا عليك، فأتيت عبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، فحكما عليَّ تيساً أعفر"[3].

٣٧٩- أخرجه البيهقي في الكبرى ١٨٥/٥ من طريق الشافعي به، وسفيان هو ابن عيينة، ومطرف - بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة - بن طريف الكوفي، وأبو السفر- بفتح المهملة والفاء - هو سعيد بن يحمد الهمداني، ورجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أن أبا السفر لا أظنه أدرك عثمان ﷺ، فالإسناد منقطع ، فقد قال الترمذي أنه لم يدرك أبا الدرداء - المتوفى في آخر خلافة عثمان - (تهذيب التهذيب) ٨٥/٤-٨٦).

٣٨٠- عبيدالله بن موسى هو العبسي الكوفي، واسرائيل هو ابن يونس السبيعي، والحديث أخرجه ابن سعد أيضاً ١٥٤/٦-١٥٥ من طريق الثوري، وابن جرير الطبري في تفسيره ٤٩/١/٥ والبيهقي في الكبرى ١٨١/٥، كلاهما من طريق شعبة، اثنينهما - أي الثوري وشعبة- عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة به نحوه، ورجال الإسناد ثقات من رجال الستة، إلا أبو جرير البجلي، وقد وقع عند الطبري: "ابن جرير البجلي"، وذكر ابن حجر في تغليق التعليق ٢٣٦/٥، والزيلعي في نصب الراية، ١٣٣/٣، حديث ابن سعد بإسناده ومتنه، وعندهما:" عن جرير البجلي" لكن ابن سعد ترجم للبجلي هذا وذكر هذا الحديث في ترجمته فقال: "أبو جرير البجلي، روى عن عمر بن الخطاب، وعبدالرحمن بن عوف،=

---

(١) هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن (النهاية مادة حبن)

(٢) هو الجدي (النهاية مادة حلم ، حلن).

(٣) تقدم شرحه في الحديث السابق وهو مذكر عفراء.

٣٨١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٠٦ح ٦٨٠٥: [حدثنا أبي ثنا أبو نعيم][1] الفضل بن دكين ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران"أن أعرابياً أتى أبابكر ﷺ، فقال: قتلت صيداً وأنا محرم فما ترى عليَّ من الجزاء؟ فقال أبو بكر لأبيّ بن كعب[2] وهو جالس عنده: ما ترى فيها؟ فقال الأعرابي: أتيتك وأنت خليفة رسول الله ﷺ، أسألك فإذا أنت تسأل غيرك؟! قال أبو بكر : وما تنكر؟ يقول الله تعالى :﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك ".

=وسعد، يعني ابن أبي وقاص — ثم ذكر حديثه هذا من طريق أبي وائل، ولم يذكر له راوياً غيره، ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن سعد، وابن مندة في الكنى رقم ١٦٧٣، حيث قال: "أبو جرير : ذكر في الصحابة ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة" أ.هـ. فالبجلي هذا إما هو جرير بن عبدالله المشهور المعروف، كما ذكر أن ابن حجر والزيلعي، ووهم فيه ابن سعد، وإما هو آخر لايعرف إلا بكنيته، وهو صحابي أيضاً كما قال ابن مندة فعلى الوجهين فالحديث صحيح، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٢/٣، أيضاً لأبي الشيخ في تفسيره.

٣٨١- أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في الدر المنثور ١٩١/٣) من طريق ميمون بن مهران عن أبي بكر الصديق ﷺ، وعزاه السيوطي أيضاً لابن أبي حاتم، وذكر ابن كثير في تفسيره ٩٩/٢ إسناد ابن أبي حاتم ومتنه، وقال عنه "إسناده جيد إلا أنه منقطع بين ميمون وبين الصديق" وهو كما قال، فرجاله ثقات إلا جعفر ، وهوصدوق يهم في حديث الزهري (التقريب ٣٩٢).

---

(١) في المطبوع : "حدثنا أبو إبراهيم الفضل بن دكين"، وتصويب الإسناد وبعض ألفاظ المتن من تفسير ابن كثير.

(٢) سبق الترجمة له عند آية ١٠٦ من سورة البقرة.

٣٨٢- قال ابن جرير في تفسيره ٤٨/١/٥: حدثنا أبو كريب، ويعقوب، قالا: ثنا هشيم أخبرنا عبدالملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال: "ابتدرت أنا وصاحب لي ظبياً في العقبة، فاصبته، فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له، فأقبل على رجل إلى جنبه، فنظرا في ذلك، قال: فقال: اذبح كبشاً — قال يعقوب في حديثه : فقال لي: اذبح شاة — فانصرفت فأتيت صاحبي، فقلت: إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول، فقال صاحبي: انحر ناقتك، فسمعها عمر بن الخطاب، فأقبل عليَّ ضرباً بالدِّرَّة(١) وقال: تقتل الصيد وأنت حرم، وتغمص(٢) الفتيا، إن الله تعالى يقول في كتابة:﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ .. ﴾ هذا ابن عوف وأنا عمر".

٣٨٢- أبــو كريب هو محمد بن العلاء، ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي، وهشيم بن بشير ثقة ثبــت كثير التدليس والإرسال الخفي(التقريب ٧٣١٢) لكنه قد صرَّح بسماعه هنا، وأخرجه ابن جريــر أيضــاً، وابن أبي حاتم ١٢٠٦/٤ح٦٨٠٤، كلاهما من طريق المسعودي، وعبدالرزاق في مصــنفه ٤٠٦/٤-٤٠٨ح ٨٢٣٩، ٨٢٤٠، بإسنادين عن معمر، وعن ابن عيينة — ومن طريقه الأول أخرجه الحاكم (كما في تخريج الكشاف ٤٢٢/١ح ٤٣٥)، ومن طريقه البيهقي ١٨١/٥ —، وأخــرجه أيضاً البيهقي أيضاً ١٨١/٥ من طريق ابن عيينة ، ثلاثتهم عن عبدالملك بن عمير اللخمي به نحوه؛ وفي بعض طرقه قال قبيصة: "وما أذكر الآية في سورة المائدة ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ .. ﴾ فقلــت لصاحبي: إن أمير المؤمنين لما يدر ما يقول حتى سأل صاحبه..." إلخ. وعــبد الملك بن عمير، ثقة عالم تغيَّر حفظه ، وربما دلَّس (التقريب ٤٢٠٠)، قلت: وقد صرَّح بسماعه كما عند عبدالرزاق، وتغيُّر حفظه لكبر سنِّه ، وقد أخرج له مسلم من طريق هشيم وابن عيينــة عنه (تــهذيب الكمال ٣٧١/١٨-٣٧٢) وقد توبع عليه فأخرجه ابن جرير أيضاً بسند صحيح عن الشعبي عن قبيصة بنحوه، وله طرق أخرى فأخرجه مالك في الموطأ ٤١٤/١، =

---

(١) سبق بيانــها عند ح ٢٩٨ عند آية ١٢٣ من سورة النساء آية.

(٢) أي تستهين بــها وتحتقرها (النهاية مادة غمص)

قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾

٣٨٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٠٨/٤ح ٦٨١٢: حدثنا أبي ثنا صفوان بن صالح ثنا شعيب بن رزيق أنه سمع عطاء الخراساني كتب:" أن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان،... قضوا فيما كان من هدى مما يقتل المحرم من صيد فيه جزاء، نظر إلى قيمة ذلك فأطعم به المساكين".

٣٨٤- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣/٢/٤: حدثنا وكيع وابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن عمر قال: "في بيض النعام قيمته".

= ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٨١/٥، وفي الصغرى ١٦٢/٢ح ١٥٧١، وعبدالرزاق ح ٨٢٤١، وابن جرير ٥٠/١/٥،٤٩، كلهم من طريق محمد بن سيرين ، وأخرجه ابن جرير أيضاً ٤٨/١/٥، من طريق بكر بن عبدالله المزني، كلاهما عن عمر بنحوه، وابن سيرين لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص٢٦٤)، وكذلك المزي (تهذيب التهذيب ٤٢١/١)، وعموماً فحديث قبيصة صحيح من طريقيه وتزيده قوة هاتين الروايتين المنقطعتين.

٣٨٣- صفوان بن صالح هو الثقفي الدمشقي ، وهو ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية (التقريب ٢٩٣٤)، لكنه قد صرح بسماعه هذا، هو ومن بعده، وشعيب بن رزيق — وقع في المطبوع زريق ، وهو خطأ — وهو أبو شيبة الشامي، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٢٨٠١)، وعطاء تقدم في الحديث الثالث عند هذه الآية، أنه صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس ، وأنه لم يدرك عمر، ولا عثمان، وعليه فالإسناد ضعيف لانقطاعه .

٣٨٤- ابن نمير هو عبدالله محمد، والأعمش سليمان بن مهران ممن احتمل تدليسه، وقد سمع وأكثر عن إبراهيم النخعي، لكن النخعي لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص١٤١-١٤٢)، وعليه فالإسناد منقطع، وقد رواه ابن أبي شيبة أيضاً في نفس الموضع من طريق حجاج بن أرطاة عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بنحوه، وحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب١١١٩)، وأبو الزبير كذلك تقدم في الحديث الرابع، عند هذه الآية أنه صدوق مدلس، وكلاهما لم يصرح بسماعه ، ولعله بضمّه مع ما قبله أن يكون الحديث حسن لغيره ، ولاسيما أنه من غير طريقه.

٣٨٥- أخـــرج عبدالرزاق في المصنف ٤/٤١٠-٤١١ح ٨٢٤٧: عن معمر، والـــثوري، عن إبراهيم عن الأسود أن كعباً سأل فقال: "يا أمير المؤمنين ! بينا نحـــن نوقد [فأخذت][1] جرادة فقذفتها في النار وأنا محرم، فتصدقت بدرهم، فقـــال عمـــر: إنكـــم يا أهل حمص [2] كثيرة أوراقكم،[3]تمرة أحب إليَّ من جرادكم".

٣٨٦- أخـــرج مالك في الموطأ في الحج باب فدية من أصاب شيئاً من الجراد وهـــو محـــرم ٤١٦/١ح٢٣٥: عن زيد بن أسلم "أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ! إني أصبت جرادات بسوطي، وأنا محرم، فقال له عمر:أطعم قبضة من طعام".

٣٨٥- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٧/٢/٤ ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٢٣/٧، مـــن طـــريق الأعمـــش، عن إبراهيم النخعي به وفيه قال عمر: "تمرة خير من جرادة"، والأسود هو ابن يزيد النخعي، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الستة وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً من طريق يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن كعب الأحبار به، وهو ضـــعيف منقطع، فيزيد ضعيف، وإبراهيم مولود قرابة سنة ٥٠هـــ، فهو لايدرك كعب المـــتوفى في آخر خلافة عثمان (التقريب على التوالي ٧٧١٧، ٢٧٠، ٥٦٤٨) وأخرجه مالك في الموطأ ٤١٦/١ح ٢٣٦، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالرزاق في مصنفه ح ٨٢٤٦، من طريق مكحول الشامي، كلاهما عن عمر بنحوه، وكلاهما لم يدرك عمر كما تقدم كثيراً، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٩٠/٣ لابن أبي شيبة فقط.

٣٨٦- أخـــرجه عبدالرزاق في مصنفه ح ٨٢٥١، من طريق زيد بن أسلم به، وزيد لم يدرك عمر (جامع التحصيل ص ١٧٨).وعليه فالإسناد منقطع.

---

(١) في المطبوع نقص أكملته من مصنف ابن أبي شيبة فقد أخرجه من نفس الطريق.

(٢) هي بلد مشهور بالشام، في نصف الطريق بين دمشق وحلب (معجم البلدان ٣٠٢/٢)

(٣) الورق هو الفضة ومنها تسك الدراهم (النهاية مادة ورق).

٣٨٧- قال الشافعي (كما في مسنده ١/٣٢٦ح٨٤٨): أخبرنا سعيد عن ابن جــريج عن يوسف بن ماهك أن عبدالله بن أبي عمار أخبره "أنه أقبل مع معاذ بن جبل،[١] وكعب الأحبار[٢] في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة، حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلى[٣] مرَّت به رجل[٤] من جراد، فأخذ جرادتين يحملها ونسى إحرامه ثم ذكر إحرامه فألقاهما، فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ﷺ، ودخلت معهم فقصَّ كعب قصة الجرادتين على عمر ﷺ، فقــال عمــر: ومن ذلك؟ لعلك ياكعب؟ قال: نعم، قال عمر: إن حمير تحب الجــراد، قال عمر: ما جعلت على نفسك، قال: درهمين، قال: بخٍ،[٥] درهمان خير من مائة جرادة، اجعل ما جعلت على نفسك".

٣٨٧- أخـــرجه البيهقي في الكبرى ٥/٢٠٦ من طريق الشافعي به، وسعيد هوابن سالم القداح، وهو صدوق يهم، وكان فقيها (التقريب ٢٣١٥)، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جـــريح ثقة ففيه فاضل لكنه كان يدلس ويرسل(التقريب ٤١٩٣)، ولم يصرح بسماعه هـــنا، وعـــبدالله بـــن أبي عمار، صوابه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار، وهو المكي الملقـــب بـــالقس(انظر تـــهذيب التهذيب ٥/٢٨٥، ٦/١٩٤) وقال الألباني في إرواء الغليل ٤/٢٢٨ح ١٠٣٩: "سنده حسن، لولا عنعنه ابن جريج فإنه مدلس" قلت: وقد أخـــرجه سعيد بن منصور في سننه، ومن طريقه ابن حزم (كما في المحلى ٧/٢٣٠) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن يوسف بن ماهك عن كعب به نحوه، ويوسف المتوفى بعد سنة ١٠٠هــ (التقريب ٧٨٧٨)لا أظنه يدرك كعباً المتوفى قبل سنة ٣٥هـــ، بقليل (التقريب ٥٦٤٨).

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ٢٥ من سورة آل عمران.

(٢) تقدمت ترجمته كذلك عند آية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) أي يتدفأ بـــها (النهاية مادة حلا).

(٤) الرجل بالكسر، الجراد الكثير (النهاية مادة رجل).

(٥) هي كلمة تقال لتعظيم الأمر وتفخيمه (النهاية مادة بخ).

٣٨٨- قـــال سعيد بن منصور في سننه (كما في المحلي لابن حزم ٢٣١/٧): أخبرنا حفص بن ميسرة الصنعاني نا زيد بن أسلم نا عطاء بن يسار عن كعب الأحبار" أن عمر كره أكل الجراد للمحرم، و لم يجعل فيه جزاءً".

قوله تعالى:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾

٣٨٩- قال ابن جرير في تفسيره ٦٣/١/٥، ٦٥: حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن مغيرة عن سماك قال: حُدثت عن ابن عباس قال: "خطب أبو بكر ﷺ، الناس فقال:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ قال: فصيده: ما أخذ، وطعامه ما قذف"..

٣٨٨- أخـــرجه ابن حزم في المحلي من طريق سعيد بن منصور به، وهو إسناد صحيح رجال ثقات رجال الصحيحين.

٣٨٩- شـــيخ الطبري هو محمد بن حميد الرازي، وهو حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه (التقريب ٥٨٣٤)، وجرير هو ابن عبدالحميد الكوفي، والمغيرة هو ابن مقسم الكوفي، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم النخعي (التقريب ٦٨٥١)، وسمـــاك هـــو ابن حرب، والإسناد ضعيف، لضعف الرازي، ولتدليس المغيرة، ولإبهام شيخ سماك، وله متابعات منها:

١- مارواه البخـــاري تعليقاً بصيغة الجزم في كتاب الذبائـــــح والصيد باب قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ﴾ ، وعبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٥٠٧/٤)، وابن أبي شيبة ٣٨٠/٥-٣٨١، والدارقطني في سننه ٢٦٩/٤، ٢٧٠، كلهم من طريق عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر قال: "السمكة الطافية حلال لمن أراد أكلها" وإسناده صحيح.

٢- ما رواه عبد بن حميد وأبو الشيخ (كما في الدر المنثور ١٩٧/٣) من طريق عكرمة عن أبي بكر بنحو سابقه، والله أعلم بحالة إسناده، لكن قد أخرج ابن جرير ٦٥/١/٥ طرفه الأخير من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي بكر بلفظ:"طعامه ميتته" ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع، فعكرمة، لم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل ص ٢٣٩).

٣- ما رواه أبو الشيخ في تفسيره (كما في الدر المنثور ١٩٧/٣) من طريق قتادة عن أنس بن مالك ﷺ عن أبي بكر الصديق قال: "صيده: ما حويت عليه، وطعامه مالفظ إليك" و لم يتيسر لي العثور على بقية إسناده فالله أعلم بحاله. =

٣٩٠- أخرج عبدالرزاق في مصنفه ٤/٥٠٥ح ٨٦٦١: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال أبو بكر: "طعام البحر: كلٌّ ما فيه".

٣٩١- وأخرج أيضاً في تفسيره ١/١٩٤: عن معمر عن قتادة أن أبا بكر قال: "الحيتان كلها ذكي[1] حية وميتة".

= ٤- ما أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه (الدر المنثور ٣/١٩٧، كنـز العمال ٩/٥٧٢ ح ٢٧٤٧٥)، والبخاري في الكنى رقم ٤٣٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ١/١٣٠، والدارقطني في سننه ١/٣٥، وفي العلل ١/٢٤٠س ٤١. والبيهقي في الكبرى ١/ح، ٩/٢٥٣، كلهم من طريق أبي الطفيل عن أبي بكر قال عن البحر: "هو الطهورماؤه الحلال ميتته" وإسناده صحيح قد صححه الدارقطني.

٣٩٠- أخرجه سعيد بن منصور (ومن طريقه ابن حزم في المحلي ٧/٣٩٧) عن ابن عيينة به مثله، وأخرجه ابن جرير الطبري ٥/١/٦٤، ٦٥، وابن أبي حاتم ٤/١٢١٢ح ٦٨٤٠، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به نحوه، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع فعكرمة كما تقدم في الحديث السابق لم يدرك أبا بكر ﷺ.

٣٩١- رجاله ثقات إلا أنه ظاهر الانقطاع فقتادة لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك (جامع التحصيل ص ٢٥٥)، وقد وصله الدارقطني في سننه ٤/٢٧٠ من طريق بشر بن آدم أبو عبدالرحمن البصري عن محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مجلز لاحق بن حميد، وعكرمة عن ابن عباس قال: إن أبا بكر قال: "السمك ذكي كله" وهو إسناد رجاله ثقات، إلا إن ابن أبي عروبة مختلط، وقد أخرج له البخاري من طريق الأنصاري عنه، لكن ابن حجر قال: إن الأنصاري ممن روى عنه بعد الاختلاط، وأن البخاري لم يخرج له عنه إلا شيئاً قليلاً (الكواكب النيرّات ص ١٩٠، هدي الساري ص ٤٠٦) وقد توبع عليه ابن أبي عروبة بما أخرجه ابن حزم في المحلي ٧/٣٩٧ من طريق أحمد بن مسلم عن أبي ثور إبراهيم بن خالد عن أبي عوانة اليشكري عن قتادة عن عكرمة به نحوه، ورجاله ثقات إلا أحمد بن مسلم لم أجد له ترجمة، وله متابع أخرجه الدارقطني أيضاً ٤/٢٧٠ من طريق شريك النخعي عن عبدالملك =

---

(١) أي مذبـــوح ، والتذكـــية هي الذبح والنحر (النهاية في غريب الحديث ، مادة ذكا) والمقصود أن حكمه حكم الذكي.

قوله تعالى:﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾

٣٩٢- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٧٢/١/٥: حدثنا ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: "استفتاني رجل من أهل الشام في لحم صيد أصابه وهو محرم، فأمرته أن يأكله، فأتيت عمر بن الخطاب فقلت له: إن رجلاً من أهل الشام، استفتاني في لحم صيد أصابه وهو محرم، قال: فما أفتيته؟ قال: قلت: أفتيته أن يأكله، قال: فوالذي نفسي بيده، لو أفتيته بغير ذلك لعلوتك بالدِّرة، وقال عمر: إنما نُهيت أن تصطاده"

=ابن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بنحوه، وإسناد ضعيف فإن شريك صدوق يخطئ كثيراً (التقريب ٢٧٨٧).

وله متابع أيضاً أخرجه البخاري في الكنى رقم ٤٣٥، والدارقطني في سننه ٢٦٩/٤ من طريق عمرو بن دينار قال: سمعت شيخاً يكنى أبا عبدالرحمن قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: "ما في البحر شئ إلا قد ذكاه الله تعالى لكم "، وأبو عبدالرحمن، قال عنه ابن معين: لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات، (الجرح والتعديل ٤٠٢/٩، الثقات ٨٨/٥) وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد عقب البخاري بعد رواية أبي عبدالرحمن هذه، برواية عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن أبي بكر ، السابق، ذكرها، فلعله يرى أنهما واحد، أو يقوِّي روايته بـــها والله أعلم، وعموماً فالحديث بمجموع طرقه كلها لابأس به.

٣٩٢- شيخ الطبري هو محمد بن المثنى الزمن، وشيخه هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، والحديث أخرجه البيهقي في الكبرى ١٨٨/٥، من طريق إبراهيم بن طهمان عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي به نحوه، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٣٣/٤ح ٨٣٤٤ عن معمر ، والطحاوي في معاني الآثار ١٧٤/٢ من طريق علي بن المبارك ،كلاهما عن يحيى بن أبي كثير الطائي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف به نحوه، وليس عند عبدالرزاق قوله: "إنما نـــهيت أن تصطاده". ويحيى ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، وقد ذكره ابن حجر في من احتمل الأئمة تدليسه (التقريب ٧٦٣٢، مراتب المدلسين ص ٧٦)، وروايته عن أبي سلمة في الكتب الستة(تهذيب الكمال ٥٠٦/٣١)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات أئمة من رجال الستة، وعليه فالإسناد صحيح على شرط الشيخين، وللحديث طرق كثيرة ومنها: - =

٣٩٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره ١٦٢٨/٤ح ٨٣٦: أخبرنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: "قدمت البحرين (١) فسألني أهلها=

---

١ — ما أخرجه الإمام مالك ٣٥٢/١، ومن طريقه البيهقي ١٨٩/٥، وعبدالرزاق في المصنف ٤٣٢/٤ح ٨٣٤٢، عن معمر ، كلاهما — أعني مالك، ومعمر — عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة بنحوه، وإسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٨/١/٤ح ٢٣٤٠ من طريق سالم به نحوه .

٢ — ما أخرجه عبدالرزاق مقروناً مع سابقه، عن معمر عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب أن أبا هريرة أخبر ابن عمر بهذا الخبر.

٣ — ما أخرجه مالك ٣٥١/١، ومن طريقه الطحاوي في معاني الآثار ١٧٤/٢، عن يحيى الأنصاري ، وابن جرير الطبري ٧٢/١/٥، من طرق عدة عن قتادة، كلاهما عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه، وإسناده صحيح.

٤- ما أخرجه ابن جرير ٧٢/١/٥ من طرق عدة، والبيهقي ١٨٩/٥، ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٩/٤٤، كلاهما من طريق أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي عن ابن عمر عن أبيه "أنه كان لايرى به بأساً" وإسناده صحيح.

٥- ما أخرجه عبدالرزاق من المصنف ٤٣١/٤-٤٣٢ح ٨٣٤٠، وابن عبدالحكم في فتوح مصر ص ١١٣، كلاهما من طريق أبي نجيح "أن عمر أكل لحم صيد وهو محرم" وإسناده صحيح.

٦- ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٣٢/٤ح٨٣٤١، من طريق الأسود بن يزيد ، ومالك وعبدالرزاق وابن جرير والبيهقي من طريق عطاء بن يساء — المتقدم قبل حديث — كلاهما عن كعب الأحبار عن عمر بنحوه، وإسناده صحيح .

٧- ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥٨/١/٤ح ٢٣٣٩، وابن جرير الطبري ٧١/١/٥، كلاهما من طريق الحسن البصري "أن عمر كان لايرى بأساً بلحم الصيد إذا صيد لغيره — يعني في الاحرام —".

٣٩٣- أخرجه البيهقي في الكبرى ٢٥٤/٩ من طريق سعيد بن منصور به، والبخاري =

---

(١) هو اسم جامع لبلاد على ساحل الهند(الخليج العربي الآن) بين البصرة وعُمان، وقصبتها هجر(المسماه بالأحساء الآن) وكان يسكنها قبيلة عبدالقيس(معجم البلدان ٣٤٦/١-٣٤٩).

= عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتـــهم بأكله، فلما قدمت سألت عمر عن ذلك، فقال: ما أمرتهم ؟ فقلت: أمرتهم بأكله ، فقال: لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدِّرَّة،[1] ثم قرأ عمر:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ وقال: صيده: ما اصطيد، وطعامه: ما رمى به".

٣٩٤- قال ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٩/٥: أخبرنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد قال: قال عمر ﷺ، : الحيتان ذكيّ كلها، والجراد ذكيّ كله".

= تعليقاً بصيغة الجزم في الذبائح والصيد باب قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ .. ﴾، وفي التاريخ الكبير ١٨٥/٢ عن عارم عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري به نحوه، وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٥٠٦/٤)، وابن جرير الطبري ٦٣/١/٥، ٦٥، وابن حجر بإسناده في التغليق ، كلهم من طريق هشيم عن عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري به نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٧/٣، أيضاً لابن المنذر وأبي الشيخ، وعمر بن أبي سلمة صدوق يخطئ (التقريب ٤٩١٠)، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٣٩٤- شيخ ابن أبي شيبة هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن أبي عروبة ثقة مختلط، كما تقدم كثيراً ويحيى لم يذكر فيمن سمع منه قبل، ولا بعد الاختلاط (الكواكب النيرات ص ١٩٠)، لكن ابن أبي عروبة توبع عليه، فقد أخرجه الدارقطـــني في سننه ٢٧٠/٤، والبيهقي في الكبرى ٢٥٨/٩ كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به نحوه وأخرجه ابن حزم في المحلي ٣٩٧/٧، من طريق همام بن يحيى العوذي عن قتادة بنحوه، ورجال الإسنادين ثقات، إلا أن جابر بن زيد البصري ، لم يذكر في تلاميذ عمر ﷺ، وهو متوفى سنة ٩٣هـــ، على أقل تقدير (تـــهذيب الكمال ٤٣٤/٤ - ٤٣٦)، وأقدم من ذكر من شيوخه من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري المتوفى سنة ٥٠هـــ، (التقريب ١٤٥٦). ولا أظنه يسمع من عمر.

---

(١) تقدم بيانـــها عند ح٢٩٨.

٣٩٥- أخرج الإمام مالك في الموطأ في الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ٣٥٢/١: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار "أن كعب الأحبار [١] أقبل من الشام في ركب [٢] فلما كانوا ببعض طريق مكة مرَّت بهم رجل [٣] من جراد، فأفتاهم كعب أن يأخذوه فيأكلوه، فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا له ذلك، فقال: ما حملك على أن تفتيهم بهذا؟ قال: هو من صيد البحر، قال: وما يدريك ؟ قال: يا أمير المؤمنين، والذي نفسي بيده إن هي إلا نثرة [٤]حوت ينثره في كل عام مرتين"[٥].

٣٩٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨١/٥: أخبرنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ قال: "ماقذف البحر فهو حلال".

٣٩٥- أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٣٥/٤ح ٨٣٥٠، عن مالك به، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٨٩/٥، من طريق الإمام مالك به، وأخرجه ابن المنذر (كما في الدر المنثور ١٩٩/٣ من طريق عطاء بن يسار الهلالي قال: قال كعب الأحبار..." إلخ بنحوه مختصراً بلفظه الأخير، ورجال إسناد مالك ثقات، إلا أن عطاء بن يسار لم يسمع من عمر شيئاً(جامع التحصيل ص ٢٣٨)، وفي رواية ابن المنذر ما يدل على أن عطاء روى الحديث عن كعب الأحبار، ولعله أدركه وسمع منه، فإن عطاء متوفى سنة ٩٤هـ، وله ٨٤ سنة، وهو مذكور في شيوخه (تهذيب الكمال ١٢٥/٢٠-١٢٧)، وكعب الأحبار متوفى في آخر خلافة عثمان، أي بعد سنة ٣٠هـ، تقريباً (التقريب ٥٦٤٨)، لكن بقية إسناده الله أعلم بحالهم، ولعله رواه من طريق عبدالرزاق ، فهو غالباً ما يروي من نسخة محمد بن علي النجار عنه وقد أخرجه ابن جرير ٧٢/١/٥-٧٣ بسند حسن، من طريق زيد بن أسلم عن عطاء عن كعب بنحوه، واقتصر على ذكر شأن لحم الصيد فقط، ولعله اختصره.

٣٩٦- شيخ ابن أبي شيبة هو عبدالرحمن بن مهدي، الحديث أخرجه البخاري في تاريخه ١٦١/٧، من طريق حماد بن سلمة به مثله، والقاسم هو الغطفاني، والحديث إسناده صحيح رجاله ثقات.

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٢) الركب: قيل اسم جمع كنفر ورهط، وقيل جمع راكب، وهو في الأصل راكب الإبل، ثم أطلق على كل راكب دابة (النهاية مادة ركب).

(٣) هو الجراد الكثير (النهاية مادة رجل).

(٤) أي عطسته (النهاية مادة نثر).

(٥) اختصرت المتن،فحذفت منه ذكر فتوى كعب في حل لحم الصيد إذا لم يصطاده المحرم.

٣٩٧- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٧١/١/٥: حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث"أنه شهد عثمان وعليّاً[1] أُتيا بلحم ، فأكل عثمان، و لم يأكل علي، فقال عثمان: أنحن صدنا؟ أو صيد لنا؟ فقرأ عليّ هذه الآية.﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾" .

٣٩٧- شيخ الطبري هو الزمن، وشيخه هو غندر الهذلي، وأخرجه عبدالرزاق ٤٢٧/٤ ح ٨٣٢٧، ٤٣٤ح ٨٣٤٧ عن معمر في الطريق الأول، وعنه وعن ابن عيينة في الطريق الثاني كلاهما عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي به، واقتصر في الأول على قول علي بن أبي طالب ﷺ، وزاد في الثاني أن عثمان لم يأكل لأنه صيد من أجله، وأخرجه ابن جرير أيضاً ٧٠/١/٥، من طريق هشيم بن بشير ، والطحاوي في معاني الآثار ١٧٥/٢، من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري ، كلاهما عن يزيد الهاشمي عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي عن أبيه عن عثمان بنحوه، ويزيد الهاشمي ضعيف كبر فتغيَّر وصار يتلقن (التقريب ٧٧١٧)، وله طرق أخرى تقوِّيه، فقد توبع عليه يزيد بما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠/١/٤ح ٢٣٥٤ من طريق عبدالرحمن بن زياد[2] الهاشمي مولاهم، وأبو داود في سننه في المناسك باب لحم الصيد للمحرم ١٧٠/٢ح ١٨٧٩، من طريق إسحاق بن عبدالله بن الحارث، والطحاوي في معاني الآثار ١٦٨/٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان، كلهم عن عبدالله بن الحارث عن عثمان نحوه ، وعبدالرحمن بن زياد، مقبول (التقريب ٨٣٦٤)، وابن جدعان لابأس به، وخاصة عند المتابعة وتتقي افراداته وغرائبه، وقد حسَّن حديثه الترمذي والبزار وغيرهما [3]، ورجال إسناد أبي داود ثقات، وروي من طريق آخر (كما في تحفة الأشرف ٣٩٧/٧ ح ١٠١٦٥)، عن علي بن جدعان عن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عثمان، والحديث توبع عليه عبدالله بن الحارث فقد أخرجه ابن جرير ٧٠/١/٥ من طريق عمرو بن أبي قيس ، وابن أبي حاتم ١٢١٣/٤ح٦٨٤٧، من طريق يزيد بن عبدالرحمن الدالاني، كلاهما عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبدالله العبسي عن عثمان ﷺ بنحوه، وسماك صدوق، وروايته =

---

(١) هو علي بن أبي طالب ﷺ، وقد تقدمت ترجمته عند تفسير آية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) في المطبوع من المصنف : "يزيد"، والتصويب في تفسير تهذيب الكمال ١١٢/١٧-١١٣).

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢٨٣/٧-٢٨٥، والترجمة الحافلة له في كتاب المرسل الخفي للشريف حاتم ٣٠٦/١-٣٢٢).

٣٩٨- قال ابن جرير في تفسيره ٧٣/١/٥: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا محمد بن سعيد ثنا هشام — يعني ابن عروة — ثنا عروة عن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب أن عبدالرحمن حدثه: "أنه اعتمر مع عثمان بن عفان في ركب[1] فيهم عمرو بن العاص[2] حتى نزلوا بالروحاء،[3] فقُرِّب إليهم طير وهم محرمون، فقال لهم عثمان : كلوا فإني غير آكله، فقال عمرو بن العاص: أتأمرنا بما لست آكلاً ؟ فقال عثمان: إني لولا أظن أنه صيد من أجلي لأكلت، فأكل القوم".

= عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيَّر بأخرة فكان ربما يتلقن (التقريب ٢٦٢٤) وصبيح مصغراً — ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكروا له راوياً غير سماك، ٣١٨/٤، الجرح والتعديل ٤٤٩/٤، الثقات ٣٨٢/٤، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٣/٣)، وأخرج الحديث أيضاً ابن جرير ٧١/١/٥ من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن عثمان بنحوه، وفيه أن عثمان أكل منه، والإسناد حسن، رجاله ثقات إلا عمر فهو صدوق يخطئ (التقريب ٤٩١٠)، وللحديث متابع صحيح وهو الحديث الآتي ، وعليه فالحديث عن عثمان صحيح.

٣٩٨- شيخ سعيد هو عمه محمد بن سعيد بن أبان الأموي ، وقد ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الدارقطني (التاريخ الكبير ٩٢/١، الجرح ٢٦٤/٧، الثقات ٤٢٦/٧، سؤالات البرقاني رقم ٣٣٧، العلل ٢٠/١١-٢١س ٢٠٩٧، ٤ /ق ١٢، تاريخ بغداد ٣٠٣/٥-٣٠٥)، وشيخ عروة بن الزبير هو يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد توبع عليه عبدالرحمن بن حاطب، فقد أخرجه، مالك في الموطأ، ٣٥٤/١، ومن طريقه الشافعي (كما في مسنده ٣٢٤/١ح ٨٤٣)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٩١/٥، =

---

(١) تقدم بيان معناه قبل حديثين.

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي أسلم قبل الفتح سنة ٨هـ، فتح مصر ووليها مرتين لعمر، ومعاوية، مات سنة ٤٣هـ على الصحيح (الإصابة ٣/٢-٥).

(٣) سبق التعريف بها عند آية ٩٧ من سورة البقرة.

٣٩٩- أخرج مالك في الموطأ في الحج باب ما يجوز للمحرم أكله مـــن الصيد ٣٥٠/١: عن هشام بن عروة عن أبيه "أن الزبير بن العوام ﷺ، كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم" قال مالك: والصفيف: القديد.

= عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن عبدالله[1] بن عامر بن ربيعة عن عثمان بنحوه، وإسناده صحيح رجاله ثقات وأخرج الحديث ابن جرير في تفسيره ٧٢/١/٥ من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عثمان ، وإسناده، حسن، وتقدم ذكر عمر في الحديث السابق، وأخرجه عبدالرزاق ٤٣٤/٤ح ٨٣٤٧، من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن عثمان بنحوه، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

٣٩٩- أخرجه البيهقي في الكبرى ١٨٩/٥ من طريق مالك به، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه، ٤٣٤/٤ح ٨٣٤٨، عن معمر، وابن أبي شيبة كذلك ٣٥٨/١/٤ح٢٣٤١ عن وكيع، وأبو عبيد في غريبه ١٦١/٢، عن أبي معاوية الضرير، وابن جرير في تفسيره ٧٣/١/٥ من طريق شعبة ، كلهم عن هشام بن عروة بن الزبير به نحوه، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات.

وروي الحديث من طريق الإمام أبي حنيفة عن هشام به نحوه مرفوعاً، أخرجه الحسن بن زياد، وطلحة بن محمد، وابن خسرو، كلهم في مسند أبي حنيفة (جامع المسانيد ٥٥٤/١-٥٥٥)، وهذه مسانيد لايعتد بأصحابها كما تقدم مراراً، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٨٩/٥ من طريق الجارود بن يزيد النيسابوري عن أبي حنيفة به نحوه مرفوعاً، والجارود متروك (لسان الميزان ٩٠/٢)، وأخرجه مرفوعاً أيضاً الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١٤٧٢/٣ من طريق عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي عن الزبير ﷺ، وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك (التقريب ٦١٧٥)، ولو صحت أسانيد المرفوعات هذه، فإنـــها لا تقف أمام أحد الموقوفات التي رواها أئمة الحديث وحفاظه: مالك، ووكيع ومعمر، وشعبة، وأبي معاوية، فكيف بهم مجتمعين.

---

(١) في المطـــبوع: "عـــبدالرحمن"، ولم أجد راوياً بهذا الاسم ، والمذكور في الرواة عن عثمان، وشيوخ عبدالله بن أبي بكر بن حزم هو عبدالله كما صوبته وهو على الصواب في تفسير ابن كثير ١٠٤/٢، وانظر تـــهذيب الكمال ٣٤٩/١٤-٣٥٠ ، ٤٤٥/١٩-٤٤٧).

قوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

٤٠٠- أخرج أبو الشيخ في تفسيره (كما في الدر المنثور ٢٠٣/٣) بسنده عن الحسن البصري أن أبا بكر الصديق ﷺ حين حضرته الوفاة – قال: "ألم تر أن الله ذكر آية الرخاء عند آية الشدة، وآية الشدة عند آية الرخاء،ليكون المؤمن راغباً راهباً لايتمنى على الله غير الحق، ولايلقى بيده إلى التهلكة".

٤٠٠- لم أجد إسناده إلى الحسن، وعموماً فهو لم يدرك أبا بكر فقد ولد في خلافة عمر ﷺ عن الجميع (جامع التحصيل ص١٦٢)، لكن قد توبع عليه الحسن من عدَّة فمنها:-

١- ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/٢/١٣ عن محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبدالحميد عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن أبي بكر مطولاً، وفيه أن أبا بكر قال – في وصيته لعمر -: "ألم تر أن الله..." إلخ، والرازي حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه (التقريب ٥٨٣٤)، وللإسناد متابع (كما في منهاج السلامة في ميزان القيامة ص ٩١)، فقد رواه المعتمر بن سليمان عن الليث عمَّن لم يسمه عن أبي بكر بنحوه، ومَنْ دون المعتمر لم أجد لهم ترجمة، وعموماً فالليث ضعيف (تهذيب التهذيب ٤١٧/٨)، وكذلك مجاهد لم يدرك أبا بكر الصديق ﷺ، (جامع التحصيل ص ٢٧٣-٢٧٤).

٢- ما أخرجه أبو سعيد الجندي في فضائل مكة (كما في منهاج السلامة ص ٩٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٤١٣/٣٠-٤١٤، من طريق عبدالله بن أبي نجيح عن أبي بكر بنحوه مطولاً، وعبدالله لم يلق أحداً من الصحابة (جامع التحصيل ص ٢١٨).

٣- ما أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣١٩ح ٩١٤، ومن طريقه ابن عساكر ٤١٢/٣٠-٤١٣، وأبو يوسف في الخراج من ١١، عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمس، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٩/١٣-٢٦٠ح ١٦٢٨٠، وهناد في الزهد ٢٨٤/١ح ٤٩٦، ومن طريقه الآجري في الشريعة ١٧٣٩/٤- ١٧٤٠ح١٢٠٢، وأبو داود في الزهد ح ٢٩، ويعقوب بن شيبة في مسنده (كما في منهاج السنة ص ٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر ٤١٣/٣٠، والخلال في السنة ح ٣٣٧، كلهم من طريق إسماعيل عن زبيد – بالباء مصغراً – بن الحارث اليامي عن أبي بكر – مطولاً ، وفيه:-"وأن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل أنا أفضل من هؤلاء، وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون المؤمن راغباً راهباً=

....

= ولايتمنى على الله غير الحق، ولايلقى بيده إلى التهلكة" ، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فاليامي لم يلق أحداً من الصحابة (جامع التحصيل ص ١٧٦).

٤- ما أخرجه أبو يوسف في كتاب الخراج ص ١٢ عن عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٨/١٣ح١٦٢٧٨، ومن طريقه الحاكم في تفسير سورة المائدة ٣٨٣/٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣٦٤/٧ح ١٠٥٩٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٣٠/٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ان كثير ١٩٣/٣-١٩٤) كهلم من طريق عبدالرحمن الواسطي عن عبدالله القرشي عن عبدالله بن عكيم عن أبي بكر الصديق ﷺ، – مطولاً، وفيه :-"أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا علـيه بما هو أهله، وتخلطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة .." والواسطي ضعيف (التقريب ٣٧٩٩)، وعبدالله بن عكيم هو الجهني، وهو مخضرم أدرك النبي ﷺ، و لم يلقه (التقريب ٣٤٨٢)، وسيأتي تفصيل الكلام عليه في سورة الأنبياء آية ٩٠.

٥- ما أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره ١٣٣/٥-١٣٤ح ٩٤٢، وأبو نعيم في معرفة الصـحابة ١٨٣/١ح ١١٤، وفي الحلية ٣٦/١، وابن عساكر ٤١٤/٣٠-٤١٥، كـلهم مـن طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط عن أبي بكر ﷺ – مطولاً ، وفيه:-" ألم تر أن الله أنزل الرغبة والرهبة لكي يرهب المؤمن فيعمل، وكي يرغب فلا يلقى بيديه إلى التهلكة.."، وابن سابط لم يسمع من أبي بكر ولا عمر رضي الله عـنهما (جامع التحصيل ص٢٢٢) وسيأتي الكلام على الحديث مفصلاً في سورة الأعراف آية ٨-٩.

٦- ما أخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ ح١٢١، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٥/١ من طريق عمرو بن دينار عن أبي بكر ﷺ ، وهو منقطع وسيأتي الكلام عليه عند آية ٩٨ من سورة مريم.

٧- مـا أخرجه ابن زبر الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٣٢-٣٣، من طـريق عبيد الله بن أبي حميد الهذلي عن ابن المليح عن أبي بكر، وص ٣٤-٣٥ من طريق قتادة عن أبي بكر (كما في منهاج السلامة وتخريجه ص ٩٥) وذكر ابن ناصر الديـن أنه بنحو ما سبق مطولاً، قلت: وعبيدالله متروك (التقريب ٤٢٨٥)، وأبو المليح الهذلي ثقة لكن لعله لم يدرك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، أو على الأقل لم يسمع منهما، وانظر الكلام على ذلك في الحديث الخامس عند الآية ٩٢ من سورة النساء، وقتادة لم يدرك أبا بكر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٤ –٢٥٦)، وحديث أبي بكر الصديق ﷺ بمجموع طرقه حسن.

قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾

٤٠١- أخرج الزبير بن بكار في الموفّقيات (كما في الدرر المنثور ٦٠٣/٥) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سألت عمر بن الخطاب ﷺ، عن قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾، قال:كان رجال من المهاجرين في أنسابهم شئ فقالوا – يوماً -:والله لوددنا أن الله أنزل قرآناً في نسبنا، فأنزل الله ما قرأت..."[1] الحديث.

٤٠٢- أخرج ابن المنذر في تفسيره (كما في الدر المنثور ٢٠٨/٣) بسنده إلى سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: "إن كانوا ليسألون عن الشئ وهو لهم حلال، فما يزالون: يسألون حتى يحرم عليهم، وإذا حرم عليهم وقعوا فيه".

٤٠١- هذا الحديث من المفقود من الموفقيات، و لم أجده عند غيره فالله أعلم بحال إسناده.

٤٠٢- لم أجد إسناد ابن المنذر فالله أعلم بحاله، لكنني بحمد الله وتوفيقه عثرت على الحديث مسنداً فيما أخرجه أبو إسماعيل الأنصاري الهروي في ذم الكلام ٣٦/٣-٣٧ح ٥٣٢: قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن أنبأ زاهر أنبأ أبو طالب محمد بن أحمد الكاتب ثنا علي بن مسلم ثـنا محاضر عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص بنحوه، وشيخ الهروي هو محمد بن عبدالرحمن بن الحسن الدباس،[2] ترجم له ابن نقطة في التقييد رقم ٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١-٤٤٠هـ) و لم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً، وزاهر هـو ابـن أحمد أبو علي السرخسي الخرساني، قال عنه الحاكم: الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان، وقال الذهبي: الإمام العلامة فقيه خراسان وشيخ القراء والمحدثين (التقييد لابن نقطة رقـم ٣٣٥، سـير النبلاء ٤٧٦/١٦-٤٧٧) وأبو طالب هو محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلـول، وهـو ثقة (تاريخ بغداد ٢٧٨/١-٢٧٩). وعلى بن مسلم هو الطوسي، وهو ثقة (التقريب ٤٧٩٩)، ومحاضر – بضاد معجمة – هو الكوفي، وهو صدوق له أوهام، =

---

(١) وانظر أيضاً موسوعة آثار الصحابة ح ١٩٣٠، وهو مستخرج من كنـز العمال، و لم أستطع العثور عليه فيه.

(٢) انظر حديثاً آخر له في روايته عن زاهر بن أحمد عند الهروي ١٩١/٣ح٦٣٥.

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾

٤٠٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره ١٦٣٦/٤ح ٨٤٠: أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سمعت أبا بكر ﷺ، يقول – علي المنبر –:"إن الناس يقرأون هذه الآية، لايدرون كيف موضعها: وإن القوم إذا عُمل فيهم بالمعاصي فلم ينكروه، ورأوا الظالم فلم يغيروا عليه، عمَّهم الله بعقاب".

=(التقريب ٦٤٩٣)، وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك التيمي، وهو ثقة إلا أنه يرسل ويدلس [1] (التقريب ٢٦٩)، وأبوه ثقة ، قيل أنه من المخضرمين (التقريب ٧٧٢٩)، وقد توبع محاضر، بما أخرجه المؤتمن الساجي – تلميذ الهروي – في تهميشه على ذم الكلام ١٠٩/٣ حاشية ٣ من طريق عبدالله بن نمير الكوفي عن الأعمش به نحوه.

وابن نمير ومن دونه كلهم ثقات إلا شيخ الساجي، وهو ابن شكرويه محمد بن أحمد الأصبهاني لكن روايته هنا عن عن إبراهيم بن خرشيد، وروايته عنه، وعن طبقته صحيحه (سير النبلاء ٤٩٣/١٨-٤٩٤، لسان الميزان ٦٢/٥-٦٣)، وعلى هذا فالحديث حسن على أقل تقدير وقد روي بنحو هذا مرفوعاً فقد أخرجه البخاري في صحيحه في الاعتصام بالسنة (الفتح ٢٦٤/١٣ح ٧٢٨٩)، واللفظ له، ومسلم كذلك في الفضائل باب توقيره ﷺ، وترك إكثار سؤاله مما لاضرورة إليه ١٨٣١/٤ح ٢٣٥٨، كلاهما من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي ﷺ، قال: "إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شئ لم يحرَّم ، فحرم من أجل مسألته.

٤٠٣-سفيان هو ابن عيينة،وإسماعيل هو الأحمسي، وقيس هو ابن أبي حازم البجلي، وكلهم ثقات، وهذا إسناد هو أصح الأسانيد عن أبي بكر رضي الله عنه (كما في النكت لابن حجر ٢٥٦/١-٢٥٧)، وقد اختلف فيه على قيس بن أبي حازم كثيراً فروى عنه مرة مرفوعاً، كله، ومرة موقوفاً كله، ومرة مرفوعاً في نصفه الأخير، وأبدأ بالثاني لأنه هو المناسب للمقام وهو موضوع البحث.

أ – فقد تابع ابن عيينة على وقفه ستة رواة – أحدهم وهو شعبة اختلف عليه فمرة رفعوه عنه، ومرة أوقفوه عنه – حيث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩٨/١/٥ وذكره =

---

(١) ولم يذكره ابن حجر في مراتب المدلسين، وعموماً فههنا روايته عن أبيه، وهو لم يذكر فيمن لم يسمع منه (تهذيب التهذيب ١٥٤/١).

....

= ابـــن أبي حاتم في العلل ٩٨/٢ح١٧٨٨، من طريق وكيع بن الجراح، وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٩٧/١ح ١٢٤ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٥ وأخرجه الخطيب في الفصــــل للوصـــل المدرج في النقل ١٤١/١ح٥ من طريق مالك بن مغول، وشعبة، وذكره ابن أبي حاتم والدارقطني في العلل ٢٤٩/١ س٤٧من طريق يحيى بن القطان، وذكره الدارقطني من طريق إسماعيل بن مجالد، وعبيدالله بن موسى العبسي، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً كله، وقال ابن أبي حاتم :"وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة".أ. هـــ. قلت : وقد توبع إسماعيل على وقفه، حيث أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٧٠٤/٢-٧٠٥ح ١٤٢٧، وابن جرير الطبري مـــن طريقين ٩٨/١/٥، وذكره ابن أبي حاتم والدارقطني كلهم من طريق بيان بن بشـــر، وأخـــرجه ابن جرير أيضاً ٩٩/١/٥، وذكره الدارقطني، كلاهما من طريق عبدالملك بن ميسرة، وأخرجه أبو يعلى في مسنده، ٩٧/١ح ١٢٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم، والدارقطني ، كلهم من طريق الحكم بن عتيبة، وذكره أيضاً الدارقطني من طريق عبدالملك بن عمير ، وطارق بن عبدالرحمن ، وذر بن عبدالله الهمداني، كلهم — ستتهم — عن قيس بن أبي حازم به موقوفاً كله.

ب — وروى موقوفاً من طرفه الأول ، ومرفوعاً إلى النبي ﷺ، من قوله: "وإن القوم ..."الحديث، حيث أخرجه الإمام أحمد ح ٣٠، وعبد بن حميد ح١، والترمذي، في الفتن باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر ٤٦٧/٤ح ٢١٦٨، وفي تفسير سورة المائدة ٢٥٦/٥-٢٥٧ح ٣٠٥٧، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في عواليه ح ٥٣)، ومن طريقه أبي نعيم في معرفـــة الصحابة ١٨٧/١ح ١٢٣، وأبـــو بكر المروزي في مسند أبي بكر ح ٨٨، والبزار في مسنده ١٣٧/١ح ٦٨، وابـــن أبي الدنـــيا في العقوبـــات ح ٣٩، والطحاوي في مشكل الآثار ٦٢/٢، والطبراني في مكارم الأخلاق ح٧٩، والبيهقي في الكبرى ٩١/١٠ والواحدي في الوسيط ٢٣٧/٢، كلهم مـــن طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أحمد ح ١، ٢٩، وابـــن أبي شيبة في المصنف ١٧٤/١٥ — ١٧٥ح ١٩٤٢٩، ومن طريقه ابن ماجه في الفتن باب الأمر بالمعروف والنهـــي عـــن المنكر، ١٣٢٧/٢ح ٤٠٠٥، وابن أبي عاصـــم في الآحـــاد والمثـــاني ٩٣/١ح ٦٣، والمـــروزي ح ٨٨، كـــلهم من طريق عبدالله بن نمير ، وحماد بن أسامة جميعاً، وأخرجـــه أبو داود في الملاحـــم ، بـــاب الأمر والنهي ١٢٢/٤ح ٤٣٣٨ =

....

=والمروزي ح ٨٦، كلاهما من طريق هشيم بن بشير، وأخرجه الإمام أحمد ح ١٦، ومن طـــريقه ابن الجوزي في ناسخه ص ٣٨١، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٦٣/٢، والخطابي في العزلة ح ٥٨، كلهم من طريق زهير بن معاوية، وأخرجه أبو داود في الموضع السابق من طريق خالد بن عبدالله الطحان، وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، ح ٦٤، وابـــن أبي حاتم في تفسيره ١٢٢٦/٤ح ٦٩١، من طريق محمد بن مسلم الثقفي، وأخـــرجه الحميدي في مسنده ٣/١-٤ ح ٣، والطحاوي في المشكل ٦٣/٢، من طريق مـــروان بن معاوية ، وأخرجه البزار في مسنده ح ٦٤، والطحاوي أيضاً ٦٤/٢، من طريق معتمر بن سليمان، وأخرجه البزار ح ٦٧ من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه أبو يعـــلى في مسنده ح ١٣٢، ومن طريقه ابن عساكر، ٤/٣٠، وأخرجه المروزي ح ٨٧، والطبري في تفســـيره ٩٨/١/٥، والطحاوي ٦٤/٢، وابن حبان في صحيحـــه، ٤٦١/١ ح ٣٠٤ كـــلهم من طريق جرير بن عبدالحميد ، وأخرجه النسائي في التفسير — طبعة مكتبة السنة — ٤٥٧/١-٤٥٨ح ١٧٧، من طريق عبدالله بن المبارك ، وأخرجه أبو يعـــلى ح ١٢٥، ١٢٦ باســـنادين مـــن طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، وعمر بن علي المقدمي، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٤٤/١٤ح ٤١٥٣، من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسملي، وأخرجه البزار ح ٦٦، والطحاوي، ٦٣/٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابـــة ح ٢٤، كلهم من طريق شعبة ، وأخرجه أبو يوسف القاضي في كتاب الخراج ص ١٠، كلهم — الخمسة عشر — عن إسماعيل بان أبي خالد عن قيس به، مرفوعاً من طرفه الأخير فقط.

ج — وروي مرفوعاً كله ، حيث أخرجه أبو يعلى في مسنده ح ١٢٣، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ٥٤٠/١ح ٣٠٥، وأخرجه المروزي ح ٨٩، والخطيب في الفصل ، ١٤٠/١ح ٥، كلهم من طريق آخر عن شعبة عن إسماعيل به، وقد استوعب الدارقطني أكثر ما سبق في علله ثم قال: "وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية ، مرة فيسنده — يعني يرفعه —، ومرة.. يجبن عنه فيقفه على أبي بكر".

قلـــت: وللحديـــث طـــريقان آخران عن غير قيس، أخرج الأولى الخطيب في المتفق والمفترق ١٧٨٧/٣- ١٧٨٨ح ١٣٤٤، وابن مردويه في تفسيره (كما في كنـــز العمال ٦٨١/٣-٦٨٢ح ٨٤٤٨)، والواحـــدي في الوسيط ٢٣٨/٢، وهو عند الخطيب والواحدي من طريق عمر بن خليفة أبو ليث الأنصاري عن كثير بن أبي كثير المزني عن ابن عباس =

٤٠٤- قال ابن جرير في تفسيره ٥/١/٩٩: حدثنا الربيع ثنا أسد بن موسى ثنا سعيد بن سالم ثنا منصور بن دينار عن عبدالملك بن ميسرة عن قيس بن أبي حازم قال: "صعد أبو بكر المنبر- منبر رسول الله ﷺ - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم لتتلون آية في كتاب الله، وتعدونـــها رخصة، والله ما أنزل الله في كتابه أشد منها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ والله لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليعمنكم الله منه بعقاب".

= عـــن أبي بكر رضي الله عنهم، جميعاً بنحوه مطولاً، وأبو ليث منكر الحديث (لسان الميزان ٤/١/٣٠١، وانظر تـــهذيب الكمال في ترجمة كثير ٢٤/١٥٤). وأخرج الثانية ابن جرير في تفسيره ٥/١/٩٨ من طريق السدي الكبير عن أبي بكر ﷺ، وهذا إسناد ظاهر الانقطاع فرواية السدي إنما هي عن صغار الصحابة وفي بعضها خلاف (تهذيب التهذيب ١/٢٧٣-٢٧٤).

٤٠٤- الربيع هو ابن سليمان بن داود المصري الأعرج، وأسد هو الأموي أسد السنة، وهو صدوق يغرب (التقريب ٣٩٩)، وسعيد هو القداح، وهو صدوق يهم (التقريب ٢٣١٥)، و منصور هو السهمي ، وقد ضعفه، البخاري وابن معين والنسائي، وذكره العقيلي، في الضعفاء ، وقال — عنه — أبو حاتم والعجلي: لابأس به، وقال أبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات (لسان الميزان ٦/٩٥)، قلت: وهو صالح عند المتابعة، لكن لايحتمل تفرده فضلاً عن مخالفته ، وهو هنا متابع، في الجملة، إلا في زيادته مما قال أبو بكر ﷺ، : "والله ما أنزل الله في كتابه أشد منها". فأين قوله تعالى في المائدة آية ٧٨-٧٩: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ .

٤٠٥- قال ابن وضاح القرطبي في كتاب ما جاء في البدع ص ١٦٠ ح ٢٣٣: حدثنا ابن أبي مريم ثنا نعيم عن ابن وهب عن عبدالرحمن بن شريح عن يزيد بن عبدالله القيسي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:"إذا اختلف الناس في أهوائهم وعجب كل ذي رأي برأيه ، أيـــها الناس ! ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾.

٤٠٦- قال سعيد بن منصور في تفسيره ١٦٥٩/٤ ح ٨٤٧: أخبرنا عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: "قال رجل لعمر بن الخطاب، لا أخاف في الله لومة لائم خير لي ؟ أم أقبل على نفسي ؟ قال: أما من ولي من أمر المسلمين فلا يخاف [(١)] في الله لومة لائم، ومن كان خلواً[(٢)] فليقبل على خاصة نفسه فلينصح ولي أمره".

٤٠٥- شيخ ابن وضاح هو محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المصري، قال عنه مسلمة بن القاسم: ثقة (المقفي الكبير للمقريزي ٢٢٦٢/٦٦١/٥)، ونعيم – مصغراً – هو ابن حماد، والمروزي الفقيه المصري صاحب المصنفات، وهو صدوق يخطئ كثيراً (التقريب ٧١٦٦)، وشيخه هو عبدالله بن وهب المصري ، وعبدالرحمن بن شريح هو المعافري الاسكندراني، وأما القيسي هذا فلم أجد له ترجمة ولعله مصريّ كذلك فالإسناد كله مصريون – إلا يحيى، وابن وضاح – وفي صعيد مصر قرية تسمى القيسي لأنـــها فاتحها قيس (الأنساب للسمعاني ٥٧٥/٤-٥٧٨)، ويحيى بن أبي كثير اليمامي ثقة لكنه يدلس ويرسل، وهو لم يسمع من أحد من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ٢٩٩)، وعلى هذا فالإسناد ضعيف لانقطاعه ولضعف بعض رواته.

٤٠٦- أخرجه معمر بن راشد في جامعه (كما في ذيل المصنف لعبدالرزاق ٣٣٣/١١ح ٢٠٦٩٣ عن الزهري بنحوه، وأخرجه البيهقي في الشعب ٨٦/٦-٨٧ح ٧٥٦٢ =

---

(١) هكـــذا في المطبوعة، وهو كذلك في الأصل ق ١٣٤/ب، وهذا على كون لا نافية –إخباراً– زيادة في التأكيد، أي أن الشأن في ولي الأمر أن يكون كذلك، وبمثل هذا رواه البيهقي ، وورد عند معمر ، وابن سعد، وابن شبه، والبخاري بصيغة الخطاب فجزم الفعل بلا الناهية.

(٢) أي: خلواً من أمرهم فلم تل شيئاً منه (النهاية مادة خلا بتصرف).

....

=من طريق عبدالرزاق الصنعاني عن معمر به نحوه، وهذا إسناد صحيح متصل رجاله أئمة ثقات، وروي من طرق أخرى عن الزهري عن عمر بنحوه بدون واسطة، أخرجه أبو يوسف القاضي في كتاب الخارج ص ١٤، عن عبدالله بن علي الإفريقي، وابن سعد في الطبقات (الجزء المتمم بتحقيق زياد بن منصور ص ١٦٣-١٦٤)، عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة، كلاهما — أعني الإفريقي ، وحماداً — عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري به، والإفريقي صدوق يخطئ (التقريب ٣٤٨٧)، وإسناد ابن سعد رجاله ثقات إلا ابن سعد نفسه فهو صدوق (التقريب ٥٩٠٣)، وأخرجه البخاري[1] في تاريخه ١٩/٤ فقال: قال: عبدالله عن الليث بن سعد عن يحيى الأنصاري عن سليمان بن سعد عن الزهري به، وعبدالله الأظهر أنه أبو صالح كاتب الليث ، ولايبعد أن يكون ابن يزيد المقرئ، أو ابن يوسف التنيسي، فكلهم يروون عن الليث، ويروى عنهم البخاري، وبقية رجاله ثقات، إلا سليمان بن سعد فقد ترجم له البخاري — كما هو هنا — وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات(التاريخ الكبير، الجرح والتعديل ١١٩/٤، الثقات ٣٨٩/٦)، وأخرجه ابن أبي شبة في تاريخ المدينة ٧٧٢/٢، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي عن عبدالعزيز محمد الدراوردي، عن يحيى الأنصاري عن سليمان بن سعد به، والدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ (التقريب ٤١١٩).فهؤلاء رواته عن الزهري : معمر، والإفريقي، والأنصاري، أما الافريقي فلا يقوى على مخالفة معمر، وأما الأنصاري فقد اختلف عليه، والطرق إليه لاتصفو، ولاصح الطريق إليه فإن معمر أوثق الناس في الزهري بعد الإمام مالك، كما قاله يحيى بن معين وغيره، والرواة عن معمر هنا أوثق الناس فيه، بل عبدالرزاق وحده أوثق الناس فيه ولايقدَّم عليه فيه أحد، فكيف وقد تابعه سعيد بن منصور الإمام الثقة الثبت المتقن، (أنظر تـــهذيب التهذيب ٢١٩/١٠، ٧٨/٤-٧٩) ولعل الزهري نفسه رحمه الله تعالى كان يصله تارة، ويرسله أخرى، فروى عنه الأمران.

---

(١) وعـــند البخاري وابن سعد: "أن الزهري حدث عمر بن عبدالعزيز بهذا الحديث فقام به على المنبر وحدَّث به الناس.

٤٠٧- قال ابن جرير في تفسيره ٩٥/١/٥: حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ثنا أبو مازن -رجل من صالحي الأزد من بني الحدَّان- قال: "انطلقت في حياة عثمان بن عفان ﷺ إلى المدينة فقعدت إلى حلقة فيها أصحاب رسول الله ﷺ، فقرأ رجل من القوم هذه الآية :﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ فقال رجل من أسنِّ القوم: دع هذه الآية ، فإنما تأويلها[١] في آخر الزمان "[٢].

٤٠٧- بشر هو العقدي، وهو صدوق(التقريب ٧٠٢)، وسعيد هو ابن أبي عروبة، وهو ثقة حافظ كثير التدليس، واختلط وكان من أوثق الناس في قتادة (التقريب ٢٣٦٥)، أما اختلاطه فالراوي عنه هنا يزيد بن زريع ، وهو أثبت الناس في سعيد وروى عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢)، أما تدليسه فهو من أروى الناس عن قتادة وأثبتهم فيه فلا يحتاج أن يدلس عنه، وقد توبع عليه، فأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وأخرجه عبدالرزاق في التفسير ١٩٩/١عن معمر كلاهما عن قتادة به نحوه، وفي طريق معمر أبهم قتادة أبا مازن ، وهاتان متابعتان بسندين صحيحين إلى ثقتين من أروى الناس عن قتادة ، و لم يبق في الإسناد إلا أبو مازن الأزدي الحداني، وقد أثنى عليه قتادة هنا كما هو في الإسناد، وقال ذلك أيضاً البخاري، وأبو حاتم ، وابن عبدالبر في الاستغناء ، ونقل الأخيران أن قتادة روى عن رجل عنه (الكنى رقم ٦٩٦، ٤٤/٩، الاستغناء ١٨٩١/١٣١٨/٢)، قلت: قد روى عنه — كما هو هنا من ثلاثة طرق، وجميع أسانيدها صحيحة — وفي أحدها التصريح بسماعه منه، فما الذي يدفع ذلك ، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للتفسير ح ١٢٨٥٢: أخشى أن يكون في كلام أبي حاتم خطأ". أ.هـ. وفيما يظهر لي أن أبا حاتم لعله أطلع على حديث آخر لقتادة عن رجل عن أبي مازن، و لم يقف على رواية قتادة — التي معنا — المصرِّحة بسماعه من أبي مازن فحكم =

---

(١) يقال آل إلى كذا: أي رجع إليه ، والتأويل: التفسير، ومنه دعاء النبي ﷺ، لابن عباس"اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"، (النهاية مادة أول بتصرف) والمعنى هنا: أي لم يأت تفسيرها، والعصر الذي تنطبق عليه وعلى أهله .

(٢) ذكره ابن الجوزي فقال: "قال عثمان بن عفان : لم يأت تأويلها بعد". (زاد المسير:٤٢٢/٢).

قال تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾

٤٠٨- أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن عدي (كما في الدر المنثور ٢٢٦/٣)، بأسانيدهم من طريق أبي مجلز :"أن أبيَّ بن كعب [١] قرأ:﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ [٢] قال عمر: كذبت،[٣] قال: أنت أكذب، فقال رجل : تكذب أمير المؤمنين؟! قال: أنا أشد تعظيماً لحق أمير المؤمنين منك، ولكن كذبته في تصديق كتاب الله، و لم أصدق أمير المؤمنين في تكذيب كتاب الله، فقال عمر: صدق".

= بإرسال جميع رواياته عنه، ولعل ابن عبدالبر في ذلك ناقل، وعموماً فالحديث متصل صحيح، وأبو مازن تابعي كبير، ويغلب على تلك الطبقة الديانة والستر، وإذا انضم إلى ذلك ثناء تلميذه عنه — وهو أدرى به ، وأخبر بحاله — وتأييد البخاري وأبو حاتم، وابن عبد البر لذلك حتى أنـــهم لم ينسبوه له حيث ظاهره أنه قولاً لهم، إلى جانب قلة ما روى، كذلك روايته لأمر عاصره وقصة عايشها يبعد جداً أن يغلط ويخطيء فيها ، وعلى هذا فهو إن شاء الله تعالى ثقة، وحديثه صحيح متصل.

وأما عدم ذكر عثمان هنا صراحة، فقد جاء في رواية معمر، "كنت في خلافة عثمان بالمدينة في حلقة فيهم أصحاب النبي ﷺ، فإذا فيهم شيخ يسندون إليه فقرأ رجل ...فقال الشيخ: إنما تأويلها في آخر الزمان" ، فالحلقة جلها من الصحابة رضي الله عنهم والشيخ أكبرهم سناً يسندون إليه القول ولايصدرون إلا عن رأيه ، فلا إخال ذلك إلا عثمان ، ولعله ذكر اسمه صراحة في رواية أخرى اطلع عليها ابن الجوزي فذكره عنه كما في زاد المسير.

٤٠٨- لم أجده في تفسير ابن جرير الطبري، و لم أعثر عليه في الكامل لابن عـــدي، =

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٠٦ من سورة البقرة.

(٢) هذه قراءة أبي بن كعب وعلي، وابن عباس وبها قرأ حفص عن عاصم(معاني القراءات ص ١٤٦، النشر، ٢٥٦/٢، القراءات القرآنية في البحر المحيط ص١٧٦).

(٣) أي أخطأت، وهي لغة أهل الحجاز، ومنه قوله ﷺ، "كذب أبو السنابل " وقوله لأبي بكر في تعبيره لرؤيا : كذبت في بعض ، وصدقت في بعض"، وقول عمر : "كذبتك الظهائر. (النهاية مادة كذب بتصرف وزيادة).

....

=واستبعد كونه خطأ طباعياً في الدر المنثور ، فقد عزاه الشوكاني في فتح القدير ، ٨٥/٢، لهم جميعاً ، ومعلوم أن عزو الأحاديث فيه نسخة تقريباً عن الدر المنثور، لكنني عثرت على إسناد له بحمد الله تعالى وتوفيقه في تاريخ المدينة لعمر بن شبة ٧٠٩/٢: قال حدثنا فهر بن أسد ثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن أبي مجلز: "أن أبيًّا قرأ..." الحديث بنحوه، فهربن أسد هكذا في التاريخ ويظهر أن فيه خطأ أو نقص — وما أكثر ما في طبعته من ذلك — ولعله فهر من بني أسد، أو مولى بني أسد فهو: فهر بن بشر أبو أحمد الداماني — نسبة إلى دامان قريبة بالجزيرة بالعراق — الرَّقي مولى بني سليم ، مات بعد سنة ٢٠٠هـ، وقال ابن حبان: "هو فهير الرِّقى ، ومن الناس من يتوهم أنهما اثنان وليس كذلك"، قلت: وفهير — مصغراً — لقب ليحيى بن زياد الرَّقى أبو محمد العابد، وهما يشتركان في البلد ، والشيوخ والتلاميذ، وسنة الوفاة وكونهما واحد ظاهر ويظهر أنه الأرجح، ولعل لقبه فهرٌ أو فهير— وذكر ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ٤٢٤/٣-٢٤٣ح٩٩٧، أن فهر لايعرف وأنه لاوجود لترجمة له في كتب الرجال وأنه لم يرو إلا عن عمر بن موسى بن وجيه، وعن أيوب الوزان، قلت: وقد عرفه ابن حبان، والحافظ أبو علي الحراني صاحب تاريخ الرَّقة ، وترجم له وروى من طريقه عدة أحاديث ، وذكروا من شيوخه أيضاً جعفر بن برقان وأبي يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني، ومن تلاميذه غير الوزان: هلال بن العلاء، وأبي المهاجر سالم بن عبدالله الرَّقى (انظر الثقات ١٢/٩، تاريخ الرَّقة ص٩٣،٩٤،٩٦،١٠٠،١٤٢،١٦١)، وقال ابن حجر عن فهير يحيى بن زياد: صدوق عابد (التقريب ٧٥٥١)، وثابت هو ابن يزيد أبو زيد الأحول، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد، وهؤلاء كلهم ثقات، إلا أن لاحق لم يسمع عمر ولا أبيًّا (جامع التحصيل ص ٢٩٦، تهذيب التهذيب ١٥١/١١) وعليه فالإسناد ضعيف لانقطاعه، وقد روى ابن جرير في تفسيره ١١٩/١/٥، من طريق يحيى بن يعمر عن أبي بن كعب قراءته فقط، فلعله التبس على السيوطي، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

٤٠٩- قال أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٧١، ١٧٥: حدثنا نعيم عن بقيّة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية " أن عثمان كتب في آخر المائدة،(لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ والله سميع بصير)[1] وكتب (وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا)[2] ".

٤٠٩- نعيم – مصغراً – هو ابن حماد المروزي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً (التقريب)، وبقية هو ابن الوليد الدمشقي ، وهو كثير التدليس والتسوية (التقريب ٧٤٥٦)، ولم يصرِّح بسماعه هنا، وأبو بكر هو ابن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، وهو ضعيف سُرق بيته فاختلط (التقريب ٧٩٧٤)، وأبو الزاهرية هو حدير – مصغراً بمهملات كلها – الشامي، وهو صدوق، لكنه لم يسمع عثمان ﷺ، (جامع التحصيل ص ١٦١، التقريب ١١٥٣)، وهذا الإسناد ضعيف وقد جمع العلل كلها ، وقد ذكره النحاس في معاني القرآن ٢٧٧٤/٤، معلقاً عن عثمان "أنه قرأ:﴿ كُل سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا .. ﴾" وكذلك القرطبي ٣٣٠/٥، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٢٨/٥، لابن المنذر أيضاً.

---

(١) لم أجد أحداً ذكر هذه القراءة إلا السيوطي في الدر المنثور ٢٤٢/٣ ونسبها إلى أبي عبيد فقط.

(٢) الكهف آية ٧٩، وقرأها كذلك أُبيّ بن كعب ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وسعيد بن جبير، (تفسير الطبري ٢/٢/٩، زاد المسير ١٧٩/٥، الكشف والبيان ق ٨٧٦/أ، البغوي ١٧٦/٣، الوسيط ١٦١/٣، القراءات في البحر المحيط ٢٨٣/١، القرطبي ٣٣٠/٥).

٤١٠- قال أبو الشيخ في تفسيره[1](كما في الكشف والبيان للثعلبي ق ٤٩٢/أ- ب): أخبرنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة قال: قال عمر بن الخطاب: "الأنعام من نواجب[2] القرآن".

قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٤١١- قال يحيى بن سلام في تفسيره (كما في العجاب في بيان الأسباب لابن حجر ٣٩٩/١): قال الكلبي: "لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر بن الخطاب ﷺ=

٤١٠- أخرجه الثعلبي في مقدمة تفسير سورة الأنعام عن أبي الحسن الخبّازي عن أبي الشيخ به، وابن أبي عاصم هو الإمام المشهور أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وكذلك شيخه ابن أبي شيبة، وسفيان هو الثوري، والحديث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب فضائل الأنعام ٥٤٥/٢، كلاهما من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي به، والسبيعي ثقة عابد اختلط بأخرة (التقريب ٥٠٦٥)، لكن الراوي عنه هنا هو الثوري — على الراجح — وسماعه منه قديم كما قال أبو حاتم الرازي (العلل لابن أبي حاتم ح ١٩٩٠)، وإنما قلت على الراجح لأن وكيع يروى عن السفيانين، وهما يرويان عن أبي إسحاق، لكن الذهبي قد ذكر قاعدة في السير — وقد خفى عليَّ موضعها الآن — إن سفيان إذا أطلق ولم يعيَّن فهو الثوري، وبقى في الإسناد عبدالله خليفة الهمداني الكوفي، قال عنه ابن حجر: مقبول(التقريب ٣٢٩٤)، وقد أثبت سماعه من عمر ﷺ، بخلاف من نفاه، وهو أيضاً لابأس به، وقد تقدم كل ذلك عند آية الكرسي، وعلى هذا فلا بأس بحديثه هنا، وقد نسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٤٥/٣ أيضاً، لمحمد بن نصر في كتاب الصلاة، وقد بحثت فيه فلم أعثر عليه.

٤١١- علقه هكذا يحيى بن سلام عن الكلبي ولم يسنده، وقد ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١٤/٣، والثعلبي (ق ٤٩٦/أ) معلقاً عن الكلبي ، ولم ينصِّص الثعلبي على =

---

(١) رواية أبي الشيخ من طريق ابن أبي شيبة، وأظنه في تفسيره لكن لم أجده معزواً إليه، وإلا لقدمته فهو أولى.

(٢) نواجب جمع نجبة — مثلثة الحركة — أي عتاقه، من نجبته إذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبّه ، وروى نجائب وهو جمع نجيبه ، أي أفاضل سورة (النهاية مادة نجب).

= لعبدالله بن سلام:[(١)] إن الله أنزل على نبيِّه وهو بمكة: أن أهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، كيف هذه المعرفة يا ابن سلام؟ قال: نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله به إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه مع الغلمان، والذي يحلف به عبدالله بن سلام، لأنا بمحمد أشد مني معرفة بابني، فقال له عمر: كيف ذلك؟قال: عرفته بما نعته الله في كتابنا أنه هو، وأما ابني فلا أدري ما أحدثت أمه ، فقال له عمر: وفقك الله فقد أصبت وصدقت"[(٢)].

قوله تعالى:﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ ﴾

٤١٢- قال أبو القاسم البغوي في الجعديات ص ٣٤٥ح ٢٣٧٤: حدثنا علي أنا شريك عن عبدالله بن عيسى عن عمارة بن راشد عن جبير بن نفير قال:"قرئ علينا كتاب عمر ﷺ بالشام: لايُدخل الحمام[(٣)] إلا بمئزر،[(٤)] لاتدخله امرأة إلا من سقم،[(٥)]واجعلوا اللهو في ثلاثة أشياء: الخيل، والنساء، والنضال"[(٦)].

= ذكر مكة، وإن كان في السياق ما يدل على ذلك، وقد سبق في سورة البقرة آية ١٤٦ مسنداً عند الثعلبي من طريق ولفظ آخر عن الكلبي ، وتقدم أنه ضعيف جداً فالكلبي متهم بالكذب.

٤١٢- علي هو ابن الجعد البغدادي شيخ البغوي الذي جمع أحاديثه وهو مولود سنة ١٣٦هـ، على الأكثر (تـهذيب التهذيب ٢٥٦/٧-٢٥٨)، وشريك هو عبدالله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً تغيِّر حفظه منذ ولي قضاء الكوفة بعد سنة ١٥٠هـ(التقريب ٢٧٨٧، الكواكب النيرات ص٢٥٠-٢٥٧) ولم ينصوا على سماع ابن الجعد قبل اختلاط شريك، ولكن لايبعد ذلك، وشيخ شريك هو عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، وعمارة بن راشد الليثي الكناني، وهو محله الصدق (لسان الميزان ٢٧٧/٤-٢٧٨، تـهذيب الكمال ٤١٢/١٥ —٤١٥، في ترجمة تلميذه)، وجبير بن نفير مخضرم، وهذا إسناد ولابأس به إن لم يثبت سماع ابن الجعد من شريك بعد الاختلاط.

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٤٦ من سورة البقرة.

(٢) قال يحيى بن سلام: أراد بما أنزل بمكة الآية في أول سورة الأنعام، ثم ما نزل بعد في المدينة في سورة البقرة.

(٣) المقصود هنا الحمامات العامة.

(٤) أي إزار: وهو اللباس الذي يغطي النصف الأسفل (النهاية مادة أزر).

(٥) أي مرض (النهاية مادة سقم).

(٦) النضال- بالضاد المعجمة — هو الرمي بالسهام (النهاية مادة نضل).

٤١٣- أخرج الدارقطني في العلل ٤/٣٢٧-٣٢٨س٦٠٠: من طريق مسعر بن كدام عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: "عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم".

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾

٤١٤- أخرج الإمام الثوري في تفسيره ص ١٠٧ح ٢٦٥: عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: قال سعد ﷺ: "نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله ﷺمنهم : ابن مسعود، كنّا نسبق إلى النبي ﷺ وندنوا منه [ونسمع منه][1]فقالت قريش: تدني هؤلاء وتنحينا؟ فكأن النبي ﷺ هـــمَّ بشئ[2]فنـــزلت:﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ إلى آخر الآية.

٤١٣- اختلف في هذا الحديث على عبدالملك بن عمير اللخمي، فرواه يحيى بن حماد عن أبي عوانة الوضاح اليشكري عن عبدالملك به مرفوعاً، أخرجه البزار في مسنده ٣/٣٤٦ح١١٤٦والطبراني في الأوسط ٣/٣٩ح ٢٠٧٠، وأبو حفص المؤدب في المنتقى من حديث ابن مخلد وغيره ق ٢/٢٢٥ (كما في السلسلة الصحيحةح ٦٢٨)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/٣٠ وذكره الدارقطني في العلل، وفي أطراف الغرائب ، ١/٣٢٨ح٥٠ ، كلهم من طريق — إلا البزار فعن — حاتم بن الليث الجوهري عن يحيى بن حماد الشيباني به نحوه.

ورواه مسعر بن كدام، وغيره عن عبدالملك بن عمير به موقوفاً - كما علّقه عن مسعر الدارقطني في العلل - والموقوف أصح ، قال البزار: "وهذا الحديث هو عند الثقات موقوف، و لم نسمع أحداً أسنده إلا حاتم عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة"، وقال الدارقطني في أطراف الغرائب: "تفرد به يحيى بن حماد عن أبي عوانه عن عبدالملك عن مصعب مرفوعاً"، وقال في العلل: "رواه مسعر وغيره عن عبدالملك موقوفاً" — ثم ذكر المرفوع ثم قال :- والموقوف أصح".

٤١٤- أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٠٢، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٤٥-٣٤٦، =

---

(١) الزيادة من تفسير الطبري، حيث رواه، هو وأبو نعيم من طريق أبي حذيفة النهدي عن الثوري، ولذا قدمتهما في التخريج .

(٢) في المطبوع:"فكان للنبي ﷺ همٌّ فنزلت.." والمثبت من الحلية فهو أوضح وأجود.

٤١٥- قال البزار في مسنده ٤/٦١-٦٢ح ١٢٢٨: حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي قالا: ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان – يعني الثوري – عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال: "كنا مع رسول الله ﷺ فقال المشركون: انظروا يدني هؤلاء دوننا، وكنت أنا، وعبدالله بن مسعود،[١] ورجل من هذيل، ورجلان نسيت أسماءهما،[٢] فوقع في نفس رسول الله ﷺ وحدَّث به نفسه فأنزل الله تبارك وتعالى:﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ إلى ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ ".

= كلاهما من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي – راوي تفسير الثوري الذي بين أيدينا – عن الثوري به، وأخرجه مسلم في الفضائل باب فضل سعد بن أبي وقاص ٤/١٨٧٨ح٢٤١٣ والنسائي في فضائل الصحابة ح ١١٦، ١٦٠، والبزار في مسنده ح ١٢٢٨، وأبو يعلي ح ٨٢٢، ومن طريقه – ومن طريق غيره – ابن عساكر ٢٠/٣٣٠، ٣٣١، وابن أبي حاتم ٤/١٢٩٨ح ٧٣٣١م ، والحاكم ٣/٣١٩، والبيهقي في الشعب ٧/٣٣٤ح ١٠٤٩٠، كلهم من طرق أخرى عن الثوري به نحوه وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ح ١٣١، ومسلم – في نفس الموضع – والنسائي ح ١٣٣، ١٦٢، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٤٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٨٦-٨٧ح ٤١٢٨، والواحدي في أسباب النزول ح ٤٣١، كلاهما من طريق قيس بن الربيع، وهما – أي إسرائيل، وقيس ، كلاهما عن المقدام بن شريح بن هاني الحارثي به نحوه .

٤١٥- شيخا البزار هما: أبو موسى الزمن، والفلاّس، وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة ح ١١٦ عن الفلاس عن يحيى القطان به بلفظ" نزل فيَّ وفي ستة .." الحديث، وأخرجه البيهقي في الشعب – في الموضع السابق – وطريق يحيى القطان، والحاكم- في الموضع السابق – من طريق إسرائيل عن المقدام به بنحوه ، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

---

(١) تقدمت ترجمته في البقرة آية ٢٢٨.

(٢) وفي بعض الطرق، "وبلال ، ورجلان من هذيل نسيت إسميهما"، وعند ابن ماجه تحديد الستة جميعاً: "أنا وابن مسعود وصهيب، وعمار، والمقداد، وبلال".

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾

٤١٦- قال إسحاق بن راهوية في مسنده (كما في إتحاف الخيرة المهرة ٧٣/٨ ح٧٦٦٣): أنبأنا جرير عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق ﷺ: "أنه قال لأصحابه: ما تقولون في هاتين:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ ﴾[1] و﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾، قالوا : الذين قالوا ربنا الله ثم عملوا بها واستقاموا على أمره ، قالوا: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ لم يذنبوا، قال: لقد حملتموها على أمر شديد، ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ.. ﴾ يقول: بشرك و﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ .. ﴾ عليها فلم يعدلوا عنها بشرك ولاغيره".

٤١٧- أخرج ابن رستة – عبدالرحمن بن عمر الأصبهاني – في كتاب الإيمان (كما في كنز العمال٢/٤٠٦ح ٤٣٦٥) بسنده من طريق الأسود بن هلال قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ، في قوله عز وجل:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ.. ﴾ قال: بخطيئة".

٤١٦- أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥٦/١/٥ وأبو نعيم في الحلية ٣٠/١ كلاهما من طريق جرير بن عبدالحميد ، وعبدالله بن إدريس الأودي، وأخرجه أبو داود في الزهد ح ٣٨، والحاكم ٤٤٠/٢ كلاهما من طريق الأودي، وهما – أي: جرير ، والأودي – عن سليمان بن أبي سليمان الكوفي أبو إسحاق الشيباني به نحوه، وأبو بكر بن أبي موسى هو الأشعري، والأسود هو المحاربي ، وهذا إسناد صحيح متصل، وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٣٣/٤، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبي بكر بنحوه مختصراً، وهو ظاهر الإعضال، ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور ٣٠٨/٣ للفريابي، وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي، وابن المنذر، وأبي الشيخ وابن مردوية..

٤١٧- لم أعثر له على إسناد، وظاهره معارض للحديث السابق – إلا أن يراد بالخطيئة: الشرك – وهذا بعيد ما لم يكن في اللفظ اختصار، وابن رسته من شيوخه جرير بن عبدالحميد، فإن كان رواه من طريقه فإن رسته نفسه علة الحديث فهو مع أنه ثقة إلا أن له إفرادات وغرائب كثيرة كما قال تلميذه أبو الشيخ وغيره (ميزان الاعتدال ٥٧٩/٢).

---

(١) فصلت آية ٣٠

٤١٨- قال ابن جرير في تفسيره ٢٥٧/١/٥: حدثني المثنى ثنا الحجاج بن المنهال ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران[عن ابن عباس]:[١]"أن عمر بن الخطاب كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأه، فدخل ذات يوم فقرأ فأتى على هذه الآية:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ فانتعل[٢] وأخذ رداءه، ثم أتى أبيّ بن كعب،[٣] فقال: يا أبا المنذر ! فتلا هذه الآية:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ وقد نرى أنا نظلم ونفعل ونفعل، فقال: يا أمير المؤمنين! إن هذا ليس بذاك، يقول الله تعالى:﴿ ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[٤] إنما ذلك الشرك".

٤١٨- شيخ ابن جرير المثنى بن إبراهيم الآملي يروى عنه الطبري كثيراً ولكن لم أجد له ترجمة، وقد توبع بما أخرجه ابن نصر المروزي في الصلاة، ح ٥٧٨، عن محمد بن يحيى الذهلي عن حجاج بن المنهال به مثله، والذهلي امام ثقة حافظ جليل (التقريب ٦٣٨٧)، وحماد هو ابن سلمة كما صرَّح به ابن نصر، وله طريق آخر، أخرجه ابن جرير أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به ، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق جرير بن حازم، وابن نصر ح ٥٧٩، والحاكم ٣٠٥/٣ كلاهما من طريق حماد بن زيد، وهما — جرير، وابن زيد كلاهما - عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر به نحوه، والأسانيد إلى ابن جدعان صحيحة، وهو حسن الحديث عند المتابعة إلا أنه يُتقي إفراداته وغرائبه[٥]، وهو لم يتابع هنا في حديثه، ويظهر أنه اضطرب عليه الحديث إلا أن يكون سمعه من الجهتين، وسعيد بن المسيب تقدم في سورة الفاتحة أنه مقبول الرواية عن عمر ﷺ =

---

(١) حصـــل تكـــرار هنا في بعض الكلمات ، وسقط قوله"عن ابن عباس" وقد جاءت عند ابن نصر من نفس الطريق ،وكذلك عند ابن جرير من طريق آخر عن حماد بن سلمة.

(٢) في ابن جرير "فاشتغل"، وفي الدر المنثور "فانتقل" والمثبت من كتاب تعظيم الصلاة للمروزي وهو أوجه.

(٣) تقدمت ترجمته عند آية ١٠٦ من سورة البقرة.

(٤) سورة لـــقمان آية ١٣.

(٥) انظر تفصيل ذلك عندآية ٩٦ من سورة المائدة .

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾

٤١٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٤/٨: [حدثنا][1] غسان بن مضر عن سـعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال: قال عمر ﷺ: "تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمات[2] البر والبحر ثم أمسكوا".

= وهذا الطريق نسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٣-٣٠٩، أيضاً لابن المنذر وابن مردوية، وله طريق آخر ، أخرجه ابن جرير أيضاً بإسنادين من طريق محمد بن مطرف الليثي عن أبي عثمان عمرو بن سالم الأنصاري عن عمر بن الخطاب به نحوه، وأبو عثمان، ثقة، لكنه لم يلق أبي بن كعب ولا عمر، ولعله سمع ابن عباس وابن عمر(تهذيب التهذيب ١٨١/١٢)، وعلى ذلك فهذا إسناد منقطع.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور أيضاً لأبي الشيخ مختصراً، ولم يفصح عن الراوي عن عمر فالله أعلم بحاله.

٤١٩- أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٧٩١/٢ح ١٤٧٤ من طريق ابن أبي شيبة به، غسان هو الأزدي المكفوف، وسعيد هو أبو مسلمة الأزدي، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة، وهو لم يسمع من العشرة شيئاً — كما تقدم في سورة آل عمران آية ١٠٤- وللحديث طرق أخرى عن عمر ﷺ ومنها: -

١- ما أخرجه أبو بكر النجاد في مسند عمر ﷺ ح ٤١ من طريق مبارك بن فضالة البصري عن عبيدالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر به، ومبارك صدوق يدلس ويسوِّي (التقريب ٦٤٦٤)، ولم يصرح هنا بسماعه.

٢- ما أخرجه هناد بن السري في الزهد ٤٨٧/٢ح ٩٩٧ من طريق عمارة بن القعقاع... عن عمر ﷺ، وفي الإسناد يتعذر الحكم على الإسناد سقط ما بين القعقاع وعمر يتعذر الحكم على الإسناد بسببه.

٣- ما أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٧٩٨/٣ من طريق محمد بن إسحاق المطلبي عن حسان بن يزيد عن عمر بنحوه، وهو إسناد لاينفع تتابع عليه المتروكون ففيه الحارث بن نبهان يرويه عن شيخه محمد بن عبيدالله العرزمي، وكلاهما متروك، (التقريب =

---

(١) سقطت من المصنف ، والاستدراك من جامع بيان العلم حيث أخرجه من طريقه.

(٢) في المصنف: "ظلمة" والمثبت من جامع بيان العلم فهي أنسب لسياق الآية.

قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾

٤٢٠- قال أبو إسماعيل الأنصاري الهروي في ذم الكلام ٣٧٥/١ح٧٩: أخبرنا الحسن بن يحيى، وزاهر بن عبدالله، وعبدالله بن عبدالصمدقالوا: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد أنبأ ابن منيع أنبأ العلاء بن موسى ثنا سوار بن مصعب عن مجالد عن أبي الودَّاك عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "خطبنا عمر بن الخطاب ﷺ قال: "إن أخوف ما أخاف عليكم : تغيُّر الزمان، وزيغة [1] عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلين يضلون الناس بغير علم".

قوله تعالى: ﴿ وَذَرُواْ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾

٤٢١- قال ابن عساكر ٢٦٤/١٦-٢٦٥: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن أبي عثمان، والربيع بن أبي حارثة، =

= على التوالي ٦١٠٨، ١٠٥١)، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٢٨/٣، أيضاً لابن المنذر، والخطيب في النجوم، والأخير طبع محذوف الأسانيد .

٤- ما أخرجه السمعاني في مقدمة الأنساب ٢٣/١ من طريق سيار أبو الحكم عن عمر بنحوه، وسيار تقدم في سورة آل عمران آية ١٤ أنه لم يدرك عمر ﷺ.

٤٢٠- لم أجده من هذا الطريق عند غير المصنف، وهو إسناد ضعيف جداً فسوار بن مصعب هو الهمداني متروك الحديث (المغني في الضعفاء ٤١٦/١/٢٧٠١)، ومجالد هو ابن سعيد، وأبو الودَّاك هو جبر بن نوف، وله طريق أحسن من هذا، أخرجه الدارمي في سننه ٨٢/١ح ٢١٤، والهروي في ذم الكلام بسند صحيح، كلاهما من طريق زياد بن حدير عن عمر بلفظ : "يهدم الإسلام ثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون".

٤٢١- أبو القاسم هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وشيخه النقور- بنون=

---

(١) أي: زلة عالم، كما جاءت في الطريق الآخر.

= وأبي المجالد قالو: بلغ عمر أن خالد بن الوليد [(١)] دخل الحمام فتدلك بعد النورة بثجير عصفر [(٢)] معجون بخمر، فكتب إليه: بلغني أنك تدلكت بخمر، وإن الله تعالى قد حرم ظاهر الخمر وباطنها، وحرم ظاهر الاثم وباطنه، وقد حرم مسَّ الخمر إلا أن يغسل، كما حرم شربها، فلا تمسوها أجسادكم فإنها نجس " .

= ثم قاف – وأبو طاهر هو محمد بن عبدالرحمن المخلص صاحب الفوائد ، وكلهم أعلام محدثون (انظر سير النبلاء على التوالي ٢٨/٢٠، ٣٧٢/١٨، ٤٧٨/١٦)، وشيخ المخلص هـــو أحمد بن عبدالله بن سيف أبو بكر السجستاني لم أجد من ترجم له، لكن قال عنه المخلـــص: الشيخ الصالح (قطعة من فوائد المخلص ح ١٦ بتحقق د/غالب الحامضي)، والسريّ هو الشيباني، وما بعد هؤلاء فهم مجاهيل ومتهمون فأولهم : شعيب بن إبراهيم الكوفي: فيه جهالة، وفي أحاديثه نكارة، وفيه تحامل على السلف (لسان الميزان ١٤٥/٣)، وسيف ضعيف (التقريب ٢٧٢٤)، وشيوخه لايعرفون والحديث أخرجه أبو عبيد في غريبه ٧٠/٢، عـــن إسماعـــيل بن عياش الشامي عن حميد بن ربيعة القرشي، الشامي،[(٣)] عن سليمان بن موسى القرشي الشامي، عن عمر بنحوه لكن ليس فيه قوله:" إن الله حرم ظاهر الخمر.."إلخ. إلا أن يكون أبو عبيد اختصره ، ورجال إسناده لابأس بهم، ورواية إسماعيل عن أهل بلده ، وهو صدوق، فيهم (التقريب ٤٧٣)، لكن سليمان لم يدرك أحداً من الصحابة (جامع التحصيل ص ١٩٠).

---

(١) هـــو خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، كان أحد أشراف قريش، وكان إليه أعنة الخيل، ثم أســـلم ﷺ، بعد الحديبية، وكان أحد الفرسان والقواد في عهد النبي ﷺ وأبي بكر ، مات سنة ٢١هـــ (الإصابة ٤١٢/١-٤١٥).

(٢) أي ثفل العصفر (النهاية ، مادة ثجر بتصرف).

(٣) انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢٢١/٢، التاريخ الكبير ٣٤٦/٢، الثقات، ١٤٧/٤-١٤٨.

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾

٤٢٢- قال سعيد بن منصور في تفسيره ٧٩/٥ح ٩١١: أخبرنا عبدالعزيز بن محمد أخبرني داود بن صالح عن القاسم بن محمد:" أن عمر بن الخطاب ﷺ مرَّ بالجزَّارين فقال: من يذبح لكم؟ قالوا: هذا، فقال: أنت تذبح لهؤلاء ؟ فقال: نعم، فقال: أخبرني عن صلاة كذا وكذا؟ فلم يدر، فضربه وأخرجه من السوق وضرب الجزارين، وقال: يذبح لكم مثل هذا والله يقول:﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ؟!".

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾

٤٢٣- قال ابن جرير في تفسيره ٢٨/٢/٥: حدثني المثني ثنا الحجاج بن المنهال ثنا هشيم ثنا عبدالله بن عمار – رجل من أهل اليمن – عن أبي الصلت الثقفي:"أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه قرأ هذه الآية:﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ - بنصب الراء – قال: وقرأ بعض من عنده من=

٤٢٢- عبدالعزيز هو الدراوردي ، وداود هو التمار، وكلاهما صدوق، (التقريب على التوالي ٤١١٩، ١٧٩٠) والقاسم هو أبي محمد بن أبي بكر الصديق، وهو لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص٢٥٣)، فالإسناد منقطع.

٤٢٣- المثنى هو ابن إبراهيم الآملي (انظر في التفسير ١٠٠٥٧٥/١، ١٠٣) ولم أجد من ترجم له، وعبدالله بن عمار هو اليمامي، وهو مجهول (التقريب ٣٤٨٨)، وأبو الصلت، مقبول (التقريب ٨١٧٧)، والحديث أخرجه أبو داود في كتابه القدر (كما في تهذيب الكمال ٤٢٨/٣٣)، من طريق اليمامي عن أبي الصلت به، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٣ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ من طريق أبي الصلت، وله طريق آخر عن عمر أخرجه البيهقي في الكبرى – وهو الحديث التالي – من طريق محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن عمر بنحوه، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أنه =

= أصحاب رسول الله ﷺ ﴿ ضَيِّقًا حَرِجاً ﴾[١] قال صفوان: فقال عمر: ابغوني[٢] رجلاً من كنانة، واجعلوه راعياً، وليكن مدلجياً، قال: فأتوه به، فقال له عمر: يافتى ! ما الحرجة؟قال: الحرجة — فينا -:الشجرة — تكون بين الأشجار — التي لاتصل إليها راعية، ولا وحشية،[٣] ولاشئ قال: فقال عمر: كذلك قلب المنافق لايصل إليه شئ من الخير".

٤٢٤- قال البيهقي في الكبرى ١٠/١١٢-١١٣: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أخبرني ابن شعيب أخبرني عمر بن محمد عن أبيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر أنه حدّثه قال: "قرأ عمر بن الخطاب ﷺ، هذه الآية ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[٤] ثم قال: ادعول لي رجلاً من بني مدلج[٥]— فإنهم العرب — ، قال عمر ﷺ: ما الحرج فيكم؟ قال الضيق".

= منقطع فرواية محمد عن عمر مرسلة كما قاله البخاري (التاريخ الكبير ١٢٩/٢، سنن البيهقي ٣١/١٠)، والحديث بمجموع طريقيه حسن لغيرة إن شاء الله تعالى.

٤٢٤- أبو عبدالله هو الحاكم، وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي (سير النبلاء ٣٥٠/١٧)، وأبو العباس هو الأصم، والعباس بن الوليد هو النرسي، وشيخه هو محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم ، وهو صدوق صحيح =

---

(١) قرأ نافع وأبو بكر بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها، ونسب الثانية لعمر ﷺ، النحاس وأبو حيان، • معاني القراءات ص ١٦٨، النشر ٦٢/٢، معاني القرآن ٤٦٨/٢، القراءات في البحر المحيط ١٩٩/١).

(٢) أي اطلبوا لي (النهاية مادة بغى)

(٣) فيما يظهر لي أن المعنى: راعية: هي التي رعت فشبعت، والوحشية هي التي لم تصب شيئاً، ومنه قول الأنصاري المجامع في نهار رمضان: "بتنا وحشين": أي جائعين وإن كان المتبادر للذهن: داجن ولابرِّية ،لكن الأول أحسن (لسان العرب ٢٥١/٥، ٢٣٥/٥-٢٣٧).

(٤) مدلج : هي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام آخرها جيم ، وهي بطن من كنانة، وهم مشهورون بالقافة (الأنساب ٢٣٢/٥، لب الألباب ٢٤٦/٢).

(٥) سورة الحج آية ٧٨

٤٢٥- وقال ابن جرير أيضاً ٥/٢/٣١: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "ما تصعدني[١] شئ ما تصعدتني خُطبة النكاح".

قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ﴾

٤٢٦- قال عبدالرزاق في المصنف ٨/١٩٥ح ١٤٨٥٣: أخبرنا الثوري عن [إبراهيم بن][٢] عبدالأعلى عن سويد بن غفلة قال:"بلغ عمر أن عماله يأخذون الخمر في الجزية، فنشدهم[٣] ثلاثاً، فقيل: إنهم ليفعلون ذلك، قال: فلا تفعلوا، ولكن ولُّوهم بيعها، فإن اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها".

= الكتاب(التقريب ٥٩٥٨)، والإسناد منقطع فإن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب لم يدرك جدَّه عمر بن الخطاب ﷺ، (التاريخ الكبير ٢/١٢٩، السنن الكبرى للبيهقي ١٠/٣١) وللحديث شاهدان من حديث أبي الصلت الثقفي عن عمر ﷺ، وهو الحديث السابق، وإسناده ضعيف فيه عبدالله بن عمار اليمامي، وهو مجهول(التقريب ٣٤٨٨)، والحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره إن شاء الله تعالى.

٤٢٥- وصله أبو عبيد في غريبه ٢/١٠٣ عن حجاج بن محمد الأعور المصيصي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عمر قال: "ما تصعدتني خطبة ما تصعدتني خطبة النكاح" وهو إسناد رجاله ثقات، إلا أن عروة لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٣٦).

٤٢٦- أخرجه أبو عبيد في الأموال ح عن ابن مهدي عن الثوري به، وأخرجه أبو يوسف في الخراج ص ١٢٦، وأبو عبيد أيضاً ح ١٢٩، الأول عن ، والثاني من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي به نحوه، وهذا إسناد صحيح متصل إلى غمر ﷺ، وقد تقدم مرفوعاً عن عمر ﷺ، وكذلك تقدم له طريق موقوف في نهي عمر عن أخذ الخمر في الجزية وبيعها وإدخالها بيت مال المسلمين، كل ذلك في سورة المائدة آية ٩٠-٩١.

---

(١) أي شق عليّ (النهاية مادة صعد).

(٢) سقطت من مصنف عبدالرزاق ، والزيادة من الأموال لأبي عبيد، فقد أخرجه من طريق الثوري، وكذلك من تهذيب الكمال ١٢/٢٦٥-٢٦٦ حيث ذكر إبراهيم في شيوخ الثوري وتلاميذ سويد.

(٣) أي استحلفهم (النهاية مادة نشد بتصرف).

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾

٤٢٧- قال ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/١١٣٦-١١٣٧: حدثنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الوليد بن سعيد عن عروة بن الزبير قال: "قدم المصريون فلقوا عثمان رضي الله عنه فقال..... وما تنقمون[1] أيضاً؟ قالوا: تعطيل الحدود، قال: وأيّ حد عطلت؟ ما وجب حد على أحد إلا أقمته عليه، وأنا استغفر الله من كل ذنب وأتوب إليه، فاتقوا الله، ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً، اذكركم الله أن تلقوا غداً محمداً ﷺ ولستم منه في شئ"..

٤٢٧- علي بن محمد هو المدائني الاخباري المشهور، وهو صدوق (سير النبلاء ١٠/٤٠٠-٤٠٢)، وشيخه يزيد بن عياض بن جعدبة، كذبه مالك وغيره (التقريب ٧٧٦١)، والوليد لم يتبيِّن لي من هو، ولعله الأسلمي المترجم في الجرح والتعديل ٩/٦، ولسان الميزان ٦/٢٢٢، وهو مجهول والإسناد ضعيف جداً، وله طرق أخرى، أخرجها ابن شبة أيضاً، ٣/١١٢١-١١٢٢ من طريق الزهري، وكذلك، ٤/١١٦١-١١٦٢، من طريق علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأخرجه أيضاً ابن شبة (ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٣٧٤-٣٧٥) من طريق إسماعيل بن عبيدالله المخزومي كلهم عن عثمان بن عفان به، وفي الإسناد الأول عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، وهو متروك ، وكذبه ابن معين (التقريب ٤٤٩٣) والزهري أيضاً لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ٢٦٩)، وفي الثاني علي بن الحسين لم يدرك عثمان (جامع التحصيل ص٢٤٠)، وفي الثالث إسماعيل المخزومي لم يدرك أحداً من الصحابة (جامع التحصيل ص١٤٦)، وله شاهد فيما بعده لكنه لاينفع فهو شديد الضعف .

(١) أي ما تسخطون (النهاية مادة نقم بتصرف)

٤٢٨- قال ابن عساكر في تاريخه٣٩/٣١٥-٣١٦، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن أبي حارثة، وأبي عثمان، ومحمد ، وطلحة قالوا "وكتب عثمان كتاباً آخر، بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، فإن الله رضى لكم الطاعة، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف.... ومتى تفعلوا ذلك تفرقوا بينكم ، وتكونوا شيعاً، وقال الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ (1) إلى قوله :﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ ".

سورة الأعراف آية ٨-٩

قوله تعالى:﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾

٤٢٩- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة الأعراف ٥/١٣٣-١٣٤ح٩٤٢: حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن المرزبان عن عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط قال:"لما بلغ الناس أن أبا بكر يريد أن يستخلف عمر، قالوا: ماذا يقول لربه =

٤٢٨- تقدم الكلام على هذا الإسناد عند آية ١٢٠ من هذه السورة وهو شديد الضعف.

٤٢٩- يزيد هو أبو خالد الواسطي، وسعيد بن المرزبان هو العبسي أبو سعد البقال، وهو ضعيف (التقريب ٢٣٨٩)، وقد توبع عليه، فقد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/١٨٣ح١١٤، وفي الحلية ١/٣٦، وابن عساكر ٣٠/٤١٤-٤١٥، كلهم من طريق فطر بن خليفة المخزومي عن عبدالرحمن بن سابط به نحوه، وفطر صدوق رمي بالتشيُّع =

---

(١) قرأ حمزة، والكسائي، والأعمش عن أبي بكر بالألف ، وقرأ الباقون بالتشديد بغير ألف (معاني القراءات ص ١٧٤٩) ، و لم أجد القراءة الأولى منسوبة إلى عثمان ﷺ إلا هنا.

= إذا لقيه؟ استخلف علينا فظاً[1] غليظاً وهو لايقدر على شئ، فكيف لو قدر؟ فبلغ ذلك أبا بكر فقال: أبربي تخوِّفوني؟ أقول: استخلفت خير أهلك، ثم أرسل إلى عمر فقال: إن لله عملاً بالليل لايقبله بالنهار، وعملاً بالنهار لايقبله بالليل، وأعلم أنه لن تقبل نافلة حتى تؤدوا الفريضة... ألم تر أن من ثقلت موازينه يوم القيامة ثقلت موازينهم باتباعهم الحق وتركهم الباطل، فثقل ذلك عليهم، وحق لميزان ألا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل؟ ألم تر أن ما خفت موازين من خفت موازينه إلا باتباعهم الباطل وتركهم الحق؟ وحق لميزان ألا يوضع فيه إلا الباطل أن يخف، ثم قال: أما إن حفظت وصيتي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت وأنت لابد لاقيه، وإن أنت ضيعت وصيتي لم يكن غائب أبغضني إليك من الموت ولا تعجزه".

=(التقريب ٥٤٤١)، وابن سابط ثقة لكنه لم يسمع أبابكر ولا عمر رضي الله عنهما جامع التحصيل ص ٢٢٢)، وقد توبع عليه ابن سابط من ستة طرق عن أبي بكر ﷺ، وقد تقدم الكلام عليه وعليها جميعاً في سورة المائدة آية ٩٨، وينضاف إليهما طريقان آخران، أخرج الأول: المعافى ابن زكريا في الجليس الصالح ٤/٢٧م٢٨، ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٤١٥-٤١٦، من طريق أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبي بكر بنحوه، وهو ظاهر الإعضال، فإن سالم لايدرك أبا بكر، ولاجدَّه عمر رضي الله عنهما (جامع التحصيل ص ١٨٠)، فكيف بولده أبي بكر؟ ، وأخرج الثاني : يعقوب بن شيبة في مسنده (كما في منهاج السلامة ص ٩٤) من طريق سعيد بن جبير عن أبي بكر الصديق بنحوه، وهو إسناد ضعيف، فيه شريك النخعي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وأبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف (التقريب على التوالي ٢٧٨٧، ٤٥٠٧)، وسعيد أيضاً لم يدرك أبا بكر (جامع التحصيل ص ١٨٢)، وعموماً فحديث أبي بكر بمجموع طرقه التي لا تخلو من علّة — حسن إن شاء الله تعالى.

---

(١) الفظّ، الغليظ: هو خشن الجانب، وشديد وصعب الخلق(النهاية مادة فظظ ، غلظ).

قوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾.

٤٣٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٥٥٨/١٣ ح ١٧٢٦٩: حدثنا عبدالله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عثمان بن عفان ﷺ: "من عمل عملاً كساه الله رداءه، إن خيرٌ فخير، وإن شرٌ فشر".

٤٣١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٥٨/٥ح٨٣٤٢: حدثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا حفص المهرقاني ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه عن سليمان بن أرقم=

٤٣٠- اختلف في هذا الحديث على إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، فرواه ابن نمير كما هو هنا عنه عن عثمان، ورواه معتمر بن سليمان عنه عن نافع بن يحيى عن عثمان به نحوه، أخرجه أبو داود في الزهد ح ١٠٧، والخطيب في تالي التلخيص ٩٥/١ح ٣٢، والبيهقي في الشعب ٣٥٩/٥ح ٦٩٤١، وعند البيهقي: "يحيى عن رافع"، ويغلب على ظني أن صوابه: "يحيى بن رافع الثقفي"- كما قاله محققا التالي والزهد — فهو يروى عن عثمان وعنه إسماعيل، انظر (التاريخ الكبير ٢٧٣/٨، الجرح والتعديل ١٤٣/٩، الثقـات ٥٢٦/٥-٥٢٧) ويؤكد ذلك أنه لايوجد في هذه الطبقة — ممن يروى عن عثمان — من يسمى نافع بن يحى، و أخرجه أبو داود في الزهد ح ١٠٧ من طريق ابن عيينة عن إسماعيل عن زياد مولى بني مخزوم عن عثمان بنحوه.

وللحديث طرق أخرى فقد أخرجه ابن أبي شيبة ح ١٧٢٦٨ من طريق أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، وأحمد في الزهد ١٥٧، من طريق حماد بن زيد، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك ح ٧٣، من طريق معبد الجهني، كلهم عن عثمان بنحوه، وإسماعيل، وأبو قلابة ، ومعبد، كلهم لم يدرك عثمان (انظر جامع التحصيل على التوالي ص ١٤٦، ٢١١، ٢٨٣)، وأما حماد فروايته ظاهرة الإعضال فهو مولود في آخر المائة الأولى (التقريب ١٤٩٨)، وقد عقب البيهقي على الحديث فقال: "هذا هو الصحيح موقوفاً، وقد رفعه بعض الضعفاء ".أ.هـ. وانظر الحديث الذي بعده.

٤٣١- شيخ ابن أبي حاتم ثقة (الجرح والتعديل ١٧٩/٦)، وحفص هو ابن عمر =

= قال سمعت الحسن يقول: "رأيت عثمان يخطب يقول: أيها الناس ! اتقوا الله في هذه السرائر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: والذي نفسي بيده ما عمل أحداً عملاً قط سراً، إلا ألبسه الله رداءة علانية، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌ، ثم تلا:(ورياشاً)[1] و لم يقل، ﴿ وَرِيشًا ﴾ورأيت عثمان يخطب ثم تلا هذه الآية. ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾قال: قال: السمت[2] الحسن".

قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

٤٣٢- قال سعيد بن منصور في فضائل القرآن ١٦٨/١ح٣٩: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: "سئل أبو بكر الصديق ﷺ عن آية من كتاب الله عز وجل، قال: أيّة أرض تقلني،[3] أو أية سماء تظلني، أو أين أذهب، وكيف أصنع إذا أنا قلت في آية من كتاب الله بغير ما أراد الله بها".

= ابن عبدالرحمن المهرقاني، وإسحاق ، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزّى في شيوخ حفص (تهذيب الكمال ٣٣/٧)ولعله المترجم في الجرح والتعديل، ويقال له: أبو يزيد حمويه الرازي وهو صدوق (٢١٢/٢) ولكن لم يذكر في شيوخه سليمان ولا في تلاميذه حفص، وسليمان بن أرقم هو أبو معاذ البصري، وهو متروك (تهذيب التهذيب ١٤٨/٤)، والإسناد ضعيف جداً من أجله.

٤٣٢- أيوب هو ابن كيسان السختياني، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله، وأشار إليه البيهقي في الشعب ٤٢٤/٢ وقال: "رواه ابن أبي مليكة عن أبي بكر مرسلاً"، فهو لم يدرك أحداً من الخلفاء الأربعة (جامع التحصيل ص٢٤)، وله عدة طرق عن أبي بكر فقد أخرجه مسدد في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ٨٢/٤ح ٣٥٢٨)، والطبري =

---

(١) قرأ الجميع بدون ألف، وقرأ الحسن بالألف، ونسبت الأخيرة إلى عثمان وابن عباس، وغيرهما(معاني القراءات ص١٧٧، مختصر ابن خالويه ص ٤٣، المقنع لأبي عمر الداني ص ٩٣، إتحاف فضلاء البشر ٦٤/٢).

(٢) هو حسن الهيئة والطريقة في الدين (النهاية مادة سمت بتصرف).

(٣) أي تحملني (النهاية مادة أقل بتصرف).

قوله تعالى:﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾

٤٣٣- قال ابن سعد في الطبقات ٣٦١/٣: أخبرنا عارم بن الفضل نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: "لما طعن عمر جاء كعب[1] فجعل يبكي بالباب ويقول، والله لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله أن يؤخره لأخره، فدخل ابن عباس عليه فقال: يا أمير المؤمنين! هذا كعب يقول كذا وكذا، قال: إذاً والله لا أسأله ثم قال: ويلٌ لي ولأمي إن لم يغفر الله لي".

= في تفسيره ٣٥/١ في المقدمة كلاهما من طريق أبي معمر عبدالله بن سخبرة ، وأخرجه أبو عبيد في فضائله ص ٢٢٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٥١٣/١٠ح ١٠١٥٦، كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١٢/٥ح ١٠١٥٢، والخطيب في الجامع ح ١٥٨٥، كلاهما من طريق الشعبي ، وأخرجه البيهقـــي في الشعب ٤٢٤/٢ ح٢٢٧٨ من طريق القاسم بن عمر بن أبي بكر، أربعتهم عن ابي بكر بنحوه، وهي كلها مراسيل فهم كلهم لم يسمعوا من أبي بكر الصديق (انظر جامع التحصيـــل على التوالي ص ١٤١، ٢٠٤، ٣٥٣)، وابن سخبرة قال البزار: لا أظنه سمع من أبي بكر (المسند المطبوع ح ٩٠، ٩١)، لكن الحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى.

٤٣٣- أيوب هو السختياني ، وقد أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٩٠٩/٣، ٩١٠من عدة طرق ، وابن عساكر ٤٢١/٤٤، من طريق نافع بن عمر الجمحي عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة به، وهذا إسناد صحيح إلى ابن أبي مليكة، إلا أنه لم يسمع عمر ولا أظنه سمع كعب المتوفي في آخر خلافة عثمان (جامع التحصيل ص٢١٤)، وروي موصولاً من طريق آخر عن ابن أبي مليكة، أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٩٠٩/٣ من طريق أبي عامر الخزاز صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس بنحوه، ويؤيِّد هذا الموصول أن في طريق نافع بن عمر أن ابن أبي مليكة قال: "سمع عمر صوتاً، فقال لابن عباس أخرج فانظر ما هذا الصوت... فرجع ابن عباس إلى عمر فأخبره بقول كعب". فدل هذا على ابن أبي مليكة أخذه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وله طريق آخر موصول أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٥٣/٣، وابن شبة في تاريخ المدينة ٩٠٨/٣، =

---

(١) هو كعب الأحبار وتقدمت ترجمته عند آية ١٢١ من سورة البقرة .

٤٣٤- قال اللالكائي في كرامات الأولياء ص ١٢٩-١٣٠ح٧٩: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أنا علي بن محمد الواعظ ثنا يوسف — يعني ابن يزيد — ثنا أسد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن جدِّه قال: "دعا سعد فقال: يارب ! إن لي بنين صغاراً فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة".

= والبخاري في تاريخه ٦١/٥، ٣٧٣/٨، وعلقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧/٥ كلهم من طريق يوسف بن سعد الجمحي البصري عن عبدالله بن جبير بن حية[١] عن شداد بن أوس الأنصاري ﷺ، عن كعب الأحبار به مطولاً، ورجاله ثقات إلا عبدالله بن جبير ، فلم يذكره فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩/٥، وهو من طبقة التابعين التي يغلب عليها الستر والديانة، ولم ينفرد بهذا الحديث، فمثله لابأس به إن شاء الله تعالى، وقد روي بإسناد صحيح عن ابن المسيب، أخرجه معمر بن راشد في جامعة (كما في ذيل المصنف لعبدالرزاق ٢٢٤/١١-٢٢٥ح ٢٠٣٨٦)، ومن طريقه عبدالرزاق في التفسير ١٣٧/٢/٢ ومن طريقه ابن رَاهويَة في مسنده (كما في تخريج الكشاف ١٥١/٣) عن الزهري عن ابن المسيب قال: لما طعن عمر بن الخطاب، قال كعب: لو أن عمر دعا الله لأخَّر في أجله، فقال الناس: سبحان الله أليس قد قال الله:﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ فقال كعب: أو ليس قد قال الله ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾[٢] وقال الزهري: فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل، فإذا حضر الأجل لم يؤخر"، وأخرجه ابن شبه ٩٠٨/٩-٩٠٩ من طريق الزهري عن كعب بنحوه، والأول أرجح ولعل الزهري وصله تارة، وأرسله أخرى، والحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله تعالى.

٤٣٤- شيخ اللالكائي هو أبو القاسم البزار المعروف بابن الحصري، وهو ثقة =

---

(١) وقع في التاريخ الكبير في الموضع الثاني "عبدالملك بن جبير" وتصويبه من الموضع الأول حيث كرر إسناده ومتنه، وكذلك من مصادر التخريج، ووقع عبد ابن سعد: "عبدالله بن حنين" وواضح أنه محرف من "جبير"، ووقع عند ابن شبة "عبدالرحمن"، ورام المحقق إصلاحه فأفسده ، وانظر التاريخ الكبير والجرح والتعديل ، والثقات ١٩/٥، تهذيب الكمال ٤٢٧/٣٢.

(٢) سورة فاطر آية ١١.

قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾

٤٣٥- قال الإمام أحمد في المسند ح ١٥٨٤: حدثنا أبو النضر ثنا شعبة أخبرني زياد بن مخراق قال: سمعت قيس بن عباية يحدث عن مولى لسعد [ح] وحدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال: سمعت قيس بن عباية القيسي يحدث عن مولى لسعد بن أبي وقاص عن ابن لسعد: "أنه كان يصلي فكان يقول في دعائه : اللهم إني أسألك الجنة، وأسألك من نعيمها وبهجتها، ومن كذا ، ومن كذا، ومن كذا، ومن كذا، وأعوذ بك من النار ومن سلاسلها وأغلالها ، ومن كذا، ومن كذا، فسكت عنه سعد، فلما صلى قال له سعد: تعوذت من شر عظيم، وسألت نعيماً عظيماً — أو قال: طويلاً، شعبة شكَّ — قال رسول الله ﷺ: إنه سيكون قوم يعتدون في الدعاء، وقرأ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ قال شعبة: لا أدري قوله﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ ﴾ من قول سعد، أو من قول النبي ﷺ، وقال له سعد: قال: اللهم أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ من النار وما قرب إليها من قول أو عمل".

= (تاريخ بغداد ٩٧/١٢)، وقد توبع فقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٩١/٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه ٣٥٠/٢٠ عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران عن علي بن محمد أبي الحسين المصري الواعظ به.

وابن بشران، والواعظ، ويوسف بن يزيد القراطيسي كلهم ثقات (انظر سير أعلام النبلاء على التوالي ٣١١/١٧-٣١٢، ٣٨١/١٥-٣٨٢، ٤٥٥/١٣)، وأسد هو ابن موسى الأموي المعروف بأسد السنة، وهو صدوق يغرب (التقريب ٩٩٤)، ويحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، قال عنه ابن معين ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ١٦٦/٩، الثقات ٦٠٩/٧)، أما جدّه عبدالرحمن فلم أجد له ترجمة، وإسناد الحديث ضعيف.

٤٣٥- أبـــو النضر هو هاشم بن القاسم، وقيس هو أبو نعامة الحنفي، وقد اختلف على شعبة في هذا الحديث على وجوه:

١ — فرواه غندر محمد بن جعفر الهذلي ، وأبو النضر، عنه عن زياد عن قيس عن مولى لسعد عن ابن سعد به، وهي الرواية التي معنا. =

....

=٢- وأخرجه أبو داود الطيالسي ح ٢٠٠ عن شعبة عن زياد عن قيس عن سعد.

٣- وأخرجه أحمد ح ١٤٨٣ عن عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٨/١٠ح ٩٤٥٩، عن عبيد بن سعد، وأبو يعلى في مسنده ح ٧١١، من طريق شبابة بن سوار، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٠٠/٥ح ٨٥٩٥ من طريق آدم بن أبي إياس، والطبراني في الدعاء ح ٥٥ من طريق عاصم بن علي، خمستهم عن شعبة عن زياد عن قيس عن مولى لسعد عن سعد.

٤- وأخـــرجه أبو داود في سننه في الصلاة باب الدعاء ٧٧/٢ح ١٤٨٠، والطبراني في الدعاء ح٥٦، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن زياد عن قيس عـــن ابـــنٍ لســـعد عن سعد، ورجال الإسناد ثقات إلا مولى سعد وابنه لكونهما مبهمان لايعرف من هما، ولهذا فالإسناد ضعيف لإبهامهما.

وقد اختلف أيضاً على قيس ، فرواه عنه زياد على الوجوه السابقة، وروي عنه من حديث عبدالله بن مغفّل ﷺ، واختلف عليه فيه أيضاً، فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٨٦/٤، عـــن يـــزيد بن هارون، والطبراني في الدعاء ح ٥٨ من طريق كامل بن طلحة الجحدري كلاهما عن حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن قيس عن عبدالله بن معقل به مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ٩٤٦٠، وأبو داود ٢٤/١ح ٩٦، وابن ماجة ١٢٧١/٢ح ٣٨٦٤، وابن حبان ٢٦٩/٨، والطبراني في الدعاء ح ٥٩، والحاكم ٥٤٠/١، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن قيس عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً، ورُوِي من طريق آخر عن سعد، أخرجه الطبراني في الدعاء ح ٥٧، وعلقه الدارقطني في العلل ٣٨٦/٤س ٦٤٨ من طريق معاوية بن هشام عن الثوري عن ابن عجلان عن عبدالله بـــن أبي ســـلمة عـــن سعد به، ووهَّم الدارقطني فيه معاوية وأنه انقلب عليه بمتنه فهو حديث":لبيك ذا المعارج".

أما كون وجه الشاهد في الحديث على تفسير الآية ، مرفوعاً ، فقد شك شعبة في الـــرواية التي معنا هنا، بينما صرح في رواية أبي يعلى والطبراني بأنه من قول سعدبن أبي وقـــاص، وفي رواية أحمد الثانية، وبقية من أخرجوه ما يشير إلى ذلك، حتى من أخرجه مرفوعاً فقط كابن أبي شيبة اقتصر على قوله ﷺ، "إنه سيكون أقوام يعتدون في الدعاء" مما يدل على أنه هو اللفظ المرفوع فقط.

قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾

٤٣٦- قال الأزرقي في تاريخ مكة ١/٣٢٣-٣٢٤: حدثنا محمد بن أبي عمر ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد الأعمى[1] عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيدالخدري ﷺ قال: "خرجنا مع عمر بن الخطاب ﷺ إلى مكة فلما دخلنا الطواف قام عند الحجر وقال: والله إني لأعلم أنك حجر لاتضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ، يقبّلك ما قبلتك، ثم قبّله ومضى في الطواف، فقال علي ﷺ [2]: بلى يا أمير المؤمنين ! هو يضر وينفع، قال: وبم ذلك ؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال: وأين ذلك من كتاب الله تعالى؟ قال: قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ﴾ الآية، قال : فلما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فأخرج ذريته من صلبه فقررهم أنه الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له عينان ولسان، فقال له: افتح فاك، قال: فألقمه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع ، وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، قال: فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن".

٤٣٦- أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٤٥٧، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣/٤٥١ح ٤٠٤٠ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني به، وعندهما: "عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن أبي هارون..."إلخ، ولم يقل: عن أبيه وأظنه خطأ مطبعي في تاريخ مكة وزادا: "إني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "يؤتى بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد".

=

---

(١) لم أر من وصفه بالأعمى، ولعلها محرفة من :"العمي" كما هو في الطرق الأخرى.

(٢) في المطبوع: "عليه السلام" وتخصيص علي ﷺ بذلك من الغلو، ولعل هذه من العبدي الشيعي، وقد جرت العادة بإطلاقها على الأنبياء والرسل عليهم السلام.

قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾

٤٣٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٢٥/٥ح ٨٥٩٥: حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى عن عبدالله بن الحارث أن عمر ﷺ خطب بالجابية[1]، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فقال له قس — وهو جالس بين يديه — كلمة بالفارسية: بركست بركست، ونفض ثوبه عن صدره، فعاد عمر فخطب فقال القس مثل ذلك، حتى كان في الثالثة، ومترجم يترجم لعمر ما يقول بالعربية، فقال عمر: ما يقول ؟قال: يزعم أن الله لايضل أحداً، فقال عمر: كذبت ياعدو الله، بل الله خلقك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولولا ولث[2] عقد لضربت عنقك، قال: فتفرق الناس وما يختلفون في القدر".

= ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٠٥/٣ أيضاً للجندي في فضائل مكة ولأبي الحسن القطان في الطوالات، وعقب عليه الذهبي في استدراكه على المستدرك فقال: "أبو هارون ساقط"، وصدق فرجال الإسناد كلهم ثقات، وليس له علة إلا أبو هارون عمارة بن جوين العبدي، فهو متروك ومنهم من كذبه، وهو شيعيٌ أيضاً (التقريب ٤٨٤٠)، وعليه فالحديث ساقط كسقوط راويه العبدي، وفي بعض ألفاظه نكارة واضحة.

٤٣٧- عمرو هو ابن عبدالله بن حنش الأودي، وسفيان هو الثوري، وأخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد ٦٥٩/٢ح ١١٩٨ من طريق يزيد بن هارون عن الثوري به، ولم يذكر فيه خالدُ بن مهران عبدَ الأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز القرشي ولا أظن أن خالداً سمع من عبدالله بن الحراث بن نوفل الهاشمي، فهو يعد في الصحابة ، ولم يذكر في شيوخ خالد، (تهذيب الكمال ٣٩٦/١٤-٣٩٩، ١٧٧/٨ —١٧٨)، وخالد مع كونه ثقة إلا أنه يرسل (التقريب ١٦٨٠)، ولهذا فطريق اللالكائي منقطع، وكل الطرق التي فيها خالد الحذاء فهو من روايته عن عبدالأعلى ،إلا طريق اللالكائي هذا، وعبدالأعلى معروف مشهور =

---

(١) هي قرية من أعمال دمشق (معجم البلدان ٩١/٢).

(٢) هو العهد غير المحكم، وقيل : الشئ اليسير من العهد، (النهاية مادة ولث).

قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾

٤٣٨- قال البخاري في تفسير سورة الأعراف (الفتح ٣٠٤/٨-٣٠٥ح ٤٦٤٢) :
حدثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "قدم عيينة بن حصن[١] بن حذيفة فنـزل على ابن أخيه الحر بن قيس[٢]- وكان من النفر الذين يدنيهم[٣]عمر ﷺ- وكان القراء أصحاب مجالس عمر=

= من عقلاء قريش وأجوادها، ذكر البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وأطال ابن عساكر في ترجمته (التاريخ الكبير ٧١/٦، الجرح والتعديل ١٧/٦، الثقات ١٢٩/٧، تاريخ دمشق ٤١٠/٣٣-٤١٦) وقال عنه ابن حجر: مقبول (التقريب ٣٧٣٢)، وقد انفرد برواية هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث، فقد أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٤٢٣١ح ٩٢٩ ، وابن عساكر ٤١٢/٣٣،كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، والآجري في الشريعة ٨٣٩/٢، ٨٤١ح٤١٧، ٤١٨، من طريق عبدالعزيز بن المختار الدباغ ، ومن طريق خالد بن عبدالله الواسطي، وأخرجه ابن بطة في الإبانة (كتاب القدر ١٢٩/٢ح ١٥٦٠)، من طريق حماد بن سلمة، - إضافة إلى الثوري عند ابن أبي حاتم — خمستهم — عن خالد الحذاء عن عبدالأعلى عن عبدالله بن الحارث به، وله طريق آخر عن عمر لكنه لايفيد ، أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٨٢٦/٣-٨٣١، والمعافي في الجليس الصالح ٣٠٦/٣، من طريق سليمان بن عطاء بن قيس عن مسلمة بن عبدالله الجهني — عن عمِّه أبي مشجعة الجهني عن عمر بنحوه، وسليمان منكر الحديث (التقريب ٢٥٩٤) وحديث عبدالله بن الحارث لابأس به إن شاء الله تعالى.

٤٣٨- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٣٩/٥ح ٨٦٨٥، وابن عساكر ٣١٠/٤٤، كلاهما من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة به نحوه، =

---

(١) تقدمت ترجمته عند تفسير سورة البقرة آية ١٩٦.

(٢) تقدمت ترجمته عند تفسير سورة البقرة آية ٢٠٧

(٣) أي التام الوافي (النهاية مادة جزل بتصرف).

= ومشاورته كهولاً كانوا أو شباباً - فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي ! لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هِيْ[١] يا ابن الخطاب! فوالله ما تعطينا الجزل،[٢] ولاتحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى همَّ به، فقال له الحر: يا أمير المؤمنين! إن الله تعالى قال لنبيِّه ﷺ:﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ وإن هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله".

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

٤٣٩- أخرج مقاتل بن سليمان في تفسير الخمسمائة آية (ل ٨/أ): عن عطاء عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه أنه قال: "لاصلاة إلا بقراءة، فقيل له: ومع الإمام ؟ قال: نعم، إن ترك الوسواس يعني في نفسه يقرأ".

= وأخرجه البخاري أيضاً والاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ(الفتح ١٣/٢٥٠ح ٧٢٨٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/٦٨٧-٦٨٨، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/٣٥١ح ٢٣٥ من طريق جرير بن حازم عن الزهري به نحوه، وأخرجه أيضاً معمر بن راشد في جامعه(كما في ذيل المصنف لعبد الرزاق ١١/٤٤٠ح ٢٠٩٤٦) عن الزهري عن عمر بنحوه قال القرطبي : "فاستعمال عمر لهذه الآية واستدلال الحر بها يدل على أنها محكمة لا منسوخة"، وبنحو ذلك قال ابن حجر في الفتح ١٣/٢٥٩ عند شرحه للحديث.

٤٣٩- لم أجد هذا الطريق عن عمر، ومقاتل نفسه كذبوه وهجروه (التقريب ٦٨٦٨) وله طرق أخرى عن عمر ﷺ منها: =

---

(١) هي كلمة يقولها الرجل لاستجلاب حديث محدِّثه والاستزادة منه (النهاية مادة هية بتصرف).

(٢) أي : التام الوافي (النهاية مادة جزل بتصرف).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
عمادة الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

المرويات الموقوفة المسندة
للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير
جمع ودراسة وتخريج
من كتب التفسير بالمأثور، ومسانيد الصحابة المشهورة ، والكتب الستة، وأبواب التفسير في المصنفات الحديثية، من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طـه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعـداد
فيصل بن عابد بن عباد اللحياني

إشـراف
أ.د. عـويِّـد بن عيَّاد المِطرِفي

١٤٢٢-١٤٢٣هـ

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : فيصل بن عابد بن عبار اللحياني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة رضي الله عنهم في التفسير جمع ودراسة وتخريج من كتب التفسير بالمأثور ومسانيد الصحابة المشهورة والكتب الستة وأبواب التفسير من المصنفات الحديثية من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة طه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥/٦/١٤٢٣هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. خويلد بن عبار المطرفي	الاسم : أ.د. يوسف بن عبد الله بن عبد القادر	الاسم : أ.د. حكمت بن بشير
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

٢٦/٧/١٤٢٣هـ

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. مطر الزهراني

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾

* قال الإمام مسلم في صحيحه ١٨٨٧/٤ح١٧٤٨: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب قالا: ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد عن أبيه: "أنه نزلت فيه آيات من القرآن،... قال: وأصاب رسول الله ﷺ، غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف فأخذته، فقال: ردّه من حيث أخذته، فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي، فرجعت إليه فقلت: اعطنيه، قال: فشدّ لي صوته: رده من حيث أخذته، قال: فأنزل الله عز وجل﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ ...". الحديث.

٤٤١- قال أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٢٠٨: حدثنا شعبة أخبرني سماك قال: سمعت مصعب بن سعد قال: أنزلت في أبي أربع آيات، قال: قال أبي: "أصبت سيفاً يوم بدر فأتيت به النبي ﷺ، فقلت : يارسول الله نفلنيه، قال: ضعه من حيث أخذته ، ثم عاودته فقلت: أأترك كمن لاغناء[1]له، فقال رسول الله ﷺ: ضعه من حيث أخذته، ونزلت هذه الآية:(يَسْـَٔلُونَكَ ٱلْأَنفَالِ)[2]، وهي في قراءة عبدالله [3] هكذا:(يَسْـَٔلُونَكَ ٱلْأَنفَالِ) الآية ".

---

* تقدم تخريجه وبيان غريبه في سورة المائدة آية ٩٠-٩١.

٤٤١- أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٠٠/١ح ٥٠١ من طريق أبي داود الطيالسي به، وهذا إسناد صحيح، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ح ١٥٦٧ عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة به نحوه، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (كما في البغية ٣٦٥/٢ح ٢٤٦٨) من طريق عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد به نحوه.

---

(١) أي في القتال.

(٢) في المطبوع وفي الحلية، وفي الدر المنثور ٤/٤-٥ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ والتصويب من معرفة الصحابة حيث أخرجه من طريقه وكذلك يأباه آخر الحديث حيث هي قراءة عبدالله بن مسعود ﷺ، وهي على الصواب في المسند وهذه القراءة نُسبت لسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود ﷺ، وغيرهما (المحتسب٢٧٢/١، إعراب القراءات الشواذ، ٥٨٤/١-٥٨٥، معاني القرآن للنحاس ١٢٧/٣-١٢٨، القراءات في البحر المحيط ٢٣٦/١).

(٣) هو عبدالله بن مسعود الهذلي ﷺ، وقد تقدمت ترجمته عند تفسير آية ٢٢٨ من سورة البقرة.

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا ﴾

٤٤٢- أخرج إسحاق بن راهوية في مسنده(كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٢٤٨/١ح ٢٦٢): عن عبدالله بن المبارك قال: ثنا عبدالله بن شوذب عن محمد ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:"لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم".

٤٤٣- قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ح ١٠٨: أخبرنا أبو أسامة عن محمد بن طلحة عن زبيد عن ذر[(١)] قال: "كان عمر ربما أخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول: قم بنا نزدد إيماناً".

٤٤٢- أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة ٤١٨/١ح ٦٥٣، والصابوني في عقيدة السلف ص ٥٩، والبيهقي في الشعب ٦٩/١ح ٣٦، ومن طريقه ابن عساكر ١٢٧/٣٠ والثعلبي في تفسيره (ل ٣٢٣/ب)، كلهم من طريق عبدالله بن المبارك به مثله وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٣٧٨/١ح ٨٢١، ٨٢٢، ومن طريقة ابن بطة في الإبانة (كتاب الإيمان ٨٥٦/٢ح ١١٦١)، وأخرجه أيضاً معاذ بن المثنى في زوائد مسند مسدد (كما في المطالب العالية المسنده ٢٢٢/٤ح ٣٨٧٩)، وابن الحطاب في مشيخته ح ٧٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٢٧/٣٠، كلهم من طريق عبدالله بن شوذب الخراساني به مثله.

وإسناد الحديث حسن فرجاله كلهم ثقات إلا ابن شوذب فهو صدوق عابد (التقريب ٣٣٨٧)وهزيل — بالزاى مصغراً — بن شرحبيل هو الأودي الكوفي، وقد صححه ابن حجر في تخريجه للكشاف، والسخاوي في المقاصد الحسنة ح ٩٠٨.

٤٤٣- أخرجه الثعلبي في تفسيره (ل ٣٢٤/أ) من طريق ابن أبي شيبة به، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وأخرجه البيهقي في الشعب ٦٩/١-٧٠ح ٣٧، والآجري في الشريعة ح ٢١٧، واللالكائي في أصول الاعتقاد ح ١٧٠٠، وابن بطة في الإبانة (كتاب الإيمان ح ١١٣٤)، كلهم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف اليامي به، وزبيد — مصغراً — هو ابن الحارث الكوفي وذر —بمعجمة ثم راء — هو ابن عبدالله المرهبي ، والإسناد رجاله ثقات، لكن المرهبي لم يدرك عمر ﷺ، وقد أعله ابن حجر في تخريج الكشاف، والألباني في تخريجه للإيمان بالانقطاع.

---

(١) في الثعلبي : "زر" وفي احدى نسخ الشريعة: "زربن حبيش"، وهذا ليس ببعيد فإن زبيداً، وابن حبيش، كلاهما كوفيان وهما متعاصران، فالأول توفى سنة ١٢٢هـ، والثاني مات بعد سنة ٨٠هـ، (التقريب على التوالي ١٩٨٩، ٢٠٠٨)، ثم وجدت المزي ذكر زبيد من تلاميذ ابن حبيش (تهذيب الكمال ٣٣٦/٩) وغفل رحمه الله فلم يذكره في ترجمة زبيد، ولولا قول ابن حجر والألباني لرجحت أنه ابن حبيش.

= قوله تعالى:﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾

٤٤٤- قال العقيلي في الضعفاء (كما في كنـــز العمال ٤١٢/١٠ح ٢٩٩٩١)، وابن عساكر في تاريخه[(١)] ٣٢٢/٣٦): أخبرنا ابن أبي مسرَّة نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبدالعزيز بن عمران نا محمد بن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي سلمة قال: قال عبدالرحمن بن عوف: " خرجنا مع رسول الله ﷺ إلىبدر على الحال التي قال الله تعالى:﴿ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ إلى قوله:﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ ﴾ قال: العير"[(٢)].

٤٤٤- أخرجه ابن عساكر من طريق العقيلي، وشيخ العقيلي هو عبدالله بن أحمد بن أبي مسرَّه أبو يحيى المكي، قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه ومحله الصدق، وقال الذهبي: الإمام المحدث المسند(الجرح والتعديل ٦/٥، سير النبلاء ٦٣٢/١٢)، ويعقوب صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب ٧٨٣٤)، وعبدالعزيز بن عمران الزهري متروك في حفظه (التقريب ٤١١٤)، ومحمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وهو عمُّ الذي قبله، مجمع على ضعفه (لسان الميزان ٢٥٩/٥-٢٦٠)، أما أبوه عبدالعزيز فهو صاحب الترجمة في العقيلي وابن عساكر، وعقب العقيلي على حديثه بقوله: "لايتابع على حديثه" وقال عنه ابن القطان: مجهول الحال، وبقوله اكتفى ابن حجر (تاريخ ابن عساكر، بيان الوهم والإيهام ح ٨٨، ٨٦٨، لسان الميزان ٣٦/٤)، والإسناد ضعيف جداً، ولايعرف لهذا الحديث إلا هذا الإسناد كما قال البزار في الحديث التالي ، وأخرج ابن جرير في تفسيره ١٨٣/١/٦، من طريق يعقوب عن عبدالعزيز محمد عن ابن أخي الزهري عن عمِّه عن "رجل من أصحاب النبي ﷺ يفسر ، قال: العير"فلعله يقصد هذا الحديث.

---

(١) وهـــو يروى كتاب الضعفاء من طريق يوسف بن أحمد الصيدلاني عن العقيلي، والمطبوع ملفق من رواية الخزاعي والصيدلاني، بينما يرويه ابن حجر من رواية البلخي ، ولعل الترجمة ساقطة أيضاً من هذه النسخة، وعـــلي هـــذا فهو سقط قديم، في الضعفاء فليستدرك من تاريخ دمشق (انظر المعجم المفهرس رقم ٦٦١، الضعفاء ط القلعجي ٣٩/١-٤٥، ط السلفي ٢٢/١، وللأسف أنه حذف السماعات فلم يذكرها.

(٢) هي الإبل بأحمالها، والمقصود قافلة تجارة قريش (النهاية مادة عير).

٤٤٥- قال البزار في مسنده ح ١٠٣٨: أخبرنا يعقوب بن محمد الزهري نا عبدالعزيز بن عمران نا محمد بن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: نزل الإسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة، فخرجنا مع النبي ﷺ من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر،[1] وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر على الحال التي ذكر الله تبارك وتعالى:﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ والشوكة : قريش ، فجعل الله عز وجل لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره".

قوله تعالى:﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾

٤٤٦- قال عبد بن حميد (كما في المنتخب ٨١/١ح ٣١): أخبرنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثني عبدالله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب – رضي الله عنهم جميعاً– قال: "لما كان يوم بدر نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، قال: فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مدَّ يديه فجعل يهتف بربِّه: اللهم أنجز لي ماوعدتني ، اللهم أين ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبداً، فما زال يهتف بربه مادًّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التـزمه من ورائه فقال: يانبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجـل﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ فأيده الله عز وجل بالملائكة...." الحديث.

٤٤٥- بشر بن آدم هو البصري ، وهو صدوق فيه لين (التقريب ٦٧٥)، وبقية الإسناد تقدموا في الحديث السابق، وهو ضعيف جداً، وقال البزار: "وهذا الكلام لانعلم رواه إلا عبدالرحمن بن عوف بهذا الإسناد" وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٦/٤ لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

٤٤٦- تقدم تخريجه والكلام عليه عند آية ٨٣ من سورة النساء.

---

(١) أي النصر.

٤٤٧- أخرج عبد بن حميد وابن جرير في تفسيريهما (كما في الدر المنثور ٣٠/٤) بسنديهما من طريق قتادة قال: ذكر لنا أن عمر ﷺ قال: "أما يوم بدر فلا نشك أن الملائكة عليهم السلام كانوا معنا، وأما بعد ذلك فالله أعلم".

٤٤٨- قال الواقدي في مغازيه ٧٨/١: حدثني أبو إسحاق بن أبي عبدالله عن عبدالواحد بن أبي عون عن زياد مولى سعد عن سعد ﷺ: "رأيت رجلين يوم بدر يقاتلان عن النبي ﷺ، أحدهما عن يساره، والآخر عن يمينه، وإن لأراه ينظر إلى ذا مرة، وإلى ذا مرة سروراً بما ظفره الله تعالى".

٤٤٩- وقال أيضاً ٧٨/١: حدثني أبو إسحاق بن أبي عبدالله عن عبدالواحد بن أبي عون عن صالح بن إبراهيم قال: "كان عبدالرحمن بن عوف يقول: رأيت يوم بدر رجلين عن يمين النبي ﷺ، أحدهما، وعن يساره أحدهما، يقاتلان أشد القتال ، ثم ثلثهما ثالث من خلفه، ثم ربعهما رابع أمامه".

قوله تعالى: ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً ﴾

٤٥٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٩٣/٣ح ٤٣٦٢: حدثنا أبي ثنا دحيم =

٤٤٧- لم أجـده في تفسير الطبري، وعموماً فقتادة لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٥) فالإسناد ضعيف لانقطاعه.

٤٤٨- أخـرجه ابـن عساكر ٣٢١/٢٠، والواقدي نفسه متروك (التقريب ٦١٧٥)، وشيخه لم يظهر لي من هو، وعبدالواحد هو المدني، وزياد ذكره بن حبان في الثقات ٢٥٥/٤، والإسناد ضعيف جداً من أجل الواقدي، والصحيح عن سعد أن هذا في غزوة أحد كما سبق عند آية ١٢٤ من سورة آل عمران.

٤٤٩- أخرجه ابن عساكر ٢٥٦/٣٥، من طريق الواقدي به، وصالح هو ابن عبدالرحمن بن عوف، والإسناد ضعيف جداً بسبب الواقدي كسابقه.

٤٥٠- دحـيم هوعـبدالرحمن بن إبراهيم العثماني، والوليد هو ابن مزيد البيروتي، قال الطـبراني في المعجـم الصـغير ٦٨٤/١ح ٦٤٣: "سمـع عبدالله بن لهيعة قبل احتراق كتبه"أ.هـ، وعبدالله بن لهيعة صدوق، لكنه اختلط بعد احتراق كتبه (التقريب ٣٥٦٣)=

= ثـنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن أبيه الزبير بن العـوام ﷺ قال: "لما التقينا يوم بدر سلط الله علينا النعاس، فإن كنت لأتشدد فيجلدني، وأتشدد فيجلدني،[1] ما أطيق إلا ذلك ، ورسول الله ﷺ في أصحابه كذلك، ودنا منّا المشركون حتى قالوا: والله ما تحت الحجف[2] أحد، قال الزبير: وكان أول من استقل من تلك السكتة والنعسة رسول الله ﷺ".

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

٤٥١- أخـرج الثوري في تفسيره ص ١١٦-١١٧ح ٣٠٢: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عمر ﷺ: "أنا فئة كل مسلم".

= فـرواية من سمع منه قبل احتراق كتبه أعدل من غيرها، وهذه منها، وابو الأسود هو المدني يتيم عروة ، واسمه محمد بن عبدالرحمن الأسدي والإسناد لابأس به.

٤٥١- أخرجه ابن المبارك في الجهاد ح ٢٦٢، وعبدالرزاق في المصنف ٢٥٢/٥ح ٩٥٢٤، والشافعي في الأم ٩٣/٤، ومن طريقه البيهقي في السنن ٧٧/٩، كلهم عن الثوري به مثله وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٢/١٢ح ١٥٥٣٥، وابن جرير الطبري ٢٠٣/١/٦ كلاهما من طريق الثوري به، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢٢٥/٢ح٢٥٤٠، وفي تفسـير سورة الأنفال ٢٠٣/٥ح ٩٨٦، من طريق عبدالله بن أبي نجيح به مثله والإسناد رجاله ثقات لكنه منقطع لأن مجاهداً لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٧٣)، والحديث له طرق كـثيرة عـن عمـر ﷺ.. فقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٧١/٥ح٨٨٩٨ من طريق عبدالملك بن عمير، وابن أبي شيبة ح ١٥٥٣٤، وابن جرير ٢٠٢/١/٦، كلاهما من طريق محمد بـن سيرين، وعبدالرزاق في المصنف ح ٩٥٢٢ من طريق قتادة، وكذلك ح ٩٥٢٣ من طريق أبي الزبير المكي، وابن أبي شيبة ح ٥٥٣٦ من طريق إبراهيم النخعي، كلهم عن =

---

(١) أي يغلبني حتى يسقطني على الأرض (النهاية مادة جلد).

(٢) الحجف: بحاء ثم جيم جمع حجفة وهي الترس (النهاية مادة حجف).

قوله تعالى:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾

٤٥٢- قال عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد ص ١٤٣: حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي أنا ابن مهدي ثنى أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال: "سمع عمر رجلاً يقول اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه، حلْ بيني وبين معاصيك أن أعمل بشئ منها فقال: رحمك الله ودعا له بخير".

= عمر بن الخطاب ﷺ بنحوه ، وهي أسانيد رجالها ثقات لكنها جميعها مراسيل، فكلهم لم يسمع عمر ﷺ، (انظر جامع التحصيل على التوالي، ص ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٥٥، ٢٦٩، ١٤١)، لكن الحديث بمجموع طرقه هذه حسن ولاشك، ومع ذلك فقد روي من طرق أخرى موصولة، ومنها:

١- ما أخرجه ابن المبارك في الجهاد ح٢٣٣، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ٣٠٢/١/٦، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ١٥٥٤١عن معاذ بن معاذ العنبري ، كلاهما — ابن المبارك، والعنبري — عن سليمان التيمي عن عبدالرحمن بن ملّ أبي عثمان النهدي عن عمر بنحوه، وهذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات.

٢- ما أخرجه البيهقي في السنن ٧٧/٩ من طريق سويد بن قيس ﷺ عن عمر بنحوه وهو إسناد رجاله ثقات، على شرط مسلم كما قال الألباني رحمه الله تعالى (إرواء الغليل ٢٨/٥).

٣- ما أخرجه البخاري تعليقاً في تاريخه ٣٦١/٧ من طريق معاذ بن الحارث المازني الأنصاري أن عمر قال له — وكان ممن فروا —:" أنا فئة كل مسلم".

ولم يسنده البخاري فالله أعلم بحال إسناده، ومعاذ صحابي صغير (التقريب ٦٧٢٧).

٤٥٢- ابن مهدي هو عبدالرحمن ، والحديث أخرجه ابن بطة الإبانة (كتاب القدر ١٣٢/٢ح١٥٦٦) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري به نحوه، ووقع عنده :"أبي صالح" بدل:"أبي بلج"، وهو خطأ، وأبو بلج هو يحيى بن سليم الفزاري يروي عن عمرو بن ميمون الأودي وعنه أبو عوانة(تهذيب الكمال ٢٦٣/٢٢، ٤٤٤/٣٢)، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٨٠٠٣)، وهذا إسناد حسن متصل.

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾

٤٥٣- قال الثوري في تفسيره ص ١١٨ح ٣٠٨: أخبرني من سمع عقبة بن صهبان أنه سمع الزبير بن العوام ﷺ:﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ قال: لقد أتى علينا زمان وما نظن أنَّا من أهلها ، فإذا نحن المعنيون بها"

٤٥٣- أخرجه ابن جرير الطبري ٢١٨/١/٦، وابن أبي حاتم ح ٨٩٦٢، كلاهما من طريق الثوري عن الصلت بن دينار أبي شعيب المجنون عن عقبة به، وكذلك أخرجه أبو داود الطيالسي ح ١٩٢عن الصلت به، وبهذا تبيَّن شيخ الثوري الذي أبهمه هنا، ولعلة أبهمه الثوري، فالصلت متروك ، وهو ناصبي (التقريب ٢٩٤٧) وغريب أن يروى ناصبي هذا الحديث، ولو كان ثقة لجاز لكنه متروك أيضاً، ورُوي الحديث من ثلاثة طرقٍ أخرى عن الزبير ﷺ :

أولها: أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢٥٧/١/٢ من طريق قتادة عن الزبير، وقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٥).

ثانيها: أخرجه ابن أبي شيبة ١١٥/١١ح ١٠٦٧١، وأحمد ح ١٤٣٨، ونعيم بن حماد في الفتن ح ١٩٠، والنسائي في التفسير ٥٢٥/١ح ٢٢٦، والبزار في مسنده ح ٩٧٦، وابن جرير في تفسيره ٢١٨/١/٦، وابن أبي حاتم كذلك ١٦٨١/٥ح ٨٩٦٠، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ح ١٢، من طرق عدة عن الحسن البصري عن الزبير بنحوه، والحسن البصري لم يسمع من الزبير (جامع التحصيل ص ١٦٢- ١٦٦).

ورُوي من طريق الحسن عن أبي سليط عن الزبير ، أشار إليه الدارقطني في العلل ٢٤٨/٤ س ٥٤٥ لكنه معلول والمحفوظ عن الحسن عن الزبير كما قاله الدارقطني وانظر التفصيل في روايات الحسن هذه ما حرره الشريف حاتم في المرسل الخفي ١٠٨/٣.

ثالثها: ما أخرجه الإمام أحمد في المسند ح ١٤١٤ بسند صحيح من طريق مطرف بن عبدالله الشخير في محاورة بينه وبين الزبير، قال: "قلنا للزبير يا أبا عبدالله ! ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟! قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان:﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾ لم نكن نحسب أنَّ أهلها ، حتى وقعت منَّا حيث وقعت".، وعليه فالحديث صحيح إلى الزبير ﷺ من هذا الطريق، ويؤيده الطريقان اللذان قبله.

قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ ﴾

٤٥٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣/١٥ ح ١٩٠٦٥: حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن أبي حصين عن أبي الضحى قال: "قال رجل — وهو عند عمر ﷺ —: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة أو الفتن، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة،(١) أتحب ألا يرزقك الله مالاً وولداً، أيكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها".

قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾

٤٥٥- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٦٦/٩ ح١٦٣٦٣ عن معمر قتادة" أن أبا بكر ﷺ أوصى بالخمس، وقال: أوصى بما رضى الله به لنفسه ثم تلا:﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ وأوصى عمر بالربع"(٢).

٤٥٤- أبو أسامة هو حماد بن أسامة، والحديث أخرجه أبو عبيد في غريبه ٨٣/٢ عن جعفر بن عون عن مسعر بن كدام به نحوه، وأبو الحصين هو عثمان بن عاصم الأسدي، وهو ثقة ثبت ربما دلّس (التقريب ٤٤٨٤)، ولم يذكره ابن حجر في مراتب المدلسين، ولعله لندرة تدليسه، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح — مصغراً — الهمداني، ولعل في الإسناد انقطاعاً فلا أظن أن أبا الضحي أدرك عمر ﷺ فقد قيل إن روايته عن علي بن أبي طالب ﷺ مرسلة، وهو متوفى سنة ١٠٠هـ، (تهذيب الكمال ٥٢١/٢٧، جامع التحصيل ص ٢٧٩، التقريب ٦٦٣٢).

٤٥٥- حديث أبي بكر هذا له طرق كثيرة عنه والتي وقفت عليها ما يلي:

١ — طريق قتادة وروى عنه من ثلاثة طرق: =

---

(١) قال أبو عبيد في غريبه: الضفاطة: ضعف الرأي والجهل، ومنه رجل ضفيط .

(٢) وقد آثرت طريق عبدالرزاق في المصنف على رواية الطبري في التفسير، للتنصيص على الآية فيه وحده ولأنه أجود لفظاً وأتم معنىً وأعلى إسناداً ، ولانفراده أيضاً بذكر وصية عمر ﷺ.

....

= أ - روايـــة معمر عن قتادة، هذه، ورجال إسناده ثقات، و لم تذكر الآية ووصية عمر إلا في هذه الرواية.

ب - ما أخرجه البيهقي ٢٧٠/٦، من طريق يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبدالرحمن التميمي عن قتادة عن أبي بكر بنحوه ، وليس فيه - كما تقدم - ولا في غيره من الطرق الآتية النص على الآية، أو ذكر وصية عمر، وهو إسناد رجاله ثقات.

ج - مـــا أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٩٤/٣ عن عمرو بن عاصم الكلابي عن همـــام بن يحيى العوذي عن قتادة عن أبي بكر، بنحو لفظ البيهقي ، ورجال إسناده ثقات .

٢- طريق الحسن البصري عن أبي بكر بنحو لفظ البيهقي.

أخـــرجه ابـــن جرير الطبري في تفسيره ٣/٢/٦ من طريق عبدالوارث بن سعيد البصـــري التنوري عن أبان عن الحسن به،(١) ورجاله ثقات كلهم إذا كان أبان هو ابن يزيد العطار، والحسن يروى عنه عدة تلاميذ باسم أبان، و لم يذكر أحد منهم في شيوخ عـــبدالوارث (ت١٨٠هـــ)، لكـــن أبان هنا لايخرج عن أحد رجلين بصريين من بلد عبدالوارث: وهما العطار (ت ١٦٠هـــ)، أو أبان بن أبي عياش وهو متروك وقد توفي سنة ١٤٠هـــ(التقريب ١٤٢)، ويبدو لي أنه الأول فهو أقرب أن يكون من أقران عبد الوارث لذلـــك لم يرو عنه كثيراً فلم يذكر في شيوخه، وقد اشترك معه في الرواية عنه ولده عبد الصمد بن عبدالوارث، والله أعلم.

٣- طريق إسحاق بن سويد العدوي عن أبي بكر بنحو ما سبق:

أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٩٤/٣، عن عارم محمد بن الفضل عن حماد بن زيد عن إسحاق به، ورجال إسناده ثقات. =

---

(١) ذكـــر ابن كثير في تفسيره ٣١١/٢ إسناد ابن جرير فقال: "قال ابن جرير: حدثنا عمران بن موسى ثنا عبدالوارث ثنا أبان عن الحسن قال، أوصى الحسن بالخمس من ماله.." وليس فيه ذكر لأبي بكر، وهـــو خطـــأ أو ســـقط، فالنص واضح في ابن جرير هكذا" عن الحسن قال: أوصى أبو بكر ﷺ بالخمس....."إلخ. والحديث مشهور لأبي بكر من طرق كثيرة والله أعلم.

٤٥٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٤٢٩-٤٣٠ح١٥١٤٦: حدثنا عيسى بن يونس عن صالح بن [أبي][1] الأخضر عن الوليد بن هاشم عن مالك بن عبدالله الخثعمي قال: كنا جلوساً عند عثمان ﷺ فقال: من ههنا من أهل الشام؟ فقمت، فقال: أبلغ معاوية، إذا غنم غنيمة أن يأخذ خمسة أسهم فيكتب على سهم منها ﴿لِلَّهِ﴾ثم ليقرع ، فحيثما خرج منها فليأخذه"

=٤- طريق خالد بن أبي عزّة عن أبي بكر بنحو ما سبق:

أخرجه ابن سعد ٣/١٩٤وابن أبي شيبة ١١/٢٠٠ح ١٠٩٦٥ كلاهما من طريق جعفر بن برقان عن خالد به، وخالد لم أجد فيه جرحاً ولاتعديلاً وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٣/١٦٤، وأشار إلى روايته عن أبي بكر بالإرسال ، وترجم له أيضاً ابن أبي حاتم ٣/٢٤٦، و لم يذكرا له شيخ إلا أبو بكر ولا تلميذ إلا جعفر .

٥- طريق أبي قلابة عن أبي بكر:

انظر موسوعة آثار الصحابة ١/٢٢ح ٥٨، وبحثت عليه في الكنز فلم أهتد إليه، و لم أعثر على إسناده، وهو منقطع كما سيأتي، والحديث أخرجه مقاتل في تفسير الخمسمائة آية معلقاً عن أبي بكر ﷺ، ص ٢٣٥.

وهذه الطرق السابقة كلها مراسيل عن أبي بكر ﷺ، فإسحاق بن سويد توفى سنة ١٣١ هـ(التقريب ٣٥٨)، والحسن لم يسمع من العشرة (جامع التحصيل ص ١٦٢)، وخالد بن أبي عزة تقدم أن البخاري حكم على روايته عن أبي بكر بالإرسال ، وقتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس (جامع التحصيل ص ٢٥٥) وأبو قلابه عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من أحد من العشرة (جامع التحصيل ص٢١١).

وتقدم ذكر وصية أبي بكر بالخمس بطرقه في سورة النساء آية١٢: طريق عروة بن الزبير ، وطريق الضحاك ، عنه، وكلها أيضاً مراسيل، لكن حديث أبي بكر هنا حسن بمجموع طرقه، وكذلك وصيته بالخمس من ماله ، أما وصية عمر بالربع فتقدم أيضاً في النساء أيضاً من طريق الحسن البصري وقتادة عنه، ولعل قتادة أخذه عن شيخه الحسن، وكلاهما منقطع ، والذي يصح عنه ثناؤه على الوصية بالثلث فقال — كما تقدم في سورة النساء – :"الثلث وسط لابخس، ولاشطط".

٤٥٦- عيسى هو السبيعي، والوليد هو أبو يعيش المعيطي، ومالك له صحبة (الإصابة ٣/٣٢٧)، والإسناد رجاله ثقات إلا صالح بن أبي الأخضر فهو ضعيف، يعتبر به (التقريب ٢٨٤٤)، و لم أجد له متابعاً، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/٧٠ لابن أبي شيبة فقط.

---

(١) سقط من المصنف وأكملته من تهذيب الكمال ١٣/٨-٩.

٤٥٧- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٢٣٩/٥ح ٩٤٨٢: عن الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي قال: سألت الحسن بن محمد بن علي بن الحنفية عن قول الله تعالى﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ وقال : هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخر: فاختلفوا بعد وفاة رسول الله ﷺ في هذين السهمين، قال قائل: سهم ذي القربى لقرابة النبي ﷺ، وقال قائل : سهم ذي القربى لقرابة الخليفة، واجتمع رأى أصحاب النبي ﷺ أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، وكان ذلك [1] في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما".

٤٥٨- قال الشافعي (كما في مسنده ١٢٩/٢ح ٤١٦): أخبرنا إبراهيم بن محمد عن مطر الوراق ورجل لم يسمِّه، كلاهما عن الحكم بن عتيبة =

٤٥٧- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٣١/١٢ عن سفيان الثوري به مختصراً، وأخرجه أيضاً ٤٧١/١٢، وابن جرير في تفسيره ٦/٢/٦-٧، وابن أبي حاتم ١٧٠٢/٥ح٩٠٨٥، ٩٠٩١، وأبـو عبـيد في الأموال ح ٨٤٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٧٧/٣، والحـاكم ١٢٨/٢، كلهم من طريق الثوري به بنحوه، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أن الحسن لم يدرك أبا بكر وعمر (تهذيب الكمال ٣١٦/٦- ٣١٧) فهو منقطع ، وحمل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، عنهما سهم الرسول والقرابة في سبيل الله روي من طرق أخرى، أخرجه ابن جرير ٧/٢/٦عن قتادة عن أبي بكر وعمر، وهو منقطع أيضاً، ورواه ابن جرير أيضاً ٧/٢/٦ من طريق إبراهيم النخعي عن أبي بكر وعمر، وهو منقطع كذلك، ورواه ابن أبي حاتم ١٧٠٢/٥ح ٩٠٨٢، وأبو الشيخ (الدر المنثور ٦٦/٤) عن سعيد بن جبير عن أبي بكر فقط، وهو منقطع أيضاً، وروي عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً، أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/٢/٦، وابن أبي حاتم ١٧٠٦/٥ح ٩١٠١ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو منقطع فعلي لم ير ابن عباس (التقريب ١٧٥٤) ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٤ لهما ولابن المنذر .

٤٥٨- شيخ الشافعي هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك (التقريب ٢٤١) ومطر هو ابن طهمان الوراق، والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٨/٤=

---

(١) عند الآخرين "وكان كذلك"، وعند بعضهم "وكان على ذلك".

= عـــن عـــبدالرحمن بن أبي ليلى قال: "لقيت علياً ﷺ عند أحجار الزيت،[(١)] فقلـــت له: بأبي أنت وأمي ما فعل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في حقّكم أهل البيت من الخمس؟ فقال علي ﷺ: أما أبو بكر فلم يكن في زمانه أخماس، ومـــا كـــان فقـــد أوفاه، وأما عمر فلم يزل يعطينا حتى جاءه مال السوس[(٢)] والأهـــواز[(٣)]— أو قال: الأهواز، أو قال: فارس،[(٤)] – أنا أشك يعني الشافعي فقال في حديث مطر أو حديث الآخر – فقال: في المسلمين خُلّة[(٥)]،فإن أحببتم تركـــتم حقكم فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه، فقال العباس: لا تطعمه في حقنا، فقلت له: يا أبا الفضل: ألسنا أحق من أجاب أمير المؤمنين، ورفع خلة المسلمين؟ فتوفي عمر قبل أن يأتيه مال فيقضيناه– وقال الحكم في حديث مطر والآخر:– أن عمر قال: لكم حق ولا يبلغ علمي إذا كثر أن يكون لكم كله، فإن شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى فأبينا عليه إلا كله، فأبى أن يعطينا كله".

= لابـــن المـــنذ ر، وفيه بعد قوله: ألسنا أحق ... – : فقبضه، فوالله ما قبضناه، ولا صدرت عليه في ولاية عثمان ﷺ"، ولا أدري هل رواه ابن المنذر من هذا الطريق أم لا؟ ثم إني وجـــدت نحوه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١٢ح ١٥٢٩٦ ومن طريقه البيهقي ٣٤٣/٩، من طريق حسين بن ميمون الكوفي عن عبدالله بن عبدالله الرازي مولى بني هاشم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي، وفيه "فولاّنيه رسول الله ﷺ، فقسمته =

---

(١) هو موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلاة الاستسقاء (معجم البلدان ١٠٩/١).

(٢) الســـوس: بضـــم أوله وسكون ثانية وسين أخرى مهملة، بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام، (معجم البلدان ٢٨٠/٣).

(٣) هـــو اسم عربي قلبت الفرس الحاء فيه إلى الهاء، فأخذته عنها العرب، وآخره زاي ، والفرس تسميه خوزستان ، وهو اسم لاقليم بأكمله يضم عدة أهواز (معجم البلدان ٢٨٤/١).

(٤) إقليم واسع فسيح أول حدودها من جهة العراق: أرجان، ومن جهة كرمان: السيرجان، ومن جهة ساحل البحر: الهند، ومن جهة السند: مكران (معجم البلدان ٢٦٦/٤).

(٥) الحاجة والفقر (النهاية مادة خلل).

٤٥٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧١/١٢ ح ١٥٢٩٧: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد إسحاق عن الزهري ومحمد بن علي عن يزيد بن هرمز أن نجـدة[1] كتـب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو ؟ فكتب : كتبت تسألني عن سهم ذوي القربي لمن هو؟ فإنه لنا، قال: إن عمر بن الخطاب دعانا إلى أن ينكح منه أيِّمنا[2]، ويخدم منه عائلنا[3]، ويقضي منه عن غارمنا[4]، فأبينا ذلك، إلا أن يسلمه لنا جميعاً، فأبى أن يفعل فتركناه عليه".

=حـياة رسول الله ﷺ، ثم ولاّنيه أبو بكر فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولانيه عمر فقسمته حـياة عمر، حتى كان آخر سنة من سنيِّ عمر، فأتاه مال كثير فعزل حقنا، ثم أرسل إليَّ فقـال: هذا حقكم فخذه فأقسمه حيث كنت تقسمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا عنه العام غنى، وبالمسلمين حاجة، فردَّه عليهم تلك السنة، ثم لم يدعنا إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامي هذا، فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر، فقال: ياعلي، لقد حرمتنا الغداة شيئاً لايرد علينا أبداً إلى يوم القيامة، وكان رجلاً داهياً".

والحسـين بـن ميمون ليِّن الحديث (التقريب ١٣٥٧)، وعبدالله الرازي صدوق (التقريب ٧٢٥٢)، وبقية رجاله ثقات، وهذا الطريق أفضل من طريق الشافعي وله متابع من طرفه الأول وهو توليته الخمس في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، أخرجه الحاكم ١٢٨/٢، ٤٠/٣ من طريق أبي جعفر الرازي التميمي مولاهم عن مطرف بن طريف عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي به، وإسناده لابأس به، أبو جعفر الرازي، صدوق سئ الحفظ (التقريب ٨٠١٩).

٤٥٩- محمد بن إسحاق المطلبي صدوق مدلِّس (مراتب المدلسين رقم ١٢٥)، ولم يصرح بسماعه هنا، وبقية رجال الإسناد ثقات، وقد توبع عليه إسحاق بما أخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٣٠٣/٣ من طريق جويرية بن أسماء الضبعي عن مالك عن الزهـــري =

---

(١) هو نجدة بن عامر التميمي، رأس الحرورية، قتله أبو فديك سنة ٧٠هـ(تاريخ خليفة بن خياط ص٢٠٥)

(٢) الأيم: هو الأعزب الذي لازوج له رجلاً كان أو امرأة (النهاية مادة أيم)، والظاهر أنه الأول.

(٣) العائل: الفقير، (النهاية مادة عيل)

(٤) الغارم: هو من لزمته غرامة: أي دين وحقوق للناس(النهاية مادة غرم)

٤٦٠- أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٢٨٣/٢: عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس الحدثان أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال:﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ حتى،﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[1]قال هذه لهؤلاء، ثم قرأ:﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾، ثم قال:هذه لهؤلاء، ثم قرأ:﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾[2]، قال: هذه استوعبت المسلمين عامة".

قوله تعالى:﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾.

٤٦١- قال ابن عساكر في تاريخه ٢٤٦/٣٩-٢٤٧: أخبرنا أبو القاسم =

= عن يزيد بن هرمز به نحوه، وهو إسناد حسن ، جويرية صدوق (التقريب٩٨٨)، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٣٨/٥ح ٩٤٨٠ عن معمر عن الزهري عن ابن عباس، ولم يذكر ابن عباس في شيوخ الزهري، (تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦) فالظاهر أنه لم يلقه ولم يسمع منه، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٨/٤ أيضاً لابن المنذر.

٤٦٠- أخرجه ابن جرير الطبري ٣٧/١/١٤ من طريق ابن ثور عن معمر بن راشد به نحوه، وأخرجه أبو عبيد في الأموال ح ٤١، والبيهقي في الكبرى ٣٥١/٦-٣٥٢ كلاهما من طريق أيوب السختياني عن عكرمة بن خالد بن العاصي المخزومي به نحوه، وهذا إسناد صحيح متصل، وقد عزاه، السيوطي في الدر المنثور ١٠١/٨، أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود في ناسخه وابن زنجويه في الأموال.

٤٦١- هذا إسناد ضعيف جداً ، ورجال الإسناد تقدمت تراجمهم جميعاً في تفسير سورة الانعام آية ١٢١.

---

(١) التوبة آية ٦٠

(٢) الحشر آية ٧-١٠

= ابن السمرقندي أنا أبو الحسن بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شيعب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن محمد، وطلحة قالا: "وكتب عثمان إلى الأمراء: أعلموا أن الذين ألف بين القلوب هو الذي يفرقها ويباعد بعضها من بعض، سيروا سيرة قوم يريدون الله لئلا تكون لهم على الله حجة...- وقال أيضاً -: إن الله ألف بين قلوب المسلمين على طاعته، وقال سبحانه:﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، وهو مفرقها على معصيته، ولا تعجلوا على أحد بحد قبل استيجابه فإن الله تعالى قال:﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾[1]، من كفر داويناه بدوائه، ومن تولى على الجماعة أنصفناه وأعطيناه حتى يُقطع حجته وعذره إن شاء الله..." الحديث.

قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

٤٦٢- أخرج إسماعيل بن علي أبو محمد الخُطَبى[2] في الأول من حديثه(كما في الدر المنثور ١٠١/٤) من طريق طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "أسلمت رابع أربعين فنـــزلت:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ".

٤٦٢- لم أجد إسناده، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (كما في كنــز العمال ٥٥٣/٢ ح٣٥٧٤٤)، مطولاً، وليس هو في الجزء المطبوع من دلائل النبوة، فلا أدري هل هو من هذا الطريق أم لا؟ ولم أجد هذا الحديث في ذكر سبب النـــزول من حديث عمر عند غيرهما، وروى عن عمر لكن ليس فيه ذكر الآية، حيث أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه=

---

(١) سورة الغاشية آية ٢٢، ٢٣.

(٢) نســبة إلى الخطــب وإنشائها، وهو مؤرخ محدث ثقة، وهو من شيوخ الدراقطني وابن شاهين، له كتاب حافل كبير اسمه" التاريخ" مرتب على السنين، ولعل "الأول من حديثه" ضمن تاريخه هذا فإني لم أجد أحداً ذكره، وقد توفى سنة ٣٥٠هــ، (تاريخ بغداد ٣٠٤/٦، سير النبلاء ١٥٥٢٢).

....

=(ومن طريقه ابن عساكر ٣٨/٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ١/٤٠-٤١، وابن عساكر أيضاً ٤٣/٤٤ كلهم من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني عن حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق عن طارق بن شهاب به، وهذا إسناد متهالك، تناقله المتهمون، فالحماني، متهم بسرقة الحديث، والأحمسي متروك،(التقريب ٧٥٩١، ١٣٧٨)، وأخرجه ابن أبي خيثمة مقروناً مع الإسناد السابق من طريق صفوان بن عبدالرحمن، أو عبدالرحمن بن عوف عن عمر به، وأخرجه أيضاً ابن عساكر مقروناً مع الإسناد الثاني من طريق عبدالرحمن بن صفوان عن طارق به، وفي كليهما الحماني السابق ذكره، وله شواهد، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦٩/٣ ومن طريقه ابن عساكر ٤٠/٤٤-٤١، بسنده عن سعيد بن المسيب بنحوه، وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٠٠/١هامش الإصابة) من طريق عبدالله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم عن جدِّه بنحوه وعبدالله لم يذكر بجرح ولا تعديل(تعجيل المنفعة رقم ٥٦٢).

وللحديث شواهد أخرى ومنها ذكر سبب النــزول:

أولها : ما أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار ١٧٢/٣ح ٢٤٥٩) من طريق عكرمة عن ابن عباس بنحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠/١٢ح ١٢٤٧٠، ومن طريقه الواحدي في أسباب النــزول ح ٤٨٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٤٤، ٤٠، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه، وفي الإسناد الأول: النضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز وهو متروك (التقريب٧١٤٤)، وفي الثاني إسحاق بن بشر الكاهلي، متروك متهم(المغني١١٧/١).

ثانيها: ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٢٨/٥ح ٩١٣٥، والثعلبي في تفسيره (ل ٦٠٣/ب) كلاهما عن سعيد بن جبير بنحوه، وفي إسناد ابن أبي حاتم: الحماني المتقدم، وفي إسناد الثعلبي: إبراهيم بن نصر لم يظهر لي من هو.

ثالثها: ما أخرجه أبو الشيخ في تفسيره (كما في الدر المنثور ١٠١/٤) بسنده عن سعيد بن المسيب بنحوه، وأشار إليه ابن أبي حاتم عقب حديث سعيد بن جبير المتقدم، والله أعلم بحال إسناده.

قوله تعالى:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

* قال عبد بن حميد(كما في المنتخب ١/٨١ح٣١): أخبرنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثني عبدالله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال:" لما كان يوم بدر..." وفيه : "قال أبو زميل قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى، قال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأساري؟ فقال أبو بكر: يارسول الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم الفدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال: لا، والله ما أرى الذي رأى أبو بكر يا نبي الله، ولكن أرى أن تمكننا منهم فنضرب أعناقهم، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكنني من فلان – نسيباً لعمر – فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها وقادتها. قال: فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلت، فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعد يبكيان، فقلت : يارسول الله أخبرني من أي شئ تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما؟ قال رسول الله ﷺ: أبكي للذي عرض أصحابك من أخذهم الفداء، فقد عرض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة – شجرة قريبة من نبي الله ﷺ – فأنزل الله عز وجل:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾ إلى قوله تعالى:﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ فأحل الله عز وجل لهم الغنيمة".

---

* سبق في الأنفال آية ٩، وفي النساء آية ٨٣.

** قال الإمام أحمد في المسند ح ٢٠٨، ٢٢١: حدثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك أبو زميل... به، وفيه قال عمر:"فأنزل الله عز وجل:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ ،من الفداء، ثم أحل الله لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون..." الحديث.

٤٦٣- قال الحاكم في تفسير سورة الأنفال ٢/٣٢٩-٣٣٠: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيدالله بن عمرو الرَّقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: "كان سعد بن أبي وقاص ﷺ، في نفر فذكروا عليًّا فشمتوه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ، فإنا قد أصبنا دنيا مع رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل=

** سبق في آل عمران آية ١٦٥، ولكليهما متابع من طريق جويرة بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قال: "وافقت ربي في ثلاث في الحجاب، وفي الأساري وفي مقام إبرهيم".

أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل عمر ١٨٦٥/٤ح ٢٣٩٩، وابن أبي عاصم في السنة ٥٦٨/٢ح ١٢٧٦، وأبي داود في المصاحف ٣٨٣/١ح٣٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٤٢/١، والخطيب في تاريخ بغداد(كما في زوائد التاريخ ٤٨٦/٥ح ١٠٢٨).

٤٦٣- أبو بكر هو محمد بن إسحاق الضبعي (السير ٤٨٣/١٥)، وابن شاذان لم يظهر لي من هو؟ وزكريا بن عدى هو أبو يحيى الكوفي، والحديث أخرجه خيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة[1] (ومن طريقه ابن عساكر ٣٥٧/٢٠-٣٥٨)، عن هلال بن العلاء الرَّقي عن أبيه، وعن عبدالله بن جعفر الرَّقي، كلاهما عن عبيدالله الرَّقي به.

وهلال بن العلاء بن هلال الرَّقي، صدوق (التقريب ٧٣٤٦)، وأبوه فيه لين (التقريب ٢٢٥٩)، وعبدالله بن جعفر القرشي الرَّقي ثقة ، تغيَّر بأخره، لكن لم يفحش =

---

(١) انظر المعجم المفهرس لابن حجر رقم ٤٤٧.

- ﴿ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[١] فأرجو أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا، فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس[٢]، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لايبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى".

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ ﴾

٤٦٤- قال البزار في مسنده ١/٤٠٤ح٢٨١: حدثنا عبدالله بن شبيب نا إسحاق بن محمد الفروي نا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال:"قام رسول الله ﷺ بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد أحداً يجيبه إلى ما يدعوا إليه حتى جاء هذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق إليهم من الكرامة فآووا ونصروا، فجزاهم الله عن نبيه خيراً، والله ما وفّينا لهم كما عاهدناهم عليه، إنا قلنا لهم: إنا نحن الأمراء وأنتم الوزراء، ولئن بقيت إلى رأس الحول لايبقى لي عامل إلا أنصاري".

=اختلاطه(التقريب ٣٢٥٣)، وهما متابعان بزكريا بن عدى، وهو ثقة جليل يحفظ (التقريب ٢٠٢٤)، وبقية الإسناد كلهم ثقات، فزيد هو الجزري ، وعمرو بن مرة هو المرادي الكوفي الأعمى ، وخيثمة هو ابن عبدالرحمن الجعفي، والحديث بمجموع طرقيه حسن إن شاء الله تعالى.

٤٦٤- شيخ البزار هو العبسي أبو سعيد الربعي، وهو واهٍ (المغني في الضعفاء ١/٤٨٧/٣٢١٢)، والفروي صدوق كُفَّ فساء حفظه(التقريب ٣٨١)، وأسامة بن زيد بن أسلم العدوي ضعيف من قبل حفظه (التقريب٣١٥)، والإسناد ضعيف جداً بسبب شيخ البزار ، وقد حسَّن إسناده البزار فلعله وقع له من طريق آخر عن غير شيخه العبسي.

---

(١) في المطبوع :لولا كتاب الله .. الآية، والمثبت من تلخيص المستدرك للذهبي، وتاريخ ابن عساكر، ولولا ذلك لظننت أنها قراءة لسعد في الآية.

(٢) الخنس بالتحريك: انقباض قصبة الأنف وعِرَض الأرنبة (النهاية مادة خنس)

قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾

٤٦٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٤٢/٥ح ٩٢٠٦: حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي بكر المصعبي[١] - من ساكني بغداد - ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: "أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار:﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ قال: وذلك أنّا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان، فواخيناهم وتوارثنا[٢]....وواخيت أنا كعب بن مالك، ووارثونا ووارثناهم، فلما كان يوم أحد قيل لي: قتل أخوك كعب بن مالك،[٣] فجئته فانتقلته، فوجدت السلاح قد ثقله، فيما نرى، فوالله يابني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة، فرجعنا إلى مواريثنا".

٤٦٥- أحمد هو ابن أبي بكر بن الحارث الزهري، نُسب إلى جدِّه مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، وهو صدوق (التقريب ١٧)، وقد توبع فأخرجه البزار في مسنده ح ٩٨١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، والحاكم ٣٤٥/٤ من طريق محمد بن صدقة الفدكي، كلاهما عن ابن أبي الزناد به، والأول ثقة، أما الفدكي فيعتبر بحديثه إذا صرح بالسماع، (لسان الميزان ٢٠٥/٥)، وقد صرح هنا، وعموماً فالحديث صحيح متصل عن الزبير ﷺ.

---

(١) في المطبوع: أحمد بن بكر "والتصويب من ابن كثير ٤٦٨/٣، ومصادر الترجمة.

(٢) في المطبوع: "وأورثناهم" والمثبت في الدر المنثور ١١٧/٤، ثم ذكر مواخاه أبي بكر وعمر وعثمان مع إخوانهم من الأنصار رضي الله عنهم.

(٣) هو كعب بن مالك بن أبي كعب السلمي - بفتحتين - الأنصاري، صحابي مشهور ﷺ، هو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ، مات في خلافة علي ﷺ (الإصابة ٢٨٥/٣-٢٨٦).

٤٦٦- قال الإمام أحمد في المسند ح ٤٩٩: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا عوف بن أبي جميلة ثنى يزيد الفارسي ثنا ابن عباس قال: "قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى سورة الأنفال وهي من المثاني، وإلى سورة براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما و لم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتموها في السبع الطوال؟ فما حملكم على ذلك؟ قال: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينـــزل عليه من السور ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه شئ دعا بعض من يكتب له فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآيات قال: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت سورة الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت سورة براءة من أواخر ما نزل من القرآن ، قال: فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننا أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ، و لم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، و لم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتها في السبع الطوال".

٤٦٦- أخـــرجه أبو داود في الصلاة باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٨/١-٢٠٩ح ٧٨٦ والترمذي في تفسير سورة براءة ٢٧٢/٥-٢٧٣ح ٣٩٩ وأحمد أيضاً ٣٩٩، وابن أبي شيبة في مسنده، (كما في إتحاف الخيرة المهرة ٨٢/٨ح٧٦٩٠)، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٥٨، وابن شبة في تاريخ المدينة ١٠١٥/٣، ١٠١٦ والبزار في مسنده ح ٣٤٤، والطحـــاوي في شرح معاني الآثار ٢٠١/١-٢٠٢، والبخاري في تاريخه ٣٦٨/٨، والحـــاكم ٣٣٠/٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٦٨/١ح٢٨١، والبيهقي في الكـــبرى ٤٢/٢، وفي دلائل النبوة ١٥٢/٧-١٥٣، وابن أبي داود في المصاحـــف ٢٣/١، ٢٣١ح٩٩-١٠٢ والـــنحاس في ناسخه ٣٩٦/٢ح ٥٥٢، كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي به ، ويزيد الفارسي البصري مقبول (التقريب ٧٧٩٦).

٤٦٧- أخرج الدارقطني في الأفراد (كما في أطراف الغرائب ١٦١/١، والدر المنثور ١٢٠/٤) بسنده من طريق موسى بن هلال العبدي عن عوف بن أبي جميلة عن عسعس بن سلامة قال: قلت لعثمان ﷺ: ما بال الأنفال وبراءة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى، فنزلت الأنفال ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم".

* قال الطبراني في الأوسط ٤٤٢/٣-٤٤٣ ح ٢٩٥٢: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا عبيد بن عبيدة التمار ثنا المعتمر سليمان عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: "ذَكَرَ المسح على الخفين عند عمر: سعدٌ، وعبدالله بن عمر، فقال عمر: سعد أفقه منك، فقال عبدالله بن عباس: يا سعد ! إنا لاننكر أن رسول الله ﷺ قد مسح، ولكن هل مسح منذ أنزلت المائدة، فإنها قد أحكمت كل شئ، كانت آخر سورة نزلت من القرآن إلا براءة".

٤٦٨- قال سعيد بن منصور في تفسيره ٢٣١/٥ح١٠٠٣: حدثنا هشيم، وفضيل بن عياض ، وخالد بن عبدالله، عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي عطية الهمداني قال: "كتب عمر بن الخطاب ﷺ، تعلموا سورة براءة، وعلموا نساءكم سورة النور، وحلُّوهن الفضة".

٤٦٧- أشار إليه الدارقطني أيضاً في العلل ٤٣/٣-٤٤س ٢٧٦، وذكر في الموضعين أن موسى أنفرد به وأن الصواب عن عوف عن يزيد الفارسي، كما رواه أكثر تلاميذ عوف ، وهو الحديث السابق، وموسى بن هلال مجهول (لسان الميزان ١٣٤/٦-١٣٦).

* تقدم تخريجه والكلام على رجال إسناده في أول سورة المائدة.

٤٦٨- أخرجه البيهقي في الشعب ٤٧٢/٢ح ٢٤٣٧ من طريق سعيد بن منصور به، وهشيم هو ابن بشير وخالد هو الواسطي، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٣٠ من طريق حصين بن عبدالرحمن السلمي به نحوه، ولم يذكر فيه الفضة، والسلمي ثقة لكنه تغير حفظه=

٤٦٩- أخـــرج أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردوية (كما في الدر المنـــثور ١٢١/٤) بأسانيدهم عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن عمر قيل له: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب، ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحداً".

٤٧٠- أخـــرج أبو الشيخ (كما في الدر المنثور ١٢١/٤) بسنده عن عكرمة قال: قال عمر ﷺ:"ما فرغ من تنـــزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منّا أحد إلا سينـــزل فيه، وكانت تسمى الفاضحة".

قوله تعالى:﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ﴾

٤٧١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٧٤٨/٦ح٩٢٢٩: حدثنا أبي ثنا الفضل بـــن دكين ثنا عمر بن الوليد الشني ثنا شهاب بن عباد أن أباه [حدثه][1]"أن عمر بن الخطاب ﷺ، وقف عليهم بعرفات فقال: لمن هذه الأخبية[2]، فقالوا: لعبدالقيس، فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: هذا يوم الحج الأكبر".

= بالآخر (التقريب ١٣٦٩)، لكن الواسطي، وهشيم ممن سمعوا منه قبل تغيُّره (الكواكب النيِّرات ص ١٢٦-١٤١) وأبو عطية هو مالك بن عامر الوادعي الهمداني، وروايته عن عمر كتاب، وهي من طرق التحمل المقبولة في علم المصطلح ، انظر التاريخ الكبير ٣٠٥/٧.

٤٦٩- لم أعثر له على إسناد فالله أعلم بحاله.

٤٧٠- هـــو مثل سابقه، لكن واضح من إسناده أنه منقطع فعكرمة لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٣٩).

٤٧١- أخـــرجه الفســـوى في المعرفة والتاريخ ١١٦/٢ عن الفضل بن دكين به مثله، وزاد:"فلا يصومنَّه منكم أحد، وحججت بعد أبي..." وفيه أن شهاب سأل سعيد =

---

(١) في المطبوع "حدثنا " والتصويب من المعرفة والتاريخ للفسوي ١١٦/٢ حيث رواه عن الفضل.

(٢) الأخبية: جمع خباء، وهو البيت من وبرٍ أو صوف (النهاية مادة خبا)

٤٧٢- قـــال أبو بكر ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٣٧/١ح ٥٦: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله محمد بن يحيى القطعي ثني محمد بن عيســـى بن يزيد ثني أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: "قدم أعرابي في زمان عمر فقال: من يقرئني =

= ابن المسيب عن ذلك فحدثه به عن عمر ﷺ،[١] وأخرجه محمد بن عبدالله الأنصاري في جزئه ح ٦٤ عـــن عمـــر بن الوليد به وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٢/١/٤ح ٢٩٨١، وابن جريـــر في تفسيره ٦٨/٢/٦، والخطيب في المتفق والمفترق ١١٨٧/٢ح ٧٤١ كلهم من طريق عمر بن الوليد به نحوه، وعندهم جميعاً الزيادة المذكورة.

وعمر بن الوليد لابأس به (المعرفة للفسوي ١١٦/٢، لسان الميزان ٣٣٧/٤)، وقد توبع حيـــث أخـــرجه البخاري في تاريخه ٣٤/٦، والخطيب في المتفق والمفترق – في الموضع السابق – كلاهما من طريق الحارث بن عبيد أبي قدامة البصري عن هود بن شهاب عن أبـــيه بـــه نحوه، والحارث صدوق يخطئ(التقريب ١٠٣٣)، وهود، قال الإمام أحمد: لا أعـــرفه، وذكره ابن حبان في الثقات ، و لم يذكر فيه البخاري، ولا أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير ٢٤٢/٨، الجرح والتعديل ١١٢/٩، الثقات ٥٨٦/٧)، أما شهاب بـــن عباد القيسى العصري البصري، فقد ترجم له البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جـــرحاً ولا تعديـــلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني : صدوق زائغ[٢] (الـــتاريخ الكبير ٢٤/٤، الجرح ٢٦١/٤، الثقات ٣٦٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٤، مـــيزان الاعتدال ٢٨٢/٢)، أما والده عباد فهو مخضرم، (الإصابة ٨٧/٣)، وتابعه كما سبق سعيد بن المسيب، وتقدم في تفسير سورة الفاتحة أن روايته محمولة على الاتصال ، وعلى ذلك فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

٤٧٢- أخرجه ابن عساكر ١٩١/٢٥-١٩٢ من طريق ابن الأنباري به مثله، القطعي لم أجد له ترجمة، ومحمد بن عيسى هو الطرسوسي، وهو متهم بسرقة الحديث =

---

(١) وسقط بقية النص من المعرفة وهو موجود في مصادر التخريج الأخرى.

(٢) فـــيما يبدو أن هذه الكلمة تحرفت في الميزان، ومنه نقلها ابن حجر، و لم أجد قول الدارقطني في أي مرجع آخر، و لم أجد في المراجع الأخرى ما يقدح في معتقد شهاب.

= مما أنزل الله على محمد؟ قال: فأقرأه رجل براءة فقال:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ ﴾ - بالجر - ، فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه، فقال: يا أعرابي! أتبرأ من رسول الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين ! إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن[1]، فسألت: من يقرئني؟ فأقرأني هذا سورة براءة فقال: :﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ ﴾ فقلت: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي! فقال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾، فقال الأعرابي:وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود[2]فوضع النحو".

= (تـاريخ ابن عساكر ٥٥/٧٠-٧٢، لسان الميزان ٣٣٥/٥)، وعيسى بن يونس هو السبيعي ، وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله، وهو لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢١٤)، والحديث ضعيف جداً بل موضوع ، وقد أخرج ابن الأنباري ح٦٠، ومن طريقه ابن عساكر ١٩٢/٢٥، وأبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين ص ٢١، كلاهما من طريق عباد بن عباد المهلبي قال: "سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ..." فجعل القصة لأبي الأسود... وليس لعمر فيها ذكر[3] وهذا هـو الأولى، ورجـال إسناده لابأس بهم ، وإن كان المهلبي المتوفى سنة ١٧٩هـ، (التقريب ٣١٣٢)، لم يدرك أبا الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩هـ، وهو أولى من سابقه، وفيما يظهر أن الطرسوسي سرق حديث المهلبي وجعله عن عمر ﷺ.

---

(١) في المطبوع :"القراءات "والمثبت من ابن عساكر، وهو الأولى.

(٢) هو ظالم بن عمرو بن ظالم أبو الأسود الديلي- أو الدؤلي – البصري ، تابعي كبير، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، روى عن عمر، وعلي وغيرهما. قيل هو أول من وضع النحو، ونقط المصحف، وتوفي سنة ٦٩هـ وله ٨٥سنة (تاريخ دمشق ١٧٦/٢٥-٢١١، سير النبلاء ٨١/٤)

(٣) وانظر صبح الأعشى ١٦٠/٣، الأغاني ٢٩٨/١٢، وسبب وضع علم العربية للسيوطي ص٧.

قوله تعالى:﴿ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ ﴾

٤٧٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٧٦١/٦ح ١٠٠٢٠: حدثنا محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد مسلم ثنا صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير"أنه كان في عهد أبي بكر ﷺ إلى الناس حين وجههم إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً محوَّقة[1] رؤوسهم[2]فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف، فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إليَّ من أن أقتل سبعين من غيرهم، وذلك بأن الله يقول:﴿ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾[3]".

٤٧٣- أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧٥/٢ من طريق محمد بن عائذ الدمشقي عن الوليد بن مسلم الدمشقي به مثله مطولاً، والوليد ثقة كثير التدليس والتسوية(التقريب ٧٤٥٦) وقد صرح في الطريقين كليهما بالسماع من صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحمصي، فأمنَّا شر تدليسه، وبقية رجال الإسناد ثقات، لكن الأثر منقطع بين عبدالرحمن بن جبير (ت١١٨هـ) وبين أبي بكر الصديق ﷺ، لكن أخرجه سعيد بن منصور في سننه في كتاب الجهاد باب ما جاء في قتل الرهبان والشمامسة ٢٤١/٢ من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن عن أبيه جبير بن نفير عن أبي بكر=

---

(١) في رسالة د/ عيادة الكبيسي ٦٥٠/٢ في تحقيقه لسورة الأنفال والتوبة ، وفي المخطوط(كما قال هو) هكذا وردت "محوَّقة": وهي بتشديد الواو، وفي المطبوع والدر المنثور ١٠٣٧/٤: "محلوقة"، وفي ابن كثير ٣٣٩/٢والشوكاني ٣٤٣/٢:"مجوفة" بالجيم والفاء، وواضح أنها محرَّفة عن "محوقة ففي المحقق من ابن كثير ٥٩/٤ على الصواب، وهي أقوى وأدل على المقصود، وذكر ابن الأثير في النهاية في مادة "حوق" حديث أبي بكر ﷺ وقال: "الحوق: الكنس. أراد أنهم حلقوا وسط رؤوسهم، فشبه إزالة الشعر بالكنس، ويجوز أن يكون من الحوق: وهو الإطار المحيط بالشئ المستدير حوله".أ.هـ. وفيما يظهر لي أنها هنا من الأمرين جميعاً فمن خلال تتبعي لمتون مراسيل أبي بكر ﷺ، وردت صفة الشماسة إنهم فحصوا – حلقوا – أواسط رؤوسهم من الشعر وتركوا حولها كالعصائب من الشعر مستديرة حول الرأس وانظر لفظ الحسن البصري وابن عساكر.

(٢) ورد في رواية ابن منصور تسميتهم بالشمامسة ، وصفتهم هذه الواردة هنا، انظر النهاية مادة فحص، وجامع الأصول ٥٩٩/٢.

(٣) ذكر طرف الآية عند ابن أبي حاتم، وعند ابن عساكر وابن منصور كما أثبتها في العنوان.

....

= بنحوه وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلدة مخلط في غيرهم (التقريب ٤٧٣) وذكر له ابن عدى أحاديث شامية – وليس فيها حديثه هذا – ثم قال:" وهذه الأحاديث التي أمليتها من رواية ابن عياش عن أهل الشام يحمل بعضها بعضاً، وسوى هذه الأحاديث إذا رواه ابن عياش عن أهل الشام فهو مستقيم، وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز" ثم ختم ترجمته فقال: " وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"[1]. وطريق ابن عياش إن كان سلم من جهته فإن له علة أخرى وهي أن جبير بن نفير روايته عن أبي بكر ﷺ مرسلة كما قال أبو زرعة والمزّي،[2] لكنه جاهلي مخضرم أدرك حياة النبي ﷺوعليه فهو قريب الصلة من أحوال أبي بكر وسيرته، فلروايته منــزلة ليست لغيره وهذا الأثر عن أبي بكر ورد من طرق لا تحصى كثرة لكن ليس في شئ منها ذكر الآية ولا تفسيرها، ولا حتى الوصف بأئمة الكفر، لكنها لكثرتها وورودها من مراسيل جيّدة يستأنس بها ومنها مارواه عنه:

١ – عبدالله بن عمر بن الخطاب أخرجه البزار ٧٦/١ح٢٢،والمروزي في مسند أبي بكر ح ٢١ ، وابن عساكر ٧٤/٢ وفي إسناده كوثر بن حكيم وهو ضعيف (لسان الميزان ٤٩٠/٤).

٢ – سعيد بن المسيب أخرجه البيهقي ٨٥/٩ وابن عساكر ٧٦/٢.

٣ – يحيى بن سعيد الأنصاري أخرجه مالك ٤٤٧/٢ ومن طريقه عبدالرزاق ١٩٩/٥ح ٩٣٧٥ ، ٩٣٧٦، والبيهقي في الكبرى ٨٩/٩، وابن أبي شيبة ٣٨٣/١٢ح ١٤٠٧٦.

٤– أبو عمران الجواني أخرجه عبدالرزاق ح ٩٣٧٨ والبيهقي ٩٠/٩.

٥ – يزيد بن مالك الشامي ، أخرجه البيهقي ٩٠/٩ وابن عساكر ٧٧/٢.

٦ – صالح بن كيسان أخرجه البيهقي ٩٠/٩ وابن عساكر ٧٧/٢.

٧ – الحسن البصري أخرجه ابن عساكر ٤٩/٢.

٨ – ثابت بن الحجاج الكلابي أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٥/٢ح ١٤٠٧٣.

---

(١) الكامل ٢٩٢/١، ٢٩٦.

(٢) جامع التحصل ص ١٥٣، تهذيب الكمال ٥١٠/٤.

٤٧٤- أخرج ابن مردويه (كما في فتح الباري ٤٢٦/٨)[١] من طريق أبي عون عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: "نظر رجل من الخوارج إلى سعد فقال: هذا من أئمة الكفر ، فقال له سعد: كذبت أنا قاتلت أئمة الكفر.."[٢] الحديث.

٤٧٥- وقال ابن عساكر ٣٦٢/٢٠: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر بن السمّاك نا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن الفضل نا هارون الجصاص عن مصعب بن سعد"أن رجلاً قال لسعد: أشهد أنك من أئمة الكفر، فقال له سعد: كذبت ذاك أبو جهل وأصحابه..."[٣].

=٩ – يحيى بن أبي مطيع أخرجه ابن أبي شيبة ح ١٤٠٨٠.

وكل هذه وغيرها مراسيل عن أبي بكر إلا الطريق الأول وهو ضعيف ومنها مراسيل جيِّدة ويقوِّي بعضها بعضاً لذا قال عنها البيهقي ٩٣/٩: "والروايات التي ذكرنا عن ابن أبي بكر كلها مراسيل، إلا أنها رويت من أوجه ، ورواها ابن المسيب وهو حسن المرسل". وذكر بعضها ابن حزم وردَّها لنفس العلة (المحلى ٢٩٨/٧).

٤٧٤- لم أجد طريق ابن مردويه هذا، ولم أجد أحداً أخرجه من طريق أبي عون هذا، ولم أجد في الرواة عن مصعب من كنيته أبو عون، ولم يتبيَّن لي من هو، هل هو: خصيف بن عبدالرحمن أبو عون الجزري (ت١٣٠هـ) أم هو عبدالله بن عون أبو عون البصري، أو العلاء بن عبدالكريم أبو عون اليامي، وكلاهما توفي (١٥٠هـ) تقريباً، ووفاة مصعب بن سعد سنة (١٠٣هـ)، فلا أدري من هو الراوي عن مصعب؟ ولو عرف فلا يكفي ذلك حتى يعرف بقية الإسناد وهو متابع بما بعده.

٤٧٥- لم أجد من أخرجه من هذا الطريق أو بهذا اللفظ إلا ابن مردويه كما سبق، ولم أجده في جزء حنبل بن إسحاق الشيباني لأبي عمرو بن السماك الذي يرويه ابن عساكر=

---

(١) ونسبه لابن مردويه أيضاً ابن كثير في التفسير ٣٣٩/٢ والسيوطي في الدر المنثور ١٣٧/٤، وفيهما "أن سعداً مرَّ برجل من الخوارج فقال الخارجي ، هذا من أئمة الكفر، فقال سعد: كذبت أنا قاتلت أئمته".

(٢) ستأتي تتمته المتعلقة بسورة الكهف هناك إن شاء الله تعالى.

(٣) ستأتي تتمته المتعلقة بسورة الكهف هناك إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾

٤٧٦- أخرج ابن الضريس (كما في الدر المنثور ١٧٨/٤-١٧٩) بسنده من طريق علباء بن أحمر "أن عثمان بن عفان ﷺ، لما أراد أن يكتب المصاحف أرادوا أن يُلْغوا[١] الواو[٢] التي في براءة:﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾ قال لهم أُبيٌّ ﷺ: لتلحقنها أو لأضعن سيفي على عاتقي، فألحقوها".

٤٧٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٩٠/٣: حدثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد "أن عمر ﷺ سأل رجلاً عن أرض له باعها، فقال له: أحرز مالك، واحفر له تحت فراش امرأتك، قال: يا أمير المؤمنين! أليس بكنـــز؟ قال: ليس بكنـــز ما أُدِّي زكاته".

= وأبو الحسين هو علي بن بشران الأخ الأكبر لأبي القاسم بن بشران صاحب الأمالي، ومسلم بن الفضل، وهارون الجصاص لم أجد لهما ترجمة، ولعل هارون أو أبا عون — الذي عند ابن مردويه — أحدهما محرف من الآخر، والله أعلم بحال هذا الإسناد والذي قبله وانظر أصل الحديث في سورة البقرة (آية ٢٦،٢٧)، والكهف (آية ١٠٣-١٠٥) والصف (آية٥) لكن الجزء المتعلق بسورة الكهف له متابعات كثيرة صحيحة.

٤٧٦- فيما يظهر أنه في فضائل القرآن لابن الضريس ، و لم أجده فيه، فلعله في المفقود منه، أو في كتاب آخر لابن الضريس، وعلباء بن أحمر هو اليشكري وهو ثقة، ولا أظنه أدرك عثمان ﷺ، (تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٠-٢٩٥)، فالإسناد منقطع.

٤٧٧- شيخ سفيان بن عيينة هو محمد بن عجلان المدني، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ توفي سنة ١٤٨هــ (تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩-٣٠٥)، وليس حديثنا هذا منها وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري المدني، وهو ثقة تغير قبل موته =

---

(١) أن يبطلوا (النهاية مادة لغا).

(٢) وللـــواو تعلـــق كـــبير بالمعنى، فبحذفها أو بقائها يتغير معنى ما قبلها وما بعدها كثيراً كما لايخفى، والقراءة بحذفها شاذة لم تنسب إلا لطلحة بن مصرِّف (القراءات القرآنية في البحر المحيط ٢٥٢/١)

٤٧٨- قال ابن جرير في تفسيره ٦/٢/١٢١-١٢٢:حدثني أبو حصين عبدالله بن أحمد بن يونس ثنا هشيم ثنا حصين عن زيد بن وهب قال: "مررت بالربذة[(١)] فلقيت أبا ذر ﷺ، فقلت: يا أبا ذر ما أنزلك هذه البلاد، قال: كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ الآية، فقال معاوية:[(٢)] ليست هذه الآية فينا، إنما هذه الآية في أهل الكتاب، قال: فقلت: إنها لفينا وفيهم، قال: فارتفع[(٣)] في ذلك بيني وبينه القول، فكتب إلي عثمان يشكوني، فكتب إليَّ عثمان أن أقبل إليَّ، قال: فأقبلت ، فلما قدمت المدينة ركبني[(٤)] الناس كأنهم لم يروني قبل يومئذ، فشكوت ذلك إلى عثمان ، فقال لي: تنح[(٥)] قريباً، قلت: والله لن أدع ما كنت أقول".

= بأربع سنين وتوفي سنة ١٢٠هـ، (التقريب ٢٣٢١)، وقد أخرج البخاري ومسلم حديثه من رواية الأكابر عنه كابن أبي ذئب، والليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥هـ، (التقريب٥٦٨٤)، وابن عجلان لاشك قد عاصره مدة طويلة قبل اختلاطه فكلاهما مدنيان، وعلى ذلك فروايته عنه قبل اختلاطه، لكن الإسناد مع ذلك منقطع، فالمقبري لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص ١٨٤)، والحديث أخرجه عبدالرزاق ٤/١٠٨ ح ٧١٤٦ عن ابن جريج عن يعقوب بن عبدالله الأشج عن بسر بن سعيد عن عمر بنحوه، قال: وأخبرني زياد قال: إنما هو بكير بن عبدالله بن الأشج".أ.هـ. قلت: وعبدالملك بن جريج ثقة لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣)، ولم يصرح بسماعه هنا، ويعقوب، وبكير ، وهما أخوان وكلاهما ثقة (التقريب ٧٨٢١، ٧٦٠)، وكلاهما يروى عن بسر بن سعيد العابد، وبسر ثقة لكنه لم يسمع من عمر ﷺ، (التقريب ٦٦٦، جامع التحصيل ص ١٤٩)، والحديث بمجموع طريقيه حسن لغيره إن شاء الله تعالى، ونسبه السيوطي أيضاً لأبي الشيخ (الدر المنثور ٤/١٧٧).

٤٧٨- شيخ الطبري هو عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، وهشيم هو =

---

(١) هي بفتح أوله وثانيه، قرية من قرى المدينة على بعد ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق (معجم البلدان٣/٢٤).

(٢) هو ابن أبي سفيان ﷺ، وقد تقدمت ترجمته عند آية ١٢٥، من سورة البقرة .

(٣) أي اشتد وعلا (النهاية مادة رفع).

(٤) أي تبعني وكثروا عليَّ (النهاية مادة ركب بتصرف).

(٥) أي تجنب الناس، وكن في ناحية من نواحي المدينة وأطرافها (النهاية مادة نحا بتصرف).

....

= ابن بشير، وهو ثقة كثير التدليس ، والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢)، لكنه قد صرح بسماعه هنا، وأخرجه أيضاً الطبري أيضاً ١٢٢/٢/٦ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وابن أبي حاتم ١٧٨٩/٦ح ١٠٠٨٥ من طريق حماد بن زاذان كلاهما، عن هشيم به، وصرح فيه أيضاً هشيم بالسماع عند الطبري ، وتوبع عليه هشيم، فقد أخرجه الطبري أيضاً من طريق عبدالله بن إدريس الأودي عن حصين بن عبدالرحمن السلمي به نحوه، والسلمي ثقة إلا أنه تغيَّر حفظه في الآخر (التقريب ١٣٦٩)، لكن رواية هشيم عنه قبل اختلاطه، قال ابن معين:" أصحهم سماعاً في حصين: الثوري وهشيم"، وقال أيضاً: " هشيم وسفيان عن حصين صحيح، ثم إنه اختلط "، وقال أحمد بن حنبل:"هشيم لا يكاد يسقط له شيء من حديث حصين"، ولايكاد يدلس عن حصين (شرح علل الترمذي ص ٣١٢، هدي الساري ص ٣٩٨)، وزيد بن وهب هو الجهني، وهو ثقة جليل مخضرم (التقريب ٢١٥٩)، وعلى هذا فالحديث صحيح متصل، وله طريق آخر أخرجه ابن جرير الطبري ٢١٢٢/٦ من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي ذر بنحوه، وجعفر لا أظنه يدرك أبا ذر ﷺ، (جامع التحصيل ص١٥٥)، وقد ورد في طرق أخرى ما يدل على مخالفة عثمان ﷺ، صراحة لقول أبي ذر، فقد أخرج الإمام أحمد في المسند ح ٤٥٣ من طريق أبي قبيل مالك بن عبدالله الزيادي عن أبي ذر" أنه جاء يستأذن على عثمان، فأذن له، وبيده عصا، فقال عثمان: ياكعب! إن عبدالرحمن يعني ابن عوف — توفي وترك مالاً فما ترى فيه؟ قال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه، فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعب الأحبار"، وأخرجه البيهقي في الشعب ١٩٤/٣-١٩٥ح ٣٣٠٩، وأبو أحمد الحاكم في الكنى ٦٣/٤-٦٤، كلاهما من طريق السري بن يحيى عن أبي حاتم غزوان عن أبي ذر بنحوه، وفيه أيضاً أنه كان على باب عثمان فلم يؤذن له، ولام رجل من قريش عثمان على ذلك، فأذن له عثمان، فكان بينه وبين كعب الأحبار ما سبق ذكره، وأخذ أبو ذر يحتج عليهم بالآيات، فقال عثمان للقرشي:"إنما نكره أن نأذن لأبي ذر من أجل ما ترى"، وفي إسناد أحمد : عبدالله بن لهيعة، وهو صدوق لكنه اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن وهب وابن المبارك عنه أعدل من غيرها (التقريب ٣٥٦٣)، وليست هذه منها، وإسناد البيهقي رجاله ثقات إلا غزوان أبو حاتم فلم يذكره إلا ابن حبان في الثقات، وقال: أبو أحمد الحاكم وأبو عبدالله ابن مندة أن روايته عن أبي ذر مرسلة (الثقات ٢٩٣/٥، فتح الباب رقم ٢١٦٦)، ورواه ابن منيع في مسنده (كما في اتحاف الخيرة المهرة ٨٤/٨- ٨٥ح ٧٦٩٣)، بسند لابأس به من طريق مالك بن أوس بن الحدثان عن عثمان به.

قوله تعالى:﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾ .

٤٧٩- قال البخاري في تفسير سورة التوبة باب قوله تعالى:﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ (الفتح ٣٢٥/٨ح ٤٦٦٣: حدثنا عبدالله بن محمد ثنا حبّان ثنا همام ثنا ثابت ثنا أنس ﷺ قال: حدثني أبو بكر ﷺ قال: "كنت مع النبي ﷺ في الغار، فرأيت آثار المشركين، قلت : يارسول الله ! لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا، قال: ما ظنك باثنين الله ثالثهما".

٤٨٠- قال عبدالرزاق في المصنف ٤٣٧/٥-٤٣٨ح ٩٧٥٦: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر رحمه الله الآخرة حين جلس على منبر رسول الله ﷺ، وذلك الغد من يوم توفى رسول الله ﷺ، قال: فتشهد عمر وأبو بكر صامت لايتكلم ثم قال عمر: "أما بعد:... فإن يكن محمد ﷺ قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به، هذا كتاب الله فاعتصموا به تهتدون لما هدى الله به محمداً ﷺ، ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأموركم ...."الحديث.

٤٧٩- شيخ البخاري هو الجعفي كما قال ابن حجر في الفتح، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق ٨٤٥/٤ح ٢٣٨١، والمروزي في مسند أبي بكر ح ٧١، وأبو يعلى في مسنده ح ٦٢، وابن جرير في تفسيره ١٣٦/٢/٦ كلهم من طريق حبان بن هلال به مثله، وأخرجه البخاري أيضاً، (الفتح ٨/٧-٩ح ٣٦٥٣، ٢٥٧ح ٣٩٢٢)، وأحمد في مسنده ح ١١، والمروزي ح٧٢، وابن أبي شيبة ١٧/١٢ح ١١٩٧٨، والحارث بن أبي أسامة ح ٥٠، والترمذي في تفسير سورة التوبة ٢٧٨/٥ح ٣٠٩٦، كلهم من طريق همام بن يحيى العوذي به نحوه، وثابت هو ابن أسلم البناني .

٤٨٠- أخرجه البخاري في الأحكام باب الاستخلاف (الفتح ٢٠٦/١٣ح ٧٢١٩) من طريق معمر به نحوه، وأخرجه ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هشام ٦٦٠/٤-٦٦١) عن الزهري به نحوه وأخرجه البخاري في الاعتصام بالسنة (الفتح ٢٤٥/١٣ح٧٢٦٩) من طريق الزهري به نحوه.

٤٨١- قال خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة، (كما في كنـــز العمال ٦٥٣/٥ح ١٤١٤٢، وتاريخ دمشق ٢٧٦/٣٠)[١]:أخبرنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي[٢] نا العباس بن الوليد [بن][٣] نصر نا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان قال: قال عثمان بن عفان ﷺ: إن أبا بكر الصديق أحق الناس بها – يعني الخلافة – إنه لصديق ، وثاني اثنين ، وصاحب رسول الله ﷺ".

٤٨٢- أخرج موسى بن عقبة في مغازيه (كما في المنتخب من مغازيه ح ١٩): عن سعد بن إبراهيم قال: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أن عبدالرحمن ابن عوف كان مع عمر بن الخطاب يومئذ،... ثم قام أبو بكر فخطب الناس =

٤٨١- أخرجه ابن عساكر ٢٧٦/٣٠ من طريق الأطرابلسي به، والدورقي ثقة (تاريخ بغداد ٣٧١/٩-٣٧٢، وسير النبلاء ١٥٣/١٣-١٥٤)، والعباس هو النرسي، وسعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ، وهو كثير التدليس، واختلط بأخره (التقريب ٢٣٦٥)، لكن يزيد بن زريع ممن سمع منه قبل اختلاطه وهو أثبت تلاميذه، (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢١٢)، وأما تدليسه فهو من أروى الناس عن قتادة ، وقد قال ابن معين والنسائي، أنه أثبت الناس فيه (الجرح والتعديل ٦٥/٤، سؤالات ابن بكير رقم ٤١)، فما حاجته إذاً للتدليس؟ ومسلم بن يسار هو أبو عبدالله البصري، وقتادة لم يسمع منه (المراسيل لابن أبي حاتم رقم ٣١٠، سؤالات الآجري رقم ١١٥٦، جامع التحصيل ص ٢٥٥)، وحمران هو مولى عثمان ﷺ، والاسناد ضعيف لانقطاعه بين قتادة ومسلم بن يسار.

٤٨٢- أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٦/٣، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٥٢/٨، من طريق موسى بن عقبة به نحوه وسعيد هو ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عـــــوف، =

---

(١) رواه ابن عساكر من طريق عبدالرحمن بن أبي نصر، راوي الفضائل وانظر المعجم المفهرس لابن حجر رقم ٤٤٧.

(٢) في المطبوع :" الدوري" وهو خطأ، والتصويب من تاريخ بغداد ٣٧١/٩-٣٧٢، وسير النبلاء ١٥٣/١٣-١٥٤.

(٣) في المطبوع: "نا نصر" وهو خطأ، والتصويب من نسخة (م) كما في الهامش ، ومن تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧-٥٥٢.

= واعتذر إليهم فقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً قط ولا ليلة، ولا كنت فيها راغباً ، ولا سألتها الله قط في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة... فقبل المهاجرون منه ما قال، وما اعتذر به، وقال علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما: ما غضبنا إلا أنا أُخِّرنا عن المشورة وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنه لصاحب الغار ثاني اثنين، وإنا لنعرف له شرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة للناس وهو حي".

٤٨٣- قال ابن سعد في الطبقات ١٨١/٣: أخبرنا يزيد بن هارون نا العوام عن إبراهيم التيمي قال: "لما قبض رسول الله ﷺ أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال: أبسط يدك فلأبايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ﷺ، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهَّة[1] قبلها منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟!".

= ورجال الإسناد ثقات، وإبراهيم له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (التقريب ٢٠٦)،قلت : ولايصح له تحمل عن النبي ﷺ، فقد تزوج أبوه أمّه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بعد الفتح، وتوفى النبي ﷺ وهو بالكاد يبلغ سنتين من عمره، (انظر التاريخ الأوسط للبخاري ٣٤٥/١)، وعلى هذا فلا يبلغ أن يدرك هذه القصة، فلعله أخذها عن أبيه أو عن عمر رضي الله عنهم.

٤٨٣- أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧٣/٣٠ من طريق محمد بن سعد به، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٩٢٦/٢ح ١٣١٧ من طريق العوام بن حوشب الشيباني به، وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي، وهو ثقة إلا أنه يدلّس ويرسل ، توفى سنة٩٢هـ، وله ٤٠ سنة (التقريب ٢٦٩)، وهو قطعاً لم يدرك هذه القصة، بل حتى لم يدرك أباعبيدة ولا عمر رضي الله عنهما، ولهذا فالإسناد ضعيف لانقطاعه، وأخرج ابن أبي شيبة ٥٦٩/١٤-٥٧٠ح ١٨٨٩٧، وابن سعد ١٨١/٣ كلاهما من طريق محمد بن سيرين[2] عن رجل =

---

(١) هي الزلّة والسقطة ، قاله أبو عبيد في غريبه عند ذكره لهذا الحديث ١٧٤/٢.

(٢) وقد وقفه ابن سعد على محمد بن سيرين، و لم يذكر الزرقي.

٤٨٤- قال ابن جرير في تفسيره ١٣٧/٢/٦: حدثنا يونس نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق رحمة الله تعالى عليه — حين خطب — قال: "أيكم يقرأ سورة التوبة؟ قال رجل: أنا، قال: إقرأ، فلما بلغ:﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ بكى أبو بكر ﷺ، وقال: أنا والله صاحبه".

٤٨٥- قال عبد بن حميد في مسنده (كما في المنتخب ح ٣٦٥): حدثني محمد بن الفضل ثنا عبدالله بن داود قال: ذكر سلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد قال: "قام عمر فقال: من له ثلث مثل ما لأبي بكر ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ من هما؟! ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ من هما؟! من كان الله عز وجل معهما؟! قال: ثم أخذ بيد أبي بكر فبايعه، وبايعه الناس، وكانت بيعة حسنة جميلة".

=من بني زريق أنه ذكر حديث السقيفة ثم قال: "وأتى الناس أبا عبيدة يبايعونه فقال: أتأتوني وفيكم ثاني اثنين ؟!"، والإسناد ضعيف لإبهام شيخ ابن سيرين، وهذا أمثل من سابقه فإنه لم يعرف عن عمر إلا إتيانه أبا بكر ﷺ.

٤٨٤- يونس هو ابن عبدالأعلى المصري، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٠٠/٦ح ١٠٠٤١ من طريق عبدالله بن وهب المصري به مثله، وهذا إسناد مصري كله، والحارث هو ابن يعقوب المصري، وقد توفى سنة ١٣٠هـ(التقريب ١٠٥٩)، ورجال الإسناد ثقات إلا أنه ضعيف لانقطاعه بين الحارث وأبي بكر.

٤٨٥- محمد بن الفضل هو السدوسي لقبه عارم، وهو ثقة ثبت لكنه تغير بأخرة، توفى سنة ٢٢٤هـ(التقريب ٦٢٢٦)، وقد تغير سنة ١٢٠هـ، وروى له مسلم من طريق عبد بن حميد (المتوفى سنة ٢٤٧هـ) انظر الكواكب النيرات ص ٣٨٢-٣٩٢، وعموماً فقد توبع عليه ابن الفضل، حيث أخرجه الترمذي في الشمائل ح ٣٩٦، والنسائي في تفسير سورة التوبة ٥٤٣/١ح٢٣٩، وابن ماجه في الصلاة باب صلاة رسول الله ﷺ، في مرضه=

٤٨٦- قال البيهقي في دلائل النبوة ٢/٤٧٦-٤٧٧: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل — ببغداد — ثنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه — إملاءً — قال: قُرئ على يحيى بن جعفر — وأنا أسمع — قال: أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي ثنى فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن العنــزي[أنه دخل على عمر فقال له: أنت خير من أبي بكر](١) فقال: عمر: "والله لليلة من أبي بكر ويوم خير، من عُمْرِ عمر ، هل لك أن أحدثك بليلته ويومه؟ قال:قلت: نعم يا أمير المؤمنين! قال: أما ليليته فلما خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة..." فذكر قصة دخولهم الغار ثم قال:" وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي، فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شئ يؤذى رسول الله ﷺ، فألقمه قدمه، فجعلن يضربنه ويلسعنه، وجعلت دموعه تتحدر، ورسول الله ﷺ يقول له: يا أبا بكر !"﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ ﴾ أي طمأنينته لأبي بكر، فهذه ليلته..." الحديث.

=١/٣٩٠ح ١٢٣٤، كلهم عن نصر بن علي الجهضمي ، وابن خزيمــة في صحيحــه ح١٥٤١، ١٦٢٤، عن القاسم بن محمد المهلبي، وزيد بن أخزم، ومحمد بن يحيى الأزدي، والطبراني في الكبير ٧/٦٥-٦٦ح ٦٣٦٧، من طريق مسدد، خمستهم — الجهضمي، والمهلبي، وزيد، والأزدي ، ومسدد — عن عبدالله بن داود الخريبي به نحوه وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة ح ٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٨٠٠ح ١٠٠٤٠، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٧١، كلهم من طريق سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي به نحوه، ونعيم — مصغراً — ابن أبي هند هو الأشجعي ، ونبيط — بالنون مصغراً- بن شريط — بفتح المعجمة — الأشجعي ، وهو صحابي صغير (التقريب ٧٠٩٥)، وسالم بن عبيد هو الأشجعي صحابي من أهل الصفة (التقريب ٢١٨١)، والحديث صحيح متصل، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل ح ٣٣٣.

٤٨٦- أخرجه أبو القاسم ابن بلبان المقدسي الفارسي في تحفة الصديق في فضائل الصديق ح٤٠، من طريق ابن بشران به مطولاً ، وأخرجه الدينوري في المجالسة ٥/٣٨٠-٣٨٣ح ٢٢٣٨، =

---

(١) اختصره هنا البيهقي ، وذكرت منه فقط ما يعين على فهم الحديث مما نقلته من الدر المنثور٤/١٩٧.

قوله تعالى:﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

٤٨٧- قال ابن عساكر في تاريخه ٢/٦٣-٦٥: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة أنا أبو الحسن الحمامي أنا أبو علي الصواف أنا أبو محمد القطان نا إسماعيل العطار ثنى إسحاق بن بشر أنا [ابن][1] إسحاق عن الزهري حدثني ابن كعب عن عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي قال: "كتب أبو بكر ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، من خليفة رسول الله ﷺ، إلى من قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإن الله تعالى كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن ينفروا خفافاً وثقالاً، ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والجهاد فريضة مفروضة، والثواب عند الله عظيم... "الحديث.

= ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/٧٩-٨٠ من طريق يحيى بن أبي طالب جعفر البغدادي، ومن طريق يحيى أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد ٤/١٢٧٨ح ٢٤٢٦، وعبدالرحمن الراسبي، متهم بالوضع، واتهمه الذهبي بهذا الحديث (الميزان ٢/٥٤٥)، وأخرجه الإسماعيلي (كما في مسند الفاروق لابن كثير ٢/٦٧٢-٦٧٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار الحمصي عن فران بن السائب أبي سليمان الجزري به، والعطار ضعيف (التقريب ٧٥٥٨)، وفرات متروك (لسان الميزان ٤/٤٣٠-٤٣١)، والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً بل موضوع.

٤٨٧- شيخ ابن عساكر هو إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو علي هو محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة والحمامي هو علي بن أحمد البغدادي، والصواف هو محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، والقطان هو علوية الحسن بن علي البغدادي، وكلهم ثقات (انظر سير النبلاء على التوالي ٢٠/٢٨، ١٨/٢١٣، ١٧/٢٠٤، ١٦/١٨٤، ١٣/٥٥٩)، والعطار هو إسماعيل بن عيسى البغدادي (الجرح والتعديل ٢/١٩١، تاريخ بغداد ٦/٢٦٢)=

---

(١) في المطبوع :"أبو" ، والتصويب من مصادر الترجمة فأبوحذيفة مكثر عن ابن إسحاق.

قوله تعالى: ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾

٤٨٨- قال ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/١١٢-١١٢٤: حدثنا علي بن محمد عن أبي عمرو عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: "بعثني أبي إلى عمار ﷺ، حين قدم من مصر وبلغه ما كان من أمره، فأتيته فقام وليس عليه رداء،[١] وعليه قلنسوة[٢] من شعر معتم عليها بعمامة وسخة،وعليه جبة[٣] فراء يمانية، فأقبل معي حتى دخل على سعد ، فقال: يا أبا اليقظان[٤]!إن كنت عندنا لمن أهل الفضل، وكنت فينا مرجواً قبل هذا، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد المسلمين، والتأليب[٥] على أمير المؤمنين ؟! فأهوى عمار =

= وإسحاق بن بشر هو أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ، وهو مجمع على تركه، وقد اتـــهم بالكذب، قال علي بن المديني وغيره: كذاب (المغنى ١/١١٧/٥٤٥، لسان الميزان ١/٣٤٥)، وشيخه هنا هو محمد بن إسحاق المطلبي ، وشيخ الزهري أحد ثلاثة : عبدالله، أو عبدالرحمن إبنا كعب بن مالك، أو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، ولا حاجة للبحث فيهم فالإسناد مركب، والحديث واهٍ جداً من أجل أبي حذيفة.

٤٨٨- علي بن محمد هو المدائني الأخباري الأديب، وهو صدوق ، ولد سنة ١٣٢هـــ، (سير النبلاء ١٠/٤٠٠-٤٠٢) وشيخه هو أبو عمرو بن العلاء اللغوي المقرئ ، وهو ثقة توفى سنة ١٥٧هــ(التقريب ٨٢٧١)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ، والإسناد حسن متصل ، وأخرجه ابن عساكر ٣٩/٣٠٣-٣٠٤ من طريق سيف بن عمر عن مبشر بن الفضل ، وسهل بن يوسف عن محمد بن سعد بن أبي وقاص به نحوه، وسيف ضعيف =

---

(١) هو اللباس يغطي أعلى البدن (النهاية مادة ردا بتصرف).

(٢) القلنســـوة: بفـــتح القاف واللام ، وسكون النون، وضم المهملة وفتح الواو، هي غطاء على الرأس واسع كالبرنس، تغطي بها العمائم من الشمس والمطر (مجمع بحار الأنوار ٤/٣١٨).

(٣) هي بضم الجيم وتشديد الموحدة، وهو نوع من الثياب (لسان العرب ٢/١٦١).

(٤) هذه كنية عمار ، وهو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر العنسي، مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشـــهور، مـــن السابقين الأولين شهدا المشاهد كلها قتل مع علي بن أبي طالب في صفين سنة ٣٧ هـــ، (الإصابة ٤/٦٣-٦٤).

(٥) هو الاجتماع على عداوته ، وتهييج الناس عليه (النهاية مادة ألب بتصرف).

= بعمامته فنـــزعها عن رأسه ، فقال سعد: ويحك ياعمار! أحين كبرت سنك ونفذ عمرك، واقترب أجلك خلعت ببعة الإسلام من عنقك، وخرجت من الدين عرياناً؟! فقام عمار مغضباً وهو يقول: أعوذ بالله من الفتنة ، فقال سعد: ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ ألا في الفتنة سقطت ياعمار" [(١)].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

٤٨٩- قال ابن جرير في تفسيره ١٥٩/٢/٦: حدثني يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علّية أخبرنا ابن عوف عن محمد قال: عمر ﷺ: "ليس الفقير بالذي لامال له، ولكن الفقير الأخلق الكسب". قال يعقوب ، قال ابن علية: الأخلق: المحارف عندنا [(٢)].

= (التقريب ٧٢٢٤) وفي الحديث جواز تنـــزيل الآيات الواردة في الكفار ، والمنافقين على المسلمين في المعنى العام لا أنهم داخلون تحت حكمها.

٤٨٩- شيخ الطبري هو الدورقي الحافظ، وابن عليه هو إسماعيل بن إبراهيم ، وشيخه=

---

(١) لاريـــب أن سعداً ﷺ لايقصد أن الوعيد في هذه الآية يلحق عماراً ﷺ منه شئ، بل هو في حق المـــنافقين، وسعد يعلم ذلك، ويعلم ببشارة النبي ﷺ لعمار ولوالديه بالجنة، ولكنه يرى أن التأليب عـــلى الإمام العادل القائم بحدود الله – فضلاً عن عثمان أحد المهاجرين السابقين الذين رضي الله عـــنهم، ورضى عنهم رسول الله ﷺ وشهد له تصرحياً بالجنة – هو من الفتنة التي استغلها المبطلون فقـــتلوا إمام المسلمين ، ولذا قال له: "ألا في الفتنة سقطت ياعمار"ولاشك أن عمار اجتهد فاخطأ ولا يلـــزم من كونه مشهوداً له بالجنة وأنه تقتله الفئة الباغية أن يكون تأليبه على عثمان صحيحاً بل كـــان يسعه لو أصابه من إمامه شيئاً أن يصبر ويحتسب ويناصح إمامه، والله أعلم ، وانظر الموقف الرباني لأبي هريرة مع عمر رضي الله عنهم أجمعين(سورة يوسف آية ٥٥).

(٢) ذكـــره الطبري تحت معنى: الضعيف البئيس ، وقال ابن الأثير: "رجل أخلق من المال: أي خلو،عار، ومـــنه حديـــث عمر:"إنما الفقير الأخلق الكسب" أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة، ومعنى وصف الكسب بذلك، أنه وافر منتظم، لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص، وهو مثل للرجل الذي لايصاب في ماله ولاينكب، فيثاب على صبره، فإذا لم يصب فيه و لم ينكب كان فقيراً" (النهاية مادة خلق" وهذا هو قول أبي عبيد في غريبه).

٤٩٠- قال سعيد بن منصور في سننه في تفسير سورة التوبة ٢٥٨/٥-٢٥٩ ح١٠٢٤: نا أبو معاوية نا عمر بن نافع عن أبي بكر العبسي عن عمر بن الخطاب ﷺ، في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ قال: الفقراء: زمني[1] أهل الكتاب"..

= هو عبدالله بن عون البصري، والحديث علقه الثعلبي في تفسيره (ل٦٣٢/أ) فقال: روى عن ابن علية عن ابن عوف عن ابن سيرين عن عمر...إلخ، قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات. وأخرجه ابن أبي حاتم ١٨١٨/٦ح ١٠٣٥٢ من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمر به، وابن سيرين لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص٢٦٤) وعلقه أبو عبيد في غريبه ١١٥/٢ عن عمر ﷺ و لم يذكر إسناده.

٤٩٠- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٨/٣ عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم عن عمر بن نافع (في الأصل: عمرو، وهو خطأ) به مثله، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٨١٧/٦ح ١٠٣٥٠ من طريق أبي معاوية به بنحوه مطولاً، وأخرجه البخاري في التاريخ[2] بلفظ غريب، فقال(كما في الكنى لأبي أحمد الحاكم ٢٤٧/٢ ترجمة ٧٤٩): قال أبو معاوية أنا عمر بن نافع عن أبي بكر العبسي قال: قرأ عمر ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾ قال:هم أهل الكتاب"، وذكره كذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3](كما في تفسير ابن كثير ٣٦٤/٢) وقد استغربه ابن كثير فقال:"هذا قول غريب جداً، بتقدير صحة إسناده، فإن أبا بكر هذا — وإن لم ينص ابن أبي حاتم على جهالته — لكنه في حكم المجهول".

قلت: والظاهر أنه سقط من المتن قوله "زمني" وهو من بلايا عمر بن نافع الثقفي فهو ضعيف (التقريب ٤٩٧٤)، وشيخه أبي بكر العبسي أقرب للمجهول وقد روي الحديث عنهما بألفاظ مختلفة فمنها اللفظ الذي معنا ومنها لفظ البخاري في التاريخ، ومنه أيضاً كما سيأتي "الفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب". =

---

(١) الزمن : بفتح ثم كسر هو ذو العاهة، وجمعه زمني (لسان العرب ٨٧/٦).

(٢) وهو ساقط من التاريخ الكبير، وانظر تنبيه المعلمي رحمه الله تعالى على هذا السقط.

(٣) وهو ساقط أيضاً من الجرح والتعديل.

٤٩١- قال أبو يوسف القاضي في كتاب الخراج ص ١٢٦: حدثني عمر بن نافع عن أبي بكر قال: مرَّ عمر بن الخطاب ﷺ، بباب قوم وعليه سائل يسأل: شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال يهودي، فقال ما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، قال: فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منـــزله، فرضخ[1] له بشئ من المنـــزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال: أنظر هذا وضرباءه،[2] فوالـــله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ والفقراء: هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه، قال: قال أبو بكر: أنا شهدت ذلك من عمر ﷺ، ورأيت ذلك الشيخ".

٤٩٢- أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٢/١/٢٨٢٠: عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين "أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: "ليس المسكين بالذي لامال له، ولكن المسكين الأخلق الكسب".

= وحديث عمر في إعطاء ضعفة أهل الكتاب من بيت المال روي عنه من طريق آخر ولكن ليس فيه تفسير الفقراء أو المساكين بـــهم، أخرجه أبو عبيد في الأموال ح ١٠٨، ١١٩، من طريق عمر بن عبدالعزيز الأموي عن عمر بن الخطاب ﷺ، وهو منقطع بين العمرين.

٤٩١- هو الإسناد السابق نفسه، ولم أجده بهذا اللفظ عند غير أبي يوسف، وعموماً فهو إسناد ضعيف كما تقدم.

٤٩٢- أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥٩/٢/٦، وابن أبي حاتم في تفسيره كذلك ١٨٢٠/٦ح ١٠٣٦٣ كلاهما من طريق معمر عن أيوب السختياني به مثله وهو إسناد رجاله ثقات، لكن تقدم أن ابن سيرين لم يدرك عمر ﷺ.

---

(١) الرضخ: هو العطية القليلة (النهاية مادة رضخ).

(٢) أي: أمثاله ونظراؤه (النهاية مادة ضرب).

٤٩٣- قال أبو عبيد في كتاب الأموال باب مخارج الصدقة ص ٦٦١ح ١٧٣٦: حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان حدثنا ميمون بن مهران" أن امرأة جاءت إلى عمر بن الخطاب تسأله الصدقة، فقال لها عمر: إن كانت لك أوقية فلا يحل لك الصدقة، - قال: والأوقية يومئذ — فيما ذكر ميمون : أربعون درهماً — فقالت: بعيري هذا خير من أوقية،[1] قال: فقلت لميمون: أأعطاها؟ قال: لا أدري".

٤٩٤- وأخرج أبو عبيد أيضاً ص٦٦٠ح ١٧٣٣: حدثنا هشيم عن حجاج عن الحسن بن سعد عن رجل عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: "لاتحل الصدقة لمن له خمسون درهماً أو عدلها[2] من الذهب".

٤٩٣- كثير هو الكلابي ، وجعفر صدوق يهم في حديث الزهري (التقريب ٩٣٢) وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٩٤/١١ ٢٠٠٢٢ عن معمر عن جعفر به نحوه، وميمون بن مهران الجزري لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٨٩)، فالإسناد ضعيف لانقطاعه .

٤٩٤- هشيم هو ابن بشير، وهو ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣٨٢) لكنه صرح بسماعه من طريق آخر فقد أخرجه الإمام أحمد(كما في مسائل عبدالله له ٥٢٧/٢ح ٧٢٤)، عن هشيم قال أخبرنا حجاج عن الحسن بن عطية عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، وأخرجه ابن حزم في المحلي ٥٣/٦-١٥٤ من طريق هشيم به — ولم يقل عن أبيه— ، والحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١١١٩)، والحسن بن سعد، هو الحسن بن عطية بن سعد العوفي، نسبه الحجاج — في طريق أبي عبيد — إلى جدِّه،[3] والحسن وأبوه عطية كلاهما ضعيف (التقريب ١٢٥٦، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧)، والإسناد ضعيف بسبب الحجاج والعوفيين.

---

(١) قال أبو عبيد ص ٦٦٦: "إنما وجه الحديث، أن تكون هذه الأوقية فضلاً — يعني زائداً — عن مسكنه الذي يؤويه ويؤي عياله ، فضلاً عن لباسهم الذي لاغناء بهم عنه، وعن مملوك إن كان بهم إليه حاجة ". أ.هـ.

(٢) أي قيمتها كما في طريق الإمام أحمد.

(٣) لعل هذا يشعر بأن الحجاج يدلّس أيضاً تدليس الشيوخ، ففي الأول يوهم بأنه الحسن بن سعد الهاشمي مولاهم، وهو من شيوخه، بل اشتهر به (تهذيب الكمال ٤٢١/٥)، بينما هو العوفي، ولعله لم يرو عنه إلا القليل حيث لم يذكره المزي في شيوخه، وهذا يعمِّي الأمر ويخفيه أكثر.

٤٩٥- قال ابن جرير في تفسيره ١٦١/٢/٦: حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: "لم يكن عمر رحمه الله تعالى - ولا أولئك - يعطون العامل الثمن إنما يفرضون له بقدر عمالته".

٤٩٦- قال ابن جرير في تفسيره ١٦٣/٢/٦: حدثنا ابن وكيع ثنا أبي عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال: إنما كانت المؤلفة قلوبهم على عهد النبي ﷺ فلما ولي أبو بكر رحمه الله تعالى انقطعت الرشا" [(١)].

٤٩٧- وقال أيضاً ١٦٣/٢/٦: حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا هشيم ثنا عبدالرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة قال: "قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وأتاه عيينة بن حصن[(٢)] - ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾[(٣)] أي: ليس اليوم مؤلفة".

٤٩٥- يونس هو ابن عبدالأعلى المصري ، وشيخه عبدالله بن وهب المصري كذلك، وابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوى، وهو ضعيف، توفى ١٨٢هـ (التقريب ٣٨٦٥)، وعلى هذا فالأثر ضعيف معضل بين عبدالرحمن وعمر رضي الله عنه.

٤٩٦- شيخ ابن جرير هو سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو ضعيف (تهذيب التهذيب ١٠٩/٤)، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٣/٣ عن وكيع عن إسرائيل بن يونس السبيعي به نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٨٢٢/٦ح ١٠٣٧٧ من طريق الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن الشعبي بنحوه، والإسناد ضعيف لضعف جابر (التقريب ٨٧٨).

٤٩٧- لم يظهر لي من هو القاسم؟ وانظر رجال تفسير الطبري ص ٤٥١، ولا من =

---

(١) هي جمع رشوة، وهي في الأصل: الوصول للحاجة بالمصانعة، كذلك المؤلفة يتوصل إلى إسلامهم بإعطائهم من المال(النهاية مادة رشا) بتصرف.

(٢) عيينة بن حصن الفزاري، سيّد قومه، أسلم قبل الفتح، وكان من المؤلفة، أصابته الردة ثم عاد فأسلم ومات في عهد عثمان (الإصابة ٥٥/٢).

(٣) الكهف آية ٢٩.

٤٩٨- قال أبو عبيد في كتاب الأموال باب سهم الغزاة في سبيل الله وابن السبيل ص ٧٢٦ح ١٩٨٥: حدثنا مروان بن معاوية عن حلام بن صالح العبسي عن سعر بن مالك العبسي قال: حججت أنا وصاحب لي على بعيرين، فقضينا نسكنا، وقد أدبرنا،[1] فلما قدمنا المدينة أتيت عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، إني حججت أنا وصاحب لي فقضينا نسكنا، وقد أدبرنا، فبلِّغنا يا أمير المؤمنين واحملنا، فقال: إئتني ببعيريكما، فجئت بــهما، فأناخهما، ثم نظر إلى دبرهما، ثم دعا غلاماً له يقال له: عجلان، فقال: إنطلق بــهذين البعيرين، فألقهما في نعم الصدقة بالحمى، وأئتني ببعيرين ذلولين فتيين،[2] قال: فجاء بهما، فقال: خذا هذين البعيرين فالله يحملكما ويبلغكما ، فإذا بلغت فأمسك ، أو بع واستنفق".

= هو الحسين؟ وهشيم – مصغراً – هو ابن بشير، وشيخه هو عبدالرحمن بن يحيى أبو شيبة المصري، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات [3] وروى ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٢٢/٦ح ١٠٣٧٧، والبخاري في التاريخ الأوسط ١٤٣/١، والمحاملي في أماليه (كما في الإصابة ٥٥/٢) كلهم من طريق عبيدة السلماني عن عمر بنحوه، وإسناده حسن، وعبيدة تابعي كبير مخضرم (التقريب ٤٤١٢).

٤٩٨- شيخ أبي عبيد هو مروان من معاوية الفزاري ، وهو ثقة حافظ، لكنه كان يدلس أسماء الشيوخ (التقريب ٦٥٧٥) ومراتب المدلسين رقم ١٠٥، وحلاّم بن صالح هو العبسي – بالموحدة – الكوفي ، ذكره البخاري في التاريخ وكذا ابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكروا له تلاميذ عدَّة (التاريخ ١٣١/٣، الجرح ٣٠٨/٣، الثقات ٢٤٨/٦)، وكذلك شيخه سعر – بالراء – لكن لم يذكروا له راوياً إلا حلام (التاريخ ٢٠٠/٤، الجرح ٢٠٨/٤، الثقات ٣٤٥/٤)، =

---

(١) أي أصاب بعيرينا الدبر: وهو الجرح يكون في ظهر البعير (النهاية مادة دبر).

(٢) أي سهلي الانقياد صغيري السن (النهاية مادة ذلل، فتا).

(٣) التاريخ ٢٩٠/٨، الجرح ٢٠٣/٥، ١٦٦/٩، الثقات ٦٠٩/٧.

٤٩٩- قال ابن جرير في تفسيره ١٦٦/٢/٦:حدثنا ابن وكيع ثنا جرير عن ليث عن عطاء عن عمر ﷺ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾ قال: أيما صنفٍ أعطيته من هذا أجزأك".

٥٠٠- وقال أيضاً ١٦٧/٢/٦: حدثنا ابن وكيع ثنا حفص عن ليث عن عطاء عن عمر "أنه كان يأخذ الفرض في الصدقة، ويجعلها في صنف واحد".

٥٠١- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٤٩/٤ح ٦٩٣٤: عن ابن المبارك — وهو أبو عبدالرحمن الخراساني – عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالرحمن بن البيلماني "أن أبا بكر ﷺ قال — فيما أوصى به عمر-: من أدى الزكاة إلى غير أهلها لم تقبل زكاته ولو تصدق بالدنيا جميعاً، ومن صام شهر رمضان في غيره لم يقبل صومه ولو صام الدهر أجمع".

= لكنه كان من الفرسان في عهد عمر (الإكمال لابن ماكولا ٢٩٨/٤-٢٩٩). وفي كنــز العمال (كما في موسوعة آثار الصحابة ح٨٤٨)، أخرج أبو أحمد الحاكم في الكنى عن أبي كبشة في قصة له مع عمر بنحو ذلك، والله أعلم بحال إسناده، وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في بغية الباحث ص ٢٩٢ح ٩٧٥) من طريق محمد بن سيرين عن عمر: بنحوه، وابن سيرين لم يدرك عمر فهو منقطع، وتقدم في سورة المائدة ح٣٦٣ حمل عمر لرجل من إبل الصدقة، وإسناده لابأس به.

٤٩٩- شيخ الطبري هو سفيان بن وكيع، تقدم قبل حديثين، وجرير هو ابن عبدالحميد الكوفي، وليث هو ابن أبي سليم وهو صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك (التقريب ٥٦٨٥)، وعطاء هو ابن أبي رباح، وهو لم يدرك عمر فقد ولد سنة ٢٧هـ، (تهذيب الكمال ٨٤/٢٠)، فالإسناد ضعيف منقطع.

٥٠٠- حفص هو ابن غياث القاضي، والإسناد ضعيف ومنقطع كسابقه.

٥٠١- شيخ عبدالرزاق هو عبدالله بن المبارك، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/٣ عن كثير بن هشام الكلابي عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي به مثله، وعبدالرحمن بن البيلماني، ضعيف (التقريب٨٣١٩)، وهو لم يسمع من الصحابة إلا سرَّق ﷺ (التهذيب ١٣٦/٦)، ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت إلا أنه يدلس ويرسل (التقريب ٧٦٣٢)، وعليه فالإسناد ضعيف ومنقطع .

* أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٢٨٣/٢: عن معمر عن أيوب عن عكرمه بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب ﷺ قال:﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ حتى ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ قال: هذه لهؤلاء ، ثم قرأ:﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[1] ..."الحديث.

قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾

٥٠٢- أخرج أبو الشيخ الأصبهاني (كما في الدر المنثور ٢٢٨/٤-٢٢٩)[2] من طريق يزيد بن هارون قال:"خطب أبو بكر الصديق ﷺ، فقال في خطبته: يؤتى بعبد قد أنعم الله عليه وبسط له في الرزق قد أصح بدنه، وقد كفر نعمة ربه، فيوقف بين بيدي الله تعالى، فيقال له: ماذا عملت ليومك هذا؟ وما قدمت لنفسك؟ فلا يجده قدم خيراً، فيبكي حتى تنفذ الدموع، ثم يعيَّر ويخزى بما ضيع من طاعة الله، فيبكي الدم، ثم يعير ويخزى حتى يأكل يديه إلى مرفقيه، ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله، فينتحب[3] حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه،[4] وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ [5] ، ثم يعير ويخزى حتى يقول: يارب ابعثني إلى النار، وارحمني من مقامي هذا، وذلك قوله:﴿ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾

*سبق في سورة الأنفال آية ٤١

٥٠٢- لم أجده، وقد بحثت في كتب أبي الشيخ المطبوعة كلها فلم أجده، وكذلك في كتب التفسير ، ومظان ذلك في كتب الحديث فلم أعثر عليه، وعموماً فيزيد بن هارون، إن كان هو السلمي الواسطي (المولود بعد المائة الأولى الهجرية ، التقريب ٧٧٨٩). فإن بينه وبين أبي بكر ﷺ مفاوز، وعليه فالأثر ضعيف لإعضاله.

(١) الأنفال آية ٤١.

(٢) انظر أيضاً كنـز العمال ٤١٨/٢ح ٤٣٩١.

(٣) هو البكاء الشديد (النهاية مادة نحب).

(٤) الحدقة هي شحمة العين، والوجنتين: هما ما علا من الخدين (النهاية مادة حدق، وجن)

(٥) هو قدر ثلاثة أميال أو ستة (لسان العرب ٢٢٣/١٠).

قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ ".

٥٠٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٥٢/٦ح١٠٥٠١: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي – فيما كتب إليَّ – أنبأنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول – في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ "-:"أمر رسول الله ﷺ المسلمين أن يتصدقوا، فقال عمر بن الخطاب: إنما ذلك مال وافر فآخذ نصفه، قال: فجئت أحمل مالاً كثيراً، فقال له رجل من المنافقين: أترائي ياعمر؟! قال: نعم، أرائي الله ورسوله، فأما غيرهما فلا، قال: وجاء رجل من الأنصار لم يكن عنده شئ، فآجر نفسه يجر الجرير[1] على رقبته بصاعين ليلته، فترك صاعاً لعياله، وجاء بصاع يحمله، فقال له بعض المنافقين: إن الله ورسوله عن صاعك، لغنيان، فذلك قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ " .

٥٠٤- قال ابن جرير في تفسيره ١٩٥/٢/٦: حدثنا المثنى ثنا الحجاج بن المنهال=

٥٠٣- أبو يزيد هو يوسف بن يزيد القراطيسي المصري الأموي، وكذلك أصبغ مصري أموي، فالإسناد رجاله ثقات إلا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، وهو ضعيف ، توفي سنة ١٨٢هـ، (التقريب ٣٨٦٥)، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩٧/٢/٦-١٩٨ عن يونس بن عبدالأعلى المصري عن عبدالله بن وهب المصري عن عبدالرحمن بن زيد به نحوه، لكن الإسناد ضعيف من أجل ضعف عبدالرحمن، ولانقطاعه بينه وبين عمر رضي الله عنه.

٥٠٤- شيخ الطبري هو المثنى بن إبراهيم الآملي، يروي عنه الطبري كثيراً(٧٥/١، ١٠٠، ١٠٣) ولم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري ، =

---

(١) هو حبل من أدم يستقي به الماء (النهاية مادة جرر)

= الأنماطي ثنا أبو عوانة عن أبي سلمة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال:"تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً، قال : فقال عبدالرحمن بن عوف: يارسول الله ! إن عندي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما الله، وألفين لعيالي، قال: فقال رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت" فقال رجل من الأنصار: إن عندي صاعين من تمر ، صاع لربي، وصاع لعيالي، قال: فلمز المنافقون ، وقالوا: ما أعطى ابن عوف هذا إلا رياءً، وقالوا: ألم يكن الله غنياً عن صاع هذا؟ فأنزل الله﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ إلى آخر الآية".

= وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ويغلب على ظني أن في الإسناد سقط وأنه " عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه" كما رواه الآخرون، فهو شيخه ومعروف بالرواية عنه وأبو سلمة توفي على الأكثر سنة ١٠٤هـ، وقيل قبل المائة وهو مدني (التقريب ٨١٤٢)، والوضاح واسطي ، مولود سنة نيِّف وتسعين (سير النبلاء ٢١٧/٨)، وإن صحَّ هذا فلا رواية فيه لعبد الرحمن بن عوف، وقد اختلف على أبي عوانة في هذا الحديث على أوجه: -

أولها: ما رواه الحجاج بن المنهال – كما هو هنا إن صح – عنه عن أبي سلمة عن أبيه موصولاً.

ثانيها: ما رواه مسدد، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل ، وأبو كامل الجحدري، كلهم عن أبي عوانة عن عمر بـن أبي سلمة عن أبيه مرسلاً، أخرجه ابـن أبي حاتم في تفسـيره ١٨٥١/٦ح ١٠٥٠٨، والبزار في مسنده (كما في كشف الأستار ٥١/٣ح ٢٢١٦، وابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الكشاف للذيلعي ٨٧/٢ح ٥٦١، ولعله هو الأرجح فإسناده صحيح ورجاله ثقات، وقد اجتمع عليه عدة من الثقات الأثبات عن أبي عوانة، بينما إسناد الحجاج من المنهال فيه المثنى لم أجد له ترجمة مطلقاً.

ثالثها: ما رواه طالوت بن عباد عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه البزار – مقروناً مع الحديث السابق – عن طالوت به، وطالوت =

قوله تعالى:﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾.

٥٠٥- قال البخاري في التفسير باب ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (الفتح ٣٣٣/٨ح٤٦٧١): حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عُقيل — وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل — عن ابن شهاب أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: " لما مات عبدالله بن أبيٍّ بن سلول، دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ، وَثَبْتُ إليه فقلت: يارسول الله، أتصلي على ابن أبيٍّ وقد قال يوم كذا، كذا وكذا؟ قال: أعدِّد عليه قوله، فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: أخر عني ياعمر، فلما أكثرت عليه قال: إني خُيِّرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف، فلم يمكث يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة :﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ ، قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم".

= صدوق (لسان الميزان ٢٠٥/٣-٢٠٦)، وطالوت لايقف أمام واحد ممن سبقوا فضلاً عن جميعهم، ولذا قال البزار: "لانعلم أحداً أسنده — يعني من هذا الطريق — إلا طالوت"، وفي الوجهين الأخيرين عمر بن أبي سلمة، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٤٩١٠).

٥٠٥- أخرجه البخاري أيضاً من هذا الطريق في الجنائز باب ما يكره من الصلاة على المنافقين (الفتح ٢٢٨/٣ح ١٣٦٦)، وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ح ٥٢٣ عن يحيى بن بكير به نحوه، والنسائي في الكبرى في تفسير سورة التوبة، ٥٥٣/١ح ٢٤٥ وفي الصغرى في الجنائز بـــاب الصلاة على المنافقين ٦٧/٤ح ١٩٦٦، وابـــن جرير في التفسير ٢٠٦/٢/٦ وابن أبي حاتم ١٨٥٧/٦ح ١٠٢٠٥، كلهم من طريق الليث بن سعد عن عُقيل — مصغراً — بن خالد الأيلي عن الزهري به نحوه، والغير المذكور عند البخاري هو =

قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ .

٥٠٦- قال ابن جرير في تفسيره ٨/١/٧: حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : "مر عمر ﷺ برجل يقرأ هذه الآية : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ قال: من أقرأك هذا؟ قال: أقرأنيها أبيٌّ بن كعب،[1] قال: لاتفارقني حتى أذهب بك إليه فأتاه ، فقال: أنت أقرأت هذا هذه الآية؟قال: نعم، قال: وسمعتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: لقد كنت أُرانا رُفعنا رفعة لايبلغها أحد بعدنا، قال:[2] وتصديق ذلك في أول الآية التي في أول الجمعة، وأوسط الحشر، وآخر الأنفال، أما أول الجمعة:﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾، وأوسط الحشر:﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ وأما آخر الأنفال: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ﴾ .

= أبو صالح كاتب الليث، كما هو عند الطبري، ورواه ابن إسحاق عن الزهري به، (كما في تهذيب السيرة لابن هشام ٥٥٢/٤)، ومن طريقه عبد بن حميد (كما في المنتخب ح ١٩)، وأحمد ح ٩٥، والبزار ح ١٩٣، وابن جرير ٢٠٥/٢/٦، وابن أبي حاتم ١٨٥٧/٦ح ١٠٢٠٧، وابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ٤٦٤/٢ح٦١٩، والواحدي في أسباب النزول ح ٥٢١، وصرّح فيه ابن إسحاق بالسماع من الزهري، ورُوي الحديث من طريق حميد عن أنس عن عمر، أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧٠/١).

٥٠٦- أحمد بن إسحاق هو الأهوازي، وهو صدوق (التقريب ٨) وشيخه هو محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيري، والحديث أخرجه الطبري أيضاً من طريق الحسن بن عطية بن نجيح القرشي عن نجيح بن عبدالرحمن أبي معشر المدني به نحوه، وأبو معشر ضعيف، أسنَّ فاختلط (التقريب ٧١٠٠) وللحديث متابع فيما بعده.

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٠٦ من سورة البقرة .

(٢) القائل هو أبيٌّ كما هو ظاهر، وكما صرح به في الطريق الآخر.

٥٠٧- قال أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٧٣: حدثنا حجاج عن هارون أخبرني حبيب بن الشهيد عن عمرو بن عامر الأنصاري " أن عمر بن الخطاب ﷺ قرأ: ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ فرفع ﴿ الأنصارُ ﴾ ولم يلحق الواو في ﴿ ٱلَّذِين ﴾[1] فقال له زيد بن ثابت[2]: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ فقال عمر (الَّذين ٱتَّبَعُوهم بِإِحْسَـٰنٍ) فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم، فقال عمر: أئتوني بأبي بن كعب، فسأله عن ذلك، فقال: أبيّ:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ فقال عمر: فنعم إذاً، فتابع أبيًّا".

٥٠٧- أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١/٧ من طريق أبي عبيد به ، والحجاج هو ابن محمد الأعور المصيصي، وهو ثقة ثبت لكنه اختلط آخر عمره (التقريب١١٣٥) وهارون لم يظهر من هو، ولم يذكر في شيوخ حجاج، وتلاميذ حبيب ، من اسمه هارون، ثم إني بحثت في جميع من اسمه هارون في تهذيب الكمال فلم أجد شيئاً، وسياق إسناد أبي عبيد:"هارون عن حبيب بن الشهيد وعن عمرو بن عامر.." والصواب فيما يظهر كما أثبته، وقد أخرجه ابن مردوية (كما في تخريج الكشف للزيلعي ٩٦/٢ح ٥٦٧) من طريق حبيب بن الشيهد عن عمرو بن عامر به، وعمرو من شيوخ حبيب (كما في تهذيب الكمال ٣٧٨/٥-٣٣٩) وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٨/٤، وعزاه لأبي عبيد، وسنيد، وابن جرير، وابن المنذر وابن مردويه، عن عمرو بن عامر الأنصاري لوحده عن عمر، ولم يذكر عن حبيب عن عمر، وحبيب بن الشيهد هو الأزدي، وعمرو بن عامر الأنصاري كوفي ثقة ، من الخامسة (التقريب ٥٠٥٧)، ويغلب على الظن أنه لم يدرك عمر ﷺ، فطبقته متأخره كما ذكر ابن حجر، وآخر تلاميذه — المذكورين في تهذيب الكمال— مولداً هو الثوري وهو كوفي أيضاً، مولود سنة ٩٧هـ(تهذيب التهذيب ١٠١/٤) =

---

(١) على أن الأنصار معطوفة على ﴿ ٱلسَّـٰبِقُونَ ﴾ و﴿ ٱلَّذِين ﴾ صفة للأنصار، وقد نسبت هذه القراءة لعمر، والحسن البصري، انظر مختصر الشواذ ص ٥٤، المحتسب ٣٠٠/١، إعراب القراءات الشواذ، ٦٢٩/١-٦٣٠، معاني القرآن للفراء ٤٥٠/١، القراءات في البحر المحيط٢٦٠/١، تفسير القرطبي ١٣١/٤.

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري أبو سعيد، وأبو خارجه، كاتب الوحي، وأعلم الأمة بالفرائض، توفى سنة ٤٥هـ، وقيل بعد سنة ٥٠هـ، (الإصابة ٥٤٣/١-٥٤٤).

قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ .

٥٠٨- أخرج الدارقطني في الأفراد(كما في أطراف الغرائب ١/١٥٠ح ١٨٤: عن يحيى بن صاعد عن عبدالجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن الأعمش عن المعرور سويد "أن عمر ﷺ قرأ :(إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ بالْجَنَّةِ)"[1] .

= مما يعني أن وفاته على الأقل بعد سنة ١١٠هـ ولعلها بعد ذلك بكثير، وهو أيضاً لم يذكر في شيوخه من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ، ولو أدرك عمر لأدرك جملة من الصحابة (تـهذيب الكمال ٩٢/٢٢)، وعلى هذا فروايته عن عمر مرسلة ، وللحديث متابعات سوى الحديث السابق له، فقد أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (كما في إتحاف المهرة ٨٦/٨ح ٦٧٩٧) بسند رجاله ثقات ، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وأخرجه أبو الشيخ (كما في الدر المنثور) والحاكم في المستدرك ٣٠٥/٣، كلاهما من طريق أبي سلمة ، ومحمد بن إبراهيم التيمي، كلاهما عن عمر بنحوه، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٠٧/٢ بسند لابأس به من طريق الحسن البصري عن عمر بنحوه، وهؤلاء الثلاثة أبو سلمة، والتيمي، والحسن، كلهم روايتهم عن عمر مرسلة (انظر جامع التحصيل على التوالي ص ٢١٣، ٢٦١، ١٦٢-١٦٦)، وحديث عمر بمجموع طرقه حسن إن شاء الله تعالى.

٥٠٨- علقه الثعلبي في تفسيره عن عمر ﷺ (ل ٦٥٣/أ) ولم أجده مسنداً عند غير الدراقطني وظاهر إسناده أنه حسن متصل، رجاله ثقات إلا عبدالجبار بن العلاء العطاردي وهو لابأس به (التقريب ٣٧٤٣)، لكن أعله الدارقطني فقال: "تفرد به عبدالجبار عن ابن عيينة"، لعله يعني موصولاً، فقد نقل عن ابن صاعد أنه قال:"رفعه لنا عبدالجبار عن ابن عيينة" مما يعني أن غيره رواه موقوفاً على الأعمش ويؤيده أن القراءة نسبت إليه أيضاً، والله أعلم .

---

(١) الآية في المطبوع إلىقوله تعالى : ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ لم يتمها، والتتمة من تفسير الثعلبي حيث قال: "قرأ الأعمش (بالجنة..)وهي قراءة عمر بن الخطاب ﷺ"، أ. هـ. وقد عزاها لهما أيضاً أبو حبان في البحر المحيط (انظر القراءات في البحر المحيط ٢٦٥/١).

قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ .

٥٠٩- قال سعيد بن منصور في تفسيره ٢٨١/٥ح ١٠٤٠: أخبرنا عيسى بن يونس نا محمد بن أبي إسماعيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: "ماتت أمي نصرانية فأتيت عمر بن الخطاب ﷺ فقلت : ماتت أمي نصرانية؟ فقال: اركب دابة وسِرْ أمام جنازتها".

قوله تعالى:﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾

٥١٠- قال ابن جرير في تفسيره ٥٥/١/٧: حدثني يونس نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة بن أبي عتبة عن نافع بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عباس" "أنه قيل لعمر بن الخطاب رحمه الله: =

٥٠٩- أخرجه الخلال في أحكام أهل الملل من الجامع لمسائل الإمام أحمد رحمه الله تعالى ح ٦٢٢ من طريق سعيد بن منصور به نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٨/٣ عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي به نحوه، وشيخ السبيعي هو محمد بن أبي إسماعيل راشد السلمي، وعامر هو ابن شقيق بن جمرة – بالجيم والراء – الأسدي الكوفي، وهو لابأس به (تـــهذيب التـــهذيب ٦٠/٥)، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وليس بينه وبين عامر قرابة ، والحديث إسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٥١٠- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٥٢/١-٥٣ح ١٠١ ومن طريقه البيهقي من دلائل النبوة ٢٣١/٥، عن يونس بن عبدالأعلى المصري به مثله، ومنه عدَّلت بعض ألفاظ الحديث، وأخرجه البزار في مسنده ٣٣١/١ح ٢١٤ من طريق أصبغ بن الفرج، وابن حبان في صحيحه ٢٢٣/٤ح ١٣٨٣، والحاكم ١٥٩/١، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٤٥٦-٤٥٧، كلهم من طريق حرملة بن يحيى المصري ، كلاهما – أصبغ، وحرملة – عن عبدالله بن وهب المصري به نحوه، وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٧٧/٤ح ٣٣١٦ =

= حدّثنا في شأن ساعة العسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك[(١)] في قيض[(٢)] شديد، فنــزلنا منــزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع، حتى أن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه[(٣)] فيشربه، ويجعل ما بقى على كبده، فقال أبو بكر: يارسول الله إن الله قد عودك في الدعاء خيراً، فادع، لنا، قال: تحب ذلك؟ قال: نعم، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى مالت السماء، فأظلت ثم سكبت، فملأوا ما معهم، حتى رجعنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر".

= من طريق خالد بن يزيد المصري عن سعيد بن أبي هلال المصري عن عتبة بن أبي عتبة مسلم المدني به نحوه، وأخرجه ابن جرير أيضاً ٧/١/٥٥-٥٦ من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالله بن وهب به، ولم يذكر فيه عتبة بن مسلم المدني، والأول هو الأرجح كما سيأتي، وعمرو بن الحارث هو الأنصاري المصري، وذكر الدارقطني في العلل ٢/٨٣-٨٤س ١٢٧، الاختلاف على عبدالله بن وهب وقال: "رواه أحمد بن صالح – يعني الطبري- ويونس عبد الأعلى عن ابن وهب بــهذا الإسناد – يعني المذكور فيه عتبة -، وخالفهم يعقوب بن محمد الزهري فرواه عن ابن وهب، ولم يذكر في الإسناد عتبة، جعله عن سعيد بن أبي هلال عن نافع بن جبير، والقول فيه قول من ذكر عتبة بن أبي عتبة، وهو عتبة بن مسلم" أ. هــ، ومدار الحديث على سعيد بن أبي هلال، وهو ثقة من رجال الستة، ولم يصب من ضعفه (تــهذيب التهذيب ٤/٨٣-٨٤)، وإسناد الحديث صحيح متصل.

---

(١) تــبوك: بالفــتح ثم الضم، موضع بين وادي القرى والشام، وهي أول الشـــام، وبينها وبين المدينـــة ١٢ مرحلة، وإليها تنسب الغزوة المشهورة (معجم البلدان ٢/١٤-١٥)، والآن هي مدينة بهذا الاسم.

(٢) القيض: هو الحر (النهاية مادة قيض).

(٣) الفرث: هو مايخرج من الكرش(مجمع بحار الأنوار ٥/١١٢، مادة فرث).

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ .

٥١١- قال سعيد بن منصور في تفسيره ٣٠٢/٥ح ١٠٥٣: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال: "كان عمر ﷺ لايثبت آية في المصحف حتى يشهد عليها رجلان، فجاء رجل من الأنصار فحدثه بالآيتين من آخر سورة التوبة: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ .. ﴾ الآية فقال: لا أسألك عليها بيِّنة، كذلك كان رسول الله ﷺ،[(١)] فأثبته"[(٢)].

٥١١- علّقه الثعلبي في تفسيره (٦٦٣/ب) وكذلك القرطبي ١٧٩/٤، عن يحيى بن جعدة عن عمر ﷺ وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٧٨/١/٧ عن سفيان بن وكيع بن الجراح عن ابن عيينة به نحوه، لكنه جعل"عبيد بن عمير" بدل "يحيى بن جعدة" ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٣٢/٤ لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ من طريق عبيد بن عمير عن عمر ﷺ، ولا شك أن سفيان بن وكيع لايقف أمام الثقة الثبت الإمام سعيد بن منصور ، وقد كان صالحاً صدوقاً، إلا أنه ابتلى بوراقه الذي كان يلقنه فيرفع له الموقوفات، ويصل له المراسيل ، ويبدِّل له قوماً بقوم في الإسناد فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه وترك من أجل ذلك (تـــهذيب التهذيب ١٠٩/٤-١١٠)فإن كان إسناد ابن المنذر وأبي الشيخ من طريق سفيان الوكيعي فلا شك أن وراقه أبدل له "ابن عمير" مكان "ابن جعدة"وهما كلاهما ثقة، إلا أن ابن عمير تابعي كبير ولد على عهد النبي ﷺ (التقريب ٤٣٨٥) فحديثه متصل =

---

(١) الأنصـــاري الذي جاء بها هو خزيمة بن ثابت، وعمر يشير إلى جعل النبي ﷺ شهادته تعدل شهادة رجلين، كما ثبت في صحيح البخاري ح ٤٧٨٤، وسيأتي تخريجه هنا.

(٢) أي أثبـــت مـــا جـــاء به خزيمة مكتوباً عنده، فهم كانوا يشترطون أن يأتي بها كتابة، وإلا فكلهم يحفظها، ومنهم عمر، وعثمان ، كما في حديث عباد بن عبدالله بن الزبير، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب.

٥١٢- قال عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٠٥/٢، ٩٩٩/٣-١٠٠٠: [1] حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عمر بن طلحة الليثي عن محمد بن =

= ويحيى بن جعدة المخزومي، حديثه عن ابن مسعود مرسل فضلاً عن عمر الذي مات قبله (جامع التحصيل ص٢٩٧)، والحديث له طرق أخرى عن عمر، فقد أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة، وابن أبي داود في المصاحف من طريق يحيى عن عبدالرحمن حاطب بن أبي بلتعة - وسيأتي تخريجه في الحديث التالي- وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ح ٢٣ من طريق عروة بن الزبير ، وأخرجه أحمد في مسنده ح ١٧١٥، وإسحاق بن راهويه في مسنده، وعبدالله في زوائد المسند(كما في إتحاف الخيرة المهرة ٨٨/٨ح٧٧٠٢)وابن أبي داود أيضاً ح ٩٦، كلهم من طريق عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، ثلاثتهم — يحيى، وعروة، وعباد — عن عمر ﷺ بنحوه، وكلهم روايتهم عن عمر مرسلة (انظر على التوالي جامع التحصيل ص٢٩٨-، ٢٣٦، تـهذيب التهذيب ٨٥/٥ -٨٦)، والحديث بمجموع طرقه عن عمر حسن إن شاء الله تعالى، وله شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت ﷺ المشهور في جمع القرآن (انظر الفتح ٣٤٤/٨ح ٤٦٧٩، في تفسير سورة التوبة، ح ٤٧٨٤ في تفسير سورة الأحزاب ، ١٠/٩-١١ح ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، في فضائل القرآن باب جمع القرآن)، وانظر تخريجه مطولاً في صحيح ابن حبان، ط الأرناؤوط ٣٥٩/١٠ح٤٥٠٦، وابن أبي داود في المصاحف ح ٢٤، وقد اختلف الرواة في تسمية الأنصاري الذي جاء بآخر التوبة، فقال بعضهم: خزيمة بن ثابت، وقال بعضهم: أبو خزيمة الأنصاري وشك بعضهم فقال: خزيمة، أو أبو خزيمة ، وكل هذا في الصحيح ورجح ابن حجر أن الذي جاء بآخر التوبة هو أبو خزيمة ، بينما الذي جاء بآية الأحزاب هو خزيمة بن ثابت، ولم يأت ببينة قوِّية على ترجيحه.

٥١٢- إبراهيم بن المنذر هو الحزامي، وهو صدوق (التقريب ٢٥٣)، وقد توبع حيث أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ح٣٣، ٩٨، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح=

---

(١) قطَّع متنه ابن شبة، وقد دمجت بين الروايتين كما هو مثبت هنا.

= عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب قال: "أراد عمر ﷺ أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح[١] والعُسُب،[٢] وكان لايقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان، فقتل عمر ﷺ قبل أن يجمع ذلك، وكان لايقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شاهدان، فجاء خزيمة بن ثابت[٣] فقال: إني قد رأيتكم تركتم آيتين من كتاب الله لم تكتبوهما، قال: وماهما؟ قال: تلقيت من رسول الله ﷺ ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ إلى آخر السورة، فقال عثمان، وأنا أشهد أنهما من عند الله ، فأين ترى أن نجعلهما؟[٤] قال:! اختم بهما، قال: فختم بهما".

٥١٣- أخرج ابن مردوية في تفسيره (كما في الدر المنثور ٤/٣٣٣) بسنده =

= المصري عن ابن وهب المصري به، وعمر الليثي ، وابن عمِّه محمد ، كلاهما صدوق، إلا أن محمد له أوهام (التقريب ٢٩٤، ٦١٨٨)، والإسناد منقطع كما تقدم بيانه في الحديث السابق، فإن رواية يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عمر مرسلة.

٥١٣- لم أعثر على حديث سعد ﷺ في ذكره لسبب نزول هذه الآية، و لم أجده أيضاً عن غير سعد بن أبي وقاص، وقد ذكره الشوكاني ٢/٤٢٠ وعزاه لابن مردويه —وعزوه يكاد يكون نسخة عن الدر المنثور– وذكره له يدفع الشك في وقوع خطأ في المطبوع من الدر المنثور أما مجئ جهينة إلى النبي ﷺ وعقدهم الأمن معه، فقد جاء في حديث طويل وفيه =

---

(١) الألواح : جمع لوح، وهو كل صفيحة عريضة من خشب أو أدم يكتب عليها (لسان العرب ٢/٣٥٣، مادة لوح).

(٢) العسب: بضم المهملتين، جمع عسيب، وهو سعفة النخل مما لم ينبت عليه الخوص (النهاية مادة عسب).

(٣) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري، الخطمي — بفتح المعجمة — أبو عمارة المدني، ذو الشهادتين، من السابقين، الأولين، شهد بدراً فما بعدها، قتل مع علي بن أبي طالب في صفين سنة ٣٧هـ (الإصابة ١/٤٢٤-٤٢٥).

(٤) إنما سأله لأنه الوحيد الذي تلقاها من رسول الله ﷺ، مكتوبة — كما هو ظاهر — فأوقفه ﷺ، على موضعها من السورة لا أن هذا رأيه المجرد.

= إلى سعد بن أبي وقاص ﷺ قال:"لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءته جهينه،[١] فقالوا له: إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا[٢] نأمنك وتأمنّا، قال: و لم سألتم هذا؟ قالوا: نطلب الأمن، فأنزل الله تعالى هذه الآية:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ الآية".

= إرساله ﷺ بعثاً إلى كنانة جيران جهينة، ولجوء البعث إلى جهينة خوفاً من كثرة كنانة، وفيه عقد سرية عبدالله بن جحش، وفضله، وأنه أول أمير في الإسلام، وليس في الحديث الإشارة إلى سبب نزول هذه الآية والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٣٥١-٣٥٢ ح١٨٤٩٨ – مطولاً – وفي المسند (ق/٦٧ب)، ومن طريقه الطبراني في الأوائل ح ٦٢، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، وأحمد في المسند ح ١٥٣٩- مطولاً -، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند – مقروناً مع سابقه – كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وإسحاق بن راهوية في مسنده (كما في إتحاف الخيرة المهرة ٦/٣٤٦ح٦٠٢٦، وابن المقرئ في معجمه ح ٢١٨ – كلاهما في شأن مجئ جهينة -، وأبو عبدالله الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ح ١٣١، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/١٤- كلاهما في شأن السرية – كلهم – ابن راهويه ، وابن المقرئ، والدورقي، والبيهقي – من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، والبزار في مسنده ٤/٧٣ح ١٢٤٠- في فضل عبدالله بن جحش – من طريق أحمد بن بشير المخزومي، أربعتهم – أبو أسامة والأموي وابن أبي زائدة ، والمخزومي- عن مجالد بن سعيد الكوفي عن زياد بن علاقة الثعلبي الكوفي عن سعد بن أبي وقاص ﷺ به ، وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٣/١٥، من طريق الفرج بن عبيد الأزدي عن أبي أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن سعد بن أبي وقاص بنحو روايته السابقة، ورواية البيهقي الأخيرة هذه لا تقوم مع رواية أبي شيبة =

---

(١) هي قبيلة من قضاعة، وجهينة اسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ومنازلهم في الجاهلية وإلى الآن حول مدينة الرسول ﷺ، وفيهم قال ﷺ:"قريش والأنصار وجهينة وأشجع وغفار مواليّ ، وليس لهم مولى دون الله ورسوله"، وانظر (الجمهرة لابن حزم ص ٤٠٩، الأنساب ٢/١٣٤، اللباب ١/٢١٦، صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ٦/٥٣٣ح ٣٥٠٤).

(٢) أي: أعقد لنا ميثاقاً وعهداً (النهاية مادة وثق بتصرف).

٥١٤- قال أبو أحمد الدهقان حمزة بن محمد بن العباس العقبي البغدادي في الثاني من حديثة (كما في كنـــز العمال ٦٨١/٥-٦٨٣ح ١٤١٨٤، وأصول=

= المتقدمة لأمرين ، الأول : أن الفرج بن عبيد الأزدي الزهراني، مهما يكن فلا يقارن بالإمام الحافظ ابن أبي شيبة، وهو مع ذلك لم أجد له ترجمة إلا ذكر الدارقطني له في المؤتلف ١٨٢١/٤، ومتابعة ابن ماكولا له ٤٣/٨، والثاني ، وهو ما ينسف هذه الرواية نسفاً أن الراوي عن الفرج هو محمد بن يونس الكديمي، وهو متروك، وقد اتهم (تهذيب التهذيب ٤٧٥/٦-٤٧٨)، والطريق الأول — وكذلك الثاني — فيه مجالد بن سعيد الكوفي، وهو ليس بالقوي ، وقد تغيَّر في آخر عمره (التقريب ٦٤٧٨)، ويزيد روايته ضعفاً أن رواية الأحداث من تلاميذه ليست بشئ، قال: إبن مهدي: "حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد — الأموي — ، وأبي أسامة — حماد بن اسامة — ليس بشيئ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم، وهؤلاء القدماء"، قال ابن أبي حاتم: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره (الجرح والتعديل ٣٦١/٨-٣٦٢)، ولم يبق في الرواة عنه هنا إلايحيى بن أبي زائدة ، وهو في طبقة الأموي ، بل الأموي مولود قبله، وعلى هذا فرواية مجالد هذه ضعيفة قطعاً، ولم أجد له متابعاً، ويغلب على ظني أن إسناد ابن أبي مردويه في هذا الحديث من طريق مجالد، وعلى هذا فحكمه كما بيَّنت ، إلا أن يرويه عن مجالد أكابر تلاميذه فروايته مقاربة، وأشك في هذا جداً فكون الآية لها سبب نزول — وفي مجئ جهينة وعهدهم وهم لم يسلموا - لم يذكره أحد من المفسرين — إلا ابن مردوية طبعاً — ولم يذكره أحد من المعنيين بأسباب النـــزول وكذلك لا يروى إلا من هذا الوجه، هذا مما يبعد جداً، بقي أن أذكر هنا أن الأموي انفرد بذكر إسلام جهينة في هذه القصة، وهو صدوق يغرب (التقريب ٧٥٥٤)، وقد خالفه من هو أوثق منه بمراحل، أبو أسامة وابن أبي زائدة ، ولو كان واحد منهما لكفى فكيف بهما جميعاً؟!

٥١٤- أخرجه اللالكائي عن أبي أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد الفرضي عن أبي أحمد الدهقان [1] به، وأبو إسماعيل الترمذي هو محمد بن إسماعيل يوسف السلمي، وأخرجه الحاكم ١٢٦/١، من طريق أبي سهل بكر بن سهل الدمياطي، وابن عساكر ٢٦٤/٤٤،٢٦٦ =

---

(١) انظـــر ترجمة الفرضي،والدهقان في تاريخ بغداد، وسير النبلاء على التوالي: ٣٨٠/١٠، ٢١٢/١٧، والآخر ١٨٣/٨، ٥١٦/١٥.

= الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي ٤/١٣٢٥-١٣٢٦ح٢٥٢٦): أخبرنا أبو إسماعيل الترمذي – سنة ٢٧٦هـ – أخبرنا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: "لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني قد علمت أنكم تونسون منّي شدة وغلظة ، وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فقد كنت عبده وخادمه وكان كما قال الله عز وجل:﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني =

= من طريق محمد بن يحيى الذهلي، ومن طريق إبراهيم بن سليمان البَرَلُّسي – بفتحتين ثم لام مشدَّدة مضمومة –، ثلاثتهم عن أبي صالح المصري عبدالله بن صالح كاتب الليث به نحوه، وأبو صالح صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ٣٣٨٨)، ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٥٧١١)، وعبدالرحمن بن حرملة هو الأسلمي ، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٣٨٤٠)، وقال الحاكم – عن الحديث –:"صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي فقال: "حديث منكر"، قلت: وفي إسناد الحاكم: أبو سهل بكر [(١)] بن سهل الدمياطي، وقد ترجم له الذهبي، واتـهمه وكاد أن يصفه بالكذب والوضع، (الميزان ١/٣٤٥-٣٤٦، ولسان الميزان ٢/٥١-٥٢)[(٢)]، ولعله لذلك وصف حديثه هنا بالنكارة، وإلا فالأسانيد الأخرى لم أجد فيها من هو ضعيف مطلقاً فضلاً عن متهم، وأما المتن فلم تظهر لي فيه نكارة واضحة، بل أرى فيه أسلوب عمر وبلاغته، وقوة كلامه ﷺ، والحديث توبع عليه أبو صالح ، فقد أخرجه ابن عساكر ٤٤/٢٦٤، من طريق أبي عمران موسى بن سهل بن عبدالحميد الجوني عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب المصري عن عمّه عبدالله بن وهب المصري عن يحيى بن أيوب المصري به نحوه، وأحمد بن عبدالرحمن، صدوق تغيَّر بأخـرة، توفي سـنة ٢٦٤هـ، (التقريب ٦٧) =

---

(١) تحرَّف "بكر" في المطبوع إلى "بشر" وقد تبيَّن بالرجوع إلى تلاميذ أبي صالح، وشيوخ بكر، وكونهما مصـريان، وعـدم وجـود ترجمة للإسم المحرف في الإسناد، انظر تهذيب الكمال ١٥/٩٨-٩٩، وترجمة بكر في الميزان واللسان والسير ١٣/٤٢٥.

(٢) وقـع سـقط بمقدار ١١ سطر في ترجمة الدمياطي في الميزان، وقد تبيَّن ذلك بالرجوع إلى اللسان، فليتنبَّه لذلك وليُلْحق في موضعه.

= عن أمر فأكفّ، وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه ، فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيراً، وأنا به أسعد،ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، وكان من علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه، وكنت كالسيف المسلول بين يديه أخلط شدتي بلينه إلا أن يتقدم إليّ فأكفّ، وإلا قدمت، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عنّي راضٍ ، والحمد لله كثيراً ، وأنا به أسعد، ثم صار أمركم اليوم إليّ، وأنا أعلم فسيقول قائل: كان ليشتد علينا والأمر على غيره فكيف إذا صار إليه، وأعلموا أنكم لاتسألون عنّي أحداً قد عرفتموني وجربتموني، وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت ، وما أصبحت نادماً على شئ أكون أحب أن يُسأل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته عنه، واعلموا أن شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت أضعافاً — إذ صار الأمر إليّ — على الظالم والمعتدي ، والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم، وإني بعد شدتي تلك واضع خدّي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم ، وإنّي لا آبي إن كان منّي ومن أحد منكم شئ من أحكامكم أن أمشي معه إلى من أحببتم منكم فلينظر فيما بيني وبينه، فاتقوا الله عباد الله وأعينوا على أنفسكم بكفها عنّ وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحضاري النصيحة فيما ولاّني الله أمركم،ثم نزل ". قال ابن المسيب فوالله لقد وفى بما قال، وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم، والرفق بأهل الحق من كانوا [1].

= وقد اختلط بعد سنة ٢٥٠هـ ، وقال أبو حاتم: خلط ثم رجع، وقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله، ولايبلغ المنــزلة التي كان قبل (الكواكب النيّرات ص٦٣-٧١)، وتلميذه الحافظ أبو عمران الجوني توفى سنة ٣٠٧هـ، (سير النبلاء ٢٦١/١٤)، فلعله سمع منه متأخراً، وفيما يظهر لي أن الحديث حسن، والله أعلم.

---

(١) لم اقتصر على الشاهد من الحديث، وذكرت المتن كاملاً لتعلقه بالحكم على الحديث، وعموماً فهو سـياق رائق جميل يصغى إليه السمع وتستلذه النفس وتنشرح له، ولعل في بعض ألفاظه ما يستغرب ولها محامل مقبوله تحمل عليها.

قوله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾

٥١٥- قال ابن جرير في تفسيره ٩٤/٢/٧: حدثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة، [في][1] قوله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ ، ذكر لنا أن عمر بن الخطاب ﷺ قال:"صدق ربنا ما جعلنا خلفاء إلا لينظر كيف أعمالنا ، فأروا الله من أعمالكم خيراً، بالليل والنهار، والسر والعلانية".

٥١٥- بشر هو العقدي ، وهو صدوق (التقريب ٧٠٢)، ويزيد هو ابن زريع، وسعيد هو ابن أبي عروبة وهو ثقة ثبت مختلط – كما مر معنا كثيراً – وابن زريع من أثبت تلاميذه وممن روى عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص٩٠-٢١٢)، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٩٣٤/٦ح ١٠٢٦٨ من طريق صفوان بن صالح الدمشقي قال: ثنا الوليد (هو ابـــن مسلم الدمشقي) قال: ثنا خليد (هو ابـــن دعلج المقدسي) وسعيد (هو ابـــن أبي عروبة) عن قتادة به، وصفوان، والوليد (المولود تقريباً سنة ١٩٥ هـــ)، ثقتان، وكلاهما يدلس تدليس التسوية، والثاني مكثر من التدليس ، وخليد ضعيف (التقريب على التوالي ٢٩٣٤، ٧٤٥٦، ١٧٤٠)، وهناك احتمال – ولو كان ضعيفاً – أن يكون الوليد دلَّسه تدليس العطف عن سعيد عن قتادة، فإنه لم يذكر في شيوخه ابن أبي عروبة – المتوفى سنة ١٥٧هـــ(التقريب ٢٣٦٥) – لكن الأصل أن يكون روى عنه فقد عاصره قرابة أربعين سنة – ولذا فليحلق في شيوخه بناءً على هذه الرواية التي فيها التصريح بسماعه منه وفقاً للظن الغالب – وعموماً فرواية سعيد مرويه عنه من طريق سليم، وتزيد رواية حديثه قوة، وله في الحديث الآتي متابعة صحيحة، والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٤٧/٤، أيضاً لابن المنذر، وأبي الشيخ، وكذلك علقه الثعلبي في تفسيره (ل٦٦٦/أ) كلهم من طريق قتادة به.

---

(١) هذه الزيادة من تفسير ابن أبي حاتم.

٥١٦- قال ابن أبي شبة في تاريخ المدينة ٣/٨٧٠-٨٧١: حدثنا موسى ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن عوف بن مالك قال لأبي بكر الصديق ﷺ: "رأيت فيما يرى النائم كأن سبباً [١] دُلّي من السماء فانتشط[٢] رسول الله ﷺ، ثم دُلّي فانتشط أبو بكر ﷺ [٣]، ثم ذُرع الناس حول المنبر، ففضل[٤] عمر ﷺ الناس بثلاث أذرع، فقال، عمر ﷺ: مه دعنا منك لا أرب[٥] لنا في رؤياك ، فلما مات أبو بكر ﷺ، واستخلف عمر ﷺ، قال عمر رؤياك ياعوف، قال: وهل لك في رؤياي من حاجة؟ ألم تنهرني[٦]؟ قال: =

٥١٦- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٩٣٤ح ١٠٢٦٧ عن أبيه عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن حماد بن سلمة به مختصراً على قول عمر في تفسير الآية، وفيه :"قال ابن أبي ليلى:قال عمر" و لم يذكر عوف بن مالك، وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق أبي ربيعة زيد [٧] بن عوف عن حماد بن سلمة به نحوه، وفيه "عن ابن أبي ليلى أن عوف بن مالك قال لأبي بكر" بمثل ما عند ابن شبة، ولكنه طريق لاغناء فيه، فإن زيد بن عوف متروك، وقد اتهم بسرقة الحديث (لسان الميزان ٢/٥٠٩)، وللحديث متابعه أحسن من هذه فقد أخرجه خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة (كما في ابن عساكر ٤٤/٤٠٥)، بسند صحيح من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، وفيه:" عن ابن أبي ليلى قال: رأى عوف.." وعموماً فسماع ابن أبي ليلى من عوف هو الأصل فإن ما بين وفاتيهما قرابة عشر سنين، وقد روي عن عوف من طرقٍ أخرى، =

---

(١) أي حبلاً (النهاية مادة سبب).

(٢) أي جُذب ورُفع إلى السماء (النهاية مادة نشط).

(٣) لعل في هذا ما يدل على تحديث عوف لابن أبي ليلى بالحديث ، ورواية ابن ابي ليلى له عنه، حيث هو يوجه الخطاب له أنه قال لأبي بكر كذا وكذا.

(٤) زاد(النهاية مادة فضل)

(٥) أي حاجة (النهاية مادة أرب)

(٦) أي تزجرني وتنكر عليّ.

(٧) في المطبوع :"يزيد" وقد صوَّبه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، و لم أجد من اسمه يزيد وكنيته أبو ربيعة.

= كرهتُ أن تنعى[١] لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقال: رأيت كذا، وكذا، فقص عليه الرؤيا كما رآها، فقيل:[٢] ما هذه الثلاث الأذرع التي فضل بها عمر ﷺ الناس؟ فقيل: أما ذراع: فإنه كائن خليفة،[٣] وأما الثانية: فإنه لايخاف في الله لومةلائم، وأما الثالثة: فإنه شهيد، فقال:[٤] يقول الله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾،هيه[٥]فقد استخُلفت يا ابن أم عمر، فانظر كيف تعمل؟ وأما الشهادة فأني لعمر بالشهادة والمسلمون يطيفون[٦] به؟ ثم قال : أما إن الله على ما يشاء لقادر،[٧] وأما قوله : ولايخاف في الله لومة لائم، فما شاء الله"[٨] [٩].

= حيث أخرجه ابن شبة ٨٧١/٣ من طريق مكحول الشامي ، وابن سعد ٣٣١/٣، وابن شبة كذلك ٨٦٨/٣، ٨٦٩، كلاهما من طريق أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ،=

---

(١) أي تخبره بموته (النهاية مادة نعى).

(٢) من هنا أتم قص رؤياه من الموضع الذي وقف عنده سابقاً في أول الحديث.

(٣) معناه فيما يظهر لي أنه فضلهم بالأجر والثواب الحاصل من حسن سيرته، في خلافته — وهو ما نُصِّصَ عليه في الأمرين الآخرين فهذه من جنسهما — لا كونه ارتفع عليهم دنيوياً مجرداً عن الأجر الأخروي، فهذا لايدخل في حسبان عمر مطلقاً وهو استعلاء تنبو عنه نفس عمر ﷺ ويؤكد ذلك تتمة كلامه في آخر الحديث وقياسه نفسه بمقياس الآية فقد جعلهم الله ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾.

(٤) القائل هنا هو عمر كما يدل عليه ما بعده.

(٥) تقدم بيانها عند آية ١٩٩ من سورة الأعراف.

(٦) أي حوله، ومحيطون به (النهاية مادة طوف)

(٧) لايخالجني أدنى شك أن عمر لم يقصد مفهوم هذه العبارة، فهو سبحانه على ما يشاؤه، وما لايشاؤه لقدير، فذكر عمر لأحد الأمرين فقط لايدل على إقراره لنقيض الآخر ولازم القول ليس بلازم، فمن حوله ممن يسمع كلامه ليسوا بحاجة لأن يستدرك لهم ذلك، فهو أمر بدهي، فلعله لذلك لم يستدرك اختصاراً.

(٨) فيما يظهر أن قصد عمر بهذا هو أنه لم يتصف بهذا الوصف إلا بمشيئة الله، فمتى شاء الله كان عمر كذلك، ومتى ما لم يشأ لم يكن.

(٩) تركت رواية ابن جرير فلم أذكره في الأصل لأن إسناده ساقط، ومتن حديث ابن شبة أجمل سياقاً مع علو إسناده كذلك.

قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾

٥١٧- قال البيهقي في الكبرى ١٥٤/٣: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ — في التاريخ[1]- أنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر ثنا أبو نصر فتح بن نوح الشاهنبري ثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي عن عبدالله بن شبرمة عن نافع عن ابن عمر "أن تميم الداري ﷺ[2]سأل عمر بن الخطاب ﷺ عن ركوب البحر — وكان عظيم التجارة في البحر — فأمره بتقصير الصلاة، قال: يقول الله عز وجل:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾

= وابن عساكر ٤٠٤/٤٤، من طريق الشعبي ، ثلاثتهم عن عوف بن مالك به، في شأن رؤياه بمثل ما هو هنا، لكن ليس فيها تفسير عمر ﷺ للآية الكريمة والأول إسناده حسن، ومكحول أدرك عوف ، وعمره قريباً من ٣٠ سنة، وهما بعد دمشقيان (التقريب ٦٨٧٥، ٥٢١٧) والثاني صحيح فالأشعري سمع من عوف، أما الثالث فلا يلتفت إليه ففيه السرى عن شعيب عن سيف بن عمر التميمي-سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب — وقد تقدم الكلام عليهم كثيراً جداً، والحديث بمجموع طرقه لاشك صحيح متصل ولله الحمد والمنة.

٥١٧- أبو عبدالله هو الحاكم رحمه الله، والمذكر هو المشهور بابن السقّا ، سمّاه ابن عساكر بالواعظ، وهو ثقة (تاريخ دمشق ٣٠٠/٥٤، سير النبلاء ٣٥٠/١٦)، وأبو نصر هو الفتح بن نوح بن سنان بن رشاد البخاري العامري الشاهنبري، نسبة إلى شاهنبر — بفتح الهاء وسكون النون، وفتح الباء الموحدة ثم راء — وهي محلة بأعلى نيسابور، وقد ترجم له ابن ماكولا في الإكمال (في مادة سنان)، وابن الأثير في اللباب، وذكرا — وبخاصة الأخير — جملة وافرة من شيوخه وتلاميذه ، وقال: توفي بنيسابور سنة ٢٦١هـ (الإكمال ٤٥٢/٤، اللباب ٩/٢، لب اللباب ٧٤/٢، معجم البلدان ٣١٦/٣)، و لم يذكر أحد منهم فيه جرحاً ولا تعديلاً =

---

(١) يقصد تاريخ نيسابور للحاكم ، وهو مفقود، وانظر مقدمة منتخبه، والمعجم المفهرس لابن حجر رقم ٧٢٤.

(٢) هو تميم بن أوس بن خارجه أبو رقية الداري، صحابي مشهور كان نصرانياً، فأسلم سنه ٩هـ، وسكن القدس ، وتوفى سنة ٤٠هـ (الإصابة ١٨٦/١) .

....

= ويحيى هو القرشي المروزي، سأل مهنًّا الإمام أحمد عنه فقال: "خراسانيٌّ كان قدم ههنا — يعني بغداد — ، قلت: كيف كان؟ قال: كان جهمياً، يقول بقول جهم، كان قدم ههنا بغداد، فأول من دخل عليه بشر المرِّيسي" ، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عن يحيى فقال : ليس بشيء ، سلْ أباك عنه فإنه قد كتب عنه بالرِّي وببغداد"، وقال العقيلي: "منكر الحديث"، وسئل عنه أبو حاتم فقال: "تكلم الناس فيه"، وقال أبو حاتم: "قلت له: أيش قصتك، أرى أصحاب الحديث منقبضين عنك؟ قال: كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة فلما قدمت أتاني مسلماً عليَّ، قيل لأبي حاتم: فضعف حاله لذاك؟ قال: قال: هو ادَّعى ذاك، وعندي بَلِيَّته[(١)]: قِدَمُ رجاله"، وقال أحمد بن سيار المروزي: "كتبنا عنه، وكان صاحب عربية ولسان، وكان يحدِّث عن الثوري، ومالك وابن شبرمة... وكان أول ما حدَّث كان عليه جماعة عظيمة، فلما حدث عن هلال بن خباب،وإسحاق بن سويد — هو البصري — بَرَدَ أمره قليلاً ، وفتر الناس عنه، ثم خرج من ههنا — يعني مرو — ومات بالعراق"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لابأس به" [(٢)]، وذكره ابن حبان في الثقات ووثَّق[(٣)] الدارقطني رجال إسناد، هو فيهم، وقال الذهبي: روى له ابن عدي أحاديث حسنه، وقال عنه: أرجو أنه لابأس به، وقال في المغني: قال أبو زرعة ليس بشيء، توفي ببغداد سنة ٢١٥هـ (انظر الجرح والتعديل ١٩٣/٩، الكامل ٢٧٠١/٧-٢٧٠٢، الثقات ٢٥٤/٩، تاريخ بغداد ١٥٩/١٤-١٦٠، الميزان ٤١١/٤-٤١٢، المغني ٧٠٦٠/٤١٤/٢، لسان الميزان ٢٧٨/٦-٢٧٩)، وفي قول أبي حاتم وأبي زرعة والعقيلي وابن سيَّار تضعيف شديد له يكاد أن يصل عند ابن أبي حاتم إلى اتهام بالكذب — إن لم يكن كذلك — فبَلِيَّته عنده وعند ابن سيار زعمه الرواية عن شيوخ لايدركهم يستصغر فيهم لقدمهم لا ما ادَّعاه في سبب انقباض أهل الحديث عنه لعلاقته بالمرِّيسي ، وعلى هذا فهو كما قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وحديثه ضعيف جداً.

---

(١) في الميزان ، واللسان :"يُلَيِّنه"

(٢) في اللسان نقلاً عن الميزان : قال ابن عدي: يروى له أحاديث حسنة"، و لم أجده في الميزان، ولا في الكامل لابن عدي، ولعل ابن حجر فهم هذا من قول الذهبي المذكور هنا.

(٣) في اللسان: "ووقف " ويغلب على ظني أنها محرفة مما أثبته بدلالة ما بعدها على ذلك ، و لم أجده في المطبوع من العلل، ولا في بقية كتبه المطبوعة التي بين يدي.

قوله تعالى:﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾

٥١٨- أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/١٧٤/٤)[1]عن وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن إسحاق السبيعي عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق ﷺ، في قوله تعالى:﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ قال:الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى".

٥١٨- أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٤٥٨/٢ح ٧٨٤، من طريق ابن راهوية به، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢٠٦/١ح ٤٧٣، وهناد في الزهد ١٣١/١ح ١٧٠، ومن طريقه الآجري في الشريعة ٩٩٦/٢ح٥٩١، كلاهما عن وكيع به مثله، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٤٥٠/١ح ٢٦٤، والدارقطني في الرؤية ح١٩٣، وابن النحاس في الرؤية كذلك ح١٧، كلهم من طريق وكيع به مثله، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٤/١/٧، والدارقطني في الرؤية ح ٢٠١، والآجري في الشريعة ح ٥٩٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ح ٦٦٦، كلهم من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي عن جدِّه به مثله، وأخرجه الطبري في تفسيره ١٠٦/١/٧ من طريق شريك المخعي، والدارقطني في الرؤية ح ١٩٥من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي،وأيضاً ح ١٩٨ من طريق قيس بن الربيع، وأيضاً ح ١٩٦، والبيهقي أيضاً في الاعتقاد ص ٦٢ كلاهما من طريق محمد بن جابر،وأيضاً ح ١٩٢، ١٩٤، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ح ٤٧٠، والأجري في الشريعة ح ٥٨٩ كلهم من طريق زكريا بن أبي زائدة والبيهقي في الاعتقاد ص ٦٢، من طريق أبي الأحوص الحنفي، ستتهم عن أبي إسحاق السبيعي به مثله، وعامر بن سعد هو البجلي، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر: مقبول ، وهو من رجال صحيح مسلم، وقال المزي – ووافقه ابن حجر -: أرسل عن أبي بكر الصديق ﷺ (الثقات ١٨٩/٥، تهذيب الكمال ٢٣/١٤-٢٥، تهذيب التهذيب ٥٧/٥)، ورُوي =

---

(١) كما في تخريج علل الدارقطني ٢٨٣/١، وجزء الرؤية للنحاس، كلا التخريجين للشيخ، د/ محفوظ الرحمن السلفي رحمه الله تعالى، وانظر كذلك تخريج الكشاف للزيلعي ١٢٦/٢ح ٥٩٥، وشرح أصول الاعتقاد للالكائي حيث أخرجه من طريقه ، و لم تقع بين يدي المخطوطة التي نقل عنها الشيخ د/ محفوظ الرحمن.

....

= عــن عامــر بن سعد عن سعيد بن نمران – بضم النون – عن أبي بكر ﷺ، أخرجه الطبري في تفسيره ٧/١/١٠٤-١٠٥، والدارقطني، في الرؤية ح ١٩٧، ٢٠٠، كلاهما من طريق قيس بن الربيع، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٤٥٣ح٢٦٥ من طريق أبي الربيع اشــعث السمَّان،كلاهما – قيس، وأشعث – عن أبي إسحاق السبيعي عن عامر عن ابن نمران به مثله، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ٢/٧١٣-٧١٤، والطبري في تفسيره ٧/١/١٠٦، والدارقطني في الرؤية ح ١٩٩ كلهم من طريق شريك بن عبدالله النخعي عن أبي إســحاق عن ابن نمران به ، وقيس صدوق تغيَّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التقريب ٥٥٧٣) وأشعث متروك (التقريب ٥٢٣)، وشريك صدوق كثير الخطــأ (التقريــب ٢٧٨٧)، وسعيد بن نمران ، مجهول (الميزان ٢/١٦١، اللسان ٣/٤٦)، وروي الحديث عن عامر بن سعد من قوله، أخرجه الطبري في تفسيره ٧/١/١٠٥، وابن خزيمة في التوحيد ح ٢٦٥، كلاهما من طريق الثوري ، وأخرجه الطبري أيضاً، وعبدالله في السنة ح ٤٧٢، كلاهما من طريق شعبة، كلاهما – الثوري وشعبة – عن إسحاق عن عامــر بن سعد قوله، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق شريك النخعي عن أبي إسحاق السبيعي قوله.

قال ابن خزيمة: إسرائيل أولى بهذا الإسناد من أبي الربيع، سمعت أبا موسى – يعني محمــد بــن المثنى – يقول: كان عبدالرحمن بن مهدي يصحح أحاديث إسرائيل عن أبي إسحاق، وقال: إنــما فاتني ما فاتني من الحديث – من حديث سفيان عن أبي إسحاق – إتكالاً مني على إسرائيل". أ. هــ.، وقال الدارقطني في العلل ١/٢٨٢-٢٨٣س ٧٣ – بعد ذكره لأكثر الطرق السابقة -: "والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ومن تابعه عن أبي إســحاق عــن عامر بن سعد عن أبي بكر"أ. هــ. وللحديث طريق آخر عن أبي بكر الصــديق ﷺ، أخــرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٩٦ح ١٧٨٠ فقال: حدثنا عمر بن نصــر(١) النهرواني من حفظه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق بنحوه، قال ابــن أبي حــــاتم : سمعت أبي يقــول: =

---

(١) في المطــبوع : بالضاد المعجمة، وفي الجرح والتعديل بالمهملة، ولعله هو الصواب فقد قرن براوٍ آخر مثله، والله أعلم.

قوله تعالى:﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾

٥١٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٩٦٠/٦ح ١٠٤٣٥: ذكره عن بقيّة عن صفوان بن عمرو قال: سمعت أيفع بن عبدٍ الكلاعي يقول: "لما قدم خراج العراق إلى عمر، خرج عمر ومولى له، فجعلَ عمر يعد الإبل فإذا هو أكثر من ذلك، فجعل عمر يقول: الحمد لله، ويقول مولاه: يا أمير المؤمنين ! هذا والله، من فضل الله ورحمته، فقال عمر: كذبت ليس هذا هو، يقول الله تعالى﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾وهذا مما تجمعون".

="هذا حديث ليس له أصل، منكر" أ.هـ، قلت: ورجاله ثقات أعلام، إلا النهرواني، وقد قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بنهروان وهو صدوق (الجرح والتعديل ١٣٧/٦) ، والحمل في هذا الحديث على النهرواني فهو من أخطائه ، وقول أبي حاتم رحمه الله تعالى يكتب بماء الذهب، فإنما يعرف هذا الإسناد من حديث جرير بن عبدالله البجلي ﷺ مرفوعاً عن النبي ﷺ، بلفظ: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر.." الحديث، أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٤٠٧/١-٤٠٩، عن يحيى بن حكيم، وعن محمد بن بشار، وعن الزعفراني، الدراقطني، في الرؤية ح ٨٤، من طريق العلاء بن سالم، والحسن بن عرفة، والآجري في الشريعة ح ٥٩٣ من طريق أحمد بن سنان الواسطي، كلهم عن يزيد بن هارون عن إسماعيل عن قيس عن جرير به، وقد تابع يزيد على هذا أكثر من مائة راوٍ، انظر صحيح البخاري ح ٤٧٣٤، ٤٧٣٥، ومسلم ٦٣٣، وبقية طرقه التي لاتحصى في السنة لابن أبي عاصم، ح ٤٤٦-٤٥١، والتوحيد لابن خزيمة ٤٠٧/١-٤٠٩، والرؤية للدارقطني ح ٦٩-١٥١، والشريعة للآجري ح ٥٩٢-٥٩٥، والرؤية للنحاس ح ١-٣، ولحديث أبي بكر ﷺ شاهد مرفوع من حديث صهيب ﷺ، أخرجه مسلم ٦٣/١ح ٢٦٨، وغيره.

٥١٩- هكذا هو في تفسير ابن أبي حاتم ، وهكذا نقله ابن كثير في تفسيره ٤٢١/٢فقال: "وذكر بسنده عن بقية بن الوليد..."إلخ. ووقع فيه "أيفع بن عبدالله" وهو خطأ ، =

قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَـٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾

٥٢٠- قال إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ٥/٢١-٢٤ح٤٣٧٨): أخبرنا المعتمر بن سليمان أنا أبي أنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد[1] الأنصاري ﷺ قال: "سمع عثمان بن عفان ﷺ أن وفد=

=ولعله موصول بالإسناد الذي قبله: " عن أحمد بن المروزي عن ابن المبارك.."إلخ وأحمد هو ابن جميل المروزي ، وهو صدوق (الجرح والتعديل ٢/٤٤)، وإن لم يكن موصولاً بما قبله، فقد وصله الطبراني قال ابن كثير عقب قوله السابق:"وقد أسنده الحافظ أبو القاسم الطبراني فرواه عن أبي زرعة الدمشقي عن حيوة بن شريح عن بقية فذكره".أ.هـ، قلت: وحيوه هو أبو زرعة المصري، وبقية بن الوليد ، صدوق، لكنه كثير التدليس عن الضعفاء (التقريب ٧٣٤) ولم يصرح بسماعه هنا، وصفوان هو ابن عمرو الحمصي، وأيفع هو الشامي، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وقال الأزدي: لايصح حديثه، وقال ابن حجر في الإصابة: تابعي صغير، وقال عن رواية له: إسناده ثقات، إلا أنه مرسل أو معضل، لايصح لأيفع سماع من صحابي ، توفى سنة ١٠٦هـ، (الجرح والتعديل ٢/٣٤١، الإصابة ١/١٣٩ في القسم الرابع، اللسان ١/٤٧٦)، وعلي هذا فالحديث ضعيف منقطع.

٥٢٠- أخرجه خليفة بن خياط في تاريخه ص١٢٤، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٣٢٣، عن المعتمر بن سليمان به، وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/٤٧٣ح ٧٦٦، وابن أبي شيبة ١٥/٢١٥ح ١٩٥٣٦، وابن شبة في تاريخ المدينة ٤/١١٤٩، ١١٩١، والبزار في مسنده ٢/٤٢ح ٣٨٩، وعبدالله بن الإمام أحمد في زيادات فضائل الصحابة ح ٧٦٥، وابن حبان في صحيحه (كما في موارد الظمآن ح ٢١٩٩)، والحاكم ٢/٣٣٩ في تفسير سورة يونس ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٧/١٤٧، ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٢٥٧، كلهم من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي به نحوه، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة، وأبو سعيد مولى أبي أسيد – مصغراً – مالك بن ربيعة الأنصاري ﷺ=

(١) في المطبوع: "سعيد"، وهو خطأ، والتصويب من بقية مراجع التخريج، ومن كتب التراجم.

= أهل مصر أقبلوا، فاستقبلهم ، وكان في قرية خارجاً من المدينة — أو كما قال — فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قالوا: كره أن تقدموا[(١)] عليه المدينة — أو نحو ذلك — فأتوه فقالوا له: ادع المصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة — وكانوا يسمون سورة يونس السابعة — فقرأ حتى أتى على هذه الآية ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ ، فقالوا له: قف! أرأيت ما حُمي من حمى الله تعالى، آلله أذن لك أم على الله تفتري؟! فقال: امضه ! نزلت في كذا وكذا،[(٢)] وأما الحمى فإن عمر ﷺ حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت حميت لإبل الصدقة، إمضه، فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: امضه ! نزلت في كذا وكذا....".

=وقد ذكر ابن مندة أبا سعيد في الصحابة، وتعقبه ابن حجر وقال: لم يذكر دليلاً على ذلـــك، لكنه ثبت أنه أدرك أبا بكر ﷺ، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثق ابن حجر والبوصـــيري رجال هذا الإسناد - ومنهم أبو سعيد - ، وقد شهد مقتل عثمان ﷺ (الكـــنى لمســـلم ص ٤٣٨، فتح الباري رقم ٣٢٠٢، الثقات ٥/٥٨٨، الاستغناء لابن عبدالبر ٣/١٥٢٩/٢٣٣٦، الكنى للحاكم ١/١٨٣/أ، والمقتنى للذهبي ٦١/ب — كما في هامش الاستغناء —) وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ١٠/١١٤ح ٩٦٩٣، وابن حجر في المطالب العالية: رجاله ثقات، وزاد ابن حجر: سمع بعضهم من بعض .

---

(١) في بقية مصادر التخريج القائل هو أبو سعيد: "وكره عثمان أن يقدموا عليه المدينة".

(٢) يعـــني أنها نزلت في شأن أعمال أهل الجاهلية من تحريم البحيرة، والسائبة والوصيلة، وغيرها، لا أن لها سبب نزول خاص بها نزلت بسببه، وهذا ما لم يذكره أهل التفسير (انظر تفسير الطبري ٧/١/١٢٧-١٢٨).

قوله تعالى: ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾

٥٢١- أخــرج ابن المنذر (كما في الدر المنثور ٣٨٧/٤) بسنده عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: "أُخبرت أن فرعون كان أثرم"[1].

سورة هود آية ١٥

قوله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ .

٥٢٢- قال ابن المبارك في الزهد كما في زوائد نعيم بن حماد ص ١٥ح ٦٢)=

٥٢١- أخـــرجه أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٢٥ فقال: حدثنا يزيد بن أبي سلمة عن جرير عن عبدالملك بن ميسرة عن النـــزال بن سبرة عن أبي بكر الصديق ﷺ بلفظ: "كان فرعون أثرم"، ويزيد لم أجد له ترجمة، وفي الميزان ٤٢٧/٤: يزيد بن أبي سلمة الأيلي، ضعفه ابن معين، وكذلك في اللسان ٢٨٨/٦، وليس فــيهما ذكر لتلاميذه وشيوخه، وجرير أظنه ابن عبدالحميد، فهو وعبدالملك بن ميسرة الهلالي كلاهما كوفيان، وقد توبع عليه فقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٨٨/٦-٣٨٩ح٥٨٢٦ (وانظر مجمع البحرين ٣٥/٦) من طريق نعيم بن يحيى السعيدي عن مسعر بن كدام عن عبدالملك بن ميسرة به بمثل لفظ ابن المنذر، ونعيم لابأس به، سكت عنه البخاري وابن أبي حـــاتم، وذكـــره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٩٩/٨، الجرح ٤٦٢/٨، الثقات ٥٣٧/٧)، وقد توبع على روايته كما سبق، وبقيه رجال الإسناد ثقات، والحديث حسن لغيره إن شاء الله.

٥٢٢- أبو سنان هو سعيد بن سنان الكوفي الأصغـــر، وهو صدوق له أوهـــام =

---

(١) الثرم: هو سقوط الثنية والرباعية، وقيل هو أن تنقطع السن من أصلها (النهاية مادة ثرم).

= أخبرنا أبو سنان الشيباني أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: " الأعمال على أربعة وجوه: عامل صالح في سبيل هدى يريد به الدنيا، فليس له في الآخرة شئ ذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ الآية وعامل رياء ليس له ثواب في الدنيا والآخرة إلا الويل ، وعامل صالح في سبيل هدى يبتغى به وجه الله والدار الآخرة فله الجنة في الآخرة مع ما يعان به في الدنيا، وعامل خطايا وذنوب ، ثوابه عقوبة الله إلا أن يغفر الله له فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة".

قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾

٥٢٣- أخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في الدر المنثور ٤٣٧/٤) بسنده عن عمر بـــن الخطاب ﷺ: "لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله، ثم إنه أذن له فهـــبط على الجبل، فدعا الغراب فقال: ائتني بخبر الأرض فانحدر الغراب على الأرض وفـــيها الغرقى من قوم نوح فأبطأ عليه فلعنه، ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهـــبطي فائتـــيني بخبر الأرض، فانحدرفلم يلبث إلا قليلاً، حتى جاء ينفض ريشه في مـــنقاره، فقـــال: اهبط فقد أبينت[1] الأرض ، قال نوح: بارك الله فيك، وفي بيت يؤويـــك، وحببك إلى الناس، لولا أن يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله أن يجعل رأسك من ذهب.

= من السادسة (التقريب ٢٣٣٢)، والإسناد ظاهر الإعضال، أين أبو سنان وأين عمر ﷺ، ولم أجد له طريقاً آخر.

٥٢٣- لم أجد إسناد ابن مردويه، وليس للحديث ذكر في كتب التفسير التي بين يديَّ، ولا أظنه يصح عن عمر ﷺ، مثل هذا، وقد ورد في النهي عن اتخاذ الحمام واللعب بها أحاديث مرفوعات وموقوفـــات، انظـــر مصنف عبدالرزاق ٣/١١، ومسند أحمد ٣٤٥/٢، والأدب المفرد ح ٤٤١ وتفسير الطبري ٩٥/١/١٩، وسنن البيهقي ١٩/١٠، وشعب الإيمان ٢٤٤/٥-٢٤٥، وذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص ٥٠-٥١

---

(١) أي أظهرت واتضحت، وذهب عنها الماء، أو لعله يعني: أبين عنها الماء، ومنها البئر البائنة: أي بعيدة القعر، (لسان العرب ٥٦٠/١، ٥٦٢، مادة بين).

قوله تعالى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴾ .

٥٢٤- قال سعيد بن منصور في تفسيره ٣٥٣/٥ح ١٠٩٥: حدثنا سفيان ، وهشيم عن مطرِّف عن الشعبي قال: "خرج عمر بن الخطاب ﷺ يستسقى، فلم يزد على الاستغفار حتى رجع، فقيل له: ما رأيناك استسقيت ، قال: لقد طلبت المطر بمجاديح[1] السماء الذي يستنـزل به المطر، ثم قرأ:﴿ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۝ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴾[2]،﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴾ .

٥٢٤- أخرجه البيهقي في الكبرى ٣٥٢/٣ من طريق سعيد بن منصوربه ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٨٧/٣ح ٤٩٠٢، والفريابي في الذكر (كما في كنـز العمال ٤٣١/٨ح ٢٣٥٣٤) ومن طريقه الطبراني في الدعاء [3] ١٢٥٢/٢ح ٩٦٤، كلاهما عن ابن عيينة، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المطرح ٨٤، والطبري ٩٣/٢/١٤-٩٤ وابن أبي حاتم ٢٠٤٥/٦ح ١٠٩٦٠، والثعلبي (ل ٦١١/أ) كلهم من طريق ابن عيينة، وأخرجه أبو عبيد في غريبه ٢٥٩/٣ عن هشيم، وأيضاً عن أبي يوسف، وابن أبي شيبة، ٤٧٤/٢، ٣١١/١٠ح ٩٥٣٤، وابن سعد في الطبقات ٣٢٠/٣، ومن طريقه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٠٠/١٠، كلهم من طريق الثوري وابن شبة في تاريخ المدينة ٧٣٧/٢، والواحدي في الوسيط ٣٥٧/٤، كلاهما من طريق جرير بن عبدالحميد، والبيهقي ٣٥١/٣، من طريق عبثر بن القاسم، ستتهم عن مطرِّف – بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة – ابن طريف الكوفي به نحـوه، قال ابن حجر في تخريـج =

---

(١) جمـع مِجدح – بكسر الميم – وهي الأنواء الدالة على المطر عند العرب، فأراد عمر إبطال الأنواء الـتي يعتقد بها العرب فجعل الاستغفار هو المجاديح لا الأنواء، (النهاية مادة جدح، وغريب الحديث لأبي عبيد ، بتصرف).

(٢) سورة نوح آية ١٠-١١.

(٣) تحرف عنده "مطرف" إلى "منصور" وقد ذكره عنه علي الصواب الزيلعي في تخريج الكشاف ٩٣/٤

....

=الكشاف: رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وكذا قال النووي(كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٤/٩٣ح ١٤٠٤)، وهو كما قالا، فعامر بن شراحيل الشعبي لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٠٤).

وللحديث طرق أخرى فقد أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الحجة ٣٣٥/١،[1] وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٢،٤٧٤/١١ح٣١١، ٩٥٣٥، وابن شبة ٧٣٦/٢-٧٣٧، وابن المنذر في الأوسط [2] ٣١٥/٤ح ٢٢١٧، كلهم من طريق عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه عن عمر بنحوه وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرجه ابن سعد ٣٢٠/٣، ومن طريقه البلاذري ٤٠٠/١٠، وأخرجه أيضاً البيهقي، كلاهما من طريق أبي وَجْزَةَ السعدي عن أبيه عن عمر بنحوه، وفي إسناد ابن سعد شيخه الواقدي، وهو متروك (التقريب ٦١٧٥)، وفي إسناد البيهقي قريب والد الأصمعي ، قال الأزدي: منكر الحديث (لسان الميزان ٤٧٣/٤)، وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٧٣٧/٢-٧٣٨ عن يزيد بن هارون عن الحجاج عن ابن مصعب عن أبيه عن عمر به نحوه، ولم يتبيَّن لي رجال هذا الإسناد، وقد بحثت في الرواة عن عمر ﷺ، وفي كل من اسمه مصعب في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات، وفي شيوخ يزيد ممن اسمه الحجاج، وغيرهم فلم أعثر على شئ ، فالله أعلم بحال هذا الإسناد، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٢٠/٣، ٣٢١، ومن طريقه البلاذري ٤٠٠/١٠، ٤٠١، ٤٠٢، من طريق السائب بن يزيد، ومن طريق عبدالله بن ساعدة، ومن طريق دينار العدوي، ومن طريق عبدالرحمن بن حاطب، كلهم عن عمر ﷺ بنحوه، وشيخ ابن سعد في جميع هذه الطرق هو الواقدي، وقد تقدم ذكره، ولهذا جمعتها جمعاً، وعموماً فحديث عمر صحيح من طريق أبي مروان الأسلمي فقط، ويزيده قوة طريق الشعبي.

---

(١) نقلاً عن تخريج سنن سعيد بن منصور حيث قال:"رواه عن الثوري عن أبي رباح عن عطاء، وعيسى بن حفص لقبه:"رباح" فلعله تحرف في المطبوع إلى "أبي رباح"

(٢) تحرف في المطبوع من الأوسط :"عيسى بن حفص" إلى "عيسى بن جعفر".

قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ .

٥٢٥- قال الآجري في تحريم اللواط ح ٢٩: حدثنا أبو محمد الحسن بن علّوية القطان ثنا عبيدالله بن عمر القواريري ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ثني داود بن بكر عن محمد بن المنكدر" أن خالد بن الوليد ﷺ كتب إلى أبي بكر الصديق ﷺ: أنه وُجد في بعض ضواحي[1] العرب رجل ينكح كما تنكح المرأة، وأن أبا بكر جمع لذلك أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كان فيهم علي بن أبي طالب ﷺ[2]– أشدهم يومئذ قولاً – فقال: إن هذا لم تعمل به أمة من الأمم إلا واحدة، فصنع بها ما قد علمتم، أرى أن تحرقوه بالنار، فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار، قال: ثم حرقوهم".

٥٢٥- ابن علوية هو الحسن بن علي بن محمد، والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (كما في الدر المنثور٤/٤٦٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣٥٧/٤، من طريق القواريري به نحوه، وأخرجه ابن حزم في المحلي ٣٨٢/١١، من طريقين، والبيهقي في الكبرى ٢٣٢/٨، كلاهما من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم المدني عن محمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم – وزاد ابن حزم: وموسى بن عقبة – كلهم عن أبي بكر ﷺ به نحوه، ونسبه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي الدنيا وابن المنذر في تفسيره، والبيهقي في الشعب، من طريق ابن المنكدر وصفوان ويزيد بن حفصة [3] – ولعله طريق ابن المنذر فإن ابن حفصة لايوجد عند الآخرين – وقال البيهقي في الكبرى:"هذا مرسل" أ. هـ، ثم استشهد له بالمرويات عن علي ﷺ، وكل من رواه عن أبي بكر وخالد لم يدركهما فمولدهم جميعاً بعد سنة ٥٠هـ(انظر التقريب على التوالي ٦٣٢٧، ٢٩٣٣، ٦٩٩٢، ٧٧٣٩)، وأخرجه ابن حزم أيضاً ٣٨١/١١، من طريق ابن سمعان عن رجل عن أبي بكر ﷺ، والحديث مرسل حسن فالإسناد رجاله ثقات.

---

(١) أي باديتها وضواحيها (النهاية مادة ضحا).

(٢) تقدمت ترجمته عند تفسير سورة البقرة آية ١٩٦.

(٣) لعله يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي – وهو ثقة (التقريب ٧٧٣٨)- فإني لم أجد ابن حفصة المذكور.

٥٢٦- قال عبدالرزاق في تفسيره ٣١٠/١/٢:ثنا[1] معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أول من اقمم بالأمر القبيح – يعني عمل قوم لوط – على عهد عمر، اقمم به رجل ، فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه".

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾

٥٢٧- قال أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد ٢٩٣/٤ح ٢٤٥٢: أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس أنا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار ثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر الخطاب، قال" لما حضرت أبا بكر الصديق ﷺ الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى إليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة – عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلا فيها، حين يؤمن الكافر، ويتوب الفاجر – إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب ، فإن عدل فذلك رجائي فيه وظني، وإن جار[2]وبدل، فالحق أردت، ولا أعلم الغيب﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ،﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[3]".

٥٢٦- أخرجه البيهقي في الشعب ٣٥٨/٤ح ٥٣٩٤، من طريق عبدالرزاق به مثله، وهو إسناد صحيح متصل كما هو ظاهر.

٥٢٧- شيخ اللالكائي هو أبو طاهر المخلّص ، وقد أخرجه من طريق المخلص، ابن عساكر ٢٥٢/٤٤، والطوسي صدوق (تاريخ بغداد ١٧٧/٤)، وابن أبي قدامة وشيخه عثمان لم أجد لهما ترجمة، وقد سبق له طرق عند تفسير سورة المائدة آية ٩٨، والأعراف آية ٨-٩، وسيأتي له متابعات عند سورة الشعراء آية ٢٢٧، وكلها لاتخلو من علة، والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره.

---

(١) في المطبوع لم تذكر صيغة السماع هذه، وهي عند البيهقي في الشعب حيث أخرجه من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق به.

(٢) أي ظلم (النهاية مادة جور).

(٣) سورة الشعراء آية ٢٢٧، وفي قول أبي بكر ﷺ إشعار أن بذل الجهد واتخاذ الأسباب مع قوة التوكل على الله هو من توفيق الله سبحانه وتعالى.

قوله تعالى:﴿ وَيَـٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَـٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾.

٥٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٥٩٠/١٤-٥٩١ح ١٨٩٢٧، ٢٠٣/١٥ ح١٩٥٠٤: حدثنا أبو أسامة عن عبدالملك بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكندي يقول: "رأيت عثمان ﷺ، اطلع على الناس وهو محصور فقال: أيها الناس لا تقتلوني، واستعتبوني،[1] فوالله لئن قتلتموني لاتقاتلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، ولتختلفنَّ حتى تصيروا هكذا- وشبَّك بين أصابعه -:﴿ وَيَـٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَـٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾، وأرسل إلى عبدالله بن سلام [2] فسأله، فقال: الكف، الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه".

٥٢٨- أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧١/٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣٤٨/٣٩-٣٤٩ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به نحوه، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمة ٦٩٩/٢ح ١٤١٦، ومن طريقه ابن عساكر ٣٤٩/٣٩، والهيثم بن كليب في ذم اللواط ح ٩٦ ،١٢٣، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٩٤/٦، وابن شبة في تاريخ المدينة ١١٨٩/٤، كلهم من طريق أبي أسامة به نحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٧٥/٦ح ١١١٥٤ من طريق يحيى بن عبدالملك بن أبي غنيَّة، وابن شبة ١١٨٨/٤، ١١٨٩، عن عمر بن عمران السدوسي، ومن طريق سعيد بن محمد الوراق، والخلال في السنة ح ٤٤٢ من طريق هشام بن علي بن هجير، أربعتهم عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي — بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة — به نحوه، وعبدالملك صدوق له أوهام (التقريب٤١٨٤).

وللحديث متابعات، فقد أخرجه ابن شبة ١١٦١/٤- ١١٦٢ من طريق علي بن الحسين بن أبي طالب، ويعقوب بن شيبة(ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٥/٣٩)، من طريق إسماعيل بن عبيدالله المخزومي، وابن عساكر كذلك ٤٣٥/٣٩، من طريق سيف بن عمر =

---

(١) العتب: هو الغضب والموجدة ، يقال: استعتبته فأعتبني : أي أزال غضبي، وهي كنحو استرضيته فأرضاني (النهاية مادة عتب بتصرف).

(٢) انظر ترجمته عند آية ١٤٦ من سورة البقرة.

قوله تعالى:﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾.

٥٢٩- قال عبدالرزاق في تفسيره ٦٢/١: حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أمِّه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط — وكانت من المهاجرات الأول رضي الله عنها — قالت:[١] "غشي[٢] على عبدالرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها... فلما أفاق قال: أغشي علي ؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، قال: فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر فقال: أين تريدان؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: فأرجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة في بطون أمهاتهم، وسيمتع الله به بنيه ما شاء الله، قال: فعاش شهراً ثم مات".

= عن شيوخه، كلهم عن عثمان ﷺ بنحوه، وهذه كلها مراسيل فعلي لم يدرك جدَّه علياً فضلاً عن عثمان، وإسماعيل لم يدرك أحداً من الصحابة إلا السائب يزيد (انظر جامع التحصيل على التوالي ص ٢٤٠، ١٤٦)، وطريق سيف لايلتفت إليه وقد تقدم الكلام عليه كثيراً؛ وانظر عند آية ١٢١ من سورة الأنعام..

٥٢٩- أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ٢٦٤/٤ح ٣٩٧٦) عن عبدالرزاق به بنحوه، وأخرجه ابن بطّة في الإبانة (في كتاب القدر ١٤٣/٢ح ١٥٨٦) من طريق عبدالرزاق به بنحوه، وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (كما في ذيل المصنف ١١٢/١١ح ٢٠٠٦٥)، عن الزهري به بنحوه وفيه قال: "عن حميد عن أمِّه أم كلثوم أن عبدالرحمن غشي عليه..." الحديث، ومن طريقه ابن سعد =

(١) في المطبوع: "قال"، والمثبت من المطالب العالية، وإتحاف الخيرة، وفي جامع معمر بن راشد من رواية عبدالرزاق بنحو المثبت.

(٢) أي أغمي عليه كما في طريق الزهري عن إبراهيم .

٥٣٠- قـــال عبد بن حميد في تفسير سورة النبأ (كما في رسالة شيخ الإسلام ابن تيمـــية في الرد على القائلين بفناء الجنة والنار ص٥٣، ٥٥):[1] أخبرنا سليمان بن حـــرب أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن البصري قال: قال عمر ﷺ: "لو لبث أهل النار في النار كقدر رمل عالج[2] لكان لهم على ذلك يوم يخرجون فيه".

=في الطبقات ١٣٥/٣، والدينوري في المجالسة ٢٤٧/١-٢٤٨ح ٣٧٨، وهذا إسناد صحيح متصـــل رجاله ثقات فقد صحح إسناده البوصيري في إتحاف الخيرة ٢٩٦/٩ح ٩٠٠٩، وله طـــريق آخـــر عن الزهري عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف" أن أباه مرض مرضاً أغمي عليه فيه.." الحديث بنحوه، أخرجه ابن سعـــد في الطبقـــات ١٣٤/٣-١٣٥، والفسوي في تاريخـــه ٣٦٧/١، وابـــن أبي الدنيا في المحتضرين ح ٣٥٢، وأبو بكر الفريابي في القدر ح ٤٣٥، ٤٣٦، ومـــن طـــريقه الآجري في الشريعة ٨٦١/٢-٨٦٢ح ٤٣٦، ٤٣٧، وأخرجه أيضاً المروزي في الصلاة ح ٢٠٣ والبرتي في مسند ابن عوف ح ٢٣، وأبو نعيم في معرفة الصـــحابة ٢٨٣/١ح ٤٨١، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩٧/٣٥، والحاكم ٢٦٩/٢، ٣٠٧/٣، ومن طريقه البيهقي في الدلائل ٤٣/٧، ومن طريقه ابن عساكر ٢٩٧/٣٥، واللالكائي في أصول الاعتقاد ٦٦٨/٢ح ١٢٢٠، والواحدي في الوسيط في تفسير سورة هـــود هنا ٥٩٠/٢، وابـــن بطة في الإبانة ١٤٣/٢ح ١٥٨٧، وابن عساكر ٢٩٦/٣٥، ٢٩٧، ٢٩٨، من طـــرق كلهم عن محمد بن شهاب الزهري عن إبراهيم به ، وإسناده صحيح، وقد توبع علـــيه الزهري من هذا الطريق حيث أخرجه المروزي في الصلاة ح ٢٠٢، وابن عساكر ٢٩٨/٣٥، كلاهمـــا مـــن طريق سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه به بنحوه، وإسناده صحيح.

٥٣٠- ســـليمان هـــو الأزدي البصري وثابت هو ابن أسلم البناني، وأخرجه ابن حميد أيضـــاً(كمـــا في رسالة ابن تيميـة ص ٥٣، وحادي الأرواح ص ٣٣٢) فقال: أخبرنا حجـــاج بـــن المنهال عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عمر بنحوه، حميد هو الطويل، وهذا إسناد صحيح إلى الحسن البصري رحمه الله تعالى، إلا أنه منقطع بينه =

(١) ونقله عنه أيضاً ابن كثير في مسند الفاروق ح ٨٧٢، وابن القيم في حادي الأرواح، ص ٣٣٢.

(٢) هو موضع ما بين فيد والقريات، وهي منازل طيء على طريق مكة (معجم البلدان ٧٠/٤).

....

= وبين عمر ﷺ، فهو لم يدركه حيث ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ، وهو نفسه صرح بأنه لم يسمع من البدريين شيئاً (جامع التحصيل ص ١٦٢-١٦٦)، ومال ابن تيميةَ إلى تصحيحه بدعـــوى أن الحسن رواه عن التابعين، وأنه لو لم يصح عنده لما جزم به عن عمر ﷺ، وأن رواته أئمة علماء رووه فلم ينكروه، ونقل ذلك عنه ابن القيم في حادي الأرواح ص ٣٣٢ كالمؤيد له، وقـــد رد عليهما الأمير الصنعاني في رفع الأستار ص ٦٥-٧٠، والألباني في مقدمته وتعليقه عليه، وفي الضـــعيفة ٧٢/٢-٧٥ح ٦٠٧، بكـــون هذا مخالف للقواعد المقررة في المصطلح ، ومراسيل الحســـن معلـــوم حالها، ولذا قال ابن حجر في تخريج الكشاف ١٤٨/٢: "هو منقطع ومراسيل الحسن عندهم واهية لأنه كان يأخذ من كل أحد".أ. هـــ. وقال الألباني في الضعيفة :"ويلزم ابن القـــيم أن يقبل مراسيل الحسن كلها إذا صح السند إليه بها، وما إخاله يلتزم بذلك، ومنها حديث الحســـن عن سمرة مرفوعاً في حمل حوَّاء، وإيحاء الشيطان لها بتسمية ولدها عبدالحارث، وحديث القهقهة في الصلاة..." أ. هـــ. بتصرف، قلت : وقد صحَّ عن الحسن إنكار ما روي عن عبدالله بـــن عمـــرو بن العاص ﷺ أنه قال: "ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد" حيث أخرجه الفسوي في المعرفة ١٠٣/٢، والبزار في مسنده ٤٤٢/٦ح٢٤٧٨، كلاهما عن بندار عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن عمرو بـــن العاص، وأخرجه أيضاً ابن راهوية في مسنده، ومن طريقه الكرماني (كما في رسالة ابن تيمية ص ٦٩)، من طريق شعبة به نحوه، ونقل الفسوي عن بندار عن أبي داود عن حماد بن سلمة عن ثابـــت البناني قال: "سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره" أ.هـــ. فهؤلاء هم رواة حديث عمر ﷺ، ينقلون عن الحسن إنكاره لمضمون الحديث [(١)]،وَحَمَلَ البزارُ الحديث على الموحدين، وكذا الصـــنعاني، وردَّ عـــلى ابـــن تيمية في حمله على أهل الخلود بدعوى أن عمر وغيره يعلمون أن الموحديـــن لايخلـــدون في الـــنار، فقال: كونهم يعلمون لايمنع من تأديته لمن لايعلمه أو يخبرون باعتقادهم فيه، فعلم السامع بالحكم لايمنع عن التكلم به إلقائه إليهم، قلت: وقد روي عن بعض الصـــحابة والتابعين بنحو قول عمر، وقد صحت عن بعضهم كأبي هريرة وغيره، وكلها محمولة على أهل التوحيد[(٢)]، والقول ببقاء الجنة والنار هو قول أهل السنة وخلافه قول المبتدعة كما قاله الإمـــام أحمد وابن حزم وابن العز الحنفي وابن تيمية وابن القيم والصنعاني والألباني (انظر مقدمة رفع الأستار ١٦-١٧).

---

(١) وانظر الميزان ٣٨٤/٤-٣٨٥، والضعيفة ح ٦٠٧

(٢) انظـــرها وأسانيدها في تفسير عبدالرزاق ٣١٣/١/٢، والطبري ١١٨/٢/٧-١١٩، وابـــن أبي حاتم ٢٠٨٦/٦-٢٠٨٧، ورســـاله ابن تيمية ص ٦٦-٦٩، وحادي الأرواح ص ٣٣٢- ٣٣٥ ففيهما أسانيد لكتب مفقودة تفردت بروايات ليست عند غيرهم .

٥٣١- أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٢/١٣ح ١٦٢٨٧: عن عبدالرحمن بـــن محمد المحاربي عن مالك عن أبي السفر قال:"دخل على أبي بكر ﷺ ناس من إخوانه يعودونه في مرضه فقالوا: ياخليفة رسول الله ﷺ! ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إليَّ، قالوا فماذا قال لك؟ قال: قال: إني فعَّالٌ لما أريد"[(١)].

قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾

٥٣٢- أخرج الإمام مالك في الموطأ في الطهارة باب جامع الضوء ٣٠/١: عن هشـــام بن عروة عن أبيه عن حمران مولى عثمان بن عفان "أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد،[(٢)] فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر ، فدعا بماء فتوضأ ،=

٥٣١- أخـــرجه هناد في الزهد ح ٣٨٢ عن المحاربي ومن طريق المحاربي أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٧٤/١ح ١٠٠، والمحاربي لابأس به (التقريب٣٩٩٩)، وأخرجه أحمد في الزهد ص ١٤٠، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٤/١، عن وكيع، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المختصرين ح٣٩، ومن طريقه ابن عساكر ٤١٠/٣٠ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأخرجه ابن سعد ٩٨/٣، عن الفضل بن دكين، والبلاذري في أنساب الأشراف ٨٦/١٠ من طريق شعيب بن حرب، وابن عساكر ٤١٠/٣٠ من طريق المعافى بن عمران، كلهم عن مالك بن مغول به نحوه، وهو إسناد ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع فأبو السفر سعيد بن محمد الهمداني لم يدرك أبا بكر ﷺ فهو متوفي سنة ١١٢هـــ، وقال الترمذي: لم يدرك أبا الدرداء ، فمن باب أولى ألا يدرك أبا بكر (تهذيب التهذيب ٨٥/٤-٨٦)، وأخرجه المبرد وفي التعازي ص ١٣٠ من طريق موسى بن عقبة عن أبي بكر وهو ظاهر الانقطاع.

٥٣٢- أخرجه النسائي في الطهارة باب ثواب من توضأ كما أُمر ٩١/١ح ١٤٦، وأبو عوانـــة في مسنده ٢٢٦/١-٢٢٧، وابن حبان في صحيحه ٣١٥/٣ح ١٠٤١، والبغوي في شرح السنة ٣٢٥/١-٣٢٦ح ١٥٣ كلهم من طريق مالك به وليس عند النسائي =

---

(١) في المطبوع :"يريد ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) قيل هي درج، وقيل دكاكين عند دار عثمان، وقيل موضع بقرب المسجد اتخذ للقعود فيه للحوائج والوضوء (معجم البلدان ١٦٤/٥، مجمع الأنوار ٣٠١/٤ مادة قعد).

= ثم قــال والله لأحدثنكم حديثاً، لولا آية[1] في كتاب الله ما حدثتكموه، ثم قــال: سمعــت رسول الله ﷺ، يقول: "ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة، إلا غفر له بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها".

قال مالك: أراه يريد هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ الآية.

٥٣٣ – أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢١/١٣ح ١٦٤٦٩: عن يزيد بن هارون ثــنا حريز بن عثمان عن نمران بن مخمر الرحبي قال: "كان أبو عبيدة بن الجراح يسير في الجيش وهو يقول: ألا ربّ مبيِّض لثيابه مدنس لدينه، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، فإن أحدكم لو أساء ما بين السماء والأرض ثم عمل حسنة لغلبت سيئاته حتى تقهرهن".

= قــول عثمان ولا قول مالك، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد سبق في سورة البقرة آية ١٥٧، طريق مسلم عن هشام بن عروة، والبخاري عن عروة به.

وقــال ابن حجر في الفتح ٢٦١/١:" ولم يقع في روايته – يعني الإمام مالكاً – تعيين الآية، فقال من قبل نفسه... وماذكره عروة راوي الحديث بالجزم أولى والله أعلم.

٥٣٣- أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٢/١ من طريق ابن أبي شيبة به نحــوه، وأخرجــه أبــو داود في الزهد، ح ١٢٤ من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان به نحوه، وأخرجه أحمد في الزهد ص ٢٣٠، والفسوي في تاريخه ٤٢٧/٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخــه ٤٨١/٢٥- ٤٨٢، وأورد طريقه الذهبي في السير ١٨/١، كلهم من طريق حريز بن عثمان بن نمران به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، وأعله ابن حجر في الإصابة ٢٨٨/٥ بالإرسال، يعني بين نمران وأبي عبيدة ﷺ، ولم أعثر له على طريق آخر غير هــذا، ونمران هــو ابن مخمــر أبو الحسن الرحبي، قال أبو داود:"شيوخ حريز كلهم ثقات"، وذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) وقــع في الموطــأ "أنه " وهو خطأ قديم نبَّه إليه ابن حجر وقال هو تصحيف من الرواة ، وجميع من رواه عن مالك ذكره بمثل ما صححته هنا، وانظر الفتح ٢٦١/١.

قوله تعالى:﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾.

٥٣٤- قال إسحاق بن راهوية في مسنده (كما في المطالب العالية المسندة ١٢٦/٤-١٢٧ح ٣٦٤٨/١)[1]: أخبرنا عمرو بن محمد ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد ﷺ " في قوله تعالى:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾. الآية، قال: أنزل الله تعالى القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يارسول الله! لو قصصت علينا، فأنزل الله تبارك وتعالى:﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إلى قوله:﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾. الآية، فتلاها رسول الله ﷺ،زماناً، فقالوا: يارسول الله! لوحدثتنا، فأنزل الله عز وجل:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾[2] الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن" — قال خلاد: وزاد فيه آخر قال: -"قالوا يارسول الله ! لو ذكرتنا، فأنزل الله عز وجل:﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾.[3] الآية ".

٥٣٤- أخرجه ابن حبان في صحيحه — ط الأرناؤوط — ٩٢/١٤ح ٦٢٠٩، وابن مردويه في تفسيرة (كما في إتحاف الخيرة للبوصيري، والمطالب العالية)، والحاكم في صحيحه ٣٤٥/٢، والواحدي في أسباب النـــزول ح ٥٤٤، ٧٢٦، ٧٨٧، كلهم من طريق إسحاق بن راهوية به نحوه، وأخرجه أبو يعلي الموصلي ٣٤٨/١ح ٧٣٦، والبـــزار ٣٥٢/٣-٣٥٣ح ١١٥٢، ١١٥٣، في مسنديهما، والطبري ١٥٠/٢/٧-١٥١، =

---

(١) انظر أيضاً إتحاف الخيرة ٩٥/٨ح ٧٧١٦، وفيه انقلب اسم العنقزي إلى محمد بن عمرو، وهو خطأ واضح.

(٢) سورة الزمر آية ٢٣.

(٣) سورة الحديد آية ١٦.

٥٣٥- قال أبو يعلي في المسند الكبير (كما في المقصد العلي ١/٥٩ح٥٩، ٦٢):[١] حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير ثنا علي بن مسهر عن عبدالرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد عرفطة قال:"كنت جلساً عند عمر ﷺ إذ أُتي برجل من عبدالقيس[٢] مسكنه بالسوس،[٣] فقال له عمر: أنت فلان =

=وابن أبي حاتم ٧/٢٠٩٩-٢١٠٠ح ١١٣٢٣، في تفسيريهما، كلهم من طريق عمرو بن محمد العنقزي الكوفي القرشي به نحوه، واختصره بعضهم، وقال البزار: "وهذا الحديث لانعلمه يروى إلا عن سعد بـهذا الإسناد ،[٤] ولانعلم رواه إلا مصعب، ولا عن مصعب إلا عمرو بن مرة ولا عن عمرو مرة إلا عمرو بن قيس الملائي، ولاعن عمرو بن قيس إلا خلاد بن مسلم"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وقد سقط "عمرو بن مرة المرادي" ، من تفسير الطبري المطبوع، وقد ذكره ابن كثير على الصواب، فليستدرك منه، وخلاد بن عيسى — ويقال: ابن مسلم — الصفار، لابأس به (التقريب ١٧٦٥)، وبقية رجال الإسناد ثقات، وقاله عنه البوصيري وابن حجر: حديث حسن.

٥٣٥- عبدالغفار هو أبو نصر الزبيري الموصلي ، سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، توفى سنة ٢٤٠هـ، بعدها أو قبلها بقليل (الجرح والتعديل ٦/٥٤، ٨/٤٢١)، وقد توبع حيث أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢١٠٠ح١١٣٢٤، كلاهما من طريق إسماعيل بن خليل الخزاز عن علي بن مسهر به نحوه، وإسماعيل ثقة(التقريب ٤٤١)، لكن الإسناد فيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ، وهو ضعيف (التقريب ٣٧٩٩)، وكذلك خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة القضاعي ﷺ قال عنه البخاري: "خليفة لم يصح حديثه"، وقال =

---

(١) وانظر المطالب العالية المسندة ٧/٦٣٠ح ٣٣٣٤، وتفسير ابن كثير ٢/٤٦٧.

(٢) هي قبيلة ، وعبد القيس جدُّهم والنسبة إليه: عبدى أو عبقسى، وهي من ربيعة بن نزار، ومساكنهم في البحرين — الأحساء حالياً — (الأنساب ١/١٣٥، ١٤٣).

(٣) الســـوس: بلفظ الحشرة المعروفة، وهي بلدة بخوزستان، يقال بها قبر النبي دانيال عليه السلام (معجم البلدان ٣/٢٨٠).

(٤) في المطــبوع: "لانعلمه يروى عن سعد بهذا الإسناد..." إلخ ، والظاهر أنه كذلك في المخطوط فهو على هذا النحو في طبعة الحويني ح ٨٦ أيضاً، والتصويب من كشف الأستار ح ٣٢١٨، فليصوّب.

= ابن فلان العبدي؟ قال: نعم، فضربه بعصا معه، فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: اجلس ، فجلس، فقرأ عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ إلى قوله: ﴿لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً، فقال له الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال[(١)]؟ قال: مرني بأمرك اتبعه، قال: فانطلق فامحه بالحميم[(٢)] والصوف الأبيض، ثم لاتقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأهلكنك عقوبةً، ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه ، قال: انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم،[(٣)] فقال لي رسول الله ﷺ: ما هذا الذي في يدك ياعمر؟ قال: قلت: يارسول الله ! كتاب نسخته لنـــزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ، حتى احمرت وجنتاه،[(٤)] ثم نودي بالصلاة جامعةً، فقالت الأنصار: غضب نبيكم، السلاحَ السلاحَ، فجاؤا حتى احدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: "أيها الناس ! إني قد أُوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقيَّة، فلا تهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون"[(٥)]، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ".

=أبو حاتم: "شيخ ليس بالمعروف "وذكره ابن حبان في الثقات ، (التاريخ الكبير ١٩٢/٣، الجرح والتعديل٣٧٦/٣، الثقات، ٢٠٩/٤، لسان الميزان ٤٠٨/٢)، وللحديث طرق=

---

(١) ويقـــال: دانـــيا — بحذف اللام — قيل هو نبي آتاه الله الحكمة، كان في أيام بختنصر، أسره مع بني إســـرائيل، ثم رأي بختنصر رؤيا أفزعته، عجز الناس عن تفسيرها ففسرها له دانيال فأعجبه وأكرمه، ويقال قبره بنهر السوس(تـــهذيب الأسماء واللغات ١٧٩/١).

(٢) هو الماء الحار، ويطلق أيضاً على الفحم، ولعل المقصود هو الأول (النهاية مادة حمم بتصرف).

(٣) هو الجلد مدبوغاً (النهاية مادة أدم بتصرف) .

(٤) هي مثنى وجنة: وهما أعلى الخدين(النهاية مادة وجن).

(٥) هو المتحيِّر والمتشكك، والمتهور الذي يقع في الأمر بغير روية (النهاية مادة هوك).

٥٣٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٥٦٠ح ٦٢٥٠: حدثنا شريك عن ابن عون عن ابن سيرين قال: "بلغ عمر ﷺ أن رجلاً يقص[1] بالبصرة،[2] فكتب إليه: ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ إلى آخر الآية فعرف الرجل فتركه".

= أخرى عن عمر فقد أخرجه أبو بكر الإسماعيلي (كما في تفسير ابن كثير ٢/٤٦٨)، وأبو نعيم في الحلية ٥/١٣٥-١٣٦، كلاهما من طريق جبير بن نفير عن عمر بنحوه، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، صدوق يهم كثيراً، وكذلك عمرو بن الحارث بن الضحاك، وهو مقبول (التقريب على التوالي ٣٣٠، ٥٠٠١)، وأخرجه ابن نصر المقدسي في الحجة (كما في كنــز العمال ١/٣٧٣-٣٧٤ح١٦٣١) من طريق ميمون بن مهران عن عمر بنحوه، ولم أقف على بقية إسناده فإن كانوا ثقات فهو صحيح، وإلا فالله أعلم بحاله، وأخرجه عبدالـــرزاق في المصنـــف ٦/١١٤ح١٠١٦٦، وابن الضريس ح ٨٨، والبلاذري ١٠/٣٧١، والعسكري في المواعظ، والخطيب في تاريخه (كما في كنــز العمال ١/٣٧٤ح١٦٣٢) كلهم من طريق إبراهيم النخعي، وابـــن الضريس ح ٨٩ من طريق الحسن البصري، وأبو داود في المراسيل ح ٤١٧ من طريق أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، ثلاثتهم — النخعي، والحسن، والجرمي — عن عمر بنحوه، وكلهم لم يدرك الرواية عن عمر ﷺ، (جامع التحصيل على التوالي ١٤١، ١٦٢، ٢١١)، وللحديث شاهدان فيما يتعلق بكتابة عمر عن اليهود وغضب النبي ﷺ، بسبب ذلك، من حديث عبدالله بن ثابت الأنصاري ﷺ، أخرجه أحمد ٣/٤٧٠، ٤/٢٦٥، والبخاري في الضعفاء الصغير رقم ١٨٢، وابن الضريس ح ٩٠، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي، وهو رافضي ضعيف (التقريب ٨٧٨)، ومن حديث جابر بن عبدالله ﷺ، أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٨٧، والدارمي في سننه ١/١٢٦ح ٤٣٥، وفي إسناده مجالد بن سعيد، وهو ليس بالقوي (التقريب ٦٤٧٨)، والحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله.

٥٣٦- شريك هو ابن عبدالله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وقد تغيَّر حفظه منذ=

(١) القصاص: هم الذين يذكرون الناس ويعظونهم بقصص الماضين وأخبار السابقين، وأكثرهم يوردون الأحاديث بلا خطام ولا زمام، وهذا هو المنهي عنه، أما الوعظ من رجل عالم فقيه بما يقول وبصحة وضـــعف ما يروى فلا بأس به وقد فعله بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم (القصاص لابن الجوزي ص١٥٧، ١٥٩، وتحذير الخواص للسيوطي ص ٢٦٩، ٢٧١).

(٢) هـــي إقليم معروف بالعراق دون دجلة، أمر باتخاذها عمر ﷺ، (معجم البلدان ١/٤٣٠-٤٤٠)، وهي مدينة بهذا الاسم الآن.

قوله تعالى:﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾

٥٣٧- قال ابن شبة في تاريخ المدينة ٢/٧١١، ٣/١٠١٠: حدثنا محمد = ابن الصبَّاح البزاز ثنا هشيم عن عبدالرحمن بن عبدالله [بن كعب بن مالك](١) عن أبيه عن جدِّه قال: "كنت عند عمر بن الخطاب ﷺ، فقرأ رجل من سورة يوسف:(عتىٰ حِينٍ)(٢) فقال عمر: من أقرأك هكذا؟ قال: ابن مسعود، فكتب عمر ﷺ إلى ابن مسعود:(٣) أما بعد، فإن الله أنزل هذا القرآن بلسان قريش، وجعله بلسان عربي مبين، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل،(٤) والسلام".

= ولي قضاء الكوفة (التقريب٢٧٨٧)، وشيخه هو عبدالله بن عون بن أرطبان البصري المزني، ومحمد بن سيرين لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص٢٦٤)، وقد توبع عليه حيث أخرجه ابن عساكر(٥)(كما في موسوعة الآثار ح ٥٢٤)، من طريق قتادة عن عمر بنحوه، وفيه أنه قال له: "أَقَصَصٌ أحسن من أحسن القصص" وقتادة لم يدرك عمر أيضاً (جامع التحصيل ص ٢٥٥)، ولهما شاهد فيما قبلهما.

٥٣٧- شيخ ابن شبة هو الدولابي أبو جعفر البغدادي، وهو ثقة حافظ=

---

(١) هكذا جاء عند ابن الأنباري والخطيب، والمصادر التي ذكرت الحديث وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج .

(٢) هي قراءة عبدالله بن مسعود بقلب حاء "حتى" عيناً، جرياً على لغة هذيل، وثقيف، وقد نسبت إليه هذه القراءة كما في مختصر الشواذ ص ٦٣، والمحتسب ٣٤٣/١، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/١، القراءات القرآنية في البحر المحيط ٣٠٦/١، تاج العروس ٢٣٤/١، وابن الأثير في النهاية مادة عتا.

(٣) تقدمت ترجمته عند آية ٢٢٨من سورة البقرة.

(٤) هي قبيلة هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن أولاد هذيل: لحيان ومنهم من الصحابة أسامة ، وابنه أبو المليح ، وسلمة بن المحبق، وإبنه سنان ، وحمل بن مالك ، ومن أولاد هذيل أيضاً سعد ومنهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم جميعاً ويكفي هذيل جميعاً به شرفاً (انظر الأنساب ٦٣١/٥).

(٥) وقد بحثت عنه في تاريخ دمشق ، وفي فهارسه فلم أعثر عليه، وموسوعة الآثار مستلة من كنز العمال، وبحثت فلم يتيسر لي الوقوف عليه فيه.

....

= قال يعقوب بن شيبة: كان عالماً بـهشيم (تاريخ بغداد ٣٦٦/٥، تهذيب الكمال ٣٩١/٢٥، التقريب ٥٩٦٥). وأخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١٣/١ح ٦ من طريق خلف بن هشام البغدادي المقرئ عن هشيم عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، أو عمَّن سمع عبدالله – الشك من خلف – به بنحوه، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥٣٥/٤، لابن الأنباري، والخطيب في تاريخه من طريق عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وقد بحثت في تاريخ بغداد فاستقصيت جميع رواة الحديث فلم أعثر عليه فيه، وهشيم ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي (التقريب ٣٧١٢)، ولم يصرح بسماعه هنا، ويزيد الأمر سوءاً رواية خلف حيث تؤكِّد تدليسه للحديث، وعبدالرحمن ، وأبوه ثقتان (التقريب على التوالي ٣٩٢٣، ٣٥٥٢)، لكنه عند ابن الأنباري والخطيب - كما تقدم – عبدالله بن عبدالرحمن ، وسيأتي تفصيل ذلك، والحديث ذكره ابن حجر في فتح الباري ٩/٩ وعزاه لأبي داود في شأن كتاب عمر فقط من رواية كعب بن مالك الأنصاري ﷺ عن عمر، وقد جهدت في البحث عنه في السنن، وتحفة الأشراف وجامع المسانيد فلم أعثر عليه، بل ليس في الستة رواية لكعب بن مالك عن عمر، ولا لكعب بن عجرة – على زعم محقق تاريخ المدينة – إلا حديثاً واحداً فقط عند النسائي وابن ماجة في صلاة السفر ركعتان (تحفة الأشراف ١٠١/٨ح ١٠٦٢٩)، وقد اضطرب محقق تاريخ المدينة وتصرَّف في إسناد الحديث، فأثبته في الموضع الثاني هكذا:"عن عبدالرحمن بن عبدالله – يعني ابن كعب بن عجرة – عن أبيه"، وفي الموضع الأول هكذا:"عن عبدالرحمن بن عبدالملك – يعني ابن كعب بن عجرة – عن أبيه"، وقال في حاشية رقم ٢:"في الأصل :"عبدالرحمن بن عبدالله"، والتصويب عن الخلاصة للخزرجي ص ٣٢١ ط بولاق، ترجمة كعب بن عجرة".أ.هـ. حيث ذُكر في الرواة عنه ابنه عبدالملك، فعدَّل النص بناءً على ذلك، وهذا يظهر مدى تصرف المحقق بالنص إلى درجة الإخلال والتحريف – وله من هذا القبيل الشئ الكثير مما يجعل النفس لا تطمئن لتحقيقه فضلاً عن تصويباته – وتصويبه هنا ونقله من الخلاصة ووضعه كعب بن عجرة بين معترضتين يدل على أنه هو أقحمه في النص إيضاحاً له وتصويباً – وما علم أنه إخلال وتعمية للنص – ثم زاده تعمية بتعديله "عبدالله" الموجود في الأصل – وهو الصواب – إلى "عبدالملك" ظناً وتخميناً من ترجمة أبيه كعب بن عجرة، ويؤكد أن الصواب:"كعب بن مالك" لا "كعب بن عجرة " وأن الأخير مقحم في النص المحقق مايلي: - =

....

١ – ورود الإســناد في المطبوع وفي الأصل أيضاً – على ماذكره المحقق في الهامش – هكذا:"عبدالرحمن بن عبدالله"، وكعب بن عجرة ﷺ لم يذكر له ولد اسمه عبدالله، ولا عبدالرحمن، فإني لم أجد في ترجمته ولا في كتب الرجال شيئاً من ذلك[1].

٢ – رواية ابن الأنباري ويُبْعِدُ احتمال الخطأ فيه عزو السيوطي الحديث له وللخطيب من رواية كعب بن مالك.

٣ – ذكر ابن حجر للحديث في فتح الباري من هذا الطريق.

٤ – وروده على هذا النحو أيضاً في كنــز العمال ٥٩٣/٢ –٥٩٤ح ٤٨١٣.

أما عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاي، فقد ترجم له البخاري ، وابــن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالوا: روى عن أبيه، وعنه عــبدالله بــن محمــد بن عقيل الهاشمي، وعاصم بن عبيدالله، وترجموا أيضاً لعبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري وقالوا: يروى عن جابر بن عبدالله ، وعمِّه معقلاً، وعنه كثير بن زيد، وعبدالملك بن قدامة، وهو متأخر والأول متقدم وهو ابــن عم أبيه، وترجم الحسيني للمتقدم وقال: روى عن أبيه ، وجابر، وعنه كثير، وابن عقيل، ثم قال: "فيه نظر"، وتعقبه ابن حجر، وحمل قوله على المتأخر مؤيِّداً له، وقال عن المــتقدم:"أظن أنه انقلب وأنه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب.. المترجم في التهذيب، لكن ذكره ابــن حــبان كالذي وقع هنا فلعله ابن عمِّه "(التاريخ الكبير ١٣٣/٥، الجرح والتعديل ٩٥/٥، الثقات ٣/٧، ٤، تعجيل المنفعة رقم ٥٦٠)، فإن كان ما عند ابن الأنباري منقلباً، كما سبق عن ابن حجر فهو وأبوه ثقتان كما تقدم، ويقويه ما في تاريخ المدينة وراويه من أوثق الناس في هشيم، وهذا ما يغلب على الظن، وإن كان صوابه:"عبدالله بن عبدالرحمن" فهو لابأس به وأبوه ثقة (التقريب ٣٩٩١)، وعلى الوجهين فالإسناد فيه ضعف بسبب تدليس هشيم.

---

(١) تــهذيــب الكمــال ١٧٩/٢٤-١٨٢، سير النبلاء ٥٢/٣-٥٤ الإصابة ٢٨٢/٣-٢٨٣، تهذيب التهذيــب ٣٩٠/٨، والمذكــورون من أبنائه هم: محمد وإسحاق وعبدالله والربيع ، وهو يكنى بأبي محمــد ، وقــيل إسحاق، وذكر المزِّي وابن حجر أنه قيل في كنيته أبو عبدالله، ولم يذكراه في أسماء أبنائه ولا في الرواة عنه، وأظنها مجرد كنية لاحقيقة لها.

قوله تعالى:﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا ﴾

٥٣٨- قال الحاكم في مستدركة في تفسير سورة يوسف ٣٤٧/٢: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز، ثناأبو عامر العقدي ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: "استأذن رجل على عمر ﷺ فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال: ائذنوا له، فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان: قال: فجعل يعد رجالاً من أشراف الجاهلية، فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار، وأنت ابن الأشرار ، إنما تعد على رجال أهل النار".

قوله تعالى:﴿ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾

٥٣٩- قال ابن أبي داود في المصاحف ٢٥٢/١ح١٢٥: حدثنا محمد بن عرفة نا إبراهيم بن الحسن نا بشار بن أيوب حدثني أسيد بن يزيد: "أن في مصحف عثمان ﷺ:﴿ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾، ليس فيها ألف"[(١)].

٥٣٨- قال الحاكم: :"هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، وعلي بن رباح تابعي كبير" ووافقه الذهبي ، و لم أجد الحديث عند غير الحاكم، وأبو العباس = هو الأصم وهو ثقة حافظ (سير النبلاء ٤٥٢/١٥)، والقزاز هو أبو بكر البصري نزيل بغداد، وهو ضعيف (التقريب٥٩٣٦)، والعقدي هو عبدالملك بن عمرو مشهور بكنيته، وموسى بن علي بن رباح المصري اللخمي، صدوق ربما أخطأ (التقريب ٦٩٩٤)، وعلي بن رباح تابعي كبير ولد سنة ١٥هـ عام اليرموك، وتوفي سنة بضع عشرة ومائة (تهذيب الكمال ٤٢٦/٢٠-٤٣٠)، وإسناد الحديث ضعيف لضعف محمد بن سنان القزاز.

٥٣٩- عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥٣١/٤، لابن أبي داود في المصاحف، وللخطيب، في تالي التلخيص، وقد بحثت في المطبوع من تالي التلخيص فلم أجده، ومحمد بن عرفة لم أجد له ترجمة، وإبراهيم هو ابن الحسن بن نجيح الباهلي، وهو ثقة (التقريب ١٦٥، غاية النهاية لابن الأثير ١٠/١-٣٣/١١)، وبشار بن أيوب هو الناقط، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا قول ابن حجر: روى القراءات (الإكمال ٣١٠/١، تهذيب الكمال ٣١٥/٣٢، في شيوخ يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، تبصير المنتبه ٨٢/١)، وأسيد هو المدني، ترجم له ابن أبي حاتم ، وسكت عنه (الجرح والتعديل ٣١٦/٣-٣١٧)، والقراءة متواترة لا تحتاج إلى إسناد.

---

(١) وهي قراءة جميع القراء إلا أبا عمرو فقد قرأ : بالألف في حالة الوصل فقط، (النشر ٢٩٥/٢، إتحاف فضلاء البشر ١٤٦/٢).

قوله تعالى:﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾

٥٤٠- قال البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/٣٦٧-٣٦٨: حدثنا شيبان بن فروخ الآجري ثنا أبو هلال الراسبي ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: "استعملني عمر بن الخطاب ﷺ، على البحرين،[1] فاجتمع لي اثنا عشر ألفاً، فلما قدمت عليه قال: ياعدو الله وعدو المسلمين — أو قال: وعدو كتابة — ! سرقت مال الله ؟ قال: قلت: لست بعدو لله ، ولا للمسلمين — أو قال: ولا لكتابه- ولكني عدو من عاداهما، ولكن خيل تناتجت[2] وسهام[3] اجتمعت، قال: فأخذ مني اثنى عشر ألفاً، فلما صليت الغداة [4] قلت: "اللهم اغفر لعمر... حتى إذا كان بعد قال: ألا تعمل يا أباهريرة ؟ قلت: لا، قال: قد عمل من هو خير منك يوسف عليه السلام﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ، قلت: يوسف نبي ابن نبي، وأنا أبو هريرة ابن أميمة، وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين، قال: فهلاّ قلت خمساً؟! قلت: أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتموا عرضى، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير علم، وأحكم بغير حلم"[5].

٥٤٠- أخـــرجه أيضاً في فتوح البلدان ص ٩٣، وشيبان هو أبو محمد الحبطي، وهو صدوق يهم، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، (التقريب ٢٨٣٤)، وقد توبع فأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣٣٥ عن عمرو بن الهيثم أبي قطـــــن البصري، والدارمي في الرد على الجهمية ٢/٦٢١ عـــن موسى بن إسماعيل التبوذكي، كلاهما عن محمد بن سليم أبي هلال الراسبي به نحـــوه، وهمـــا ثقـــتان (التقريب على التوالي ٥١٣٠، ٦٩٤٣)، والراسبي صدوق فيه لين (التقريب ٥٩٢٣)، لكنه توبع من عدّة، فقد أخرجـــه ابن أبي حاتم في تفســـيره ٧/٢١٦٠ ح١١٧١١، والحاكـــم ٢/٣٤٧، كلاهما من طريـــق هشام بن حســـان الأزدي =

---

(١) تقدم التعريف بها عند آية ٩٦ من سورة المائدة.

(٢) أي توالدت (النهاية مادة نتج).

(٣) جمع سهم وهو نصيبه من الفئ وغنائم الجهاد، (النهاية مادة سهم بتصرف)

(٤) أي صلاة الصبح (النهاية مادة غدا)

(٥) اخـــترت حديث البلاذري لأنه أحسن سياقاً وأعلى إسناداً وأهم من ذلك لورود الآية فيه أيضاً، و لم ترد عند غيره.

....

= وابن عبدالحكم في فتوح مصر ص ١٠٣ من طريق سليمان بن أبي سليمان، وأخرجه أبو عبيد في الأموال ٦٦٨، ومن طريقه البلاذري، في أنساب الأشراف ٣٦٨/١٠، وفي فتوح البلدان ص ٩٣-٩٤، من طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، وأخرجه أبو عبيد أيضاً ح ٦٦٧ من طريق عبدالله بن عون، والبلاذري في الأنساب ٣٦٨/١٠، وفتوح البلدان ص ٩٣، من طريق الزهري، كلهم عن ابن سيرين بنحوه – وليس عند الأخيرين ذكر يوسف عليه السلام – وفي إسناد ابن أبي حاتم: أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ٨٠١٩) لكنه تابعه يزيد بن هارون عند الحاكم، إلا أن شيخ الحاكم أبا بكر محمد بن أحمد المزكي لم أعثر على ترجمته ولعله أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الحلاب النيسابوري شيخ الحاكم أيضاً، قال عنه الذهبي: الإمام المفيد (سير النبلاء ٤١٩/١٥) وهو عندهما بلفظ : "ثم دعاني بعد إلى العمل، فأبيت، فقال: لم؟ وقد سأل يوسف العمل وهو خير منك "، وسليمان بن أبي سليمان عند ابن عبدالحكم لعله أبو إسحاق الشيباني، وهو ثقة (التقريب ٢٥٦٨) ، وإلا فلم يظهر لي من هو، والتستري ثقة إلا في قتادة ففيه لين – وليس هذا منها – (التقريب ٧٦٨٤)، والراوي عنه – وهو شيخ أبي عبيد – يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وهو صدوق (التقريب ٧٨١٣)، وهذا إسناد حسن مستقلاً، وعبدالله بن عون هو ابن أرطبان، وإسناد حديثه صحيح إلا أن متنه فقط إلى قول أبي هريرة:" فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين"[(١)] ولم يذكر فيه شأن يوسف عليه السلام وكذلك في حديث الزهري – ولعله اختصارٌ منهما – وفي إسناد الزهري: يزيد بن عياض بن جعدبة، كذبه مالك وغيره (التقريب ٧٧٦١)، وقد أخرجه معمر بن راشد في جامعة (كما في ذيل مصنف عبدالرزاق ٣٢٣/١١ح ٢٠٦٥٩) عن أيوب السختياني عن ابن سيرين "أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين... " الحديث مطولاً بنحو حديث البلاذري ، وهو إن لم يصرح فيه بسماعه من أبي هريرة ﷺ، إلا أنه محمول على ذلك بدلالة ما قبله، وإسناد صحيح رجاله ثقات أئمة، والحديث توبع عليه ابن سيرين =

(١) هذه هي أخلاق أصحاب رسول الله ﷺ، فهو يشتم عرضه ويؤخذ مال ثم يصبح يدعو ويستغفر لأميره إمام المسلمين الذي يعرف عدله،وصدقه، وشدة حرصه على مصالح المسلمين وبيت مالهم ويعرف أن ما فعله معه إنما إجتهاد منه في ذلك لا رغبة في ظلمه وأنه لم يدخل جيب عمر منه دانقاً واحداً، رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين.

قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾.

٥٤١- قال أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٦٤: حدثنا النضر بن إسماعيل عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: "صلى بنا عمر بن الخطاب كرم الله وجهه صلاة الفجر، فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى إذا بلغ: ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ بكى حتى انقطع[1] فركع".

= أيضاً فأخرجه أبو يوسف القاضي، في الخراج ص ١١٤، عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه بنحو حديث ابن عون، ولا ذكر فيه ليوسف عليه السلام، ومجالد ليس بالقوي وقد تغيّر حفظه في آخر عمره (التقريب ٦٤٧٨)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٥/٤-٣٣٦، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة "أن عمر قال لأبي هريرة..." فذكر القصة في أخذ عمر المال منه، ولم يسنده إسحاق إنما ذكر القصة مرسلة، ولا أظنه أدرك أبا هريرة فضلاً عن عمر رضي الله عنهما، ولم يذكرا في شيوخه (تهذيب الكمال ٤٤٤/٢)، وأعلى شيخ ذكر له هو أبوه عبدالله بن أبي طلحة الانصاري ﷺ، وهو متوفى سنة ٨٤هـ، (التقريب ٣٣٩٩)، وعموماً فحديث أبي هريرة هذا صحيح متصل إن شاء الله تعالى.

٥٤١- النضر بن إسماعيل هو أبو المغيرة البجلي القاص، وهو ليس بالقوي (التقريب ٧١٣٠) وشيخه هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، وهو صدوق سيئ الحفظ جداً(التقريب ٦٠٨١)، وعطاء هو ابن أبي رباح، والحديث أخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في فتح الباري ٢٠٦/٢)، من طريق عبيد بن عمير به نحوه، فإن كان من هذا الطريق فهو إسنادضعيف، وإن كان من غيره فالله أعلم بحاله، والحديث له متابعان، أولهما: ما أخرجه عبدالرزاق ١١١/٢ح ٢٧٠٣، وابن أبي شيبة ٣٥٥/١، ٨/١٤ح ١٧٣٧٩، في مصنفيهما، والبيهقي في الشعب ٣٦٤/٢-٣٦٥ح ٢٠٥٨، كلهم من طريق =

---

(١) أي ضاق نفسه، والقُطْع هو انقطاع النَّفَس وضيقه (النهاية مادة قطع).

قوله تعالى:﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

٥٤٢- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة يوسف ٤٠٥/٥ح ١١٣٨: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن محمد بن سعد سمع عبدالله بن شداد بن الهاد يقول:"سمعت نشيج[1] عمر بن الخطاب ﷺ في صلاة الصبح وهو يقرأ من سورة يوسف، وأنا في آخر الصفوف، يقرأ :﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ "[2].

= عبدالملك بن جريج عن عبدالله بن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص الليثي قال: " صليت خلف عمر... فلما أتى على ذكر يوسف نشج..." الحديث وليس فيه "انقطع فركع" وقد صرح ابن جريج – عند عبدالرزاق وابن أبي شيبة في الموضع الثاني – بسماعه من ابن مليكة ، وصحح حديثه ابن حجر (تغليق التعليق ٣٠١/٣)، وثانيهما: حديث ابن شداد وهو الآتي بعد هذا، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥٧٣/٤ لعبد الرزاق والبيهقي في الشعب.

٥٤٢- أخرجه البيهقي في الشعب ٣٦٤/٢ح ٢٠٥٧ من طريق سعيد بن منصور به، وأخرجه عبدالرزاق ١١٤/٢ح ٢٧١٦، وابن أبي شيبة ٧/١٤ح ١٧٣٧٦ في مصنفيهما ، وابن سعد في الطبقات ١٢٦/٦، كلهم عن ابن عيينة به نحوه، وأخرجه البيهقي أيضاً مقروناً مع سابقه من طريق ابن عيينة به، وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٥/١، عن إسماعيل بن علـيَّة عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري به نحوه، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقد صحح إسناده ابن حجر (كما في تغليق التعليق ٣٠٠/٣).

---

(١) هو صوت معه توجع وبكاء يتردد في الصدر كتردد بكاء الصبي في صدره (النهاية مادة نشج بتصرف).

(٢) في متن المطبوع من السنن نقص، والمثبت من الشعب للبيهقي وتغليق التعليق ٣٠٠/٣ حيث نصَّ البيهقي وابن حجر على أن هذا هو لفظ حديث سعيد بن منصور، وهو عند البيهقي من رواية أحمد بن نجدة الهروي وعن البيهقي نقله ابن حجر في التغليق، وذكره مطلقاً في الفتح ٢٠٦/٢، وابن حجر يروى السنن من روايه محمد بن علي الصائغ (كما في المعجم المفهرس رقم ٤٣)، والمطبوع من السنن من روايته أيضاً.

قوله تعالى:﴿ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

٥٤٣- قال البلاذري في أنساب الأشراف ٨٦/١٠: حدثنا عمرو الناقد عن روح بن عبادة أنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال: بلغني أن أبا بكر ﷺ، - حين حضره الموت- [قال]: "وددت أني خضرة[١] تأكلني الدواب"- وقال بعضهم:-"كان آخر ما تكلم به أبو بكر ﷺ:﴿ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾"[٢].

٥٤٣- عمـــرو هو ابن محمد بن بكير الناقد، وهشام هو الدستوائي، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه ظاهر الانقطاع فقتادة لم يدرك أبا بكر ﷺ(جامع التحصيل ٢٥٤-٢٥٦)، و له متابع أخرجه المبرد في التعازي والمراثي ص ١٣٠ معلقاً من طريق أبي محمد الناجي عن الحسن البصري عن أبي بكر بنحوه، و لم يظهر لي من هو أبو محمد الناجي، وبحثت في الرواة عن الحسن وفي الأنساب والإكمال وذيوله والمشتبه لابن ناصر الدين وغيرها فلم أجده في الناجي — بالنون، ولا بالموحدة ولا بالمثناة - ، ووجدت من الرواة عن الحسن البصري أبا الحسن ميمون بن نجيح الناجي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ، وسكت عنه ابن أبي حاتم (لسان الميزان ١٤١/٦، الجرح والتعديل ٢٣٨/٨-٣٩)، =

---

(١) الخضرة: بكسر الضاد نوع من البقول ، ليس بأحرارها وجيدها، (النهاية مادة خضر)

(٢) في الدر المنثور ٥٩٨/٤ عند آية ١٠٩ قال السيوطي: "أخرج أبو الشيخ عن أبي بكر أنه قـرأ : ﴿ فننجي مَن نَّشَآءُ ﴾ ، وفيما يظهر لي أن المقصود هو أبو بكر المقرئ، أو أبو بكر شعبة الكوفي تلميذ عاصم بن أبي النجود، فإنه لم يذكر أحد هذه القراءة لأبي بكر الصديق، لا المفسرون، ولا القراء، إضافة إلى أن ابن الجوزي نسب القراءة لأبي بكر — يعني شعبة — وحفص كلاهما عن عاصم ، لكنها بنون واحدة مع تشديد الجيم (زاد المسير ٢/٤)فلعلها تحرفت في الدر المنثور ، أو هي قراءة أخرى له، وأيضاً من عادة السيوطي أنه يتبع اسماء الصحابة والتابعين بصيغة الترضي ويدعها في غيرهم، وهنا ذكر ثلاثة روايات لأبي الشيخ عن نضر بن عاصم القارئ ، ثم عن أبي بكر، ثم عن السدِّي، و لم يذكر عند الجميع صيغة الترضى فدلَّ على أن أبا بكر المذكور مثلهم ليس صحابياً ولا من التابيعن ، ولذلك لم أذكر الحديث هنا لأبي بكر ﷺ ، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾

٥٤٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢١٨/٧ح١٢١٠١: حدثنا أبي ثنا أبو صالح – كاتب الليث – حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن عبدالله – مولى غفرة – أن كعب قال لعمر بن الخطاب ﷺ :" ألا أحدثك عن علو الجبار؟ قال عمر: بلى، فقال: إن الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة، فمائة سنة في المشرق ، لا يسكنها شئ من الحيوان، لاجن ولا إنس ولا دابة ولا شجرة ، ومائة سنة في المغرب، بتلك المنـــزلة، وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان".

قوله تعالى:﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ .

٥٤٥- قال أبو الشيخ في كتاب العظمة ١٢٩١/٤-١٢٩٢ح ٧٨٤: حدثنا الوليد ثنا يحيى بن عبدك – فيما قرأت عليه، قلت:- حدثكم المقرئ ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن علي عن أبيه عن جدِّه ابن عباس رضي الله عنهما =

= وأبا عبيدة بكر بن الأسود الناجي، وهو ضعيف (لسان الميزان ٤٧/٢)، وعموماً فالإسناد معلـــق، والله أعلم ببقية رجاله، وعلى فرض صحته عن الحسن، فهو منقطع ، فإن الحسن لم يدرك أبا بكر ﷺ، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ (جامع التحصيل ص١٦٢).

٥٤٤- نسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٠١/٤ لابن أبي حاتم فقط، و لم أجده عند غيره، وعبدالله بن صالح – كاتب الليث بن سعد – صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه، وكان فـــيه غفلـــة (التقريـــب ٣٣٨٨)، وخالد هو أبو عبدالرحيم المصري، وسعيد هو الليثي المصري، وهو صدوق(التقريب ٢٤١٠)، وعمر بن عبدالله المدني – مولى غفرة – ضعيف كثير الإرسال، و لم يسمع من الصحابة، (التقريب ٤٩٣٤، جامع التحصيل ص ٢٤٢)، ولهذا فالإسناد ضعيف منقطع.

٥٤٥- الوليد هو ابن أبان ابو العباس الأصبهاني ثقة حافظ (سير النبلاء ٢٨٨/١٤) ويحيى هو ابن عبدالأعظم أبو زكريا القزويني يعرف بابن عبدك، وهو ثقة (سير النبلاء ٥٠٩/١٢) =

= قال:"كنا مع عمر بن الخطاب ﷺ في سفر فأصابنا رعد وبرق، فقال لنا كعب:[(١)] من قال حين يسمع الرعد:سبحان من﴿ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾- ثلاثاً – عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما هذا؟ قال: بردة.. أصابت أنفي فأثرت بي، فقلت: إن كعباً قال لنا: من سمع الرعد فقال حين يسمع الرعد: سبحان من﴿ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾ – ثلاثاً – عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا قال: فهلاً أعلمتمونا حتى نقوله؟ ".

= والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد ح ١٠٤، و الطبراني في الدعاء ١٢٦١/٢ ح٩٨٥، كلاهما من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المدين المقرئ به نحوه، ومحمد بن راشد هو المكحولي الدمشقي، وهو صدوق يهم (التقريب ٥٨٧٥)، وسليمان بن علي الهاشمي العباسي عم السفاح والمنصور، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وقال ابن القطان:" مع شرفه في قومه لايعرف حاله في الحديث، وقال ابن حجر – جرياً على قاعدته -: مقبول(التاريخ الكبير ٢٥/٤-٢٦، الجرح ١٣١/٤، الثقات ٣٨١/٦، بيان الوهم والإيهام ح ٨٩٦، ٩٩٠، التقريب ٢٥٩٦) وذكره ابن القيم – ولم يخرِّجه – في الوابل الصيِّب ص ١٤١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٤/٤، لأبي الشيخ فقط، وكلاهما ذكراه من قول كعب فقط مختصراً، وقال ابن حجر:" هذا موقوف حسن الإسناد، وإن كان عن كعب فقد أقرَّه عمر وابن عباس فدل على أن له أصلاً.. وقد وجدت بعضه بمعناه من وجه آخر عن ابن عباس ، أخرجه الطبراني أيضاً عن النبي ﷺ:" إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لايصيب ذاكراً"، وفي سنده ضعف". أ.هـ، كلامه من نتائج الأفكار نقلاً عن (ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية٢٨٦/٢)، والشاهد الذي أشار إليه ابن حجر هو ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٤/١١ ح١١٣٧١، وفي الدعاء ح ٩٨٢، وفي إسناده أبو النضر يحيى بن كثير الجريري، وأبو أمية عبدالكريم بن أبي المخارق=

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٠٢ من سورة البقرة.

....

= وكلاهما ضعيف (التقريب على التوالي ٧٦٣١، ٤١٥٦)، وأولى منه ما أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره ٤٣٢/٥ ح١١٦٥، عن أبي سليمان سلام بن سليم الطويل المدائني عن ثور بن يزيد الكلاعي الشامي عن عبدالرحمن بن فلان عن ابن عباس قال: "من سمع صوت الرعد فقال (سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شئ قدير، فإن أصابته صاعقة فعليَّ ديته"، وهو إسناد ضعيف جداً فإن سلام متروك (التقريب ٢٧٠٢)، وعبدالرحمن الراوي عن ابن عباس لم يتبيِّن لي، لكن أخرج الثعلبي في تفسيره (ل ٧٤٣/ب) فقال: أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان أنا مكي بن عبدان — التميمي — ثنا عبدالرحمن بن بشر — العبدي — ثنا موسى — بن عبدالعزيز العدني — ثنا الحكم — بن أبان العدني — عن عكرمة عن ابن عباس" أنه كان إذا سمع الرعد قال : سبحان من سبَّحتَ له، وقال ابن عباس : "من سمع صوت الرعد فقال" سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته..." الحديث بنحو حديث سعيد بن منصور،[1] وفيما يظهر أن قول ابن عباس الأخير موصول مع ما قبله بإسناده، وموسى العدني صدوق سئ الحفظ (التقريب ٦٩٨٨)، والحكم صدوق عابد له أوهام (التقريب ١٤٣٨) ، وبقية رجال الإسناد ثقات، وشيخ الثعلبي أبو محمد عبدالله بن حامد بن محمد النيسابوري الأصبهاني الماهاني الفقيه، أكثر عنه الثعلبي وروى عنه كتباً كثيرة، كما في مقدمة تفسيره، وعقد مجالس العلم والدرس، في نيسابور وفي بغداد حين قدم إليها سنة ٣٣٤هـ وذكر له المقريزي قصة تدل على منزلته العلمية وتعظيم أهل العلم له في نيسابور وغيرها (تفسير الثعلبي ٣/ب، ٤/أ، الأنساب ٨٢/٥ وتصحَّف فيه والده إلى :"جابر" ، المقفى الكبير للمقريزي ٦٤٨/١-٦٤٩ في ترجمة أبي العباس المصري، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٦/٣)، وهذا إسناد لابأس به في المتابعات وعليه فيتقوَّى به حديث سليمان بن علي، الذي حسَّنه ابن حجر منفرداً، ويقوِّيه أيضاً ما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ح ٣٨ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه خرج مع عمر ابن الخطاب وأبيِّ بن كعب في سفر فهاجت سحابة، فقال أبيٌّ: اللهم أصرف عنَّا أذاها، فلحق ابن عباس عمر وقد ابتلت رحالهم فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ فقال ابن عباس: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنَّا أذاها فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم". وفي إسناده" يحيى بن عيسى الرملي، وهو ضعيف (ميزان الاعتدال ٤٠١/٤-٤٠٢).

---

(١) التعريف بالرواة بالجمل المعترضة ليس في الأصل بل من عندي رغبة في الاختصار .

قوله تعالى: ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ ﴾

٥٤٦- قال أبو يعلى الموصلي في مسنده ١٥/٦٠-٦١ح٥٤: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج في قوله تعالى:﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ ﴾ أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر ﷺ – إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر – أن النبي ﷺ قال:"الشرك فيكم أخفى من دبيب[1] النمل" قال: قلنا: يارسول الله: وهل الشرك إلا ما عُبد من دون الله، أو ما دعى مع الله؟- شك عبدالملك – قال: ثكلتك أمك ياصديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أخبرك بقول يُذهب صغاره وكباره – أو صغيره وكبيره_؟" قال : قلت: بلى يارسول الله، قال: تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم"، والشرك: أن تقول: أعطاني الله وفلان، والنِّدّ: أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان".

٥٤٦- أخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ح ١٧، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة ح ١٨٦ كلاهما عن أبي يعلى به، وشيخ أبي يعلى هو إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم أبو يعقوب المروزي، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، (التقريب ٣٣٨)، وقد تابعه علي بن بحر القطان الفارسي كما أخرجه ابن السنّي مقروناً مع سابقه، والفارسي ثقة فاضل (التقريب ٤٦٩١)، وهشام هو الصنعاني، وعبدالملك ابن جريج قد صرح بسماعه هنا، وليث ضعيف لسوء حفظه، واختلاطه كما قال ابن حجر في المطالب العالية، والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٤/٦٣١ أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج به نحوه، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المسندة ١/٣٣١ح ٥٩١، ٨/٤٩٥ح ٨٤٧٩، وابن حجر=

---

(١) أي مشيه على هون، ويقال: إنه لخفيُّ الدِّبة: وهو الضرب من المشي الذي هو الدبيب (لسان العرب ٤/٢٧٥-٢٧٦، مادة دبب، بتصرف)، وإنما عبّر بدبيب النمل لأنه لطيف خفي لايكاد يلحظ، وكذلك الشرك الأصغر والرياء.

....

= في المطالب العالية المسندة ٣/٣٨٣-٣٨٤ح ٣٢٢٩ ح٣٢٢٩/٣، والهيثمي في المقصد العلي ٣-٤/٣٥٨ح ١٧١٦، وابن كثير في تفسيره ٢/٤٩٥، ونسبوه جميعاً لأبي يعلى، وقال البوصيري :"ليث ضعفه الجمهور"، وأبو محمد وصفه الليث في الرواية الأخرى أنه بصري وشيخ من عنـزة ، وقال عنه ابن عبدالبر: شيخ قديم، وقال ابن الجوزي: مجهول، (الاستغناء رقم ١٧٤٣، العلل المتناهية ١/١١١، المقتنى للذهبي ٢٢/أ — نقلاً عن هامش الاستغناء) وحذيفة هو ابن اليمان ﷺ، وقوله: "والشرك أن تقول..."إلخ، يغلب على ظني — بل أجزم — أنه ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فقد روي عن أبي بكر ﷺ، من طريقين آخرين، وعن عدّة من الصحابة بنحو حديث أبي بكر، وليس فيه هذه الزيادة، حيث أخرجه ابن راهويه في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ح ٥٩٠، والمطالب العالية ح ٣٢٢٩/١)عن جرير بن عبدالحميد ، ومن طريق جرير أخرجه المروزي في مسند أبي بكر الصديق ح١٨، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ح ٧١٧ من طريق عبدالواحد بن زياد، وأبو يعلى ح٥٥، ٥٦، من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسملي، كلهم عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد — كما عند أبي يعلى[1] — عن معقل بن يسار عن أبي بكر ﷺ بنحو سابقه ولكن ليس فيه الزيادة المذكورة، وحكم هذا الإسناد كسابقه ففيه العلة نفسها وقد صحَّحه الألباني رحمه الله تعالى في صحيح الأدب المفرد ح ٥٥١، ولعله يعني بمجموع طرقه وشواهده، وأخرجه أبو القاسم البغوي (كما في تفسير ابن كثير ٢/٤٩٥) وأبو نعيم في الحلية ٧/١١٢ كلاهما من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق بنحوه، وليس فيه الزيادة المذكورة، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر الجريري، وهو ضعيف (التقريب ٧٦٣١).

وروي اللفظ المرفوع بدون الزيادة المذكورة عن عدّة من الصحابة — كما سبق بيانه — فقد أخرجه أحمد في المسند ٤/٤٠٣، والطبراني (كما في الترغيب والترهيب ١/٣٩) كلاهما عن أبي موسى الشعري بنحوه، وحسَّنه الألباني رحمه الله تعالى، (صحيح الترغيب ح ٣٣)، ومال إلى ذلك المنذري، وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣/٦٠-٦١، والحاكم ٢/٢٩١ وأبو نعيم في الحلية ٨/٣٦٨، من حديث عائشة رضي الله عنها، =

---

(١) وعند البخاري : عن رجل من أهل البصرة ، وعند المروزي: عن شيخ من عنـزة، وعند ابن راهويه أبهمه فقال: عمَّن حدثه عن معقل، وهو أبو محمد المتقدم في إسناد ابن جريج.

قوله تعالى:﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾

٥٤٧- قال الحارث بن أسامة في مسنده (كما في بغية الباحث٩٦٧): حدثنا يزيد أنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن مجاهد قال: "قرأ عمر =

=وكذلك أخرج أبو نعيم في الحلية، ٣/٣٦، ١١٤، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، كلاهما – أي عائشة وابن عباس – عن النبي ﷺ، قال: "الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا"، وفيهما زياداتان منكرتان ليس لهما علاقة بحديث أبي بكر، وليس هذا مجالهما، وفي إسناد حديث عائشة، عبد الأعلى بن أعين، ليس بثقة (المغني في الضعفاء ١/٥١٩/٣٤٤١)، وفي إسناد حديث ابن عباس، حسان بن عباد البصري – لعله السِّربي[1]–، لم أجد له ترجمة، وقال أبو نعيم :"غريب من حديث التيمي، تفرد به عباد البصري، وعنه ابنه حسان"، وهذه المتابعات والشواهد جميعاً ليس فيها تلك الزيادة المذكورة، ولو تأملها الناظر وفي سياقها وعباراتها لعلم أنها ليست من قول النبي ﷺ، فقوله ﷺ عليه نور النبوة، وله بلاغة وحلاوة، فهي مترددة بين الموقوف – عن أبي بكر ﷺ – أو المقطوع – عن ابن جريج – والنفس إلى الأخير تميل، فقد كان ابو بكر ﷺ من بلغاء العرب، لكن من أجل هذا التردد ذكرته هنا، والله أعلم، وقد نهى الشارع عن استعمال التراكيب الموهمة وعدَّها من الشرك الأصغر – المقصود في هذا الحديث – كونها توهم المساواة كلولا الله وفلان، وما شاء الله وشئت ونحوها المذكورة هنا انظر مسند أحمد ٥/٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨، وأبو داود ح ٤٩٨٠، عن حذيفة مرفوعاً، والمسند أيضاً، ح ١٨٣٩، ١٩٦٤، عن ابن عباس مرفوعاً، والمسند أيضاً، ٥/٧٢، وابن ماجه ح ٢١١٨ والدارمي ٢/٢٩٥، عن الطفيل مرفوعاً [2].

٥٤٧- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٢٦ح ١٥٨٧٩، عن يزيد بن هارون به بنحوه، وسفيان هو الواسطي، وهو ثقة – عند الجميع – إلا في الزهري (التقريب٢٤٣٧) وهنا روايته عن يعلى بن مسلم المكي، ورجال الإسناد ثقات ، إلا أنه منقطع فمجاهد=

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه، قال ابن ناصر الدين : أبو محمد حسان بن عباد السربي عن إبراهيم بن أبي محذورة (المشتبه ٥/٨٣) فلعله هو.

(٢) وانظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٤٩٤ – ٤٩٩، ٥٠٣ – ٥٠٧.

= على المنبر ، قال:﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ هل تدرون ما﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ ﴾ ؟ قصر في الجنَّة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحور العين، لايدخله إلا نبيّ، هنيئاً لك ياصاحب القبر! وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ، أو صديق، هنيئاً لأبي بكر ، أو شهيد،، وأنّى لعمر بالشهادة، وإن الذي أخرجني من منـــزلي بالحثمة[1] قادر على أن يسوقها إليّ".

= لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٧٣)، وروى الحديث من طرق أخرى عن عمر ﷺ – كما هو في الحديث الآتي بعد هذا – عن الحسن البصري عن عمر، أخرجه عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ٦٣٨/٤، وابن شبة في تاريخ المدينة ٨٩٢/٣، وأبو عبدالله المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ح١٥٢٧، وهو إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع أيضاً فالحسن لم يسمع من عمر (جامع التحصيل ص١٦٢-١٦٥)، إلا أن يكون أخذه عن كعب الأحبار المتوفى في آخر خلافة عثمان ﷺ(التقريب ٥٦٤٨)، إن صحَّ له سماع منه ، وقد روي الحديث عن الحسن البصري من قوله، أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره ٤٣٤/٥ ح١١٦٨، وابن المنذر (كما في الدر المنثور ٦٣٨/٤)، وإسناده صحيح، فلعل الحسن وصله مرةً وذكره عن نفسه مرة أخرى، وهذا معروف عن الحسن رحمه الله.

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره – وسيأتي في سورة غافر آية ٧- ١٧٨/٢، وعبد بن حميد (كما في الدر المنثور ٢٧٦/٧) كلاهما عن قتادة قال: بلغني أن عمر قال لكعب..."الحديث بنحو حديث الحسن، ورجاله أيضاً ثقات إلا الواسطة بين قتادة وعمر فالله أعلم بحاله، وليس هو كعب الأحبار فإن قتادة لايدركه فهو مولود بعد سنة ٦٠هـ(تـهذيب التهذيب ٣١٨/٨)، وحديث عمر بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله تعالى.

وقد روى الحديث عن غير عمر ﷺ، منهم ابنه عبدالله، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢١/١٢ ح ١٢٦٠٦ من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز عن عبدالرحمن=

---

(١) الحثمة: بفتح المهملة ثم سكون المثلثة بعدها ميم، في اللغة هي الأكمة الحمراء، قيل: هي صخرات في ربع عمر بن الخطاب بمكة، واستشهد الحموي بحديث عمر هذا على ذلك، وقيل: هو موضع قرب الحزورة من دار الأرقم. (معجم البلدان ٢١٧/٢-٢١٨) وعند ابن أبي شيبة: "من ضري": والضرية بفتح ثم كسر ، من الضراء، بفتح الراء بدون تشديد- وهي الأرض الفضاء المستوية التي فيها شجر، وقيل الضراء: ما واراك من الشجر (معجم البلدان ٤٥٧/٣.

٥٤٨- وأخرج عبد بن حميد في تفسيره (كما في الدر المنثور ٦٣٨/٤) بسنده عن الحسن البصري: "أن عمر قال لكعب:[١] ما عدن؟ قال: هو قصر من ذهب لايدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل".

= بن سابط عن ابن عمر موقوفاً، وابن هرمز ضعيف (التقريب ٣٦١٦)، وابن سابط ثقة كثير الإرسال (التقريب ٣٨٦٧)، ومنهم عبدالله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطبري في تفسيره ١٤١/٨-١٤٢، من طريق نافع بن عاصم الثقفي عن ابن عمرو موقوفاً، وفي إسناد علي بن جرير لم أجد له ترجمة (وتقدم ذكره عند آية ٧٩ من سورة البقرة)، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٣٨/٤لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم — وتصحف عنده عبدالله بن عمرو إلى عبدالله بن عمر — وقد ذكره أيضاً مرفوعاً عندهم جميعاً، وهو عند ابن جرير موقوفاً، وكذلك نسبه إليه ابن كثير في تفسيره ٥١٠/٢، وأظنه موقوفاً عند الجميع فقد علّقه الثعلبي في تفسيره (ل٧٤٦/ب)، والقرطبي ٢١٩/٥ كلاهما عن ابن عمرو موقوفاً، والحديث يرتقى بهذه الشواهد إلى الصحيح لغيره، إلا الزيادة في شأن عدد الأبواب والحور العين فهي ضعيفة ولولا وجود كعب الأحبار فيه لكان له حكم الرفع فهو من أمور الغيب التي لاتدرك بالرأي ولا بالعقل.

٥٤٨- أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٨٩٢/٣ عن موسى بن إسماعيل المنقري،[٢] وأبو عبدالله الحسين بن حسن المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ح ١٥٢٧ ومن طريقه ابن عساكر ٤٠٣/٤٤، عن أبي سهل الهيثم بن جميل البغدادي، كلاهما عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي عن الحسن البصري به نحوه، وهو إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، وقد تقدم عند سابقه الحكم عليه وأنه بمتابعاته وشواهده صحيح لغيره.

---

(١) هو كعب الأحبار ، وقد تقدمت ترجمته عند آية ١٠٢ من سورة البقرة.

(٢) في تاريخ المدينة بياض في الأصل بين أبي هلال وعمر، وقد ملأها المحقق — عفا الله عنه — تخميناً من أسـانيد سـابقة مشابهة انظر ص ٨٤٥، ٨٥٨، ٨٨٧، وفعله تحكم لادليل عليه وانظر الصفحات المذكورة يتبين لك ذلك، والصواب ما أثبته مستعيناً بزوائد الزهد لابن المبارك ، فمن شاء فليصوِّب ما في تاريخ المدينة.

قوله تعالى:﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾

٥٤٩- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٤٢/١/٨: حدثني المثنى ثنا سويد أنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهيل[1] بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: "كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول، فيقول:﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾-قال:-"وكان أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك".

قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٍ﴾

٥٥٠- قال أبو عبدالله الحسين بن الحسن المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ح ١٥٢٤ [2] : أخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد ﷺ قال: "لما خلق الله الجنَّة قال لها: تزيَّني، فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فتكلمت، فقالت: طوبى لمن رضيتَ عنه".

٥٤٩- شيخ الطبري تقدم كثيراً، ولم أجد له ترجمة، وسويد هو ابن نصر المروزي راوية عبدالله بن المبارك وإبراهيم هو ابن محمد بن الحارث الفزاري الحافظ، وسهيل بن أبي صالح هو السمَّان وهو صدوق تغيَّر حفظه بأخرة (التقريب ٢٦٧٥)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٥٧٣/٣-٥٧٤ح ٦٧١٦ عن رجل من أهل المدينة عن سهيل به بنحوه، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ثقة له أفراد (التقريب ٥٦٩١)، وهو لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ٢٦١) والحديث مرسل عن النبي ﷺ، منقطع في جزئه الموقوف ، وللحديث طريق آخر — لاغناء فيه — أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١٣٢/١ من طريق عباد بن أبي صالح قال: "كان النبي ﷺ..." الحديث بنحوه، وفيه عبدالعزيز بن عمران الزهري، وهو متروك في حفظه لافي دينه (التقريب ٤١١٤).

والحديث ذكره الواقدي في المغازي ٣١١/١ من غير سند ولا راوٍ، وخرَّجه الزيلعي في تخريج الكشاف ١٨٩/٢ح ٦٥١ عن الطبري ، ومصنف عبدالرزاق والواقدي، وذكره ابن كثير في تفسيره ٥١١/٢ ولم يعزه لأحد، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٤٠/٤-٦٤١ للطبري فقط، ومنهم جميعاً صوَّبت وأضفت بعض ألفاظ المتن والإسناد.

٥٥٠- محمد عبيد هو الطنافسي، وإسماعيل هو الأحمسي، وهو لم يدرك أحداً من العشرة =

---

(١) في المطبوع : "سهل" والتصويب من مصادر التخريج والتراجم.

(٢) انظر المعجم المفهرس لابن حجر رقم ٢٥٦ حيث أشار إلى زوائده وزوائد ابن صاعد.

قوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾

٥٥١- قال أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٢٤/١-٣٢٥ح٦٧٥: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف بن تميم المصيصي عن عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم عن جدَّته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت: سمعت الزبير بن العوام ﷺ يقول: "لما نزلت﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف! إني نذير، فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم، فقالوا: تزعم أنك نبيٌّ يوحى إليك، وإن سليمان عليه السلام سُخِّر له الريح والجبال، وإن موسى سخر له البحر، وإن عيسى كان يحيى الموتى، فأدع الله أن يسيِّر عنَّا هذه الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهاراً، فنتخذها محارث فنــزرع ونأكل ، وإلاَّ فادع الله أن يحيى لنا موتانا فتكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصيِّر لنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً، فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم، فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سرِّى عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيَّرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة =

= إنما رأى أنس بن مالك المتوفى سنة ٩٢هـ، وسلمة بن الأكوع المتوفي سنة ٧٤هـ (التقريب على التوالي ٥٦٥، ٥٢٠٣)، ولم يسمع منهما، وعليه فالإسناد منقطع بينه وبين سعد بن أبي وقاص ﷺ، والحديث نسبه صاحب الفردوس ح٥٢٩٦، لأبي بكر الصديق وأنس بن مالك، وانظر إتحاف السادة المتقين ٥٦٣/٧، والمستخــرج للحداد ح ٢٨٠٠.

٥٥١- أخرجه الواحدي في أسباب النــزول ح ٥٥٠ من طريق أي يعلى به، وأخرجه ابن مردويه، في تفسيره (كما في تخريج الكشاف للزيلعي ١٩٠/٢ح٦٥٢) من طريق =

---

(١) سورة الشعراء آية ٢١٤.

= فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني: إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لايعذبه أحداً من العالمين، فنزلت ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾[1] ،حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت:﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ الآية ".

قوله تعالى:﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

٥٥٢- قال الطبري في تفسيره ١٦٧/١/٨: حدثنا عمرو ثنا معتمر عن أبيه عن أبي حكيمة عن أبي عثمان، - قال: وأحسبني سمعته من أبي عثمان — أن عمر بن الخطاب ﷺ، قال — وهو يطوف بالكعبة -:"اللهم إن كنتُ في أهل السعادة، فأثبتني فيها، وإن كنتَ كتبتني على أهل الذنب والشقاوة فامحني وأثبتني في أهل السعادة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب" [2].

= الأنصاري به نحوه، والأنصاري لم أجد له ترجمة، ولم يذكره أبو يعلى في معجم شيوخه، وعبدالجبار، وشيخه كلاهما ضعيف انظر الأول في التقريب٣٧٤٢، والثاني في لسان الميزان ٣١٦/٣، وأم عطاء صحابية رضي الله عنها (الإصابة ٤٥٥/٤)، وإسناد الحديث ضعيف، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦٥٢/٤ أيضاً لأبي نعيم في الدلائل، وأخرج الطبراني في الكبير ١٠٩/١٢ ح ١٢٦١٧، وأبو الشيخ وابن مردويه (كما في الدر المنثور) كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وفي إسناده قابوس بن أبي ظبيان ، فيه لين (التقريب ٥٤٤٥)، وروي مرسلاً عن عدّة من التابعين انظر الدر المنثور وتخريج الكشاف، والحديث بمجموع شواهده حسن لغيره إن شاء الله تعالى، وفي بعض ألفاظه غرابة.

٥٥٢- عمرو هو ابن علي الفلاّس، ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، وأخرجه الطبري أيضاً، واللالكائي في أصول الاعتقاد ٦٦٣/٢-٦٦٤ح ١٢٠٦، ١٢٠٧، وابن بطّة في الإبانة (كتاب القدر ١٣١/٢-١٣٢ح ١٥٦٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه البخاري في تاريخه ٦٣/٧، ومن طريقه أبو أحمد الحاكم ٢١٠/٤، والطبري أيضاً=

---

(١) سورة الإسراء آية ٥٩.

(٢) رواه ابن جرير من هذا الطريق، وقال : بمثله — أي بمثل حديث هشام، وحماد — وهذا لفظ حماد بن سلمة.

٥٥٣- وقال الطبري أيضاً ١٦٨/١/٨: حدثني المثنى ثنا الحجاج ثنا حماد عن أبي حمزة عن إبراهيم أن كعباً قال لعمر ﷺ: " يا أمير المؤمنين ! لولا آية في كتاب الله لأنبأتك ما هو كائن إلى يوم القيامة قال: وما هي؟ قال: قول الله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ".

٥٥٤- أخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في الدر المنثور ٦٦١/٤-٦٦٢) بسنده عن السائب بن مهجان — من أهل الشام، وكان قد أدرك الصحابة رضي الله عنهم — قال: ... قال عمر ﷺ:"... استعينوا بالله على أعمالكم فإنه يُمحُو ﴿ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾.

=كلاهما من طريق قرّة بن خالد، وأخرجه الطبري أيضاً، والبرقاني (كما في مسند الفاروق ح ٨٧٧)، كلاهما من طريق هشام الدستوائي، ثلاثتهم عن أبي حكيمة — مصغراً — عصمة الغزال عن أبي عثمان عبدالرحمن بن ملّ النهدي به، وصرح أبو حكيمة في عدة طرق بسماعه من النهدي، وكذلك النهدي من عمر ﷺ، والإسناد لابأس به ، رجاله ثقات إلا أبا حكيمة، ترجم له البخاري فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: " محله الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٦٣/٧، الجرح والتعديل ٢٠/٧، الثقات ٢٩٨/٧، الكنى للحاكم ٢١٠/٤)[١]،ويقوِّي هذا الإسناد الحديثان التاليان، وهو بهما حسن إن شاء الله تعالى، وقد حسَّنه ابن كثير رحمه الله تعالى.

٥٥٣- شيخ الطبري تقدم كثيراً ولم أجد له ترجمة، والحجاج هو ابن المنهال، وشيخه حماد بن سلمة وأخرجه الثعلبي (ل٧٥١/ب) من طريق حماد به نحوه، وأبو حمزة هو ميمون الأعور، وهو ضعيف (التقريب ٧٠٧٥)، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وقد ولد بعد سنة ٤٠هـ، وعليه فلا يدرك كعب الأحبار المتوفي آخر خلافة عثمان ﷺ، (التقريب على التوالي ٢٧٠، ٥٦٤٨)، فضلاً أن يدرك عمر ﷺ.

٥٥٤- لم أعثر على إسناد ابن مردوية، لكن الحديث وصله البخاري في تاريخه ١٥٥/٤ عن يحيى بن عبدالله بن بكير المصري، وكذلك الفسوي في المعرفة ٣١١/٣، ومن طريقه=

---

(١) وذكره أيضاً ابن مندة في الكنى رقم ٢٤٠٥، وابن عبدالبر في الاستغناء رقم ٦٤٦.

قوله تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾

٥٥٥- أخرج ابن أبي حاتم (الدر المنثور٥/٥) بسنده عن عمر ﷺ قال: "لاتأكلوا ذبيحة المجوس، ولا ذبيحة نصارى العرب، أتروهم أهل كتاب؟ ! فإنهم ليسوا بأهل كتاب، قال الله تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾ وإنما أرسل عيسى عليه السلام بلسان قومه، وأرسل محمد ﷺ بلسان قومه ، عربي، فلا لسان عيسى عليه السلام أخذوا، ولا ما أنزل على محمد ﷺ اتبعوا، فلا تأكلوا ذبائحهم، فإنهم ليسوا بأهل كتاب".

= ابن عساكر في تاريخه ١٠٣/٢٠، عن أحمد بن صالح المصري، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٨٨/٧ح ١١٠٨٥، ومن طريقه ابن عساكر ١٠٢/٢٠-١٠٣، من طريق هارون بن معروف المروزي، وكذلك أخرجه ابن عساكر ١٠٣/٢٠-١٠٤ من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق — نزيل مصر — أربعتهم عن عبدالله بن وهب المصري عن سعيد بن بن عبدالرحمن بن أبي العمياء المصري عن السائب بن مهجان به نحوه، إلا البخاري فقد اختصره على طرفه الأول، وليس فيه الشاهد هنا.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أبا العمياء فإنه مقبول (التقريب ٢٣٥٣)، ولم أجد أحداً تابعه عليه، بل لم يذكر لابن مهجان راوياً غيره، والسائب تابعي كبير ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكر له راوياً إلا أبا العمياء ، وقد سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ١٥٥/٤، الجرح والتعديل ٢٤٤/٤، الثقات ٣٢٨/٤، تاريخ دمشق ١٠٢/٢٠-١٠٦).

وقد ذكر مخرجوا الحديث جميعاً إلا ابن مردويه أن هذه خطبة عمر ﷺ بالشام يأثرها عن النبي ﷺ، ولم أعثر على إسناد ابن مردويه ولم أر أحداً تكلم عليه فالله أعلم بحاله.

٥٥٥- هذا الحديث في الجزء المفقود من ابن أبي حاتم، وقد بحثت عنه بهذا اللفظ فلم أجده وقد أخرج الشافعي في الأم ٢٥٤/١، ١٩٣/٢(وهما في مسنده كما في ترتيب المسند ١٧٤/٢-١٧٥ح٦١٤، ٦١٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢١٦/٩، ٢٨٤، من طريق سعد الفلجة[1]، أو ابن سعد الفلجة عن عمر ﷺ قال: "ما نصارى العرب بأهل=

---

(١) بحثت في كتب المشتبه، والأنساب، فلم أجده فيها، فهو مما يستدرك عليها، والعجيب أن ابن حجر أطنب في ترجمته في تعجيل المنفعة رقم ٣٦٥، فلم يضبطه ، ولم يذكره في تبصير المشتبه.

٥٥٦- وأخرج ابن مردوية (الدر المنثور ٥/٥)، بسنده عن عثمان بن عفان ﷺ:﴿ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ قال: نزل القرآن بلسان قريش".

٥٥٧- قال سعيد بن منصور في تفسيره لسورة الناس (ل١٩١/أ): نا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه "أن الأنصار جاؤا إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقالوا: يا أمير المؤمنين ، نجمع القرآن في مصحف واحد؟ فقال: إنكم أقوام في ألسنتكم لحن، وأنا أكره أن تحدثوا في القرآن لحناً، وأبى عليهم".

=كتاب وما تحل لنا ذبائحهم ، وما أنا بتاركهم حتى يسلموا، أو أضرب أعناقهم"، وجاء في الإسناد الآخر "سعد الجاري[1]، أو عبدالله بن سعد عن عمر"، وهذا الراوي عن عمر، هو مولاه وعامله على الجار، قيل: اسمه سعد بن نوفل أبو عبدالله الجاري، ولعل الفلج، أو الفلجة لقب له، والعجيب أن الطريقتين عند الشافعي إسنادهما ومتنهما واحد، وترجم لسعد، البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الدارقطني حديثاً عن عمر، ورد الحافظ، ابن حجر على الحسيني في تجهيله لسعد، (التاريخ الكبير ٦٦/٤، الجرح والتعديل ٩٦/٤، الثقات ٢٩٧/٤، تعجيل المنفعة رقم ٣٦٥).

٥٥٦- لم أجد إسناد ابن مردويه ، فالله أعلم بحاله، وقد روى عن عثمان في شأن جمع القرآن بأسانيد كثيرة ، وفي بعضها أمره كتبة المصحف الإمام أن يكتبوه بلغة قريش، فإنه نزل بلغتهم، وأخرج بعضها البخاري في صحيحه، ومنها: ما أخرجه البخاري من طريق شعيب بن أبي حمزة (الفتح ٨/٩-٩ح ٤٩٨٤)، ومن طريق إبرهيم بن سعد الزهري (الفتح ١٠/٩-١١ح٤٩٨٦) كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن عثمان ، أنه قال: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم" وقد تقدم تخريجه، وغيره في سورة البقرة آية ٢٤٨.

٥٥٧- أخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٧٠٥/٢-٧٠٦، من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه به نحوه وإسماعيل بن عياش، صدوق، في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، (التقريب ٤٧٣)، وعمر بن محمد مدني لكنه نزيل عسقلان، وهو ثقة (التقريب ٤٩٦٥) ومحمد بن زيد ، لا أظنه يدرك جَدَّ أبيه عمر ﷺ، ولم يذكر في شيوخه ، وأقدم من ذكر في شيوخه: سعيد بن زيد ﷺ، (تهذيب الكمال ٢٢٦/٢٥-٢٢٨).

---

(١) نسبة إلى الجار - بالجيم ثم بالراء - وهي بليدة على ساحل البحر، بالقرب من المدينة، وينسب إليها سعد هذا، فهو مولى لعمر ﷺ، وعامله على هذه البليدة(الأنساب ٩/٢-١٠، الإكمال ٢٥٦/٢).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

٥٥٨- قال البلاذري في أنساب الأشراف ٣٠٣/١٠: حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن محمد بن عبدالله عن عمّه الزهري قال: قال عمر ﷺ: "من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أُعطي الاستغفار لم يمنع القبول، قال الله تعالى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] وقال: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ وقال ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾[2] ".

٥٥٨- الوليد بن صالح هو النحاس البغدادي، والواقدي هو محمد بن عمر الأسلمي، وهو متروك مع سعة علمه (التقريب ٦١٧٥)، وشيخه هو محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري ابن أخي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهو صدوق له أوهام (التقريب ٦٠٤٩)، والإسناد أيضاً منقطع فالزهري لم يدرك عمر ﷺ، فهو مولود سنة ٥٠هـ، أو بعدها، (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩)، وأخرج الدينوري في المجالسة ٣١٤/٦ح ٢٦٧٨ بسنده عن أبي الحسن المدائني قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أهل الشكر مع مزيد الله، فالتمسوا الزيادة وقد قال الله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ "، وقد بحثت فلم أجده، وعموماً فالمدائني قد علّقه عن عمر فهو بلا إسناد، وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى (كما في الدر المنثور ٥٣٣/١)، وابن عساكر ٣٥٦/٤٤ من طريق سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة "أن عمر ﷺ كتب إلى إبنه عبدالله بن عمر: أما بعد، فإنه من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده.." الحديث ، وسليمان هو أبو أيوب الواسطي البغدادي، وهوثقة، ولد سنة ١٥١هـ، وتوفى سنة ٢٤٦هـ (تاريخ بغداد ٥٠/٩)، ومحمد بن الحكم لعله الأسدي الكاهلي، وهو مقبول (التقريب ٥٨٢٨)، وعوانة لم يتبيّن لي من هو، ومن وجدته من أهل هذه الطبقة، عوانة - أو عبادة - بن الشماخ، ذكره هكذا ابن حجر في الطبقة الأولى من الإصابة ٢٦٠/٢، وعزاه لابن عبدالبر ، ولم يزد، ولم أجده في الاستيعاب، وعوانة بن الطفيل القرشي من أهل دمشق، ذكره ابن عساكر في تاريخه ٣٣/٤٧، ولم يزد، وأظنه قديم، وكلا الرجلين لم يذكر لهما تلاميذ ولا شيوخ ولا سنة ولادة أو وفاة، ولذا فيبقى الأمر مغلقاً كما كان.

---

(١) سورة غافر آية ٦٠

(٢) سورة نوح آية ١٠

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ .

٥٥٩- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١٩/١/٨: حدثنا ابن بشار وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن علي بن زيد عن يوسف بن سعد عن عمر بن الخطاب ﷺ، في قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ قال: هما الأفجران من قريش: بنو المغيرة، وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكفيتموهم في بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين".

قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾

٥٦٠- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٠/٣٩، ٣١٥: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا ابو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن أبي حارثة=

٥٥٩- شيخا الطبري هما محمد بن بشار – بندار – والآخر هو الأهوازي ، وأبو أحمد هو محمد بن عبدالله الزبيري، والحديث أخرجه البخاري في تاريخه ٣٧٣/٨، من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري به مختصراً، وعلى بن زيد بن جدعان لابأس بحديثه وخاصة عند المتابعة وقد حسن الترمذي والبزار حديثه(تـهذيب التهذيب ٢٨٣/٧-٢٨٥، المرسـل الخفي ص٣٠٦-٣٢٢)، ويوسف بن سعد هو الجمحي البصري، وإسناد الحديث لابأس به، وله متابع أخرجه الطبري أيضاً من طريق عمرو بن مرة المرادي عن ابن عباس أنه سأل عمر عن هذه الآية..." فذكر نحوه، ورجال الإسناد ثقات إلا شيخ الطبري: المثنى بن إبراهيم الآملي لم أجد له ترجمة، وعمرو لم يسمع أحداً من الصحابة إلا ابن أبي أوفى (جامع التحصيل ص ٢٤٧، الجرح والتعديل للبزار رقم ٧٥٤)، لكن هذا الإسناد يتقوّى به سابقه فهو عن غير رجاله، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب ، أخرجه ابن جرير ٢٢٠/١/٨ من عدة طرق، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٨/٢) من طريق عمرو بن ذي مر عن علي بنحوه وهو إسناد رجاله ثقات إلا ابن ذي مر فهو مجهول (التقريب ٥١٤٢).

٥٦٠- تقدم الكلام على رجال هذا الإسناد كثيراً، انظر عند آية ١٢١ من سورة الأنعام=

= وأبي عثمان، ومحمد بن طلحة قالوا:"كتب عثمان إلى الناس: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المؤمنين والمسلمين: سلام عليكم ، أما بعد ، فإني أذكركم الله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وانقذكم من الكفر، وأراكم من البينات، ونصركم على الأعداء، ووسع عليكم من الرزق، وأسبغ عليكم نعمة، فإن الله عز وجل يقول:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴾ ...."الحديث.

٥٦١- أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في الدر المنثور ٤٥/٥)بسنده إلى عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال:"اللهم اغفر لي ظلمي وكفري، قال قائل: هذا الظلم فما بال الكفر؟ قال: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴾".

قوله تعالى:﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ ﴾

٥٦٢- قال الخرائطي في اعتلال القلوب ٣٥٧/٢ح ٧٣٨: حدثنا الصاغاني ثنا الواقدي عن محمد بن صالح عن عامر بن سعد عن أبيه قال:"كانت سارة تحت إبراهيم عليه السلام خليل الله، فمكثت معه دهراً لاترزق ولداً، فلما رأت ذلك وهبت له هاجر – أمة لها قبطية – فولدت لإبراهيم صلوات الله وسلامه عليه إسماعيل، فغارت من ذلك سارة ووجدت في نفسها، وعتبت[1]على هاجر، =

= وهو إسناد ضعيف جداً والحديث أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ١١٢١/٣، من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ، عن الزهري عن عثمان بنحوه، ولم تُذكر فيه الآية، وهو مثل سابقه فالوقاصي متروك (التقريب ٤٤٩٣).

٥٦١- هذا الحديث من القسم المفقود من تفسير ابن أبي حاتم، ولم أجده عند غيره، ولم أر أحداً ذكره أو تكلم عليه فالله أعلم بحاله.

٥٦٢- أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٨٧/٦٩-١٨٨ من طريق الخرائطي به، والصاغاني هو محمد بن إسحاق والواقدي، متروك (التقريب ٦١٧٥)، وشيخه هو محمد بن صالح =

---

(١) هكذا هنا-وفي الدر المنثور-بالموحدة من العتاب، وعند ابن عساكر بالمثناه من العتو، وعتيت لغة في عتوت(لسان العرب٤٣/٩، مادة عتا).

= فحلفت أن تقطع منها ثلاثة أشراف، فقال لها إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه: هل لك أن تبرِّي يمينك؟ قالت: كيف أصنع؟ قال: اثقبي أذنيها واخفضيها – والخفض: هو الختان- ففعلت ذلك بها، فوضعت هاجر في أذنيها قرطين،[1] فازدادت بهما حسناً، فقالت سارة: أراني إنما زدتها جمالاً، فلم تقاره على كونها معه، ووجد بها إبراهيم وجداً شديداً، فنقلها إلى مكة، فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق، من شغفه بها وقلة صبره عنها.

٥٦٣- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٣٣/١/٨: حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب ﷺ قال – في خطبته -:"إن=

= ابن دينار التمار المدني، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٥٩٦١)، وعامر هو ابن سعد بن أبي وقاص، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤٦/٥، للواقدي وابن عساكر، ولا أدري أين أخرجه الوقادي، وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل الواقدي، لكن المتن له شاهد حسن، أخرجه البيهقي في الشعب ٣٩٦/٦ح ٨٦٤٤، ومن طريقه ابن عساكر ١٨٦/٦٩، من طريق طلحة بن مضرِّب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً عليه بنحوه، وليس فيه نقلها إلى مكة وزيارتها، وهو إسناد حسن، فيه الحسين بن حفص الأصبهاني، وهو صدوق (التقريب ١٣١٩)، وبقية رجاله ثقات، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، أيضاً بنحو حديث علي، أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٨٦/٦٩، ١٨٧، وإسناده ضعيف جداً فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري وهو مجمع على تركه وقد كذبوه (المغني في الضعفاء ٥٤٥/١١٧/١).

٥٦٣- شيخ الطبري هو بشر بن معاذ العقدي، وهو صدوق (التقريب٧٠٢)، ويزيد هو ابن زريع، وشيخه هو سعيد بن أبي عروبة، وهو ثقة مختلط، لكن تقدم كثيراً أنه من أوثق الناس في قتادة، وأن ابن زريع من أوثق الناس فيه، وممن روي عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ١٩٠-٢١٢)، وقد توبع أيضاً بما أخرجه الأزرقي في تاريخ مكة ٨٠/١، من طريق معمر عن قتادة به نحوه، ومع هذا فالإسناد منقطع فإن قتادة لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٥)، والحديث له طريقان آخران عن عمر فقد أخرجه =

---

(١) مثنى قرط، وهو نوع من حلى الأذن (النهاية مادة قرط)

= هذا البيت أول من وليه أناس من طسم، فعصوا ربهم، واستحلوا حرمته، واستخفوا بحقه فأهلكهم الله، ثم وليه أناس من جرهم[١] فعصوا ربهم، واستحلوا حرمته، واستخفوا بحقه فأهلكهم الله ، ثم وليتموه معاشر قريش، فلا تعصوا ربه،ولا تستحلوا حرمته، ولا تستخفوا بحقه، فوالله لصلاةٌ فيه أحب إليَّ من مائة[٢] صلاة بغيره، واعلموا أن المعاصي فيه على نحو من ذلك".

قوله تعالى:﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾

٥٦٤- قال سعيد بن منصور في تفسير سورة إبراهيم (ل١٤٥/ب): أخبرنا سفينان عن عمرو عن عكرمة قال:"قرأ عمر بن الخطاب ﷺ: (وَإِن كَاد مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ) "[٣].

=ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٩/١/٤ح١٩٦٢، والبيهقي في الشعب ٤٣٣/٣ح ٤٠١٣، كلاهما من طريق طلق بن حبيب البصري عن عمر بنحوه، وفيه: "والله لأن أعمل عشر خطايا بغيره أحب إليَّ من أن أعمل واحدة بمكة" يدل قوله "فوالله لصلاة..."إلخ ، وهو إسناد رجاله ثقات لكنه منقطع أيضاً فطلق لم يسمع عمر، كما قال أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم رقم ١٥٥)، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٨/٥ح ٨٨٧٢، عن ابن جريج – ومن طريق ابن جريج أخرجه الأزرقي ١٣٧/٢– عن مجاهد عن عمر ﷺ، بنحو حديث طلق، وابن جريج لم يصرح بسماعه هنا، وأيضاً مجاهد لم يسمع من عمر ﷺ(جامع التحصيل ص ٢٧٣)، والحديث بمجموع طرقه هذه حسن إن شاء الله تعالى.

٥٦٤- سفيان هو ابن عيينة، والحديث أخرجه أبو عبيد في فضائله ص ١٧٦، والطبري في تفسيره ٢٤٥/١/٨، كلاهما من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار به مثله، وصرح=

---

(١) طسم وجرهم هي قبائل من عاد (الأنساب للبلاذري ٨/١).

(٢) هكذا في المطبوع والدر المنثور ، ولعلها :"مائة ألف" سقطت منها كلمة "ألف".

(٣) قراءة عمر هذه قرأ بها علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وأُبيُّ بن كعب، بالدال، في ﴿كاد ﴾ وبفتح اللام الأولى وضم الثانية في: ﴿ لَتَزُوْلُ ﴾ انظر المحتسب ٣٦٥/١، تفسير القرطبي ٢٦٨/١/٥)

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾

٥٦٥- أخرج عبدالرزاق في المصنف ٦٦/٧-٦٧ح١٢٢١٦:[1] عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال: "طلق غيلان بن سلمة الثقفي[2] نساءه، وقسم ماله بين بنيه – قال: في خلافة عمر – فبلغ ذلك عمر، فقال: طلقت نساءك، وقسمت مالك بين بنيك؟ قال: نعم، قال: والله – إني لأرى الشيطان – فيما يسرق من السمع – سمع بموتك، فألقاه في نفسك، فلعلك أن لاتمكث إلا قليلاً، وأيم[3] الله، لئن لم تراجع نساءك، وترجع في مالك، لأورثهن منك إذا مت، ثم لآمرنّ بقبرك فليرجمن كما رجم قبر أبي رغال،[4]- قال الزهري: وأبو رغال: أبو ثقيف – قال: فراجع نساءه، وراجع ماله" قال نافع : فما مكث إلاسبعاً حتى مات.

= ابن جريج عند الطبري بسماعه، والإسناد منقطع، فعكرمة مولى ابن عباس لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٣٩)، والحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور ٥٣/٥، لابن الأنباري في المصاحف فقط، وفي كنـــز العمال ح ٤٨١٧، نسبه لسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر.

٥٦٥- أخرجه الإمام أحمد ح ٤٦٣١، ٤٦٠٩، ٥٠٢٧، وابن راهويـــه (كما في الإصـــابـــة ١٨٧/٣، ومن طريقه البيهقي ١٨١/٧، كلاهما من طريق غندر محمد بن جعفر، وإسماعيل بن إبراهيم بن علية البصريان جميعاً، وعبد بن حميــــد في مسنده (كما في إتحـــاف الخـــيرة ١٣/٥ ح٤٣٦٢)، عن يزيد بن زريع البصري، وأبو يعلي في مسنده أيضاً ١٨٦/٥-١٨٧ح ٥٤١٤=

(١) آثـــرت طـــريق عـــبدالرزاق مع أن الحديث في مسانيد أحمد وابن حميد وابن راهويه لأنه أصحها وأسلمها من العلل مع كونه أعلى إسناداً، وسيأتي مفصلاً في التخريج.

(٢) هو أبو عمرو الثقفي ﷺ، من ساداتهم ورؤوسائهم ، أسلم بعد الفتح، وهو مشهور بهذا الحديث ، مات في آخر خلافة عمر ﷺ، (الإصابة ١٨٦/٣-١٨٨)

(٣) أيم: من ألفاظ القسم، قيل : هو اسم موضوع له، وقيل جمع يمين (النهاية مادة أيم).

(٤) أبو رغال: بكسر الراء بعده معجمة هو أبو ثقيف، قيل: أنه من بقايا ثمود كان بالحرم فلما خرج أصابه ما أصاب قومه (سيرة ابن هشام ٤٩/١، وحديث رجمه في الترمذي كما هو معنا ، وأبي داود ح ٣٠٨٨).

....

=ومن طريقه ابن حبان في صحيحه – ط الأرناؤوط –٩/٤٦٣ح ٤١٥٦، من طريق ابن عليَّة، ثلاثتهم عن معمر به نحوه وزادوا جميعاً عن ابن عمر لفظاً مرفوعاً، وهو أن غيلان أسلم وله عشر نسوة فقال له النبي ﷺ: "اختر منهن أربعاً"، واختصره أحمد على اللفظ المرفوع في الطريق الثاني ، وهذا الجزء المرفوع أخرجه أحمد ح ٥٠٢٧ – مقروناً مع سابقه – عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي البصري، وابن أبي شيبة ٣١٧/٢/٤، وفي المسند (كما في إتحاف الخيرة ١٣/٥ح ٤٣٦٠)، والشافعي ١٦/٢ح ٢٣، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٨١/٧، كلاهما عن ابن عليَّة، وابن ماجه في سننه، ٦٢٨/١ح ١٩٥٣، من طريق غندر، وابن أبي شيبة – مقروناً مع سابقه – عن مروان الفزاري الكوفي، ومن طريق الفزاري أخرجه الدارقطني في سننه ٢٦٩/٣، وأخرجه الترمذي ٤٣٥/٣ح ١١٢٨، والدارقطني ٢٦٩/٣–٢٧٠، والحاكم ١٩٢/٢، ومن طريقه البيهقي ١٤٩/٧، ١٨٢، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة البصري وأخرجه الحاكم أيضاً ومن طريقه البيهقي كذلك – في الموضع الثاني – من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي وأخرجه ابن حبان أيضاً ح ٤١٥٧، ٤١٥٨، والحاكم ١٩٣/٢، ومن طريقه البيهقي ١٨٢/٧، كلاهما من طريق الفضل بن موسى المروزي، ومن طريق سفيان الثوري الكوفي، ومن طريق عيسى بن يونس السبيعي الكوفي وأبو نعيم (كما في الإصابة ١٨٧/٣)، والحاكم ١٩٣/٢، ومن طريقه البيهقي ١٨٢/٧كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير اليمامي، ثمانيتهم عن معمر بن راشد به بلفظه المرفوع فقط، وهو معلول – أي حديث ابن عمر المرفوع – بما أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٦٢/٧ح ١٢٦٢١، ومن طريقه ابن راهويه في مسنده (كما في الإصابة ١٨٧/٣)، والدارقطني في سننه ٢٧٠/٣، عن معمر عن الزهري من قوله مرسلاً، وقد تابع معمراً على ذلك عدَّة منهم، الإمام مالك وابن عيينة ، ويونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة وعقيل، كلهم عن الزهري مرسلاً، (وانظر ذلك في سنن الترمذي والعلل الكبير له ٤٤٥/٢ –٤٤٦، والدارقطني، والبيهقي، والتلخيص الحبير ١٦٨/٣–١٦٩، والإصابة ١٨٧/٣).

قال أبو حاتم وأبو زرعة – كما في التخليص الحبير-:"المرسل أصح"، وسأل الترمذي الإمام البخاري عن حديث الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً فقال:"هو حديث غير محفوظ ، إنما روي هذا معمر بالعراق، وقد روي عن معمر عن الزهري =

....

= مرسلاً، والصحيح ما روي شعيب بن أبي حمزة – وغيره – عن الزهري قال: حدِّثت عن محمد بن سويد الثقفي طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمنَّ قبرك كما رجم قبر أبي رغال".

قال البزار – كما في التخليص – :"جوّده معمر بالبصرة ، وأفسده، باليمن فأرسله" وقال ابن حجر في الإصابة:" وقد كشف مسلم في كتاب التمييز عن علته وبيَّنها بياناً شافياً فقال: كان عند الزهري في قصة غيلان حديثان، أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، فأدرج معمر المرفوع على إسناد الموقوف، وأما المرفوع: فرواه عقيل عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد"أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة..." الحديث، وأما الموقوف: فرواه عن الزهري عن سالم عن أبيه"أن غيلان طلق نساءه في عهد عمر، وقسم ميراثه بين بنيه..." الحديث"أ.هـ.

ونقل الحاكم – واختصره – ومن طريقه البيهقي ١٨٢/٧، أن الإمام مسلم قال: "أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدَّث بهذا الحديث عن الزهري – عن سالم عن أبيه بالبصرة ، وقد تفرد بروايته عنه البصريون ، فإنْ حدث به ثقه من غير أهل البصرة صار الحديث حديثاً وإلا فالإرسال".

قال ابن حجر في التلخيص:" وقد أخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم، فأخرجوه من طرق عن معمر من حديث أهل الكوفة وأهل خراسان وأهل اليمامة عنه، قلت : ولايفيد ذلك شيئاً، فإن هؤلاء كلهم إنما سمعوا منه بالبصرة، – وإن كانوا من غير أهلها – وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها فحديثه الذي حدَّث به في غير بلده مضطرب، لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة، وأما إذا رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها، اتفق على ذلك أهل العلم به كابن المديني والبخاري وأبي حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، وقد قال الأثرم عن أحمد : هذا الحديث ليس بصحيح والعمل عليه، وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا، وقال ابن عبدالبر: طرقه كلها معلولة، وقد أطال الدارقطني في العلل في تخريج طرقه".أ. هـ. كلام ابن حجر، ومعلوم أن صحيح حديث معمر ما حدَّث به باليمن من كتابه – وأوثق ذلك رواية عبدالرزاق عنه – وأما ما روي عنه بالعراق فهو من حفظه وله فيها اضطراب وأوهام(و انظر ذلك=

قوله تعالى:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾

٥٦٦- أخرج الثوري في تفسيره ص ١٦٠ح ٤٧٥: عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن ظالم قال: "جاء رجل إلى سعيد بن زيد ﷺ عنه فقال [إني أحببت علياً حباً لم أحبه شيئاً قط] [(١)] قال: أحببتَ رجلاً من أهل الجنة، قال: أبغضت عثمان بغضاً لم أبغضه أحداً قط، قال: بئست ما صنعت ! أبغضت رجلاً من أهل الجنة"- ثم أنشأ حديثاً فقال: "إنا كنا مع رسول الله ﷺ على حراء — فذكر هؤلاء العشرة رضي الله عنهم — فقال :أثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد".

= في تـــهذيب التهذيب ٢١٨/١٠-٢٢٠)، والحديث المرفوع روي من طريق آخر عن غير الزهري، أخرجه النسائي (كما في التلخيص — ولم أجده في تحفة الأشراف) ومن طريقه البيهقي ١٨٣/٧، وأخرجه الدارقطني ٢٧١/٣-٢٧٢، والبيهقي من طريق آخر — مقروناً مع سابقه — كلهم من طريق سيف بن عبيدالله الجرمي عن سرار بن مجشر البصري عن أيوب السختياني عن نافع وسالم عن ابن عمر بنحوه مرفوعاً، قال ابن حجر في التلخيص: "رجال إسناده ثقات"، وقال في الإصابة: "في إسناده مقال" يقصد: سيف الجرمي، فقد قال عنه في التقريب: صدوق ربما خالف (٢٧٢٣). وعموماً فهذا هو الحديث المرفوع وهذا علله، ساقني للحديث عنه إدراج معمر له بإسناد الموقوف الصحيح السالم من العلل وبخاصة رواية عبدالرزاق عن معمر التي تكفي منفردة في ذلك فضلاً عمن تابعه من تلاميذ معمر.

٥٦٦- أخرجه أحمد في المسند ح١٦٣٠، عن الثوري — ومن طريق الثوري — أخرجه أبو داود في السنّة باب من الخلفاء ٢١١/٤ح ٤٦٤٨، والنسائي في فضائل الصحابة ح ٨٩، ١٠٢، ١٠٤ والبخاري في تاريخه ١٢٤/٥-١٢٥، وزاد النسائي في الموضعين الأولـــين =

(١) الزيادة من الفضائل للنسائي ح ١٠٢، وبدونها يصعب فهم المقصود، فالرجل شيعي شقي يعلن حبه لعـــلي وبغضـــه لعثمان رضي الله عنهما، فأيده سعيد ﷺ في الأول وصحح معتقده في الثاني فكلا الرجلين من أهل الجنة إخواناً على سرر متقابلين.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾

٥٦٧- قال ابن جرير في تفسيره ٥٤/٢/٨: حدثني طليق بن محمد الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر أو جويبر عن عمر بنحوه،(١) إلا أنه قال: "... مالهم؟! رغبة عن فاتحة الكتاب؟ ! وما يبتغى بعد السبع المثاني، وعن التسبيح صلاة الخلق".

=ابن حيان بين هلال وعبدالله بن ظالم وهو عنده بنحوه موقوفاً ومرفوعاً، وعند البقية بنحو المرفوع فقط، وأخرجه أحمد أيضاً ح ١٦٣٠ مقروناً مع سابقه، وح ١٦٤٤، ١٦٤٥، وأبو داود وح ٤٦٤٩، والترمذي ٦٥١/٥ح ٣٧٥٧، والنسائي ح ٨٧، ٨٨، ١٠١، وابن ماجه ٤٨/١ح ١٣٤، والبخاري في تاريخه ١٢٥/٥، والشاشي في مسند ٥ح١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٢، كلهم من طريق حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف به بنحو المرفوع منه فقط، وأخرجه الشاشي أيضاً ح ٢١٣، ٢١٤، من طريق الثوري به، وذكر "ابن حيان "بدل" "ابن ظالم"، وبنحو ذلك أشار إليه البخاري في تاريخه ١٢٥/٥، وأسنده الشاشي ح ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١١، كلاهما من طريق منصور بن المعتمر به، وعبدالله بن ظالم التميمي صدوق ، ليَّنه البخاري (التقريب ٤٣٠٠)، وهلال أدرك سعيد بن زيد فضلاً عن عبدالله بن ظالم، وللحديث المرفوع طريقان آخران، أخـرج الأول أحمـد ح ١٦٢٩، وابن أبي شيبة ١٢/١٢ح ١١١٩٥، والنسائي ح ٩٠، ١١٥، وابن ماجه ح ١٣٣، كلهم من طريق رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد بنحوه، وأخرجه الثاني أحمد ح ١٦٣١، والترمذي ٦٥٢/٥، والنسائي ح ٥٣، ١٠٠، ١٠٦، وخليفة بن خياط في مسنده ح ٣٦، والشاشي ح ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٥، كلهم من طريق عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد بن نفيل ﷺ بنحوه، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

٥٦٧- طليق - مصغراً - الواسطي شيخ الطبري، ثقة (التقريب ٣٠٤٨)، وهو بلديُّ يزيد بن هارون ، فكلاهما واسطي، وبقية رجال الإسناد تقدم الكلام عنهم في الطريق الآخر في فضل سورة الفاتحة ح ٣، وتقدم أن الجريري مختلط، وأن يزيد بن هارون =

---

(١) يعـني في الطريق السابق له، وقد تقدم في فضل سورة الفاتحة وفيه قراءة عمر ﷺ، للفاتحة وحدها مكتفـياً بها في صلاة الليل، مع التسبيح وسؤال رجل عمر عن ذلك وإخباره أن الناس على خلاف هذا، فقال له عمر قوله هذا.

٥٦٨- وأخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في كنــز العمال ٤٤٧/٢ح ٤٤٦٢)، بسنده عن عمر ﷺ في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ قال : السبع الطوال".

سورة النحل آية ١٦

قوله تعالى:﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾

٥٦٩- قال ابن شبة في تاريخ المدينة ٧٩٨/٣: حدثنا أحمد ثنا ابن وهب ثنى الحارث بن نبهان عن محمد بن عبيدالله عن ابن إسحاق عن حسان بن يزيد أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "كذب النسابون، مايرجون؟! يقول الله تعالى:﴿ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾،[1] وتعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتعرفون به مواريثكم، وتعلموا من النجوم ما تعرفون به ساعات الليل والنهار، وتهتدون السبيل ومنازل القمر".

= وابن عليَّة – راوي الطريق الآخر عنه – كلاهما قد روي عنه قبل اختلاطه، وجابر، أو جويبر العبدي، لم أجد أحداً ذكره بجرح ولاتعديل ، وقد ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث منه ((الإصابة ٢٥٩/١)، وقد فصلت في فضل سورة الفاتحة أن احتمال كونه صحابي فيه بعد، وعلى هذا فحديثه ليس بالقوي لجهالة حاله، والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥، لابن جرير وابن المنذر ، وقد ثبت في كون الفاتحة هي السبع المثاني، أحاديث مرفوعة في صحيح البخاري وغيره (الفتح ١٥٦/٨-١٥٧ح ٤٤٧٤، ٤٧٠٣، ٤٧٠٤)، من حديث سعيد بن المعلّى ، وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، وصحَّت أيضاً موقوفات كثيرة عن غير عمر ﷺ، انظر تفسير الطبري ٥١/٢/٨-٦٠.

٥٦٨- لم أجد إسناد ابن مردويه ، و لم أر أحداً أشار إلى إسناده أو تكلم عليه، وقد ذكره الشوكاني في تفسيره ١٤٥/٣، وعزاه لابن مردويه ، و لم أجده في الدر المنثور فلعله سقط أو غفل عنه السيوطي رحمه الله تعالى، والله أعلم بحال هذا الإسناد، والمشهور أن السبع المثاني هي الفاتحة، وقد تقدم ذلك في فضائل سورة الفاتحة.

٥٦٩- شيخ ابن شبة هو أحمد بن عيسى بن حسان المصـــري، وشيخــه هـــو عبدالله ابن وهب المصري، والحارث بن نبهان هو الجرمي – بفتح الجيم –، وشيخه هو العرزمي، =

---

(١) الفرقان آية ٣٨

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ .

٥٧٠- قال ابن جرير في تفسيره ١٠٧/٢/٨: حدثني الحارث ثنا القاسم ثنا هشيم عن العوام عمَّن حدثه:"أن عمر بن الخطاب كان إذا أعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول: خذ بارك الله لك فيه، هذا ما وعدك الله في الدنيا، وما ذخره [1] الله في الآخرة أفضل، ثم تلا هذه الآية:﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾".

قوله تعالى: ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾

٥٧١- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٣/٢/٨: حدثنا ابن وكيع ثنا =

=وهما كلاهما، متروكان (التقريب على التوالي٨، ٦١٠٨، ١٠٥١)، وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق المطلبي، وحسان لم أجده ، وأظن أن في المطبوع خطأ، وأنه حسان بن فائد العبسي، وهو يروي عن عمر ﷺ(تهذيب التهذيب ٢٢٠/٢، وعموماً فالإسناد ضعيف جداً، وقد سبق بإسناد أحسن من هذا في سورة الأنعام آية ٩٧، وله عدة طرق في شأن النجوم، ومعرفة الأنساب.

٥٧٠- الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة، وهو ثقة (تاريخ بغداد ٢١٨/٨-٢١٩)، وشيخه هو أبو عبيد القاسم بن سلام، وهشيم هو ابن بشير، وهو ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي، (التقريب ٧٣١٢)، والعوام هو ابن حوشب، والإسناد ضعيف لعدم تصريح هشيم بالسماع، ولابهام الراوي عن عمر ﷺ، ولم أعثر له على متابع، ونسبه السيوطي في الدر المنثور١٣٠/٥ لابن المنذر أيضاً، وعلّقه ابن النحاس في معاني القرآن ٦٧/٤ عن عمر ﷺ.

٥٧١- شيخ الطبري هو سفيان بن وكيع بن الجراح ، وهو ضعيف (تهذيب التهذيب ١٠٩/٤-١١٠) والمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي، وهو صدوق،=

---

(١) أي ما ادخره (النهاية مادة ذخر)

= أبي عن المسعودي عن إبراهيم بن عامر بن مسعود عن رجل عن عمر"أنه سألهم عن هذه الآية:﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ ، فقالوا: ما نرى إلا أنه عند تنقص ما يردده من الآيات، فقال عمر: ما أرى إلا أنه على ما تُنْتَقَصون[1] من معاصي الله، قال: فخرج رجل — ممن كان عند عمر — فلقى أعرابياً فقال: يافلان! ما فعل دَيْنُكَ[2]؟ قال: قد تخيفته — يعني تنقصته —، قال: فرجع إلى عمر فأخبره ، فقال: قدَّر الله ذلك".

=وقداختلط جداً، لكن سماع وكيع بن الجراح منه قديم قبل اختلاطه (التقريب ٣٩١٩، الكواكب النيرات ص ٢٨٢-٢٩٨)، وإبراهيم بن عامر هو الحمعي، والإسناد ضعيف لضعف سفيان الوكيعي، ولجهالة الراوي عن عمر ﷺ.

والحديث ذكره ابن حجر في الفتح ٣٨٦/٨ في تفسير سورة النحل، وكذا القسطلاني ١٨٨/٧، والسيوطي في الدر المنثور ١٣٤/٥، وفي تحفة الراوي في تخريج تفسير البيضاوي لابن همات (ق١٩٤/ب)[3]، وذكره الليث السمرقندي في بحر العلوم ٢٧٥/٢-٢٧٦، وذكر شارحا البخاري أن فيه رجلاً مجهولاً، وقد وقع في المطبوع من الطبري ، والدر المنثور:" ما فعل ربك"، وفي بحر العلوم، وتحفة الراوي لابن همات: "مافعل دينك"، وفي الفتح :"ما فعل فلان"، ولعل الأخيران هما الأصوب والحديث له طريق آخر علقه الثعلبي في تفسيره (ل ٧٨٣/ب)، والقرطبي كذلك ٨٠/٥، من طريق سعيد بن المسيب عن عمر "أنه خطب فسألهم عن هذه الآية، فسكتوا، فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا، التخوُّف: التنقص، فقال: هل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير يصف ناقته :

تخوَّف الرحْل منها تامكاً قَرِداً كما تخوَّف عودَ النبعة السَفَنُ

فقال عمر: عليكم بديوانكم لاتضلوا، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه=

---

(١) أي ما ينتقص منكم بسبب معاصيكم.

(٢) في الأصل : "ربك" ، وانظره في التخريج مفصلاً.

(٣) نقلاً عن محقق الفتح السماوي ٧٥٥/٢-٧٥٦ح ٦٤٢.

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

٥٧٢- قال البخاري في صحيحه في كتاب سجود القرآن باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود(الفتح٢/٥٥٧ح١٠٧٧): حدثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبدالرحمن التيمي عن ربيعة بن عبدالله بن الهُدير التيمي — قال أبو بكر: وكان ربيعة من خيار الناس — عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب ﷺ:"قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بـــها حتى إذا جاء السجدة قال: أيها الناس! إنَّا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، و لم يسجد عمر ﷺ".

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾

٥٧٣- أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في الدر المنثور ٥/١٤٨). بسنده عن الحسن البصري قال:"كتب عمر بن الخطاب ﷺ، إلى أبي موسى الأشعري:[(١)] اقنع برزقك في الدنيا، فإن الرحمن فضّل بعض عباده على بعض في الرزق، بلاءً يبتلي به كلاً، فيبتلي به من بسط له، كيف شكره فيه، وشكر لله: أداؤه الحق الذي افترض عليه فيما [(٢)] رزقه وخوَّله"[(٣)].

=تفسير كتابكم ومعاني كلامكم" و لم أجده موصولاً، فإن سلم بقية إسناده فهو سند صحيح خيرٌ من سابقه وإلا فالله أعلم بحاله. وشرح ابن همات معنى البيت فقال — ما ملخصه -: تنقّص الرحل من الناقة سنامها العالي المتلبد سمَنًا كما تنقص السَفَنُ (وهو المبرد) من أعواد السهام والرماح.

٥٧٢- إبراهيم هو أبو إسحاقَ الفرَّاء الرازي، وشيخه هو الصنعاني ، وأبو بكر هو ابن عبيدالله ، مشهور بكنيته، والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣/٣٤١ح ٥٨٨٩ عن عبدالملك بن جريج به نحوه، والإسماعيلي (كما في فتح الباري ٢/٥٥٩)، والبيهقي في الكبرى ٢/٣٢١، كلاهما من طيق حجاج بن محمد عن ابن جريج به نحوه.

٥٧٣- ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٥٧٧، وعزاه أيضاً لابن أبي حاتم، و لم أعثر على إسناده، و لم أجده في القناعة لابن أبي الدنيا، فالله أعلم بحال إسناده.

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية

(٢) في المطبوع :"مما" والتصويب من تفسير ابن كثير، وموسوعة الآثار — المستل من كنـــز العمال — ح٨٥٤.

(٣) أي ملّكه واسترعاه (النهاية مادة خول).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾

٥٧٤- أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٢/٣٨٨-٣٨٩: عن معمر قال: بلغني "أن عمر بن الخطاب ﷺ مرَّ به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم؟ فقالوا: جئنا من الفج العميق، فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نؤم البيت العتيق،.... ثم أرسل إليهم... أيُّ آية أعدل ؟ قالوا:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ..."الحديث.

قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٥٧٥- قال ابن المبارك في الزهد ص ٢٥٥ ح ٧٣٦: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول:"إياكم والكذب، فإن الكذب مجانب الإيمان"(١).

٥٧٤- تقدم الحديث بإسناده ومتنه مطولاً عند آية الكرسي في سورة البقرة.

٥٧٥- أخرجه وكيع في الزهد ٣/٧٠٠ح٣٩٩، وعنه هناد في الزهد أيضاً ٢/٦٣٢ح١٣٦٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٤٠٤ح٥٦٥٤، وأخرجه أحمد في المسند ح١٦، من طريق زهير بن معاوية، والعدني في الإيمان ح٥٤ عن الثوري وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الكذب ح١٠ من طريق الثوري - وابن عدي في الكامل ١/٤٣ من طريق الثوري، ومعتمر بن سليمان — وح٥٦ عن مروان بن معاوية الفزاري، و ح٥٧ عن المرزبان الكندي، والدارقطني في العلل ١/٢٥٨-٢٥٩ من طريق يحيى القطان، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٩٦-١٩٧، من طريق جعفر بن عون ، وفي الشعب ح ٤٨٠٦، ٤٨٠٧ من طريق يعلى بن عبيد، وعلي بن عاصم، عشرتهم — أعني وكيع، وزهير ، والثوري ، ومعتمر، ومروان، والمرزبان، والقطان، وابن عوف، ويعلى، وعلي — عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي به مثله وأخرجه العدني ح ٥٥، وابن أبي الدنيا — مقروناً مع سابقه كلاهما من طريق بيان بن بشر، وأحمد في الإيمان (ق١٣٣-١٣٤)- نقلاً عن محقق الإيمان للعدني — من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن قيس بن أبي حازم به مثله، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وروي مرفوعاً من طرق أخرى عن ابن أبي خالد، لكن الصحيح وقفه كما قال الدارقطني في العلل، والبيهقي وضعَّفه كما في شعب الإيمان، وهو صنيع ابن عدي في الكامل أيضاً.

---

(١) قــد روي حديث مرفوع يرويه عبدالله بن جراد ﷺ، عن النبي ﷺ في الاستدلال بهذه الآية على مجانبة الإيمان للكذب، وكذلك روي موقوفاً على أبي أمامة "أنظر الدر المنثور ٥/١٦٨"، وأولى الناس بفهم هذا المعنى من هذه الآية — بعد رسول الله ﷺ- هم أبو بكر وعمر وبقية العشرة رضي الله عنهم.

٥٧٦- قال ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان ص ٢٨٧ ح٤٩٢: حدثنا أحمد بن جميل أنا عبدالله بن المبارك أنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: "لاتجد المؤمن كذاباً".

٥٧٧- قال ابن المبارك في الزهد ح ٨٢٨: أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد ﷺ، قال:"كل الخلال[1] يطبع عليها المؤمن إلا الكذب والخيانة".

٥٧٦- أخرجه أيضاً في ذم الكذب ح ٢٤، وأحمد بن جميل هو المروزي البغدادي، وهو ثقة (تاريخ بغداد ٧٦/٤)، والحديث أخرجه البيهقي في الشعب ح ٤٨٨٧، من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي به مثله، وحسان بن عطيه هو الدمشقي، المحاربي توفى بعد سنة ١٢٠هـ(التقريب١٢٠٤)، قال الإمام أحمد: لم يسمع من عمرو بن العاص، وذكر العلائي أنه لم يسمع من أبي أمامة (جامع التحصيل ص ١٦٢) فمن باب أولى ألا يسمع من عمر ﷺ، وسنة وفاته تؤكد ذلك، وعلى هذا فالإسناد منقطع.

٥٧٧- أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ح ٤٩٣ وفي ذم الكذب ح ٢٥ من طريق ابن المبارك عن شعبة والثوري جميعاً عن سلمة بن كهيل به مثله، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٩٧/١٠، من طريق شعبة به مثله وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠٤/٨ح ٥٦٥٦، وفي الإيمان ح ٨١، من طريق الثوري به مثله، وأخرجه ابن وهب في جامعه ح ٥٠٩ من طريق شعبة عن سعد بن أبي وقاص ، فلعل في إسناده سقطاً ، وروي الحديث عن سعد ﷺ عن النبي ﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ح ٤٧٥، وأبو يعلى في معجم شيوخه، ح ١٦٧، والبزار ح ١١٣٩، وابن عدي في الكامل ٤٤/١ والبيهقي في الكبرى ١٩٧/١٠، وفي الشعب ح ٤٨٠٩، ٤٨١٠، كلهم من طريق الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٣٢٨/٢-٣٢٩ح ٢٥٠٦، وقال : "قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوفاً".

وذكر طرقه المرفوعة والموقوفة الدارقطني في العلل ٤٢٩/٤-٣٣١ س٦٠٢ ثم قال: "والموقوف أشبه بالصواب". وضعّفه مرفوعاً في الشعب، وقال في الكبرى أن الموقوف هو الصحيح.

---

(١) أي كل الصفات ،(النهاية مادة خلل).

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾

٥٧٨- أخرج عبدالرزاق في تفسيره ٣٦٣/١/٢: عن جعفر بن سليمان — في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ -قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: أخبرنا كعب أن عمر ﷺ قال:"ياكعب! خوِّفنا ، قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والحكمة؟ قال: بلى، ولكن خوِّفنا، قال: قلت: يا أمير المؤمنين! اعمل عمل رجل لو وافيت[1] يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً لازدريت[2] عملك مما ترى، قال: فأطرق[3] عمر مليّاً[4] ثم أفاق،[5] ثم قال:=

٥٧٨- أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص ١٥١، وأبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٥-٣٦٩، كلاهما من طريق جعفر بن سليمان الضبعي البصري به نحوه، وجعفر صدوق زاهد (التقريب ٩٤٢)، وابن جدعان تقدم كثيراً أنه لابأس به[6] وكعب هو كعب الأحبار، وهذا إسناد حسن، والحديث نسبة السيوطي في الدر المنثور ١٧٣/٥ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وقد روي من طرق أخرى فقد أخرجه عبدالله بن المبارك (كما في الدر المنثور ١٧٣/٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٥ من طريق شريح بن عبيد الحضرمي قال: قال: عمر لكعب: خوِّفنا ..." الحديث، ورواية شريح عن كعب الأحبار مرسلة فضلاً عن عمر ﷺ، فقد قال أبو حاتم: لم يدرك أبا أمامة ﷺ"(جامع التحصيل ص١٩٥)، وأبو أمامة متوفى سنة ٨٦هـ، (التقريب٢٩٢٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٤/١٣-١٥٥ح ١٥٩٧٥ من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، عن أبيه عن عمر بنحوه، والليثي صدوق له أوهام (التقريب ٦١٨٨)، وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٣٦٩/٥، من طريق سعيد بن أبي هلال المصري =

(١) أي أشرفت ، واطلعت (النهاية مادة وافى).
(٢) لاحتقرت (النهاية مادة زرا).
(٣) أي سكت ونكّس رأسه (النهاية مادة طرق).
(٤) أي مدة من الزمن لاحدَّ لها (النهاية مادة ملا).
(٥) أي رجع إلى ما كان قد شغل عنه بسكوته(النهاية مادة فوق).
(٦) انظر ذلك عند آية ٩٦ من سورة المائدة.

= زد ياكعب قال:قلت: يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور(١) من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى تسيل من شدة حرها، قال: فأطرق مليّاً ثم أفاق فقال: زد ياكعب، قال: قلت: يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر(٢) يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبيّ مصطفى إلا خرَّ جاثياً على ركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليخر جاثياً(٣) لركبتيه يقول: لا أسألك إلا نفسي، قال: فأطرق عمر مليّاً ثم أفاق، قال: قلت: يا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله؟ قال: كيف، قال: قلت:﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾الآية ".

قوله تعالى:﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾

٥٧٩- قال ابن عساكر في تاريخه ٣٩/٤٣٠، ٤٣٢-٤٣٣: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد النقُّور أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة قالوا:"... ولما لم يستطع هؤلاء النفر(٤) غشيان(٥)عثمان – يعني في حصاره – بعثوا أبناءهم إلى عثمان، فأقبل =

= عن عمر بنحوه، وهو ظاهر الانقطاع فسعيد متوفي قريباً من سنة ١٥٠هـ(التقريب ٢٤١٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة ح ١٥٩٦٥ من طريق شهر بن حوشب عن كعب مختصراً وليس فيه عمر، وشهر صدوق كثير الإرسال والأوهام (التقريب ٢٨٣٠) وروايته عن كعب الأحبار مرسلة (جامع التحصيل ص ١٩٧)، وعموماً فالحديث صحيح لغيره بمجموع طرقه.

٥٧٩- إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام على رجال هذا الاسناد عند آية ١٢١ من سورة الأنعام.

---

(١) أي ثقب أنفه (النهاية مادة نخر)

(٢) هو صوت غليانها وغضبها عليهم (معجم مقاييس اللغة ٣/١٤ بتصرف).

(٣) أي سقط على ركبتيه فزعاً(النهاية مادة جثا، خرر).

(٤) يعني علياً ، والزبير، وطلحة رضي الله عنهم.

(٥) أي المجئ إليه. (النهاية مادة غشا)

= الحسن ابن على حتى قام عليه وقال: مرنا أمرك، فقال: يا ابن أخي أوصيك بما أوصى به نفسي، وتأول: ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾، ووالله لأقينّكم بنفسي، ولأبذلنها دونكم..." الحديث.

٥٨٠- وقال ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٦١/٢، ٦٤: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمّامي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار حدثني أو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي نا محمد بن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: "تجهزوا عباد الله إلى غزو الروم بالشام، فإني مؤمر عليكم أمراء، وعاقد لهم، فأطيعوا ربكم ولا تخالفوا أمراءكم، لتَحسُنَ نيتكم وشربكم وأطعمتكم فـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ ..."الحديث.

٥٨٠- السمرقندي هو شيخ ابن عساكر في الحديث السابق ، وابن المسلمة، والحمامي،والصواف، وابن علوية القطان، كلهم ثقات، وانظر تراجمهم في سير النبلاء على التوالي: (٢١٣/١٨، ٤٠٢/١٧، ١٨٤/١٦، ٥٩٥/١٣)، والعطار ذكره ابن حبان في الثقات (تاريخ بغداد ٢٦٢/٦)، والإسناد ضعيف جداً-إن لم يكن موضوعاً – فآفته أبو حذيفة صاحب كتاب المبتدأ، فهو مجمع على تركه، وقد اتهم بالكذب بل قال عنه علي بن المديني: كذاب (المغني في الضعفاء ١١٧/١/٥٤٥)، ولو سلم منه فهو معضل ظاهر الاعضال فأين محمد بن إسحاق المطلبي المتوفى سنة ١٥٠هـ، (التقريب ٥٧٢٥) وأين أبو بكر ﷺ.

قوله تعالى:﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾

٥٨١- قال عبدالرزاق في تفسيره ٣٨٠/١/٢: أخبرنا معمر عن الزهري "أنهم ذهبوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: إن صاحبك يقول إنه قد ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع، فقال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فأشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق، فقالوا: أتصدقه في أن ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع؟! قال: نعم، أصدقه بما هو أبعد من ذلك، في خبر السماء غدوة وعشية، فسمي الصديق لذلك".

٥٨١- هذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ٢٦٩-٢٧٠) وقد وصله ابن جرير الطبري في تفسيره ٥/١/٩-٦ من طريق يونس بن يزيد، والبخاري تعليقاً بصيغة الجزم (كما في الفتح ٣٩١/٨ ح٤٧١٠) والذهلي في الزهريات، ومن طريقه قاسم بن ثابت في الدلائل (كما في فتح الباري ٣٩٢/٨ ، وتغليق التعليق ٢٣٩/٤-٢٤٠) من طريق محمد بن عبدالله بن مسلم - ابن أخي الزهري -، والدار قطني في العلل ٢٦٩/١ س٦٠، والبيهقي في الدلائل ٣٥٩/٢-٣٦٠، كلاهما من طريق صالح بن كيسان، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف به نحوه، وأبو سلمة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه فالإسناد منقطع (جامع التحصيل ص٢١٣). وطريق الطبري السابق أخرجه البخاري ح٤٧١٠ -وكلاهما أخرجه من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد- لكن البخاري وصله عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه في وصف النبي ﷺ بيت المقدس لأهل مكة -ولم يذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه- وذكره الطبري مرسلاً عن أبي سلمة ومعه قصة أبي بكر الصديق، وأخرجه أحمد في المسند ٣٧٧،٣٧٨/٣ من طريق صالح بن كيسان به، من حديث جابر رضي الله عنه بنحو رواية البخاري والحديث روي موصولاً عن عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها، أخرجه الحاكم ٦٢،٧٦/٣، والدارقطني في العلل ٢٦٨/١، والبيهقي في الدلائل ٣٦٠/٢-٣٦١، وابن مردويه (كما في الدر المنثور ٢٢٢/٥) كلهم من طريق محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، وقال الحاكم:" حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، والصنعاني صدوق كثير الغلط (التقريب ٦٢٥١)، وقال الدارقطني=

قوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ .

٥٨٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١/٧٤ ح١٠٥٥٤:حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال: حدثني غير واحد " أن قاضياً من قضاة أهل الشـــام أتى =

= في العلل:" خالفه عقيل بن أبي خالد، رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً..، وصالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً، وكلاهما محفوظان" ١٠هـ ، قلت: وأقوى من ذلك مخالفة عبدالرزاق له عن معمر، وله طريق غير هذا، أخرجه الطـبري ٩/١/١١١-١١٢ من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم بنحوه، وعبدالرحمن ضعيف، وقد توفى سنة ١٨٢هـ (التقريب ٣٨٦٥) فالإسناد ضعيف وظاهر الإعضال، وروي من حديث أم هاني رضي الله عنها أخرجه الطبراني في الكبير ١/٥٥ ح١٥ في إيمانه بالإسراء وتسميته بالصديق، وفيه عبدالأعلى بن أبي المساور، وهو متروك (التقريب ٣٧٣٧) وأخرج سعيد بن منصور في تفسيره (ل ١٤٨/أ)، وابن سعد في الطبقات ٣/١٧٠ عن يزيد بن هارون كلاهما - أعني سعيد ويزيد - عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن المدني عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال:" قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ -في شأن الإسراء وخوفه ألا يصدقه قومه- : يصدقك أبو بكر، وهو الصديق"، وأبو معشر ضعيف أسنَّ فاختلط (التقريب ٧١٠٠) وأبو وهب تابعي قليل الحديث (الكنى للبخاري رقم ٧٥١، وتاريخه ٢/٢١٥،الجرح والتعديل ٩/٤٥١، ٢/٥١٩، تعجيل المنفعة رقم ١٤٢٥)، ووصله الطبراني ٨/ ٨٥ ح٧١٦٩ من طريق إسحاق بن سليمان الفلفلي المصري عن يزيد بن هارون عن مسعر عن أبي وهب عن أبي هريرة بمثله، وهو هكذا مسعر وكذلك جاء في مجمع البحرين ح٣٦١٦، وفيما يظهر لي أنه محرف من أبي معشر من الناسخ أو من أحد الرواة، وفي إسناده الفلفلي لم أجد له ترجمه، وشيخ الطبراني لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل وترجم له السمعاني في الأنساب ٣/٨٣، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ح ٧١٤٤ من طريق حاتم بن حريث عن أبي هريرة بنحوه، وفي إسناده: المغيرة بن سقلاب، وهو ضعيف (لسان الميزان ٦/٧٨-٧٩)، ورواية سعيد بن منصور وابن سعد المرسلة أولى فهما أوثق ممن وصله بمراحل، والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله تعالى.

٥٨٢- كرره ابن أبي شيبة من هذا الطريق أيضاً في المصنف ١١/١٤٤ ح١٠٧٥٤، ١٥/ ٢٩٦ ح١٩٧١٠، وفيهما قال عطاء بن السائب:" فبلغني أنه قتل مع معاوية ﷺ في صفين"، وشيخ ابن أبي شيبةهو محمد بن فضيل بن غزوان، وهو صدوق عارف رمي =

= عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين رأيت رؤيا أفظعتني[(١)]، قال: وما هي؟ قال: رأيت الشمس والقمر يقتتلان، والنجوم معهما صفين، قال: فمع أيهما كنت؟ قال: مع القمر على الشمس، قال عمر: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾، قال: فانطلق، فوالله لا تعمل لي عملاً أبداً " [(٢)].

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾.

٥٨٣- قال أبو يعلي في مسنده (كما في جامع المسانيد لابن كثير ١/٧٠ح ٣٩): حدثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر قال:" قـــرأ =

= بالتشيّع (التقريب ٦٢٢٧)، لكن ابن فضيل - وإن كان رمي بالتشيع - فهو أجل من أن يكذب، وعطاء بن السائب صدوق مختلط (التقريب ٤٥٩٢)، وابن فضيل ممن سمع منه بعد اختلاطه (الكواكب النيِّرات ص ٣١٩- ٣٣٤)، وأيضاً في الإسناد من أُبــهم وهم شيوخ عطاء، والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٤٩ لابن أبي شيبةفقط، وله طريق آخر لعله بغير هذا الإسناد، أخرجه عبدالرزاق، وابن أبي الدنيا -لعله في المنامات- (كما في كنـــز العمال ٥/٨٠٩-٨١٠ ح١٤٤٤٨)، من طريق محارب بن دثار أن عمر ﷺ قال لرجل.." الحديث بنحوه مطولاً، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (كما في كنـــز العمال أيضاً ١٤٤٥١)، من طريق محارب أيضاً عن عمر، وفيه أن عمر علّم قاضي الشام كيفية القضاء، وليس فيه ذكر لرؤياه هذه، ومحارب بن دثار الكوفي القاضي، روايته عن صغار الصحابة فقط، وقد توفي سنة ١١٦ هـــ ، فلا أظنه سمع عمر ﷺ (تهذيب الكمال ٢٧/٢٥٥-٢٥٨)، ولعل هذه الرواية تعود إلى سابقتها فإن عطاء بن السائب من الرواة عن محارب، فلعله هنا من روايته عنه، والقصة ضعيفة الإسناد بحسب ما وصل إلينا من أسانيدها.

٥٨٣- عبد الأعلى هو أبو يحيى النرسي، وشيخه هو الحمّاني، وهو مجمع على ضعفه (لسان الميزان ٢/٣٤٨)، وعاصم هو ابن بــهدلة القارئ، وزر هو ابن حبيش، والحديث أخرجـــه =

---

(١) أي أرعبتني لشدتها وفظاعتها (النهاية مادة فظع بتصرف).

(٢) في الحديث تفسير عمر لآية الليل بأنها الشمس، وآية النهار بأنها القمر وهذا واضح ظاهر.

= أبيٌّ ﷺ [١]:(وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا إلا من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً) [٢] قال : فذكرت ذلك لعمر، فأتاه فسأله عنها، فقال: أخذتـــها من فيِّ رسول الله ﷺ .

٥٨٤- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١/٨٠-٨١: حدثنا ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة -أو غيره- قال: قيل لأبي بكر ﷺ :"أتقتل من يرى ألاّ يؤدي الزكاة؟ قال: لو منعوني شيئاً مما أقروا به لرسول الله ﷺ لقاتلتهم، فقيل لأبي بكر: أليس قال رسول الله ﷺ : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها"، فقال أبو بكر: هذا من حقها".

= ابن مردويه في تفسيره (كما في الدر المنثور ٥/٢٨٠، وكنـــز العمال ٢/٥٦٨،ح ٤٧٤٤)، وقد نسبه له ولأبي يعلي، ولعله في مسنده الكبير -فإنه لا وجود لمسند أبي بن كعب ﷺ في الصغير المطبوع- ومع هذا فلم أجده في المقصد العليّ، ولا في إتحاف الخيرة ولا في المطالب العالية، وعموماً فالحديث ضعيف لضعف حماد الحماني.

٥٨٤- شيخ الطبري هو سفيان بن وكيع، وهو ضعيف (تهذيب التهذيب ٤/١٠٩-١١٠)، و لم أجد هذا الطريق عند غير الطبري، وعروة بن الزبير لم يدرك أبا بكر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٣٦) فالإسناد منقطع، وغيره أبهم فلا يدرى من هو ، لكن وصله النسائي في سننه ٦/٦ح ٣٠٩٣، ٧/٧٨ح ٣٩٧٤ من طريق الوليد بن مسلم الشامي قال: حدثني شعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ ولفظه أن أبا بكر ﷺ قال: " لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عناقاً..." الحديث، ووهَّم الدارقطني فيه الوليد في العلل ١/١٦٢-١٦٦ س ٣ فقال: " لأن شعيباً يرويه عن الزهري عن عبيدالله - بن عبدالله بن عتبة- عن أبي هريرة، وابن عيينة=

---

(١) هو أبي بن كعب ﷺ ، وقد تقدمت ترجمته عند آية ١٠٦ من سورة البقرة.

(٢) لم أعثر على هذه القراءة.

٥٨٥- قال أبو عبدالله بن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان ح٣٤: حدثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ:"لو تركوه -يعني الحج- لجاهدهم عليه كما نجاهدهم على الصلاة والزكاة".

= يرويه عن الزهري مرسلاً، لا يذكر فوقه أحد" ١٠هـ، والحديث أخرجه أحمد ح١١٧، والبخاري (كما في الفتح ٢٦٢/٣ ح١٣٩٩، ١٤٠٠)، ومسلم ٥١/١ح ٢٠، والنسائي ح٣٠٩٢،٣٩٧٣، كلهم من طريق شعيب عن الزهري عن ابن عيينة عن أبي هريرة عن أبي بكر ﷺ قال: " والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال..." الحديث، وفيه قال عمر ﷺ :" فو الله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق".

٥٨٥- أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٣٨٤/١ ح ٨١٣ عن العدني به مثله، وسفيان هو ابن عيينة، وسعيد بن جبير الكوفي لم يدرك عمر ﷺ فهو مولود بعد سنة ٤٠ هـ (التقريب ٢٢٧٨)، فالإسناد على هذا منقطع، وللحديث طريقان آخران:

الأول: أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد ٨٤٢/٢ ح ١٥٦٧ من طريق مطر بن طهمان الوراق البصري عن عمر بنحوه، ومطر لم يدرك عمر أيضاً (جامع التحصيل ص ٢٨١)، فإسناده أيضاً منقطع.

الثاني: أخرجه سعيد بن منصور (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٦/١)، واللالكائي في أصول الاعتقاد ح ١٥٦٨، والثعلبي في تفسيره (ل ٢٧٩/ب، ٢٨٠/أ)، كلهم من طريق الحسن البصري عن عمر بمثل حديث مطر - كما قال اللالكائي -، وذكر سعيد، والثعلبي طرفه الأول ولم يذكرا الشاهد هنا، والحسن لم يدرك عمر ﷺ (جامع التحصيل ص ١٦٢)، ومع هذا فقد قال عنه السيوطي: سنده صحيح (الدر المنثور ٢٧٥/٢)، وطرفه الأول في قول عمر: "لقد همت أن أبعث رجالاً إلى الأمصار.." الحديث تقدم له طرق كثيرة عن عمر وبعضها صحيح استقلالاً (انظر آية ٩٧ من سورة آل عمران)، أما طرفه هذا فكل الروايات التي وقفت عليها منقطعة عن عمر، وبمجموعها تشير أن للحديث أصلاً عن عمر ﷺ، وإنما قلت ذلك لأن رواته عن عمر أقران وهما بصريان وكوفي ولا يبعد أن يأخذ بعضهم عن بعض، والله أعلم.

٥٨٦- قال عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١١٨٨/٤: حدثنا عفان ثنا [أبو][(١)] محصن ثنا حصين بن عبدالرحمن حدثني جهم قال:" أقبل عليهم عثمان ﷺ فقال: أتستحلون دمي؟! فو الله، ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد عن الإسلام، أو ثيب [(٢)] زانٍ، أو قاتل نفس، فو الله ما عملت شيئاً منها مذ أسلمت"[(٣)].

٥٨٦- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٠/١٥-٢٢٢ ح١٩٥٣٧، عن عفان بن مسلم الصفار به مثله مطولاً جداً في قصة حصار عثمان ﷺ ، وأبو محصن هو حصين بن نمير - أخو عبدالله- وهو لا بأس به رُمي بالنصب .التقريب ١٣٨٩)، وحصين بن عبدالرحمن هو السلمي، وهو ثقة، تغيَّر حفظه بالآخر (التقريب ١٣٦٩) وذكر السخاوي أن حصين سمع منه بعد تغيُّره (فتح المغيث ٣٣٨/٣)، لكن البخاري أخرج له من طريق ابن نمير، وبيَّن ابن حجر أنه متابع عنده من هشيم وابن فضيل (هدي الساري ص ٣٩٨، الكواكب النيِّرات ص ١٢- ١٤١)، وجهم، ويقال: جهيم هو الفهري -كما بيَّن ابن أبي شيبة- وقد سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٢٥٣/٢، الجرح والتعديل ٥٤٠/٢، الثقات ١١٩/٤)، فهو لا بأس به تابعي كبير فقد حضر الحادثة- كما صرح بذلك عند ابن أبي شيبه، وهذه الطبقة يغلب عليها الستر والديانة، وهو أيضاً يروي أمراً عاصره ورآه وسمعه، وزيادة على ذلك فقد توبع على حديثه هذا، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٩/٣ من طريق ميمون بن مهران، وابن أبي شيبة أيضاً ٩/ ٤١٤ ح ٧٩٥٤ من طريق أبي الحصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، وعمر بن شبه في تاريخه ١١٨٧/٤من طريق عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي، وأيضاً ص ١١٨٨ من طريق الزهري، كلهم عن عثمان ﷺ بنحوه، وميمون، والزهري لم يدركا عثمان، جزماً (جامع التحصيل على التوالي ص ٢٨٩، ٢٦٩)، وأما أبو الحصين =

---

(١) سقطت من المطبوع، واستدركتها من مصنف ابن أبي شيبة.

(٢) الثِّيب : هو من ليس ببكر، ذكراً كان أو أنثى (النهاية مادة ثيب).

(٣) روي ابن جرير في تفسيره ٨٠/١/٩-٨١ عند هذه الآية بعض المرفوعات والموقوفات بمثل قول عثمان أو بمعناه، فلذلك أوردته هنا.

٥٨٧- قال أبو داود الطيالسي في مسنده ح٢٢١: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد ﷺ قال:"ما من موتة أموتها أحب إليّ من أن أقتل دون مالي مظلوماً " (١).

قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولاً ﴾

٥٨٨- قال عمر بن شبة في تاريخ المدينة ١١٦١/٤-١١٦٥: حدثنا هارون بن عمر ثنا أسد بن موسى أنا جامع بن صبيح -أبو سلمة- عن محمد بن إسحاق عن علي بن حسين قال:" كتب عثمان ﷺ إلى الناس.. اتقوا الله، فمن يرضى بالنكث منكم فإني لا أرضى لكم أن تنكثوا عهداً... أنشدكم بالله الذي عقد عليكم من العهد والمؤازرة في أمر الله، فإن الله يقول:﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولاً ﴾ .." الحديث

= فقد توفي سنة ١٢٧هـ، وروايته عن صغار الصحابة فقط، والخزاعي لم يذكر له من الشيوخ إلا ابن المسيِّب، والقاسم بن محمد، فلا رواية له عن أحد من الصحابة (انظر تهذيب الكمال على التوالي ٢٢/١٩، ٤٠١/١، ٣٣٦/٢)، وللحديث طريق موصول عن عثمان موقوفاً – لكني لم أقف على إسناده كاملاً- ذكره ابن أبي حاتم ٤٥٠/١، والترمذي ٨١٣/٢-٨١٤، والدارقطني ٦٠/١ س٢٨٥ -كلهم في العلل- من طريق يحيى الأنصاري عن سهل بن حنيف، وعبدالله بن عامر بن ربيعة عن عثمان بنحوه، وذلك عند ذكرهم له من طريق حماد بن زيد عن الأنصاري به مرفوعاً -وانظر تخريجه مبسوطاً في علل الدارقطني- ، وذكر أبو حاتم أن الموقوف أشبه، قلت: فإن كان بقية رجال الإسناد ثقات – وهو الأظهر- فإن هذا حديث صحيح متصل، ولو لم يكن كذلك فإن الروايات السابقة بمجموعها حسنة إن شاء الله تعالى.

٥٨٧- أخرجه البخاري في تاريخه ٣١٩/١ من طريق عيسى بن عبدالرحمن السلمي به نحوه، وهذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات.

٥٨٨- هارون هو ابن عمر – وفي الجرح والتعديل: ابن عمرو، وفي نسخة أخرى على الصواب- بن يزيد أبو عمر المخزومي الدمشقي، قال أبو حاتم:" شيخ دمشقي أدركته، =

---

(١) لعله يقصد بعد الشهادة جهاداً في سبيل الله تعالى والظاهر أن سعداً ﷺ قال ذلك عند اعتزاله في الفتنة بعد مقتل عثمان ﷺ، وتعطل الجهاد وانشغالهم ببعضهم رضي الله عنهم أجمعين.

قوله تعالى:﴿ أَفَأَصْفَٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾.

٥٨٩- قال البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١١٩: حدثني عبدالواحد بن غياث البصري ثنا حماد بن سلمة أنبأنا داود بن أبي هند عن محمد بن عباد المخزومي " أن قريشاً قالت: قيضوا [(١)] لكل رجل من محمد وليُّه ليأخذه، فقيضوا لأبي بكر ﷺ طلحة بن عبيدالله ﷺ، فأتاه وهو في قومه -أو قال : في القوم- فقال: يا أبا بكر ! قم، فقال أبو بكر : إلى أي شئ تدعوني؟ قال: أدعوك إلى اللات والعزى، فقال أبو بكر: وما اللات والعزى؟ قال: بنات الله، قال: فمن أبوهما؟ فسكت طلحة فلم يجبه، وقال لأصحابه: أجيبوه، فأسكت [(٢)] القوم، فقال طلحة: قم يا أبا بكر! فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فأنزل الله تعالى:﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ [(٣)] ﴾".

= كان يرى رأي أبي حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق" ١٠هـ ، وله ترجمة موسعة في تاريخ دمشق، وذَكَرَ في الرواة عنه عمر بن شبة، (الجرح والتعديل ٩٣/٩، تاريخ دمشق ١٤/٦٤-١٥، مختصر ابن منظور ٢٦/٤١٠-٤١١)، وأسد هو أسد السنَّة، وهو صدوق يغرب، (التقريب ٣٩٩)، وجامع ترجم له ابن حاتم وسكت عنه (الجرح والتعديل ٥٣٠/٢)، وابن إسحاق المطلبي، صدوق مدلّس (التقريب ٥٧٢٥)، ولم يصرِّح بسماعه هنا، وعلي هو زين العابدين رحمه الله تعالى، وهو لم يدرك عثمان ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٤٠)، وعلى هذا فالإسناد منقطع مع الضعف اليسير فيه، وله طريق آخر، أخرجه يعقوب بن شيبة في تاريخه ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/٣٧٥-٣٧٧ من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي عن عثمان بنحوه، وإسماعيل لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ١٤٦).

٥٨٩- عبدالواحد صدوق (التقريب ٤٢٤٧)، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الزخرف (كما في الدر المنثور ٣٧٧/٧) من طريق محمد بن عباد المخزومي=

---

(١) أي وكلوا، يقال: هذا قيض لهذا، ومقايض له: أي مساوٍ له (النهاية مادة قيض بتصرف)

(٢) يقال: تكلم الرجل فسكت — بغير ألف — فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل: أسكت(النهاية مادة سكت)

(٣) الزخرف آية ٣٦

قوله تعالى:﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡ ﴾

٥٩٠- أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٢/١٣ح ١٦٢٨٨: عن خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون قال: "أُتي أبو بكر ﷺ بغراب وافر الجناحين فقال: ماصيد من صيد ولاعضد[1] من شجر إلا بما ضيعت من التسبيح" .

= به نحوه وعنده أن أبا بكر قال: "فمن أمهم؟" بدل "فمن أبوهما؟"، وهو الأظهر، والمخزومي لا أظنه أدرك أبا بكر ولا طلحة رضي الله عنهما، فإن أكثر روايته عن صغار الصحابة (تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٥)، وللحديث طريق آخر، أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره - المسمى بتفسير مجاهد ص ٥٧١ - (وانظر الدر المنثور ١٣٣/٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب ١٦٦/١ح١٤١، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٨/٢/١٢ عن الحسن بن موسى الأشيب، كلاهما -آدم، والأشيب -عن ورقاء اليشكري، وأخرجه الطبري مقروناً مع سابقه، من طريق عيسى بن ميمون المكي، كلاهما -ورقاء، وعيسى- عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر قال:"قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، فسأل أبو بكر: من أمهاتهن؟ فقالوا: بنات سروات الجن"، وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم (كما في الدر المنثور)، وعلقه الواحدي في الوسيط ٥٤٣/٣، كلهم من طريق مجاهد به نحوه، وابن أبي نجيح، ثقة وربما دلّس (التقريب ٣٦٦٢)، ومجاهد لم يدرك أبا بكر ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٧٣)، والحديث ذكره القرطبي في تفسيره ٩٩/٨ معلقاً من طريق ابن أبي نجيح به نحوه، وذكره الثعلبي (ل ١١٩٤/ب)، والبغوي ٤٥/٤، في تفسيريهما عن الكلبي من قوله مرسلاً، ولا يبعد أن يكون مجاهد أخذ هذا الحديث عن المخزومي أو العكس، فكلاهما مكّيّان ومتعاصران أيضاً.

٥٩٠- أخرجه أحمد في الزهد ص ١٣٦ عن أبي يزيد خالد بن حيان الرقي به نحوه،ومن =

---

(١) أي قطع (النهاية مادة عضد).

٥٩١- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات ح ٣٥٧: حدثنا محمد بن بشير الكندي ثنا عطاء بن المبارك عن أبي عبيدة العابد عن الحسن قال: "مر عمر بن الخطاب ﷺ بغراب موثق فقال: ياغريِّبة ! ضيعت التسبيح فوقعت في الشرك، إن خلّيت عنك تسبحين الله؟ قال: فخلّى عنها".

= طريق خالد، أخرجه أبو الشيخ في العظمة ح ١٢١٢، وخالد صدوق يخطئ (التقريب ١٦٢٢)، وجعفر صدوق يهم في حديث الزهري(التقريب٩٣٢)وليس هذا منها، وميمون هو ابن مهران، وهو لايدرك الصديق ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٨٩، وتفسير ابن كثير ٩٩/٢) وقد روي الحديث عن أبي بكر مرفوعاً، أخرجه ابن راهويه في مسنده(كما في إتحاف الخيرة ٣١٩/٨ح ٨١٣٥، والمطالب العالية ٣٦/٤ح٣٤٢٢)، من طريق الزهري، وابن عساكر ٢٣٩/١٨ من طريق الزهري عن أبي واقد عن روح بن حبيب، كلاهما عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه، والإسناد الأول ظاهر الإعضال، وفيه الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي، وهو متروك متهم (المغنى ١٦٥٧/٢٧١/١)، وفي الثاني : الحكم بن عبدالله بن خطاف، وهو كذاب (المغني رقم ١٦٥٦)، وله شاهدان – لاغناء فيهما – أخرج الأول أبو نعيم في الحلية ٢٤٠/٧ عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه، وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيري، وهو كذاب (المغني ٥٧٤٨/٢٣١/٢)، وأخرج الثاني أبو الشيخ في العظمة ح ١٢١١ عن يزيد بن مرثد مرفوعاً بنحوه، وفيه محمد بن حمزة الرقي، وهو منكر الحديث (المغني ٥٤٤٨/١٨٦/٢)، وهو من تلاميذ جعفر بن برقان فلعله أخذ ذلك الموقوف عنه فرفعه، وعلى هذا فهذه المرفوعات كلها ضعيفه جداً بل موضوعة، وبهذا حكم عليها الألباني في الضعيفة ح ١٨٧٧، وروي عن عمر موقوفاً نحوه، وهي الآتية بعد هذا.

٥٩١- الكندي ضعيف (المغني٥٣٣١/١٦٩/٢، وعطاء ، قال عنه الأزدي:"لايدري ما يقول"، وقال ابن معين: لا أعرفه (لسان الميزان ١٧٢/٤)، وأبو عبيدة هو بكر بن الأسود الناجي، وهو ضعيف جداً (المغني ٩٦٥/١٧٥/١)، والحسن البصري لم يدرك عمر ﷺ، (جامع التحصيل ص١٦٢)، وروي عن عمر مرفوعاً مقروناً مع إسناد الحكم بن خطاف السابق في رواية أبي بكر ﷺ، وهو موضوع كما تقدم ، وأجود منهما الرواية الآتية الموقوفة على عمر ﷺ.

٥٩٢- قال أبو الشيخ في العظمة ١٧٢٣/٥ح ١١٨٥: حدثنا جعفر بن أحمد، وأبو العباس الهروي ثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا كثير بن هشام حدثني الفرات بن سلمان عن فصيح الشامي قال: قال عمر ﷺ: لاتلطموا[1] وجوه الدواب فإن كل شئ يسبح بحمده".

قوله تعالى:﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴾ .

* قال أبو يعلى في مسنده ٣٢٤/١-٣٢٥ح٦٧٥: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف بن تميم المصيصي عن عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم عن جدّته أم عطاء — مولاة الزبير بن العوام — قالت: سمعت الزبير بن العوام ﷺ يقول: "لما نزلت:﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾[2] صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف! إني نذير، فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم، فقالوا: تزعم أنك نبيّ يوحى إليك،... فادع الله أن يسيّر عنّا هذه الجبال ، ويفجر لنا الأرض أنهاراً، فنتخذها محارث فنـــزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيى موتانا... فبينا نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سرّي عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيّرني.. وأخبرني: إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لايعذبه أحداً من العالمين، فنزلت:﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ حتى قرأ ثلاث آيات ..."الحديث.

٥٩٢- جعفر هو أبو الفضل بن فارس، والهروي هو محمد بن أحمد بن سليمان(أخبار أصبهان على التوالي ٣٤٦/٣، ٣٢٩) وكثير هو الكلابي، والفرات هو الرقي، وهو لابأس به (الميزان ٣٤٢/٣)، وفصيح لم أعثر عليه، وأخرج أبو الشيخ أيضاً ح ١٢١٧، والبستي في تفسيره ح ٢٠٩، من طريق ربيعة بن الهدير عن عمر بنحوه، وفي إسناده المنكدر بن محمد بن المنكدر، وهو لين الحديث (التقريب ٦٩١٦).

* تقدم بسنده ومتنه عند آية ٣١ من سورة الرعد.

---

(١) اللطم هو الضرب بالكفّ على الوجه (النهاية مادة لطم).

(٢) سورة الشعراء آية ٢١٤.

قوله تعالى:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾

٥٩٣- أخرج مقاتل في تفسير الخمس مائة آية ص ٨٧: عن الأعمش عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: وقت صلاة العشاء بعد العتمة[1] إلى نصف الليل، ووقت صلاة الأولى حين تزول الشمس"[2].

سورة الكهف آية ١٧

قوله تعالى:﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾

٥٩٤- أخرج سيف بن عمر التميمي - لعله في الردة والفتوح- (كما في البداية والنهاية لابن كثير ٦/٣١٥-٣١٦) عن عبدالله بن سعيد عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك=

٥٩٣- الأعمش هو سليمان بن مهران ، وشيخه هو الجعفي الكوفي، وروايته عن عمر ﷺ مرسلة (جامع التحصيل ص ١٧٣)، والإسناد رجاله ثقات إلا مخرِّجه مقاتل بن سليمان فقد كذبوه وهجروه (التقريب ٦٨٦٨)، وعلى هذا فالإسناد موضوع ومما يؤكد ذلك إني لم أجد من أخرجه عن عمر من هذا الطريق مع كثرة ماروي عن عمر في ذلك ومتن الحديث صحيح فقد روي عن عمر من طرق لاتحصى كثرة، وأكثرها صحيحة متصلة، فقد رواها عن عمر إبنه عبدالله ، وأبو عامر الأصبحي — جدُّ الإمام مالك - ، وسويد بن غفلة ، وأبو العالية، ونافع، ومجاهد، وأسلم، وعلى بن عمرو، ونافع بن جبير، والمهاجر، وأبو عثمان، وابن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وانظرها في الموطأ ١/٦-٨، ومصنف عبدالرزاق ١/٥٣٥-٥٦٠ح٢٠٣٥-٢٠٣٩، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٧٦، ٢٠٧٨، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١٢٨، ٢١٢٩، وابن أبي شيبة ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، وابن المنذر في الأوسط ح ١٠١٧، والبيهقي في الكبرى١/٣٧٠، ٣٧٦) و لم أقصد الاستقصاء وإلا لكانت الروايات أكثر من ذلك.

٥٩٤- شيخ سيف أحد رجلين: عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، وهو صدوق ربما وهم (التقريب ٣٣٥٨)، أو عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الأجلح الأنصاري، =

---

(١) عتمة الليل: ظلمته ، (النهاية مادة عتم).

(٢) لعـــل مقاتل اكتفى بهذين الوقتين لأنهما في منطوق الآية لأن دلوك الشمس هو زوالها، وهو وقت الظهر، وغسق الليل آخره أو منتصفه، وهو وقت صلاة العشاء، وهي متضمنة لباقي المواقيت والله أعلم.

= "أن أبا بكر الصديق ﷺ كتب مع أمراء البعوث كتاباً..." وفيه قال: "فإن من لم يهده الله ضال، وكل من لم يعنه مخذول، ومن هداه غير الله ضال، قال الله تعالى:"﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾

قوله تعالى﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾

٥٩٥- قال ابن وضاح القرطبي في كتاب البدع ح١٠٣[(١)]: حدثني إبراهيم بن محمد ثنا حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش حدثني معرور بن سويد الأسدي قال: "خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ من مكة إلى المدينة، فلما أصبحنا صلى بنا الغداة [(٢)]، ثم رأى الناس يذهبون مذهباً، قال: أين يذهب هؤلاء؟ قيل: يا أمير المؤمنين! مسجد [(٣)] صلى فيه رسول الله ﷺ، وهم يأتون يصلون فيه، فقال: إنما أهلك من كان قبلكم بمثل هذا، يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً [(٤)]، من أدركته الصلاة في هذا المسجد فليصل، ومن لا فليمض، ولا يتعمدها".

= وكلاهما مذكوران في تهذيب الكمال ٣٢٤/١٢-٣٢٥ في شيوخ سيف، والثاني لم أعثر عليه، وكلاهما لم يذكر في الرواة عن عبدالرحمن بن كعب الأنصاري، وعلة الإسناد هو مخرِّجه سيف بن عمر فهو ضعيف (التقريب٢٧٢٤).

٥٩٥- شيخ ابن وضاح هو إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، وهو صدوق (التقريب ٢٤٢)، وحرملة وابن وهب هما المصريان، وحرملة صدوق (التقريب ١١٧٥)، وجرير ثقة=

---

(١) آثرت طريق ابن وضاح -مع أن عبدالرزاق أخرجه في المصنف- لأنه أتم سياقاً وأدل على المقصود.

(٢) أي صلاة الصبح (النهاية مادة غدا).

(٣) أي موضع، وليس كونه بناءً، وهذا مثل قوله ﷺ :" جعلت الأرض مسجداً طهوراً" أخرجه أبو داود ح٤٩٢، والترمذي ح٣١٧.

(٤) هي من معابد النصارى (مجمع الأنوار ٢٤٣/١ مادة بيع).

٥٩٦- قــال ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٧ ح١٥٦٦٦: حدثنا حماد بن سلمة عــن أبي عمران الجوني عن أنس ﷺ " أنهم لما فتحوا تستر [(١)]، قال: فوُجد رجل أنفــه ذراع في الــتابوت [(٢)]، كــانوا يســتظهرون ويستمطرون[(٣)]به، فكتب =

= وفي حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه (التقريب ٩١١)، وهو متابع فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١١٨/٢ح ٢٧٣٤ عن معمر، وابن أبي شيبة كذلك ٣٧٦/٢-٣٧٧ عن أبي معاوية الضرير، وأخرجه أيضاً ٣٦٦/١، عن وكيع وأبي معاوية أيضاً - ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الكبرى ٣٩٠/٢-، ثلاثتهم عن سليمان بن مهران الأعمش به نحوه، واختصره البيهقي وابن أبي شيبةفي الموضع الثاني على صلاة عمر الصبح بالفيل وقريش، وهذا إسناد صحيح متصل، وصححه ابن حجر في الفتح ٥٦٩/١، وتقدم عند آية ٩٧ من سورة البقرة، نــهيُ عمر لمن تعمدوا الصلاة عند الأحجاربالروحاء لكون النبي ﷺ صلّى عندها، وصحَّ عن نافع "أن عمر ﷺ قطع الشجرة التي بويع تحتها لما بلغه أن أناساً يأتونها" أخرجه ابن أبي شيبة٣٧٥/٢، وابن سعد ١٠٠/٢، وابن جرير الطبري ٨٦/٢/١٣-٨٧، وابن وضاح ١٠٥، وذكر ابن حجر أنه صحيح عن نافع (الفتح ٤٤٨/٧)، وقد ثبت في الحديث المرفوع الذي أخرجه البخاري وغيره من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي ﷺ قال:" لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذّر ما صنعوا" (الفتح ٥٣٢/١ ح٤٣٦،٤٣٥)، وذكر ابن كثير في تفسيره ٧٨/٣ - في سورة الكهف عند هذه الآية -هذا الحديث المرفوع ثم قال:" وقد روينا عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه لما وجد قبر دانيال في زمانه بالعراق أمر أن يخفى عن الناس وأن تدفن تلك الرقعة التي وجدوها عنده فيها شئ من الملاحم وغيره" أ.هــ وهو الحديث الآتي.

٥٩٦- أبو عمرو هو عبدالملك بن حبيب الكندي الجوني، وهذا حديث صحيح متصل، وأخرج أبو عبيد ح٨٧٧ من طريق قتادة عن عمر بنحوه وأن الرجل هــو دانيال، وتقدم في سورة يوسف -عند آية ٢- نــهي عمر عن نسخ كتب دانيال وأمره بمحوها ودفنها=

---

(١) بالضم ثم السكون ثم فتح التاء الثانية آخره راء، وهي مدينة بخوزستان، وهي والسوس -التي بها قبر دانيال- سواء (معجم البلدان ٢٩/٢،٣٠/٢٨٠).

(٢) هو الصندوق الذي يحرز فيه المتاع، أو يوضع فيه الميت (النهاية مادة تبت).

(٣) أي يطلبون بدعاء الله عند قبره الظهور والغلبة على أعدائهم، واستسقاء الغيث والمطر، وفي المطبوع:يستطرون" وصوابه ما أثبته، وهذا الفعل من وسائل الشرك التي جاء النهي عنها في ديننا ولله الحمد، وأمر عمر ﷺ بإخفاء قبره من هذا الباب.

= أبو موسى[(١)] رضي الله عنه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك، فكتب عمر: إن هذا نبيّ من الأنبياء، والنار لا تأكل الأنبياء، والأرض لا تأكل الأنبياء، فكتب: أن انظر أنت وأصحابك - يعني أصحاب أبي موسى- فادفنوه في مكان لايعلمه أحد غيركما، قال: فذهبت أنا وأبو موسى فدفناه".

قوله تعالى:﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾

٥٩٧- أخرج الخطيب في تاريخه (كما في الدر المنثور ٣٧٩/٥)، بسنده عن حكيم عقال قال :"سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرأ:﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ منونة [(٢)] ".

= وتأديبه لمن فعل ذلك، ومن هذا النحو ما روي عن عمر أنه دفن الجذع - الذي كان يخطب عليه النبي ﷺ وحنّ لفراقه -لئلا يفتتن به أحد (المنتخب من حديث الفراء للسلفي كما في كنز العمال ١٠٦/١٤ ح٣٨١٢٧)

٥٩٧- لم أعثر عليه في تاريخ بغداد، وهو مذكور في كنـــز العمال ٥٩٩/٢ ح٤٨٣٠، وحكيم بن عقال هو القرشي المكي، قال العجلي:" بصري تابعي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم، وقال البخاري وابن حبان:" سمع عثمان" (الثقات للعجلي رقم ٣٤٨، التاريخ الكبير ١٣/٣، الجرح والتعديل ٢٠٦/٣، الثقات لابن حبان ١٦١/٤)، قلت: ولعل ابن عقال مكي سكن البصرة، أو العكس، و لم أجد له ترجمه غير هذه، وعموماً فهو ثقة، فإذا كان بقية رجال الإسناد ثقات فإن الإسناد صحيح، وإلا فالله أعلم به، أما المتن فصحيح فهي قراءة متواترة لجمهور الأمة.

---

(١) هو عبدالله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري، كان مع وفد الأشعريين الذين وفدوا على النبي ﷺ فأسلموا، ولاه ﷺ على زبيد وعدن، وكان حسن الصوت بالقرآن، أمره عمر ثم عثمان على البصرة، وكان فتح تستر على يديه، وهو أحد الحكمين في صفين، توفي رضي الله عنه سنة ٥٠هـ (الإصابة ٣٥١/٢-٣٥٢).

(٢) قرأ حمزة والكسائي بالإضافة -غير منونة- وقرأ الباقون بالتنوين (معاني القراءات ص٢٦٦).

قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ۝ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾

٥٩٨- قال إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره ١/١٢٦ح٣٨: قال السدِّي - إجازة[1] - ثنا محمد بن شعيب عن سيف بن عمر قال:" خطب عثمان ﷺ فقال: ضرب الله مثل الحياة الدنيا ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾، ثم قال تعالى:﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، ثم دلكم على ما هو خير:﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾".

٥٩٩- قال الإمام أحمد في مسنده ح٥١٣: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ثنا حيوة أنا أبو عقيل أنه سمع الحارث - مولى عثمان- يقول: "جلس عثمان ﷺ يوماً =

٥٩٨- السدِّي هو إسماعيل بن موسى الفزاري، وهو صدوق يخطئ، رمي بالرفض (التقريب ٤٩٢)، ومحمد بن شعيب هو الأموي الدمشقي، وهو صدوق صحيح الكتاب (التقريب ٥٩٥٨)، وسيف بن عمر هو التميمي المؤرِّخ، وهو ضعيف الحديث (التقريب ٢٧٢٤)، والإسناد ضعيف ظاهر الإعضال.

٥٩٩- أخـــرجه أبو يعلي في مسنده (كما في المقصد العلي ح١٨٣) وابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١/٢٥٤ كلاهما من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقري المكي العدوي =

---

(١) الإجازة: هي أن يقول الشيخ للراوي عنه - شفاها أو كتابة أو رسالة ونحوها- : أجزت لك أن تروي عنّي الحديث الفلاني، أو ما صحَّ عندك من مسموعاتي، أو الكتاب الفلاني، وهي من طرق التحمل المعتبرة على رأي الجمهور، وهو الصحيح، أما إذا لم يأذن له في الرواية وأعطاه مسموعه فقط فلا تصح حينئذ (انظر المحدث الفاضل ص ٤٣٥-٤٦٠، والكفاية ص ٣١١-٣٥٠، جامع الأصول ١/٨١-٨٢، المقدمة لابن الصلاح ص ١٨١-٢٠٠، شرح نخبة الفكر ص٦١-٦٢، فتح المغيث ٢/٦٠-٩٨).

= وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماء في إناء- أظنه سيكون فيه مد[1]-فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: هن لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله".

= به مختصراً على قول عثمان الموقوف فقط، وأخرجه أيضاً من طريق حيوة بن شريح أبي زرعة المصري به بنحو سابقه، وأخرجه البزار في مسنده ٦٢/٢-٦٣ ح٤٠٥ من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري عن أبي عقيل زهرة -بضم الزاي- بن معبد القرشي المدني به بنحو لفظ أحمد، ومولى عثمان هو أبو صالح، وقد اختلف في اسمه، فقيل: الحارث، وقيل: تركان، وهو مشهور بكنيته، وهو ثقة، فقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١٤٦/١٢)، وهذا إسناد صحيح متصل، وصحح إسناد السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٤، ٣٩٨/٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

---

(١) المد:ربع الصاع، وهو رطل وثلث -بالعراقي- عند الشافعي وأهل الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة، وأهل العراق (النهاية مادة مدد).

قوله تعالى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾

٦٠٠- قال ابن المبارك في الزهد - في زيادات نعيم ح٣٩٥- : أخبرنا الحكم - أو أبو الحكم، شكَّ نعيم - عن إسماعيل بن عبدالرحمن عن رجل من بني أسد قال: قال عمر لكعب:" ويحك يا كعب! حدّثنا حديثاً من حديث الآخرة، قال: نعم يا أمير المؤمنين! إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، ولم يبق أحد من الخلائق ؟ إلا وهو ينظر إلى عمله فيه، قال: ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد، قال:فتنتشر حول العرش، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ قال الأسدي: الصغيرة: ما دون الشرك، والكبيرة: الشرك..".

قوله تعالى:﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾

* قال أبو عبيد في فضائله ص ١٧١، ١٧٥: حدثنا نعيم عن بقيّة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية " أن عثمان كتب: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا ﴾ ".

٦٠٠- الحكم هو ابن عبدالله بن سعد الأيلي، وهو متروك (الجرح والتعديل ١٢٠/٣-١٢١)، وإن كان أبو الحكم فلم يظهر لي من هو، وإسماعيل هو السدِّي الكبير، وهو صدوق يهم (التقريب ٤٦٣)، والأسدي لا أدري من هو، والإسناد ضعيف جداً، ولم أقف عليه من طريق آخر.

* تقدم بإسناده ومتنه عند آية ١٢٠ من سورة المائدة، وهذه القراءة أخرجها سعيد بن منصور في تفسيره (ل ١٥١/أ)، والطبري ١/٢/٩ وغيرهما بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ورويت عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، انظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٧/١/٢، والطبري ٢/٢/٩، والدر المنثور ٤٢٨/٥، وفي أسانيدها ضعف، وقد نسب أبو حيان في البحر المحيط هذه القراءة لعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب (القراءات في البحر المحيط ٣٨٣/١)، ونسبها ابن النحاس في معاني القرآن ٢٧٧/٤ لعثمان رضي الله عنه.

قوله تعالى:﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾

٦٠١- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧/٢/٩: حدثنا ابن حميد ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال:" سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يقول: يا ذا القرنين! فقال: اللهم غفراً، أما رضيتم أن تسمّوا بأسماء الأنبياء، حتى تسمَّوا بأسماء الملائكة؟".

٦٠١- شيخ الطبري هو محمد بن حميد الرازي، وهو حافظ ضعيف (التقريب ٥٨٣٤) لكنه متابع بما أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٤٧٩/٤ ح٩٧٥،٩٧٦ عن محمد بن الحسين بن علي الطبركي عن محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني عن سلمة بن الفضل الأبرش به نحوه، والطبركي ترجم له السمعاني في الأنساب ٤٥/٣، وقال: الطبركي: بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء في آخرها كاف، نسبة إلى طبرك موضع بالري"، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، والدامغاني مقبول (التقريب ٦٢٠٥)، وله طريق آخر، أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣٧، عن عبدالملك بن هشام بن أيوب السدوسي - صاحب السيرة - عن زياد بن عبدالله البكائي عن ابن إسحاق به، وابن هشام علامة نحوي أخباري لم يذكر بجرح ولا تعديل (سير النبلاء ٤٢٨/١٠-٤٢٩)، والبكائي صدوق ثبت في المغازي (التقريب٢٠٨٥) وهذا هو إسناد السيرة لابن إسحاق، فلا يضيرنا ما سبق كله فما هي إلا كالأسانيد لكتاب السيرة، فقد أخرجه ابن إسحاق (كما في مختصر السيرة لابن هشام ٣٠٧/١) فقال: حدثني ثور بن يزيد..." فذكره، وهكذا جاء التصريح بالسماع في فتوح مصر، والعظمة لأبي الشيخ، وابن إسحاق صدوق يدلّس (التقريب ٥٧٢٥)، وقد صرح بسماعه كما سبق، وثور بن يزيد هو الحمصي الكلاعي، وخالد بن معدان لم يدرك عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص١٦٧، تهذيب التهذيب ١٠٢/٣-١٠٣)، وعليه فالإسناد منقطع، والحديث قد أخرجه ابن الأنباري -معلقاً- في الأضداد ص ٣٥٣، وابن المنذر وابن أبي حاتم (كما في الدر المنثور ٤٣٦/٥)، وابن النحاس -معلقاً- في معاني القرآن ٢٨٤/٤-٢٨٥، كلهم من طريق خالد بن معدان به نحوه.

قوله تعالى:﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾

٦٠٢- قال سعيد بن منصور في تفسيره (ل ١٥١/ب): أخبرنا هشيم عن خالد بن صفوان عن زيد بن علي: " أن طلحة بن عبيدالله ﷺ كان يقرأ: فِي ﴿ عَيْنٍ حامية. .﴾ "(1).

٦٠١- لم أجده عند غير سعيد بن منصور، وقد وقع في المخطوط خلل في الإسناد وتكرار وصورته في الأصل هكذا:" أخبرنا هشيم عن خالد بن صفوان عن [كلمة غير واضحة كأنها: زيد] بن خالد بن صفوان عن زيد بن طلحة [وكلمة طلحة مضروب عليها] عليٌّ، أن طلحة بن عبيدالله.." الخ، وهذا الإسناد متكرر عند سعيد بن منصور (انظر المطبوع ح٢٣٢،١٨٩) ومنه عدلت هذا النص على الصورة المثبته أعلاه، وهشيم ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢)، وهو قد صرَّح بسماعه من خالد بن صفوان في الحديثين السابقين لكنه هنا لم يفعل، وخالد بن صفوان الكوفي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقالوا جميعاً: روي عن زيد بن علي، وعنه هشيم، وذكر ابن أبي حاتم أنه كوفي، وقال البخاري: "قال ابن عيينة: سألته عن الفرعة والعتيرة فلم يدر فأخبرته" ١.هـ ، وكأن البخاري يلمح إلى أنه هو خالد بن صفوان بن عبدالله بن الأهتم أبو صفوان التميمي، أحد الوجهاء وفصحاء العرب المعدودين، كان يدخل على الخلفاء يجالسهم وينصحهم، وله ترجمة مطولة جداً عند ابن عساكر وابن العديم، وقد ذكرا سؤال ابن عيينة له، وترجم له الذهبي في السير، لكن لم يذكروا له روايات، وإنما قصص وحكايات فقط، ولم يذكروا في الرواة عنه هشيم، ولا في شيوخه زيد بن علي، فالظاهر أنهم يفرقون بينه وبين شيخ هشيم (التاريخ الكبير ١٥٦/٣، الجرح والتعديل ٣٣٦/٣، =

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وحفص ويعقوب: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ مهموزاً بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف من غير همز، ونسب أبو حيان الثانية لطلحة، وابن مسعود، وعمرو بن العاص، وابنه، ومعاوية والحسن، وزيد بن علي، وحمزة والكسائي، ونسب الأولى لباقي السبعة، وشيبة وحميد، وابن أبي ليلى، ويعقوب، وأبي حاتم، وابن جبير الأنطاكي (معاني القراءات ص٢٧٤، القراءات القرآنية في البحر المحيط ٣٨٤/١).

قوله تعالى:﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ .

٦٠٣– قال عبدالرزاق في تفسيره ٤١٣/٢/١: أنا معمر عن إبراهيم بن أبي حرَّة عن المصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً ﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

* وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن مرة المرادي عن مصعب قال: سألت أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ أهم الحرورية؟ قال: لا، هم أهل الكتاب: اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ وأما النصارى فكفروا بالجنة، وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب..." الحديث.

= الثقات ٢٥٧/٦، تاريخ دمشق ١٦/ ٩٤–١١٧، تاريخ حلب ٣٠٤٤/٧–٣٠٦٥، سير النبلاء ٢٢٢/٦)، وزيد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو لم يدرك طلحة فقد ولد سنة ٨٠هـ ، (التقريب ٢١٤٩)، والإسناد ضعيف لإنقطاعه، ولتدليس هشيم، وحال خالد بن صفوان، والله أعلم ، وقد صحَّ أن عمرو بن العاص، ومعاوية كانا يقرآنها كقراءة طلحة، وخالفها ابن عباس في ذلك ، وروي عن أُبيّ بن كعب أنه قرأها بمثل قراءة ابن عباس وعنه أخذ ابن عباس، أخرجه سعيد بن منصور (ل ١٥١/أ–ب)، والطبري ١١/١/٩–١٢، وانظر الدر المنثور ٤٥٠/٥–٤٥٢.

٦٠٣– أخرجه ابن جرير الطبري ٣٣/٢/٩ من طريق عبدالرزاق به مثله، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات، وقد تابع إبراهيم عليه عمرو بن مرَّة وهو الآتي بعده.

* تقدم عند آية ٢٦، ٢٧ من سورة البقرة.

٦٠٤- أخرج الثوري في تفسيره ص ١٧٩ ح٥٤٦: عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد عن سعد في قوله:﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ قال:[هم أهل][1] الصوامع ".

٦٠٤- أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤١٣/٢/١ عن الثوري، وأخرجه ابن جرير الطبري ٣٣/٢/٩ من طريق عبدالرزاق به مثله، وأخرجه أيضاً ٣٢/٢/٩-٣٣ من طريق الثوري عن منصور بن المعتمر به بلفظ " قلت لأبي ﴿ وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ أهم الحرورية؟ قال: هم أصحاب الصوامع" ، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات. وأخرجه أيضاً ابن جرير عن ابن حميد ٣٣/٢/٩ والحاكم ٣٧٠/٢ من طريق إسحاق، كلاهما عن جرير بن عبدالحميد الكوفي عن منصور عن مصعب به مثله، وفي إسناد ابن جرير شيخه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف (التقريب ٥٨٣٤) لكن تابعه الإمام إسحاق بن راهويه عند الحاكم من رواية يحيى بن محمد أبو زكريا العنبري عن محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابوري الوراق عن إسحاق، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات وانظر ترجمة العنبري في السير ٥٣٣/١٥، والنيسابوري في تذكرة الحفاظ ٦٤٩/٢ والسير ٤٦٠/١٣، وتوبع عليه جرير بما أخرجه الحاكم مقروناً مع الإسناد السابق من طريق الثوري عن منصور عن مصعب به، ورجال إسناده ثقات ولعل منصور بن المعتمر سمع الحديث من هلال بن يساف عن مصعب، ثم سمعه من مصعب أيضاً، بل هو كذلك فإنه ثقة ثبت وكان لا يدلس وقد توفي سنة ١٣٢هـ (التقريب ٦٩٠٨) وله أكثر من ٦٠ سنة بكثير، ومصعب توفى سنة ١٠٣ هـ ، فكيف لا يروي عنه؟! وقد تابع هلال بن يساف عليه حصين بن عبدالرحمن السلمي، أخرجه من طريقه سعيد بن منصور في تفسيره (ل ١٥١/ب) وعبدالله بن أحمد في السنة ٦٤١/٢ ح١٥٣٤، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٤٨/٢) من طريق شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب عن أبيه قال: نزلت في الحرورية:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾[2]، قال ابن كثير:" والصحيح أن هذه الآية عامة في المشركين وفي غيرهم ممن ارتكب هذه الصفات"، وقلت: وكذلك جميع الآيات التي أنزل سعد ﷺ أحكامها على الخوارج (وانظر سورة البقرة آية ٢٦، ٢٧).

---

(١) زادها المحقق من تفسير عبدالرزاق وهي فيه كذلك، وعند ابن جرير "هم أصحاب" والمعنى واحد.

(٢) المائدة آية ٣٣.

٦٠٥- قال سعيد بن منصور في سننه في تفسير سورة الكهف (ل ١٥١/ب): نا خالد بن عبدالله عن حصين عن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي:﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ ، أهم الحرورية ؟ قال: لا، أولئك أصحاب الصوامع، ولكن الحرورية الذين قال الله عز وجل ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾(١)".

* قال ابن عساكر ٣٦٢/٢٠: أخبرنا أبو القاسم السمر قندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر أنا أبو الحسين بن بشران أنا حنبل بن إسحاق نا مسلم =

٦٠٥- خالد هو الواسطي، وحصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، والحديث أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٦٤١/٢ ح١٥٣٤ عن أبيه عن هشيم بن بشير قال: أخبرنا حصين به، وفيه:" ... والخوارج الذين زاغوا فـ ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾ ". وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وحصين ثقة تغيَّر حفظه في الآخر (التقريب ١٣٦٩) لكن الرواة عنه هشيم والواسطي سمعوا منه قبل التغيُّر كما قال ابن حجر في هدى الساري ص ٣٩٨، ونص على الأول أيضاً ابن رجب في شرح العلل ص ٣١٢ وعلى الثاني السخاوي في فتح المغيث(٢) ٣/ ٢٨٢-٢٨٣، وهشيم ثقة ثبت لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢) وقد أمن تدليسه بتصريحه بالسماع. وقد توبع عليه الحصين من طريقين:

الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢٥/١٥ ح ١٩٧٧٢، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ٦٣٨/٢ ح١٥٢٥ كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن مصعب عن أبيه بنحوه، وهو إسناد صحيح رجاله ثقات .

الثاني: أخرجه ابن جرير ٣٣/٢/٩ والحاكم ٣٧٠/٢ من طريق منصور بن المعتمر عن مصعب به بنحوه، وهو الحديث السابق وقد تقدم بأنه إسناد صحيح.

* سبق بسنده ومتنه عند تفسير آية ١٢ من سورة التوبة

---

(١) سورة الصف آية ٥

(٢) وهذه المعلومة استفدتها من حواشي الكواكب النيرات ص ١٤٠، جزى الله محققه خيراً.

= بن الفضل نا هارون الجصاص عن مصعب بن سعد "أن رجلاً [1] قال لسعد: أشهد أنك من أئمة الكفر فقال له سعد: كذبت، ذاك أبو جهل وأصحابه، فقال رجل لسعد: هذا [2] من ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ قال سعد: لا، أولئك الذين ﴿ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴾ "

٦٠٦- قال الحاكم في تفسير سورة الكهف ٣٧٠/٢: أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر [3] ثنا خلاد الصفار ثنا عمرو بن قيس الملائي ثنا عمرو بن مرّة عن مصعب بن سعد قال: "كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية ﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ الآية، قلت: يا أبتاه، أهم الخوارج ؟ قال: لا يا بنيَّ، اقرأ الآية التي بعدها أولئك الذين ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴾ ، قال: هم المجتهدون من النصارى، كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ﷺ ولقائه، وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب..." الحديث

٦٠٦- لم أجد طريق الملائي عند غير الحاكم، وشيخ الحاكم محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الصفار العدل، لعله المترجم في سير أعلام النبلاء ٣٥/٤٩/١٦ وهو شيخ للحاكم وهو ثقة، مولود سنة ٢٨٩ هـ، وتوفي سنة ٣٥٢هـ، وخلاد الصفار لعله ابن عيسى أبو مسلم الكوفي وهو لا بأس به، من السابعة (التقريب ١٧٦٥) ولعل وفاته في حدود المائتين، وأحمد بن محمد بن نصر، لم أستطع تحديده، ولعله الحداد ترجم له الخطيب في تاريخه ١٠٦/٥، وابن جرادة في تاريخ حلب ١٠٣٨/٣، وهو يروي عن عفان عن مسلم (ت ٢٢٠هـ) وعليه فينبغي أن يكون معمراً حتى يسمع منه شيخ الحاكم، والحداد لا بأس به، وإن لم يكن الرواة =

---

(١) ورد في رواية ابن مردويه كما سبق في سورة التوبة آية ١٢ أن هذا الرجل من الخوارج.

(٢) يعني الرجل الخارجي.

(٣) انظر المستدرك ٢٥٨/٢، ٢٧١ فقد ورد فيه أن شيخ الحاكم اسمه محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الصفار، وشيخ شيخه اسمه: أحمد بن محمد بن نصر.

٦٠٧- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/٤٣٠-٤٤٠: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد النقور أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة قالوا:" وقتل عثمان لثمان عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.... وطلب سعد ﷺ ، فإذا هو في حائطه، وقال: لا أشهد قتله، فلما جاءه قتله قال: فررنا إلى المدينة بديننا، فصرنا اليوم نفر منها بديننا، وقرأ: أولئك ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾، اللهم أندمهم [1] ثم خذهم...".

٦٠٨- قال الثعلبي في تفسيره (ل٨٨٦/أ): أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان أنا مكي بن عبدان ثنا عبدالرحمن بن بشر ثنا مروان بن معاوية عن المغيرة بن مسلم =

= هم الذين ذكرهم، فلا أدري من هم، وتنـــزيل سعد ﷺ آية الكهف على اليهود والنصارى، وآية البقرة على الخوارج ثابت صحيح عنه - في الطرق المتقدمة عند آية ٢٦-٢٧ من سورة البقرة، وآية ١٢ من سورة التوبة - وأما تفسير قوله تعالى: ﴿ كفروا بآيات ربهم ﴾ بالنبي ﷺ - كما هو هنا عند الحاكم - فهو يتوقف على معرفة رواة إسناده، وقد جهدت للتعرف عليهم فلم أعثر إلا على ما سبق ذكره، والله أعلم.

٦٠٧- تقدم عند آية ١٢١ من سورة الأنعام الترجمة لرجال إسناد ابن عساكر هذا، وأنه إسناد ضعيف جداً.

٦٠٨- شيخ الثعلبي هو أبو محمد الفقيه النيسابوري الماهاني، كان له منـــزلة وجلالة بين أهل العلم بنيسابور، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته عند آية ١٣ من سورة الرعد، ومكي هو التميمي وهو ثقة (سير النبلاء ١٥/٧٠)، وعبدالرحمن هو العبدي النيسابوري، والحديث أخرجه ابن عساكر ٢١/٢٢٠ من طريق مروان بن معاوية الفزاري به، واقتصر على طرفه الأول -الذي اختصرته هنا- وهو:" الربا سبعون باباً أهونها أن ينكح الرجل أمَّه"، والمغيرة هو السراج القسملي وهو صدوق (التقريب ٨٦٥٠)، وابن نباتة ذكره =

---

(١) أي ألزمهم الندم (لسان العرب ١٤/٩٥ مادة ندم بتصرف)

= عن [عمرو بن نباتة عن سعيد بن عثمان] [(١)] قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول- على المنبر- :" يؤتى يوم القيامة بالعظيم الطويل الشروب الأكول، الذي يشرب الفرق [(٢)] في المجلس، فيوزن فلا يعدل جناح بعوضة، خاب ذلك وخسر ثم تلا هذه الآية:﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ ".

= ابن عساكر في الرواة عن سعيد بن عثمان بن عفان وروى عنه المغيرة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ولم أجد له ترجمة، وسعيد بن عثمان بن عفان الأموي المدني، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"، وتوسع ابن عساكر في ترجمته لكن لم يذكر فيه توثيقاً ولا قدحاً (التاريخ الكبير ٥٠٣/٣، الجرح والتعديل ٤٧/٤، الثقات ٢٨٩/٤، تاريخ دمشق ٢٢٠/٢١-٢٢٨)، والحديث أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي عن عمرو بن نباتة به نحو سابقه والحديث ضعيف لجهالة حال ابن نباتة، والله أعلم، وللحديث شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" يؤتى يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب، فلا يزن جناح بعوضة، اقرأوا إن شئتم :﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ ، أخرجه البخاري (الفتح ٤٢٦/٨ ح ٤٧٢٩) ومسلم ٢١٤٧/٤ ح٢٧٨٥، وابن مردويه (كما في الفتح)، وابن النحاس -معلقا- في معاني القرآن ٢٩٩/٤- واللفظ للأخيرين.

---

(١) في الأصل كان الإسناد هكذا:" عن المغيرة عن سعيد بن عمرو بن عثمان قال: سمعت عثمان" وقد حيَّرني جداً حتى عثرت على صوابه في تاريخ دمشق، فلا يوجد راو باسم: (سعيد بن عمرو بن عثمان)، ولا يمكن لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن يروي عن عثمان، ولو جعلناه:(سعيد بن العاص عن عثمان) لاستحال أن يروي المغيرة عن سعيد بن العاص، وكدت أن أجعله -ظناً طبعاً-: سعيد بن عمرو عن عمرو بن عثمان عن أبيه، وإن كان هناك بعد في الطبقة بين المغيرة وسعيد، وبالعثور على إسناد ابن عساكر زال هذا الإشكال كله ولله الحمد.

(٢) الفرق: هو مكيال يسع ١٦ رطلاً، وهو ١٢ مداً، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز (النهاية مادة فرق).

قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾

٦٠٩- قال أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره ح ١٠١: حدثنا أبو داود عن النضر عن هارون عن محمد بن إسحاق عن نبيه بن وهب عن كعب مولى سعيد بن العاص [عن سعيد يحدِّث عن] [١] عثمان بن عفان قال: "كأني أنظر إلى عثمان بن عفان حين أملَّها [٢]:(وَإِنِّي خَفَّتِ ٱلْمَوَٰلِيْ مِن وَرَآءِى) "[٣].

٦٠٩- أبو داود هو سليمان بن سلم المصاحفي، والنضر هو ابن شميل، وهارون هو ابن موسى الأعور النحوي البصري المقرئ، وابن إسحاق هو المطلبي وهو صدوق يدلّس (التقريب ٥٧٢٥) ونبيه – مصغراً – هو المدني، وأخرجه النحاس في إعراب القرآن ٣/٥-٦ معلقاً من طريق كعب عن سعيد بن العاص عن عثمان به نحوه، وكعب مولى سعيد بن العاص الأموي، مجهول (التقريب ٥٦٥٢) وسعيد بن العاص صحابي ﷺ وأرضاه، والحديث أخرجه أبو عبيد -لعله في فضائله ولم أجده فيه فلعله سقط منه- وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيريهما (كما في الدر المنثور ٤٨٠/٥) وابن النحاس معلقاً في معاني القرآن ٣١٠/٤، كلهم من طريق سعيد بن العاص قال:" أملى عليَّ عثمان بن عفان من فيه: (وَإِنِّي خَفَّتِ ٱلْمَوَٰلِيْ مِن وَرَآءِى) يثقّلها" ووضَّحه السيوطي فقال:" يقول: قلّت (ٱلْمَوَٰلِيْ)"، والإسناد ضعيف لجهالة كعب مولى سعيد بن العاص وعنعنة ابن إسحاق، والحديث علّقه الطبري ٤٧/٢/٩ عن عثمان ﷺ، والقراءة لا تصح عنه، وقد نقدها وردَّها النحاس في إعراب القرآن.

---

(١) نبّه المحقق أن ههنا في الأصل كلمة غير مقروءة، قلت والحديث من رواية كعب عن سعيد بن العاص عن عثمان، كما هو عند النحاس في إعراب القرآن، وقد أتممت الإسناد منه، ويؤكده ما في معاني القرآن والدر المنثور.

(٢) أي أملاها عليه كما في الطرق الأخرى عند الباقين.

(٣) هـذه القـراءة بفتح الخاء، وتشديد الفاء مع فتحها وكسر التاء، وبسكون ياء ﴿ٱلْمَوَٰلِيْ﴾ على أنه فاعل والمعنى: قلّت وذهبت بنو عمِّي وأهلي وقد نسبها الفراء وابن خالويه والطبري وابن جنِّي وأبو حـيان والعكبري والقرطبي لعثمان بن عفان ﷺ، وقد قرأ بها أيضاً سعيد بن العاص، وزيد، وابن عباس رضي الله عنهم، وكذا سعيد بن جبير، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين، وغيرهم كـثير(انظر معاني القرآن ١٦١/٢، وإعراب القرآن ٣/٥-٦، ومختصر ابن خالويه ص٨٣، وجامع البيان ٤٧/٢/٩، والمحتسب ٣٧/٢، والقراءات القرآنية في البحر المحيط ٣٩١/١، واعراب القراءات الشواذ ٤٠/٢، وتفسير القرطبي ٦/٦).

قوله تعالى:﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابًا ﴾

٦١٠- أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في الدر المنثور ٤٤٩/٥) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب ﷺ: " لم استحب النصارى الحجب على مذابحهم؟ قال: إنما يستحب النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله تعالى: :﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابًا ﴾ ".

قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيًا مَّنسِيًّا ﴾

٦١١- قال أبو محمد البستي في تفسيره ح ١٢٣: حدثنا عبدالوارث ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال:" مرَّ أبو بكر ﷺ بطائر واقع على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر تقع على الشجر، وتأكل من الثمر، ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، والله لوددت أن الله خلقني شجرة على جانب الطريق، فمر عليَّ بعير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني [(١)] ثم ازدردني [(٢)] ثم أخرجني بعْراً ولم أك شيئاً، قال: وقال عمر ﷺ: ياليتني كنت كبش أهلي فسمَّنوني ما بدالهم، حتى إذا كنت كأسمن ما أكون فنـزل بهم بعض من يحبون، فذبحوني فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديداً [(٣)]، فأكلوني فأخرجوني عذراً، ولم أك بشراً".

٦١٠- هذا من الجزء المفقود في تفسير ابن أبي حاتم، ولم أعثر عليه عند غيره، ولم أر أحداً تكلم عليه أو ذكره إلا السيوطي، فالله أعلم بحاله.

٦١١- عبدالوارث هو ابن سعيد التنــوري، والحديــث أخرجه هناد في الزهد ٢٥٨/١ ح ٤٤٩، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٥٢/١ -مختصراًعلى قول أبي الدرداء- وأخرجه البيهقي في الشعب ٤٨٥/١ ح٧٨٧ من طريق يحيى بن يحيى الليثي، كلاهما - هناد، والليثي - عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير به نحوه وأخرجه ابن أبي الدنيا في المتمنين ح١٢٤ من طريق جويبر به نحوه، وقول أبي بكر ﷺ وحده أخرجه ابن أبي شــيبة =

---

(١) أي مضغني (النهاية مادة لوك).

(٢) أي ابتلعني (مجمع بحار الأنوار ٤٢١/٢ مادة زرد).

(٣) هو اللحم المملح المجفف (النهاية مادة قدد).

٦١٢- قال ابن المبارك في الزهد ح ٢٤١: أخبرنا معمر عن قتادة قال: قال أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه :"لوددت أني كبش، فيذبحني أهلي فيأكلون لحمي، ويحتسون [(١)] مرقي" [(٢)].

= في المصنف ٢٥٩/١٣ ح ١٦٢٧٩ عن أبي معاوية به، وجويبر -مصغراً- هو ابن سعيد الأزدي، وهو ضعيف جداً (التقريب ٩٨٧)، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، وهو صدوق كثير الإرسال وهو لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (التقريب ٧٩٧٨، جامع التحصيل ص ١٩٩-٢٠٠)، وروي قول أبي بكر من طرق أخرى بنحوه، أخرجه ابن المبارك ح٢٤٠، وأحمد ص ١٢٢ وابن أبي الدنيا ح١٠، كلاهما في الزهد من طريق الحسن، وأحمد وابن أبي الدنيا ١١ أيضاً من طريق قتادة، وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد ص ١٧٢ من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي وابن أبي الدنيا ح٩، ٤١، ٩١ من طريق عمر مولى غفرة، وعطاء الخرساني، ثلاثتهم عن أبي بكر رضي الله عنه -والثالث رواه بلاغاً عنه- وكلهم لم يدركه رضي الله عنه (انظر جامع التحصيل على التوالي ١٦٢، ٢٣٨، ٢٥٥، ٤٢٠ وأخرجه ابن أبي الدنيا ح٩ من طريق خباب المكي عن أبي بكر بنحوه، وفي إسناده حفيد خباب، وهو لايعرف (الجرح والتعديل ٤٦/٨)، ولقول عمر رضي الله عنه طرق أخـــرى، فقد أخرجه ابن المبارك ح ٢٣٤، وابن أبي شيبةح ١٦٣٢٧، وابن سعد ٣٦٠/٣ وابـــن أبي الدنيا ح١٢ والبيهقي ح ٧٨٩ كلهم من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عمر أنه قال:" ليتني لم أك شيئاً، ليت أمي لم تلدني، ليتني كنت نسياً منسياً"، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣٦١/٣ من طريق سالم عن جدّه عمر بنحوه، وهو منقطع فسالم بن عبدالله بن عمر لم يدرك جدّه عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص ١٨٠).

٦١٢- أخرجه عبد الرزاق [(٣)]، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٨٦/١ ح٧٩٠، عن معمر بن راشد به نحوه وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤١٣/٣ وابن أبي الدنيا في المتمنين ح٢٢ كلاهما من طريق هشام ابن أبي عبدالله الدستوائي عن قتادة بنحوه، والإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فقتادة لم يدرك أحداً من العشرة رضي الله عنهم (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦).

---

(١) أي يشربون، كما جاء عند البيهقي.

(٢) في المطبوع :" فذبحني أهلي يأكلون لحمي" والتصويب من البيهقي.

(٣) أخرجه البيهقي من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري -راوية مصنف عبدالرزاق، (وانظر المعجم المفهرس رقم ٤١)، وقد بحثت فلم أستطع العثور عليه في المصنف.

قوله تعالى:﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾

* قال ابن المقرئ في معجمه ح ١٩٥: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا يونس بن الحارث الطائفي عن الشعبي قال:"كتب قيصر إلى عمر رضي الله عنه: إن رسلي أتتني من قبلك فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليقة لشئ من الخير ، مثل آذان الحمير، ثم تشقق عن مثل الؤلؤ، ثم يخضر فيكون مثل الزمرد الأخضر، ثم يحمر فيكون كالياقوت الأحمر، ثم ينضج فيكون كأطيب فالوذج يؤكل، ثم تشقق فتيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر، فإن تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجر الجنة، فكتب إليه عمر رضي الله عنه : إن رسلك قد صدقتك، هذه الشجرة عندنا التي أنبتها الله عزوجل على مريم عليها السلام حين نفست بعيسى ابنها عليه السلام، فاتق الله عزوجل ولا تتخذ عيسى إلهاً من دون الله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ﴾

٦١٣- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٩٨/٢/٩: حدثنا ابن بشار ثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر [(١)] قال:" قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سورة مريم فسجد، وقال: هذا السجود، فأين البكي"، يريد: فأين البكاء.

---

* تقدم بسنده ومتنه عند آية ٥٩-٦٠ من سورة آل عمران.

٦١٣- شيخ الطبري هو محمد بن بشار المعروف ببندار، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١٢٧/٣ ومسند الفاروق ح٨٨٣) والبيهقي في الشعب ٣٦٥/٢ ح٢٠٥٩ كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم=

---

(١) ليس في المطبوع، وذكر ابن كثير أنه سقط من تفسير الطبري، وعلى هذا فالسقط قديم، وانظر التخريج هنا.

قوله تعالى:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾.

٦١٤- قال البيهقي في الشعب ١٦٢/٦ ح٧٧٨٩: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: "اغتسلت أنا وآخر، فرآنا عمر بن الخطاب ﷺ وأحدنا ينظر إلى صاحبه، فقال: إني لأخشى أن تكونا من الخلف الذي قال الله عز وجل:﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾".

= ابن يزيد النخعي عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة الأزدي عن عمر ﷺ بنحوه، وقال ابن كثير عن رواية ابن جرير الطبري-:" وسقط من روايته ذكر أبي معمر فيما رأيت فالله أعلم"، وإسناد الحديث صحيح متصل كما قال ابن كثير في مسند الفاروق.

٦١٤- أبو عبدالله هو الحاكم، وشيخه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وابن عفان الكوفي صدوق (التقريب ١٢٦١)، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي وهو صدوق له أوهام (التقريب ٦١٨٨) والحديث نسبه في كنـــز العمال (كما في موسوعة الآثار ١٣٨٢) لعبدالرزاق، وقد بحثت في المصنف وفي التفسير فلم أجده، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٦/٥ للبيهقي في الشعب فقط، فلعل رمزه في كنز العمال تحرف من (هب) إلى (عب)، وقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٨٧/١-٢٨٨ ح١١٠٨ عن عبدالله بن عمر بن حفص العمري عن عبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر عن عبدالله بن عامر بنحوه، لكن ذكرفيه علي بن أبي طالب مكان عمر رضي الله عنهما ، والعمري ضعيف (التقريب ٣٤٨٩) وأخرجه ابن أبي شيبةفي مصنفه أيضاً ١٠٦/١ عن عبدة بن سليمان الكلابي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبدالله بن عامر بنحوه، وذكر فيه أباه عامر بن أبي ربيعة مكان عمر رضي الله عنهما، وهذا إسناد صحيح، ولعله أولى من سابقيه، والله أعلم.

قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾.

٦١٥- قال ابن وضاح القرطبي في كتاب البدع ح٣: حدثنا أسد ثنا رجل يقال له يوسف -ثقة- عن أبي عبدالله الواسطي رفعه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال:" الحمد الذي امتن على العباد بأن يجعل في زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويُحيون بكتاب الله الموتى، ويبصِّرون بكتاب الله أهل العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وضال تائه قد هدوه، بذلوا دمائهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس، وما أقبح أثر الناس عليهم، يقتلونهم في سلف الدهر إلى يومنا هذا بالحدود [(١)] ونحوها، فما نسيهم ربك ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ...﴾ جعل قصصهم هدى، وأخبر عن حسن مقالتهم، فلا تقصر عنهم فإنهم في منــزلة رفيعة وإن أصابتهم الوضيعة"[(٢)].

قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾

٦١٦- قال ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين ح٢٩٧: حدثني محمد بن إدريس ثنا أصبغ بن الفرج أخبرني ابن وهب عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر -حين طعن - قال:"لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة - يعني بذلك الموت - فكيف بي و لم أرد النار بعد؟!" [(٣)].

٦١٥- لم أجده عند غير ابن وضاح، وأسد هو ابن موسى الأموي أسد السنة، وهو صدوق يغرب (التقريب٣٩٩)، ويوسف ، وأبي عبدالله الواسطي ، لم يظهر لي من هما، وقد بحثت في كل من اسمه يوسف ، في تهذيب الكمال، وفي كل من كنيته أبي عبدالله في كنى الدولابي ، وابن عبدالبر، فلم يظهر لي شئ، والحديث ذكره ابن القيم في الصواعق المرسلة ٩٢٨/٣ وعزاه لابن وضاح.

٦١٦- أخرجه ابن أبي الدنيا في المتمنين ح١٤ وابن إدريس هو أبو حاتم الرازي، وأصبغ =

---

(١) هكذا في المطبوع والظاهر أنها محرَّفة.

(٢) أي الخسارة في الدنيا (النهاية مادة وضع).

(٣) يعني عمر رضي الله عنه الورود المذكور في سورة مريم هنا، ولا يمكن حمله إلا على ذلك، وفي قوله ما يؤكد أن هذا الورود يشمل المؤمنين كما هو ظاهر في الآية، بل حتى خلَّصهم وصفوتهم.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾

٦١٧- قال ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٣/٢/٩: حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة أن عثمان بن عفان ﷺ كان يقول: " ما من الناس عبد يعمل خيراً ولا شراً إلا كساه الله رداء عمله".

٦١٨- وقال أيضاً ١٣٣/٢/٩: حدثني محمد بن عبدالله بن سعيد الواسطي أخبرنا يعقوب بن محمد ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه عن أمّه أم إبراهيم بنت أبي عبيدة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيها عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ "أنه لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم: شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، فأنزل الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾

=هو أبو عبدالله الأموي، وشيخه عبدالله بن وهب، وهما جميعاً مصريان،ومالك هو الإمام، وهذا إسناد صحيح متصل، وله متابع أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٢/١ بسند صحيح، من طريق المسور بن مخرمة عن عمر بنحوه.

٦١٧- بشر هو ابن معاذ العقدي، ويزيد هو ابن زريع، وسعيد هو ابن عروبة، وقد تقدم كثيراً أنه ثقة مختلط لكن يزيد بن زريع ممن روي عنه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات ص ١٩٠-٢٢٠) ، لكن الإسناد منقطع فقتادة لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ (جامع التحصيل ص ٢٥٤-٢٥٦) وللحديث طرق أخرى عن عثمان وقد تقدمت عند ح ٤٢٨، والحديث بمجموعها حسن إن شاء الله.

٦١٨- شيخ الطبري لم أجد له ترجمة، ويعقوب هو الزهري المدني، وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء (التقريب ٧٨٣٤)، وعبدالعزيز هو الزهري المدني الأعرج، وهو متروك في حفظه (التقريب ٤١١٤)، وعبدالله بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات ٢٦/٧، وأبوه قاضي مكة ثقة (التقريب ٤٤٧٦)، وأم إبراهيم وأبوها لم أجد لهما ترجمة، والحديث إسناده ضعيف جداً وذكره ابن كثير في تفسيره ١٤٠/٣، وضعفه وقال: "هو خطأ فإن هذه السورة بكاملها مكية لم ينزل منها شيء بعد الهجرة ، و لم يصح سند ذلك والله أعلم". وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤٤/٥ وعزاه للطبري وابن المنذر وابن مردويه ، ووقع فيه: "عبدالله بن عوف" بدل :"عبدالرحمن بن عوف" وهو خطأ مطبعي فقد ذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٤٦ على الصواب.

قوله تعالى:﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴾

٦١٩- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه المواعظ[1] ح١٢١: حدثنا أزهر بن عمير - وكان بالثغر- حدثني أبو الهذيل عن عمرو بن دينار قال:" خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم [2] أن تتقوه.... ثم تفكروا عباد الله! فيمن كان قبلكم، أين كانوا أمس؟ وأين هم اليوم؟ أين الملوك الذين كانوا أثاروا [3] الأرض وعمروها؟ وقد نُسوا ونُسي ذكرهم ، فهم اليوم كلا شئ ﴿ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ ﴾ [4] وهم في ظلمات القبور:﴿ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴾ وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم؟ قد وردوا على ما قدموا...".

٦١٩- أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥/١ من طريق أبي عبيد به، وأزهر بن عمير لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات، وأبو الهذيل هو غالب بن الهذيل، لكن عمرو لم يدرك أحداً من العشرة كما تقدم كثيراً (انظر سورة البقرة آية ٢٤٨)، وللحديث طريق آخر رواه الإمام أحمد في الزهد ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٤/١-٣٥، وأبو داود في الزهد ح٢٨، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ح٤٦، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٣٦٤/٧-٣٦٥ ح١٠٥٩٥، بسند صحيح إلى يحيى بن أبي كثير أبو نصر اليمامي عن أبي بكر بنحوه، وهو ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٧٦٣٢)، وهو لم يدرك أحداً من العشرة -جامع التحصيل ص ٢٩٩).

---

(١) انظر المعجم المفهرس لابن حجر رقم ٢٧٠، وهو مطبوع بعنوان:" الخطب والمواعظ" تحقيق رمضان عبدالتواب.

(٢) أي حاجتكم وفقركم (النهاية مادة فوق).

(٣) أي حرثوها واستخرجوا كنوزها (لسان العرب ١٥٠/٢ مادة ثور).

(٤) سورة النمل آية ٥٢.

قوله تعالى:﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾

٦٢٠- أخرج ابن مردويه في تفسيره (كما في كنـــز العمال ٦٥٥/٨ ح٢٤٥٩٠) بسنده عن كريب بن سعد قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول:" إن الله تبارك وتعالى لا يسألكم يوم القيامة إلا عن صيام رمضان، وصيام يوم الزينة" -يعني: يوم عاشوراء.

قوله تعالى:﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾

٦٢١- قال أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره ح٢٥٧: حدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عمرو -ولا أراه إلا عن - يحيى بن جعدة "أن عمر بن الخطاب ﷺ مرَّ بسامري [1] فقال: والله الذي لا إله إلا هو، ما من إله إلا هو، ما من إله إلا الله، وأوصيكم بتقوى الله".

٦٢٠- لم أعثر عليه، و لم أر أحداً ذكره، و لم يذكره السيوطي في الدر المنثور، وكريب بن سعد هو الحميري المصري، ذكره ابن يونس في تاريخه، وقال:يروي عن عمر بن الخطاب ﷺ، وعنه عمرو بن أبي شمر الكاتب، ومرثد بن عبدالله اليزني، ونقل ذلك عنه ابن ماكولا، وابن ناصر الدين (الإكمال ٩/٧، المشتبه لابن ناصر الدين ٣٠٠/١، ٢٤٢/٦، المشتبه للذهبي ص ٤٥٥)، و لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، وله شواهد مرفوعة، وموقوفة، فقد أخرجه ابن المنذر (كما في الدر المنثور ٥٨٤/٥-٥٨٥) من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبيﷺ قال:" من صام يوم الزينة أدرك ما فاته من صيام تلك السنة..." الحديث "قال: يعني يوم عاشوراء"، و لم أعثر على إسناده فالله أعلم به، وأخرج سعيد بن منصور في تفسيره (ل١٥٣/ب)وعبد بن حميد وابن المنذر (كما في الدر المنثور ٥٨٤/٥) قال سعيد: أخبرنا هشيم عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو يوم عاشوراء"، ورجال إسناده ثقات إلا أن هشيم كثير التدليس والإرسال الخفي (التقريب ٧٣١٢)، و لم يصرح هنا بسماعه، وروي ذلك عن كثير من التابعين، انظر الدر المنثور.

٦٢١- ابن أبي عمر هو محمد بن يحيى العدني، وشيخه هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار، والإسناد رجاله ثقات، ويحيى بن جعدة المخزومي، لا أدري هل سمع عمر أم لا؟ ولا أظنه سمع منه، فروايته عن أبي بكر مرسلة، وقال ابن معين، وأبو حاتم: لم يلق ابن مسعود (جامع التحصيل ص ٢٩٧)، و لم أعثر على الحديث إلا عند البستي.

---

(١) السامرة: الذين منهم السامري صاحب العجل، قيل هي قبيلة اسمها السامرة، وقيل هم قوم يعبدون البقر، ٠انظر تفسير القرطبي ١٢٢/٦)، أما هذا الذي مر عليه عمر فهو من اليهود، من فرقة تسمى السامرة (وانظر عقائدهم في الملل والنحل للشهرستاني ص٢٣٢-٢٣٣)، وقد ثبت عن عمر ﷺ أنه عدَّهم فرقة من أهل الكتاب انظر ح٣١٩.

قوله تعالى﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾

* قال ابن المنذر في تفسيره (كما في حاشية تفسير ابن أبي حاتم ١٦/أ): حدثنا زكريا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند الأشجعي، قال: فأخرج إليَّ صحيفة، فإذا فيها:" من أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، إلى عمر بن الخطاب: إنا نحذرك يوماً تعنا فيه الوجوه، وتجف فيه القلوب، وتنقطع فيه الحجج، بحجة ملك قهرهم بجبروته، والخلق داخرون له.."

قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾

٦٢٢- أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٠٣/١ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب ﷺ:" يا أمير المؤمنين ! ممَّ يذكر الرجل، ومم ينسى؟ فقال: إن على القلب طخاة [1] كطخاة القمر، فإذا تغشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر، وإذا تجلَّت ذكر ما كان نسي".

---

* تقدم بإسناده ومتنه عند آية ٢٥ من سورة آل عمران.

٦٢٢- لم أجده بهذا اللفظ مسنداً، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠٤/٥، وعزاه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وعنده:" لم يذكر الرجل، ولم ينسى.."الخ، وقد وجدته بنحو لفظ الحكيم عند ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف ح٥، قال: حدثنا عصمة بن الفضل ثنا حرمي بن عمارة ثنا جرير بن حازم حدثني يونس الأيلي عن الزهري "أن عمر بن الخطاب ﷺ قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه ولا عقله ولا حفظه، وأحياناً يحضره ذهنه وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين قال: فقال عمر: إن للقلب طخاءً كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب منه عقله وحفظه، فإذا انجلى عن قلبه أتاه ذهنه وعقله وحفظه"، وعصمة هو أبو الفضل النيسابوري، وحرمي صدوق يهم (التقريب ١١٧٨)، ويونس هو ابن يزيد الأيلي، وهو ثقة، لكن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً (التقريب ٧٩١٩) وبقية رجال الإسناد ثقات، والإسناد ظاهر الإنقطاع، فالزهري مولود في في حلود سنة ٥٠ هـ (تهذيب التهذيب ٣٨٩/٩).

---

(١) أي ظلمة تغطي نوره (النهاية مادة طخا).

* أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات (كما في الدر المنثور ٦٠٣/٥) بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما..... أن عمر ﷺ قال له: إن صاحبكم هذا - يعني علي بن أبي طالب ﷺ [1] - إن ولي زهد، ولكني أخشى عجب نفسه أن يذهب به، قلت: يا أمير المؤمنين! إن صاحبنا من قد علمت، والله ما نقول أنه غيَّر ولا عدل، ولا أسخط رسول الله ﷺ أيام صحبته، فقال: ولا في بنت أبي جهل[2] وهو يريد أن يخطبها على فاطمة [3]، قلت: قال الله تعالى - في معصية آدم عليه السلام- : ﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمًا﴾، وصاحبنا لم يعزم على إسخاط رسول الله ﷺ، ولكن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن نفسه، وربما كانت من الفقيه في دين الله، العالم بأمر الله، فإذا نُبِّه عليها رجع وأناب، فقال: يا ابن عباس! من ظن أنه يرد بحوركم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزاً".

قوله تعالى:﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾

٦٢٣- أخرج أبو الشيخ في العظمة ٢٤٦/١-٢٤٧ ح٢٧: عن أبي الطيب أحمد بن روح قال: حدثني أحمد بن خالد بن مرداس الباهلي ثنا سعيد بن الأشعث =

---

* تقدم ذكره عند آية ١٠١ من سورة المائدة.

٦٢٣- أبو الطيب هو الشعراني البغدادي، له مصنفات كثيرة في الزهد والأخبار، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، (انظر طبقات أصبهان ٥٥٨/٨٦/٤، أخبار أصبهان ١٠١/١٤٦/١، =

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) قيل هي جويرية بنت أبي جهل عمرو بن هشام المخزومية رضي الله عنها، خطبها علي ﷺ ثم ترك خطبتها لغضب رسول الله ﷺ تزوجها عتاب بن أسيد وهو أمير على مكة في عهد النبي ﷺ (الإصابة ٢٥٧/٤).

(٣) هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ وكفى، سيدة نساء الأمة، تزوجها علي ﷺ، وماتت عنده وقد تجاوزت العشرين بقليل رضي الله عنها وأرضاها (الإصابة ٣٦٥/٤-٣٦٨) وإنما غضب النبي ﷺ لأن علي كان سيجمع بين بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبي جهل، وانظر الحديث في البخاري (الفتح ٨٥/٧ ح٣٧٢٩).

= الخزاعي عن محمد بن الجعد عن عبدالرحمن بن بديل العقيلي عن أبي سلمة – صاحب اللؤلؤ– عن الحسن قال:" كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري [1] رضي الله عنه:"إذا أحببت أن تحقر عملك فتفكر فيما أنعم الله عليك، وقدر ما عمل الصالحون قبلك، وقدر عقوبته في الذنوب، إنما فعل بآدم الذي فعل بأكلة أكلها، فقال: ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾، وإنما لعن إبليس وجعله شيطاناً رجيماً من أجل سجدة أبى أن يسجدها، وجعل منهم قردة وخنازير من أجل حيتان أصابوها يوم السبت، وقد نهوا أن يعدوا فيه، فتفكر في نعيم الجنة وملكها وكرامتها، فإذا فكرت في هذا كله عرفت نفسك، وحقرت عملك، وعلمت أن عملك لن يغني عنك شيئاً إلا أن يتغمدك الله برحمته وعفوه".

قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾.

٦٢٤– أخرج مالك في الموطأ في صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل ١١٩/١: عن زيد بن أسلم عن أبيه " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة، الصلاة، ثم يتلو هـــذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾".

= تاريخ بغداد ١٥٩/٤)، والباهلي، والخزاعي لم أجد لهما ترجمة، ومحمد بن الجعد هو حماد بن الجعد الهذلي البصري، وهو ضعيف (تـــهذيب التهذيب ٨١/٩، والتقريب ١٤١٩)، والعقيلي لا بأس به (التقريب ٣٨٠٩)، وأبو سلمة لم أجده بهذه الكنية، ولعله موسى بن داود صاحب اللؤلؤ، وهو من طبقته يروى عن طاوس، وعنه ابن المبارك، وثقة ابن معين (الميزان ٢٠٤/٤، اللسان ١١٦/٦)، والحسن البصري لم يسمع من عمر رضي الله عنه (جامع التحصيل ص١٦٢)، وإسناد الحديث ضعيف منقطع.

٦٢٤– أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٥/٣ ح٤٧٤٣ عن مالك به، وأخرجه أبو داود في الزهد ح٨١ من طريق مالك به نحوه، وأخرجه ابن جرير الطبري ٢٣٧/٢/٩، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧١/٣) وابن أبي الدنيا في قيام الليل ح٣٥١، كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به نحوه، والحديث إسناده صحيح متصل.

---

(١) تقدمت ترجمته عند آية ٢١ من سورة الكهف.

ملحق تراجم رواة الأسانيد

١ – أبان بن عثمان بن عفان الأموي:

ثقة، توفى سنة ١٠٥هـ

التقريب١٤١

٣٠٢

٢ – إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي:

صدوق، توفى سنة ٢٦٥هـ

التقريب ١٥٩

١٠٤

٣ – إبراهيم بن أبي حرة المكي:

ثقة

الجرح والتعيدل ٢/٩٦

٦٠٦

٤- إبراهيم الحسن بن نجيح الباهلي

ثقة، توفى سنة ٢٣٥هـ

التقريب ١٦٥، غاية النهاية لابن الجزري ١/١٠-١١/٣٣

٥٣٧

٥- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أبوإسحاق البغدادي:

ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، توفى سنة ١٨٥هـ.

التقريب ١٧٧

٥٠، ١٤٢، ١٨٠، ٢٨٤

٦- إبراهيم بن سهلوية:

لم أجد له ترجمة

٢٥٦

٧- إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمعي:

ثقة

التقريب ١٩٠

٥٧١

٨- إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي:

ثقة

التقريب ٢٠٣

٤٢٤

٩- إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:

له رؤيه، وأثبت يعقوب بن شيبة سماعه من عمر ﷺ، توفى سنة ٩٥هـ.

التقريب ٢٠٦

١٨٠، ٤٨١

١٠- إبراهيم بن عبدالسلام:

لم أجد له ترجمة

٢٧

١١- إبراهيم بن مجشر البغدادي:

ضعيف، واتهمه ابن عدى وغيره

لسان الميزان ٩٥/١

٢٨٧

١٢- إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الكوفي الفزاري:

ثقة حافظ له تصانيف، توفى ١٨٥هـ.

التقريب ٢٣٠

١٥٢، ٥٤٩.

١٣- إبراهيم بن محمد بن الحارث من نائلة الأصبهاني:

ثقة

الأنساب ٤٥٠/٥ مادة النايلي.

٣١٠

١٤- إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري:

ثقة، لم يسمع من الصحابة رضي الله عنهم.

التقري.

٤٨٧، ٥٨٧.

١٥- إبراهيم بن محمد بن المنتشر:

- ثقة.
- التقريب ٢٤٠.
- ٢١٧،

١٦- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي:

- متروك، توفى سنة ١٨٤هـ.
- التقريب ٢٤١.
- ٢٣٨، ٤٥٧.

١٧- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي:

صدوق.

التهذيب ١/١٤٩.

٥٩٥

١٨- إبراهيم بن المنذر الحزامي:

صدوق، توفى سنة ٢٣٦ هـ.

التقريب ٢٥٣٣.

٥١١

١٩- إبراهيم بن المهاجر البجلي:

صدوق ليِّن الحفظ .

التقريب ٢٥٤.

٢٠- إبراهيم بن مهدي الأيلي:

قال الأزدي: كان يضع الحديث وكان مشهوراً بذلك، توفى سنة ٢٨٠هـ.

تهذيب التهذيب ١/١٤٧-١٤٨.

٢٥

٢١- إبراهيم بن مهران الأيلي:

لم أجد له ترجمة ويغلب على الظن أن في اسمه تصحيف وأنه إبراهيم بن مهدي الأيلي الذي سبق.

٢٥

٢٢-إبراهيم بن موسى الفراء التميمي أبو إسحاق الرازي:

ثقة حافظ، توفى سنة ٢٢٠هـ.

٣٧، ١٣٨، ٥٧٢

٢٣- إبراهيم بن ميسرة الطائفي:

ثبت حافظ، توفى سنة ١٣٢هـ.

التقريب ٢٦٠.

.٢٣٩

٢٤- إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي:

صدوق ، توفي سنة ١٣١هـ.

التقريب ٢٦١.

.٣٣٧

٢٥- إبراهيم الوليد بن سلمة الطبراني:

صدوق.

الجرح والتعديل ١٤٢/٢.

.١٥٦

٢٦- إبراهيم بن يزيد التيمي:

ثقة إلا أنه يدلس ويرسل، توفي سنة ٩٢ هـ، وله ٤٠ سنة.

التقريب ٢٦٩.

.٤٨٢

٢٧- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي:

ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، توفي سنة ٩٦هـ.

التقريب ٢٧٠.

١٠، ٦٠، ٩٢، ١٠١، ١٩٠، ٢٩٨، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٥٥٣، ٦١٦.

٢٨- أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبدالملك القرشي:

صدوق، توفي سنة ٢٨٩هـ.

التقريب ٤.

٦٠٠٣

٢٩- أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي:

صدوق، توفي سنة ٢٥٠.

التقريب ٨.

٨١، ٥٠٥، ٥٥٩.

٣٠- أحمد بن أبي بكر بن الحارث المصعبي الزهري:

صدوق، توفي سنة ٢٤٢هـ.

التقريب ١٧.

.٤٦٤

٣١- أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي:
ثقة، توفى سنة ٣٦٨هـ.
تاريخ بغداد ٧٣/٤
٢٥٦،
٣٢- أحمد بن جميل المروزي:
ثقة.
تاريخ بغداد ٧٦/٤.
١٤، ٥٧٦
٣٣- أحمد بن حازم الغفاري:
ثقة.
سير النبلاء ٢٣٩/١٣.
٨٨، ١١٦، ١٧٢.
٣٤- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي:
صدوق.
لسان الميزان ١٥١/١-١٥٣.
٨٠،
٣٥- أحمد بن الحسن الكوفي:
متروك.
المغنى في الضعفاء ٦٦٢/٧٥/١.
٧٣.
٣٦- أحمد بن الحسين أبو الجهم بن طلاب:
ثقة توفى سنة ٣١٩هـ.
سير النبلاء ٥١٢/١٤
٣٢
٣٧- أحمد بن خالد بن مرداس الباهلي:
لم أجد له ترجمة.
٦٢٣.
٣٨- أحمد بن الخليل البغدادي أبو علي النيسابوري:
ثقة، توفى ٢٤٨هـ.
التقريب ٣٢

٣٩- أحمد بن روح أبو الطيب الشعراني البغدادي:
له مصنفات، وهو شيخ لأبي الشيخ و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.
طبقات أصبهان ٥٥٨/٨٦/٤، أخبار أصبهان١٠١/١٤٦/١.
٦٢٣
٤٠- أحمدبن سليمان النجاد الفقيه:
إمام حافظ صدوق توفى سنة ٣٤٨هـ.
سير النبلاء ٥٠٢/١٥.
.٤٨٥
٤١- أحمد بن سليمان الطوسي:
صدوق.
تاريخ بغداد ١٧٧/٤
.٥٢٦
٤٢- أحمد بن سنان الواسطي:
ثقة حافظ، توفى سنة ٢٥٩ هـ.
التقريب ٤٤.
٧١، ١٠٩.
٤٣- أحمد بن شبيب أبو عبدالله المصري:
صدوق، توفى سنة ٢٢٩ هـ.
التقريب ٤٦.
٢٦٧،
٤٤- أحمد بن عبدالله بن سيف أبو بكر السجستاني:
لم أجد له ترجمة، لكن قال عنه تلميذه المخلص : الشيخ الصالح.
فوائد المخلص ح ١٦ بتحقيق د/ غالب الحامضي.
٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.
٤٥- أحمد بن عبدالله بن علي البغدادي أبو الحسين الأبنوسي:
فقيه حافظ زاهد، توفى سنة ٥٤٢هـ.
سير النبلاء ٢٧٨/١٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤.
٢٥٨،

٤٦- أحمد بن عبدالواحد أبو الحسن بن أبي الجديد الدمشقي:

ثقة.

سير النبلاء ١٨/٤١٨.

.٦٠٣

٤٧- أحمد بن عصام:

ثقة صدوق.

الجرح والتعديل ٢/٦٦-٦٧.

.٢١٧

٤٨- أحمد بن علي بن الحسن أبو غالب بن البنَّا البغدادي:

ثقة.

سير النبلاء ١٩/٦٠٣.

.٢٥٨

٤٩ – أحمد بن عمرو بن عبدالله أبو الطاهر بن السرح الأموي المصري:

ثقة، توفى سنة ٢٥٠هـ.

التقريب ٨٥.

٣٥٤، ٦٠٣.

٥٠- أحمد بن عمرو أبو بكر بن أبي عاصم الإمام المشهور:

ثقة، توفى سنة ٢٨٧هـ.

سير النبلاء ١٣/٤٣٠.

.٤٠٨

٥١- أحمد بن عيسى بن حسان المصري:

صدوق، تكلم في بعض سماعاته ، قال الخطيب: بلا حجة، توفى سنة ٢٤٣هـ.

التقريب ٨٦.

.٥٦٩

٥٢- أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي:

صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله أحمد، توفى سنة ٢٢٨هـ.

التقريب ٩٣.

.١٤٢

٥٣- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصري:
قال عنه ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.
المغني في الضعفاء ١/٦٩.
.١٣٢

٥٤- أحمد بن محمد بن شاذان أبو بكر البغدادي:
ثقة، توفى سنة ٣٨٣هـ.
سير النبلاء ١٦/٤٢٩.
٤٥

٥٥- أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الإمام:
ثقة حافظ فقيه حجة، توفى سنة ٢٤١، وله ٧٧سنة.
التقريب ٩٦.
٧

٥٦- أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي المزني:
ترجم له الخطيب البغدادي و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
تاريخ بغداد ٥/٣٤-٣٥
.٨٢

٥٧- أحمد بن محمد بن نصر:
لم أجد له ترجمة.
.٦٠٩

٥٨- أحمد بن محمد النقور — بنون ثم قاف:
ثقة.
سير النبلاء ١٨/٣٧٢.
٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.

٥٩- أحمد بن المفضل الكوفي:
صدوق شيعي في حفظه شيئ ، توفى سنة ٢١٥هـ.
التقريب ١٠٩.
.١٧٤

٦٠- أحمد بن منصور الرمادي:

ثقة حافظ، توفي سنة ٢٦٥ هـ.

التقريب ١١٢.

٧٧

٦١- أحمد بن أبي رجاء نصر المقرئ الدمشقي:

صدوق وتوفي ٢٩٢هـ.

التقريب ١١٨.

٣٥٨،

٦٢- أذينة بن سلمة العبدي ﷺ:

ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة.

الإصابة ١/٤٠.

٧٣.

٦٣- أزهر بن سعيد الجوازي:

صدوق، ١٢٨هـ.

التقريب ٣٠٨.

٦٥،

٦٤- أزهر بن عمير من أهل الثغر:

لم أجد له ترجمة.

٦١٩.

٦٥- أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم:

ضعيف ، توفي في خلافة المنصور.

التقريب ٣١٥.

٣٧، ٤٦٣.

٦٦- أسباط بن نصر الهمداني:

صدوق كثير الخطأ يغرب.

التقريب ٣٢١.

٩٦، ١٧٤،

٦٧- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهوية الحنظلي:
ثقة حافظ مجتهد، توفى سنة ٢٣٨هـ.
التقريب ٣٣٢.
٥٩، ١٦٠،

٦٨- إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي:
صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، توفى سنة ٢٤٥هـ.
التقريب ٣٣٨.
٥٤٦.

٦٩- إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي:
روى عن محمد بن حميد الرازي، وهو من شيوخ أبي الشيخ في كتاب العظمة، وصنَّف المسند .
توضيح المشتبه ٤٤٩/٢.

٧٠- إسحاق بن إسماعيل حيوية:
لم أجد له ترجمة، ولعله الرازي المترجم في الجرح والتعديل ٢١٢/٢ وهو صدوق.
٤٣١.

٧١- إسحاق بن إسماعيل البغدادي الطالقاني:
ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، توفى سنة ٢٣٠هـ.
التقريب ٣٤١.
١٥٩.

٧٢- إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري:
مجمع على تركه ، واتهم بالكذب.
المغني في الضعفاء ٥٤٥/١١٧/١، لسان الميزان ٣٤٥/١.
٤٨٦، ٥٨٠.

٧٣- إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي:
ثقة، توفى سنة ١٧٠هـ.
التقريب ٣٥٦.
٦١

٧٤- إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي:
ثقة فاضل توفى سنة ٢٠٠هـ، وقيل قبلها.
التقريب ٣٥٧.
١٢، ٢٠، ٣١.

٧٥- إسحاق بن محمد الفروي:
صدوق ، كُفَّ فساء حفظه، توفي سنة ٢٢٦هـ.
التقريب ٣٨١.
٤٦٣.

٧٦- أسد بن موسى الأموي المعروف بأسد السنة:
صدوق يغرب توفي سنة ٢١٢هـ.
التقريب ٣٩٩.
٤٠٢، ٤٣٣، ٥٣٣، ٥٨٨.

٧٧- إسرائيل بن يونس السبيعي:
ثقة، توفي سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٤٠١.
٤٠، ٤٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٥، ٣٢٩، ٣٧٨، ٤٩٥، ٥١٧.

٧٨- أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ﷺ:
ثقة مخضرم ، توفي سنة ٨٠هـ.
١، ١٣٢، ١٥٧، ٤٦٣، ٦١٨، ٦٢٤.

٧٩- أسماء بن الحكم الفزاري:
صدوق.
التقريب.
١٨٣.

٨٠- إسماعيل بن إبراهيم الهلالي القطيعي:
ثقة مأمون، توفي سنة ٢٣٠هـ.
التقريب ٤١٥.
٥

٨١- إسماعيل بن إبراهيم بن عليَّه الأسدي أبو بشر البصري:
ثقة حافظ، توفي سنة ١٩٣هـ.
٣، ٦٩، ٧٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٤٦٥، ٤٨٨.

٨٢- إسماعيل بن أحمد بن عمر أبو القاسم السمرقندي:
ثقة.
سير النبلاء ٢٠/٢٨.
٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٤٧٤، ٤٨٦، ٥٦٠، ٥٧٩، ٥٨٠، ٦١٠.

٨٣- إسماعيل بن إسحاق الأزدي القاضي:

الإمام الحافظ الفقيه، توفى سنة ٢٨٢هـ.

سير النبلاء ٣٣٩/١٣.

٨٥.

٨٤- إسماعيل بن أبي حكيم المدني:

ثقة، توفى سنة ١٣٠هـ.

التقريب ٤٣٥.

٥٤.

٨٥- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي:

ثقة ثبت ، توفى سنة ١٤٦هـ.

التقريب ٤٣٨.

٧٢، ٢٧٥، ٣٤٢، ٤٠١، ٤٢٨، ٥٥٠، ٥٧٥.

٨٦- إسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي:

صدوق يخطئ قليلاً، توفى سنة ١٩٤هـ.

التقريب ٤٤٥.

١٦٦.

٨٧- إسماعيل بن عبدالرحمن السديّ الكبير:

صدوق يهم ورمى بالتشيع، توفى سنة ١٢٧هـ.

التقريب ٤٦٣.

٩٦، ١٧٤، ١٧٥، ٣٠١، ٦٠١.

٨٨- إسماعيل بن عياش الحمصي :

صدوق في روايته عن أهل بلده مخلّط في غيرهم، توفى سنة ١٨٢هـ.

التقريب ٤٧٣.

١٠٠، ٥٥٧.

٨٩- إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي:

ثقة.

الجرح والتعديل ١٩١/٢، تاريخ بغداد ٢٦٢/٦.

٤٨٦، ٥٨٠

٩٠- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري:
ثقة حجه، توفى سنة ١٣٤هـ.
التقريب.
٥٤٢
٩١- إسماعيل بن مسلم المكي:
فقيه ضعيف الحديث.
التقريب ٤٨٤.
،٣٤
٩٢- إسماعيل بن موسى الفزاري البغدادي:
صدوق يخطئ رمي بالرفض، توفى ٢٤٥هـ.
التقريب ٤٩٢.
٥٩٩
٩٣- أسود بن عامر الشامي:
ثقة، توفى ٢٠٨هـ.
التقريب ٥٠٣.
،٢٧٧
٩٤- الأسود بن هلال المحاربي:
مخضرم ثقة جليل، توفى سنة ٨٤هـ.
التقريب ٥٠٨.
٤١٤، ٤١٥.
٩٥- الأسود بن يزيد النخعي:
مخضرم ثقة مكثر فقيه توفى ٧٤هـ.
التقريب ٥٠٩.
١٠، ١٠١، ٣٣١، ٣٨٣
٩٦- أسِيْد – بالفتح – بن زيد الجمال الكوفي:
ضعيف، توفى قبل سنة ٢٢٠هـ.
التقريب ٥١٢.
٦١.

٩٧- أسِيْد – بالفتح – بن يزيد المدني:
سكت عنه ابن أبي حاتم.
الجرح والتعديل ٢/٣١٦ – ٣١٧، توضيح المشتبه ١/٢١٦.
.٥٣٧

٩٨- أشعث بن أسلم البصري :
وثقه ابن معين، وذكر ابن أبي حاتم توثيق ابن معين له، وذكره ابن حبان في الثقات.
تاريخ ابن معين ٢/٤٠، الجرح والتعديل ٢/٢٦٨-١٦٩، الثقات ٦/٦٣
١٢١

٩٩- أشعث بن سوار الكوفي القاضي:
ضعيف، توفي سنة ١٣٦هـ.
التقريب ٥٢٤.
٢٣٢، ٢٤٢، ٢٩٩،

١٠٠- أشهب بن عبدالعزيز القيسي:
ثقة، توفي سنة ٢٠٤هـ.
التقريب ٥٣٣.
.٥٩٧

١٠١- اصبغ بن الفرج الأموي المصري:
ثقة، توفي سنة ٢٢٥هـ.
التقريب ٥٣٦.
٥٠٢، ٦١٨.

١٠٢- أنس بن مالك الأنصاري ﷺ:
صحابي مشهور، توفي سنة ٩٣هـ.
التقريب ٥٦٥.
٤، ٨، ٣٩، ١٥٥، ٣٢٨، ٣٤٠، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٩٦، ٦٠٢.

١٠٣- أيفع بن عبدالكلاعي الشامي:
سكت عنه بن أبي حاتم، وقال الأزدي: لايصح حديثه.
الجرح والتعديل ٢/٣٤١، الإصابة ١/١٣٩، اللسان ١/٤٧٦.
.٥١٨

١٠٤- أيوب بن أبي تميمة السختياني:

ثقة حجة، توفى ١٣١هـ.

التقريب ٦٠٥.

٢٣، ٦٩، ١٠٥، ١١٧، ٢٩٨، ٣٠٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٩، ٤٩١.

١٠٥- أيوب بن محمد الوزان أبو محمد الرَّقي:

ثقة، توفى ٢٤٩هـ.

التقريب ٦٢٢.

١٧٧،

١٠٦- أيوب بن موسى بن عمرو الأموي:

ثقة، توفى ١٣٢هـ.

التقريب ٦٢٥.

٢٨٠.

١٠٧- بجالة بن عبدة — بفتحتين — التميمي العنبري:

ثقة.

التقريب ٦٣٥.

٢٣٤.

١٠٨- بحر بن نصر المصري:

ثقة، توفى سنة ٢٦٧هـ.

التقريب ٦٣٩.

٦٥،

١٠٩- بدر بن عثمان الأموي مولاهم:

ثقة.

التقريب ٦٤٣.

١٧٠.

١١٠- البراء بن عازب الأنصاري ﷺ:

صحابي مشهور، توفى سنة ٧٢هـ.

التقريب ٦٤٨.

٤٠، ٤٣.

١١١- بُرْد بن سنان أبو العلاء الدمشقي:

صدوق.

التقريب ٦٥٣.

.٣١٧

١١٢- بشار بن أيوب الناقط:

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا قول ابن حجر: روى القراءات.

الإكمال ٣١٠/١، تهذيب الكمال ٣١٥/٣٢، في ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تبصير المنتبه ٨٢/١.

.٥٣٧

١١٣- بشر بن السري البصري المكي:

ثقة متقن، توفي سنة ١٩٥هـ.

التقريب ٦٨٧.

.٢٨٤

١١٤- بشر بن عمر الزهراني:

ثقة، توفي ٢٠٧هـ.

التقريب ٦٩٨.

.٣٦٦

١١٥- بِشْر بن مُعاذ العَقَدَي :

صدوق، توفي بعد سنة ٢٤٠هـ.

التقريب ٧٠٢.

، ٤٠٥، ٥١٤، ٥٦٣.

١١٦- بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي:

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، توفي سنة ١٩٧هـ.

التقريب ٧٣٤.

٤٠٧، ٥١٨.

١١٧- بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي العابد:

ضعيف جداً.

المغني ٩٦٥/١٧٥/١.

.٥٩١

١١٨- بكر بن عبدالله المزني:
ثقة ثبت جليل ،توفى ١٠٦هـ.
التقريب ٧٤٣.
٢١٤، ٢٢٩.

١١٩- بكير بن عبدالله أبو عبدالله الأشج:
ثقة، توفى سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٧٦٠.
١٥٣.

١٢٠- ثابت بن أسلم البناني:
ثقة عابد ، توفى بعد سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٨١٠.
٤٦، ٤٨، ١٠٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٤٧٨، ٥١٥، ٥٢٩.

١٢١- ثابت بن هرمز أبو المقدام الكوفي الحداد:
صدوق يهم.
التقريب ٨٣٢.

١٢٢- ثور بن زيد الديلي:
ثقة، توفى سنة ١٣٥هـ.
التقريب ٨٥٩.
٣٦٧،

١٢٣- ثور بن يزيد الحمصي:
ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٨٦١.
٣٥٧، ٦٠٤،

١٢٤- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري:
ثقة فقيه، توفى سنة ٩٣ هـ.
تهذيب الكمال ٤/٤٣٣-٤٣٦.
٣٩٢.

١٢٥- جابر بن عبدالله الأنصاري ﷺ:
صحابي مشهور ، توفى بعد سنة ٧٠ هـ.
التقريب ٨٧١.
٣٢٦، ٣٣٥، ٣٧٣.

١٢٦- جابر بن يزيد الجعفي:
ضعيف رافضي، توفى سنة ١٢٧ هـ.
التقريب ٨٧٨.
١٥، ٢٢٠، ٣٢٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٩٥.

١٢٧- جابر – أو جوير – العبدي :
مقبول.
التقريب ٨٨٠.
٣، ٥٦٧.

١٢٨- جامع بن صبيح أبو سلمة:
سكت عنه ابن أبي حاتم.
الجرح والتعديل ٥٣٠/٢.
٥٨٨

١٢٩- جبر بن نوف أبو الودك الهمداني:
صدوق يهم.
التقريب ٨٩٤.
٤١٨.

١٣٠- جبير بن الحويرث القرشي ﷺ:
ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة.
الإصابة ٢٢٧/١.
٨٢،

١٣١- جبير بن مطعم القرشي النوفلي ﷺ :
صحابي مشهور توفى سنة ٥٩ هـ.
التقريب ٩٠٣.
١١٦.

١٣٢- جبير نفير الحضرمي:
ثقة جليل ، توفى سنة ٨٠هـ.
التقريب ٩٠٤.
٤١٠

١٣٣- جرير بن حازم :
ثقة، وفي حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه.
توفى سنة ١٧٠هـ.
التقريب ٩١١.
٥٩٥.

١٣٤- جرير بن عبدالحميد بن قرط الكوفي:
ثقة صحيح الكتاب، توفى سنة ١٨٨ هـ.
التقريب ٩١٦.
١٢٥، ١٥٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٥٠، ٣٨٧، ٤١٤، ٤٩٨.

١٣٥- جعفر بن أحمد أبو الفضل بن فارس:
قال أبو الشيخ: كتب الكثير، وله مصنفات حسان، توفى سنة ٢٨٩هـ.
أخبار أصبهان ٣٤٦/٣.
٥٩٢.

١٣٦- جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية:
ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد، توفى سنة ١٢٥هـ.
التقريب ٩٣.
٧٥، ٢٥٣،

١٣٧- جعفر بن برقان – بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف – الكلابي:
صدوق، يهم في حديث الزهري، توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٩٣٢.
٢٥٩، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٩٢، ٥٩٠.

١٣٨- جعفر بن سليمان الضبعي البصري:
صدوق زاهد، لكنه كان يتشيَّع، توفى سنة ١٧٨هـ.
التقريب ٩٤٢.
٥٧٨.

١٣٩- جعفر بن عون المخزومي:

صدوق، توفى سنة ٢٠٦هـ.

التقريب ٩٤٨.

.٣١٢

١٤٠- جعونة بن محمد :

لم أجد له ترجمة.

١٤١- الجعيد — ويقال: الجعد — بن عبدالرحمن بن أوس الكندي:

ثقة، توفى ١٤٤هـ.

التقريب ٩٢٥.

.٣٦٦

١٤٢- جهم — ويقال: جهيم — الفهري:

سكت البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ٢/٢٥٣، الجرح والتعديل ٢/٥٤٠، الثقات ٤/١١٩.

.٥٨٦

١٤٣- جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي راوي التفسير:

ضعيف جداً، توفى بعد سنة ١٤٠هـ.

التقريب ٩٨٧.

.٦١٤

١٤٤- حاتم بن إسماعيل المدني:

صحيح الكتاب صدوق يهم، توفى سنة ٢٠٦هـ.

التقريب ٩٩٤.

.٤٣٣

١٤٥- حاتم بن منصور الشاشي:

لم أجده بهذا الاسم ، ولعله حاتم بن حسن أبو سعيد الشاشي.

.٢٤٧

١٤٦- الحارث بن عبدالله بن ربيعه القرشي المخزومي:

صدوق ، توفى قبل سنة ٧٠ هـ.

التقريب ١٠٢٨.

.٢٤٥

١٤٧- الحارث بن لقيط النخعي:

ثقة مخضرم.

التقريب ١٠٤٤.

١٣٣

١٤٨- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي:

ثقة.

تاريخ بغداد ٨/٢١٨-٢١٩.

٢٩٢، ٥٧٠،

١٤٩- الحارث بن شهاب الجرمي — بفتح الجيم:

متروك ، توفى بعد سنة ١٦٠هـ.

التقريب ١٠٥١.

٥٦٩.

١٥٠- الحارث بن يعقوب المصري:

ثقة، توفى سنة ١٣٠هـ.

التقريب ١٠٥٩.

٤٨٣.

١٥١- الحارث — وقيل: تركان — مولى عثمان بن عفان ﷺ:

ثقة.

تهذيب التهذيب ١٢/١٤٦.

٦٠٠.

١٥٢- حارثة بن مضرِّب العبدي:

ثقة.

التقريب ١٠٦٣.

٢١٨،

١٥٣- حَبَّان — بفتح أوله ثم موحدة — بن هلال البصري:

ثقة ثبت ، توفى سنة ٢١٦هـ.

التقريب ١٠٦٩.

٤٧٨.

١٥٤- حِبَّان بكسر أوله ثم موحدة — بن أبي جبلة المصري:
ثقة ، توفى سنة ١٢٥ هـ.
التقريب.
.١٠٧١
٤٩٦

١٥٥- حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الكوفي:
ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس ، توفى سنة ١١٩هـ.
التقريب ١٠٨٤.
٣٣، ٣٤، ٩٩، ١٤٥،

١٥٦- حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري:
ثقة ثبت توفى سنة ١٤٥، وله ٦٦ سنة.
التقريب ١٠٩٧.
١٢٠، ٥٠٦.

١٥٧- حجاج بن أرطأه:
صدوق كثير الخطأ والتدليس ، توفى سنة ١٤٥ هـ.
التقريب ١١١٩.
٥، ١٨، ٥٢، ٥٣، ٢٣٥، ٤٩٣.

١٥٨- حجاج بن محمد المصيصي الأعور:
ثقة ثبت ، اختلط قبل موته، توفى سنة ٢٠٦هـ.
التقريب ١١٣٥.
١٧١، ٢٦٩، ٥٠٦.

١٥٩- حجاج بن المنهال أبو محمد السلمي:
ثقة فاضل، توفى سنة ٢١٦هـ.
التقريب ١١٣٧.
٢٣٥، ٣٠٢، ٤١٦، ٤٢١، ٥٠٣، ٥٥٣.

١٦٠- حدير — مصغراً بمهملات كلها — بن كُرَيْب أبو الزاهرية الشامي:
صدوق ، توفى في حدود سنة ١٠٠ هـ.
التقريب ١١٥٣.
.٤٠٧

١٦١- حذيفة بن اليمان ﷺ:
صحابي مشهور توفي في حدود سنة ٣٦هـ.
التقريب ١١٥٦.
٥٤٦.

١٦٢- حرملة بن يحيى المصري:
صدوق، توفي سنة ٢٤٣ هـ.
التقريب ١١٧٥.
٥٩٥.

١٦٣- حريز — بفتح أوله وكسر الراء آخره زاي — بن عثمان الحمصي:
ثقة ثبت رمي بالنصب ، توفي سنة ١٦٣هـ.
التقريب ١١٨٤.
٥٣٢.

١٦٤- حسان بن عطية الدمشقي المحاربي:
ثقة، توفي بعد سنة ١٢٠هـ.
التقريب ١٢٠٤.
٥٧٦.

١٦٥- حسان بن فائد — بالفاء — العبسي:
قال عنه أبو حاتم : شيخ ، وسكت عنه البخاري ، وقال ابن سعد: قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال خليفة بن خياط : توفي سنة ٦٩هـ.
تهذيب التهذيب ٢/٢٢٠.

١٦٦- حسان بن يزيد :
لم أجد له ترجمة.
٥٦٩.

١٦٧- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي:
ثقة.
الجرح والتعديل ٣/٢.
١٥٩.

١٦٨- الحسن بن إسحاق الليثي المعروف بحسنويه:

ثقة، توفي سنة ٢٤١ هـ.

التقريب ١٢١٢.

٦١

١٦٩- الحسن بن حبيب أبو علي الدمشقي الحصائري:

ثقة.

سير النبلاء ١٥/٣٨٣-٣٨٤.

٦٠٣.

١٧٠- الحسن بن أبي الحسن البصري :

ثقة فقيه فاضل مشهور، توفي سنة ١١٠هـ.

٦٨، ٧٤، ٧٦، ١١٩، ١٦٩، ٢٥١، ٣١٩، ٣٩٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٩٣،

٥٢٩، ٥٤٨، ٥٧٣، ٥٩١، ٦٢٣.

١٧١- الحسن بن الربيع البجلي أبو الكوفي:

ثقة، توفي سنة ٢٢٠هـ.

التقريب ١٢٤١.

٢٠٢،

١٧٢- الحسن بن سعد الكوفي الهاشمي مولاهم:

ثقة.

التقريب ١٢٤٣.

٢٤٦.

١٧٣- الحسن بن عبيدالله النخعي:

ثقة فاضل، توفي سنة ١٣٩هـ.

التقريب ١٢٥٤.

٦٠، ١٥٢.

١٧٤-الحسن بن علي بن عفان الكوفي:

صدوق، توفي سنة ٢٧٠هـ.

التقريب ١٢٦١.

٦١٧.

١٧٥- الحسن بن علي أبو محمد القطان ابن علوية البغدادي:

ثقة.

سير النبلاء ٥٥٩/١٣.

٤٨٦، ٥٤٢، ٥٨٠.

١٧٦- الحسن بن علي المروزي:

لم يتبين لي من هو.

١٥٥،

١٧٧- الحسن بن محمد الصباح الزعفراني:

ثقة، توفي ٢٦٠هـ.

التقريب ١٢٨١.

٢٤٨.

١٧٨- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي:

ثقة، فقيه، توفي سنة ١٠٠هـ.

التقريب ١٢٨٤.

٤٥٦.

١٧٩- الحسن بن محمد بن أبي طالب الخلال:

قال الخطيب: ثقة.

سير النبلاء ٥٩٣/١٧.

٢٥٦،

١٨٠- الحسن بن موسى الأشيب:

ثقة، توفي سنة ٢٠٩.

التقريب ١٢٨٨.

٣٦٣.

١٨١- الحسن بن يحيى بن محمد أبو علي المواش:

لم أجد له ترجمة، وهو من شيوخ أبي إسماعيل الهروي.

٤١٨.

١٨٢- الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي:

ثقة.

سير النبلاء ٢٥٨/١٥.

٢٦٢.

١٨٣- الحسين بن حسن بن حرب:

لم أجد له ترجمة.

٢٥٨.

١٨٤- حسين بن عبدالله بن عبدالله بن عباس الهاشمي:

ضعيف، توفي سنة ١٤٠هـ.

التقريب ١٣٢٦.

٤١.

١٨٥- الحسين بن علي الجعفي:

ثقة عابد، توفي ٢٠٣هـ.

التقريب ١٣٣٥.

١٢٩.

١٨٦- الحسين :

لم يظهر لي من هو.

٢٩٨.

١٨٧- حصين بن جندب أبو ظبيان الكوفي:

ثقة، توفي سنة ٩٠هـ.

التقريب ١٣٦٦.

١٨٨-حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي:

ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، توفي سنة ١٣٦هـ.

التقريب ١٣٦٩.

٢٩، ٢١٤، ٤٦٧، ٤٧٧، ٥٨٦، ٦٠٧.

١٨٩- حصين بن نمير أبو محصن الكوفي الواسطي أخو عبدالله بن نمير لابأس به رمي بالنصب .

التقريب ١٣٨٩.

٥٨٦.

١٩٠- حفص بن عمر بن الرحمن المهرقاني:

صدوق.

التقريب ١٤١٥.

٤٢٩،.

١٩١- حفص بن غياث أبو عمر القاضي الكوفي:
ثقة تغير حفظه قليلاً بالآخر، توفى ١٩٤هـ.
التقريب ١٤٣٠.
٥، ١٨، ٤٩٩.
١٩٢- حفص بن ميسرة الصنعاني:
ثقة ربما وهم، توفى سنة ١٨١هـ.
التقريب ١٤٣٣.
٣٨٦.
١٩٣-حكام بن أسلم الرازي:
ثقة غرائب ، توفى سنة ١٩٠هـ.
التقريب ١٤٣٧.
١٢١،.
١٩٤ – الحكم بن ظهير – مصغراً:
متروك رمى بالضعف واتهمه ابن معين ، توفى في حدود سنة ١٨٠هـ . .
التقريب ١٤٤٥.
١٩٥- الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي:
متروك.
الجرح والتعديل ٣/١٢٠-١٢١.
٦٠١
١٩٦- الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي:
ثقة ثبت فقيه،إلا أنه ربما دلّس ، توفى سنة ١١٣.
التقريب ١٤٥٣.
١٠١، ٢٦٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٥٧.
١٩٧- الحكم بن موسى القنطري:
صدوق ، توفى سنة ٢٣٢هـ.
التقريب ١٤٦٢.
٨٠
١٩٨- الحكم بن نافع أبو اليماني الحمصي البهراني:
ثقة ثبت ، توفى سنة ٢٢٢هـ.
التقريب ١٤٦٤.

١٩٩- حكيم بن عقال البصري.

ثقة.

الثقات للعجلي، رقم ٣٤٨، الثقات لابن حبان ٤/١٦١.

٥٩٨.

٢٠٠- حلام بن صالح العبسي الكوفي:

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ٣/١٣١، الجرح والتعديل ٣/٣٠٨، الثقات، ٦/٢٤٨.

٤٩٧.

٢٠١- حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي:

ثقة ثبت، ربما دلّس ، توفى سنة ٢٠١.

التقريب ١٤٨٧.

٥٩، ٦٧، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٤٢، ٤٥٣، ٥٢٧، ٦١٧.

٢٠٢- حماد بن خالد الخياط القرشي البصري :

ثقة ، أمي.

التقريب ١٤٩٦.

٦٤.

٢٠٣- حماد بن زيد الأزدي :

ثقة ثبت فقيه، توفى سنة ١٧٩هـ.

التقريب ١٤٩٨.

٢٣، ٣٢٧، ٤٣١.

٢٠٤- حماد بن سلمة البصري:

ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغيَّر حفظه بأخره، توفى سنة ١٦٧هـ.

التقريب ١٤٩٩.

٢٧، ٤٦، ٤٨، ١٦١، ٢٠٠، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٩٤،

٤١٦، ٥١٥، ٥٢٩، ٥٥٣، ٥٨٩، ٥٩٦.

٢٠٥- حماد بن أبي سليمان الأشعري:

فقيه، صدوق له أوهام، توفى سنة ١٢٠هـ.

التقريب ١٥٠٠.

٩٢،

٢٠٦- حماد بن شعيب الحماني:
مجمع على ضعفه.
لسان الميزان ٢/٣٤٨.
٣٣٧، ٥٨٣.

٢٠٧- حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ﷺ:
ثقة، توفى سنة ٧٥هـ.
التقريب ١٥١٣.
٤٨٠، ٥٣١.

٢٠٨- حمزة بن حبيب الزيات القارئ:
صدوق زاهد ربما وهم، توفى ١٥٦هـ.
التقريب ١٥/٨.
١٧١.

٢٠٩- حميد بن الأسود بن الأشقر البصري:
صدوق يهم قليلاً.
التقريب ١٥٤٢.
١٢٠

٢١٠- حميد بن أبي حميد الطويل:
ثقة ، مدلّس ، توى سنة ١٤٢هـ.
التقريب ١٥٤٤.
٣٩، ١٥٥، ٢٢٩، ٣٢٨، ٣٤٠.

٢١١- حميد بن رومان الشبامي – نسبة إلى شِبام – بكسر أوله وهي بلدة في اليمن –
سكت عنه ابن أبي حاتم .
الجرح والتعديل ٣/٢٢٢، الأنساب ٣/٣٩٥.
٥٢،

٢١٢- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:
ثقة، توفى سنة ١٠٥ هـ.
١١، ٥١، ٧٠، ١١٤.

٢١٣- حميد بن عبدالرحمن الحميري:
ثقة فقيه.
التقريب ١٥٥٤.

٢١٤- حميد بن قيس المكي:
ليس به بأس ، توفى سنة ١٣٠ هـ.
التقريب ١٥٥٦.
.١١١

٢١٥- حميد بن هلال العروي:
ثقة عالم.
التقريب ١٥٦٣.
.٢٤٨

٢١٦- حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني:
ثقة.
سير النبلاء ٣١٦/١٥.
.٤٧٤

٢١٧- حنش بن الحارث بن لقيط النخعي:
لابأس به .
التقريب ١٥٧٥.
.١٣٣٠

٢١٨- حيوة بن شريح أبو زرعة المصري:
ثقة ثبت، فقيه زاهد، توفى سنة ١٥٨هـ.
التقريب ١٦٠٠.
.٦٠٠

٢١٩- خالد بن حيان أبو يزيد الرَّقي:
صدوق يخطئ، توفى سنة ١٩١هـ.
التقريب ١٦٢٢.
.٥٩٠

٢٢٠- خالد بن صفوان الكوفي:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
التاريخ الكبير ١٥٦/٣، الجرح والتعديل ٣٣٦/٣، الثقات ٢٥٧/٦.
.٦٠٥

٢٢١- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي:
ثقة ثبت، توفي سنة ١٨٢هـ.
التقريب ١٦٤٧.
٤٦٧، ٦٠٧.

٢٢٢- خالد بن عرفطه القضاعي رضي الله عنه:
صحابي مشهور، توفي سنة ٦٤هـ.
التقريب ١٦٥٧.
٥٣٥.

٢٢٣- خالد بن معدان الكلاعي الحمصي:
ثقة عابد يرسل كثيراً، توفي سنة ١٠٣هـ.
التقريب ١٦٧٨.

٢٢٤- خالد بن مهران الحذاء البصري:
ثقة يرسل، توفي سنة ١٤١ هـ.
التقريب ١٦٨٠.
٢٤٨، ٤٣٦.

٢٢٥- خالد يزيد أبو عبدالرحيم المصري:
ثقة، توفي سنة ١٣٩هـ.
التقريب ١٦٩١.
٥٤٥.

٢٢٦- خصيف ، مصغراً – بن عبدالرحمن الحزري:
صدوق سئ الحفظ خلط بأخره ، توفي سنة ١٣٧هـ.
التقريب ١٧١٨.
٣١٠،

٢٢٧- الخضر بن الحسين أبو القاسم بن عبدان:
ذكره الزهبي في تذكرة الحفاظ في وفيات سنة ٤٥٣هـ وقال عنه المسند.
سير النبلاء ٢٢٢/٢٠.
٣٢.

٢٢٨- خلاد بن أسلم الصفار:
ثقة، توفى سنة ٢٤٩ هـ.
التقريب ١٧٦٠.
٦٦،

٢٢٩- خلاد بن عيسى — ويقال: ابن مسلم — الصفار.
لابأس به .
التقريب ١٧٦٥.
٥٤٣، ٦٠٩.

٢٣٠- خلف بن تميم المصيصي أبو عبدالرحمن الكوفي :
صدوق عابد، توفى سنة ٢٠٦هـ.
التقريب ١٠٧٢٧.
٥٥١.

٢٣١- خلف بن هشام أبو محمد المقرئ:
ثقة، له اختيار القراءات، توفى سنة ٢٢٩هـ.
التقريب ١٧٣٧.
٣٤.

٢٣٢- خلف بن الوليد :
ثقة.
تعجيل المنفعة رقم ٢٧٢.
٩٠.

٢٣٣- خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة القضاعي ﷺ:
قال البخاري لم يصح حديثه وقال ابن أبي حاتم ليس بالمعروف، وذكره ابن حبان في الثقات.
التاريخ الكبير ١٩٢/٣، الجرح والتعديل ٣٧٦/٣، الثقات ٢٠٩/٤، لسان الميزان ٤٠٨/٢.
٥٣٥.

٢٣٤- خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي:
ثقة، وكان يرسل ، توفى سنة ٨٠ هـ.
التقريب ١٧٧٣.
٣٤٥، ٤٦٢، ٥٩٣.

٢٣٥- داود بن بكر بن أبي الفرات المدني:

صدوق.

التقريب ١٧٧٧.

٥٢٤.

٢٣٦- داود بن صالح بن دينار التمار الأنصاري المدني:

صدوق.

تهذيب الكمال ٨/٤٠٢-٤٠٣ ، التقريب ١٧٩٠.

؟ ، ٤٢٠.

٢٣٧- داود بن عبدالله الأودي:

ثقة.

التقريب ١٧٩٦.

٢٢٣.

٢٣٨- داود بن أبي هند القشيري:

ثقة متقن كان يهم بأخره، توفى سنة ١٤٠هـ.

التقريب ١٨١٧.

؟ ، ٢٨١، ٥٨٥، ٥٨٩.

٢٣٩- ذرين عبدالله المرهبي:

ثقة عابد، توفى قبل سنة ١٠٠هـ.

التقريب ١٨٤٠.

٤٤٢.

٢٤٠- ذكوان أبو صالح السمان:

ثقة ثبت، توفى سنة ١٠١هـ.

التقريب ١٨٤١.

٨٥، ٣٣٨، ٣٥٦.

٢٤١- راشد بن سعد الحمصي:

ثقة كثير الإرسال ، وروايته العشرة مرسلة، توفى سنة ١٠٨هـ.

التقريب ١٨٥٤، جامع التحصيل ص ١٧٤.

٣٥٧.

٢٤٢- رباح الكوفي – أحد الموالي:

مجهول.

التقريب ١٨٧٧.

.٢٤٦

٢٤٣- ربعي بن عليَّة الأسدي البصري أخو إسماعيل بن عليه:

ثقة صالح ، توفى سنة ١٩٧ هـ.

التقريب ١٨٧٨.

.٢٨

٢٤٤- الربيع بن أنس البكري:

صدوق له أوهام، توفى في حدود سنة ١٤٠هـ.

؟

٢٤٥- الربيع بن برَّة – بفتح الباء والراء:

قدري داعية.

المغني في الضعفاء ٢٠٨٨/٣٣١/١.

.٢٦٨

٢٤٦- الربيع بن أبي حارثة:

شيخ لسيف بن عمر لم أجد له ترجمة.

٤١٩، ٤٢٦.

٢٤٧- الربيع بن سليمان بن داود المصري الأعرج:

ثقة، توفى سنة ٢٥٦هـ.

التقريب ١٨٩٣.

٤٠٢،

٢٤٨- الربيع بن نافع الحلبي :

ثقة حجة عابد، توفى سنة ٢٤١هـ.

التقريب ١٩٠٢.

.٤٧١

٢٤٩- ربيعة بن عبدالله بن الهدير :

ثقة ، توفى سنة ٩٣هـ.

التقريب ١٩٠٩.

.٥٧٢

٢٥٠- رشدين بن سعد أبو الحجاج المصري:
ضعيف في حديثه صالح في دينه، توفى سنة ١٨٨هـ، وله ٧٨سنة.
التقريب ١٩٤٢.
٢٥٨.

٢٥١- رفيع مصغراً – بن مهران أبو العالية الرياحي:
ثقة كثير الإرسال ، توفى سنة ٩٠هـ.
التقريب ١٩٥٣.
٢٢٧، ٣١٣.

٢٥٢- روح بن عبادة القيسي البصري:
ثقة فاضل له تصانيف ، توفى سنة ٢٠٥هـ.
التقريب ١٩٦٢.
٢٠٠، ٥٤٣،

٢٥٣- زاذان أبو عمر الكندي:
صدوق يرسل، توفى سنة ٨٢هـ.
التقريب ١٩٧٦.
١٦.

٢٥٤- زاهر بن عبدالله:
لم أجد له ترجمة ، وهو من شيوخ أبي إسماعيل الهروي.
٤١٨.

٢٥٥- زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي:
ثقة ثبت صاحب سنه، توفى ١٦٠هـ.
١٢٩، ٢٠٤.

٢٥٦- زبيد – مصغراً – بن الحارث الكوفي:
ثقة ثبت عابد، توفى سنة ١٢٢هـ.
التقريب ١٩٨٩.
٤٤٢.

٢٥٧- الزبير بن بكار أبو عبدالله الأسدي الزبيري:
ثقة، توفى سنة ٢٥٦هـ.
التقريب ١٩٩١.
٥٢٦.

٢٥٨- الزبيري بن أبي خالد:

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: شيخ، ولم يذكروا له راوياً إلا حماد بن سلمة.

التاريخ الكبير ٤١٣/٣، الجرح والتعديل ٥٨١/٣، الثقات ٣٣٣/٦.

.٣٠٢

٢٥٩- الزبير بن عدي الهمداني:

ثقة، توفى سنة ١٣١هـ.

التقريب ٢٠٠١.

.٣٣١

٢٦٠- زرين حبيش الأسدي الكوفي:

ثقة جليل مخضرم، توفى ٨١هـ.

التقريب ٢٠٠٨.

.٥٨٣

٢٦١- زرارة بن أوفى العامري:

ثقة عابد، لم يسمع العشرة ، توفى سنة ٩٣هـ.

التقريب ٢٠٠٩.

.١١٥

٢٦٢- زكريا بن داود الخفاف النيسابوري:

ثقة.

الجرح والتعديل ٦٠٢/٣.

.٢٠٦

٢٦٣- زكريا بن عدي أبو يحيى الكوفي:

ثقة جليل يحفظ، توفى سنة ٢١١هـ.

التقريب ٢٠٢٤.

٤٦٢

٢٦٤- زكريا بن عمر:

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات:

التاريخ الكبير ٤٢٣/٣، الجرح والتعديل ٥٩٨/٣، الثقات ٣٣٥/٦.

.٦٣

٢٦٥- زمعة بن صالح اليماني المكي:
ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون.
التقريب ٢٠٣٥.
.٩٤

٢٦٦- زهرة — بضم الزي — بن معبد القرشي المدني:
ثقة عابد، توفى سنة ١٢٧هـ.
التقريب
.٦٠٠

٢٦٧- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي البغدادي:
ثقة ثبت، توفى سنة ٢٣٤هـ، وله ٩٤سنة.
التقريب ٢٠٤٢.
٢٧٦، ٣٦٣.

٢٦٨- زهير بن معاوية الكوفة أبو خيثمة الجعفي:
ثقة ثبت إلا أنه سماعه من أبي إسحاق بأخره، توفى سنة ١٧٣هـ.
التقريب ٢٠٥١.
٢٢، ٣٦٣،

٢٦٩- زياد بن علاقة — بكسر العين وبالقاف — أبو مالك الكوفي:
ثقة رمى بالنصب، توفى سنة ١٣٥هـ.
التقريب ٢٠٠٩٢.
٨٣، ٣٣٤.

٢٧٠- زياد بن مخراق — بكسر الميم — وسكون المعجمة — المزني البصري:
ثقة.
التقريب ٢٠٩٨.
.٤٣٤

٢٧١- زياد بن مسلم — أو ابن أبي مسلم — البصري الصفار:
صدوق فيه لين.
التقريب ٢١٠٠.
٨٨،

٢٧٢- زياد مولى سعد بن أبي وقاص ﷺ:
ذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٥٥.
٤٤٧.

٢٧٣- زيد بن أحمد بن يزيد أبو عمرو:
لم أجد له ترجمة.
٤.

٢٧٤- زيد بن أخزم الطائي:
ثقة حافظ، توفي سنة ٢٥٧هـ.
التقريب ٢١١٤هـ.
٥٩٢.

٢٧٥- زيد بن أسلم العدوي مولاهم:
ثقة عالم وكان يرسل ، توفي سنة ١٣٦هـ.
التقريب ٢١١٧.
١، ٣٧، ١٣٢، ١٥٧، ٢١٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤٦٣، ٦١٨، ٦٢٤.

٢٧٦- زيد بن أبي أنيسة الجزري:
ثقة له أفراد، توفي سنة ١١٩هـ.
التقريب ٢١١٨.
٤٦٢.

٢٧٧- زيد بن الحباب العكلي:
صدوق، يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ٢٣٠هـ.
التقريب ٢٣٣٢.
١٢٢، ١٢٣.

٢٧٨- زيد بن رفيع الجزري:
لابأس به ،
لسان الميزان ٢/٥٠٦-٥٠٧.
١٠٢.

٢٧٩- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي:
ثقة، ولد سنة ٨٠هـ، وتوفي سنة ١٢٢هـ.
التقريب ٢١٤٩.
٦٠٥.

٢٨٠- زيد بن المبارك الصنعاني:
صدوق عابد.
التقريب ٢١٥٥.
٢٠٩،

٢٨١- زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي:
ثقة جليل مخضرم، لم يصب من قال: في حديثه خلل ، توفى بعد سنة ٨٠ هـ.
التقريب ٢١٥٩.
٩١، ٣١٤، ٣٢١، ٤٧٧.

٢٨٢- زبيد مصغر زيد — بن الصلت الكندي:
ثقة.
الجرح والتعديل ٦٢٢/٣، تعجيل المنفعة رقم ٣٥٠.
٣٦٦.

٣٨٣- السائب بن مهجان:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكروا له راوياً إلا أبا العمياء.
التاريخ الكبير ١٥٥/٤، الجرح والتعديل ٢٤٤/٤، الثقات ٣٣٨/٤.
٥٥٤.

٢٨٤- السائب بن يزيد الكندي ، ﷺ:
صحابي صغير، توفى سنة ٩١هـ.
التقريب ٢٢٠٢.
٣٤٧، ٤٠٤.

٢٨٥- سالم بن أبي أمية أبو النضر التيمي:
ثقة ثبت وكان يرسل، توفى سنة ١٢٩هـ.
التقريب ٢١٦٩.
٤٣٩.

٢٨٦- سالم بن أبي الجعد الغطفاني:
ثقة وكان يرسل كثيراً، توفى سنة ٩٧هـ.
التقريب ٢١٧٠.
٣٠٦.

٢٨٧- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي:
أحد الفقهاء السبعة، وكان ثقة ثبتاً عابداً فاضلاً، توفي سنة ١٠٦هـ.
التقريب ٢١٧٦.
٦، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٩٥، ٥٦٥.

٢٨٨- سالم بن عبيد الأشجعي ﷺ:
صحابي من أهل الصنعة.
التقريب ٢١٨١.
٤٨٤.

٢٨٩- سالم مولى أبي حذيفة ﷺ:
صحابي مشهور، توفي في حروب الردة.
الإصابة ٢/٦-٨.
٦٦.

٢٩٠- السري بن يحيى بن السري أبو عبيدة التميمي:
صدوق.
الجرح والتعديل ٤/٢٨٥، الثقات ٨/٣٠٢.
١٨٦، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.

٢٩١- سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف:
ثقة فاضل عابد، توفي سنة ١٢٥هـ.
التقريب ٢٢٢٧.
١١٤، ١٨٠، ٤٨١.

٢٩٢- سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني:
ثقة مخضرم ، توفي سنة ٩٥هـ.
التقريب ٢٢٣٣.
٩ ،

٢٩٣- سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي:
ثقة.
التقريب ٢٢٤٩.
١٥٢،

٢٩٤- سعد
لم يتبين لي من هو
١٤٧.

٢٩٥- سعد — بالراء — بن مالك العبسي:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكروا له راوياً إلا حلام.
التاريخ الكبير ٢٠٠/٤، الجرح والتعديل ٢٠٨/٤، الثقات ٣٤٥/٤.
٤٩٧.

٢٩٦- سعيد بن أحمد بن زكريا في يحيى بن صالح أبو محمد الحرسي:
من شيوخ ابن يونس المصري، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.
تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٥٤٢/١، ٥٥٩، الإكمال لابن ماكولا ٢٨١/٤، المستدرك على الإكمال لابن نقطه(ق٥٤) بهامش المشتبه للذهبي ص ١٤٨، المشتبه لابن ناصر الدين ٢٧١/٢.
٣٠٣.

٢٩٧- سعيد بن الأشعث الخزاعي:
لم أجد له ترجمة.
٦٢٣.

٢٩٨- سعيد بن إياس الجريري :
ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين، توفي سنة ١٤٤هـ.
التقريب ٢٢٧٣.
٣، ٢٣٧، ٥٦٧.

٢٩٩- سعيد بن بشير الأزدي:
ضعيف، توفي ١٦٨هـ.
التقريب ٢٢٧٦.
٤، ٢٢

٣٠٠- سعيد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي:
لم أجد له ترجمة.
١١٦،

٣٠١- سعيد بن جبير الأسدي:

ثقة ثبت فقيه، توفي ٩٥هـ.

التقريب ٢٢٧٨.

٣٣، ٣٤، ١٤٩، ٢٥٣، ٣١٠، ٥٨٥.

٣٠٢- سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المصري:

ثقة ثبت فقيه، توفي سنة ٢٢٤هـ.

التقريب ٢٢٨٦.

٣٢٣، ٣٦٧.

٣٠٣- سعيد بن سالم القداح:

فقيه صدوق يهم.

التقريب ٢٣١٥.

١٦٥، ٣٣٧، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٠٢.

٣٠٤- سعيد بن أبي سعيد المقبري:

ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، توفي سنه ١٢٠هـ.

التقريب ٢٣٢١.

٤٧٦.

٣٠٥- سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني:

صدوق له أوهام.

التقريب ٢٣٣٢

١٢، ٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ٣٠٤، ٥٢١.

٣٠٦- سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع = عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع.

٨٢

٣٠٧- سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي:

ثقة إمام اختلط بأخره ، توفي سنة ١٦٧ هـ.

التقريب ٢٣٥٨.

٢٢.

٣٠٨- سعيد بن عثمان بن عفان الأموي المدني:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.
التاريخ الكبير ٥٠٣/٣، الجرح والتعديل ٤٧/٤، الثقات ٢٨٩/٤، تاريخ دمشق ٢٢٠/٢١-٢٢٨.
٦١١.

٣٠٩- سعيد بن أبي عروبة البصري:
ثقة حافظ كثير التدليس اختلط بأخره وهو أثبت الناس في قتادة، توفي سنة ١٥٧هـ.
التقريب ٢٣٦٥.
٧٤، ١٠٨، ١٤٤، ١٥٩، ١٧٦، ٢٢٧، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٩٢، ٤٨٠، ٥١٤، ٥٦٣.

٣١٠- سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعد النقال:
ضعيف ، توفي بعد سنة ١٤٠هـ.
التقريب ٢٣٨٩.
٤٢٧.

٣١١- سعيد المسيب القرشي المخزومي:
أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على مرسلاته أصح المراسيل، توفي بعد سنة ٩٠هـ.
التقريب ٢٣٦٩.
٧، ٥٦، ٨٠، ٩٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٤٤، ١٨٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٥١، ٥٣.

٣١٢- سعيد بن أبي هلال الليثي المصري:
ثقة من رجال الستة ولم يصب من ضعفه ، توفي سنة ١٣٠هـ.
تهذيب التهذيب ٨٣/٤- ٨٤.
٥٠٩، ٥٤٤.

٣١٣- سعيد بن يحمد أبو السفر الهمداني:
ثقة، توفي سنة ١١٢هـ.
التقريب ٢٤١٣.
٣٧٧، ٥٣٠.

٣١٤- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي:

ثقة ربما أخطأ ، توفى سنة ٢٤٩هـ.

التقريب ٢٤١٥.

٢٩١، ٣٩٦،

٣١٥- سعيد بن يزيد أبو مسلمة الأزدي:

ثقة.

التقريب ٢٤١٩.

٤١٧.

٣١٦- سعيد بن يسار أبو الحباب المدني:

ثقة متقن، توفى سنة ١١٧هـ.

التقريب ٢٤٢٣.

٢٦٦،

٣١٧- سعيد بن يعقوب الطالقاني:

ثقة صاحب حديث ، توفى سنة ٢٤٤هـ.

التقريب ٢٤٢٤.

٩٤.

٣١٨- سعيد

لم يتبين لي من هو

١٤٧.

٣١٩- سعيد لم يتبين لي من هو تحديداً، وهو دائر بين ابن منصور المكي، أو ابن سليمان الواسطي ، وكلاهما ثقة.

١٦٦.

٣٢٠- سفيان بن حسين الواسطي:

ثقة – عند الجميع – إلا في الزهري.

التقريب ٢٤٣٧.

٥٤٧.

٣٢١- سفيان بن سعيد الثوري:

ثقة فقيه حافظ عابد إمام حجة، توفى سنة ١٦١هـ.

التقريب ٢٤٤٥.

١٥، ٢٢، ٣٣، ٤٧، ٤٩، ٦٠، ٧٩، ٩١، ١٤٠، ١٦١، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٨، ٢٩٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٥٦، ٥٥٩، ٦١٦.

٣٢٢- سفيان بن عيينة الهلالي:

ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، توفى سنة ١٩٨هـ.

التقريب ٢٤٥١.

٩، ٦٢، ٨٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٦، ١٥١، ١٨٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٧٦، ٥٠٧، ٥١٠، ٥٢٣، ٥٤٢، ٥٦٤، ٥٨٤، ٦٢١.

٣٢٣- سفيان بن وكيع بن الجراح الكوفي:

صدوق إلا أنه ابتلى بورّقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه وترك.

التقريب ٢٤٥٦.

٢٩٩، ٣٠٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٧١، ٥٨٤، ٥٨٥.

٣٢٤- سفيان

إما الثوري ، وإما ابن عيينة.

٢٨٠، ٢٩١.

٣٢٥- سلام بن سليم أبو الأحوص الكوفي:

ثقة متقن صاحب حديث، توفى سنة ١٧٩هـ.

التقريب ٢٧٠٣.

١٣٤.

٣٢٦- سلام بن عمرو اليشكري:

مقبول ، أخطأ من قال له صحبه.

التقريب ٢٧٠٨.

٧٥.

٣٢٧- سلم بن حناده أبو السائب السوائي:
ثقة، ربما خالف ، توفى سنة ٢٥٤هـ.
التقريب ٢٤٦٤.
.٣٤٥
٣٢٨- سلم بن قتيبة أبو قتيبة الخراساني الشعيري:
صدوق، توفى سنة ٢٠٠هـ.
التقريب ٢٤٧١.
١٦٢، ١٨٤.
٣٢٩- سلم بن ميمون الخواص الرازي الزاهد:
لايكتب حديثه.
المغني في الضعفاء ١/٣٩٤/٢٥٢٦.
.٣٣٧
٣٣٠- سلمان الفارسي ﷺ:
صحابي مشهور ، توفى سنة ٣٤هـ.
التقريب ٢٤٧٧.
١٦، ١٦١.
٣٣١- سلمة بن الفضل الأبرش:
صدوق كثير الخطأ، توفى بعد سنة ١٩٠هـ.
التقريب ٢٥٠٥.
.٦٠٤
٣٣٢- سلمة بن كهيل الحضرمي:
ثقة، توفى سنة ١٤١هـ.
التقريب ٢٥٠٨.
٣٣٣- سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي:
ثقة ثقال اختلط.
التقريب ٢٥١١.
.٤٨٤

٣٣٤- سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري.

متروك.

تهذيب التهذيب ٤/١٤٨-١٤٩.

١١٩، ٤٢٩.

٣٣٥- سليمان بن بلال التيمي أبو أيوب المدني:

ثقة، توفى سنة ١٧٧هـ.

التقريب ٢٥٣٩.

٥٤، ١٨٩، ٣٦٦.

٣٣٦- سليمان بن حرب الأزدي القاضي:

ثقة إمام حافظ، توفى سنة ٢٢٤ هـ.

٣١٩، ٥٢٩،

٣٣٧- سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الكوفي:

صدوق يخطئ توفى سنة ١٩٠هـ، وله بضع وسبعون سنة

التقريب ٢٥٤٧.

١١٢

٣٣٨- سليمان بن داود الطيالسي:

ثقة حافظ غلط في أحاديث ، توفى سنة ٢٠٤هـ.

التقريب ٢٥٥٠.

٣١، ٣٣٢،

٣٣٩- سليمان بن سلم أبو داود المصاحفي:

ثقة، توفى سنة ٢٣٨هـ.

التقريب ٢٥٦٥.

٨٧، ٦١٢،

٣٤٠- سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني:

ثقة، توفى في حدود سنة ١٤٠هـ.

التقريب ٢٥٦٨.

٢١٦، ٤١٤،

٣٤١- سليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي:
ثقة عابد، توفى سنة ١٤٣هـ.
التقريب ٢٥٧٥.
؟ ، ٥١٩، ٥٥٢،

٣٤٢- سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي:
مقبول، توفى سنة ١٤٢هـ.
التقريب ٢٥٩٦.
٥٤٥.

٣٤٣- سليمان بن عمير:
ذكره البخاري وابن أبي حاتم وقالا: روى عنه ابن المبارك.
التاريخ الكبير ٢٩/٤، الجرح والتعديل ١٣٣/٤.
١٣٥.

٣٤٤- سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول:
ثقة.
التقريب ٢٦٠٨.
٢٢٢.

٣٤٥- سليمان بن مهران الأعمش، مشهور بلقبه:
ثقة حافظ عارف لقراءات لكنه يدلس ، توفى سنة ١٤٧هـ.
التقريب ٢٦١٥.
١٠، ٧١، ٨٥، ١٠٩، ٢٥٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٨٢، ٥٠٧، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦١٦.

٣٤٦- سليمان بن يسار الهلالي:
ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، توفى بعد سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٢٦١٩.

٣٤٧- سليمان البصري:
مجهول.
الجرح والتعديل ١٥٢/٤، لسان الميزان ١٠٩/٣-١١٠
٣٢٩.

٣٤٨- سماك بن حرب:
صدوق ، وفي روايته عن عكرمه اضطراب ، وحديث شعبة عنه صحيح مستصح، توفى سنة ١٢٣هـ.
التقريب ٢٦٢٤.
٣٥٢، ٣٦٣، ٣٨٧، ٤٤٠.

٣٤٩- سماك بن الوليد أبو زميل الحنفي:
ليس به بأس.
التقريب ٢٦٢٨.
٢٠٨، ٢٧٦، ٤٤٥.

٣٥٠- سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي:
سكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال ابن حبان : يخطئ ويخالف.
الجرح والتعديل ٤/٢٥٠، الثقات ٨/٣٠٣.
٣٨

٣٥١- سهيل بن أبي صالح السمّان:
صدوق تغير حفظه بأخره.
التقريب ٢٦٧٥.
٥٤٩.

٣٥٢- سوار بن مصعب الهمداني:
متروك.
المغني في الضعفاء ١/٤١٦/٢٧٠١.
٤١٨.

٣٥٣- سويد بن غفلة الجعفي:
مخضرم، قدم يوم دفن النبي ﷺ ، وكان مسلماً ، توفى سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٢٦٩٥.
٤٢٤.

٣٥٤- سويد بن نصر المروزي (رواية ابن المبارك):
ثقة ، توفى سنة ٢٤٠هـ.
التقريب ٢٦٩٩.
٥٤٩.

٣٥٥- سيار بن أبي الحكم العنزي:
ثقة ، توفى سنة ١٢٢هـ.
التقريب ٢٧١٨.
١٥٦.

٣٥٦- سيف بن عمر التميمي الأسدي الأخباري:
مجمع على ضعفه.
تهذيب التهذيب ٤/٢٥٩.
١٧٠، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٦٠، ٥٧٩، ٥٩٩، ٦١٠.

٣٥٧- شريح بن الحارث النخعي القاضي:
مخضرم ثقة، توفى قبل سنة ٨٠هـ.
التقريب ٢٧٧٤.
٣٥٠،

٣٥٨- شريح بن هاني الحارثي:
مخضرم ثقة،
التقريب ٢٧٧٨.
٤١٢، ٤١٣.

٣٥٩- شريك بن عبدالله النخعي:
صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، توفى سنة ١٧٧هـ.
التقريب ٢٧٨٧.
٨٣، ١٣١، ١٩٠، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٦٠، ٤١٠، ٥٣٦.

٣٦٠- شعبة بن الحجاج العتكي أبو بسطام الواسطي البصري:
ثقة حافظ متقن، توفى سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٢٧٩٠.
١٣، ١٠١، ١١٤، ١٣٠، ١٤٧، ١٨٢، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣٢٥، ٣٣٩ ، ٣٩٥، ٤٣٤، ٤٤٠، ٥٧٧.

٣٦١- شعبة بن دينار مولى ابن عباس رضي الله عنهما:
صدوق سئ الحفظ .
التقريب ٢٧٩٢.
٢١٩.

٣٦٢- شعيب بن إبراهيم التيمي (رواية سيف بن عمر):
مجهول وفيه تحامل على السلف.
لسان الميزان ٢/٢٧٥.
١٧٠، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٦٠، ٥٧٩، ٦١٠،

٣٦٣- شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم الحمصي:
ثقة عابد، من أثبت الناس في الزهري، توفي سنة ١٦٢هـ.
التقريب ٢٧٩٨.
.٤٣٧

٣٦٤- شعيب بن رزيق — براء ثم زاي مصغراً — أبو شيبة الشامي:
صدوق يخطئ.
التقريب ٢٨٠١.
،٣٨١

٣٦٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص:
صدوق ثبت سماعه من جدِّه.
التقريب ٢٨٠٦.
٥٢، ٥٣.

٣٦٦- شقيف بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي:
مخضرم ثقة، توفي قبل سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٢٨١٦.
٢٠٤، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٥٩، ٣٧٨، ٥٠٨.

٣٦٧- شميم بن عبدالرحمن :
ترجم له البخاري وسكت عنه:
التاريخ الكبير ٤/٢٧١-٢٧٢.
٦١

٣٦٨- شهاب بن عباد القيسي العصري البصري:
صدوق:
الثقات لابن حبان ٤/٣٦٢، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٣.
.٤٧٠

٣٦٩- شيبان بن عبدالرحمن النحوي التميمي:
ثقة صاحب كتاب ، توفي سنة ١٦٤هـ.
التقريب ٢٨٣٣.
٣٠٠، ٣٠٥.

٣٧٠- شيبان بن فروخ الحبطي الآجري:
صدوق يهم، رمى بالقدر ، توفى ٢٣٥هـ.
التقريب ٢٨٣٤.
٥٤٠.

٣٧١- صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:
ثقة، توفى قبل سنة ١٢٧هـ.
التقريب ٢٨٤٣.
٤٤٨.

٣٧٢- صالح بن أبي الأخضر:
ضعيف يعتبر به، توفى بعد سنة ١٤٠هـ.
التقريب ٢٨٤٤.
٤٥٥.

٣٧٣- صالح بن كيسان المدني:
ثقة ثبت فقيه، توفى بعد سنة ١٣٠هـ.
التقريب ٢٨٨٤.
٥٠، ١٩٥.

٣٧٤- صالح بن محمد الترمذي:
متهم ساقط.
لسان الميزان ٣/١٧٦.
٤٥.

٣٧٥- صالح بن أبي مريم أبو الخليل البصري:
ثقة.
التقريب ٢٨٨٧.
٨٨.

٣٧٦- صالح التستري:
لم أجد له ترجمة.

٣٧٧- صبيح – بفتح الصاد – بن سعيد النجاشي:
قال أبو خيثمة وابن معين : كذاب خبيث.
لسان الميزان ٣/١٨١.
١٧٢

٣٧٨- صدقة بن خالد الدمشقي:
ثقة، توفى سنة ١٧١هـ.
التقريب ٢٩١١.
.١٢٦

٣٧٩- صدقة بن صالح أبو الزنباع:
ثقة.
الجرح والتعديل ٤/٤٢٨.
.١٧٧

٣٨٠- صدقة بن يسار الجزري:
ثقة، توفى سنة ١٣٢ هـ.
التقريب ٢٩٢٢.
.٢٨٣

٣٨١- صفوان بن صالح الدمشقي:
ثقة وكان يدلس تدليس التسوية ، توفى سنة ٢٣٨هـ.
التقريب ٢٩٣٤.
٢٢، ٣٨١.

٣٨٢- صفوان بن عمرو بن هرم الحمصي:
ثقة، توفى سنة ١٥٥هـ.
التقريب ٢٩٣٨.
٤٧٢، ٥١٨.

٣٨٣- الصلت بن بهرام التميمي:
ثقة.
تعجيل المنفعة رقم ٤٧٦.
.٣٢٢

٣٨٤- ضبة بن محصن العنـــزي:
صدوق.
التقريب ٢٣٦٣.
.٤٨٥

٣٨٥- الضحاك بن مزاحم الهلالي:
صدوق كثير الإرسال ، توفى بعد سنة ١٠٠هـــ.
التقريب ٢٩٧٨.
؟ ، ٦١٤.

٣٨٦- طارق بن شهاب البجلي الأحمسي:
رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، توفى سنة ٨٣هـــ.
التقريب ٣٠٠٠.
١٨٢، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٧٤، ٤٦١.

٣٨٧- طارق بن عبدالرحمن البجلي:
صدوق له أوهام.
التقريب ٣٠٠٣.
.٨٩

٣٨٨- طاوس بن كيسان اليماني:
ثقة فقيه فاضل، توفى سنة ١٠٦هـــ.
التقريب ٣٠٠٩.
٩٤، ٩٩، ٢٢٢، ٣٠٨.

٣٨٩- طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي:
ضعيف.
التقريب ٣٠١٣.
.١٧١

٣٩٠- طـــلحة بـــن أبي حفصـــة — ويقال: ابن أبي خصفة — بمعجمة ثم صاد — الحضرمي:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
تعجيل المنفعة رقم ٤٩٠.
.٣٧٦

٣٩١- طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي:

ثقة.

التقريب ٣٠٢٨.

.٢٦٥

٣٩٢- طلحة بن عمرو الحضرمي المكي:

متروك ، توفى ١٥٢هـ.

التقريب ٣٠٣٠.

.٣١

٣٩٣- طلحة بن معدان العمري:

لم أجد له ترجمة.

.١٦٣

٣٩٤- طلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي:

صدوق.

التقريب ٣٠٣٥.

.٣٣٥

٣٩٥- طلحة.

شيخ السيف بن عمر و لم يظهر لي من هو.

٤٢٦، ٤٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.

٣٩٦- طليف – مصغراً – بن محمد الواسطي:

ثقة.

التقريب ٣٠٤٨.

.٥٦٧

٣٩٧- عاصم بن بهدلة القارئ:

صدوق له أوهام، توفى سنة ١٢٨هـ.

التقريب ٣٠٥٤.

٢٠٤، ٥٨٣.

٣٩٨- عاصم بن سليمان الأحول:
ثقة، توفى بعد سنة ١٤٠هـ.
التقريب ٣٠٦٠.
٢٢١.

٣٩٩- عاصم بن عبيدالله بن عاصم العدوي:
ضعيف توفى سنة ١٣٢هـ.
٦٢، ٢٩٥.

٤٠٠- عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي:
صدوق، توفى سنة بضع وثلاثين ومائة.
التقريب ٣٠٧٥.
١٥٠، ١٨٨، ٢٠٣.

٤٠١- عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب:
ثقة.
التقريب ٣٠٧٨.
٣٦٢.

٤٠٢- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري:
ثقة، توفى سنة ١٠٤هـ.
التقريب ٣٠٨٩.
٥٦٢.

٤٠٣- عامر بن سعد البجلي:
مقبول.
التقريب ٣٠٩٠.
٥١٧.

٤٠٤- عامر بن شراحيل الشعبي:
ثقة مشهور فقيه فاضل، توفى بعد سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٣٠٩٢.
٢٨، ١٢٧، ١٤٣، ١٦٢، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٨، ٣٠٣، ٣٢٤
، ٣٦٥، ٤٩٥، ٥٢٣.

٤٠٥- عامر بن شقيق بن جمرة – بالجيم والراء – الأسدي:
لابأس به.
تهذيب التهذيب ٥/٦٠.
.٥٠٨

٤٠٦- عباد بن عبدالصمد أبو معمر البصري الإفريقي:
منكر الحديث شيعي غالٍ.
لسان الميزان ٣/٢٣٢-٢٣٣.
.٦٠٢

٤٠٧- عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي:
ثقة.
التقريب ٣١٣٥.
١٩٦، ٢٠٢،

٤٠٨- عباد بن العوام الكلابي:
ثقة، توفي سنة ١٨٥هـ.
التقريب ٣١٣٨.
٥٣،

٤٠٩- عباد العصري القيسي:
مخضرم.
الإصابة ٣/٨٧.
.٤٧٠

٤١٠- عبادة بن نسي الكندي:
ثقة فاضل، توفي سنة ١١٨هـ.
التقريب ٣١٦٠.
.٣١٧

٤١١- العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم المقرئ.
إمام محقق مجود في القراءة.
معرفة القراء الكبار ١/١٣٥، غاية النهاية ١/٣٥٢-٣٥٣.
.٢٥

٤١٢- العباس بن الوليد النرسي:

ثقة ، توفي سنة ٢٣٨هـ.

التقريب ٣١٩٣.

٤٢٢، ٤٨٠.

٤١٣- عبد بن حميد الكشي:

ثقة حافظ، توفي سنة ٢٤٩هـ.

التقريب ٤٢٦٦.

٢٠٠.

٤١٤- عبدالأعلى بن حماد أبو يحيى النرسي:

لابأس به ، توفي سنة ٢٣٦هـ.

التقريب ٣٧٣٠.

٥٨٣.

٤١٥- عبدالأعلى بن عبدالأعلى الشامي:

ثقة، توفي سنة ١٨٩هـ.

التقريب ٣٧٣٤.

٧٦، ٢٣٧، ٢٨١، ٣٢١،

٤١٦- عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز القرشي:

مشهور من عقلاء قريش وأجوادها ، قال عنه ابن حجر: مقبول.

تاريخ دمشق ٣٣/٣١٠-٤١٦، التقريب ٣٧٣٢.

٤٣٦.

٤١٧- عبدالجبار بن العلاء العطاردي:

لابأس به ، توفي سنة ٢٤٨هـ.

التقريب ٣٧٤٣.

٥٠٧.

٤١٨- عبدالجبار بن عمر الأيلي:

ضعيف ، توفي بعد سنة ١٦٠هـ.

التقريب ٣٧٤٢.

٥٥١.

٤١٩- عبدالجليل بن عطية أبو صالح القيسي البصري:
صدوق يهم.
التقريب ٣٧٤٧.
.٢٩٦

٤٢٠- عبدالحميد بن جعفر الأنصاري:
صدوق رمى بالقدر، توفى سنة ١٥٣هـ.
التقريب ٣٧٥٦.
.٢٧

٤٢١- عبدالحميد بن عبدالله بن أبي أويس أبو بكر الأصبحي:
ثقة، توفى سنة ٢٠٢هـ.
التقريب ٣٧٦٧.
.١٨٩

٤٢٢- عبدربه بن أبي يزيد:
مستور .
التقريب ٣٧٩١.
.٢٧٩

٤٢٣- عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي:
متهم بالوضع.
الميزان ٢/٤٥٤.
.٤٨٥

٤٢٤- عبدالرحمن بن إبراهيم العثماني الملقب بدحيم:
ثقة حافظ متقن، توفى سنة ٢٤٥هـ.
التقريب ٣٧٩٣.
.٤٤٩

٤٢٥- عبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه:
صحابي صغير.
التقريب ٣٧٩٤.
.٢٦٤

٤٢٦- عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح أبو محمد الهروي:
محدث صدوق.
سير النبلاء ١٦/٥٢٦.
٤١٨.

٤٢٧- عبدالرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي قاضي البصرة:
ثقة.
التقريب ٣٧٩٧.
٧٣.

٤٢٨- عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي:
ضعيف.
التقريب ٣٧٩٩.
٥٣٥.

٤٢٩- عبدالرحمن بن بديل العقيلي:
لابأس به.
التقريب ٣٨٠٩.
٦٢٣.

٤٣٠- عبدالرحمن بن بشر العبدي النيسابوري:
ثقة ، توفى سنة ٢٦٠هـ.
التقريب ٣٨١٠.
٦١١.

٤٣١- عبدالرحمن بن البيلماني.
ضعيف .
التقريب ٨٣١٩.
٥٠٠.

٤٣٢- عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي:
ثقة، توفى سنة ١١٨هـ.
التقريب ٣٨٢٧.
٤٧٢.

٤٣٣- عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي:
له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين ، توفي في سنة ٤٣هـ.
التقريب ٣٨٣٢.
٣٦٤.

٤٣٤- عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني:
له رؤية ، وعدُّوه من كبار ثقات التابعين ، توفي سنة ٦٨هـ.
التقريب ٣٨٣٣.
٩، ١٥١، ٣٩٦.

٤٣٥- عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي:
صدوق ربما أخطأ ، توفي سنة ١٤٥هـ.
التقريب ٣٨٤٠.
٥١٣.

٤٣٦- عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني:
صدوق تغيَّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً توفي سنة ١٦٤هـ.
التقريب ٣٨٦١.
٤٦٤.

٤٣٧- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم:
ضعيف ، توفي سنة ١٨٢هـ.
التقريب ٣٨٦٥.
٨٦، ٤٩٤، ٥٠٢.

٤٣٨- عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو محمد المدني:
ثقة.
التقريب ٣٨٨٠
٨٢.

٤٣٩- عبدالرحمن بن شريح المعافري الإسكندراني:
ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه ، توفي سنة ١٦٧هـ.
التقريب ٣٨٩٢.
٤٠٣.

٤٤٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط الجمحي الملي:
ثقة كثير الإرسال ، توفى سنة ١١٨هـ.
التقريب ٣٨٦٧.
.٤٢٧

٤٤١- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي الرازي المقرئ:
ثقة، توفى بعد سنة ٢١٠هـ.
التقريب ٣٩١٤.
.٢٩

٤٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي الهذلي:
صدوق، وقد اختلط جداً ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، توفى سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٣٩١٩.
.٥٧١

٤٤٣- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي القس:
ثقة عابد.
التقريب ٣٩٢١.
.٣٨٥

٤٤٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري:
ثقة.
التقريب ٣٩٢٣.
.٥٣٨

٤٤٥- عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي:
صدوق يخطئ.
التقريب ٣٩٣٦.
.٢٨٩

٤٤٦- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم أبو محمد التميمي:
ثقة.
سير النبلاء ١٧/٣٦٦.
.٦٠٣
٤٤٧- عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله أبو زرعة الدمشقي :
ثقة حافظ مصنف، توفي سنة ٢٨١هـ.
التقريب ٣٩٦٥.
.٢٢
٤٤٨- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي:
ثقة جليل ، توفي سنة ١٥٧هـ.
التقريب ٣٩٦٧.
٢٣٣، ٥٧٦.
٤٤٩- عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح الضبي المعروف بقراد:
ثقة له أفراد ، توفي سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٣٩٧٧.
.٢٠٨
٤٥٠- عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:
ثقة.
التقريب ٣٩٩١.
.٥٩٤
٤٥١- عبدالرحمن بن أبي لبيبة:
لم أجد له ترجمة.
.٤٣٣
٤٥٢- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري:
ثقة توفي سنة ٨٣ هـ.
التقريب ٣٩٩٣.
٢٩، ٣٥٣، ٣٦١، ٤٥٧، ٥١٥.

٤٥٣- عبدالرحمن بن محمد المحاربي:

لابأس به، توفى سنة ١٩٥هـ.

التقريب ٣٩٩٩.

.٥٣٠

٤٥٥- عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري:

القبول، توفى سنة ٩٠هـ.

التقريب ٤٠٠٥.

١٩٣، ١٩٤.

٤٥٦- عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الخرامي:

صدوق.

التقريب ٤٠١٥.

.٢٨٩

٤٥٧- عبدالرحمن بن ملّ أبو عثمان النهدي:

مخضرم ثقة ثبت عابد، توفى سنة ٩٥هـ.

التقريب ٤٠١٧.

؟ ، ٥٥٢.

٤٥٨- عبدالرحمن بن المهاجر الكوفي:

قال أبو حاتم : شيخ كوفي ليس بالمشهور.

الجرح والتعديل ٥/٢٨٦.

.٨١

٤٥٩- عبدالرحمن بن مهدي:

ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، توفى سنة ١٩٨ هـ.

التقريب ٤٠١٨.

٤٦، ٧٥، ١٣٥، ٢٦١، ٢٧٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٩٤، ٤٥١، ٦١٦.

٤٦٠- عبدالرحمن بن يحيى أبو شيبة المصري:
سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
التاريخ الكبير ٢٩٠/٨، الجرح ٣٠٢/٥، الثقات ١٦٦/٩.
٤٩٦.

٤٦١- عبدالرحيم بن سليمان الأشل الكناني:
ثقة له تصانيف ، توفي سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٤٠٥٦.
٢٤٢، ٤٥٨.

٤٦٢- عبدالرزاق بن همام الصنعاني:
ثقة حافظ مصنف شهير، توفي سنة ٢١١هـ.
التقريب ٤٠٦٤.
٧، ٧٧.

٤٦٣- عبدالسلام بن حرب النهدي:
ثقة حافظ له مناكير، توفي سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٤٠٦٧.
٣٥٣.

٤٦٤- عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري:
صدوق ثبت في شعبة ، توفي سنة ٢٠٧هـ.
التقريب ٤٠٨٠.
٢٨٢.

٤٦٥- عبدالعزيز بن أبان الأموي:
متروك ، وكذبه ابن معين ، توفي سنة ٢٠٧.
التقريب ٤٠٨٣.
٢٩٢.

٤٦٦- عبدالعزيز بن أبي حازم المدني:
صدوق فقيه، توفي ١٨٤هـ.
التقريب ٤٠٨٨.
٥٢٤.

٤٦٧- عبدالعزيز بن رفيع – مصغراً – المكي الكوفي:
ثقة، توفى سنة ١٣٠هـ.
التقريب ٤٠٩٥.
١٢٩.
٤٦٨- عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّي :
ثقة حافظ ، توفى سنة ١٨٧ هـ.
التقريب ٤١٠٨.
٤٣٥.
٤٦٩- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون:
ثقة فقيه مصنف ، توفى سنة ١٦٤هـ.
التقريب ٤١٠٤.
٣٣٦.
٤٧٠- عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الأويسي:
ثقة.
التقريب ٤١٠٦.
١٨٠، ٣٤٧.
٤٧١- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:
مجهول الحال.
لسان الميزان ٣٦/٤.
٤٤٣، ٤٤٤
٤٧٢- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز المدني:
صدوق يخطئ ، توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٤١١٣.
٥٥،
٤٧٣- عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزهري:
متروك، توفى سنة ١٩٧هـ.
التقريب ٤١١٤
١٩٣، ١٩٤، ٤٤٣، ٤٤٤،

٤٧٤- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي:

صدوق كان يحدث من كتب غيره فخطئ حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، توفى ١٨٦هـ.

التقريب ٤١١٩.

٢٤٧، ٢٦٢، ٤٢٠.

٤٧٥- عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير أبو نصر الزبيري الموصلي:

سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفى سنة ٢٤٠هـ.

الجرح والتعديل ٥٤/٦، الثقات ٤٢١/٨.

٥٣٥.

٤٧٦- عبد الكريم بن مالك الجزري :

ثقة متقن، توفى سنة ١٢٧هـ.

التقريب ٤١٥٤.

٢٨٨.

٤٧٧- عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي:

ثقة.

تاريخ بغداد ٣٧١/٩-٣٧٢.

٤٨٠.

٤٧٨- عبدالله بن أحمد بن عمر أبو محمد:

ثقة.

سير النبلاء ٤٦٥/١٩-٤٦٦.

٧٠٣.

٤٧٩- عبدالله بن أحمد بن أبي ميسرة أبو يحيى المكي:

صدوق.

الجرح والتعديل ٦/٥، سير النبلاء ٦٢٣/١٢.

٤٤٣.

٤٨٠- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس أبو حصين اليربوعي:

ثقة، توفي سنة ٢٤٨هـ.

التقريب ٣٢٠٤.

.٤٧٧

٤٨١- عبدالله بن إدريس الأودي:

ثقة فقيه عابد، توفي سنة ١٩٢هـ.

٢٠٢، ٢٦٦، ٣٤٢،

٤٨٢- عبدالله بن أذينة الطائي:

متروك الحديث.

لسان الميزان ٢٥٧/٣، ٣١٦-٣١٧

.٢٥

٤٨٣- عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي:

لعله الأسلمي وهو صحابي ﷺ:

التقريب ٣٢١٩.

٤٨٤- عبدالله بن بريدة بن الحصيب:

ثقة، لم يسمع عمر ﷺ، توفي ١٠٥هـ.

التقريب ٣٢٢٧، جامع التحصيل ص ٢٠٧.

.١٠٤

٤٨٥- عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني:

ثقة، توفي سنة ١٣٥هـ.

التقريب ٣٢٣٩.

١٩٢، ٣٤٤،

٤٨٦- عبدالله بن جعفر بن درستوية النحوي:

ثقة .

سير النبلاء ٥٣١/١٥.

.٧٩

٤٨٧- عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مغرمة المخرمي:

ليس به بأس، توفي سنة ١٧٠هـ، وله ٧٠ سنة.

التقريب ٣٢٥٢.

١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٥.

٤٨٨- عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أبو محمد المدني ﷺ:

له رؤية للنبي ﷺ:

التقريب ٣٢٦٥.

٣٩٥، ٤٣٦،

٤٨٩- عبدالله بن حامد بن محمد النيسابوري الأصبهاني الماهاني الفقيه الوزان:

أكثر عنه الثعلبي، وروى عنه كتباً كثيرة – كما في مقدمة تفسيره – وعقد الماهاني مجالس العلم والدرس ببغداد حين قدم إليها سنة ٣٣٤هـ، وذكر له المقريزي فقيه تدل على مكانته العلمية وتعظيم أهل العلم له في نيسابور وغيرها.

تفسير الثعلبي ٣/ب، ٤/أ، الأنساب ١٨٢/٥ [1]، المغني الكبير ٦٤٨/١ -٦٤٩ في ترجمة أبي العباس المصري، طبقات الشافعية ٣٠٦/٣.

٤٥،٤، ٦١١.

٤٩٠- عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمي المقرئ:

ثقة ثبت ، توفي بعد سنة ٧٠هـ.

التقريب ٣٢٧١.

١٥٢، ٢٣٠.

٤٩١- عبدالله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان:

ثقة.

تاريخ دمشق ٤٠٥/٢٧-٤٠٦.

٣

---

(١) وفيه تصحف واسم والده إلى (جابر) فليصحح.

٤٩٢- عبدالله بن الحصين أبو مدينة الدارمي:

له صحبة ﷺ:

المعجـــم الكبير للطبراني ٦/٥٧ح ٥١٢٠، الاستغناء لابن عبدالبر رقم ٥٨٠، الإصابة ٢/٢٨٩، تعجيل المنفعة رقم ٥٣٤.

٢٦٠، ٢٦١،

٤٩٣- عبدالله بن حفص بن عمر بن بن سعد الزهري أبو بكر المدني:

ثقة.

التقريب ٣٢٧٧.

١٥٨.

٤٩٤- عبدالله بن خليفة الهمداني:

مقبول.

التقريب ٣٢٩٤.

٤٧، ١٣٠، ٤٠٨،.

٤٩٥- عبدالله بن داود الخريبي الهمداني:

ثقة عابد، توفى سنة ٢١٣هـــ.

التقريب ٣٢٩٧.

٤٨٤.

٤٩٦- عبدالله بن داود بن عامر أبو عبدالرحمن الهمداني:

ثقة عابد ، توفى سنة ٢١٣هـــ، وله ٨٧ سنة.

التقريب ٣٢٩٧.

٢٦٥.

٤٩٧- عبدالله بن ذكوان أبو الزناد المدني:

ثقة فقيه، توفى سنة ١٣٠هـــ.

التقريب ٣٣٠٢.

٢٣٨.

٤٩٨- عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني:

ثقة.

التقريب ٣٣٠٧.

.١٠٦

٤٩٩- عبدالله بن رجاء الغداني:

صدوق يهم قليلاً توفى ٢٢٠هـ.

التقريب ٣٣١٢.

.٤٣

٥٠٠- عبدالله بن الزبير بن العوام ﷺ:

صحابي مشهور، توفى سنة ٧٣هـ.

التقريب ٣٣١٩.

٥٩، ١٩٦، ٢٠٢، ٣٥٤.

٥٠١- عبدالله بن الزبير الحميدي المكي:

ثقة، توفى سنة ٢٢٠هـ.

التقريب ٣٣٢٠.

.٢٤٧

٥٠٢- عبدالله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي:

ثقة فاضل كثير الإرسال ، توفى سنة ١٠٤هـ.

التقريب ٣٣٣٣.

٢٩٠،

٥٠٣- عبدالله بن سعد:

لم يتبين لي من هو

.١٥٤

٥٠٤- عبدالله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج:

ثقة، توفى سنة ٢٥٧هـ.

التقريب ٣٣٥٤.

١٨، ٣٥٣،

٥٠٥- عبدالله بن سعيد بن عبدالملك أبو صفوان الأموي:
ثقة، توفى سنة ٢٠٠هـ.
التقريب ٣٣٥٧.
٥١،

٥٠٦- عبدالله بن سعيد :
شيخ لسيف بن عمر، لم يظهر لي من هو على وجه التحديد.
٥٩٤.

٥٠٧- عبدالله بن شبرمة الكوفي القاضي:
ثقة، فقيه، توفى سنة ١٤٤هـ.
التقريب ٣٣٨٠.
٥١٦.

٥٠٨- عبدالله بن شبيب الربعي:
واه، ذاهب الحديث.
المغني الضعفاء ٣٢١٢/٤٨٧/١.
٢٦٢، ٤٦٣.

٥٠٩- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي:
ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي في كبار التابعين الثقات ، وتوفى سنة ٨١هـ،
التقريب ٣٣٨٢.
؟ ، ٥٤٢.

٥١٠- عبدالله بن شوذب الخراساني:
صدوق عابد، توفى سنة ١٥٧هـ،
التقريب ٣٣٨٧.
٤٤١،

٥١١- عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث:
صدوق كثير الخطأ، توفى سنة ٢٢٢هـ.
التقريب ٣٣٨٨.
١٥٣، ٥١٣، ٥٤٤.

٥١٢- عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني:

ثقة فاضل عابد، توفى سنة ١٣٢هـ.

التقريب ٣٣٩٧.

٩٤، ٢٥٧،

٥١٣- عبدالله بن ظالم التميمي:

صدوق، لينه البخاري.

التقريب ٣٤٠٠.

٥٦٦.

٥١٤- عبدالله بن عامر بن براد أبو عامر الأشعري:

مقبول.

التقريب ٣٤٠٢.

١٢٣.

٥١٥- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنــزي:

ولـــد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبه مشهورة، ووثقه العجلي، توفى بعد سنة ٨٠هـ.

التقريب ٣٤٠٣.

٦٢، ٣٦٨، ٦١٧.

٥١٦- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي رضي الله عنه:

صحابي مشهور ، توفى سنة ٦٨هـ.

التقريب ٣٤٠٩.

٥، ١٨، ١٩، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٥، ٨٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٧٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٤٨، ٥٠٤، ٥٠٩، ٥٤٥، ٦١٣.

٥١٧- عبدالله بن عبدالصمد:

لم أجد له ترجمة، وهو من شيوخ أبي إسماعيل الهروي.

٤١٨.

٥١٨- عبدالله بن عبدالله بن جرول العنسي - بمهملة ثم نون ساكنه ثم مهملة:
سكت عنه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الخطيب البغدادي: من أفاضل أهل الشام.
التاريخ الكبير ٥/١٢٩-١٣٠، الثقات ٥/٦٣، المتفق والمفترق ٣/ ١٤٢٧.
٣٢

٥١٩- عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي:
ثقة، توفى سنة ١٠٥هـ.
التقريب ٣٤١٧.
٢٦٣،.

٥٢٠- عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي:
ثقة، توفى ١١٣هـ.
التقريب ٣٤٥٥.
١٢٩.

٥٢١- عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي:
ثقة فقيه، توفى سنة ١١٧هـ.
التقريب ٣٤٥٤،
٥، ١٥، ١٨، ١٢٠، ١٣٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٧١.

٥٢٢- عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي:
ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، وتوفى سنة ٧٠هـ.
التقريب ٣٤٦١.
٢٣٦.

٥٢٣- عبدالله بن عثمان بن حبلة أبو عبدالرحمن المروزي الملقب بعبدان:
ثقة حافظ، توفى سنة ٢٢١ هـ.
التقريب ٣٤٦٥.
١٥٥.

٥٢٤- عبدالله بن عطاء بن إبراهيم

ضعيف.

لسان الميزان ٣/٣١٦

.٥٥١

٥٢٥- عبدالله بن عكيم – مصغراً – الجهني:

مخضرم ، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، وتوفي في زمن الحجاج .

التقريب ٣٤٨٢.

٦١

٥٢٦- عبدالله بن علي بن السائب بن عبد يزيد المطلبي:

مستور .

التقريب ٣٤٨٥.

.٣٢٣

٥٢٧- عبدالله بن عمار اليمامي:

مجهول.

التقريب ٣٤٨٨.

.٤٢١

٥٢٨- عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

صحابي مشهور توفي سنة ٧٣هـ.

التقريب ٣٤٩٠.

٦، ٣٦، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٩٥، ٣٣٧، ٣٦٥، ٥١٦، ٥٦٥.

٥٢٩- عبدالله بن عمران الأصبهاني:

صدوق.

التقريب ٣٥١١.

٣١، ٣٧.

٥٣٠- عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ:

صحابي مشهور، توفي ليالي الحرة بالطائف.

التقريب ٣٤٩٩.

٥٢، ٥٣.

٥٣١- عبدالله بن عون بن أرطبان البصري:
ثقة ثبت فاضل، توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٣٥١٩.
١٥٤، ٢٥١، ٥٣٦.

٥٣٢- عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ﷺ:
صحابي صغير ، ولد بالحبشة ، وتوفى سنة ٦٤هـ.
الإصابة ٢/٣٤٨.
٢٤٤.

٥٣٣- عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري:
ثقة فيه تشيع، توفى سنة ١٣٠هـ.
التقريب ٣٥٢٣.
٤١٠.

٥٣٤- عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري:
ثقة، يقال: له رؤية، توفى سنة ٩٧هـ،
التقريب ٣٥٥٢.
٥٣٨.

٥٣٥- عبدالله بن لحي – بالمهملة مصغراً – أبو عامر الهوزني:
ثقة مخضرم.
التقريب ٣٥٦٢.
٦٥.

٥٣٦- عبدالله بن لهيعة المصري:
صدوق لكنه اختلط بعد احتراق كتبه، توفى سنة ١٧٤هـ.
التقريب ٣٥٦٣.
٤٤٩.

٥٣٧- عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي:
ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، توفى سنة ١٨١هـ.
التقريب ٣٥٧٠.
١٤٠، ١٥٥، ٤٠٤، ٤٤١، ٥٠٠، ٥٤٩، ٥٧٦.

٥٣٨- عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن أبي شيبة العبسي:

ثقة حافظ صاحب تصانيف، توفى سنة ٢٣٥هـ.

التقريب ٣٥٧٥.

١٢٣، ١٤٣، ٣٦٣، ٤٠٨.

٥٣٩- عبدالله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصري:

ثقة حافظ، توفى سنة ٢٢٣هـ.

التقريب ٣٥٧٨.

١٢٠.

٥٤٠- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي ابن بنت أحمد بن منيع:

ثقة.

سير النبلاء ١٤/٤٤٠.

٤١٨.

٥٤١- عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي:

ثقة حافظ، توفى سنة ٢٢٩هـ.

التقريب ٣٥٨٥.

٤٧٨.

٥٤٢- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي:

صدوق فيه لين ويقال تغير بأخرة، توفى بعد سنة ١٤٠هـ.

التقريب ٣٥٩٢.

١٠٧.

٥٤٣- عبدالله بن محمد بن علي النفيلي الحراني:

ثقة حافظ، توفى سنة ٢٣٤هـ.

التقريب ٣٥٩٤.

٢٧٨،.

٥٤٤- عبدالله بن معقل المزني:

ثقة، توفى سنة ٨٨هـ.

التقريب ٣٦٦٤.

؟

٥٤٥- عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي:

ثقة رمى بالقدر وربما دلَّس ، توفي سنة ١٣١هـ.

التقريب ٣٦٦٢.

١٦٤، ٢٧٨، ٣١١، ٤٥٠.

٥٤٦- عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي:

ثقة صاحب حديث، توفي سنة ١٩٩هـ.

التقريب ٣٦٦٨.

٣٨٢، ٤٢٨،

٥٤٧- عبدالله بن نيار الأسلمي:

ثقة.

التقريب ٣٦٧١.

٢٣٨.

٥٤٨- عبدالله بن الوليد التجيبي المصري:

لين الحديث توفي سنة ١٣١هـ.

التقريب ٣٦٩١.

٢٥٨.

٥٤٩- عبدالله بن الوليد المزني الكوفي:

ثقة.

التقريب ٣٦٩٠.

٥٥٠- عبدالله بن وهب المصري:

ثقة حافظ عابد، توفي سنة ١٩٧هـ.

التقريب ٣٦٩٤.

١، ١١، ٦٥، ٧٨، ٨٦، ١٠٣، ٢٢٥، ٤٠٣، ٤٨٣، ٤٩٤، ٥٠٩،
٥١١، ٥٦٩، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦١٨.

٥٥١- عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن المقرئ المكي العدوي:

ثقة فاضل، توفي سنة ٢١٣هـ.

التقريب ٣٧١٥.

٦٠٠.

٥٥٢- عبدالله بن يونس الثقفي:

قال عنه الإمام أحمد ثقة.

تهذيب التهذيب ٦/٨٠.

١٥٦،

٥٥٣- عبدالله التيمي:

شيخ لابن أبي الدنيا، لم يتبين لي من هو.

١٧٠.

٥٥٤- عبدالملك بن أحمد أبو الحسين الخياط الدقاق.

ثقة، توفى ٣١٨هـ.

تاريخ بغداد ١٠/٤٢٧.

٦٥.

٥٥٥- عبدالملك بن أعين:

صدوق

التقريب ٤١٦٤.

٧٣.

٥٥٦- عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني الكندي:

ثقة، توفى سنة ١٢٨هـ.

التقريب ٤١٧٢.

٥٩٦.

٥٥٧- عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي:

صدوق له أوهام، توفى سنة ١٤٥هـ.

التقريب ٤١٨٤.

٣٧٥، ٥٢٧.

٥٥٨- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج:

ثقة فقيه فاضل ، كان يدلس ويرسل، توفى سنة ١٥٠هـ.

التقريب ٤١٩٣.

٥٥، ٦٣، ١١٠، ١٣٨، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٥، ٤٧١، ٥٤٦، ٥٧٢.

٥٥٩- عبدالله بن عمرو أبو عامر العقدي:
ثقة، توفى سنة ٢٠٤هـ.
التقري ٤١٩٩.
٦٤، ٢٩٦، ٥٣٩.

٥٦٠- عبدالملك بن عمير بن سويد الكوفي:
ثقة عالم تغير حفظه، وربما دلّس ، توفى سنة ١٣٦هـ.
التقريب ٤٢٠٠.
١٢٥، ٣٨٠، ٤١١.

٥٦١- عبدالملك بن معن أبو عبيدة المسعودي:
ثقة.
التقريب ٤٢١٨.
٨٥.

٥٦٢- عبدالملك بن ميسرة الهلالي:
ثقة.
التقريب ٤٢٢١.
٤٠٢،

٥٦٣- عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي:
قال العقيلي: لايتابع على حديثه، وكذب حديثه الذهبي.
الضعفاء ٥٦/٣، الميزان ٦٧٥/٢.
٣٨.

٥٦٤- عبدالواحد بن أبي عون المدني:
صدوق يخطئ ، توفى سنة ١٤٤هـ.
التقريب ٤٢٤٧.
٤٤٧، ٤٤٨٠.

٥٦٥- عبدالواحد بن غياث البصري:
صدوق ، توفى سنة ٢٤٠هـ.
التقريب ٤٢٤٧.
٥٨٩.

٥٦٦- عبدالوارث بن سعيد التنوري:

ثقة ثبت توفى سنة ١٨٠هـ.

التقريب ٤٢٥١.

٦١٤.

٥٦٧- عدالوهاب بن الحسن الكلابي أخو تبوك.

صدوق.

سير النبلاء ٥٥٧/١٦.

٣٢.

٥٦٨- عبدالوهاب بن عطاء الخفاف:

صدوق ربما أخطأ، توفى سنة ٢٠٤هـ.

التقريب ٤٢٦٢.

٣٤، ٢٢٧، ٢٦٨،

٥٦٩- عبيد بن سعيد بن أبان القرشي:

ثقة، توفى سنة ٢٠٠هـ.

التقريب ٤٣٧٣.

؟

٥٧٠- عبيد بن عبيدة التمار:

قـــال ابن حبان يغرب، وقال الدارقطني: يحدِّث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره.

الثقات ٨٣١/٨، لسان الميزان ١٢٠/٤-١٢١.

٣١٠،

٥٧١- عبيد بن عمير الليثي:

قال مسلم: ولد في عهد النبي ﷺ ، وعدَّه غيره في كبار التابعين.

التقريب ٤٣٨٥.

١٣٨٠، ٥٤١.

٥٧٢- عبيدالله بن إسماعيل البغدادي:

هو شيخ ابن أبي حاتم وقد قال عنه : صدوق.

الجرح والتعديل ٣٠٨/٥.

٣٤.

٥٧٣- عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل :
قال عنه أبو حاتم: صالح.
الجرح والتعديل ٥/٣١٢.

٥٧٤- عبيد الله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي:
إمام حافظ ثقة مشهور ، توفى سنة ٢٦٤هـ.
التقريب ٤٣١٦.
٢٢، ٢٨٩.

٥٧٥- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي:
ثقة فقيه ثبت، توفى سنة ٩٤هـ.
التقريب ٤٣٠٩.
١٩١، ٢٣٦، ٤٣٧، ٥٠٤.

٥٧٦- عبيدالله بن عبيد الكلاعي الدمشقي:
صدوق، توفى سنة ١٣٢هـ.
التقريب ٤٣١٩.

٥٧٧- عبيدالله بن عبيد الرحمن الأشجعي:
ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري، توفى سنة ١٨٢هـ.
التقريب ٤٣٠٨.
؟

٥٧٨- عبيدالله بن عمر بن حفص العمري:
ثقة ثبت، توفى بعد سنة ١٤٠هـ.
التقريب ٤٣٢٤.
٣٦، ٢٢٦.

٥٧٩- عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري:
ثقة ثبت، توفى سنة ٢٣٥هـ.
التقريب ٤٣٢٥.
٥٢٤.

٥٨٠- عبيدالله بن عمرو الرَّقي:

ثقة فقيه ربما وهم، توفى سنة ١٨٠هـ.

التقريب ٤٣٢٧.

٤٦٢.

٥٨١- عبيدالله — أو عبدالله — بن مَعيِّة — بفتح أوله وكسر المهملة وتشديد المثناة والتحتانية — السوائي العامري:

صحابي ﷺ.

الجرح والتعديل ٣٣٣/٥، الإصابة ٣٣٣/٢، التقريب ٣٦٣٧.

٢٣٩.

٥٨٢- عبيد الله بن موسى العيسى الكوفي:

ثقة كان يتشيع ، توفى سنة ٢١٣هـ.

التقريب ٤٣٤٥.

٤٠، ٣١٣، ٣٧٨.

٥٨٣- عبيده — فتح العين - بن عمرو المرادي السلماني:

تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت، توفى سنة ٧٢هـ.

التقريب ٤٤١٢

٢٤٢.

٥٨٤- عتبة بن قيس القباط — أو القراط — الكوفي:

سكت عنه البخاري ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ٢٢٥/٦، الجرح والتعديل ٣٧٣/٦، الثقات ٢٧١/٧.

١٦٦.

٥٨٥- عتبة بن عبدالله أبو عميس المسعودي :

ثقة

التقريب ٤٤٣٢.

٣١٢،

٥٨٦- عتبة بن أبي عتبة مسلم المدني التيمي:
ثقة.
التقريب ٤٤٤٢.
٥٠٩.

٥٨٧- عثمان بن أحمد بن عبدالله البغدادي أبو عمرو ابن السماك:
ثقة.
سير النبلاء ٢٥٨/١٧.
٤٧٤.

٥٨٨- عثمان بن ساج = عثمان بن عمرو بن ساج.

٥٨٩- عثمان بن صالح السهمي المصري:
صدوق، توفى سنة ٢١٩هـ.
التقريب ٤٤٨٠.
١١.

٥٩٠- عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي:
ثقة ثبت ربما دلس، توفى سنة ١٢٧هـ.
التقريب ٤٤٨٤.
٢٣٠، ٣٦٠، ٤٥٣.

٥٩١- عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي:
ثقة.
التقريب ٤٤٩٢.
٥٧٢.

٥٩٢- عثمان بن عبدالرحمن أبو عمرو المدني الزهري:
متروك ، وقد كذبه ابن معين.
التقريب ٤٤٩٣.
٢٧٠.

٥٩٣- عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب:
لم أجد له ترجمة.
٥٢٦.

٥٩٤- عثمان بن عمرو بن ساج:

فيه ضعف.

التقريب ٤٥٠٦.

١٦٥، ٣١٠.

٥٩٥- عثمان بن عمرو بن المنتاب أبو الطيب:

لم أجد له ترجمة.

٢٥٨.

٥٩٦- عثمان بن عيسى بن كنانة الفقيه المدني:

كان ذا منزلة عند الإمام مالك.

مجرد الرواه عن مالك رقم ٩٦٦، ترتيب المدارك ٣/٢١.

٥٩٧.

٥٩٧- عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم.

ثقة.

التقريب ٤٥٢٠.

١٨٣.

٥٩٨- عثمان بن واقد بن زيد البصري:

صدوق ربما وهم.

التقريب ٤٥٢٦.

٥٩٩- عثمان بن اليمان الحداني:

مقبول.

التقريب ٤٥٣٠.

٩٤.

٦٠٠- عروة بن الجعيد البارقي ﷺ:

صحابي مشهور .

التقريب ٤٥٥٨.

٣٥٠.

٦٠١- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي:

ثقة فقيه، مشهور، توفى سنة ٩٤هـ.

التقريب ٤٥٦١.

٥٠، ٥٧، ٥٩، ٧٨، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٧١، ٢٨٩، ٣٥٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٢٥، ٤٤٩، ٤٦٤، ٥٢٥، ٥٣١، ٥٨٤.

٦٠٢- عصمة أبو حكيمة الغزال:

قال ابن أبي حاتم: محلة الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل ٧/٢٠، الثقات ٧/٢٩٨.

٥٥٢.

٦٠٣- عطاء بن أبي رباح المكي:

ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، توفى سنة ١١٤هـ.

التقريب ٤٥٩١.

٣١، ٣٨، ١٣٧، ٢٣٤، ٢٩١، ٤٣٨، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٤١.

٦٠٤- عطاء بن السائب:

صدوق مختلط، توفى سنة ١٣٦هـ.

التقريب ٤٥٩٢.

١٦، ١٥٨، ٥٨٢.

٦٠٥- عطاء بن المبارك:

قال الأزدي: لايدري ما يقول، وقال ابن معين: لا أعرفه.

لسان الميزان ٤/١٧٢.

٥٩١.

٦٠٦- عطاء بن أبي مسلم الخراساني :

صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، توفى سنة ١٣٥هـ.

التقريب ٤٦٠٠.

؟، ٢٣١، ٣٤١، ٣٧٢، ٣٨١.

٦٠٧- عطاء بن يسار الهلالي:

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، توفي سنة ٩٤هـ.

التقريب ٤٦٠٥.

٣٨٦، ٣٩٣.

٦٠٨- عطية بن عبدالرحمن الثقفي:

ثقة.

التاريخ لابن معين ٤٠٧/٢، المعرفة والتاريخ للفسوي ١٨٨/٣.

٣٤٣.

٦٠٩- عفان بن مسلم الباهلي أبو عثمان الصفار:

ثقة ثبت ، توفي سنة ٢١٩هـ.

التقريب ٤٦٢٥.

١٠٦، ٣٠٦، ٥٨٦،

٦١٠- عقبة بن صهبان:

ثقة، توفي بعد سنة ١٧٠هـ.

التقريب ٤٦٤٠.

٤٥٢.

٦١١- عقيل – مصغراً – بن خالد الأيلي:

ثقة ثبت، توفي سنة ١٤٤هـ.

التقريب ٤٦٦٥.

٥٠٤.

٦١٢- عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي:

ثقة.

التقريب ٤٦٦٨.

١٦٧، ٢٥٧، ٤٥٩.

٦١٣- عكرمة بن عمار العجلي:

صـــدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، توفى سنة ١٦٠هـــ.

التقريب ٤٦٧٢.

٢٠٨، ٢٧٦، ٤٤٥.

٦١٤- عكرمة أبو عبدالله البربري مولى ابن عباس رضي الله عنه:

ثقة ثبت عالم بالتفسير، توفى سنة ١٠٤هـــ.

التقريب ٤٦٧٣.

٢٣، ٤١، ٩٥، ١٤٦، ٢٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٨٨، ٤٦٩، ٥٦٤.

٦١٥- العلاء بن موسى أبو الجهة الباهلي البغدادي:

ثقة سير النبلاء ٥٢٥/١٠.

٤١٨.

٦١٦- علـــباء - بكســـر أوـــله - وسكون اللام بعدها موحدة ومد - بن أحمر اليشكري:

صدوق من القراء.

التقريب ٤٦٧٤.

٤٧٥.

٦١٧- علي بن إبراهيم الواسطي:

صدوق، توفى سنة ٢٦٤هـــ.

التقريب ٤٦٨٦.

٣٧٥.

٦١٨- علي بن أحمد أبو الحسن الحمامي البغدادي:

ثقة.

سير النبلاء ٤٠٢/١٧.

٤٨٦، ٥٨٠.

٦١٩- علي بن جرير :

لم أجد له ترجمة.

.٢٧

٦٢٠- علي بن الجعد الجوهري:

ثقة ثبت رمي بالتشيع ، توفى سنة ٢٣٠هـ.

التقريب ٤٦٩٨.

.٤١٠ ،٣٣٦

٦٢١- علي بن الحسين بن إشكاب أبو الحسن البغدادي:

صدوق توفى سنة ٢٦١هـ.

التقريب ٤٧١٣.

.٢٠٧ ،١٢٣

٦٢٢- علي بن الحسين بن الجنيد:

ثقة.

الجرح والتعديل ١٧٩/٦.

.٤٢٩

٦٢٣- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين:

ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، توفى سنة ٩٣هـ.

التقريب ٤٧١٥.

٦٢٤- علي بن الحسين أبو القاسم الربعي الشافعي:

شيخ فقيه.

سير النبلاء ١٩٤/١٩-١٩٥.

.٣٧٥

٦٢٥- علي بن رباح اللخمي:

ثقة، وروايته عن الخلفاء الأربعة مرسلة، توفى سنة بضع عشرة ومائة.

التقريب ٤٧٣٢، وجامع التحصيل ص ٢٤٠.

.٥٣٩ ،١٠٣

٦٢٦- علي بن زيد بن جدعان التيمي القرشي:

لابأس به وخاصة عند المتابعة ، وتتقى إفراداته وغرائبه، توفي سنة ١٣١ هـ.

تهذيب التهذيب ٧/٢٨٣-٢٨٥، المرسل الخفلي ١/٣٠٦-٣٢٢.

٤١٦، ٥٥٩، ٥٧٨.

٦٢٧- علي بن سعيد المسروقي الكندي:

صدوق، توفي سنة ٢٤٩هـ.

التقريب ٤٧٣٨.

٢٤٢.

٦٢٨- علي بن سهل الرملي:

صدوق، توفي سنة ٢٦١هـ.

التقريب ٤٧٤١.

٩٨.

٦٢٩- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي رضي الله عنه:

صحابي مشهور.

التقريب ٤٧٥٣.

١٨٣، ٣٢٥.

٦٣٠- علي بن عبدالعزيز أبو الحسن البغوي المكي:

ثقة ، توفي سنة ٢٨٦هـ.

سير النبلاء ١٣/٣٤٨.

١٤٢، ١٤٥،

٦٣١- علي بن عبدالله بن المديني:

إمام ثقة، توفي سنة ٢٣٤هـ.

التقريب ٤٧٦٠.

٢٧١.

٦٣٢- علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي:
ثقة عابد، توفي ١١٨هـ.
التقريب ٤٧٦١.
٥٤٥.

٦٣٣- علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي:
ثقةعابد، توفي ٢٣٣هـ.
التقريب ٤٧٩١.
٢٥٦،

٦٣٤- علي بن محمد بن الحسين الواعظ المصري:
ثقة.
سير النبلاء ١٥/٣٨١-٣٨٢.
٤٣٣.

٦٣٥- علي بن محمد بن عبدالله أبو الحسين بن بشران البغدادي:
ثقة.
سير النبلاء ١٧/٣١١.
٤٧٤، ٤٨٥.

٦٣٦- علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني:
لم أجد له ترجمة.
٢٠٩.

٦٣٧- علي بن محمد بن عيسى أبو القاسم البزار المعروف بالحصري:
ثقة.
تاريخ بغداد ١٢/٩٧.
٤٣٣.

٦٣٨- علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري:
صدوق.
سير النبلاء ١٠/٤٠٠ -٤٠٢.
٢٧٠، ٤٢٥، ٤٨٧.

٦٣٩- علي بن مسهر القرشي الكوفي:
ثقة له غرائب بعد أن أضر، توفى سنة ١٨٩هـ.
التقريب ٤٨٠٠.
١٤٣، ٥٣٥.

٦٤٠- علي بن هاشم بن مرزوق الهاشمي:
صدوق.
التقريب ٤٨١١.
١٥٦.

٦٤١- علي بن يحيى بن أبي طالب جعفر البغدادي:
ثقة.
سير النبلاء ١٧/٤٧٨.
٤٨٥.

٦٤٢- عمارة بن حوين أبو هارون العبدي:
شيعي متروك، وقد كذبوه ، توفى سنة ١٣٤هـ.
التقريب ٤٨٤٠.
٤٣٥.

٦٤٣- عمارة بن راشد الليثي الكناني:
محله الصدق.
لسان الميزان ٤/٢٧٧-٢٧٨.
٤١٠

٦٤٤- عمر بن حبيب القاضي المكي نزيل اليمن:
ضعيف ، توفى سنة ٢٠٦هـ.
التقريب ٤٨٧٤.
٣١١.

٦٤٥ - عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي:
ثقة.
التقريب ٤٩٠٥.
٣٧٦.

٦٤٦- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:
صدوق يخطئ ، توفي سنة ١٣٢هـ.
التقريب ٤٩١٠.
.٣٩١
٦٤٧- عمر بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي:
ثقة مخضرم، توفي سنة ٦٣هـ.
التقريب ٥٠٤٨.
.٩٠
٦٤٨- عمر بن طلحة الليثي:
صدوق.
التقريب ٤٩٢٤.
.٥١١
٦٤٩- عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي الخليفة:
إمام ثقة معدود في الخلفاء الراشدين ، توفي سنة ١٠١هـ.
التقريب ٤٩٤٠.
٥٤، ٥٥.
٦٥٠- عمر بن عبدالعزيز أبو نصر قتادة:
لم أجد له ترجمة، وانظر مقدمة السنن الصغرى للبيهقي ٥٢/١.
.٨٠
٦٥١- عمر بن عبدالله المدني مولى غفرة.
ضعيف كثير الإرسال ، توفي سنة ١٤٥هـ.
التقريب ٤٩٣٤.
٣٢٣، ٥٤٤.
٦٥٢- عمر بن عبيدالله بن عمر أبو الفضل:
لم أجد له ترجمة.
.٤٧٤

٦٥٣- عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي القاضي:

ثقة، توفى سنة ١٥٠هـ.

التقريب ٤٩٦٥.

٤٢٢، ٥٥٧.

٦٥٤- عمر بن نافع الثقفي:

ضعيف.

التقريب ٤٩٧٤.

٤٨٩، ٤٩٠.

٦٥٥- عمر بن الوليد الشنّي :

لابأس به.

المعرفة والتاريخ للفسوي ١١٦/٢، لسان الميزان ٣٣٧/٤.

٤٧٠.

٦٥٦- عمر بن يونس اليمامي الحنفي:

ثقة، توفى سنة ٢٠٦هـ.

التقريب ٤٩٨٤.

٢٠٨، ٢٧٦، ٤٤٥.

٦٥٧- عمرو بن الأسود أبو عياض العنسي:

ثقة.

التقريب ٤٩٨٩.

٢٧٩.

٦٥٨- عمرو بن الأشج:

خطأ صوابه بكير بن عبدالله الأشج.

١٣.

٦٥٩- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري:

ثقة فقيه حافظ، توفى سنة ١٥٠هـ.

التقريب ٥٠٠٤.

٧٨، ٤٨٣، ٥٠٩.

٦٦٠- عمرو بن دينار المكي :

ثقة ثبت، توفى سنة ١٢٦هـ.

التقريب ٥٠٢٤.

١٢٤، ١٤٦، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٧٢، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٨٨، ٥١٠،

٥٦٤، ٦١٩، ٦٢١.

٦٦١- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص:

صدوق، توفى سنة ١١٨هـ.

التقريب ٥٠٥٠.

٥٢، ٥٣، ٩٨، ١١٠، ٢٥٤، ٢٨١،

٦٦٢- عمرو بن عاصم الكلابي:

صدوق في حفظه شئ ، توفى سنة ٢١٣هـ.

التقريب ٥٠٥٥.

٥٨.

٦٦٣- عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي:

ثقة.

التقريب ٥٠٥٧.

٥٠٦

٦٦٤- عمرو بن عبدالله الأودي:

ثقة، توفى سنة ٢٥٠هـ.

التقريب ٥٠٦٢.

١٨٣، ٤٣٦.

٦٦٥- عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي:

ثقة مكثر عابد ، توفى سنة ١٢٦هـ.

التقريب ٥٠٦٥.

٤٠، ٤٣، ٤٧، ٦٦، ٩٠، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٧، ٢١٥، ٢٣٥، ٣٢٥

، ٤٠٨،

٦٦٦- عمرو بن عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي:

ثقة

التقريب ٥٠٧٥.

.٣١٨

٦٦٧- عمرو بن علي الفلاس:

ثقة حافظ ، توفي سنة ٢٤٩هـ.

التقريب ٥٠٨١.

٣٣، ١٦٢، ٤١٣، ٥٥٢.

٦٦٨- عمرو بن عون أبو عثمان الواسطي:

ثقة ثبت ، توفي سنة ٢٢٥هـ.

التقريب ٥٠٨٨.

.٢١٥

٦٦٩- عمرو بن قيس الملائي:

ثقة متقن عابد، توفي بعد سنة ١٤٠هـ.

التقريب ٥١٠٠.

٥٣٤، ٦٠٩.

٦٧٠- عمرو بن أبي قيس الأزرق الرازي:

صدوق له أوهام .

التقريب ٥١٠١.

.٣٥٢

٦٧١- عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي:

ثقة حافظ، وهم في حديث، توفي سنة ٢٠٦هـ.

التقريب ٥١٠٦.

.٥٤٣

٦٧٢- عمرو بن محمد العنقزي القرشي:

ثقة ، توفي سنة ١٩٩هـ.

التقريب ٥١٠٨.

٩٦، ٥٣٤.

٦٧٣- عمرو بن مرَّة المرادي:

ثقة عابد كان لايدلس، توفي سنة ١١٨هـ.

التقريب ٥١١٢.

١٢، ١٣، ٣٠٤، ٤٦٢، ٥٣٤، ٦٠٩.

٦٧٤- عمرو بن ميمون الأودي:

مخضرم مشهور ثقة عابد، توفي سنة ٧٤هـ.

التقريب ٥١٢٢.

٣٠١، ٤٥١.

٦٧٥- عمرو بن نباته:

لم أجد له ترجمة.

٦١١.

٦٧٦- عنبسة بن سعيد بن الضريس الرازي:

ثقة.

التقريب ٥٢٠٠.

١٢١.

٦٧٧- العوام بن حوشب الشيباني الواسطي:

ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ١٤٨هـ.

التقريب ٥٢١١.

١٧، ٣٤٨، ٤٨٢، ٥٧٠.

٦٧٨- عوف بن أبي جميلة الأعرابي:

ثقة، رمى بالقدر والتشيع ، توفي سنة ١٤٦هـ.

التقريب ٥٢١٥.

١١٥، ٤٦٥، ٤٦٦.

٦٧٩- عوف بن مالك الأشجعي ﷺ:

صحابي مشهور، توفي سنة ٧٣هـ.

التقريب ٥٢١٧.

٥١٥.

٦٨٠- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي:
ثقة عابد، توفى قبل سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٥٢٢٣.
٦٧.

٦٨١- عون بن موسى البصري:
ثقة.
الجرح والتعديل ٣٨٦/٦.
٢٠٧،

٦٨٢- عياض بن عمرو بن الأشعري ﷺ:
صحابي مشهور.
التقريب ٥٢٨٠.
٣٥٢.

٦٨٣- عيسى بن عبدالرحمن السلمي:
ثقة.
التقريب ٥٣٠٨.
٥٨٧.

٦٨٤- عيسى بن عمر الأسدي الهمداني القارئ:
ثقة، توفى سنة ١٥٦هـ.
التقريب، ٥٣١٤.
١٧٢.

٦٨٥- عيسى بن أبي عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي مشهور بكنيته:
صدوق سئ الحفظ، توفى في حدود سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٨٠١٩.
٢٩، ٣١٣،

٦٨٦- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:
ثقة مأمون، توفى سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٥٣٤١.
٤٥٥، ٤٧١، ٥٠٨.

٦٨٧- غالب بن الهذيل أبو الهذيل الكوفي:

ثقة رمي بالرفض.

التقريب ٥٣٥٠.

.٦١٩

٦٨٨- غسان بن مضر الأزدي المكفوف:

ثقة، توفي سنة ١٨٤هـ.

التقريب ٥٣٦٠.

.٤١٧

٦٨٩- غطيف – وقيل: غضيف – بن الحارث السكوني ﷺ:

معدود في الصحابة ، توفي بعد سنة ٦٠هـ.

التقريب ٥٣٦١.

.٣١٧

٦٩٠- فتح بن نوح بن سنان بن راشد البخاري أبو النضر النيسابوري الشاهنبري:

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الإكمال لابن ماكولا ٤/٤٥٢، اللباب ٢/٩، لب اللباب ٢/٧٤.

.٥١٦

٦٩١- فرات بن السائب :

متروك

لسان الميزان ٤/٤٣٠-٤٣١.

.٤٨٥

٦٩٢- الفرات بن سليمان الرَّقي:

لابأس به .

الميزان ٣/٣٤٢.

.٥٩٢

٦٩٣- فصيح الشامي:

لم أجد له ترجمة.

.٥٩٢

٦٩٤- الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي:
ثقة ثبت ، توفى سنة ٢١٨هـ.
التقريب ٥٤٠١.
٧٩، ٨٨، ١١٦، ١٣٣، ١٤٥، ١٧٢، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٦٠، ٣٧٩، ٤٧٠.

٦٩٥- الفضل بن دلهم الواسطي:
لين رمى بالاعتزال.
التقريب ٥٤٠٢.
٦٨.

٦٩٦- الفضل بن شاذان بن المقرئ:
صدوق:
الجرح والتعديل ٧/٦٣.
١٩٢، ٢٠١، ٢٠٥.

٦٩٧- الفضل بن عيسى الرقاشي:
واعظ ، مكر الحديث.
التقريب ٥٤١٣.
٢٦٨.

٦٩٨- الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو على الزاهد:
ثقة عابد إمام ، توفى سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٥٤٣١.
٤٦٧.

٦٩٩- القاسم بن حسن:
لم أجد له ترجمة .
٢٩٨.

٧٠٠- القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني:
ثقة عارف بالنسب
التقريب ٥٤٥٧.
٣٩٤.

٧٠١- القاسم بن ربيعة بن قانف – بقاف ثم نون مكسورة بينهما ألف ثم الفاء – الثقفي:

ذكـــره ابن حبان في الثقات، و لم يرو عنه الزيلعي بن عطاء العامري، وقال عنه ابن حجر: مقبول، قلت: وكونه تابعي كبير يروى عن كبار الصحابة فالغالب على هذه الطبقة العدالة والديانة.

الـــثقات ٣٠٢/٥، المؤتلف للدارقطني ١٩٣٢/٢، الأنساب ٤٣٥/٤، تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٣، (والمخطوط ١١١/٢)، والتقريب ٥٤٦٧).

٣٥، ٢٢٤.

٧٠٢- القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي:

ثقة فاضل مصنف ، توفى سنة ٢٢٤هـــ.

التقريب ٥٤٦٢.

٥٧٠.

٧٠٣- القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي:

ثقة عابد، توفى سنة ١٢٠هـــ.

التقريب ٥٤٦٩.

٣٤٣.

٧٠٤- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي:

أحد الفقهاء السبعة ثقة.

التقريب ٥٤٨٩.

٤٢٠.

٧٠٥- القاسم

شيخ للطبري لم يظهر لي من هو

٤٩٦.

٧٠٦- قباث –بموحدة خفيفة ثم مثلثة- بن رزين المصري:

صدوق مقرئ ،توفى سنة ١٥٦هـــ.

التقريب ٥٥٠٨.

١٠٣.

٧٠٧- قبيصة بن جابر الأسدي :

مخضرم ثقة، توفى سنة ٦٩هـ.

التقريب ٥٥١٠.

٣٦٠، ٣٨٠.

٧٠٨- قبيصة بن ذؤيب الخزاعي:

له رؤية وأبوه صحابي، توفى بعد سنة ٨٠هـ.

التقريب ٥٥١٢.

١،

٧٠٩- قبيصة بن عقبة الكفوي:

صدوق ، ربما خالف توفى ٢١٥هـ.

التقريب ٥٥١٣.

٤٨، ٣٥٥.

٧١٠- قتادة بن دعامة السدوسي:

ثقة ثبت، توفى سنة بعد سنة ١١٠هـ.

التقريب ٥٥١٨.

٤، ٢٢، ٥٦، ٥٨، ٧٤، ١٠٨، ١١٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٩، ١٧٦، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٨٠، ٥١٤، ٥٤٣، ٥٦٣، ٦١٥.

٧١١- قتيبة بن سعيد الثقفي:

ثقة ثبت، توفى سنة ٢٤٠هـ.

التقريب ٥٥٢٢.

٥١،

٧١٢- قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي:

مخضرم له رؤية ، اجتمعت له الرواية عن العشرة رضي الله عنهم ، توفى بعد سنة ٩٠هـ .

التقريب ٥٥٦٦.

٧٢، ٨٩، ٢٧٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٥٧٥،

٧١٣- قيس بن الربيع الأسدي:
صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ما لي من حديثه فحدَّث به ، توفى بعد سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٥٥٧٣.
١٦، ٢٣٠.

٧١٤- قيس بن عباية أبو نعامة الحنفي:
ثقة، توفى بعد سنة ١١٠هـ.
التقريب ٥٥٨٣.
٤٣٤،

٧١٥- قيس بن مسلم الجدلي:
ثقة رمي بالإرجاء ، توفى سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٥٥٩١.
١٨٢، ٣١٢، ٣٢٠، ٤٥٦.

٧١٦- كامل بن طلحة الجحدري:
لابأس به ، توفى سنة ٢٣٢هـ.
التقريب ٥٦٠٣.
٦٠٢.

٧١٧- كثير بن شهاب بن عاصم المذحجي القزويني:
صدوق .
الجرح والتعديل ١٥٣/٧، تاريخ بغداد ٤٨٤/١٢.
٣٥٢.

٧١٨- كثير بن أبي كثير البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة:
روايته عن عمر مرسلة.
تهذيب الكمال ١٥٣/٢٤، تهذيب التهذيب ٣٨٢/٨.
التقريب ٥٦٢٦.
١٠٥.

٧١٩- كثير بن هشام الكلابي:

ثقة، توفى سنة ٢٠٧هـ.

التقريب ٥٦٣٣.

٤٩٢، ٥٩٢،

٧٢٠- كريب بن سعد الحميري المصري:

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الإكمال لابن ماكولا ٩/٧، المشتبه لابن ناصر الدين ٣٥/١، المشتبه للذهبي ص ٤٥٥.

٦٢٠.

٧٢١- كعب بن مانع الحميراني المعروف بكعب الأحبار:

ثقة، مخضرم، توفى سنة ١٣٠هـ.

التقريب ٥٦٤٨.

٣٨٦، ٣٩٢، ٥٥٣، ٥٧٨.

٧٢٢- كعب بن مالك الأنصاري ﷺ:

صحابي مشهور.

التقريب ٥٦٤٩.

٥٣٨.

٧٢٣- كعب مولى سعيد بن العاص الأموي:

مجهول.

التقريب ٥٦٥٢.

٦١٢.

٧٢٤- كليب بن شهاب أبو عاصم:

صدوق.

التقريب ٥٦٦٠.

١٤١، ١٨٨، ٢٠٣،

٧٢٥- كنانة بن نعيم العدوي:
ثقة.
التقريب ٥٦٦٨.
٢٧

٧٢٦- لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي مشهور كنيته:
ثقة ، توفى سنة ١٠٦هـ.
التقريب ٧٤٩٠.
٤٠٦.

٧٢٧- الليث بن سعد المصري:
ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، توفى سنة ١٧٥هـ.
التقريب ٥٦٨٤.
١٥٣، ٥٠٤، ٥٤٤.

٧٢٨- ليث بن أبي سليم:
صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك ، توفى سنة ١٤٨هـ.
التقريب ٥٦٨٥.
٤٩٨، ٤٩٩، ٥٤٦.

٧٢٩- مالك بن أنس الأصبحي الإمام المشهور:
إمام دار الهجرة رأس المثقفين ، وكبير المتندبين ، توفى ١٧٩هـ.
التقريب ٦٤٢٥.
٤٣٩، ٥٩٧، ٦١٨.

٧٣٠- ملك بن أوس بن الحدثان المدني:
له رؤية وروى عن عمر ﷺ، توفى سنة ٩٢هـ.
التقريب ٦٤٢٦.
٤٥٩.

٧٣١- مالك بن أبي عامر الأصحبي ، حدُّ الإمام مالك:
ثقة سمع عمر ﷺ، توفى سنة ٧٤هـ.
التقريب ٦٤٤٣.
٤٣٩.

٧٣٢- مالك بن عامر أبو عطية الهمداني الوادعي:
ثقة، توفي في حدود سنة ٧٠هـ.
التقريب ٨٢٥٣.

٧٣٣- مالك بن عبدالله الخثعمي ﷺ:
له صحبه.
الإصابة ٣/٣٢٧.
٤٥٥.

٧٣٤- مالك بن مغول الكوفي:
ثقة ثبت، توفي سنة ١٥٩هـ.
التقريب ٦٤٥١.
٢١٢، ٥٣٠.

٧٣٥- المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز أبو المعمر:
ثقة.
سير النبلاء ٢٠/٢٦٠.
٣٧٥.

٧٣٦- مبارك بن فضالة البصري:
صدوق لكنه يدلّس ويسوّى ، توفي سنة ١٦٦هـ.
التقريب ٦٤٦٤.
٤٣٠.

٧٣٧- المثنى بن إبراهيم الآملي:
لم أجد له ترجمة.
٢٧، ٢١٥، ٢٨٤، ٤١٦، ٤٢٠، ٥٠٣، ٥٤٩، ٥٥٣.

٧٣٨- المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي:
ضعيف اختلط بأخره، وكان عابداً، وتوفي سنة ١٤٩هـ.
التقريب ٦٤٧١.
٩٨.

٧٣٩- مجالد بن سعيد الكوفي:
ليس بالقوي ، وقد تغيَّر بأخره ، توفي سنة ١٤٤هـ.
التقريب ٦٤٧٨.
٢٢٨، ٤١٨.

٧٤٠- مجاهد بن جبر المكي:

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، توفى سنة ١٠٢هـ.

التقريب ٦٤٨١.

٢١، ٧٩، ١٦٤، ٢٧٨، ٣١٠، ٤٥٠، ٥٤٧.

٧٤١- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي:

ثقة له أفراد ، توفى سنة ١٢٠هـ.

التقريب ٥٦٩١.

٥٤٩.

٧٤٢- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري:

ثقة، توفى سنة ١٩٤هـ.

التقريب ٥٦٩٧.

١٠٨، ٣٢٨، ٣٩٠.

٧٤٣- محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل:

ثقة.

سير النبلاء ١٦/٤٩.

٧٤٤- محمد بن أحمد بن نالويه أبو بكر الحلاب:

قال الذهبي: الإمام المفيد.

سير النبلاء ١٥/٤١٩.

٦٠٢.

٧٤٥- محمد بن أحمد بن الحسين أبو علي الصواف البغدادي:

ثقة.

سير النبلاء ١٦/١٨٤.

٤٨٦، ٥٨٠.

٧٤٦- محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي:

لم أجد منه جرحاً ولا تعديلاً.

أخبار أصبهان ٣/٣٢٩.

٥٩٢.

٧٤٧- محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي:
أحد الحفاظ الأئمة، توفى سنة ٢٧٧هـ.
التقريب ٥٧١٨.
٥، ١٩، ٣٧، ١٠٨، ١٥٦، ١٧٧، ٢٠٢، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٠، ٥٤٣، ٦١٨.

٧٤٨- محمد بن إسحاق بن سعيد الواسطي:
لم أجد له ترجمة.
١٩٣.

٧٤٩- محمد بن إسحاق الصاغاني أبو بكر البغدادي:
ثقة ثبت، توفى سنة ٢٧٠هـ
التقريب ٥٧٢١.
٥٦٢

٧٥٠- محمد بن إسحاق أبو بكر الضيعي:
ثقة.
سير النبلاء ٤٨٣/١٥.
٤٦٢.

٧٥١- محمد بن إسحاق الطلبي صاحب المغازي:
صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٥٧٢٥.
١٤٢، ١٦٣، ٢٠٢، ٢٦٦، ٢٧٧، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥٦٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦٠٤
٦١٢

٧٥٢- محمد بن أبي إسماعيل راشد السلمي:
ثقة، توفى سنة ١٤٢هـ.
التقريب ٥٧٤١.
٥٠٨.

٧٥٣- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر البغدادي المكي:
صدوق ، توفى سنة ٢٧٦هـ.
التقريب ٥٧٣١.
١٦٦، ١٨٨،

٧٥٤- محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري:
شيخ لابن يعلى الموصلي، لم أجد له ترجمة، ولم يذكره أبو يعلى في معجم شيوخه.
٥٥١.

٧٥٥- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أبو إسماعيل المدني:
صدوق، توفى سنة ٢٠٠هـ.
التقريب ٥٧٣٦.
٢١٩.

٧٥٦- محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل السلمي الترمذي:
ثقة حافظ، توفى سنة ٢٨٠هـ.
التقريب ٥٧٣٨.
٥١٣

٧٥٧- محمد بن إسماعيل الفارسي:
ثقة.
سير أعلام النبلاء ٩٣/٢٠.
٤

٧٥٨- محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي:
صدوق.
التقريب ٥٧٥٣.
١٢٧.

٧٥٩- محمد بن بشار أبو بكر البصري المعروف ببندار.
ثقة، توفى سنة ٢٥٢هـ.
التقريب ٥٧٥٤.
١٦٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣١، ٥٥٩، ٦١٦.

٧٦٠- محمد بن بشر العبدي أبو بكر البصري المعروف ببندار.
ثقة، توفى سنة ٢٥٢هـ، وله أكثر من ٨٠ سنة.
التقريب ٥٧٥٤.
٩١، ١٠٨، ١٥٧.

٧٦١- محمد بن بشر بن مطر الدقاق البغدادي:

ثقة.

تاريخ بغداد ٢/٩٠.

.٦٠٢

٧٦٢- محمد بن بشير الكندي:

ضعيف:

المغني في الضعفاء ٢/١٦٩/٥٣٣١.

.٥٩١

٧٦٣- محمد بن بكر بن عثمان البرساني:

صدوق قد يخطئ ، توفى سنة ٢٤٠هـ.

التقريب ٥٧٦٠.

١٦٨، ٢٧٩.

٧٦٤- محمد بن ثور الصنعاني:

ثقة، توفى سنة ١٩٠هـ.

التقريب ٥٧٧٥.

.٢٠٩

٧٦٥- محمد بن جحادة بن سلمة بن كهيل:

ثقة، توفى سنة ١٣١هـ.

٤٤١،

٧٦٦- محمد - ويقال حماد - بن الجعد الهذلي البصري:

ضعيف.

تهذيب التهذيب ٩/٨١، التقريب ١٤٩١.

.٦٢٣

٧٦٧- محمد بن جعفر الهذلي الملقب بغندر:

ثقة صحيح الكتاب ، توفى ١٩٣هـ.

التقريب ٥٧٨٧.

١٣، ١٠١، ١١٤، ١٨٢، ٢٧١، ٣٩٥، ٤٣٤.

٧٦٨- محمد بن جعفر بن مطر أبو مطر المزكي ويقال: أبو عمرو:

ثقة:

سير النبلاء ١٦٢/١٦.

٨٠.

٧٦٩- محمد بن الحسين الحسن أبو بكر القطان:

ثقة.

الإرشاد للخليلي ٧٤٤/٨٣٩/٣.

١٠٤

٧٧٠- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين القطان.

ثقة.

سير النبلاء ٣٣١/١٧.

٧٩.

٧٧٠م- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي:

صدوق.

الجرح والتعديل ٢٣٠/٧.

٧٧١- محمد بن حميد بن حبان الرازي:

حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، توفى سنة ٢٤٨هـ.

التقريب ٥٨٣٤.

١٢١، ١٥٨، ٢٩٩، ٣٨٧، ٦٠٤.

٧٧٢- محمد بن حميد العبدي اليشكري:

ثقة، توفى سنة ١٨٢هـ.

٥٧.

٧٧٣- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي:

ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره، توفى سنة ١٨٢هـ.

التقريب ٥٨٤١.

١٠، ٧١، ١٠٩، ١٢٧، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥٦

، ٣٦٢، ٤٨٩، ٦١٤،

٧٧٤- محمد بن راشد المكحولي الدمشقي:
صدوق يهم ، توفي بعد سنة ١٦٠هـ.
التقريب ٥٨٧٥.
٥٤٥.

٧٧٥- محمد بن الزبير الحنظلي:
متروك
التقريب ٥٨٨٥.

٧٧٦- محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح الحرسي المصري:
قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث .
تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٥٤٢/١، ٥٥٩، الإكمال لابن ماكولا ٢٨١/٤،
المستدرك على الإكمال لابن نقطه (ق ٥٤) بهامش المشتبه للذهبي ص ١٤٨، المشتبه لابن ناصر الدين ٢٧١/٢.
٣٠٣.

٧٧٧- محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب:
ثقة.
التقريب ٥٨٩٢.
٣٦٢، ٤٢٢، ٥٥٧.

٧٧٨- محمد بن السائب ا لكلبي:
متهم بالكذب ، توفي سنة ١٤٦هـ.
التقريب ٥٩٠١.
٤٥، ٤٠٩.

٧٧٩- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني:
ثقة، توفي بعد سنة ٨٠هـ.
التقريب ٥٩٠٤.
٤٨٧، ٥٨٧.

٧٨٠- محمد بن سعيد بن سابق الرازي:
ثقة ، توفي سنة ١١٦هـ.
التقريب ٥٩١٠.
٣٥٢، ٣٩٦.

٧٨١- محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المصري:
قال مسلمة بن القاسم: ثقة.
المقفي الكبير ٥/٦٦١/٢٢٦٢.
٤٠٣.

٧٨٢- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي:
صدوق فيه لين، توفي سنة ١٦٧هـ.
التقريب ٥٩٢٣.
١٠٤، ٣١٩، ٥٤٠،

٧٨٣- محمد بن سليم السراج:
ثقة.
تاريخ ٥/٣٢٦.
٣٣٧.

٧٨٤- محمد بن سنان القزاز أبو بكر البصري البغدادي:
ضعيف ، توفي سنة ٢٧١هـ.
التقريب ٥٣٦.
٥٣٩.

٧٨٥- محمد بن سومة الغنوي أبو بكر الكوفي:
ثقة.
التقريب ٥٩٤٢.
١٦٠،.

٧٨٦- محمد بن سيرين بن أبو بكر البصري:
ثقة ثبت، عابد كبير القدر، توفي سنة ١١٠هـ.
التقريب ٥٩٤٧.
٢، ١١٧، ١١٩، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٢٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٣٦
، ٥٤٠،

٧٨٧- محمد بن شاذان الجوهري:
لم يظهر لي من هو:
٤٦٢.

٧٨٨- محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم:

صدوق صحيح الكتاب، توفى سنة ٢٠٠هـ.

التقريب ٥٩٥٨.

٤٢٢، ٥٩٩.

٧٨٩- محمد بن صالح بن دينار التمار المدني:

صدوق، توفى سنة ١٦٨هـ.

التقريب ٥٩٦١.

٥٦٢.

٧٩٠- محمد بن صالح ذريح أبو جعفر العكبري:

ثقة.

سير النبلاء ٢٥٢/١٤.

١٥٢.

٧٩١- محمد بن الصباح البزار أبو جعفر الدولابي البغدادي:

ثقة حافظ، قال يعقوب بن شيبة كان عالماً بهشيم.

تاريخ بغداد ٣٦٦/٥، تهذيب الكمال ٣٩١/٢٥، التقريب ٥٩٦٥.

٥٣٨.

٧٩٢- محمد بن طلحة:

شيخ لسيف بن عمر، لم أجد له ترجمة.

٧٩٣- محمد بن طلحة بن مصرف اليافي:

صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، توفى سنة ١٦٧هـ.

التقريب ٥٩٨٢.

٤٤٢.

٧٩٤- محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي:

ثقة.

التقريب ٥٩٩٢.

٢٧٢، ٥٨٩.

٧٩٥- محمد بن عبدالحميد التيمي:

لعله الكوفي الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٨٠/٩.

١٥٢.

٧٩٦- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب المغيرة القرشي أبو الحارث المدني:
ثقة فقيه، فاضل ، توفي سنة ١٥٨هـ.
؟ ، ١١٦، ٢١٩،

٧٩٧- محمد بن عبدالرحمن بن العباس أو طاهر المخلص صاحب الفوائد المشهور:
ثقة.
سير النبلاء ١٦/٤٧٨.
٤١٩، ٤٢٦، ٤٦٠، ٥٢٦، ٥٦٠، ٥٧٩، ٦١٠،

٧٩٨- محمد بن عبدالرحمن بن ليلى الأنصاري:
صدوق سيئ الحفظ ، توفي سنة ١٤٨هـ.
التقريب ٦٠٨١.
٥٤١.

٧٩٩- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أبو الأسود الأسدي يتيم عروة:
ثقة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة للهجرة.
التقريب ٦٠٥٨.
٢١٠، ٤٤٩،

٨٠٠- محمد بن العزيز بن عمران الزهري العوفي:
متروك.
لسان الميزان ٥/٢٥٩-٢٦٠
١٩٣، ١٩٤، ٤٤٣، ٤٤٤.

٨٠١- محمد بن عبدالله بن جمهور:
لم أجد له ترجمة .
١٩٤،

٨٠٢- محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيري:
ثقه ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ٢٠٣هـ.
التقريب ٦٠١٧.
٨١، ٢١٧، ٥٠٥، ٥٥٩.

٨٠٣- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري الفقيه:
ثقه، توفي سنة ٢٦٨هـ.
التقريب ٦٠٢٨.
١٠٣، ٢١٩،

٨٠٤- محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم المصري:
ثقة، توفى سنة ٢٤٩هـ.
التقريب ٦٠٣٢.
.٣٦٧

٨٠٥- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق التيمي:
مقبول .
التقريب ٦٠٤٧.
،١٨٩

٨٠٦- محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان الديباج:
صدوق، توفى سنة ١٤٥هـ.
التقريب ٦٠٣٨.
.٢٦٢

٨٠٧- محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري ابن أخي أن شهاب الزهري:
صدوق له أوهام، توفى سنة ١٥٢هـ.
التقريب ٦٠٤٩.
.٥٥٨

٨٠٨- محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني:
صدوق ، توفى سنة ٢٦٢هـ.
التقريب ٦٠٥٢.
.٤٧٢

٨٠٩- محمد بن عبدالله بن نمير الكوفي الهمداني:
ثقة حافظ فاضل، توفى سنة ٢٣٤هـ.
التقريب ٦٠٥٣.
٨٥، ٣١٤.

٨١٠- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري:
ثقة.
التقريب ٦٠٥٥.
.٢٤٦

٨١١- محمد بن عبدالله الثقفي:

لعله محمد بن عبدالله بن إنسان الثقفي ، وهو ليِّن:

التقريب ٦٠٠١.

٢١٦،

٨١٢- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري :

الإمام الحافظ المشهور:

سير النبلاء ١٦٢/١٧.

٢١، ٢٦٨، ٤٢٢، ٥١٦، ٦٠٢، ٦١٧،

٨١٣- محمد بن عبدالله أبو بكر الشافعي:

ثقة.

سير النبلاء ٣٩/١٦

٣٨.

٨١٤- محمد بن عبدالله أبو عبدالله الصفار:

ثقة.

سير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٤.

٨٥.

٨١٥- محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب:

صدوق، توفي سنة ٢٤٤هـ.

التقريب ٦٠٩٨

٩٧.

٨١٦- محمد بن عبيد الطنافسي:

ثقة يحفظ ، توفي سنة ٢٠٤هـ.

التقريب ٦١١٤.

٥٥٠،

٨١٧- محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي:

ثقه.

التقريب ٦١٠٧.

١٧٢.

٨١٨- محمد بن عبيدالله العرزمي:

متروك ، توفى بعد سنة ١٥٠هـ.

التقريب ٦١٠٨.

٥٦٩.

٨١٩- محمد بن أبي عبيدة عبدالملك بن معن المسعودي:

ثقه، توفى سنة ٢٠٥هـ.

التقريب ٦١٢٥.

٨٥.

٨٢٠- محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي:

ثقه، توفى سنة ١٢٤هـ.

التقريب ٦١٣٥.

٤.

٨٢١- محمد بن عجلان المدني:

ثقة اختلط ، عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، توفى سنة ١٤٨هـ.

تهذيب التهذيب ٩/٣٠٣-٣٠٥.

٤٧٦، ٦٠٣.

٨٢٢- محمد بن عرفة:

شيخ لابن أبي داود، و لم أجد له ترجمة.

٥٣٧.

٨٢٣- محمد بن العلاء الهمداني أبو كريب الكوفي ، ومشهور بكنيته:

ثقة حافظ، توفى سنة ٢٤٧هـ، وله ٨٧ سنة.

التقريب ٦٢٠٤.

٨٩، ١٧٥، ٢١٨، ٢٦٤، ٣٨٠.

٨٢٤- محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أبو عبدالله:

ثقة.

تاريخ دمشق ٥٤/٢٣٩.

٣٢

٨٢٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر:
ثقة فاضل، توفي بعد سنة ١١٠هـ.
التقريب ٦١٥١.
.٤٥٨
٨٢٦- محمد بن علي بن زيد الصائغ الصغير:
ثقة.
سير النبلاء ١٣/٤٢٨.
.٢٦٧
٨٢٧- محمد بن علي بن عمر المذكر أبو علي بن السقا الواعظ:
ثقة.
تاريخ دمشق ٥٤/٣٠٠، سير النبلاء ١٦/٣٥٠.
.٥١٦
٨٢٨- محمد بن عمار بن الحارث الرازي:
صدوق ثقة.
الجرح والتعديل ٨/٤٣.
.٢٩
٨٢٩- محمد بن عمر الواقدي:
متروك، توفي ٢٠٧هـ.
التقريب ٦١٧٥.
١٦، ٥٥٨.
٨٣٠- محمد بن عمرو بن البختري البزار:
ثقة.
سير النبلاء ١٥/٣٨٥.
.٣٧٥
٨٣١- محمد بن عمرو المروزي أبو الموجّه – بكسر الجيم وتشديدها – الفزاري:
ثقة.
سير النبلاء ١٣/٣٤٧.
.١٥٥

٨٣٢- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي:
صدوق له أوهام ، توفى سنة ١٤٥هـ.
التقريب ٦١٨٨.
٩، ١٥١، ٥١١، ٦١٧،

٨٣٣- محمد بن أبي عياض:
لم أجد له ترجمة.
٣٤٩.

٨٣٤- محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي:
متهم بسرقة الحديث.
لسان الميزان ٥/٣٣٥.
٤٧١.

٨٣٥- محمد بن الفضل السروسي البصري الملقب بعارم:
ثقة ثبت تغيّر في أخره وعمرة، توفى سنة ٢٢٣هـ.
التقريب ٦٢٢٦.
٢٣، ٤٣٢، ٤٨٤.

٨٣٦- محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي:
صدوق عارف رمى بالتشيع ، توفى سنة ١٩٥هـ.
التقريب ٦٢٢٧.
٥٨٢.

٨٣٦- محمد بن كعب بن سليم القرظي:
ثقة، عالم، ولد سنة ٤٠هـ، وتوفى سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٦٢٥٧.
٥٠٥

٨٣٧- محمد بن المثنى أبو موسى الزمن:
ثقة ثبت، توفى سنة ٢٥٢هـ.
التقريب ٦٢٦٤.
١٣، ٢٨، ١٠١، ١١٤، ١٨٢، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤١٣.

٨٣٨- محمد بن محمد إبراهيم بن مجلد البزار:

ثقة.

سير النبلاء ٤١١/١٨

.٣٧٥

٨٣٩- محمد بن محمد بن أحمد بن أبو جعفر أبو علي بن المسلمة:

ثقة.

سير أعلام النبلاء ٢١٣/١٨.

.٥٨٠ ،٤٨٦

٨٤٠- محمد بن محمد بن عبدالله أبو جعفر البغدادي المعروف بالجمَّال:

ثقة.

سير أعلام النبلاء ٥٤٧/١٥.

.٢١٠ ،١١

٨٤١- محمد بن محمد بن أبي قدامة:

لم أجد له ترجمة.

.٥٢٦

٨٤٢- محمد بن محمد بن محمش الفقيه الشافعي:

ثقة.

الإرشاد للخليلي ٧٧٤/٨٦٢/٣.

.١٠٤

٨٤٣- محمد بن محمد بن مصعب الصوري:

صدوق ، توفي بعد سنة ٢٦٠هـ.

التقريب ٦٢٧٢.

.١٦١

٨٤٤- محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ أبو الحسين المقرئ:

ثقة.

سير النبلاء ٥٤٢/١٦.

٢٥

٨٤٥- محمد بن مخلد الدوري العطار البغدادي:

ثقة مأمون.

تاريخ بغداد ٣/٣١٠.

٣٣٧.

٨٤٦- محمد بن مخلد الدوري العطار البغدادي:

ثقة مأمون.

تاريخ بغداد ٣/٣١٠.

٣٣٧.

٨٤٧- محمد بن مروان السدِّي الصغير:

متهم بالكذب.

التقريب ٦٢٨٤.

٤٥.

٨٤٨- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي:

صدوق مدلِّس، توفى سنة ١٢٦هـ.

التقريب ٦٢٩١.

٣٢٦، ٣٧٣.

٨٤٩- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري :

فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه ، توفى سنة ١٤٥هـ.

التقريب ٦٢٩٦.

٦، ٧، ١١، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٧٠، ٧٧، ٨٠، ١١٩، ١٣٦، ١٤١، ١٨٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٤٠٤، ٤٣٧، ٤٥٨، ٤٧٩، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٨١، ٥٨٤.

٨٥٠- محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني:

ثقة.

التقريب ٦٣٢٤.

٢٩٦.

٨٥١- محمد بن منصور أبي الجهم البغدادي الشيعي:

ثقة.

تاريخ بغداد ٣/٢٥١.

.١٦٢

٨٥٢- محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي:

ثقة فاضل ، توفى سنة ١٣٠هـ.

التقريب ٦٣٢٧.

٨٢، ٥٢٤، ٦١٧،٦٠٣

٨٥٣- محمد بن موسى بن الفضل أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي:

ثقة.

سير النبلاء ١٧/٣٥٠.

٢٦٨، ٤٢٢.

٨٥٤- محمد بن الوليد الزبيدي:

ثقة ثبت، توفى سنة ١٤٧هـ.

التقريب ٦٣٧٢.

.٨٠

٨٥٥- محمد بن يحيى بن أيوب الثقفي أبو يحيى المروزي:

ثقة حافظ.

التقريب ٦٣٨٠.

٦٤

٨٥٦- محمد بن يحيى بن زكريا بن صالح القضاعي أبو محمد الحرسي:

هو شيخ لابن يونس ، وقد قال عنه: كان يحفظ الحديث ويفهمه.

الإكمال ٤/٢٨١، المستدرك على الإكمال لابن نقطة (ق٥٤) نقلاً عن هامش المشتبه للذهبي ص ١٤٨، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢/٢٧١.

.٣٠٣

٨٥٧- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني:

صدوق صنف المسند، توفى ٢٤٣هـ.

التقريب ٦٣٩١.

٤٣٥، ٦٢١،

٨٥٨- محمد بن يحيى أبو عبدالله القطعي:
لم أجد له ترجمة.
٤٧١،

٨٥٩- محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي:
ليس بالقوي ، توفى سنة ٢٤٨هـ.
التقريب ٦٤٠٢.
٩٩، ٢٠٣.

٨٦٠- محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي:
ثقة ثبت عابد، توفى في حدود سنة ١٩٠هـ.
التقريب ٦٤٠٣.
١٨

٨٦١- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم:
ثقة.
سير النبلاء.
٢٦، ٤٢٢، ٥٣٩، ٦١٧.

٨٦٢- محمد بن يوسف الفريابي:
ثقة فاضل، يقال أخطأ في شئ من حديث سفيان، توفى سنة ٢١٢هـ.
التقريب ٦٤١٥.
٣٠٣.

٨٦٣- محمد
شيخ لسيف بن عمرو و لم يظهر لي من هو.
٤٢٦، ٤٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.

٨٦٤- مخارق بن خليفة — ويقال : ابن عبدالله — الأحمسي:
ثقة.
التقريب ٦٥٢٠.
٣٧٤.

٨٦٥- مدرك بن عوف الأحمسي البجلي:
ذكره ابن حبان والمستعفري في الصحابة ، وقال ابن عبدالبر مختلف في صحته.
الإصابة ٣/٣٧٤.
٧٢-٢٧٥.

٨٦٦- مروان بن معاوية الفزاري:
ثقة مشهور بالتدليس، وكان يدلّس أسماء الشيوخ أيضاً.
وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ،توفى سنة ١٩٣هـ.
التقريب ٦٥٧٥، مراتب المدلسين ص ١١٠.
١٤٩، ١٦٠، ٤٩٧، ٦١١،

٨٦٧- مسروق بن الأحدم الهمداني الكوفي:
ثقة فقيه عابد، مخضرم، توفى سنة ٦٢هـ.
التقريب ٦٦٠١.
٣٤٦.

٨٦٨- مسعر بن كدام الهلالي:
ثقة ثبت فاضل ، توفى سنة ١٥٣هـ.
التقريب ٦٦٠٥.
٩٩، ١٤٥، ١٦٦.

٨٦٩- مسلم بن صبيح أبو الضحى الكوفي:
ثقة فاضل ، توفى سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٦٦٣٢.
١٠٩، ٤٥٣.

٨٧٠- مسلم بن الفضل:
لم أجد له ترجمة.
٤٧٤

٨٧١- مسلم بن يسار أبو عبدالله البصري الفضة:
ثقة عابد ، توفى سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٦٦٥٢.
٤٦، ٤٨٠.

٨٧٢- مسعود علي الشيباني:
لابأس به.
التاريخ الكبير ٦٧/٧، ٤٢٣، الجرح والتعديل ٣٨٤/٨، سؤالات الآجري ١٠٤٠/٣٧/٢.
٣٣٠

٨٧٣- المسور بن مخرمة الزهري ﷺ:

هو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما، توفي سنة ٦٤هـ.

التقريب ٦٦٧٢.

١١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٥.

٨٧٤- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني:

ثقة، توفي سنة ١٠٣هـ.

التقريب ٦٦٨٨.

١٢، ١٣، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٦٣، ٤١١، ٤٤٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٣٤، ٥٧٧

، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩.

٨٧٥- مصعب بن المقدام أبو عبدالله الكوفي:

صدوق له أوهام ، توفي سنة ٢٠٣هـ.

التقريب ٦٦٩٦.

٨٩، ١٧٥،

٨٧٦- مطر بن طهمان الوراق:

صدوق كثير الغلط، توفي سنة ١٢٥هـ.

التقريب ٦٦٩٩.

١٠٦، ٤٥٧.

٨٧٧- مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - بن طريف الكوفي:

ثقة فاضل، توفي سنة ١٤١هـ.

التقريب ٦٧٠٥.

٣٧٧، ٥٢٣.

٨٧٨- مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري:

ثقة عابد فاضل، توفي سنة ٩٥هـ.

التقريب ٦٧٠٦.

٥٧٨.

٨٧٩- المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي أبو الحكم المدني ﷺ:

صحابي.

الإصابة ٣/٤٠٤.

٢٧٢.

٨٨٠- مطيع بن عبدالله العزّال القرشي الكوفي:
صدوق.
التقريب ٦٧١٩.
.٣٦٥

٨٨١- معاوية بن صالح بن حدير – مصغراً – الحضرمي:
صدوق له أوهام، توفي سنة ١٥٨هـ.
التقريب ٦٧٦٢.
،٦٥

٨٨٢- معاوية بن عمرو بن المهلب أبو عمرو البغدادي:
ثقة، توفي سنة ٢١٤هـ.
التقريب ٦٧٦٨.
،٢٠٤

٨٨٣- معاوية بن قرّة المزني:
ثقة، توفي سنة ١١٣هـ، وله ٧٦سنة.
التقريب ٦٧٦٩.
.٢٠٧

٨٨٤- معبد بن صبيحة – ويقال: صبيح – كلاهما مصغراً – القرشي التيمي:
سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٣٩٩/٧، الجرح والتعديل ٢٧٩/٨، الثقات ٤٣٢/٥-٤٣٣.
،١٨٥

٨٨٥- المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي:
ثقة، توفي سنة ١٨٧هـ.
التقريب ٦٧٨٥.
.٣١٠، ٥١٩، ٥٥٢

٨٨٦- معدان بن أبي طلحة اليعمري:
ثقة.
التقريب ٦٧٨٧.
.٣٠٦

٨٨٧- المعرور بن سويد الأسدي:

ثقة.

التقريب ٦٧٩٠.

٨٣، ٥٠٧، ٥٩٥.

٨٨٨- معمر بن راشد الأزدي:

ثقة ثبت فاضل، توفى سنة ١٥٤هـ.

التقريب ٦٨٠٩.

٧، ٥٧، ٧٧، ٩٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٢٨، ١٤٨، ٢١٣، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٤١، ٣٦٨، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٧٨، ٤٩١، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٦٥، ٥٧٤، ٥٨١، ٦٠٦، ٦١٥.

٨٨٩- مَعِيَّة السوائي العامري:

لم أجد له ترجمة، والغالب أنه صحابي، فولده عبيدالله الراوي عنه صحابي أو مخضرم على أقل تقدير.

٢٣٩.

٨٩٠- المغيرة بن شبل — وقيل: شبيل (مصغراً) — البجلي:

ثقة.

التقريب ٦٨٣٩.

٨٩.

٨٩١- المغيرة بن مسلم السراج القسملي:

صدوق.

التقريب ٨٦٥٠.

٦١١.

٨٩٢- المغيرة بن مقسم — بكر الميم وفتح المهملة — الضبِّي :

ثقة متقن إلا أنه كان يدلس وبخاصة عن إبراهيم النخعي، توفى سنة ١٣٦هـ.

التقريب ٦٨٥١.

٢٩٨، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٨٧.

٨٩٣- مقاتل بن سليمان الأزدي أبو الحسن البلخي:

كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم ، توفى سنة ١٥٠ هـ.

التقريب ٦٨٦٨.

٨٩٤- المقدام بن شريح بن هاني الحارثي:
ثقة.
التقريب ٦٨٧٠.
٤١٢، ٤١٣.

٨٩٥- مكحول أبو عبدالله الشامي:
ثقة فقيه مشهور كثير الإرسال، توفى بعد سنة ١١٠هـ.
التقريب ٦٨٧٥.
١٠، ٢٣٣، ٢٨،.

٨٩٦- مكي بن عبدان التميمي:
ثقة.
سير النبلاء ١٥/٧٠.
٦١١.

٨٩٧- مندل بن علي:
ضعيف ، توفى سنة ١٠٣هـ.
التقريب ٦٨٨٣.
٨١.

٨٩٨- المنذر بن عبدالله الحزامي:
مقبول، توفى سنة ١٨١ هـ.
التقريب ٦٨٨٨.
٢٨٩.

٨٩٩- المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي مشهور بكنيته:
ثقة، توفى سنة ١٠٨هـ.
التقريب ٦٨٩٠.
٣، ٧١، ٢٣٧، ٤١٧، ٥١٩، ٥٦٧.

٩٠٠- منصور بن دينار السهمي:
ضعفة البخاري وابن معين والنسائي والعقيلي، وقال أبو حاتم والعجلي، لابأس به، وقال أبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت: هو مقبول عنه المتابعة.
لسان الميزان ٦/٩٥.
٤٠٢.

٩٠١- منصور بن المعتمر السلمي:

ثقة ثبت وكان لايدلس، توفى سنة ١٣٢هـ.

التقريب ٦٩٠٨.

٢١، ٤٩، ٧٩، ٢٩٢، ٣٣٩، ٣٥٩، ٥٦٦، ٦٠٨.

٩٠٢- مهدي بن ميمون أبو يحيى البصري الأزدي.

ثقة ، توفى سنة ١٧٢هـ.

التقريب ٦٩٣٢.

٢٤٦.

٩٠٣- مهران بن داود بن مهران المقرئ:

؟

٢٥

٩٠٤- موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي:

ثقة ثبت، توفى سنة ٢٢٣ هـ.

التقريب ٦٩٤٣.

٥١٥.

٩٠٥- موسى بن أنس بن مالك الأنصاري:

ثقة، توفى بعد أخيه النضر أي قريباً في سنة ١١٠هـ.

التقريب ٦٩٤٥.

٤٨،

٩٠٦- موسى بن داود أبو عبدالله الطرسوسي:

صدوق فقيه زاهد له أوهام ، توفى سنة ٢١٧هـ.

التقريب ٦٩٥٩.

١٥.

٩٠٧- موسى بن أبي سهل النبال المدني:

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ٢٩١/٧، الجرح والتعديل، ١٤٦/٨، الثقات ٤٥٢/٧.

٣٦٦.

٩٠٨- موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي:

ثقة جليل ، توفى سنة ١٠٣هـ.

التقريب ٦٩٧٨.

.٣١٨

٩٠٩- موسى بن عبدالرحمن المسروقي الكندي:

ثقة ، توفى سنة ٢٥٨ هـ.

التقريب ٦٩٨٧.

.٩٦ ،٩١

٩١٠- موسى بن عبيدة الربذي:

ضعيف ، توفى سنة ١٥٣هـ.

التقريب ٦٩٨٩.

،٢٦٥

٩١١- موسى بن عقبة صاحب المغازي:

ثقة فقيه، إمام في المغازي، توفى سنة ١٤١هـ.

التقريب ٦٩٩٢.

.٢٩٣

٩١٢- موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري:

صدوق ربما أخطأ ، توفى سنة ١٦٣هـ.

التقريب ٦٩٩٤.

.،٥٣٩

٩١٣- موسى بن أبي كثير الأنصاري:

صدوق رمى بالإرجاء، ولم يصب من ضعفه.

التقريب ٧٠٠٤.

.١٢٣ ،١٢٢

٩١٤- موسى بن هارون أبو عمران البزار البغدادي:

ثقة.

سير النبلاء ١١٦/١٢.

.١٩٤

٩١٥- موسى بن هلال العبدي:
مجهول.
لسان الميزان ٦/١٣٤- ١٣٦.
.٤٦٦

٩١٦- مؤمل بن إسماعيل أبو عبدالرحمن البصري:
صدوق سيئ (الحفظ ، توفى سنة ٢٠٦هـ).
التقريب ٧٠٢٩.
.١٦١

٩١٧- ميمون بن مهران الجزري:
ثقة فقيه وكان يرسل، توفى ١١٧هـ.
التقريب ٧٠٤٩.
٣٧٩، ٤٨٥، ٤٩٢، ٥٩٠.

٩١٨- ميمون أبو حمزة الأعور:
ضعيف.
التقريب ٧٠٥٧.
.٥٥٣

٩١٩- نافع بن عبدالحارث ويقال: الحارث — الخزاعي ﷺ:
صحابي ﷺ.
التقريب ٧٠٧٦.
؟

٩٢٠- نافع بن عمر الجمحي:
ثقة ثبت، توفى سنة ١٦٩هـ.
التقريب ٧٠٨٠.
١٥،

٩٢١- نافع بن يزيد الكلاعي:
ثقة عابد، توفى سنة ١٦٨هـ.
التقريب ٧٠٨٤.
١٣٦، ٣٢٣.

٩٢٢- نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر ﷺ:

ثقة ثبت فقيه مشهور، توفي سنة ١١٧هـ.

التقريب ٧٠٨٦.

٣٦، ٦٩، ١١٨، ٢٢٦، ٣٣٧، ٥١٦.

٩٢٣- نبيط – بالنون مصغراً – بن شريط – بفتح المعجمة – الأشجعي ﷺ:

صحابي مشهور.

التقريب ٧٠٩٥.

٤٨٤.

٩٢٤- نبيه – مصغراً – بن وهب المدني:

ثقة، توفي سنة ١٢٦هـ.

التقريب ٧٠٩٧.

٦١٢.

٩٢٥- نجدة مولى عمر بن الخطاب ﷺ:

لم أجد له ترجمة.

٢٥٨.

٩٢٦- نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر المدني:

ضعيف ، أسنَّ فاختلط ، توفي سنة ١٧٠هـ.

التقريب ٧١٠٠.

٥٠٥.

٩٢٧- النضر بن إسماعيل أبو المغيرة البجلي القاص.

ليس بالقوي ، توفي سنة ١٨٢هـ.

التقريب ٧١٣٠.

٥٤١.

٩٢٨- النضر بن شميل المازني:

ثقة ثبت، توفي سنة ٢٠٤هـ.

التقريب ٧١٣٥.

٨٧، ٣٥٨، ٦١٢،

٩٢٩- النعمان بن ثابت أبو حنيفة الإمام الكوفي:
فقيه ، مشهور، توفى سنة ١٥٠هـ.
التقريب ٧١٥٣.
٩٢، ٢٨٥.
٩٣٠- نعيم بن حماد المروزي الفقيه المصري:
صدوق يخطئ كثيراً، توفى سنة ٢٢٨هـ.
التقريب ٧١٦٦.
٤٠٣، ٤٠٧.
٩٣١- نعيم بن أبي هند الأشجعي:
ثقة رمي بالنصب ، توفى سنة ١١٦هـ.
التقريب ٧١٧٨.
١٦٠، ٤٨٤.
٩٣٢- نفيع أبو رافع الصائغ المدني:
ثقة ثبت .
التقريب ٧١٨٢.
٣٣٧.
٩٣٣- نمران بن مخمر الرحبي:
من شيوخ حريز بن عثمان، وقد قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وذكره ابن حبان في الثقات.
تعجيل المنفعة رقم ١١١٦.
٥٣٢.
٩٣٤- نيار بن مكرم الأسلمي ﷺ:
صحابي مشهور.
التقريب ٧٢١٩.
٢٣٨.
٩٣٥- هارون بن عمر بن يزيد المخزومي الدمشقي:
قال أبو حاتم : أدركته ، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق.
الجرح والتعديل ٩/٩٣، تاريخ دمشق ٦٤/١٤-١٥
٥٨٨.

٩٣٦- هارون بن موسى الأعور الأزدي:
ثقة مقرئ.
التقريب ٧٢٤٦.
٨٧، ٦١٢،

٩٣٧- هارون الجصاص:
لم أجد له ترجمة .
٤٧٤.

٩٣٨- هارون:
لم يظهر لي من هو
٥٠٦.

٩٣٩-هاشم بن القاسم أبو النصر الليثي:
ثقة ثبت، توفي سنة ٢٠٧.
التقريب ٧٢٥٦.
؟، ٤٣٤.

٩٤٠- هانئ البربري مولى عثمان بن عفان.
صدوق.
التقريب ٧٢٦٦.
١٣٥.

٩٤١- هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني:
ثقة.
سير النبلاء ١٩/٥٧٦-٥٧٧.
٦٠٣.

٩٤٢- هبيرة — مصغراً — بن يريم — بتحتانية مكبراً — الشبامي الكوفي.
لابأس به.
التقريب ٧٢٦٨.
٣٢٥.

٩٤٣- هزيل — بالزاي مصغراً — من شرحبيل الأودي الكوفي:
ثقة مخضرم.
التقريب ٧٢٨٣.
٤٤١.

٩٤٤- هشام بن حسن الأزدي:

ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال توفى سنة ١٤٧هـ.

التقريب ٧٢٨٩.

.٣٢٧

٩٤٥- هشام بن سعد المدني:

صدوق له أوهام ورمى بالتشيع ، توفى سنة ١٦٠هـ.

التقريب ٧٢٩٤.

١، ١٥٦، ٢٣٩،.

٩٤٦- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي:

ثقة ثبت رمى بالقدر ، توفى سنة ١٥٤هـ.

٥٦، ٣٣٢، ٣٩٠، ٥٠٠، ٥٤٣.

٩٤٧- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي:

ثقة فقيه ربما دلّس، توفى سنة ١٤٦هـ.

التقريب ٧٣٠٢.

٥٨، ٥٩، ٢٠٠، ٢٥٦، ٢٨٩، ٣٥٨، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٦٤، ٥٣١.

٩٤٨- هشام بن عمار الدمشقي:

صدوق كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، توفى سنة ٢٤٥هـ.

التقريب ٧٣٠٣.

.٣٢

٩٤٩- هشام بن يوسف الصنعاني القاضي:

ثقة، توفى سنة ١٩٧هـ.

١٣٨، ٥٤٦، ٥٧٢.

٩٥٠- هشيم بن بشير الواسطي:

ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، توفى سنة ١٨٣هـ.

التقريب ٧٣١٢.

٦، ١٧، ٣٥، ٣٩، ١١٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٣، ٢٩٨، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٦٥، ٣٨٠، ٤٢١، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٢٣، ٥٣٨، ٥٧٠، ٦٠٥.

٩٥١- هلال بن أبي حميد الجهني الوزان:
ثقة
التقريب ٧٣٣٣.
.٣٦١

٩٥٢- هلال بن يساف الأشجعي:
ثقة.
التقريب ٧٣٥٢.
٣٣٩، ٥٦٦، ٦٠٨.

٩٥٣- همام بن يحيى العوذي:
ثقة ربما وهم ،توفى سنة ١٦٤هـ.
التقريب ٧٣١٩.
٥٨، ١٠٦، ٣٠٦، ٤٧٨.

٩٥٤- هناد بن السري بن مصعب التميمي:
ثقة، توفى سنة ٢٤٣هـ.
التقريب ٧٣٢٠.
.٨٢

٩٥٥- الهيثم بن جميل البغدادي:
ثقة، لكن يقع في حديثه الغلط أحياناً، توفى سنة ٢١٣هـ.
تهذيب التهذيب ١١/٨٠-٨١.
.٢٦٠

٩٥٦- الهيثم بن عمران بن عبدالله العنسي – بمهملة ثم نون ساكنه ثم مهملة – سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح والتعديل ٩/٨٢، الثقات ٧/٧٧٥.
٣٢

٩٥٧- الهيثم بن أبي الهيثم حبيب الصيرفي:
صدوق.
التقريب ٧٣٦٠.
.٢٨٥

٩٥٨- وائل المدني:
لم أجد له ترجمة.
٢٥٨.

٩٥٩- واقد أبي عبدالله مولى زيد بن خليدة:
صدوق.
التقريب ٧٣٩١.
٣٣٣.

٩٦٠- وسق مولى عمر بن الخطاب:
لم أجد له ترجمة.
١٣١.

٩٦١- الوضاح أبو عوانة اليشكري مشهور بكنيه:
ثقة، ثبت ، توفى سنة ١٧٥هـ.
التقريب ٧٤٠٧.
٣٥٩، ٣٦١، ٣٩١، ٤٥١، ٥٠٣.

٩٦٢- الوضاح بن عبدالمجيد أبو الوضاح المهري البصري :
قال عنه ابن حبان: يروى المراسيل والمقاطيع.
الثقات ٧/٥٦٣-٥٦٤.
١٣٥، ٢٢٣.

٩٦٣- وقاء – بواو مكسورة قاف – بن إياس الأسدي:
لين الحديث .
التقريب ٧٤١١.

٩٦٤- وكيع بن الجراح الرؤاسي:
ثقة حافظ عابد، توفى سنة ١٧٧هـ.
التقريب ٧٤١٤.
١٥، ٣٦، ٤٧، ٥٦، ٦٨، ٩٩، ١٥٤، ١٨٣، ٢١٨، ٢٣١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٧٠، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٩٥، ٥١٧، ٥٧١.

٩٦٥- الوليد بن أبان أبو العباس الأصبهاني:
ثقة حافظ.
سير النبلاء ١٤/٢٨٨.
٥٤٥

٩٦٦- الوليد بن سعيد :
لم يظهر لي من هو، ولعله، الأسلمي المترجم في الجرح والتعديل ٩/٦ وهو مجهول.
٤٢٥.
٩٦٧- الوليد بن صالح النخاس – بنون ومعجمة ثم مهملة – الجزري:
ثقة.
التقريب ٧٤٢٩.
٥٥٨.
٩٦٨- الوليد بن مزيد البيروتي:
ثقة ثبت، توفى سنة ١٨٣هـ.
التقريب ٧٤٥٤.
٤٤٩.
٩٦٩- الوليد بن مسلم الدمشقي القرشي:
ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، توفى سنة ١٩٤هـ.
التقريب ٧٤٥٦.
٢٢، ٩٨.
٢٢،
٩٧٠- الوليد بن هشام بن معاوية أبو يعيش المعيطي:
ثقة.
التقريب ٧٤٣٦١.
٤٥٥.
٩٧١- يحى بن إبراهيم بن أبي قتيله – مصغراً.
صدوق ربما وهم.
التقريب ٧٤٩٤.
٩٧٢- يحى بن آدم أبو زكريا الوفي:
ثقة حافظ فاضل، توفى ٢٠٣هـ.
التقريب ٧٤٩٦.
٢٢٠،

٩٧٣- يحيى بن أيوب الغافقي:

صدوق، ربما أخطأ ، توفى سنة ١٦٨هـ.

التقريب ٧٥١١.

٣٢٣، ٥١٣.

٩٧٤- يحيى بن جعدة المخزومي:

ثقة.

التقريب ٧٥٢٠

٥١٠، ٦٢١.

٩٧٥- يحيى بن بكير الكرماني:

ثقة، توفى سنة ٢٠٨هـ.

التقريب ٧٥١٦.

١٠٤، ٥٠٤.

٩٧٦- يحيى بن الحارث الذماري:

ثقة، توفى سنة ١٤٥هـ.

التقريب ٧٥٢٢.

١٢٦.

٩٧٧- يحيى بن حمزة الحضرمي:

ثقة رمى بالقدر، توفى سنة ١٨٣هـ.

التقريب ٧٥٣٦.

٨٠.

٩٧٨- يحيى بن حيان أبو هلال الطائي:

ثقة.

الجرح والتعديل ١٣٦/٩.

١٣١.

٩٧٩- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي:

ثقة متقن ، توفى سنة ١٨٤هـ.

التقريب ٧٥٤٨.

٣٩٢.

٩٨٠- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي :
صدوق يغرب ، توفى سنة ١٩٢هـ.
التقريب ٧٥٥٤.
٢٩١.

٩٨١- يحيى بن سعيد بن حبان أبو حيان التيمي:
ثقة عابد ، توفى سنة ١٤٥هـ.
التقريب ٧٥٥٥.
١٤٣، ١٧٧.

٩٨٢- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان:
ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، توفى سنة ١٩٨هـ.
التقريب ٧٥٥٧.
٣٣، ١٤٤، ١٤٧، ٣٣٠، ٤١٣.

٩٨٣- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري:
ثقة ثبت، توفى سنة ١٤٤.
التقريب ٧٥٥٩.
٥٤، ١١٢، ٢٤٤، ٢٦٣.

٩٨٤- يحيى بن سليم أبو بلج الفزاري:
صدوق ربما أخطأ.
التقريب ٨٠٠٣.
٤٥١.

٩٨٥- يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر:
صدوق يخطئ، توفى سنة ٢٣٧ هـ.
التقريب ٧٥٦٤.
١٣٢.

٩٨٦- يحيى بن أبي طالب جعفر أبو بكر البغدادي:
محله الصدق.
سير النبلاء ١٢/٦١٩.
٢٦٨.

٩٨٧- يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير القرشي:
ثقة، توفى بعد سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٧٥٧٥.
١٩٦، ٢٠٢هـ.

٩٨٨- يحيى بن عياد الضبعي أبو عياد البصري:
صدوق ، توفى سنة ١٩٨هـ.
التقريب ٧٥٧٦.
٢١٢،.

٩٨٩- يحيى بن عبدالأعظم أبو زكريا الفزويني المعروف بابن عبدك :
ثقة
سير النبلاء ١٢/٥٠٩.
٥٤٥.

٩٩٠- يحيى بن عبدالحميد الحماني:
حافظ، إلا أنه اتهموه بسرقة الحديث ، توفى سنة ٢٢٨هـ.
التقريب ٧٥٩١.
١٧٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٥.

٩٩١- يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني:
ثقة، توفى سنة ١٠٤.
التقريب ٧٥٩٢.
٩، ١٥١، ٣٩٦، ٥١١.

٩٩٢- يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة :
قال ابن معين: ليس حديثه بشئ، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح والتعديل ٩/١٦٦، الثقات ٧/٦٠٩.
٤٣٣.

٩٩٣- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري:
صدوق رمى بالتشيع، ولَيّنه بعضهم لكونه حدَّث من غير أصله ، توفى سنة ٢٨٢هـ.
التقريب ٧٦٠٥.
١١

٩٩٤- يحيى بن علي بن الحسن أبو عبدالله بن البنَّا البغدادي:
ثقة.
سير النبلاء ٢٠/٦.
.٢٥٨
٩٩٥- يحيى بن فليح بن سليمان.
قـــال ابن حزم: مجهول، وقال مزه وليس بالقوى، وهو من رجال السنن الكبرى للنسائي وأغفله المزي وابن حجر.
.٣٦٧
٩٩٦- يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي:
ثقة ثبت، لكنه يرسل ويدلّس ، توفى سنة ١٣٢هـــ.
التقريب ٧٦٣٢.
؟، ٣٩، ٤٠٣، ٥٠٠.
٩٩٧- يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد البغدادي:
ثقة إمام مشهور.
٥٠١/١٤
٢٥٨، ٥٠٧.
٩٩٨- يحيى بن محمد الصنعي:
قال العقيلي: مجهول ، وكذب حديثه الذهبي.
الضعفاء ٥٦/٣. الميزان ٦٧٥/٢.
.٣٨
٩٩٩- يحيى بن نصر بن حاجب القرشي المروزي:
قال أبو زرعة: ليس بشئ.
المغني في الضعفاء ٧٠٦٠/٤١٤/٢.
.٥١٦
١٠٠٠- يحيى بن يمان العجلي :
صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيَّر، توفى سنة ١٨٩هـــ
التقريب ٧٦٧٩.
.٣٧

١٠٠١- يزيد بن أسد القسري - جدُّ خالد بن عبدالله القبري :

معدود في الصحابة ﷺ:

الإصابة ٣/٦١٤.

.٢٧٣

١٠٠٢- يزيد بن الأصم أبو عوف الكوفي:

يقال له رؤية ، ولايثبت ، وهو ثقة ، توفى سنة ١٠٣هـ.

التقريب ٧٦٨٦.

.٣٥٥

١٠٠٣- يزيد بن أبي حبيب المصري:

ثقة فقيه وكان يرسل، توفى سنة ١٢٨هـ.

التقريب ٧٧٠١.

،١٥٣

١٠٠٤- يزيد بن زريع أبو معاوية البصري:

ثقة ثبت، توفى سنة ١٨٢هـ.

التقريب ٧٧١٣.

٩٧، ١٢٠، ١٥٩، ١٧٦، ٢٦٧، ٤٠٥، ٤٨٠، ٥١٤، ٥٦٣.

١٠٠٥- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم:

ضعيف كبر فصار يتلقن، وكان شيعياً، توفى سنة ١٣٦هـ.

التقريب ٧٧١٧.

٩١، ٣٢١، ٣٩٥.

١٠٠٦- يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني:

ثقة.

التقريب ٧٧٣٨.

.٣٤٧

١٠٠٧- يزيد بن عبدالله بن قسيط - مصغراً - الليثي :

ثقة، توفى سنة ١٢٢هـ.

التقريب ٧٧٤١.

.٢٧٧

١٠٠٨- يزيد بن عبدالله القيسي:
لم أجد له ترجمة.
٤٠٣.

١٠٠٩- يزيد بن عبدالملك الهاشمي النوفلي:
ضعيف .
التقريب ٧٧٥١.
٣٤٧.

١٠١٠- يزيد بن عياض بن جعدبة:
كذبه مالك وغيره .
التقريب ٧٧٦١.
٤٢٥.

١٠١١- يزيد بن مرَّة الجعفي:
قال عنه البخاري : لايصح حديثه، و لم يذك فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وقال فيه ابن حجر ، فيه نظر.
التاريخ الكبير ٣٥٩/٨، الجرح والتعديل ٢٧٨/٩، تعجيل المنفعة رقم ١١٨٨.
١٥

١٠١٢- يزيد بن هارون السلمي أبو خالد الواسطي:
ثقة متقن عابد ، توفى سنة ٢٠٦.
التقريب ٧٧٨٩.
١٥٦، ٢٠٧، ٢٢٩، ٢٤٦، ٣٢٧، ٣٧٥، ٤٢٧، ٤٨٢، ٥٠١، ٥٣٢، ٥٤٧، ٥٦٧.

١٠١٣- يزيد بن هرمز المدني:
ثقة، توفى في حدود سنة ١٠٠هـ.
التقريب ٧٧٩٠.
٤٥٨.

١٠١٤- يزيد الفارسي البصري:
مقبول.
التقريب ٧٧٩٦.
٤٦٥.

١٠١٥- يسار بن نمير المدني مولى عمر بن الخطاب ﷺ:
ثقة.
التقريب ٧٨٠٣.
٣٥٩.

١٠١٦- يسير مصغراً – بن عمرو الكوفي الكندي ﷺ:
صحابي ، توفى سنة ٨٥هـ.
التقريب ٧٨٠٨.
٣٤٨.

١٠١٧- يعقوب بن إبراهيم الدورقي:
ثقة، توفى سنة ٢٥٢هـ.
التقريب ٧٨١٢.
٣، ٢٥١، ٣٨٠، ٤٥١، ٤٨٨.

١٠١٨- يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي:
ثقة حافظ، توفى سنة ٢٧٧هـ.
التقريب ٧٨١٧.

١٠١٩- يعقوب بن عبدالرحمن الزهري القاري – بتشديد التحتانية:
ثقة، توفى سنة ١٨١هـ.
التقريب ٧٨٢٤.
٢٩٣،

١٠٢٠- يعقوب بن محمد بن علي بن عيسى الزهري :
صدوق كثير الوهم والراواية عن الضعفاء ، توفى سنة ٢١٣.
التقريب ٧٨٣٤.
١٩٣، ١٩٤، ٤٤٣، ٤٤٤.

١٠٢١- يعلى بن عطاء العامري:
ثقة، توفى سنة ١٢٠هـ.
التقريب ٧٨٤٥.
٣٥، ٢٢٤،

١٠٢٢- يعلى مسلم المكي:
ثقة.
التقريب ٧٨٤٩.
.٥٤٧

١٠٢٣- يوسف بن سعد الجمحي البصري:
ثقة.
التقريب ٧٨٦٥.

١٠٢٤- يوسف بن ماهلك الفارسي:
ثقة، توفي سنة ١٠٦هـ
التقريب ٧٨٧٨
٣٨٥

١٠٢٥- يونس بن عبد الأعلى المصري:
ثقة، توفي سنة ٢٦٤هـ.
التقريب ٧٩٠٧.
١، ٨٦، ٢٢٥، ٤٨٣، ٤٩٤.

١٠٢٦- يونس بن الحارث الطائفي الثقفي:
ضعيف.
التقريب ٧٩٠٢.
١٦٢، ٣٠٣.

١٠٢٧- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي:
صدوق يهم قليلاً، توفي سنة ١٥٢هـ.
التقريب ٧٨٩٩.
.١٣٦

١٠٢٨- يوسف:
لم يظهر من هو، وقد وثق في الإسناد من ابن وضاح أو من تلميذه أسد السنة.
.٥٣٣

١٠٢٩- يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي:
ثقة.
سير النبلاء ١٣/٤٥٥.
٤٣٣، ٥٠٢.

١٠٣٠- يوسف بن موسى بن عبدالله المروزي:

ثقة، توفي سنة ٢٩٦هـ.

سير النبلاء ١٤/٥١.

٣٨.

١٠٣١- يوسف بن مهران البصري:

ثقة.

التقريب ٧٨٨٦.

٤١٦.

١٠٣٢- يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري:

ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ١٣٩هـ.

التقريب ٧٩٠٩.

٧٦.

١٠٣٣- يونس بن محمد المؤدب البغدادي:

ثقة ثبت، توفي سنة ٢٠٧هـ.

التقريب ٧٩١٤.

٣٠٠، ٣٠٥.

١٠٣٤- يونس بن يزيد الأيلي:

ثقة إلا في روايته عن الزهري فإن فيها وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، توفي سنة ١٥٩هـ.

التقريب ٧٩١٧.

١١، ٥١، ٢٢٥، ٣٦٤.

١٠٣٥- يونس بن يوسف بن حماس الليثي:

ثقة عابد.

التقريب ٧٩٢١.

٣٥١.

١٠٣٦- أبو إسحاق بن أبي عبدالله:

شيخ للواقدي لم يظهر لي من هو.

٤٤٧، ٤٤٨.

١٠٣٧- أبو الأسود الديلي، ويقال: الدؤلي:

ثقة فاضل مخضرم، توفي ٦٩هـ.

التقريب ٧٩٤٠.

١٠٨.

١٠٣٨- أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي:

ثقة فقية عابد، توفي سنة ٩٤هـ.

التقريب ٧٩٧٦.

٣٦٤.

١٠٣٩- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي:

ضعيف، سرق بيته فاختلط، توفي سنة ١٥٦هـ.

التقريب ٧٩٧٤.

٤٠٧.

١٠٤٠- أبو بكر بن عبيدالله بن أبي مليكه التيمي:

مقبول.

التقريب ٧٩٨٠.

٥٧٢.

١٠٤١- أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي:

ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، توفي سنة ١٩٤هـ.

التقريب ٧٩٨٥.

؟، ١٥٠، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٨٦، ٢٨٧.

١٠٤٢- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري:

ثقة، توفي سنة ١٠٦هـ.

التقريب ٧٩٩٠.

٤١٤.

١٠٤٣- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري:

ثقة عابد، توفي سنة ١٢٠هـ.

التقريب ٧٩٨٨.

٢٦٣، ٣٤٤.

١٠٤٤- أبو بكر العبسي:

قال عنه ابن كثير مجهول.

تفسير ابن كثير ٢/٣٦٤.

٤٨٩، ٤٩٠.

١٠٤٥- أبو جرير البجلي ﷺ :

صحابي.

الطبقات لابن سعد ٦/١٥٥، الكنى لابن مندة رقم ١٦٧٣.

٣٧٨.

١٠٤٧- أبو حارثة:

شيخ لسيف بن عمر، لم أجد له ترجمه.

٥٦٠، ٥٧٩، ٦١٠.

١٠٤٨- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي:

ثقة، توفي سنة ١٠٨هـ.

التقريب ٨٠٤٢.

١٠٨.

١٠٤٩- أبو دهقانة – وقيل: أبو الدهقان – :

ثقة فقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات للعجلي رقم ٢١٣٨، الثقات لابن حبان ٥/٥٨٠.

١٧٧.

١٠٥٠- أبو رجاء مولى أبي بكر الصديق ﷺ:

مجهول.

التقريب ٨٠٩٤.

١٨٤.

١٠٥١- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري ﷺ مشهور بكنيته:

صحابي مشهور، توفي سنة ٦٤هـ.

التقريب ٢٢٥٣.

.٤١٨

١٠٥٢- أبو سعيد مولى أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري ﷺ :

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثق البوصيري وابن حجر رجال إسناد حديثه.

الثقات ٥/ ٥٨٨، المطالب العالية ٥/ ٢١-٢٤ح٤٣٧٨.

.٥١٩

١٠٥٣- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني:

ثقة مكثر، توفي سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ.

التقريب ٨١٤٢.

٦٤، ٩٧، ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٠٣.

١٠٥٤- أبو سلمة صاحب اللؤلؤ:

لعله موسى بن داود صاحب اللؤلؤ، قال ابن معين ثقة.

الميزان ٢٠٤/٤٠، لسان الميزان ١١٦/٦.

.٦٢٣

١٠٥٥- أبو صالح مولى عمر بن الخطاب:

سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل ٣٩٣/٤، الثقات ٥٩١/٥، الاستغناء لابن عبدالبر رقم ١٩٦٥

.٨١

١٠٥٦- أبو الصلت الثقفي:

مقبول.

التقريب ٨١٧٧.

.٤٢١

١٠٥٧- أبو عبدالله الواسطي:

لم يظهر لي من هو.

.٥٣٣

١٠٥٨- أبو عبيد بن مسعود الثقفي ﷺ:

صحابي مشهور.

الإصابة ٤/١٣٠.

.٢٥٠

١٠٥٩- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي:

ثقة، توفي سنة ٨٠هـ.

التقريب ٨٢٣١.

.١٠٢

١٠٦٠- أبو عثمان:

شيخ لسيف بن عمر لم أعرفه.

٤١٩، ٤٢٦، ٥٦٠.

١٠٦١- أبو عمرو بن العلاء القارئ النحوي:

ثقة، توفي سنة ١٥٤هـ ، وله ٨٦ سنة.

التقريب ٨٢٧١.

٨٧، ٤٨٧.

١٠٦٢- أبو عون بن أبي حازم المدني:

قال أبو زرعة: مديني لا نعرفه، وذكره ابن خلفون في ثقاته، و لم يذكروا له راوياً إلا عبدالله بن جعفر المخرمي.

الجرح والتعديل ٩/ ٤١٤، تعجيل المنفعة رقم ١٣٦٣.

١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ٢٠٥،٢٠١،١٩٢.

١٠٦٣- أبو عون:

لم يظهر لي من هو.

.٤٧٣

١٠٦٤- أبو قتادة العدوي البصري:

ثقة.

التقريب ٨٣١٢.

.٢٤٨

١٠٦٥- أبو ليلى الكندي مشهور بكنيته:

ثقة.

التقريب ٨٣٣٢.

.٥٢٧

١٠٦٦- أبو مازن الأزدي الحدّاني:

تابعي كبير، قال عنه تلميذه قتادة: من صالحي الأزد، وأيّده البخاري وابن أبي حاتم على ذلك.

ح٤٠٥، الكنى للبخاري رقم ٦٩٦، الاستغناء لابن عبدالبر ٨١٩/١٣١٨/٢.

.٤٠٥

١٠٦٧- أبو المجالد:

شيخ لسيف بن عمر، لم أعرفه.

.٤١٩

١٠٦٨- أبو محمد العتري:

قال ابن عبدالبر: شيخ قديم، وقال ابن الجوزي: مجهول.

الاستغناء لابن عبدالبر رقم ١٧٤٣، العلل المتناهية ١١١/١، المقتنى للذهبي ٢٢ /أ.

.٥٤٦

١٠٦٩- أبو نصيرة مسلم بن عبيد الواسطي:

ثقة.

التقريب ٨٤١٤.

.١٨٤

١٠٧٠- أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي ﷺ :

صحابي مشهور توفي سنة ٥٧هـ.

التقريب ٨٤٢٦.

٢٤، ٨٠، ١٨٩، ٣٣٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٤٠.

١٠٧١- ابن سعد بن أبي وقاص ﷺ :

لم يظهر لي من هو.

.٤٣٤

١٠٧٢- ابن غرباء:

لم أعرفه.

.٣٣٤

١٠٧٣- ابن كعب:

لم يظهر لي من هو.

.٤٦٨

١٠٧٤- عم بدر بن عثمان الأموي مولاهم:

لم يظهر لي من هو.

.١٧٠

١٠٧٥- قائد ابن عباس رضي الله عنهما:

لم يظهر لي من هو.

.١٠٩

١٠٧٦- مولى سعد بن أبي وقاص ﷺ :

لم يظهر لي من هو.

.٤٣٤

١٠٧٧- أسماء بنت أبي بكر الصديق القرشية التيمية رضي الله عنها:

صحابية مشهورة، توفيت سنة ٧٣هـ.

التقريب ٨٥٢٥.

.٢٥٦

١٠٧٨- الربيِّع -بالتصغير- بنت معوذ بن عفراء الأنصارية رضي الله عنها:

من صغار الصحابة.

التقريب ٨٥٨٤.

.١٠٧

١٠٧٩- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها:

أحب أزواج النبي بعد خديجة رضي الله عنهما.

التقريب ٨٦٣٣.

٣٥٨، ٥٢٥.

١٠٨٠- عمرة بنت عبدالرحمن الأنصارية:

تابعية ثقة، توفيت قبل سنة ١٠٠هـ.

التقريب ٨٦٤٣.

٣٤٤.

١٠٨١- أم عطاء بن إبراهيم مولاة الزبير بن العوام ﷺ :

صحابية رضي الله عنها.

الإصابة ٤/٤٥٥.

٥٥١.

١٠٨٢- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية رضي الله عنها امرأة عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنها:

صحابية أسلمت قديماً، توفيت في خلافة علي ﷺ.

التقريب ٨٧٦٠.

١١٤، ٥٢٨.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، له الحمد كما ينبغي لجلال وجهة وعظيم سلطانه ، وله الحمد حتى يرضى، وله الحمد إذا رضى، وله الحمد بعد الرضى، لا إله إلا هو سبحانه له الحمد في الأولى في الآخرة وله الحكم وإليه يرجعون.

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وأصحابه وذريته، كما صليت على إبراهـــيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وأصحابه وذريته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

وبعد

فيجمل في ختام رسالتي هذه أن أذكر هنا النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا، وبعض التوصيات التي عنَّت لي، وألخصها فيما يلي: -

أولاً – أن تفســير هؤلاء الأجلاء من أصحاب رسول الله ﷺ، رضي الله عنهم أجمعين ومـــروياهم فيه مبعثرةٌ في بطون الكتب، وما هو موجود خارج كتب التفسير أكثر مما هو مرويٌ داخلها، ويبيِّن سبب ذلك مابعده.

ثانياً – أن كـــثيراً من مفسري الصحابة المشهورين بذلك كعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود، وابن عباس ، رضي الله عنهم، لهم أسانيد معروفة مروية في ثنايا كتب التفسير ، بينما هؤلاء الأجلاء، رضي الله عنهم يكاد يكون لكل أثر من آثارهم إسناد مستقل ، وهذا ما يعطي الموضوع وجمع مادته صعوبة ومشقة، فضلاً عن تخريجه ودراسته.

ثالثاً – عناية هؤلاء الخيرة من أصحاب رسول الله ﷺ في تفسيرهم للقرآن بما يهم الناس في أمر دينهم ودنياهم معتقداً وسلوكاً، وحلالاً وحراماً، وابتعادهم عن الخوض فيما لاثمرة من الكلام فيه ولا نفع من بيان تفاصيله.

رابعاً– أنهـــم رضـــي الله عنهم قدموا لنا منهجاً وأسوة في إنزالهم القرآن على الوقائع، والأحداث والفتن التي عاصروها كحروب الردة في عهد أبي بكر ﷺ (انظر ح ٥٨٠، وتفســير الطبري ٩٣/٣/١٢ عند تفسير آية ٦-٧ من سورة فصلت)، وتأديـــب عمـــر ﷺ للمشتغلين بكتب الأمم الماضية، أو المتتبعين للمتشابه من القرآن (انظر سورة البقرة آية ٩٨، وأول سورة آل عمران، ويوسف)، وتنـــزيل

سـعد بن أبي وقاص ﷺ بعض الآيات فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم (انظر ح ٧١، ٤٨٤، وكذلك في فتنة الخوارج (انظر ح ١٣،١٢، ٣٣٩، ٤٧٠ ، ٤٧١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤) والـزبير بن العوام ﷺ فيما شجر بينهم كذلك (انظر ح ٤٤٩).

خامساً–سهولتهم ومرونتهم في تدارسهم لتفسير كتاب الله تعالى فكل أحوالهم ظرف لذلـك، وبخاصة عند وجود المناسبة المقتضية له، فجميع أوقاهم سفراً وحضراً، سـلماً وحرباً، في مساجدهم وأسواقهم ، وفي خلواهم ومجالسهم تدور بينهم مدارسة كتاب الله تعالى.

سادساً– الأسـلوب العـلمي التربوي بحق في تعاهدهم صغار الصحابة فمن بعدهم، وتعلـيمهم كـتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ وحال عمر ﷺ مع ابن عباس رضي الله عنهما وغيره، وسعد بن أبي وقاص ﷺ مع بنيه واضح وجليٌّ في ذلك.

سابعاً – بفضـل الله تعـالى وتوفيقه استطعت أن أعثر على أسانيد لكثير من الأحاديث المعزوة لكتب التفسير المفقودة أو أصلها عن طريق ماروي في مراجع أخرى مسندة، وما بقي منها لايتجاوز (٣٠) حديثاً، وهذا أحد إنجازات البحث البارزة.

ثامناً – أن مـا يقـارب نصف آثارهم رضي الله عنهم في التفسير في هذا البحث كانت من خارج كتب التفسير، ومنها عدد ليس بالقليل جمعته بتوفيق الله تعالى وعونه من بطون مـراجع أخرى مسندة ، ولم أره معزواً إليهم في الدر المنثور ولاغيره من كتب التفسير المسندة ، وهذا من أهم إنجازات البحث بحمد الله تعالى.

تاسـعاً – بلـغ عدد المرويات الموقوفة من أول القرآن إلى نهاية سورة طه (٦٢٤) أثراً ومن جهة تعداد أقوال كل منهم وذلك باحتساب الأحاديث المشتركة بينهم بلغت بمجموع أقوالهم في التفسير (٦٦٦) قولاً، وهي موزعة من حيث الصحة والضعف على النحو التالي: –

أ – الصحيحة والحسنة بقسميها : (٣٢٥) قولاً.

ب – مراسيل التابعين عنهم – وأغلبها من طريق علمائهم والمفسرين منهم – (١٤٢) قولاً [١].

ج – الضعيفة : (١٠٩) أقوال.

---

(١) وهـذه المراسـيل – متى ما صحت عن علماء التابعين مع قبوله أو عدم إنكارهم لها، وعزوهم إياها رأياً ومذهباً لقائليها، ولم تكن في الأحكام والحلال والحرام – فهي في نطاق القبول في التفسير كما لايخفى .

د – الضعيفة جداً : (٤٩) قولاً

هـ – المنكرة والموضوعة: (٧) أقوال.

و – ما توقفت في الحكم عليه: (٣٤) قولاً.

عاشراً – بلغ عدد آثار كل صحابي منهم رضي الله عنهم كلاً على حدة من أول القرآن إلى نهاية سورة طه ما يلي: –

أبو بكر الصديق ﷺ (٧٨) قولاً ، عمر بن الخطاب ﷺ (٤٠٢)قول، عثمان بن عفان ﷺ (٨٦) قولاً، وطلحة بن عبيدالله ﷺ (٦) أقوال، الزبير بن العوام ﷺ (١٦) قولاً، سعد بن أبي وقاص ﷺ (٤٢) قولاً، عبدالرحمن بن عوف ﷺ (٢٧) قولاً، أبو عبيدة بن الجراح ﷺ (٨) أقوال ، سعيد بن زيد ﷺ (قول واحد).

أما في جانب التوصيات فإني قد استفدت من خلال بحثي هذا مما أحب أن أشرك فيه من يقرأ هذه السطور ما يلي: –

١ – أوصي نفسي أولاً ، وزملائي طلاب الدراسات العليا وغيرهم، بالأخذ بالجانب الاستقرائي القوي المنظم – قدر الطاقة – فإنها بتوفيق الله تعالى هي التي تعطي النتائج الصحيحة بعكس التخمينات والتعميمات فغالباً لا تعطي نتائج قوية بل قد توعِّر الوصول إليها على الآتين بعد قائلها، وخاصة إن صدرت ممن يعتبر قوله.

٢ – كما أنصحهم بعدم الاكتفاء بالتقديرات التخمينية عند تقديم خطط البحوث في أي موضوع كان حتى لو صدرت من متخصصين ، فكثيراً ما يتورط الباحثون في مواضيع طويلة بسبب توسيع نطاق البحوث لإرضاء مجالس الأقسام، واكتفاءً بالتقديرات التخمينية، ثم يدخل بعد في دوامة التشكي من طوله، ووعورة إجراءات طلبات التخفيف ، وملابسات مدة الدراسة وعدم كفايتها وهلم جرا...

وختاماً أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعلنا من أهل العلم والإيمان وأن يجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا أواخرها، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأن يعاملنا بما هو أهله، هو أهل التقوى وأهل المغفرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك .

الفهــــارس

فهرس الفهارس

١ - فهرس السور والآيات المفسرة

٢٢٢ ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ ٩١، ٩٢

٢٢٣ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ ٩٣، ٩٤

٢٢٦، ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ ٩٥-٩٨
٢٢٧ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

٢٢٨ ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ٩٩-١٠٢
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ ﴾

٢٢٩ ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ ١٠٣-١٠٦

٢٣٣ ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ١٠٧-١٠٩
ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ .. ﴾ إلى
قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ ﴾

٢٣٤ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ ١١٠-١١٢
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

٢٣٦ ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا ١١٣
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

٢٣٧ ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ١١٤، ١١٥
فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ
ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾

٢٣٨ ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ١١٦-١١٨

٢٤٠ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ١١٩
مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾

٢٤٣ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ١٢٠

سورة آل عمران

١٠٤ ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ١٧٠-١٧٢
وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾

١١٠ ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ١٧٣-١٧٤
وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾

١١٨ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا ١٧٥
يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾

١٢١ ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ ١٧٦

١٢٢ ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ ١٧٧

١٢٤ ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ١٧٨، ١٧٩
ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾

١٣٣ ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ ١٨٠
وَٱلْأَرْضُ ﴾

١٣٥ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ ١٨١-١٨٣
فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟
عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

١٤٠ ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ١٨٤

١٤٣ ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ١٨٥
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾

١٤٤ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ ١٨٦-١٩٠
أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن
يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾

١٥٢ ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ ١٩١-١٩٦
إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا
وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾

١٥٣	﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾	١٩٦، ١٩٧
١٥٤	﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾	١٩٨، ١٩٩
	﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾	
١٥٥	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾	٢٠٠-٢٠٣
١٥٩	﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾	٢٠٤، ٢٠٥
١٦٥	﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾	٢٠٦
١٨١	﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾	٢٠٧
١٨٥	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	٢٠٨
١٨٦	﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾	مكرر ٢٠٧
٢٠٠	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	٢٠٩

سورة النساء

٣ ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ ٢١٠-٢١٣
خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ
أَلَّا تَعُولُواْ ﴾

٤ ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴾ ٢١٤

٦ ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ ٢١٥،٢١٦
بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾

١١ ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ ٢١٧

١٢ ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ ﴾ ٢١٨-٢٢٢
﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ ٢٢٣-٢٢٧
بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ ﴾

١٧ ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ﴾ ٢٢٨

٢٠ ﴿ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا ﴾ ٢٢٩-٢٣٣

٢١ ﴿ وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾ مكرر١١٤

٢٢ ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ ٢٣٤
سَلَفَ﴾

٢٣ ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ ﴾ ٢٣٥
﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم ٢٣٦-٢٣٩
بِهِنَّ ﴾
﴿ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ ﴾ ٢٤٠-٢٤٣

٢٤ ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ ٢٤٤

٢٤	﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾	٢٤٥
٢٥	﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾	٢٤٦-٢٤٨
٣١	﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾	٢٤٩-٢٥٣
٣٣	﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾	٢٥٤-٢٥٦
٣٤	﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾	٢٥٧،٢٥٨
٣٥	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾	٢٥٩
٤٠	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	٢٦٠-٢٦٣
٤٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾	مكرر٨٩
	﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٢٦٤-٢٦٦
٤٩	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾	٢٦٧،٢٦٨
٥١	﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾	مكرر١٣٢
٥٦	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾	٢٦٩،٢٧٠
٥٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾	٢٧١
٥٩	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾	٢٧٢
٦٥	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾	٢٧٣
٦٦	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾	٢٧٤

سورة المائدة

٤ ﴿ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ ٣١٧

٥ ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ ٣١٨-٣٢٨

٦ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ ٣٢٩-٣٣٧

﴿ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ ٣٣٨

٧ ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ ﴾ مكرر٢٧٤

٣٢ ﴿ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ ﴾ ٣٣٩

٣٣ ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾ ٣٤٠

٣٨ ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا ﴾ ٣٤١-٣٤٦

٤٢ ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ ﴾ ٣٤٧-٣٤٩

٤٤ ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ ٣٥٠

٤٥ ﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ٣٥١-٣٥٣

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

٦٠ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا ٤٨٨-٥٠١
وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ
ٱلسَّبِيلِ ﴾

٦٣ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ ٥٠٢
جَهَنَّمَ خَـٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴾

٧٩ ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٥٠٣،٥٠٤
ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾

٨٤ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ٥٠٥
إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾

١٠٠ ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٥٠٦،٥٠٧
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ ﴾

١١١ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ ٥٠٨
لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾

١١٣ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ ٥٠٩
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾

١١٧ ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٥١٠
ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾

١٢٨، ١٢٩ ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ ٥١١-٥١٤
عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ
لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

ســـورة يوســـف

ســـورة هـــود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

ســـــورة النحـــــل

سورة الإسراء

٢ – فهرس القراءات القرآنية المتواترة والشاذة

السورة	رقم الآية	الآيـــــة	رقم الحديث
الفاتحة	٤	﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	٧، ٨
	٧	﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وغير الضالين ﴾	٩
البقرة	٦١	﴿ وَيَقۡتُلُونَ النبيئين ﴾	٢٥
	٩٨	﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وميكائيل﴾	٢٩
	١٠٦	﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ ننسأها﴾	٣٣، ٣٤
		﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ تنساها ﴾	٣٥
	٢٣٨	﴿ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ صلاة العصر ﴾	١١٨
	٢٦٦	﴿أيحب أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ ﴾	١٣٧
آل عمران	٩٨	﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ القيام ﴾	١٥١
	١٠٤	﴿ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ويستعينون بالله على ما أصابـــهم ﴾	١٧١
النساء	١٢	﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ من أم ﴾	٢٢٢
	٢٠	﴿ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا من ذهب﴾	٢٣١
	١٥٣	﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾	٣٠١
المائدة	٥٢	﴿ فيصبح الفساق عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴾	٣٥٤

٣ - فهرس الآيات الواردة في ثنايا المرويات

٤ - فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة هجائياً

٥- فهرس موقوفات الخلفاء الثلاثة وبقية العشرة رضي الله عنهم كلاً على حده

أبو بكر الصديق ﷺ

م	الحديث	حكمه	رقمه
	سورة الفاتحة		
١ -	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لايجهرون ويخفون بسم الله	صحيح	٤
٢ -	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرأون ﴿ مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	حسن لغيره	٦، ٧
٣ -	قرأ النبي ﷺ، وأبو بكر ، وعمر، وطلحة ، والزبير ، وابن عوف، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	الله أعلم بحاله	٨
	سورة البقرة		
٤ -	أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راضٍ به	منقطع	١٤
٥ -	ما همز رسول الله ﷺ، ولا أبو بكرٍ ولا عمر ولا الخلفاء	ضعيف جداً	٢٥
٦ -	ويحكم أين ذهب بكم، والله إن هذا الكلام ما خرج من إل	معضل	٣٠
٧ -	قيل لأبي بكر الصديق :من خير الناس؟ قال: عمر بن الخطاب	ضعيف جداً	٣٨
٨ -	اشترى أبو بكر ﷺ من عازب رحلاً	صحيح	٤٠
٩ -	صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً فأنزل الله	صحيح	٤٣
١٠ -	إن المسلم ليؤجر في كل شئ	حسن لغيره	٤٦
١١ -	كان أبو بكر وعمر لايقتلان الرجل بعبده	ضعيف	٥٣
١٢ -	أن أبا بكر وعمر كانا لايقتلان الحر بقتل العبد	ضعيف	٥٤
١٣ -	كنت أنا وأبو بكر فوق سطح في رمضان	صحيح	٦٥
١٤ -	دخل رجلان على أبي بكر وهو يتسحر	منقطع	٦٦
١٥ -	رأيت أبا بكر واقفاً على قزح	صحيح	٨١
١٦ -	هو أحق بها ما لم تغتسل	منقطع	١٠٠ ٩٩
١٧ -	قضى الخلفاء الراشدون أنه من أغلق باباً	منقطع	١١٥ ١١٤
١٨ -	كان أبو بكر وعمر يأخذان على من دخل	منقطع	١١٧ ١١٦

ســـــورة آل عمـــــران

ســـــورة النســـــاء

ســـــورة المائـــــدة

ســـورة يوســـف

ســـورة الرعـــد

ســـورة النحـــل

ســـورة الإســـراء

ســـورة الكهـــف

ســـورة مريـــم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سورة الفاتحة

الحديث	حكمه	رقمه
١ - ما حملتموني إلا على شيطان	صحيح	١
٢ - ماهم يعلمون ولايعملون، وما تبغي عن السبع المثاني	ليس بالقوي	٣
٣ - أن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا لايجهرون ، ويخفون بسم الله	صحيح	٤
٤ - قد علمنا سبحان الله	ضعيف	٥
٥ - أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرأون ﴿مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	صحيح عن عمر	٦، ٧
٦ - قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وطلحة والزبير وابن عوف ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	الله أعلم بحاله	٨
٧ - سمع عمر يقرأ ﴿صِرَٰطَ من أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	صحيح	٩
٨ - أن عمر كان يقرأ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وغير ٱلضَّآلِّينَ﴾	صحيح	١٠

سورة البقرة

الحديث	حكمه	رقمه
٩ - تعلموا سورة البقرة، وسورة النساء	لابأس به	١١
١٠ - خالف الله بك	ضعيف	١٥
١١ - أملك أنا أم خليفة؟!	ضعيف جداً	١٦
١٢ - إني سائلكم عن شئ	ضعيف	١٧
١٣ - لا إله إلا الله قد عرفناها، فما سبحان الله	ضعيف	١٨
١٤ - أما الحمد فقد عرفناها...	الله أعلم بحاله	١٩
١٥ - الصبر صبران: صبر عند المصيبة..	معضل	٢٠
١٦ - وجدنا خير عيشنا في الصبر	صحيح	٢١
١٧ - مضى القوم، وإنما يعني به أنتم	منقطع	٢٢
١٨ - إن رسول الله ﷺ لم يمت	حسن لغيره إلا قوله (عرج بروحه) فهو ضعيف	٢٣

سـورة آل عمـران

سـورة النسـاء

سورة الأنعام

ســـــورة التوبـــــة

٣١٠ -	تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور	صحيح	٤٦٨
٣١١ -	أن عمر قيل له: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب	الله أعلم بحاله	٤٦٩
٣١٢ -	ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا	منقطع	٤٧٠
٣١٣ -	أن عمر وقف بعرفات ..... وقال هذا يوم الحج الأكبر	حسن	٤٧١
٣١٤ -	قدم أعرابي في زمان عمر فقال: من يقرئني	موضوع	٤٧٢
٣١٥ -	أن عمر سأل رجلاً عن أرض باعها	حسن لغيره	٤٧٧
٣١٦ -	إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين	صحيح	٤٨٠
٣١٧ -	قام عمر فقال: من له ثلث ما لأبي بكر﴿ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ ﴾	صحيح	٤٨٥
٣١٨ -	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ أي طمأنينة لأبي بكر	موضوع	٤٨٦
٣١٩ -	ليس الفقير بالذي لا مال له	منقطع	٤٨٩
٣٢٠ -	الفقراء : زمني أهل الكتاب	ضعيف	٤٩٠
٣٢١ -	الفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب	ضعيف	٤٩١
٣٢٢ -	ليس المسكين بالذي لامال له	منقطع	٤٩٢
٣٢٣ -	أن امرأة جاءت إلى عمر تسأله الصدقة	منقطع	٤٩٣
٣٢٤ -	لم يكن عمر — ولا أولئك — يعطون العامل الثمن	منقطع	٤٩٥
٣٢٥ -	﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ أي: ليس اليوم مؤلفة	حسن	٤٩٧
٣٢٦ -	حججت أنا وصاحب لي على بعيرين فقضينا نسكنا وقد أدبرنا	حسن لغيره	٤٩٨
٣٢٧ -	إنما صنف أعطيته من هذا أجزأك	ضعيف	٤٩٩
٣٢٨ -	أنه كان يأخذ الفرض في الصدقة فجعلها في صنف واحد	ضعيف	٥٠٠
٣٢٩ -	إنما ذلك مال وافر فآخذ نصفه، فجئت أحمل مالاً كثيراً	منقطع	٥٠٣
٣٣٠ -	لما مات عبدالله بن أبي بن سلول دعى له رسول ﷺ	صحيح	٥٠٥
٣٣١ -	مرَّ عمر برجل يقرأ هذه الآية ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾	حسن لغيره	٥٠٦
٣٣٢ -	أن عمر قرأ: ﴿ والأنصارُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٍ ﴾	حسن لغيره	٥٠٧

ســـــورة الرعـــــد

ســـــورة إبراهيـــــم

ســـــورة الحجـــــر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

ســـورة طـــه

٣٩٨-	أن الله تبارك وتعالى لايسألكم	الله أعلم بحاله	٦٢٠
٣٩٩-	إن عمر بن الخطاب مرّ بسامري	منقطع	٦٢١
٤٠٠-	يا أمير المؤمنين: مم يذكر الرجل ، ومم ينسى ؟	الله أعلم بحاله، وله متابع معضل	٦٢٢
٤٠١-	كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : إذا أحببت أن تحقر عملك	ضعيف	٦٢٣
٤٠٢-	أن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ماشاء الله	صحيح	٦٢٤

عثمان بن عفان رضي الله عنه

سورة الفاتحة

م	الحديـــث	حكمه	رقمه
١-	كتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين	صحيح	٢
٢-	أن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان كانوا لايجهرون ويخفون بسم الله	صحيح	٤
٣-	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرأون ﴿ مالك يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	حسن لغيره	٦، ٧

ســـورة البقـــرة

٤-	ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء	ضعيف جداً	٢٥
٥-	ما تغنيت ولا تمنيت	صحيح	٢٦
٦-	هو الذي أنزل في اليهود	الله أعلم بحاله	٢٧
٧-	ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه	صحيح	٥٠
٨-	كانا يصليان المغرب حين ينظران إلى الليل الأسود	صحيح	٧٠
٩-	أن ابن عامر أحرم من خراسان فعاب عليه ذلك عثمان	لعله صحيح	٧٦
١٠-	العمرة تامة من أهلك	فيه ضعف	٧٥
١١-	إذا مضت الأربعة أشهر فهي واحدة بائنة	ضعيف	٩٧
١٢-	كان يقف المولى	لابأس به	٩٩
١٣-	هو أحق به ما لم تغتسل	منقطع	١٠٠
١٤-	أرسل عثمان إلى ابن مسعود يسأله	حسن	١٠٢
١٥-	فأجاز عثمان الخلع	صحيح	١٠٧
١٦-	أتى عثمان بامرأة ولدت	صحيح	١٠٩

ســـــورة المائـــدة

ســـــورة الأنعـــــام

ســـــورة الأعـــــراف

ســـــورة الأنفـــــال

ســـــورة التوبـــــة

٨٣ -	جلس عثمان يوماً... وهن الحسنات يذهبن السيئات	صحيح	٦٠٠
٨٤ -	يؤتى يوم القيامة بالعظيم الطويل	فيه ضعيف وله شاهد صحيح	٦١١

سورة مريم

٨٥ -	كأني انظر إلى عثمان حين أملها	لا بأس به	٦١٢
٨٦ -	ما من الناس عبدا يعمل خيراً	حسن لغيره	٦١٥

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

سورة الفاتحة

م	الحديث	حكمه	رقمه
١-	قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وطلحة والزبير وابن عوف ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	الله أعلم بحاله	٨

سورة البقرة

٢-	كانا — طلحة ، والزبير — يشددان في الوصية	منقطع	٦٠

سورة المائدة

٣-	أن طلحة كان يضع السكين ويذكر اسم الله	صحيح	٣١٨
٤-	تزوج أحد الستة يهودية	منقطع	٣٢٤
٥-	أن طلحة تزوج يهودية	حسن	٣٢٥

سورة الكهف

٦-	أن طلحة كان يقرأ : ﴿ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ ﴾	منقطع	٦٠٥

الزبير بن العوام

سورة الفاتحة

م	الحديث	حكمه	رقمه
١-	قرأ النبي ﷺ وأبو بكر وطلحة والزبير وابن عوف ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	الله أعلم بحاله	٨

سورة البقرة

٢ -	لما وقف الزبير يوم الجمل	صحيح	٥٩
٣ -	كان طلحة والزبير يشددان في الوصية	منقطع	٦٠

سورة آل عمران

٤ -	والله لقد رأيتني أنظر إلى	حسن	١٩٦

٥- رفعت رأسي يوم أحد	صحيح	٢٠٠
٦- لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين	حسن	٢٠٢

ســـــورة النســـــاء

٧- أن رجلاً سأل الزبير عن الاختين من ملك اليمين	الله أعلم بحاله	٢٤١
٨- كنت رابع أربع نسوة عند الزبير	حسن	٢٥٦
٩- خاصم الزبير رجلاً من الأنصار	صحيح	٢٧١
١٠- هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة	معلول	٢٨٩

ســـــورة المائـــــدة

١١- أن الزبير بن العوام كان يتزود من صَفيف الظباء وهو محرم	صحيح	٣٩٧

ســـــورة الأنفـــــال

١٢- لما التقينا يوم بدر سلط الله علينا النعاس	لابأس به	٤٤٩
١٣- لقد أتى علينا زمان وما نظن أنا من أهلها	ضعيف جداً، وهو صحيح من طريق آخر	٤٥٢
١٤- أنزل الله فينا خاصة معشر قريش	صحيح	٤٦٤

ســـــورة التوبـــــة

١٥- وقال علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ... إنه لصاحب الغار ثاني اثنين	صحيح	٤٨١

ســـــورة الرعـــــد

١٦- لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ .. ﴾ .. ونزلت ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ .. ﴾	حسن لغيره	٥٥١

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

سورة البقرة

الحديث	حكمه	رقمه
١- ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا..﴾ يعني : الخوارج	ضعيف	١٢
٢- الحرورية﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾	صحيح	١٣
٣- سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ تنساها﴾ .	لابأس به	٣٥

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه

سورة الفاتحة

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

سورة الفاتحة

	الحديث	حكمه	رقمه
١ -	إني لست بمأجور ولكنّي مكفرٌ عنّ	صحيح لغيره	٤٨
٢ -	أن رجلاً من أهل الذمة قتل بالشام	ضعيف	٥٤
٣ -	إن الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد	حسن	٦٤

ســــورة آل عمـــران

٤ -	انا نحذرك يوماً تعنوا فيه الوجوه	صحيح	١٦٠

ســــورة المائـــدة

٥ -	أن أبا عبيدة وجد أبا جندل وضرار بن الخطاب	معضل	٣٦٩

ســــورة التوبـــة

٦ -	اتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين	لا بأس به	٤٨٢

ســــورة هـــود

٧ -	ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه	منقطع	٥٣٢

ســــورة مريـــم

٨ -	لوددت أني كبش فيذبحني أهلي	منقطع	٦١٥

سعيد بن زيد رضي الله عنه

سـورة الحجـر

م	الحديـث	حكمه	رقمه
	جاء رجل إلى سعيد بن زيد رضي الله عنه	حسن لغيره	٥٦٦

٦ - فهرس الموقوفات مرتبة هجائيا

الحديث	حكمة	رقمه
- ابتدرت أنا وصاحب لي ظبياً في العقبة	صحيح لغيره	٣٨٢
- ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء فصبرنا	ضعيف	٥٢
- أتانا كتاب عمر أن اقتلوا كل ساحر وساحرة	صحيح	٢٣٥
- اتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين	ضعيف	٤٨٣
- أتى أبو بكر بعزاب ... وقال: ما صيد صيد	منقطع	٥٩٠
- أتى رجل إلى عمر فقال : لقاتل المؤمن توبة ؟	منقطع	٢٨٨
- أتى عثمان بامرأة ولدت	صحيح	١٠٨
- أتىعمر بسارق فقال عثمان إن سرقته	ضعيف	٣٤٤
- أجازه عمر وابن مسعود	صحيح لغيره	١٠٠
- اجتمع رأى أصحاب النبي ﷺ أن يجعلوا هذين السهمين في الجبل	حسن لغيره	٤٥٧
- اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث	صحيح	٣٦٦
- أحجبت ؟ اجتنب ما نهيت عنه؟	صحيح لغيره	٧٩
- أخبرت أن فرعون كان أثرم	حسن لغيره	٥٢١
- اختر احداها	ضعيف	٢٤١
- أخذ عمر بن الخطاب امرأة ناشزاً	حسن لغيره	١٠٤
- أخرجت علينا عساس من بيت حفصه	صحيح	٣١٦
- آخر خطبة خطبها عثمان رضي الله عنه	ضعيف	١٦٩
- اخلعها بما دون عقاصها	في إسناده ضعف يسير	١٠٥
- أخوف ما أتخوف على هذه الأمة	حسن لغيره	١٥٣
- إذا اختلف الناس في أهوائهم وعجب	ضعيف	٤٠٥
- إذا أخذ السارق ما يساوي ربع دينار قطع	منقطع	٣٤٢
- إذا أراد النساء الخلع	منقطع	١٠٣
- إذا اقتتل المقتتلان مما كان بينهما من جراح فهي قصاص	صحيح	٣٥٣
- إذا تمّ أربعون يوماً فهي مستحاضة	ضعيف	٩٢
- إذا توضأت فصل بوضوئك ذلك ما لم تحدث	منقطع	٣٣٢
- إذا جلس الرب تبارك وتعالى	ضعيف	١٢٩
- إذا رأيتني فارغاً فأتني	حسن	١٥٦

٧ - فهرس الموقوفات مرتبة على الأبواب

القرآن والتفسير

الحج والعمرة

النكاح والطلاق والقضاء والنذور ونحوها

الهجرة المغازي والسير

الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التوبة ، الأدعية، والأذكار والزهرد

الطب والمرض والكفارات

القيامة والفتن والجنة والنار

المناقـــب والمثالـب

منوعـــات

٨ - فهرس الأحاديث التي أضفتها في البحث وليست في كتب التفسير أو أبوابه في كتب الحديث ولم يذكرها السيوطي في الدر المنثور ، وقد بلغت (٢٠٨)أحاديث.

١ - سورة البقرة : (٤٣) حديثـــاً:

١٤، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٩١، ٩٩، ١١١، ١٢١، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩.

٢ - سورة آل عمران : (١٥) حديثاً:

١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣ ، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٠٨.

٣ - سورة النســاء (٤٠) حديثـــاً:

٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٧ ، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥.

٤ - سورة المائدة (٤٣) حديثاً:

٣١٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٦ ، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩ ، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٥.

٥ - سورة الأنعام: (٩) أحاديث:

٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،.

٦ - سورة الأعراف : (٣) أحاديث:

٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٠.

٧ - سورة الأنفال : (٧) أحاديث:

٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٤٥.

٨ - سورة التوبة (١٥) حديثاً:

٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠١ ، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٤.

٩ – فهرس الأسانيد المفقودة من كتب التفسير وغيرها التي تم العثور عليها أو وصلها من كتب أخرى سواءً في الأصول أو في ثنايا التخريج ، وبلغت (٧٦) حديثاً

١ – شبل بن عباد ح ١٦٣.

٢ – سنيد ح ٢٧١.

٣ – الفريابي ح ١٣٣.

٤ – يحيى بن سلام ح ٤١١.

٥ – ابن أبي شيبة ح ٤٧، ٢٦٣، ٤٥٦.

٦ – عبد بن حميد ح ٢، ٦٠، ٧١، ١٠٥، ١٣٣، ١٣٨، ٢٣٧، ٢٤٢، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٩٣، ٥٣٠، ٥٤٨.

٧ – ابن ماجه ح ١٢٩.

٨ – الطبري ح ٢٦، ٣٠، ٤٢٥.

٩ – ابن المنذر ح ٧٧، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٤، ٢٩٧، ٣٤٨، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٠٧، ٥٢١، ٥٢٥، ٥٤١، ٥٦٥.

١٠ – ابن أبي حاتم ح ٨٣، ٥١٩، ٥٥٥، ٦١٣.

١١ – أبو الشيخ ح ٤٠٠، ٤١٠، ٤٦٨، ٤٧٧، ٥١٣، ٥٤٥، ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٢٣.

١٢ – ابن مردوية ح ١٤٣، ٢٦٧، ٣١٠، ٣٤٠، ٤٧٤، ٥٣٤، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٨٣.

١٣ – الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ح ٢٠٥، ٦٢٢.

١٤ – الوقف لابن الأنباري ، والخطيب في تاريخه ح ٥٣٧.

١٥ – الأحاديث المشتركة بين كتب التفسير:

ح ٦٤، ٣٦٠، ٤٠٨، ٤٤٥، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٧٨، ٥٨٦، ٥٩٩، ٦٠٩.

١٠ - فهرس الأسانيد التي لم استطع العثور عليها أو وصلها من كتب أخرى وقد بلغت (٢٥) حديثاً.

ح	مخرّجه	طرفـــــه	السورة	الآية
٨	ابن الانباري في المصاحف	قرأ النبي ﷺ وأبو وعمر ﴿ ملك يوم الدين ﴾	الفاتحة	٤
١١٨	ابن الأنباري في المصاحف	قراءة (الصلاة الوسطى صلاة العصر)	البقرة	٢٣٨
١٣٧	عبد بن حميد وابن المنذر	قال عمر ﷺ قرأت الليلة آية أسهرتني "	البقرة	٢٦٦
١٩٥	ابن مردوية	قال ابن عوف ﷺ :"ما كانت أرى أحداً من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت :﴿ منكم من يريد الدنيا ومنكم ... ﴾	آل عمران	١٥٢
١٩٦	ابن مردويه	قال ابن عوف ﷺ ﴿ الغم الأول بسبب الهزيمة ، والثاني ... إلخ ﴾ من القتال.	آل عمران	١٥٣
١٩٧	ابن مردويه	قال عمر ﷺ ﴿لكيلا تحزنوا على مافاتكم ﴾ من القتال.	آل عمران	١٥٣
٢٦٢	عبد بن حميد	أبلغنا أن عمر ﷺ أتاه مسكين وفي يده عنقود عنب	النساء	٤٠
٢٧٥	أبو العباس الأصم في حزئه	سئل عمر بن الخطاب ﷺ ما الشهداء فيكم؟	النساء	٦٩
٢٩٦	ابن المنذر	قال رحل لعمر: ﴿ بما أراك الله ﴾ فقال: مه..	النساء	١٠٥
٤٠١	الزبير بن بكار في الموفقيات	سبب نزول آية (لاتسألوا عن أشياء)	المائدة	١٠١
٤١٧	رسته في الإيمان	قال أبو بكر ﷺ (لم يلبسوا إيمانهم بظلم)بخطيئة	الأنعام	٨٢
٤٤٧	عبدبن حميد وابن جرير	قال عمر ﷺ: (أما يوم بدر فلا نشك إن الملائكة.	الأنفال	١١
٤٦٢	أبو محمد إسماعيل الخطبي في حديثه	سبب نزول (يا أيها النبي حسبك الله..)- وقد وصلته لكن ليس فيه ذكر الآية الكريمة	الأنفال	٦٤

٤٦٩	أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه	قيل لعمر: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب .	التوبة	
٤٧٠	أبو الشيخ	قال عمر ﷺ: ما فرغ من تنــزيل براءة حتى ظننا	التوبة	
٤٧٦	ابن الضريس	أن عثمان ﷺ لما أراد أن يكتب المصاحف	التوبة	٣٤
٥٠٢	أبو الشيخ	خطب أبو بكر ﷺ فقال: يؤتى بعبد	التوبة	٦٣
٥١٣	ابن مردويه	مجئ جهينه وسبب نــزول أواخر سورة التوبة	التوبة	١٢٨، ١٢٩
٥٢٣	ابن مردويه	قــال عمــر ﷺ: لـمـا استقرت السفينة على الجودي"	هود	٤٤
٥٦١	ابن أبي حاتم	قال عمر ﷺ: "اللهم اغفر لي ظلمي وكفري" فقيل له	إبراهيم	٣٤
٥٦٨	ابن مردويه	قال عمر ﷺ : السبع المثاني: السبع الطوال	الحجر	٨٧
٥٧٣	ابن أبي حاتم	كتب عمر لأبي موسى رضي الله عنهما: " اقع برزقك .."	النحل	٧١
٥٩٧	الخطيب في تاريخه	قرأ عثمان ﷺ (ولبثوا في كهفهم...)	الكهف	٢٥
٦١٠	ابن أبي حاتم	قال ابن عباس لعمر رضي الله عنهم: لم استحب النصــارى الحجب على مذابحهم ، قال لقوله تعالى (فاتخذت من دونهم حجاباً)	مريم	١٧
٦٢٠	ابن مردويه	قال عمر ﷺ: (ان الله لايسألكم يوم القيامة إلا عن صيام رمضان .. وصيام يوم الزينة".	طه	٥٩

١١- فهرس الغزوات والمعارك

١٢- فهرس الأعلام

١٣- فهرس الأمم والقبائل والملل والفرق

الحديث

١٤ - فهرس غريب الألفاظ

١٥ - فهرس الأمكنة

١٦- فهرس المراجع والمصادر

أولاً : المراجع المخطوطة :

١ - أسامي شيوخ البخاري قدَّم له وفهرسه على العمران ط الأولى (١٤١٩هـ) دار عالم الفوائد بمكة المكرمة.

٢ - البعث والنشور، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية تحقيق الشيخ عبدالعزيز الصاعدي عام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ .

٣ - تفسير الخمسمائة أنه المقاتل بن سليمان:

أ - نسخة مكتبة المسجد النبوي (٢١٢/١١)

ب - رسالة ما جستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٩هـ.

٤ - تفسير ابن أبي حاتم :

أ - نسخة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٥.

ب - مجموعة رسائل دكتوراه ، ماجستير بمكتبة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٥ - تفسير عبد بن حميد لها هامس الجزء الثاني في تفسير ابن أبي حاتم.

٦ - تفسير ابن المنذر : أ - بهامش الجزء الثاني من تفسير ابن أبي حاتم.

ب - المحقق من نسخة (جواتا بألمانيا) وهي مطبوعة في طور المراجعة تحقيق د. سعد السعد.

٧ - تفسير إسحاق إبراهيم البستي:

أ - مصورة من نسخة مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله.

ب - رسالتين علميتين بالجامعة الإسلامية.

٨ - تفسير يحيى بن سلام مصورة من نسخة مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى.

٩ - تهذيب الكمال: للمزي ، دار المأمون بدمشق.

١٠ - جزء زكرويه من حديثه عن سفيان بن عيينة مصورة من نسخة مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

١١ - جزء على بن حرب الطائي من حديثه عن سفيان بن عيينه، مصورة من نسخة د/ أحمد نور سيف.

١٢ – الروايات المسندة في تفسير ابن كثير من كتب التفسير المفقودة د/ غالب الحامضي رسالة الدكتوراة بجامعة أم القرى.

١٣ – سنن سعيد بن منصور (كتاب فضائل القرآن، وكتاب التفسير، وكتاب الزهد).

١٤ – العلل الواردة في الأحاديث النبوية:للدارقطني ، دار الكتب المصرية، رقم ٣٩٤/حديث

١٥- الكامل في القراءات للهذلي ، مصور من نسخة الأستاذ أمين إدريس فلاته.

١٦- كشف الأستار عن رجال معاني الآثار : لرشدالله السندهي، توزيع الدار بالمدينة المنورة.

١٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي مصورة عن نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٨- المستخرج من أحوال الرجال لعبد الرحمن ابن مندة، مصورة من مكتبة الأوقاف بمكة.

١٩- مسند البزار :-

أ – المجلد الثاني بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (١٣٤٧/حديث) وهي مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.

ب – مجموعة رسائل دكتوراه، وماجستير.

٢٠- مسند الفاروق لابن كثير تحقيق د/ مطر الزهراني، رسالة دكتوراة بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ثانياً : المراجع والمصادر المطبوعة:

٢١ – القرآن الكريم .

٢٢ – الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني بعناية قاسم شرف ط. الأولى ١٤٠٧هـ، إدارة القرآن بكراتشي.

٢٣ – الإنابة لابن بطة العكبري تحقيق د/ رضا نعان الأثيوبي ، عثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل ط الأولى ١٤١٥هـ دار الراية بالرياض.

٢٤ – الإبتهاج بأذكار المسافر والحاج للسخاوي تحقيق رضـوان محمد رضوان ط، الأولى (١٣٧١هـ) دار الكتاب العربي بمصر.

٢٥ - إتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد البنا تحقيق د/ شعبان إسماعيل ط ١٤٠٧هـ، عالم الكتب بيروت.

٢٦ - إتحاف الخيره المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ، تحقيق عادل سعد، والسيد إسماعيل، ط الأولى، ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٧ - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، عالم الكتب بيروت.

٢٨ - الإجماع في التفسير لمحمد الخضيري ط الأولى ١٤٢٠هـ، دار الوطن بالرياض.

٢٩ - الأجوبة المرضية للسخاوي تحقيق محمد إبراهيم ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار الراية بالرياض.

٣٠ - الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم / تحقيق د. باسم الجوابرة ،ط الأولى(١٤١١هـ)، دار الراية بالرياض.

٣١ - الأحاديث التي خولف فيها مالك للدارقطني تحقيق رضا الجزائري ط١٤١٨هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

الأحاديث المختارة = المختارة للضياء المقدسي

أحاديث منتجة من مغازي ابن عقبة = المنتخب من مغازي بن عقبة.

أحكام الجنائز : لناصر الدين الألباني ، ط الثانية(١٤٠٢هـ) ، المكتب الإسلامي ببيروت.

اختصار علوم الحديث: لابن كثير /تحقيق أحمد شاكر، ط الثالثة(١٣٩٣هـ)، دار التراث بالقاهرة.

٣٢ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان الفارسي:

(أ) تحقيق كمال الحوت، ط(١٤٠٧هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

(ب) تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط الأولى(١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٣ - أحكام أهل الملل للإمام أحمد بن حنبل تحقيق سيد كردي حسن ط. الأولى ١٤١٤ هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٤ - أحكام القرآن للطحاوي تحقيق د. سعد أونال ط الأولى ١٤١٨هـ، مركز البعوث الإسلامية باستانبول

٣٥ - أحكام القرآن للإمام الشافعي تحقيق عبدالغني عبدالخالق ، ط الثانية ١٤١٤هـ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٣٦ - أحكام القرآن لابن العربي المالكي تحقيق علي البجاوي دار الفكر بيروت.

٣٧ - أحوال الجرال للجوزجاني تحقيق صبحي السامرائي، ط الأولى، ١٤٠٠هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

٣٨ - أخبار مكة للأزرقي، تحقيق رشدي ملحس، ط الخامسة، ١٤٠٨هـ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة.

٣٩ - أخبار مكة للفاكهي: د/ عبدالملك بن دهيش ط الثانية، ١٤١٤هـ، مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة

٤٠ - أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي حيثمة ، تحقيق إسماعيل حسين ، ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن بالرياض.

٤١ - اختلاف الحديث للشافعي تحقيق محمد عبدالعزيز ، ط الأولى، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية.

٤٢ - أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني / تحقيق د/ صالح الونيان ، ط. الأولى، ١٤١٨هـ، دار المسلم بالرياض.

٤٣ - الأدب المفرد: للبخاري /تحقيق كمال الحوت، ط الأولى (١٤٠٤هـ)، عالم الكتب ببيروت

٤٤ - الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ، تحقيق د/ عامر صبري ط الأولى ١٤١٧هـ، دار البشائر ، بيروت.

٤٥ - الأربعين في إرشاد السائرين للهمداني تحقيق عبدالستار أبو غدة ط الأولى ١٤٢٠هـ، دار البشائر بيروت.

٤٦ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث : للخليلي / تحقيق محمد سعيد إدريس،ط الأولى (١٤٠٩هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٤٧ - إرواء الغليل: لناصر الدين الألباني ، ط الأولى (١٣٩٣هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٤٨ - الأسامي والكنى: لأحمد بن حنبل / تحقيق عبدالله الجديع ، ط الأولى (١٤٠٦هـ) ، دار الأقصى بالكويت.

٤٩ - الأسامي والكنى : لأبي أحمد الحاكم / تحقيق يوسف الدخيل، ط الأولى(١٤١٤هـ)، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٥٠ - أسباب النزول للواحدي ، تحقيق كمال زغلول، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٥١ - الاستخراج في أحكام الخراج لابن رجب الحنبلي (ضمن مجموع) دار المعرفة للطباعة بيروت.

٥٢ - الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى:لابن عبدالبر /تحقيق د.عبدالله السوالمة، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، درا ابن تيمية بالرياض.

٥٣ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر، تحقيق علي معوض، وعادل عبدالموجود، ط الأولى(١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٤ - الأسماء والصفات للبيهقي تحقيق عبدالله الحاشدي ط الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة السوادي بجدة.

٥٥ - الأشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا تحقيق مجدي السيد مكتبة القرآن بالقاهرة.

٥٦ - الأشربة : لأحمد بن حنبل / تحقيق صبحي السامرائي ، ط الثانية(١٤٠٥هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٥٧ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر ، دار الكتاب العربي ببيروت.

٥٨ - إصلاح غلط أبي عبيد في غرس الحديث لابن قتيبة تحقيق عبدالله الحبوري ط الأولى ١٤٠٣هـ دار الغرب ، بيروت.

٥٩ - إصـــلاح المال لابن أبي الدنيا ، تحقيق مصطفى القضاة ، ط الأولى، ١٤١٠هـ، دار الوفاء بالمنصورة بمصر.

٦٠ - أصول التفسير للشيخ خالد العك ، ط الثانية، ١٤٠٦هـ، دار النفائس ببيروت.

٦١ - أصول البيان في تفسير القرآن بالقرآن للشنقيطي، عالم الكتب ، بيروت.

٦٢ - أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي، تحقيق محمود نصار ، والسيد يوسف ، ط الأولى، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٣ - أطـراف مسند الإمام أحمد لابن حجر، تحقيق زهير الناصر ط الأولى ١٤١٤هـ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب بدمشق.

٦٤ - اعتلال القلوب للخرائطي، تحقيق حمدي الدمرداش ط الثانية، ١٤٢٠هـ، مكتبة الباز بمكة المكرمة.

٦٥ - إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، تحقيق محمد عزوز ، ط الأولى، (١٤١٧هـ) عالم الكتب بيروت.

٦٦ - الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام تحقيق عبدرب النبي محمد ط الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٦٧ - أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم تحقيق محمد إبراهيم، ط الثانية، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٨ - الأفراد للدار قطني ، أطراف الغرائب.

٦٩ - إقتضاء العلم العمل: للخطيب البغدادي /تحقيق ناصر الدين الألباني، دار الأرقم بالكويت.

٧٠ - إكرام الضيف: لإبراهيم الحربي/ تحقيق د.عبدالغفار البنداري ،ط الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية ببيروت،

٧١ - الإكمال : لابن ماكولا / تحقيق عبدالرحمن المعلمي، نشر محمد أمين دمج ببيروت،تصوير دارالفكر ببيروت

٧٢ - الإكمال في من له رواية في مسند الإمام أحمد للحسيني ، تحقيق د/ عبدالمعطي قلعجي، ط الأولى، ١٤٠٩هـ، جامعة كراتشي بباكستان .

٧٣ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ط ١٤٠٣هـ، دار المعرفة ببيروت.

٧٤ - الإلمام بأحاديث الأحكام: لابن دقيق العيد، دار ابن القيم بالدمام.

٧٥ - أمالي أبي إسحاق الهاشمي ، تحقيق د/ عبدالرحيم القشقري، ط الأولى، مكتبة الرشد بالرياض.

٧٦ - أمالي ابن بشران ، تحقيق عادل العزازي، ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن بالرياض.

٧٧ - أمالي الخلال ، تحقيق مجدي السيد ، ط الأولى، دار الصحابة بطنطا.

٧٨ - أمالي المخلص (جزء من أماليه) تحقيق د/ غالب الحامضي، ط الأولى، ١٤١٩هـ، دار الوطن بالرياض.

٧٩ - الأم : للشافعي ، ط (١٤١٠هـ)، دار الفكر ببيروت .

٨٠ - أمثال الحديث للرامهرمزي ، تحقيق أمة الكريم القرشية، المكتبة الإسلامية باستانبول.

٨١ - الأمثال: لأبي الشيخ الأصبهاني/ تحقيق عبدالعلي عبدالحميد ، ط الأولى (١٤٠٢هـ)، الدار السلفية بالهند.

٨٢ - الأموال : لأبي عبيد القاسم بن سلام /تحقيق محمد خليل الهراس، ط الثانية (١٣٩٥هـ)، دار الفكر ببيروت.

٨٣ - الأنساب: للسمعاني:تحقيق عبدالله البارودي، ط الأولى (١٤٠٨هـ) ، دار الفكر ، ودارالجنان ببيروت.

٨٤ - أنساب الأشراف للبلاذي، تحقيق د/ سهل زكار، ورياض زركلي ، ط الأولى ١٤١٧هـ، دار الفكر ببيروت.

٨٥ - الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، من الاختلاف لابن عبدالبر القرطبي، تحقيق عبداللطيف المغربي ط، الأولى، ١٤١٧هـ، أضواء السلف بالرياض.

٨٦ - الأهوال لابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد ، ط الأولى، ١٤١٣هـ، مكتبة آل ياسر بالقاهرة.

٨٧ - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لابن المنذر ، تحقيق د/ صغير حنيف، ط الأولى ١٤٠٥هـ، دار طيبة ، الرياض.

٨٨ - الإيثار بمعرفة رواة الآثار: لابن حجر العسقلاني /تحقيق سيد كسروي حسن، ط الأولى (١٤١٣هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٩ - الإيضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري ، تحقيق محي الدين رمضان(١٣٩٠هـ)، مجمع اللغة العربية بدمشق .

٩٠ - الإيمان للإمام أحمد بن حنبل = نقلاً عن تحقيق الإيمان للعدني.

٩١ - الإيمان: لابن أبي شيبة / تحقيق ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم بالكويت.

٩٢ - الإيمان: لأبي عبيد القاسم بن سلام (مع الإيمان لابن أبي شيبة).

٩٣ - الإيمان لأبي عمر العدني /تحقيق حمد الجابري ط الأولى (١٤٠٧هـ)،الدار السلفية بالكويت.

٩٤ - الإيمان: لابن مندة / تحقيق د. على الفقيهي، ط الثانية (١٤٠٦هـ) ، مؤسة الرسالة ببيروت.

٩٥ - الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث: لأحمد شاكر، ط الثالثة (١٣٩٩هـ)، دار التراث القاهرة.

٩٦ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : لابن عبدالهادي الصالحي/ تحقيق د. وصى الله عباس ، ط الأولى (١٤٠٩هـ) ، دار الراية بالرياض.

٩٧ - بحر العلوم في التفسير لأبي الليث السمرقندي تحقيق د. محمود مطرحي ط الأولى (١٤١٨هـ) دار الفكر بيروت.

٩٨ - بحوث في أصول التفسير أ.د/ فهد الرومي ط الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٩٩ - البداية والنهاية :لابن كثير ، ط الثانية (١٩٧٧م)، مكتبة المعارف ببيروت.

١٠٠ - البر والصلة: لابن الجوزي / تحقيق عادل عبدالموجود ، علي معوض ، ط الأولى (١٤١٣هـ)، مكتبة السنة بالقاهرة.

١٠١ - البر والصلة : لعبدالله بن المبارك (مع مسنده).

١٠٢ - البرهان في علوم القرآن للزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ( )دار الطباعة

١٠٣ – البعث والنشور للبيهقي ، تحقيق سعيد زغلول ط الأولى(١٤٠٨هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

١٠٤ – بغية الباحث بزوائد مسند الحارث للهيثمي ، تحقيق مسعد السعدني، دار الطلائع بالقاهرة.

١٠٥ – بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم/ تحقيق سهيل زكار، ط الأولى ، دار الفكر بيروت.

١٠٦ – بغية الوحاة في طبقات النحاة للسيوطي ، تحقيق محمد إبراهيم المكتبة العصرية ببيروت.

١٠٧ – بلوغ المرام من أدلة الأحكام : لابن حجر / تحقيق سمير الزهيري ، ط الأولى، ١٤١٧هـ. مكتبة الدليل، بالجبيل بالسعودية.

١٠٨ – بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي، تحقيق د/ حسين آية سعيد ط الأولى، ١٤١٨هـ، دار طيبة بالرياض.

١٠٩ – التاريخ : لابن معين (رواية الدوري) /تحقيق د.أحمد نور سيف، ط الأولى (١٣٩٩هـ)، جامعة الملك عبدالعزيز – كلية الشريعة فرع مكة المكرمة.

١١٠ – تاريخ الإسلام: للذهبي / تحقيق عمر السامرائي ، ط الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت.

١١١ – تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين / تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٢ – تاريخ أسماء الصحابة :لابن عساكر/تحقيق د.عامر صبري ط الأولى(١٤٠٩هـ)، دار البشائر الإسلامية .

١١٣ – تاريخ أصبهان : لأبي نعيم الأصبهاني /تحقيق سيد كسروي حسن، ط الأولى (١٤١٠هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٤ – التاريخ الأوسط للبخاري:

أ – تحقيق محمد إبراهيم زايد، ط الأولى، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ببيروت.

ب – تحقيق محمد اللحيدان، ط الأولى، (١٤١٨هـ)، دار الصمعي بالرياض.

١١٥ – تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ببيروت.

١١٦ – تاريـــخ جرجان : لحمزه السهمي /تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان، ط الثالثـــــة (١٤٠١هــ)، عالم الكتب ببيروت.

١١٧ – تاريخ الخلفاء : للسيوطي، دار الفكر ببيروت.

١١٨ – تاريخ خليفه بن خياط / تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.

١١٩ – تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق عمر العمروي، ط الأولى ١٤١٧هــ، دار الفكر ، بيروت.

١٢٠ – تاريخ دنيسر لأبي حفص بن اللمش تحقيق إبراهيم صالح، ١٤٠٧هــ، دار الفكر بدمشق.

١٢١ – تاريخ الرسل والملوك: لابن جرير الطبري/تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الخامسة ١٩٦٨م ، دار المعارف بالقاهرة.

١٢٢ – تاريخ الرَّقة للحراني ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط الأولى (١٤١٧هــ)، دار البشائر بدمشق.

١٢٣ – تاريـــــخ أبي سعيد الطبراني (عن يحى بن معـــين) /تحقيق نظــــــر الفــــارايابي ، ط الأولـــى (١٤١٠هــ)، المطابع العالمية بالرياض.

١٢٤ – تاريخ عثمان الدارمي (عن يحى بن معين) / تحقيق د.أحمد نـــور سيف،ط الأولى، دار المأمون ببيروت.

١٢٥ – تاريخ عمر لابن الجوزي ط الثانية (١٤٠٥هــ) دار الرائد ببيروت.

١٢٦ – تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي تحقق عـــزت الحســــــــيني، ط الثانية، (١٤٠٨هــ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٢٧ – التاريخ الكبير: للبخاري ، دائرة المعارف العثمانية بالهند، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.

١٢٨ – تاريخ المدينة المنورة : لعمر بن شبة /تحقيق فهيم شلتوت، ط الأولى (١٤١٠هــ)، دار التراث ببيروت.

١٢٩ – تاريخ الموصل للأزدي تحقيق د/ علي حبيبة ط (١٣٨٧هـ) لجنة إحياء التراث بالجمهورية العربية المتحدة.

١٣٠ – التاريخ وأسماء المحدثين للمقدمي ، تحقيق محمد اللحيدان، ط الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتاب والسنة بيكستان.

١٣١ – تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لابن زبر الربعي / تحقيق عبدالله الحمد ، ط الأولى (١٤١٠هـ)، دار العاصمة بالرياض.

١٣٢ – تالي التخليص للخطيب البغدادي ، تحقيق مشهور آل سلمان، ط الأولى ١٤١٧هـ، دار الصميعي ، الرياض.

١٣٣ – تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق د/ أحمد صقر، ط. الثانية ١٣٩٣هـ، دار التراث بالقاهرة.

١٣٤ – تبصير المنتبه لابن حجر ، تحقيق علي البجاوي ، المكتبة العلمية ببيروت.

١٣٥ – تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم إعداد عمر أبو عمر، وحسن أبو هنيَّة، ط الأولى، ١٤١٨هـ، مكتبة المنار بالأردن .

١٣٦ – تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، تحقيق د/محمد الصباغ ط الثانية ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي ببيروت .

١٣٧ – تحريم اللواط للآجري، تحقيق خالد محمد ط الأولى ١٤٠٩هـ، مكتب الصفحات الذهبية بالرياض.

١٣٨ – تحفة الأشراف في معرفة الأطراف : للمزي /تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند ، تصوير دار المكتب الإسلامي ببيروت،ط الثانية (١٤٠٣هـ).

١٣٩ – تحفة الصديق في فضائل الصدِّيق لابن بليان الفارسي تحقيق محي الدين مستور ط الأولى ١٤٠٨هـ، دار ابن كثير بدمشق .

١٤٠ – تحفة المحتاج في تخريج أدلة المنهاج لابن الملقن تحقيق د/ عبدالله اللحياني ط الأولى، ١٤٠٦هـ، دار حراء بمكة المكرمة.

١٤١ - تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية إعداد حافظ الزاهدي ط. الأولى، ١٤٠٧هـ، جامعة العلوم الأثرية بباكستان .

١٤٢ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي، وابن السبكي ، والزبيدي ، استخراج محمود الحداد ط. الأولى، ١٤٠٨هـ، دار العاصمة بالرياض.

١٤٣ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: لابن حجر العسقلاني/تحقيق عبدالله السعد ، ط الأولى (١٤١٤هـ) ، دار ابن خزيمة بالرياض.

١٤٤ - تخريج أحاديث وآثار الكشاف للزيلعي ، تحقيق سلطان الطبيشي ط الأولى، ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة بالرياض.

١٤٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للسيوطي/ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة السلفية.

١٤٦ - التدوين في أخبار قزوين: لعبدالكريم القزويني/ تحقيق عزيز الله العطاردي، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٨هـ.

١٤٧ - تذكرة الحفاظ : للذهبي ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.

١٤٨ - ترتيب موضوعات ابن الجوزي : للذهبي / تحقيق كمال زغلول ، ط الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٤٩ - الترغيب في الدعاء للمقدسي، تحقيق فالح الصغير ط الأولى ١٤١٧هـ، دار العاصمة بالرياض.

١٥٠ - الترغيب والترهيب : للمنذري ، تحقيق المستو، والعطار والبديوي ط الأولى، ١٤١٧هـ، دار ابن كثير بدمشق.

١٥١ - تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور: لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق عبدالله الجديع ط الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة بالرياض.

١٥٢ - تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين: لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق عبدالله الجديع ط الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة بالرياض.

١٥٣ – تسمية من روى عنه أولاد العشرة لعلي بن المديني (مطبوع مع الرواة من الأخوة والأخوات).

١٥٤ – التعازي والمراثي للمبرد تحقيق خليل منصور ط الأولى (١٤١٧هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

١٥٥ – تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني /تحقيق سيد عبدالله هاشم اليماني المدني، تصوير مكتبة ابن تيميمة بالقاهرة.

١٥٦ – التعديل والتجريح: لأبي الوليد الباجي / تحقيق أبو لبابة حسين، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، دار اللواء بالرياض.

١٥٧ – تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني/ تحقيق د.عبدالغفار البنداري ، ومحمد عبدالعزيز ، ط الأولى (١٤٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٥٨ – تعليقات الدارقطني على المجروحين: تحقيق خليل العوضي، ط الأولى (١٤١٤هـ)، دار الكتاب الإسلامي ببيروت.

١٥٩ – تغليق التعليق : لابن حجر العسقلاني /تحقيق د. سعيد القزقي ، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت ، دار عمار بالأردن.

تفسير البغوي = معالم التتزيل .

تفسير الثعلبي = الكشف واليان عن تفسير القرآن.

تفسير بن الجوزي = زاد المسير.

١٦٠ – تفسير سفيان الثوري ، تحقيق لجنة من العلماء، ط الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ببيروت.

تفسير السمرقندي = بحر العلوم.

تفسير الشوكاني = فتح القدير.

١٦١ – التفسير الصحيح إعداد أ. د/ حكمت بشير ياسين ، ط الأولى ١٤٢٠هـ، دار المآثر بالمدينة المنورة.

١٦٢ – تفسيرالقرآن:لعبد الرزاق الصنعاني/تحقيق د.مصطفى مسلم محمد، ط الأولى (١٤١٠هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

١٦٣ – تفسير القرآن العظيم لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي:

أ – تحقيق أسعد الطيب ط الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة الباز مكة .

ب – تحقيق د/ أحمد عبدالله الزهراني (القسم الأول من سورة البقرة) ط الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

ج – تحقيق د/ حكمت بشير ياسين (القسم الأول من سورة آل عمران).

تفسير مجاهد بن جبر = تفسير ورقاء اليشكري.

تفسير محمد بن جرير الطبري = جامع البيان.

١٦٤ – تفسير القرآن العظيم: لابن كثير ، دار المعرفة ببيروت.

١٦٥ – تفسير مسلم بن خالد الزنجي تحقيق د/ حكمت بشير ياسين ط الأولى (١٤٠٨هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

تفسير الواحدي = الوسيط في تفسير القرآن المجيد.

١٦٦ – تفسير النسائي :تحقيق سيدالجليمي ،وصبري الشافعي ط الأولى (١٤١٠هـ)،مكتبة السنة بالقاهرة .

١٦٧ – تفسير ورقاء اليشكري (المطبوع باسم تفسير مجاهد) تحقيق د/ محمد أبو النيل ط الأولى ١٤١٠هـ، دارالفكر الإسلامي بمصر .

١٦٨ – التفسير والمفسرون للدكتور/ محمد الذهبي دار الأرقم بن الأرقم ببيروت.

١٦٩ – تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (مطبوع في مقدمة الجرح والتعديل).

١٧٠ – تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية للهيثمي ، تحقيق محمد إسماعيل ، ط الأولى، ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧١ – تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني /تحقيق محمد عوامة ، ط الثالثة (١٤١١هـ)، دار الرشيد بحلب .

١٧٢ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي تحقيق كمال الحوت ط الأولى ١٤٠٨هـ، دارالكتب العلمية ببيروت.

١٧٣ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: للعراقي / تحقيق عبدالرحمن عثمان ، دار الفكر العربي ببيروت.

١٧٤ - تقييد العلم للخطيب البغدادي ، تحقيق يوسف العشي ، ط الثانية ١٩٧٤م، دار إحياء السنة النبوية .

١٧٥ - تكملة الإكمال: لابن نقطة (ج١ – ج٦)/ تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي ، ط الأولى (١٤٠٨هـ – ١٤١١هـ) ، جامعة أم القرى ، مركز البحوث، مكة المكرمة.

١٧٦ - تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، ط الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

١٧٧ - التلخيص الحبير: لابن حجر العسقلاني / تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المكتبة الأثرية بالباكستان.

١٧٨ - تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي (بهامش المستدرك).

١٧٩ - التمهيد: لابن عبدالبر/ حُقق تحت إشراف وزارة الأوقاف المغربية.

١٨٠ - تنزيه الشريعة المرفوعة:لابن عراق الكناني/ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، وعبدالله الصديق، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.

١٨١ - التهجد لابن أبي الدنيا ، تحقيق مصلح الحارثي ط الأولى ١٤١٨هـ، شركة الرياض، ومكتبة الرشد بالرياض.

١٨٢ - تهذيب الآثار: لابن جرير الطبري :

أ - تحقيق الشيخ محمود شاكر مطبعة المدين بالقاهرة.

ب - تحقيق د. ناصر الرشيد، عبدالقيوم عبدرب النبي، مكتبة الصفا بمكة المكرمة .

ج - الجزء المفقود تحقيق على رضا ط الأولى ١٤٠٦هـ، دار المأمون بدمشق.

١٨٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٨٤ - تهذيب تاريخ دمشق :لابن بدران ، ط الثالثة (١٤٠٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ببروت.

١٨٥ - تهذيب التهذيب : لابن حجر : دار الفكر ببيروت، (ط الأولى ١٤٠٤هـ).

١٨٦ - تهذيب الكمال: للمزي/ تحقيق د.بشار عواد معروف، ط الرابعة (١٤١٣هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٨٧ - التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ، تحقيق لطفي الصغير، ونجم خلف، دار الاعتصام بالقاهرة.

١٨٨ - التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ، تحقيق أبي الأشبال حسن المندوه، ط الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة التوعية الإسلامية بالقاهرة .

١٨٩ - التوحيد لابن خزيمة ، تحقيق د/ عبدالعزيز الشهوان، ط . الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

١٩٠ - التوحيد لابن منده، تحقيق د/ علي الفقيهي ط الثانية ١٤١٤هـ، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

١٩١ - توضيح المشتبه : لابن ناصر الدين الدمشقي/تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ط الثانية (١٤١٤هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت.

١٩٢ - الثقات : لابن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية بالهند، تصوير دار الفكر ببيروت.

الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات.

الثقات : للعجلي = معرفة الثقات.

١٩٣ - ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردوية تحقيق د/ محمد الأعظمي، ط الأولى ١٤١٠هـ، دار علوم الحديث بالإمارات.

١٩٤ - الجامع :للترمذي/تحقبق احمد شاكر ، تصوير

١٩٥ - جامع الأصول : لمجدالدين بن الأثير / تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، ط الثانية (١٤١٣هـ) دارالفكر ببيروت.

١٩٦ - جامع بيان العلم لابن عبدالبر تحقيق أبي الاشبال الزهيري ط الأولى ١٤١٤هـ، دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

١٩٧ – جامع البيان في تاويل القرآن :لابن جريرالطبري،ط (١٤٠٨هـ)،دارالفكر ببيروت.

١٩٨ – جامع التحصيل: للعلائي /تحقيق حمدي السلفي ، ط الثانية (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب ببيروت.

١٩٩ – الجامع الصحيح : للبخاري (مع فتح الباري).

٢٠٠ – جامع العلوم والحكم: لابن رجب الحنبلي / تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط الثالثة (١٤١٢هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٠١ – الجامع في الجرح والتعديل : جمع كلٍ من : النوري ، وشلبي،و أحمد عيد، و الصعيدي، ط الأولى (١٤١٢هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٢٠٢ – الجامع لأحكام القرآن للقرطبي تحقيق صدقي العطار، وعرفات العشَّا ط . الأولى (١٤١٩هـ)، دار الفكر ببيروت.

٢٠٣ – جامع المسانيد للخوارزمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٠٤ – جامع المسانيد والسنن: لابن كثير/ تحقيق عبدالمعطي قلعجي، ط الأولى (١٤١٥هـ)، دار الفكر ببيروت.

٢٠٥ – جذوة المقتبس في تاريخ علماءالأندلس : للحميدي /تحقيق إبراهيم الأبياري، ط الثانية (١٤١٠هـ)،دار الكتاب المصري بالقاهرة، دار الكتاب اللبناني ببيروت.

٢٠٦ – جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي ، تحقيق بدر البدر، ط الأولى (١٤١٤هـ)، دار النفائس بالكويت.

٢٠٧ – جزء الباقيات الصالحات للعلائي ، تحقيق بدر الزمان النيبالي ط الأولى، (١٤٠٧هـ)، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.

٢٠٨ – جزء حديث محمد بن عبدالله الأنصاري تحقيق مسعد السعدني ط الأولى، ١٤١٨هـ ، أضواء السلف بالرياض.

٢٠٩ – جزء البطاقة لأبي القاسم الكناني تحقيق عبدالرزاق البدر ط الأولى (١٤١٢هـ)، مكتبة دار السلام بالرياض.

٢١٠ – جزء حنبل بن غسحاق لابن السماك، تحقيق هشام محمد ط الأولى(١٤١٩هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٢١١ – جزء سعدان، تحقيق عبدالمنعم إبراهيم ط الأولى (١٤٢٠هـ) دار الباز بمكة المكرمة.

٢١٢ – جزء ابن شاهين عن شيوخه ، تحقيق هشام محمد ط الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

٢١٣ – جزء ابن عرفة: تحقيق عبدالرحمن الفريوائي ، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، دار الأقصى بالكويت.

٢١٤ – جزء في مسائل عن الإمام أحمد (رواية البغوي) تحقيق محمود الحداد ط الأولى (١٤٠٧هـ) دارالعاصمة بالرياض.

٢١٥ – جزء فيه قرآن النبي ﷺ للدوري ، تحقيق د/ حكمت بشير ياسين ط. الأولى(١٤٠٨هـ) مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٢١٦ – جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين لأبي مسعود الأصبهاني تحقيق الشريف حاتم ط الأولى (١٤١٥هـ)، دار الهجرة بالرياض.

٢١٧ – جزء من حديث يحيى بن معين (الفوائد) تحقيق خالد السبيت ط الأولى (١٤١٩هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٢١٨ – الجعديات لأبي القاسم البغوي /تحقيق عامر حيدر، ط الأولى (١٤١٠هـ)، مؤسسة نادر ببيروت.

٢١٩ – الجليس الصالح للمعافي بن زكريا: تحقيق د/ إحسان عباس ط الأولى (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٢٢٠ – الجهاز لابن أبي عاصم تحقيق مساعد الحميد ط (١٤٠٩هـ) مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٢١ – الجوع لابن أبي الدنيا تحقيق محمد رمضان ط الأولى (١٤١٧هـ)، دار ابن حزم ببيروت.

٢٢٢ – الجوهر النقي:لابن التركماني(بذيل السنن الكبرى للبيهقي).

٢٢٣ – الحث على العلم: لأبي هلال العسكري/تحقيق مراوان قباني ، ط الأولى(١٤٠٦هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٢٢٤ – الحديث المعلّل: للدكتـــور . خليل ملا خاطر ، ط الأولى (١٤٠٦هـ) ، مكتبة دار الوفاء بجدة.

٢٢٥ – حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصبهاني ، ط الأولى (١٤٠٩هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٢٦ – الخراج للقاضي أبي يوسف (ضمن مجموع) دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٢٢٧ – الخراج ليحيى بن آدم (ضمن مجموع) دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

٢٢٨ – الخطب، والمواعظ لأبي عبيد القاسـم بـن سلام تحقيق ، د/ رمضان عبدالتواب ط الأولى(١٤٠٦هـ) مكتبة الثقافة الدينية بمصر.

٢٢٩ – خلاصة البدر المنير: لابن الملقن /تحقيق حمدي السلفي،ط الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٢٣٠ – خلق أفعال العباد:للبخاري /تحقيق د.عبدالرحمن عميرة ،ط الثانية، دار عكاظ بجدة.

٢٣١ – الدر المنثور: للسيوطي، ط الثانية (١٤٠٩هـ)، دار الفكر ببيروت.

٢٣٢ – الدعاء للضبي تحقيق د/ عبدالعزيز بالعيمي ط. الأولى (١٤١٩هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٢٣٣ – الدعاء: للطبراني / تحقيق د. محمد سعيد البخاري، ط الأولى (١٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

٢٣٤ – الدعاء: للمحاملي /تحقيق د.سعيد القزقي، ط الأولى (١٩٩٢م)،دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٢٣٥ – دلائل النبوة:للبيهقي/ تحقيق عبدالمعطي قلعجي، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٣٦ – دلائل النبوة : لقوام السنة الأصبهاني/تحقيق محمد الحداد ، ط الأولى (١٤٠٩هـ) ، دار طيبه بالرياض.

٢٣٧ – ديوام المتنبي:شرح عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٣٨ – الذرية الطاهرة النبوية: للدولابي /تحقيق سعد المبارك الحسن، ط الأولى (١٤٠٧هـ)، الدار السلفية بالكويت.

٢٣٩ – ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: للذهبي / تحقيق محمد شكور الميادين، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، مكتبة المنار بالأردن.

٢٤٠ – ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل:للذهبي (ضمن مجموع)/تحقيق عبدالفتاح أبو غدة،ط الخامسة (١٤٠٤هـ) ، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٤١ – ذم الكذب لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عزقول ط. الأولى (١٤١٤هـ)، دار السنابل بدمشق.

٢٤٢ – ذم الكلام للهروي تحقيق عبدالله الأنصاري ط. الأولى (١٤١٩هـ)، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة .

٢٤٣ – ذم اللواط للهيثم الدوري تحقيق خالد محمد ط. الأولى (١٤٠٩هـ)، مكتب الصفحات الذهبية بالرياض.

٢٤٤ – ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار صحح بمشاركة قيصر فرح، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٥ – ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لعبدالعزيز الكناني /تحقيق د. عبدالله الحمد ، ط الأولى (١٤٠٩هـ) ، دار العاصمة بالرياض.

٢٤٦ – ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لهبة الله الأكفاني /تحقيق د. عبدالله الحمد ، ط الأولى (١٤٠٩هـ) ، دار العاصمة بالرياض.

٢٤٧ – ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي المالكي تحقيق الحوت ط. الأولى (١٤١٠هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٤٨ – ذيل تكملة الإكمال لابن العماديَّة تحقيق د/عبدالقيوم عبدالرب النبي ط. الأولى (١٤١٦هـ) مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٤٩ – ذيل ميزان الإعتدال : لأبي الفضل العراقي/ تحقيق د. عبدالقيوم عبدرب النبي، ط الأولى (١٤٠٦هـ) ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي.

٢٥٠ – رجال تفسير الطبري جمع محمد حلاّق ط. الأولى(١٤٢٠هـ)، دار ابن حزم ببيروت.

٢٥١ – الرقة للمقدسي تحقيق مسعد السعدني ط. الأولى ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٥٢ – الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم: للذهبي /تحقيق عمـر الموصلـي ، ط الأولى (١٤١٢هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

٢٥٣ – الـرواة مـن الأخوة والأخوات لأبي داود السجستاني ، تحقيق د/ باسم الجوائزة ط. الأول (١٤٠٨هـ)، دار الراية بالرياض.

٢٥٤ – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٢٥٥ – الروض البسام ترتيب وتخريج فوائد تمام تصنيف جاسم الفهيد الدوسري ط. الأولى ١٤١٠هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

٢٥٦ – الرؤية للدارطقني.

٢٥٧ – الرؤية للنحاس.

٢٥٨ – رياض النفوس لأبي بكر المالكي تحقيق بشير الكبوشي ط ( ) (١٤٠٣هـ) دار الغرب ببيروت.

٢٥٩ – زاد المسير: لابن الجوزي ، ط الثالثة (١٤٠٤هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٢٦٠ – زاد المعاد : لابـن قيمـ الجوزية / تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط، ط الثالثة (١٤٠٢هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ومكتبة المنارة الإسلامية بالكويت.

٢٦١ – الزهد: لأحمد بن حنبل ، ط الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦٢ – الزهد للبيهقي ، تحقيق عامر حيدر ط. الأولى (١٤٠٨هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٢٦٣ – الزهد لأبي داود ، تحقيق ياسر محمد، وغنيم عباس، ط الأولى(١٤١٤هـ) دار المشكاة بمصر.

٢٦٤ – الزهد لابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦٥ - الزهد لهناد بن السري، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي ط. الأولى (١٤٠٦هـ) دار الخلفاء بالكويت.

٢٦٦ - الزهد: لوكيع بن الجراح/ تحقيق عبدالرحمن الفريوائي ،ط الأولى (١٤٠٤هـ) مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٦٧ - زوائد تاريخ بغداد تأليف د/ خلدون الأحدب ط. الأولى (١٤١٧هـ)، دار القلم بدمشق.

٢٦٨ - زوائد سنن ابن ماجه: للبوصيري/ تحقيق محمد مختار حسين، ط الأولى (١٤١٤هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦٩ - زوائد سنن ابن ماجه: للبوصيري/ تحقيق محمد الكشناوي، ط الأولى (١٤٠٣هـ)، دار العربية ببيروت.

٢٧٠ - سؤالات الآجري لأبي داود ، تحقيق د/ عبدالعليم البستوي ط. الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة الاستقامة بمكة المكرمة.

٢٧١ - سؤالات البرذعي لأبي زرعة ، تحقيق د/ سعيد الهاشمي ، ط الثانية (١٤٠٩هـ)، دار الوفاء بالمنصورة بمصر.

٢٧٢ - سؤالات ابن بكير للدارقطني تحقيق على حسن عبدلاحميد ط. الأولى (١٤٠٨هـ) دار عمار بالأردن.

٢٧٣ - سؤالات ابن الجنيد لابن معين: تحقيق أبو المعاطي النوري، محمود خليل، ط الأولى (١٤١٠هـ) عالم الكتب ببيروت.

٢٧٤ - سؤالات الحاكم للدارقطني:تحقيق د. موفق عبدالقادر، ط الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف بالرياض.

٢٧٥ - سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: تحقيق د. موفق عبدالقادر، ط الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف بالرياض.

٢٧٦ - سؤالات أبي داود للإمام أحمد : تحقيق د.زياد منصور، ط الأولى (١٤١٤هـ) ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٧٧ - سؤالات محمد بن أبي شيبة للدارقطني:تحقيق د. موفق عبدالقادر، ط الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف بالرياض.

٢٧٨ - سبل الهدى والرشاد للصالحي، تحقيق عدنان عبدالموجود، وعلي معوض ط. الأولى (١٤١٤هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٧٩ - السرايا والبعوث النبوية حول حول المدينة ومكة إعداد د/ بريك العمري ط. الأولى (١٤١٧هـ)، دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٢٨٠ - السلسبيل في معرفة الدليل للشيخ صالح البليهي ط. الثالثة (١٤٠١هـ)، مطابع دار الهلال بالرياض.

٢٨١ - السلسبيل فيمن ذكرهم الترمذي بجرح أو تعديل : جمع محمد عبدالله الشنقيطي، ط الأولى (١٤١٥هـ) ، مؤسسة المؤتمن بالرياض.

٢٨٢ - سلسلة الأحاديث الصحيحة:(١-٥) لناصر الدين الالباني،المكتب الإسلامي بدمشق،وبيروت.

٢٨٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة: لناصر الدين الألباني،(ج١ط الخامسة١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي ببيروت)، (ج٢ ط الثانية ١٤٠٤هـ ، المكتبة الإسلامية بالأردن)،(ج٣ ،ط الثانية ١٤٠٨هـ ، مكتبة المعارف بالرياض)،(ج٤ ط الأولى١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض).

٢٨٤ - سنن الدارقطني : تحقيق عبدالله هاشم اليماني، تصوير عالم الكتب ببيروت.

٢٨٥ - سنن الدارمي: تحقيق فواز زمرلي ، وخالد العلمي، ط الأولى (١٤٠٧هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٨٦ - سنن أبي داود السجستاني: تحقيق محي الدين عبدالحميد، دار الفكر ببيروت.

٢٨٧ - سنن سعيد بن منصور:

أ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، دار الكتب دارالكتب العلمية ببيروت .

ب – تحقيق د/ سعد الحميد ط. الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية .

٢٨٨ - السنن الكبرى: للبيهقي، تحقيق د/ البنداري، وكسروي حسن ط. الأولى (١٤١١ هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٨٩ - سنن ابن ماجة: تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر ببيروت.

٢٩٠ - سنن النسائي الصغرى: ترقيم عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٢٩١ - سنن النسائي الكبري : تحقيق د. عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي حسن، ط الأولى (١٤١١هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٩٢ - السنن الواردة في الفتن لأبي عمر والداني ، تحقيق د/ رضا المباركفوري، ط. الأولى، (١٤٠٦هـ) دار العاصمة بالرياض .

٢٩٣ - السنة للخلال تحقيق د/ عطية الزهراني ط. (١٤١٥هـ) دار الراية بالرياض.

٢٩٤ - السنة : لابن أبي عاصم /تحقيق ناصر الدين الألباني، ط الأولى (١٤٠٠هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت، ومشق.

٢٩٥ - السنة لعبدالله بن الإمام أحمد ، تحقيق د/ محمد القحطاني ط. الأولى، (١٤٠٦هـ)، دار ابن القيم بالدمام بالسعودية.

٢٩٦ - سير أعلام النبلاء : للذهبي ، ط الثانية (١٤٠٤هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٢٩٧ - السيرة النبوية : لابن هشام / تحقيق كلٍ من : مصطفى السقا، والأبياري ، وشلبي ،مؤسسة علوم القرآن بالقاهرة.

٢٩٨ - شذرات الذهب : لابن عماد الحنبلي/ تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، ط الأولى (١٤٠٨هـ)، دار ابن كثير بدمشق.

٢٩٩ - شرح أصول إعتقاد أهل السنة: لأبي القاسم اللالكائي/تحقيق د.أحمد الحمدان،دار طيبة بالرياض.

٣٠٠ - شرح السنة:للبغوي/ تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وزهير الشاويش، ط الأولى (١٤٠٠ هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٠١ - شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، تحقيق د/ عبدالحميد هنداوي ط. الأولى (١٤١٧هـ) مكتبة الباز بمكة المكرمة.

٣٠٢ - شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي/ تحقيق صبحي السامرائي ط. الثانية، (١٤٠٥هـ) عالم الكتب ببيروت.

٣٠٣ - شرح مسلم: للنووي، نشر المطبعة المصرية ومكتباتها بالقاهرة.

٣٠٤ - شرح معاني الآثار: للطحاوي/تحقيق محمد زهري النجار، ط الثانية (١٤٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٠٥ - شرح مقدمة أصول التفسير لابن تيمية: للشيخ محمد بن صالح العثيمين ط الأولى (١٤١٥هـ) دار الوطن بالرياض.

٣٠٦ - شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (مع نزهة النظر تحقيق إسحاق عزوز) ط. الأولى هـ، مكتبة منارة العلماء بالإسماعيلية بمصر.

٣٠٧ - الشريعة للآجري تحقيق د/ عبدالله الدميجي ط. الأولى (١٤١٨هـ)، دار الوطن بالرياض.

٣٠٨ - شعار أصحاب الحديث: لأبي أحمد الحاكم/ تحقيق عبدالعزيز السدحان، ط الأولى (١٤٠٥هـ) دار البشائر ببيروت.

٣٠٩ - شعب الإيمان: للبيهقي، تحقيق سيد بسيوني زغلول، ط الأولى (١٤١٠هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣١٠ - الشكر لابن أبي الدنيا ، تحقيق ياسين السواس ط. الثانية (١٤٠٧هـ)، دار ابن كثير بدمشق.

٣١١ - شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم : لابن كثير /تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة ببيروت.

٣١٢ - صحيح ابن خزيمة : تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ببيروت، ودمشق.

٣١٣ – صحيح الجامع الصغير: لناصر الدين الألباني، ط الثالثة (١٤٠٢هـ) المكتب الإسلامي ببيروت.

٣١٤ – صحيح سنن الترمذي: للألباني ، ط الأولى (١٤٠٨هـ)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخيلج.

٣١٥ – ١٦٣ –صحيح سنن أبي داود: للألباني ، ط الأولى (١٤٠٨هـ)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخيلج.

٣١٦ – صحيح سنن ابن ماجة: للألباني ، ط الثالثة (١٤٠٨هـ)، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣١٧ – صحيح مسلم : تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، درا إحياء التراث العربي،تصوير دار الحديث بالقاهرة.

٣١٨ – صفة الجنة :لأبي نعيم الأصبهاني، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.

٣١٩ – صفة النفاق لأبي بكر الفريابي ، تحقيق عصام بن مرعي ، مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٣٢٠ – الصلاة للفضل بن دكين، تحقيق صلاح الشلاحي، ط. الأولى، (١٤١٧هـ) مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٣٢١ – الصلاة للمروري ، تحقيق د/ مصطفى صميدة، ط. الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٢٢ – الصلة لابن بشكوال، تحقيق د/ عزت الحسيني، ط . الثانية (١٤١٤هـ) مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣٢٣ – الصمت لابن أبي الدنيا، تحقيق عبدالقادر عطا، ط. الأولى(١٤٠٩هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

٣٢٤ – الضعفاء الصغير: للبخاري (ضمن مجموع) /تحقيق عبدالعزيز السيروان، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، دار القلم ببيروت.

٣٢٥ – الضعفاء الكبير للعقيلي:

أ – تحقيق د.عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ببيروت.

ب – تحقيق عبدالمجيد السلفي .

٣٢٦ – الضعفاء والمتروكون: للنسائي (ضمن مجموع) /تحقيق عبدالعزيز السيروان، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، دار القلم ببيروت.

٣٢٧ – الضعفاء والمتروكون : للدارقطني :

أ – (ضمن مجموع) /تحقيق عبدالعزيز السيروان، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، دار القلم ببيروت.

ب – تحقيق د. موفق عبدالقادر ط الأولى (١٤٠٤هـ) ، دار المعارف بالرياض.

٣٢٨ – ضعيف الجامع الصغير :للألباني، ط الثانية (١٣٩٩هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٢٩ – الطبقات:لخليفة بن خياط / تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.

٣٣٠ – الطبقات: لمسلم النيسابوري/تحقيق مشهور سلمان ، ط الأولى (١٤١١هـ) ، دار الهجرة بالثقبة.

٣٣١ – طبقات الأسماء المفردة للبرديجي تحقيق عبده كوشك ط. الأولى(١٤٠١هـ) دار المأمون بدمشق.

٣٣٢ – طبقات الحفاظ: للسيوطي ، ط الأولى (١٤٠٣هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٣٣ – طبقات الصوفية للسلمي تحقيق، نور الدين شريبة ط. الثالثة(١٤١٨هـ) مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣٣٤ – طبقات علماء الحديث : لابن عبدالهادي الصالحي/ تحقيق أكرم البلوشي، ط (١٤٠٩هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٣٥ – طبقات فقهاء الشافعية لابن كثير تحقيق، د/عمر هاشم ط ( ) (١٤١٢هـ)، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة.

٣٣٦ – الطبقات الكبرى لابن سعد :

أ – دار إحياء التراث العربي ببيروت.

ب – الطبقة الخامسة من الصحابة تحقيق د/ محمد بن صامل السلمي ط. الأولى(١٤١٤هـ) مكتبة الصديق بالطائف .

ج – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ، تحقيق زياد منصور ط. الثانية (١٤٠٨ هـ)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

٣٣٧ – طبقات المحدثين بأصبهان: لأبي الشيخ الأصبهاني/ تحقيق عبدالغفور البلوشي، ط الثانية (١٤١٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٣٨ – طبقات المفسرين بلأدنه ويْ تحقيق سليمان الخزِّي ط. الأولى ١٤١٧هـ. مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٣٣٩ – طبقات المفسرين للسيوطي ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٤٠ – طرح التثريب : للعراقي ، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣٤١ – الطهور : لأبي عبيد القاسم بن سلام/ تحقيق صالح المزيد، ط الأولى (١٤١٤هـ) ، مطبعة المدني بالقاهرة.

٣٤٢ – العبر في خبر من غبر: للذهبي / تحقيق محمد السيد زغلول، ط الأولى (١٤٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٤٣ – العجائب في بيان الأسباب لابن حجر تحقيق عبدالحكيم الأنيس ط. الأولى (١٤١٨ هـ) دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٣٤٤ – العرش لابن أبي شيبة تحقيق د/ محمد التميمي ط. الأولى (١٤١٨هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٣٤٥ – عشرة النساء للنّسّائي ، تحقيق سعيد زغلول ، مكتبة التراث الإسلامي بمصر.

العظمة : لأبي الشيخ الأصبهاني/تحقيق رضا المباركفوري،ط الأولى (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة بالرياض.

٣٤٦ – العقوبات لابن أبي الدنيا تحقيق محمد رمضان ط. الأولى (١٤١٦هـ) دار ابن حزم ببيروت.

٣٤٧ – العلل:لابن المديني/تحقيق مصطفى الأعظمي،ط الثالثة (١٩٨٠م)،المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٤٨ – علل الحديث : لابن ابي حاتم ، ط (١٤٠٥هـ) ، دار المعرفة ببيروت.

٣٤٩ – العلل الكبير: للترمذي/تحقيق حمزة مصطفى، ط الأولى (١٤٠٦هـ) ،كتبة الأقصى بالأردن.

٣٥٠ - العـــلـــل الواردة في الأحاديث النبوية : للدارقطني / تحقيق د.محفوظ الرحمن زين الله السلفـــــي ط أولى (١٤٠٥هـــ)،دار طيبة بالرياض.

٣٥١ - العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل (رواية ابنه عبدالله)/ تحقيق د.وصي الله عباس، ط الأولى (١٤٠٨هـــ) ، المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٥٢ - العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل (رواية المروذي)/ تحقيق د. وصي الله عباس ، ط الأولى (١٤٠٨هـــ) ، الدار السلفية بالهند.

٣٥٣ - العلم: لأبي خيثمة / تحقيق ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم بالكويت.

٣٥٤ - عمل اليوم والليلة: لأبي بكر السني/تحقيق بشير محمد عيون،ط الأولى(١٤٠٧ هـــ)،دار البيان بدمشق.

٣٥٥ - عمل اليوم والليلة : للنسائي،ط الأولى(١٤٠٦هـــ)،مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٣٥٦ - عوالي الحارث بن أبي أسامة تحقيق عبدالعزيز الهليل ط. الأولى(١٤١١هـــ) دار الطباعة .

٣٥٧ - العوالي عن مالك بن أنس (مجموع) تحقيق د/ محمد الناصر ط. الثانية (١٩٩٨م) دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٣٥٨ - العيال لابن أبي الدنيا ، تحقيق د/ نجم خلف ط. الأولى (١٤١٠هـــ) دار ابن القيم بالدمام بالسعودية.

٣٥٩ - غاية النهاية في طبقات القراء عنى بنشرة ج. برجشتراسر ط. الثانية (١٤٠٢هـــ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٦٠ - غريب الحديث: للخطابي / تحقيق عبدالكريم العزباوي، ط الأولى (١٤٠٣هـــ) ، مركز البحوث بجامعة أم القرى بمكة.

٣٦١ - غريب الحديث لابن عبيد القاسم بن سلام ط. الأولى (١٤٠٦هـــ)، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٦٢ - غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق نعيم زرزور ط. الأولى (١٤٠٨هـــ) دار الكتب العلمية بيروت.

٣٦٣ – غوامض الأسماء المبهمة:لابن بشكوال / تحقيق عز الدين السيد، ومحمد كمال الدين، ط الأولى (١٤٠٧هـ)عالم الكتب ببيروت.

٣٦٤ – الغيبة والنميمة: لابن أبي الدنيا / تحقيق عمرو علي عمر، ط الأولى (١٤٠٩هـ)، الدار السلفية بالهند.

٣٦٥ – فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبدالله بن منده تحقيق نظر الفاريابي ط. الأولى(١٤١٧هـ) ، دار الكوثر بالرياض.

٣٦٦ – فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية، تصوير دارالفكر ببيروت .

٣٦٧ – الفتح السماوي بتخريج تفسير البيضاوي للمناوي: تحقيق أحمد السلفي ط. الأولى (١٤٠٩هـ) دار العاصمة بالرياض.

٣٦٨ – فتح القدير للشوكاني ط ( ) (١٤٠١هـ) دار الفكر ببيروت.

٣٦٩ – فتح المغيث:للسخاوي/ تحقيق صلاح عويضة، ط الأولى (١٤١٤هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧٠ – الفتن لنعيم بن حماد ، تحقيق مجدي الشوري ط. الأولى (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧١ – فتوح البلدان للبلاذري ، تحقيق رضوان محمد ط () (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٧٢ – فتوح مصر لعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، تحقيق محمد صبيح (١٩٧٤م) مؤسسة التعاون للطباعة والنشر بالقاهرة.

٣٧٣ – الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ، تحقيق مصطفى عطا ، ط. الأولى، (١٤١٣هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٣٧٤ – فصول في أصول التفسير إعداد د/ مساعد الطيار . ط الثالثة. (١٤٢٠هـ) دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٣٧٥ – فضائل الرمي للقراب ، تحقيق مشهور آل سلمان ط. الأولى (١٤٠٩هـ) مكتبة المنار بالأردن.

٣٧٦ - فضائل الصحابة : لأحمد بن حنبل/ تحقيق د. وصي الله عباس، ط الأولى (١٤٠٣هـ)، مركز البحوث بجامعة أم القرى بمكة.

٣٧٧ - فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني، تحقيق محمد الرباح، ط. الأولى (١٤١٩هـ) مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٣٧٨ - فضائل القرآن لابن الضريس ، تحقيق د/ مسفر الغامدي ط. الأولى (١٤٠٨هـ)، دار حافظ للنشر.

٣٧٩ - فضائل القرآن لابن عبيد القاسم بن سلام تحقيق وهبي غاوجي ط. الأولى (١٤١١ هـ) دار الكتب العلمية ببيروت .

٣٨٠ - فضائل القرآن لأبي الفضل الرازي ، تحقيق د/ عامر صبري ط. الأولى (١٤١٥ هـ) دار البشائر ببيروت.

٣٨١ - فضائل القرآن لابن كثير ط. الأولى (١٤٠١هـ)، دار بدر للطباعة والنشر.

٣٨٢ - الفضل المبين شرح الأربعين العجلونية: للقاسمي / تحقيق عاصم البيطـار، ط الأولى (١٤٠٣هـ) ، دار النفائس ببيروت.

* فوائد تمام = الروض البسام

٣٨٣ - فوائد حديثية لابن القيم تحقيق مشهور آل سلمان ، ط. الأولى(١٤١٦هـ)، دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٣٨٤ - الفوائد المجموعة :للشوكاني/ تحقيق عبدالرحمن المعلمي، ط الثانية (١٣٩٢هـ) ، المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٨٥ - الفوز الكبير في أصول التفسير لحجة الله الدهلوي ط ( ) ١٤٠٩هـ، دار قتيبة للطباعة ببيروت.

٣٨٦ - فيض القدير: للمناوي، ط الثانية (١٣٩١هـ)، دار الفكر ببيروت.

٣٨٧ - القبور لابن أبي دنيا تحقيق طارق العمودي ط. الأولى (١٤٢٠هـ) مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٣٨٨ - القراءات القرآنية في البحر المحيط جمع د/ محمد خاطر مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة.

٣٨٩ – قراءات النبي ﷺ للدوري تحقيق د. حكمت بشير ياسين.

٣٩٠ – قصر الأمل لابن أبي الدنيا تحقيق محمد رمضان ط. الأولى، (١٤١٦هـ)، دار ابن حزم ببيروت.

٣٩١ – القطع والإئتلاف للنحاس.

٣٩٢ – القناعة لابن أبي الدنيا تحقيق عبدالله الجديع ط. الأولى (١٤٠٩هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٣٩٣ – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي ، تحقيق د/ محمد عوَّمة ط. الأولى (١٤١٣هـ)دار القبلة بجدة.

٣٩٤ – الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي .

أ – ط الثانية (١٤٠٥هـ) ، دار الفكر ببيروت.

٣٩٥ – كرامات الأولياء للالكائي ، تحقيق د/ أحمد الحمدان، دار طيبة بالرياض.

٣٩٦ – كشف الأستار عن زوائد البزار: للهيثمي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٩٧ – كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي تحقيق محمد المالي ط. الأولى(١٤١٤هـ) دار ابن كثير بدمشق.

٣٩٨ – الكفاية في علم الرواية، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٣٩٩ – الكنى والأسماء: للدولابي:

أ – ط الثانية (١٤٠٣هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

ب – تحقيق أحمد شمس الدين ط. الأولى (١٤٢٠هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٠٠ – كنز العمال : للمتقي الهندي/ تحقيق بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٠١ – الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لابن الكيال ، تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٤٠٢ – اللآلئ المصنوعة: للسيوطي ، ط (١٤٠٣هـ) ، دار المعرفة ببيروت.

٤٠٣ – اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير، تحقيق عبداللطيف حسن ط. الأولى.(١٤٢٠هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٠٤ – لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ، ط. الثالثة (١٤٠٠هـ)، دار إحياء العلوم ببيروت.

٤٠٥ – لب اللباب للسيوطي تحقيق محمد أحمد، وأشرف أحمد ط. الأولى (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٠٦ – لسان العرب : لابن منظور، دار صادر ببيروت.

٤٠٧ – لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني، ط الثانية (١٩٧١م)، مؤسسة الأعلمي ببيروت.

٤٠٨ – المؤتلف والمختلف : للدارقطني / تحقيق د. موفق عبدالقادر ، ط الأولى (١٤٠٦ هـ) ، دار الغرب ببيروت.

٤٠٩ – ما جاء في البدع لابن وضاح القرطبي ، تحقيق بدر البدر، ط الأولى(١٤١٦هـ) دار الصميعي بالرياض.

٤١٠ – ما رواه الأكابر عن الإمام مالك للعطار تحقيق إبراهيم الميلي ط الأولى(١٤١٦هـ) دار السقا بدمشق.

٤١١ – المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، تحقيق د/ محمد الحامدي، ط. الأولى (١٤١٧ هـ) دار القادري بدمشق .

٤١٢ – المتكلمون في الرجال: للسخاوي(ضمن مجموع) تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط الخامسة (١٤٠٤هـ) ، مكتبة الرشد بالرياض.

٤١٣ – المتمنين لابن أبي الدنيا تحقيق محمد رمضان ط. الأولى (١٤١٨هـ)، دار ابن حزم ببيروت.

٤١٤ – مجالس شهر رمضان للشيخ محمد بن صالح العثيمين ط. الثانية دار المجتمع للنشر والتوزيع بجدة.

٤١٥ – المجالسة وجواهر العلم للدينوري تحقيق مشهور آل سلمان ط. الأولى(١٤١٩هـ)، دار ابن حزم ببيروت.

٤١٦ – مجرد أسماء الرواه عن مالك للعطار ، تحقيق سالم السلفي ط. الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٤١٧ – المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون: لابن حبان /تحقيق محمد ابراهيم زايد ، دار المعرفة ببيروت.

٤١٨ – مجمع الأنوار لمحمد طاهر الفتني ط. الثانية (١٤١٣هـ). دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٤١٩ – مجمع البحرين في زوائد المعجمين: للهيثمي / تحقيق عبدالقدوس نذير، ط الأولى (١٤١٣هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٤٢٠ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي ، مؤسسة المعارف ببيروت.

٤٢١ – مجموع الفتاوى: لابن تيمية / جمع عبدالرحمن بن قاسم، مكتبة المعارف بالرباط.

٤٢٢ – المجموع المغيث في عربي القرآن والحديث لأبي موسى المديني : تحقيق عبدالكريم العزباوي ط. الأولى(١٤٠٦هـ)، مركز البحوث العلمية بجامعة أم القرى.

٤٢٣ – محاسبة النفس لابن أبي الدنيا تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة الساعي بالرياض.

٤٢٤ – المحتسب في تبيين شواذ القرآت: لابن جنّي/ تحقيق علي ناصف، ود. عبدالفتاح شلبي، ط الثانية (١٤٠٦هـ) ، دار سزكين للطباعة والنشر ، باسطنبول .

٤٢٥ – المحتضرين لابن أبي الدنيا تحقيق محمد رمضان ط. الأولى (١٤١٧هـ) دار ابن حزم ببيروت.

٤٢٦ – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للرامهرمزي/ تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، ط الثالثة (١٤٠٩هـ) ، دار الفكر ببيروت.

٤٢٧ – المحلى: لابن حزم / تحقيق أحمد شاكر ، دار الفكر ببيروت.

٤٢٨ – المختار من تاريخ ابن الجزري للذهبي: تحقيق خضير المنشداوي ط. الأولى (١٤٠٨ هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت.

٤٢٩ – المختارة للضياء المقدسي تحقيق د/عبدالملك بن دهيش ط. الأولى (١٤١٠هـ) مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

٤٣٠ – مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، تحقيق مجموعة من الباحثين ط. الأولى ١٤٠٦ هـ، دار الفكر بدمشق.

٤٣١ – مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة : لابن حجر / تحقيق صبري أبو ذر ، ط الأولى (١٤١٢هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٤٣٢ – مختصر الشمائل المحمدية للترمذي: تحقيق واختصار ناصر الدين الألباني، ط الأولى(١٤٠٥هـ)، المكتبة الإسلامية بالأردن.

٤٣٣ – مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم: اختصره الشيخ محمد الموصلي ، دار الفكر ببيروت.

٤٣٤ – مختصر العلو للذهبي: اختصرة الشيخ الألباني رحمه الله تعالى ط. الأولى (١٤٠١هـ) المكتب الإسلامي ببيروت.

٤٣٥ – مختصر القراءات الشواذ لابن خالوية عني بنشره ج برجسترانسر دار الهجرة.

٤٣٦ – مختصر قيام رمضان للمروزي : اختصار المقريزي تحقيق إبراهيم العلي، ومحمد أبو صعليك ط. الأولى. (١٤١٣هـ)، مكتبة المنار بالأردن.

٤٣٧ – مختصر قيام الليل للمروزي: للمقريزي، نشر أكاديمية الحديث بالباكستان.

٤٣٨ – مختصر الكامل لابن عدي : اختصره المقريزي تحقيق أيمن عارف ط. الأولى (١٤١٥ هـ) مكتبة السنة بالقاهرة.

٤٣٩ – المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي: للذهبي، ط الأولى (١٤٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٤٠ – مختصر المستدرك: للذهبي / تحقيق عبدالله اللحيدان ، وسعد الحميد، ط الأولى (١٤١١هـ)، دار العاصمة بالرياض.

٤٤١ – مختصر الوتر للمروزي : اختصار المقريزي، تحقيق إبراهيم العلي، ومحمد أبو صعليك ط. الأولى(١٤١٣هـ)، مكتبة المنار بالأردن .

٤٤٢ – المختلطين للعلائي: تحقيق د. رفعت عبدالمطلب ط. الأولى (١٤١٧هـ) مكتبة الخانجي بالقاهر.

٤٤٣ – المدخل إلى الصحيح : لأبي عبدالله الحاكم/ تحقيق د. ربيع المدخلي، ط الأولى (١٤٠٤هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٤٤ – مراتب النحويين لبي الطيب اللغوي ط. الثانية دار الفكر ببيروت.

٤٤٥ – المراسيل: لابن أبي حاتم / تحقيق عصام الكاتب، ط الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٤٦ – المراسيل: لأبي داود السجستاني / تحقيق يوسف المرعشلي، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة ببيروت.

٤٤٧ – المرض والكفارات : لابن أبي الدنيا / تحقيق عبدالوكيل الندوي، ط الأولى (١٤١١ هـ)، الدار السلفية بالهند.

٤٤٨ – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لملا علي القارئ/ تحقيق صدقي العطار، المكتبة التجاربة للباز بمكة المكرمة.

٤٤٩ – مرويات الإمام أحمد في التفسير جمع محمد طهروني، د. حكمت بشير، ط الأولى (١٤١٤هـ)، دار المؤيد بالرياض.

٤٥٠ – مرويات الإمام مالك في التفسير جمع محمد طهروني، د. حكمت بشير، ط الأولى (١٤١٥هـ)، دار المؤيد بالرياض.

٤٥١ – مرويات اللعن في السنة، د. باسم الجوابرة، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، مكتبة المعلا بالكويت.

٤٥٢ – مسائل الإمام أحمد (رواية ابنه عبدالله)

أ-تحقيق زهير الشاويش، ط الأولى (١٤٠١هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

ب-تحقيق د. علي المهنا، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤٥٣ – مسائل ا"لإمام أحمد (رواية ابن هانئ)، تحقيق زهير الشاويش، ط الأولى (١٤٠٠ هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٤٥٤ - مساوئ الأخلاق: للخرائطي، تحقيق مصطفى الشلبي، ط الأولى (١٤١٢هـ)، مكتب السوادي بجدة.

٤٥٥ - المستدرك: للحاكم، ط ( ) (١٣٨٩هـ)، دار الفكر ببيروت.

٤٥٦ - المستفاد من تاريخ بغداد : لابن الدمياطي/ تحقيق د. قيصر فرح، تصوير دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٥٧ - مسند أحمد بن حنبل : نشر المكتب الإسلامي ، تصوير دار الفكر ببيروت.

٤٥٨ - مسند أحمد بن حنبل : تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر.

٤٥٩ - مسند البزار / تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن بدمشق، توزيع دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٤٦٠ - مسند ابي بكر الصديق : لأبي بكر المروزي/ تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط الثالثة (١٣٩٩هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

* مسند ابن الجعد: لأبي القاسم البغوي = الجعديات.

٤٦١ - المسند الجامع، جمع د. بشار عواد وجماعة، ط الأولى (١٤١٣هـ)، دار الجيل ببيروت والشركة المتحدة بالكويت.

٤٦٢ - مسند الحميدي : تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى (١٤٠٩هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٦٣ - مسند خليفة بن خياط، تحقيق د. أكرم العمري، ط الأولى (١٤٠٥هـ)، الشركة المتحدة للتوزيع ببيروت.

٤٦٤ - مسند ابي داود الطيالسي، دار المعرفة ببيروت.

٤٦٥ - مسند الروياني، تحقيق أيمن أبو يماني، ط الأولى (١٤١٦هـ)، مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٤٦٦ - مسند سعد بن أبي وقاص: للدورقي

أ-تحقيق د. عامر صبري، ط الأولى (١٤٠٧هـ)، دار البشائر ببيروت.

ب-تحقيق أبو إسحاق الحويني، ط الأولى (١٤١٣هـ)، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٤٦٧ – مسند الشاشي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط الأولى (١٤١٤هـ)، مكتبة العلوم والحكمة بالمدينة المنورة.

٤٦٨ – مسند الشافعي (ترتيب محمد عابد السندي) : تحقيق يوسف الحسني وعزت الحسيني، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٦٩ – مسند الشاميين: للطبراني، تحقيق عبدالمجيد السلفي.

٤٧٠ – مسند الشهاب : للقضاعي/ تحقيق حمدي السلفي ، ط الأولى(١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٧١ – مسند عبدالرحمن بن عوف: لأحمد بن محمد البرتي، تحقيق صلاح الشلاحي، ط الأولى (١٤١٤هـ).

٤٧٢ – مسند عبدالله بن المبارك: تحقيق د/ مصطفى محمد ، ط الأولى(١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٧٣ – مسند علي بن أبي طالب/ جمع يوسف أزبك، ط الأولى (١٤١٦هـ)، دار المأمون بدمشق.

٤٧٤ – مسند عمر بن الخطاب: ليعقوب بن شيبة: تحقيق كمال الحوت، ط الأولى (١٤٠٥ هـ) مؤسسة الكتب الثقافية.

٤٧٥ – مسند عمر بن الخطاب: للنجاد، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، ط الأولى (١٤١٥هـ)، مكتبة العلوم والحكمة بالمدينة المنورة.

٤٧٦ – مسند أبي عـوانة ، دار الكتب بالقاهرة.

٤٧٧ – مسند الهيثم بن كليب الشاشي: تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط الأولى(١٤١٠هـ)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٤٧٨ – مسند أبي يعلى الموصلي : تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ط الأولى (١٤٠٨هـ) ، دار القبلة بجده، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت.

٤٧٩ – المشتبه : للذهبي / تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ببيروت.

٤٨٠ – مشكل الآثار: للطحاوي ، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٤٨١ – مشكل إعراب اللقرآن: للقيسي/ تحقيق د. حاتم الضامن، ط الثانية (١٤٠٥هـ)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٨٢ – مشيخة ابن الحطاب : تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، ط الأولى (١٤١٥ هـ) دار الهجرة بالثقبة .

٤٨٣ – المصاحف: لابن أبي داود/ تحقيق د. محب الدين واعظ، ط الأول (١٤١٦هـ)، وزارة الأوقاف بدولة قطر.

٤٨٤ – المصنف :لابن أبي شيبة ، نشر إدارة القرآن ، بكراتشي.

٤٨٥ – المصنف : لعبدالرزاق الصنعاني/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط الثالثة (١٤٠٣ هـ)، المكتب الإسلامي ببيروت.

٤٨٦ – المطالب العالية المسندة: لابن حجر / تحقيق غنيم عباس، وياسر محمد ، ط الأولى (١٤١٨هـ)، دار الوطن بالرياض.

٤٨٧ – المطالب العالية: لابن حجر / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط الأولى ، المطبعة العصرية بالكويت.

٤٨٨ – المطر والرعد: لابن أبي الدنيا/ تحقيق طارق العمودي، ط الأولى (١٤١٨هـ)، دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٤٨٩ – معالم التنزيل: للبغوي/ تحقيق خالد العك، ومروان سوار، ط الأولى (١٤٠٦هـ)، دار المعرفة ببيروت.

٤٩٠ – معاني القراءات: لأبي منصور الأزهري/ تحقيق أحمد المزيدي، ط الأولى (١٤٢٠ هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٤٩١ – معاني القرآن: للزجاج/ تحقيق د. عبدالجليل شلبي، ط الأولى (١٤١٤هـ)، دار الحديث بالقاهرة.

٤٩٢ – معاني القرآن: للفراء، ط الثالثة (١٤٠٣هـ)، عالم الكتب ببيروت.

٤٩٣ – معاني القرآن: للنحاس/تحقيق محمد الصابوني، ط الأولى (١٤١٠هـ)، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤٩٤ – المعجم: لابن الأعرابي:

أ – تحقيق د. أحمد البلوشي، ط الأولى(١٤١٢هـ)، مكتبة الكوثر بالرياض.

ب – تحقيق عبدالمحسن الحسيني ط. الأولى (١٤١٨هـ) دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية بالرياض.

٤٩٥ – المعجم الأوسط: للطبراني/ تحقيق د. محمود الطحان ، ط الأولى (١٤١٥هـ) ، مكتبة المعارف بالرياض.

٤٩٦ – معجم البلدان : لياقوت الحموي، ط (١٣٩٧هـ)، دار صادر ببيروت.

٤٩٧ – معجم الجرح والتعديل لرجال سنن البيهقي جمع ودراسة د/ نجم خلف ط. الأولى(١٤٠٩هـ) دار الراية بالرياض .

٤٩٨ – معجم الشيوخ : لابن جميع / تحقيق عمر التدمري، ط الأولى (١٤٠٥هـ) ، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٤٩٩ – معجم شيوخ الإسماعيلي ، تحقيق عبدالله البارودي ط. الأولى (١٩٩٣م) دار الفكر ببيروت.

٥٠٠ – معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي : تحقيق حسين سليم أسد، ط الأولى (١٤١٠هـ) ، دار المأمون ببيروت.

٥٠١ – معجم الصحابة لابن قانع تحقيق صلاح المصراتي ط. الأولى (١٤١٨هـ)، دار الغرباء بالمدينة المنورة.

٥٠٢ – المعجم الصغير :للطبراني / تحقيق محمود شكور أمرير، المكتب الإسلامي ببيروت، دار عماربالأردن.

٥٠٣ – المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: لأبي الفضل الهروي / تحقيق نظر الفاريابي، ط الأولى (١٤١١هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٥٠٤ – المعجم الكبير: للطبراني/ تحقيق حمدي السلفي، مطبعة الأمة ببغداد.

٥٠٥ – المعجم المشتمل : لابن عساكر / تحقيق سكينه الشهابي، دار الفكر ببيروت.

٥٠٦ – المعجم المفهرس لابن حجر ، تحقيق محمد شكور المياديني ، ط. الأولى(١٤١٨هـ) مؤسسة الرسالة ببيروت.

٥٠٧ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبدالباقي ، ط. دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٥٠٨ – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي إعداد لفيف من المستشرقين ط (؟) (١٩٣٦م) مصورة عن طبعة مكتبة بريل ليدن.

٥٠٩ – معجم مقاييس اللغة : لابن فارس / تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية بإيران.

٥١٠ – معجم ابن المقرئ ، تحقيق عادل سعد ، ط. الأولى. (١٤١٩هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٥١١ – معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث، ومن الضعفاء : للعجلي(ترتيب الهيثمي، والسبكي) تحقيق عبدالعليم البستوي، ط الأولى (١٤٠٥هـ) ، دار الراية بالمدينة المنورة.

٥١٢ – معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد : للذهبي/ تحقيق إبراهيم إدريس ، ط الأولى (١٤٠٦هـ) ، دار المعرفة ببيروت.

٥١٣ – معرفة السنن والآثار : للبيهقي/ تحقيق سيد كسروي حسن،ط الأولى (١٤١٢ هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥١٤ – معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق د/ محمد حاج ، ط. الأولى (١٤٠٨ هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين بالرياض.

٥١٥ – معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله الحاكم:تحقيق د.معظم حسين،ط االرابعة(١٤٠٠ هـ)،دار الأفاق الجديدة ببيروت.

٥١٦ – معرفة القراء الكبار للذهبي ، تحقيق بشار عواد، ط. الأولى (١٤٠٤هـ) دار الرسالة ببيروت.

٥١٧ – المعرفة والتاريخ للفسوي تحقيق د/ أكرم ضياء العمري ط. الأولى (١٤١٠هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥١٨ – المغازي : للواقدي/تحقيق د.مارسون جونز،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت.

٥١٩ – المغني في الضعفاء : للذهبي /تحقيق د.نور الدين عتر.

٥٢٠ – مفردات ألفاظ القرآن لراغب ، تحقيق صفوان داوودي ، ط. الأولى (١٤١٢هـ) دار العلم بدمشق.

٥٢١ – المقاصد الحسنة : للسخاوي /تحقيق عبد الله محمد الصديق مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٥٢٢ – المقدمة ذات النقاب في الألقاب للذهبي ، بتحقيق عواد الخلف ، ط. الأولى (١٤١٦ هـ) مؤسسة الريان ببيروت.

٥٢٣ – مقدمة ابن الصلاح : (مع التقيد والايضاح) .

٥٢٤ – مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيميه تحقيق عدنان زرزور ط. الثالثة، (١٣٩٩هـ) دار القرآن ببيروت.

٥٢٥ – المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي : للهيثمي / تحقيق سيد كسروي حسن

٥٢٦ – المقفى الكبير: للمقريزي /تحقيق محمد البعلاوي، ط الأولى(١٤١١ هـ)، دار الغرب ببيروت.

٥٢٧ – المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار للداني تحقيق محمد دهمان ط. (١٤٠٣ هـ) دار الفكر بدمشق.

٥٢٨ – مكارم الأخلاق للخرائطي تحقيق د/ سعاد الخندقاوي ط. الأولى (١٤١١هـ) مطبعة المدني بالقاهرة.

٥٢٩ – الملل والنحل : للشهرستاني تحقيق عبد اللطيف العبد، ط الأولى(١٩٧٧هـ)، مكتبة الانجلو

٥٣٠ – المنارالمنيف: لابن قيم الجوزية /تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ،ط (١٤١٢هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب .

٥٣١ – المنامات لابن أبي الدنيا تحقيق عبدالقادر عطا . ط. الأولى (١٤١٣هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٥٣٢ – المنتخب من سياق تاريخ نيسابور للصيرفيني ، تحقيق خالد حيدر، مكتبة الباز بمكة المكرمة.

٥٣٣ – المنتخب من العلل للخلال، إنتخاب ابن قدامة المقدسي تحقيق طارق محمد ط. الأولى (١٤١٩هـ) دار الراية بالرياض .

٥٣٤ – المنتخب من مسند عبد حميد: تحقيق مصطفى العدوي، ط الأولى(١٤٠٨هـ)، مكتبة ابن حجر بمكة المكرمة .

٥٣٥ – المنتخب في مغازي ابن عقبة تحقيق مشهور حسن سلمان ط. (١٤١٢هـ)، مؤسسة الريان دار ابن حزم.

٥٣٦ – المنتقى : لابن الجارود، حقق تحت إشراف خليل الميس ، ط الأولى (١٤٠٧هـ)، درا القلم ببيروت.

٥٣٧ – المنفردون والوحدان : لمسلم النيسابوري/تحقيق د.عبدالغفارالبنداري، ط الأولى(١٤٠٨هـ) دار الكتب العلمية ببيروت .

٥٣٨ – المنمق في أخبار قريش لابن حبيب البغدادي ، تحقيق خورشيد فاروق ط. الأولى (١٤٠٥هـ) عالم الكتب ببيروت.

٥٣٩ – منهاج السلامة لابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق مشعل المطيري ط. الأولى (١٤١٦ هـ) دار ابن حزم ببيروت.

٥٤٠ – موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان : للهيثمي،دار الكتب العلمية ببيروت .

٥٤١ – موافقة الخَبَر الخُبُر لابن حجر ، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، ط. الأولى (١٤١٢هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٥٤٢ – موسوعة آثار الصحابة إعداد سيد كسروي حسن ، ط. الأولى (١٤١٨هـ) دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٤٣ – موسوعة أطراف الحديث ، إعداد سعيد زغلول، ط. الأولى (١٤١٠هـ) عالم التراث ببيروت.

٥٤٤ – موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله جمع السيد النوري وأحمد عيد ومحمود خليل، ط. ١٤١٧هـ، عالم الكتب ببيروت

٥٤٥ – موسوعة فضائل القرآن لمحمد رزق طرهوني ط. الثانية (١٤١٤هـ) مكتبة العلم بجدة.

٥٤٦ – الموضح لأوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي /تحقيق عبد الرحمن المعلمي،ط الثانية(١٤٠٥هـ) دارالفكر ببيروت .

٥٤٧ – الموضوعات لابن الجوزي:

أ – تحقيق د/ نور الدين حبلار، ط. الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

ب – تحقيق عبدالرحمن عثمان ،ط الثانية(١٤٠٣هـ)، دار الفكر ببيروت.

٥٤٨ – الموطأ لعبدالله بن وهب المصري ، تحقيق د/ هشام الصيني ، ط. الثانية(١٤٢٠هـ) دار ابن الجوزي بالدمام بالسعودية.

٥٤٩ – الموطأ : لمالك بن أنس /تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ،دارإحياء الكتب العربية .

٥٥٠ – الموقظة في مصطلح الحديث : للذهبي/تحقيق عبدالفتاح أبوغدة،ط الأولى(١٤٠٥ هـ)، دار البشائر الإسلامية ببيروت .

٥٥١ – ميزان الإعتدال: للذهبي /تحقيق محمد علي البجاوي،دارالمعرفة ببيروت .

٥٥٢ – ناسخ الحديث ومنسوخه: لابن شاهين /تحقيق الصادق الغرياني ،ط دار الحكمة بطرابلس الغرب .

٥٥٣ – ناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي ، تحقيق حسين الداراني ط. الأولى. (١٤١١ هـ)، دار الثقافة بدمشق.

٥٥٤ – الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد المديفر ، ط. الأولى (١٤١١هـ) مكتبة الرشد بالرياض.

٥٥٥ – الناسخ والمنسوخ للنحاس ، تحقيق د/ سليمان اللاحم، ط.الأولى (١٤١٢هـ) مؤسسة الرسالة ببيروت.

٥٥٦ – نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الآثار : لابن حجر/تحقيق حمدي السلفي ، ط الأولى(١٤١١هـ)،مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

٥٥٧ – نزهة الألباب في الألقاب : لابن حجر /عبدالعزيز السديري، ط الأولى(١٤٠٩هـ)، مكتبة الرشد بالرياض .

٥٥٨ – نزهة السامعين في رواية الصاحبة عن التابعين لابن حجر تحقيق طارق العمودي ط. الأولى (١٤١٥هـ)، دار الهجرة بالسعودية.

٥٥٩ – النزول:للدارقطني/تحقيق علي الفقيهي ،ط الأولى(١٤٠٣هـ)،مؤسسة الرسالة ببيروت.

٥٦٠ – النشر في القرآت العشر : لابن الجزري، دار الكتبالعلمية ببيروت .

٥٦١ – نصب الراية : للزيلعي ، دار إحياء التراث العربي ببيروت .

٥٦٢ – نقض الدارمي على المريسي تحقيق د/ رشيد الألمعي ط. الأولى،(١٤١٨هـ)، مكتبة الرشد بالرياض.

٥٦٣ – النقط لابن عمرو الداني (مطبوع مع المقنع).

٥٦٤ – النكت على مقدمة ابن الصلاح : لابن حجر/تحقيق د.ربيع المدخلي، ط الثانية (١٤٠٨هـ)، دار الراية بالرياض .

٥٦٥ – النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير،دار الفكر ببيروت .

٥٦٦ – النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير تحقيق عصام الضبابطي ، دار الحديث بالقاهرة.

٥٦٧ – نيل الأوطار للشوكاني ط. الأولى. (١٤٠٢هـ)رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية.

٥٦٨ – هداية الأريب الأمجد لسليمان بن حمدان تحقيق الشيخ بكر أبو زيد ، ط. الأولى (١٤١٨هـ) دار العاصمة بالرياض.

٥٦٩ – هداية الراغب بشرح عمدة الطالب لعثمان الحنبلي ، تحقيق ، حسين مخلوف ط. الأولى (١٤١٧هـ)، دار محمد بالطائف .

٥٧٠ – الوابل الصيِّب لابن القيم ، تحقيق إبراهيم العجوز، ط. الأولى (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٧١ – الورع للإمام أحمد تحقيق سمير الزهيري ط. الأولى (١٤١٨هـ)، دار الصميعي بالرياض.

٥٧٢ – الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواجدي تحقيق مجموعة من الباحثين ط. الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥٧٣ – وفيات المصريين: لأبي إسحاق الحبال / تحقيق محمود الحداد ، ط الأولى(١٤٠٨هـ)، دار العاصمة بالرياض.

٥٧٤ – الوقوف والترجل للإمام أحمد تحقيق سيد كسروي حسن، ط. الأولى (١٤١٥هـ)، دار الكتب العلمية ببيروت.

فهرس الموضوعات